

تجدید	تجدید
٤٠ ذکر عززل ابي موسى عن البصرة واستعمال ابن عاصر عليها	٦٠ ذکر تسير من سير من أهل البصرة الى الشام
٤١ ذکر اتقا ض أهل فارس	٦١ ذکر عدة حوادث
٤٢ ذکر الزيادة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم	٦١ سنة أربع وثلاثين
٤٣ ذکر اتمام عثمان الصلاة بجميع وأول ماتكم الثامن فيه	٦٢ ذکر ابتداء قتل عثمان
٤٣ (سنة ثلاثين)	٦٤ ذکر عدة حوادث
٤٣ ذکر عزل الوليد عن الكوفة ولأية	٦٤ سنة خمس وثلاثين
٤٥ ذکر غزو سعيد بن العاصي طبرستان	٦٤ ذکر سير من سار الى حصر عثمان
٤٥ ذکر غزو حذيفة الباب وأمر المصاحف	٧٠ ذکر مقتل عثمان
٤٦ ذکر سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في بئر اريس	٧٦ ذکر الموضع الذي دفن فيه ومن صلى عليه
٤٦ ذکر تسير أبي ذر الى الريدة	٧٦ ذکر بعض سيرة عثمان
٤٨ ذکر عدة حوادث	٧٧ ذکر نسبه وصفته وكنيته
٤٨ (سنة احدى وثلاثين)	٧٨ ذکر وقت اسلامه وهجرته
٤٨ ذکر غزوة الصواري	٧٨ ذکر أزواجه وأولاده
٤٩ ذکر مقتل يزيد بن شهر بن ربار	٧٨ ذکر أسماء عماله في هذه السنة
٥١ ذکر سير من عاصر الى خراسان وقتلها	٧٩ ذکر انطباع من كان يصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين حصر عثمان
٥٣ ذکر فتح كرمان	٨٠ ذکربيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
٥٣ ذکر فتح ميسان وكابل وغيرهما	٨٤ ذکر عدة حوادث
٥٤ ذکر عدة حوادث	٨٤ سنة ست وثلاثين
٥٤ سنة اثنين وثلاثين	٨٤ ذکر تفريق علي عماله وإخلافه معاوية
٥٤ ذکر ظفر الترك وقتل عبدالرحمن بن وسيعه	٨٦ ذکر ابتداء أمر وقعة الجمل
٥٥ ذکر وفاة ابن ذر	٩٢ ذکر سير على الى البصرة والوفقة
٥٦ ذكر خروج قارن	١١٣ ذکر قصد الخوارج ميسان
٥٦ ذكر عدة حوادث	١١٤ ذکر قتل محمد بن أبي حذيفة
٥٦ سنة ثلاث وثلاثين	١١٥ ذکر ولاية قيس بن سعد مصر
٥٧ ذكر تسير من سير من أهل الكوفة الى الشام	١١٧ ذکر قدوم عمرو بن العاص على معاوية ومبايعته له
	١١٨ ذکر ابتداء وقعة صفين

* فهرسة الجزء الثالث من تاريخ الكامل *

صفحة	صفحة
٢ (سنة احدى وعشرين)	١٩ ذكر فتح مكران
٢ ذكر وقع منها وند	١٩ ذكر خبر برون من الالهوز
٧ ذكر فتح الدينور والصبرة وغيرهما	٢٠ ذكر خبر سلة بن قيس الاشجعي والاكراذ
٧ ذكر فتح همدان والمهاجرين وغيرهما	٢٠ ذكر الخبر عن مقتل عمر رضي الله عنه
٧ ذكر دخول المسلمين بلاد الاعاجم	٢٢ ذكر نسب عمر وصقته وعمره
٨ ذكر فتح اصبهان	٢٢ ذكر اسماء اولاده ونسائه
٨ ذكر ولاية المغيرة بن شعبه على الكوفة	٢٣ ذكر بعض سيرته رضي الله عنه
٨ ذكر عدة حوادث	٢٧ ذكر قصة الشورى
٩ (سنة اثنين وعشرين)	٢٢ ذكر عدة حوادث
٩ ذكر فتح همدان ثانيا	٢٣ (سنة اربع وعشرين)
٩ ذكر فتح قزوین وزيحان	٢٣ ذكر يعة عثمان بن عفان بالخلافة
١٠ ذكر فتح الري	٢٣ ذكر عزل المغيرة عن الكوفة وولاية سعد
١٠ ذكر فتح قمرس وجرجان وطبرستان	ابن ابي وقاص
١٠ ذكر فتح طرابلس الغرب وبرقة	٢٣ (سنة خمس وعشرين)
١١ ذكر فتح اذربيجان	٢٣ ذكر خلاف أهل الاسكندرية
١٢ ذكر فتح الباب	٢٤ ذكر عزل سعد عن الكوفة وولاية
١٢ ذكر فتح موغان	الوليد بن عقبة
١٢ ذكر غزو الترك	٢٤ ذكر صلح أهل ارمينية واذربيجان
١٣ ذكر تعديل الفتح بين أهل الكوفة	٣٥ ذكر غزوة معاوية الروم
والهيرة	٣٦ ذكر غزوة افر يقية
١٣ ذكر عزل عمار بن ياسر عن الكوفة	٣٦ ذكر عدة حوادث
ولاية ابن موسى والمغيرة بن شعبه	٣٦ (سنة ست وعشرين)
١٤ ذكر فتح خراسان	٣٦ ذكر الزيادة في الحرام
١٦ ذكر فتح سمرقند ورواصامغان	٣٦ ذكر ولاية عبد الله بن سعد بن ابى سرح
١٦ ذكر عدة حوادث	مصر وفتح افر يقية
١٦ (سنة ثلاث وعشرين)	٣٨ ذكر انتفاض افر يقية وفتحها ثانية
١٦ ذكر الخبر عن فتح نوح	٣٨ ذكر غزوة الاندلس
١٧ ذكر فتح اصفهرو جور وغيرهما	٣٩ ذكر عدة حوادث
١٧ ذكر فتح فساودا واربجرد	٣٩ (سنة ثمان وعشرين)
١٨ ذكر فتح كرمان	٣٩ ذكر فتح قبرس
١٨ ذكر فتح نجستان	٤٠ (سنة تسع وعشرين)

صفحة	صفحة
١٨٣ سنة ثلاث وأربعين	١٩٨ ذكر وفاة المغيرة بن شعبه وولاية زياد
١٨٣ ذكر مقتل المستورد الخارجي	الكوفة
١٨٨ ذكر عود عبد الرحمن إلى ولاية سجستان	١٩٨ ذكر خروج قريب
١٨٩ ذكر غزوة السند	١٩٩ ذكر اعادة معاوية نقل المنبر من المدينة
١٨٩ ذكر ولاية عبد الله بن خازم خراسان	١٩٩ ذكر ولاية عقبة بن نافع افرقيشة وبنائه
١٩٠ ذكر عدة حوادث	مدينة القروان
١٩٠ سنة اربع وأربعين	٢٠٠ ذكر ولاية مسلمة بن مخلد افر بقيه
١٩٠ ذكر عزل عبد الله بن عاصم عن البصرة	٢٠٠ ذكر هرب القوزقي من زياد
١٩٠ ذكر استلم ق معاوية زيادا	٢٠٢ ذكر وفاة الحكم بن عمرو الغفاري
١٩٢ ذكر غزو والمهلب السند	٢٠٢ ذكر عدة حوادث
١٩٢ ذكر عدة حوادث	٢٠٢ سنة احدى وخمسين
١٩٢ سنة خمس وأربعين	٢٠٢ ذكر مقتل عكر بن عدى وعمر بن الحقي
١٩٣ ذكر ولاية زياد ابن أبيه البصرة	وأصحابهما
١٩٤ ذكر عزال زياد	٢١٠ ذكر استعجال الريح على خراسان
١٩٥ ذكر عدة حوادث	٢١٠ ذكر عدة حوادث
١٩٥ سنة ست وأربعين	٢١٠ سنة اثنى عشر وخمسين
١٩٥ ذكر وفاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	٢١٠ ذكر خروج زياد بن خراش الهبلي
١٩٥ ذكر خروج سهم وانطيم	٢١٠ ذكر خروج معاذ الطائي
١٩٦ ذكر عدة حوادث	٢١١ ذكر عدة حوادث
١٩٦ سنة سبع وأربعين	٢١١ سنة ثلاث وخمسين
١٩٦ ذكر عزل عبد الله بن عمرو عن مصر	٢١١ ذكر وفاة زياد
وولاية ابن سديد	٢١١ ذكر وفاة الربيع
١٩٦ ذكر غزوة العور	٢١٢ ذكر عدة حوادث
١٩٦ ذكر مذبذبة للمهلب	٢١٢ سنة اربع وخمسين
١٩٦ سنة ثمان وأربعين	٢١٢ ذكر غزوة الروم وفتح بزة ارواد
١٩٦ سنة تسع وأربعين	٢١٢ ذكر عزل سعيد عن المدينة واستعجال
١٩٧ ذكر غزوة القسطنطينية	مروان
١٩٧ ذكر عزل مروان عن المدينة وولاية	٢١٣ ذكر استعجال عبد الله بن زياد على
سهم	خراسان
٧٩٧ ذكر وفاة الحسن بن علي بن أبي طالب	٢١٣ ذكر عدة حوادث
عليه السلام	٢١٣ سنة خمس وخمسين
١٩٨ سنة خمسين	٢١٤ ذكر ولاية ابن زياد البصرة

صفحة	صفحة
١٦٦ ذكر سرية بسر بن أبي ارفطة الى الحجاز واليمن	١٦٣ ذكر عدة حوادث
١٦٧ ذكر فراق ابن عباس البصرة	١٦٤ سنة سبع وثلاثين
١٦٨ ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام	١٦٤ ذكر تمة أمر صفين
١٧١ ذكر مدة خلافته ومقتدار عهده	١٤١ ذكر استعجال جده سدة بن هبيرة على خراسان
١٧٢ ذكر نسبه وصفته ونسائه واولاده	١٤١ ذكر اعتزال الخوارج عليا ورجوعهم اليه
١٧٣ ذكر عماله	١٤٢ ذكر اجتماع الحكيمين
١٧٣ ذكر بعض سيرته	١٤٤ ذكر شرب الخوارج عند توجيحه الحكيمين
١٧٤ ذكربيعة الحسن بن علي	وغير يوم النهر
١٧٤ ذكر عدة حوادث	١٤٨ ذكر قتال الخوارج
١٧٥ سنة إحدى وأربعين	١٥٠ ذكر مقتل ذي الشدبة
١٧٥ ذكر تسليم الحسن بن علي الخلافة الى معاوية	١٥١ ذكر رجوع علي الى الكوفة
١٧٦ ذكر صلح مة اوية وثيس بن هند	١٥٢ ذكر عدة حوادث
١٧٧ ذكر خروج الخوارج على معاوية	١٥٢ سنة ثمان وثلاثين
١٧٨ ذكر خروج حوثة بن وداع	١٥٢ ذكر ملك عسرو بن العاص مصر وقتل محمد بن أبي بكر الصديق
١٧٨ ذكر خروج فورة بن نوفل ومقتله	١٥٦ ذكر ارسال معاوية عبد الله بن الحنفري الى البصرة
١٧٨ ذكر شبيب بن بجرة	١٥٨ ذكر شهر الخريت بن راشد وخطبته
١٧٨ ذكر عين الطارح	١٦٢ ذكر أمر الخوارج بعد النهر
١٧٩ ذكر خروج أبي صريم	١٦٢ ذكر عدة حوادث
١٧٩ ذكر خروج أبي ايلي	١٦٢ سنة تسع وثلاثين
١٧٩ ذكر استعجال المعير بن شعبة على الكوفة	١٦٢ ذكر ما ياهل الشام الى بلاد مصر
١٧٩ ذكر ولاية بسر بن علي البصرة	المؤمنين عليه السلام
١٨٠ ذكر ولاية ابن عاصر البصرة له اوية	١٦٤ ذكر مسير يزيد بن شعبة الى مكة
١٨٠ ذكر ولاية قيس بن الهيثم خراسان	١٦٤ ذكر غارة اهل الشام على أهل الجزيرة
١٨١ ذكر خروج سهم بن غالب	١٦٤ ذكر غارة الحرث بن عمر التوحى
١٨١ ذكر عدة حوادث	١٦٥ ذكر أمر ابن العشيبة
١٨١ سنة اثنتين وأربعين	١٦٥ ذكر أمر مسلم بن عقبة بدومة الجندل
١٨٢ ذكر الطبر عن تحريك الخوارج	١٦٥ ذكر ولاية زياد بن أمية بلاد فارس
١٨٢ ذكر قدوم زياد على معاوية	١٦٦ سنة أربعين
١٨٣ ذكر عدة حوادث	

الجزء الثالث من تاريخ الكمال للعلامة أبي الحسن علي
ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن
الاثير الخزري الملقب بهز
الدين رحمه
الله

{ وفي هامشه التاريخ المسيحي بأخبار الدول، وأخبار الأول للعلامة الناضل {
{ أبي العباس أسعد بن يوسف بن أسعد الدمشقي الشهير بالقرماني وغيره }

مجمعة	مجمعة
٢٢٠ ذكر قتل عروة بن ادية وشيخه من أنطوادج	٢١٤ ذكر عدة حوادث
٢٢١ ذكر عدة حوادث	٢١٤ سنة ست وخمسين
٢٢١ سنة تسع وخمسين	٢١٤ ذكر البعثة التي يدبها لولاية العهد
٢٢١ ذكر ولاية عبد الرحمن بن زياد بن اسان	٢١٨ ذكر عزل بن زياد عن نواصير واستعمال
٢٢٢ ذكر عزل ابن زياد عن البصرة وعوده	سعيد بن عثمان بن عفان
اليها	٢١٨ سنة سبع وخمسين
٢٢٢ ذكر هيام بن زيد بن مفرغ الجمعي بن زياد	٢١٩ سنة ثمان وخمسين
وما كان منه	٢١٩ ذكر عزل الفضال عن الكوفة
٢٢٣ ذكر عدة حوادث	واستعمال ابن ام السككم
	٢١٩ ذكر خروج طواف بن غلاق

فلما مات قام مكانه أخوه

(الخمار القاسم) وكان قورا
مهيبا أديبا ليعاقدوا موقفا
فكانت مدة ملاقاته إلى
ان مات خمس عشرة سنة
ولما توفي في مكانه أخوه
(الهادي محمد) مدة فلما
مات توفي مكانه الرشيد
العباس وبه انقضت
دولتهم وانطوت خلافتهم

باب الثالث عشر في ذكر
دولة الطولونية ثمانية من الدولة
الحسنية والحسينية

ذكر السير طي في تاريخه
انه تدوا لها سنة رجال ثلاثة
من بني الحسن ثم ثلاثة من
بني الحسين ناول من قام
منهم داعيا إلى الحق وإلى
الطريق القويم (الحسن
ابن زيد) بن محمد بن اسمعيل
ابن الحسن بن زيد الجواد
ابن الحسن بن علي بن أبي
طالب سنة ثمان وثلاثين
ومائة بالري والديلم ثم قام
أخوه (القائم بالحق محمد)
وقتل خمسة ثمان وعشرين
فقام بعده (المهدي
الحسن بن زيد بن القائم
بالحق) وقام بعده (محمد بن
الحسن)

باب الثالث عشر في
ذكر مجرمي الجلال وما سلك
كل منهم من الخاسر وحازر
ذكر الكرام في مروج

أمر أقدم من المشركين ولقد جاءهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوه وما جاءهم إلا ليدخلوا
ولقد أرى في خمس الأسلام ونزوا أسد زعم إلى لأحسن أصلي وإن الصبي يلحق في خروج محمد
بسعدوهم منه إلى المدينة فقد مواعلي عرفا خبروه الحسنة فقال كيف تصلي يا سعاد فقال أطبل
الاولين واحذف الإخريين فقال هكذا الظن بك يا أبا إسحق ولولا الاحتياط لكان سيدلهم بهذا
وقال من خليفة بك يا سعاد على الكوفة فقال عبد الله بن عبد الله بن عثمان فأقر فكانت سبب نهاوند
وبعضا من سعد وأما الواقعة فهي زمن عبد الله فنشرت الأعاجم بكتاب يزيد فاجتهدوا بها وند
على الثبران في خمسين ألفا ومائة ألف ما قال وكان سعد كتب إلى عمر بن الخطاب فشافه به لما قدم
عليه وقال له إن أهل الكوفة يستأذنونك في الانسباح وإن يدعوك بالثقة ليكون أهيب لهم
على دعوتهم فجمع عمر الناس واستشارهم وقال لهم هذا يوم له ما بعده وقد هممت أن أسير في
قبل لي ومن قدوت عليه فأنزل منزلا وسطا بين هذين المصرين ثم استقرهم وكون لهم ردا
حق يقض الله عليهم ويقضي ما أحب قال فخرج الله عليهم صبيته في بلدانهم فقال طلبة بن عبد
الله أمير المؤمنين قد أسكنك الأمور وجميعك البلايل واحسنك التصاريح وأنت وشأنك
ورأيك لا ينبغي في يدك ولا يهلك عليك اليك هذا الأمر فرائع وادعنا بكتاب واسلمنا ترك
وقد نأخذ فأنك وفي هذا الأمر وقد باوت وجرى واستمرت فلم يشك شيئا في عمر أرقاب
قضاء الله لك الأمن خيرا لهم ثم جلس فعاد عرفه قام عثمان فقال أرى يا أمير المؤمنين أن تكتب
إلى أهل الشام فيسيروا من شامهم وإلى أهل اليمن فيسيروا من يثرب ثم تسير أنت بأهل اليمن
إلى الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين بجميع المسلمين فأنك إذا سرت قل عندك ما قد كنت
من عدد القوم وكتب أعز أو أكره يا أمير المؤمنين لك لا تستقي بعد نفسك من العرب بأقية
ولا تقع من الدنيا بيزر ولا تلوذ منها بجزر إن هذا يوم له ما بعده من الأيام فاشهد برأيك
واعوانك ولا تغيب عنه وجلس فعاد عرفه قام إليه على بن أبي طالب فقال أما بهديا أمير المؤمنين
فأنك أن تخلص أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذرارهم وإن أخلص أهل اليمن من
يئهم سارت الحبشة إلى ذرارهم وأنك أن تخلص من هذه الأوصال تخلصت عليك العرب
من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدعو راءك أهم اليك عما بين يدك من العورات
والعائلات اقروها لاقاصارهم وكتب إلى أهل البصرة فاستقروا ثلاث فرق فرقة في
سورهم وذرارهم وفرقة في أهل عهدهم حتى لا ينقضوا ولا تسرفوا إلى أخوانهم بالكوفة
مدد لهم أن الأعاجم أن ينظروا اليك غدا قالوا هذا أمير المؤمنين أمير العرب واصلها فكان
ذلك أشد لكهم عليك وأماما ذكرت من مشرك القوم فإن الله كره ما سارهم منك وهو أقر
على تغير ما بكره وأما عهدهم فإنما يمكن فقاتل فيمضى بالكثرة ولكن بالنصر فقال عمر هذا
هو الرأي كتب إلى ابن عباس عليه فأنشروا على برجل وأبوه وقل أن طلبة وثمان وغيرهما
أشاروا عليه بالقيام بالله اعلم فلما قال عمر أشد على برجل أوليه ذلك الثغر ولكن عراقيبا
فقالوا أنت أعلم ببيدك وقد وعدناك فقال والله لا أولين أمرهم رجلا يكون أول الأسرة
إذا القيما غدا فضل من هو فقال هو النعمان بن مقرن المزيقي فقالوا هو لها وكان النعمان يومئذ
معه جمع من أهل الكوفة قد اتفقوا على اختياره ورواها السوس فكتب إليه عمر يا أمير المؤمنين



MA LIBRARY AMU



AR14629

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة احدى وعشر من

(ذكر وقعة هاوند)

قبل فيها كانت وقعة فيها وبندوقيل كانت سنة ثمان عشرة وقبل سنة تسع عشرة وكان الذي هيج
 اهر من هاوند ان المسلمين لما اخلصوا جند الاعلام من بلاد فارس وقبضوا الاطوار كانت القوس
 ملكهم وهو بنو بكره وصايب الملوكة بين الباب والسند ونراسان وسواون فقهر كوا
 وقبضوا واحرقوا الى انها وبندولما وصلها اواثلهم بلغ هذا الخبر فكتب الى عمر وثار بعد
 قوم سعيه وابه وأله واعليه ولم يشعلهم ما نزل بالناس وكان عن يترك في اهره الجراح بن سنان
 الاحدى في انفرق سال لهم عمر والله ما عنى ما نزل بكم من المنظر فبما لكم فبعث عمر محمد بن
 مسامة والناس في الاستعداد للقوس وكان محمد صاحب العمال يقبض آثار من شكي زمان عمر
 فطاف بعد على أهل الكوفة يسأل عنه فسال عنه جماعة الا انشوا عليه خبرا سوى من مالا
 الجراح الاسدي فأنهم سكموا ولم يقولوا سوا ولا يدوغ لهم حتى انتهوا الى بني عيس فسالهم
 فقال أسامة بن قتادة اللهم انه لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية ولا يرفق في السرية
 فقال سعد الله ان كان قالها رياء وكذبا وبهجة فاعم بصروه واكثر عابه وعرضه ما ضلت الفتن
 فعمى واحقق عنده عشر ثبات وكان يسمع بالمرأة فبما نتم احق بحجم فاذا عر عليها قال دعوه سعد
 الرجل المبارك ثم دعاه سعد على أولئك القر فقال اللهم ان كانوا خير دوا أنراو بطر اورياء
 فأجهد بلادهم فجهدوا وقطع الجراح بالسوف يوم بادر الحسن بن علي عليه السلام لبعثه
 بساباط وشيخ قبضة بالحقارة وقتل اربد بالوج ونعمال السوف وقال سعد اني أول رجل

اهران

(الباسا لحادي عشر)

في ذكر دولة بني طباطبا
 بالكوفة واليمن منبع
 الصفات الجيدة والمان

ذكر السموطي في تاريخه
 ان أول من قام بالسلطنة
 من بني طباطبا الملوكة
 الحسينية (ابو عبد الله)
 محمد بن ابراهيم طباطبا
 بجنادي الأولى سنة تسع
 وتسعين ومائة وسبب ثلثين
 بتهذه الطائفة بطباطبا
 انه كان يلبس بالثياب
 فيبغله اطرافه فطلب يوما
 من الخالصة ملبوسة فقامت
 له ثم يذرية ثم جاء فقال
 لها يا طباطبا يريد ثيابا
 فلبسها للثياب وقام باليمن
 في هذا العصر (الهادي
 يحيى بن الحسين بن قاسم بن
 ابراهيم طباطبا) ودعى له
 بأهله المؤمنين ومات في
 ذي الحجة سنة ثمان ومائتين
 وقام مكانه ابنه (المرتضى
 محمد) مدة في سنة حسنة
 وتوفي في سنة عشر بن
 وثلاثمائة وقام مكانه أخوه
 (الناصر محمد) ومات في
 صفر سنة ثلاث وعشرين
 وثلاثمائة وكانت مدة خلافته
 ثلاث سنين وقام الاخر
 بعده وابو (المنتخب الحسين)
 وسار سيرة أبيه في العدل
 وكانت مدة خلافته سنين

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ثلث من حداثه ما ورثه

بكر وهو أول من سكن هذا
المكان عند مهلائيل بن
الشيخ فلم يسأوا ثأبوا
للحرب واقتتلوا قتالا
شديدا فغلبهم جرهم
واستحووا عليه وقطنوه
ونزلوا العملين عنه وكان
رئيسهم ضامن بن عرو
فأرسلوا عليهم اسمعيل عليه
السلام وعرفوا فضله
وزوجوه امرأته من
أشرفهم ذكر صاحب
الخصر في أخبار البشر
أن المؤرخين قسعت العرب
إلى ثلاثة أقسام بالغة
وعارية ومستعربة (أما
البائدة فهم العرب الأول
الذين ذهبت عن إقصاء
أشبارهم لتقدم عهدهم
وهو عاد وثود وجرهم
الأول وكانت على عهد عاد
فبادوا ودوت أشبارهم
وأما جرهم الثانية فهم من
والدخطان وبهم اتصل
اسمعيل عليه السلام ولم يبق
من العرب البائدة إلا
القبيل (وأما العرب
الصارية) فهم عرب اليمن
من ولد سخطان (وأما العرب
المستعربة) فهم ولدا اسمعيل
عليه السلام لأن أصله أن
اسمعيل كان عربيا فلذلك قيل
له ولده العرب المـ

فقال الحصن عليهم أشد من المطاولة عليهم فذهبهم وقتل من أهلك منهم ثم قرأ عليهم ربه
وتكلم عرو بن معد بن كعب فقال ناهدوم وكليدهم ولا تحقههم فرتوا وجهه عليه رايه وقالوا انما
يتأطع بنا البسدان وهي أعوان علمنا وقال طليحة أرى ان نبعث شيئا لم ننبشوا القتال فإذا
استطاعوا بهم رجعوا إلينا استطردا فأنفستهم فلهبهم في طول ما قاتلناهم فإذا رأوا ذلك
طعموا ونحر جوفنا فلناهم حتى بقضى الله فيهم ومنما ما أحب فأمر القعقاع بن عرو وكان
على المجردة فأنشب القتال فأخبرهم من خنادقهم كأنهم جمال حديد قد تواتوا وان لا يقرروا
وقد قرن بعضهم بعضا كل سبعة في قران والمقوا حديد حلقهم ثلاثين زمر أو فلاحا جوا
نكص ثم نكص واغتمها إلا عاجم فقهوا كما ظن طليحة وقالوا هي هي فلم يبق أحد الا من يقوم
على الأبواب وركبهم وخلق القعقاع بالناس وانقطع الفرس عن حصنهم بعض الانقطاع
والمسلون على تعبئة في يوم جمعة صدر النهار وقد عهد النعمان إلى الناس عهده وأمرهم ان
يلبوا الأرض ولا يبقوا حتى يأذن لهم فقهوا واستقروا بالجحف من الرمن وأقبل المشركون
عليهم يرمونهم حتى أقسوا ففهم الجرح وشكا الناس وقالوا الله ما نحن فيه لما تنتظر
بهم اتذن للناس في قتالهم فقال رويدا رويدا وانظر النعمان بالقتال أحب الساعات كانت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقى المعركين وذلك عند الزوال لما كان قريبا من ثلاث
الساعة ركب فرسه وسار في الناس ووقف على كل راية يريهم ويحترقهم ويمنهم الخضر
وقال لهم اني مكبر ثلاثا فإذا كبرت الثالثة فاني حامل فأجابوا وان كانت فالأمر بعدى حذبة
فان قتل فلان حتى عسى سبعة آخرهم المغيرة ثم قال اللهم اعز دينك وانصر عبدك واجعل
النعمان أول شهيد اليوم على اعز دينك وانصر عبدك وقيل بل قال اللهم اني أسألك ان تنز
عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الاسلام واقتضى شهيد القبي الناس ورجع إلى هوقفه فكبر
ثلاثا والناس سامعون مطيعون مستعدون للقتال وحمل النعمان والناس معه وانقضت رايته
انقضت العقاب والنعمان مع بني ياض القباء والنفسوة فاقبلوا قتالا شديدا لم يسمع
السامعون لوقعة كانت أشد منهم وأما كان يسمع الا وقع الحديد وصبرهم المسلون صبرا عظيما
وانهمزم إلا عاجم وقتل منهم ما بين الزوال والاعتماد مطبق ارض المعركة دما رائق الناس
والدواب فلما أقر الله عن النعمان بالفتح استجاب له فتتل شهيد ان رايته فرسه فصرع وقيل بل
رعى بسهم في خصره فقتله فجاها أخوه لم يربوب وأخذ الراية ونالها حذقة فاختدتها
وتقدم إلى موضع النعمان وترك بها مكانه وقال لهم المغيرة أكلوا مصابي أمركم حتى تنتظر
ما يصنع الله فيمنوا فمهم لئلا يجن الناس فاقتلوا فلما أظلم الليل عليهم انهمزم المشركون وذهبوا
ولزهم المسلون وعصى عليهم قصدتهم فقرروا وأخذوا بخروج الذهب الذي كانوا دونه فوفوه فبه
في مكان الواحد منهم بفتح يقع عليه سبعة وهم على بعضهم في قيادة واحدة فتلون جميعا وجعل
يعترهم حديد الحديد فقاتل منهم في الذهب ما نه القبا ويريدون سوى من قتل في الهزيمة وقيل
قتل في الذهب عبا ثون الفاروق الهزيمة ثلاثون الفاسوي من قتل في الطلب ولم يبق الا الشريد
وشجا الثريزان من الصري ففرب فوجهه ذان فاقبهم نعيم بن مقون وقدم القعقاع قدماه فادركه
بنيته هذان وهي اذلال مشكوبة من يقال وجير وفرة عسل اقبه الدواب على أبله فلما جدد

الذهب ان ابراهيم عليه

السلام لما اسكن ولده اسمعيل
سكة مع امه هاجر
وانمودعها خالقه امر
ابراهيم عليه السلام هاجر
تخذ عليه عريشا يكون
له بهاء كذا وكان من فلما
اسمعهل وهاجر ما كان الى
ان اربع الله امره
واخط الشعر والبن ففقت
العمالق فحوت بامة بطليوس
الماورعى والدارا لخصبة
وايهم السبع فاشرف
روادهم اطاب الماء على
الواذى فظفر الى العريش
وفيه هاجر واسمعهل فظفروا
مستشربين بالاصاويان
نورا البقرة وموضع البيت
واسمعوها الى ان وقع
التأوع بين فطنان وبين
جرهم بسبب انهم اكلوا
وضاقت عليهم ارض الين
فظفروا بهم فاقبلوا حتى
نزلوا بقرب مكة فارسلوا
الى الهمالين وقالوا نحن
أحق منكم بهذا المكان
لانا اقرب قرابة من اسمعيل
وامسبه رجسا لاننا تلقى
نحوه وايه الى هود عليه
السلام فانبث لانتقون
معهم الى اسام بن نوح
عليه السلام فاجروا عن
هذا المكان فقال الهمالق
عندئذ ان هذا المكان

ما اجتمع الجيوش عليه فاذا احقوا اليه سارهم الى القيرزان ومن معه وقبل بل كان
النعمان بكسركه فكتب الى عمر يسأله ان يزيله ويبعثه الى جيش من المسلمين فكتب اليه عمر
يا عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر بن الخطاب
كذا وكذا ويحتملوا عليه بهاء فندب الناس فسكان اسرهم الى ذلك الروادى لوالى الدين
واليدركوا اسفل فرج الناس منها وعلهم حذيفة بن اليمان ومعه نعيم بن مقرن حتى قدموا على
النعمان وتقدم عمر الى الجند الذين كانوا بالاهواز لما فلو اساعن المسلمين وعلهم المقرب
وسرهم وزر فاقوا وانهم قوم اصبهان وفارس وقطروا امداد فارس عن اهل نيسابور واجتمع
الناس على النعمان وفيهم حذيفة بن اليمان وابن عمر بن عبد الله الجبلى والمغيرة بن
شعبة وغيرهم وارسل النعمان طليعة من خويلد وعرو بن مديكرب وعمر بن يحيى وهوا بن ابي
سالى ليا توتهم بغيرهم وسر جو اسار واوما الى الليل فرجع اليه عرو بن يحيى فقالوا ما رجعت فقال لم
اكن فى ارض النعمان وقتلت ارض باهله وقتل ارضاعلمها ومضى طليعة وعرو بن مديكرب
فلما كان آخر الليل فرجع عرو فقالوا ما رجعت قال سرنا يوما وليلة ولم نر شيئا فسرنا
ومضى طليعة حتى انتهى الى النعمان وتقدم بين موضع المسلمين الذى هم به ونهوا بنبضة وعشرون
فرسنا فقال الناس ارتد طليعة الثانية فلم كلام القوم ورجع فلما راى كبروا فقال ما شأكم
فقالوا بالذي خافوا عليه فقال والله لو لم يكن دين الا لارعى ما كنت لاسرنا لجهنم اطامم هذه
العرب البادية فاعلم النعمان انه ليس بينهم وبين شيئا ونشئ بكروه ولا احد فرسل النعمان
وعى اصحابه وهم ثلاثون انا فاجل على مقبلة نعيم بن مقرن وعلى شعبته حذيفة بن اليمان
وسويد بن مقرن وعلى المجردة الله قاع بن عمرو وعلى الساقية مجاشع بن مسعود وقد نوافت اليه
امدادا المدينة فيهم المغيرة بن شعبة فانهضوا الى اسيد هان والفارس وقوف على تعيبتهم واميرهم
القيرزان وعلى شعبته الزيد بن جهم من جاذويه الذى جعل مكان ذى الحجاب وقدروا فيهم
الامداد بنهاوند كل من ثاب عن القادسية ليسوا بدينهم فلما اراهم النعمان كبروا معه الناس
فتزلزلت الاعاجم وسقطت العرب الاثقال وضرب فسطاط النعمان فابعدوا شراف المكررة
فضر به منهم حذيفة بن اليمان وعقبة بن عامر والمغيرة بن شعبة وبشير بن الخصاصية وحفظه
الكتاب وجو بن عبد الله الجبلى والاشعث بن قيس وسعيد بن قيس الهمدانى واثم بن جحر
وغيرهم فلم يبق فسطاطا باهراق كهولا واشتب النعمان القتال بهد سط الاثقال فاقبلوا يوم
الاربعاء ويوم الخميس والطرب بينهم صهيل وانهم اشجروا في شنادهم يوم الجمعة وحضرهم
المساير واقاموا عليهم ما شاء الله والفارس بالنداء ولا يخرجون الا اذا ارادوا الترويح تخاف
المساير ان يطول امرهم حتى اذا كان ذات يوم في جماعة من الجمع يجتمع اهل الراى من
المساير وقالوا تراهم علينا ما نلهم ارواوا النعمان في ذلك فوافوه وهو يرى في الذى رؤوا فيه
فاخبروه فبعث الى من بقى من اهل الخدعات والراى فاحضرهم فتكلم النعمان فقال قد ترون
المساير انهم واقاموا معهم فتناداهم ومدنهم وانهم لا يخرجون النسا الا اذا شاؤوا ولا يقدر المساير
على اخراجهم وقد ترون الذى فيه المساير من التضاد فما راى الذى به نستخرجهم الى
الماجرة وتركوا القلوب على كلام عمر بن يحيى وكان اكبر الناس وكاوا يسكلمون على الاستسنان

(عمر بن مضاء) ثم تولى
 استه (الحريث بن مضاء)
 مائتي سنة ابنه (عمر بن
 الحريث) مائة وعشرين
 سنة ثم أخوه (نسر بن
 الحريث) تولى المائة ثم
 (مضاء الأصغر) مدة
 أربعين سنة وجرهم
 المذكرون هم الذين
 اتصل بهم اسمعيل عليه
 السلام وتزولوا عنه بمكة
 وتزوج منهم اسمعيل عليه
 السلام ولما بلغت جرهم في
 الجسر ومطقت بعث الله
 عليهم الرافع والغلي وشيخ
 ذلك من الأتات فهلك كثير
 منهم وكثروا اسمعيل
 وصاروا ذاقوه ومنعة
 فقبلوا على أخوالهم جرهم
 فأخرجوهم من مكة فلقوا
 ببلادهم فأتاهم في بعض
 الليالي السيل فذهب
 بأجمعهم وفي خروجهم من
 مكة يقول جرهم بن الحريث
 في قصيدته التي منها
 وكأولاد البيت من ههنا نابت
 لطوف بذلك البيت والأجر
 ظاهري
 كان لم يكن بين النجاشي والهاشمي
 أئیس ولم يجر بمكة ساهي
 لي نحن كأهلها فاباننا
 صر روق البالي واليها دوة
 الهواش
 وابتغوا جرهم فأنقروا
 القرباء البالي واليها دوة

رأسه وبكى وقال أكل جرهم كبدى وكان من ثم وأند فأسره الروم وأسره المسلمون من الروم
 فنسب إلى حمت سبي وكان المسلمون يسعون فتح ثم أوند فتح الفتوح لانه لم يكن للقرن بعده
 اجتماع وذلك المتباين بالإدهم

﴿ ذكر فتح الديور والصبرة وغيرهما ﴾

لما انصرف أبو موسى من ثم أوند وكان قد جاء مدد على بعث أهل البصرة ففر بالديور فأقام عليها
 خمسة أيام وصالحه أهلها على الجزية ومضى فصالحه أهل شروان على مثل صلحه ثم بعث
 السائب بن الأقرع الثقفي إلى الصبرة مدنية مهر جات قد فقصه صلحا وقيل انه وسعه
 السائب من الأهواز ففتح ولا به مهر جات قد ف

﴿ ذكر فتح همدان والماهين وغيرهما ﴾

لما نزع المشركون دخل من مسلم منهم همدان وحاصرهم بعين مقرن والفتح قاع بن عمرو فلما
 رأى ذلك خسر شرموا استأمنهم وقبل منهم الجزية على ان يتفق منهم همدان ودستق وأن لا يؤذي
 المسلمون منهم فاجابوه إلى ذلك وأمنوه ومن معهم من القرص وأقبل كل من كان هرب وبلغ النسر
 الماهين بنح همدان وملاكمها وتزول لهم والفتح قاع بها فاقتدوا وخسر شرموا فأساقوا حذيفة
 فأجابهم إلى ما طلبوا واجمعوا على القبول واجمعوا على ايمان حذيفة فقدمهم دينار وهو أحد
 أولئك المأول وكان اشرفهم قاتل وقال لا نقومهم في جاككم فقلوا وسالطهم فأتاهم في الديار
 وأطلى فاعطاهم حاجتهم واحتل المسلمون ما أرادوا وعاقده عليهم ولم يجدوا لا تخرون بذلك من
 متابعه والدخول في أحمره فقبل ما هد بشا ولذلك وكان النعمان بن مقرن قد عاقده جزا اذان على
 مثل ذلك فنسب إلى بهر اذان وكن كان قد وكل السيرين ثور بشاعة قلبا اليها قوم بها هدم
 فافتتحه فاقبست إلى النسر وهو تصغير نسر فقبل دخل دينار الكوفة أيام معاوية فقال يا أهل
 الكوفة انكم أول ما صرتم بنا كنتم خيالا الناس فبقيت كذلك فمن عمر وعثمان ثم تغسرت
 وفنت فبكم خصال أو بع بخل وخبث وغدر وضيق ولم يكن فيكم واحدة ممن وقدر مقمكم
 فرأيت ذلك في مولاتكم فقلت من أين أتيت فإذا الخلب من قبل التبط والبخل من قبل فارس
 والغدر من قبل خراسان والفسق من قبل الأهواز

﴿ ذكر دخول المسلمين بلاد الاعاجم ﴾

وفيها امر عمر المسلمين بالانسياج في بلاد العجم وطلب الفرس ابن كافر وأقبل كان ذلك سنة ثمان
 عشرة وقد تقدم ذكره وسبب ذلك ما كان من بزجر دويغته الجفود حرة بعد أخرى فوجه
 الاصرام من أهل البصرة وأهل الكوفة بعد فتح ثم أوند وكان بين عمل سعد وعمل عمار اميران
 أحدهما عبد الله بن عبد الله بن عثمان وفي زمانه كانت وقعة ثم أوند والاخر زياد بن منقلة
 حليف بني عبد بن قصى وفي زمانه امر بالانسياج وعزل عبد الله وبعث في وجهه أخو وفي زياد
 وكان من المهاجرين فعمل قليلا وانح في الاستعفاف فاعفاه عمر وفي عمار بن ياسر وكتب معه
 إلى أهل الكوفة أن يبعثوا عمارا أميرا وجعلت معه ابن مسعود معالما وكان ابن مسعود يخصص
 فسين عمر إلى الكوفة وأمد أهل البصرة بعبد الله بن عبد الله وأمد أهل الكوفة بأبي موسى
 وكان أهل همدان قد كفر وأبعد النسخ فبعث عمر لواء إلى نهم بن مقرن وأمره بقتل همدان

أجمع النساوون على ان
الذين كانوا من ولد هظان
وكان لقطان من الولد
أحد وثلاثون ولدا ذكورا
وأهمهم امرأة واحدة
وكانوا نزولاً ببعض بلاد
الهند فلما هلك عاد
وبادت وقد بقي من عقبهم
بعض طائفة وهم عاد الأخرى
هلكوا وفي الحديث أنهم
مضوا نسا ساسا اسكل
نسبهم منهم يدور رجل من
شوق واحد يقرون كما يقرون
الغار ويرعون كاتري
البيان وتيل اولئك اقبرضوا
والمرجود من النسا
خلق على سنة وليس منهم
واختلف الناس في هظان
فذكر هشام بن الكلبي
عن أبيه ان هظان بن
الهيمع بن نابت بن اسمعيل
الأنبي بن ابراهيم عليه
السلام وكان جدهم الثاني
اخيه رب بن هظان فقلت
(يروي) الذين وملك اخوه
(يروي) البطان ثم ملك بعده
ابنه (عبد الله بن جهم) ثم
ابنه (جهم) فلما هلك ملك
ابنه عبد المذان بن جهم
ثم ابنه (عبد بن عبد
المدان) ثم ابنه (عبد
المسيح بن عبد الله) ثم ابنه
(مناض بن عبد المسبح)
تولى الملك ما قسنته ثم ابنه

طريقا نزل عن دابة وصعد في الجبل فبعثه القهقاع راجلا فادركه قتله المسيلون على الكوفة
وقالوا ان الله جنودا من عسل واستاقوا العسل وما معه من الاجال وسبوا الكوفة ثمة العسل
ودخل المشركون هذه المسيلون في انارهم ففزلوا عليهم واخذوا ما حولهم فافاروا في ذلك
ثم شربوا من استأمنهم ولباسهم الظفر للمسيلين جعلوا يسألون من أميرهم النعمان بن مقرن فقال
لهم اخذوا معقل هذا أميركم قد أقر الله عنه بالفتح وخبركم بالشهادة فاعبوا واحدة فدخل
المسيلون ثم اوند يوم الواقعة بعد الهزيمة واخذوا ما من الامنة وغيرها وما حولها من
الاسلاب والاثاث وجعلوا في صاحب الاقباض السائب بن الاقرع واستظفروا منها وندما
بأنهم من اخوانهم الذين على همدان مع القهقاع ولعبهم فأنارهم الهرب صاحب بيت النادر
أما قال بلغ حذيفة فقال اؤمنني ومن شئت على ان أخرج لك ذخيرة لكسرى تركت عندى
لثواب الزمان قال نعم فاحضر جوهرا فقبض في سبطين فاسلها مع الاقباض الى امرى وكان
حذيفة قد نزل بها ورسل الباقي مع السائب بن الاقرع السقي وكان كاتبا صاحب ارسله امر
اليهم وقال له ان فتح الله عليكم فاقسم على المسيلين فيهم وخذ الخمس وان هلك الجيش فاذبح
فطن الارض خمر من ظهرها قال السائب فلما فتح الله على المسيلين واحضر الفارس السقطين
الذين اودعهم بعد اخذهم فاذا فيهم ما لا يروا من ربحه والياقوت فالحرق من القيمة
احتملها معي وقد تمت على عرو كان قد قدر الواقعة فبات بملء وجهه يخرج يتوقع الاخبار فيبيتها
رجل من المسيلين قد خرج في بعض حواشيها فرجع الى المدينة ليلا فرأى كعب فساأه من أين
اقبل فقال من هنا وندوا خبره بالفتح وقتل النعمان فلما اصبح الرجل تحدث به في ثلاث من
الواقعة فبلغ الخبر عرفه فاحضره فقال ذلك يريد الجن ثم قدم البريد بعد ذلك فاحضره عياضه ولم
يخبره بقتل النعمان قال السائب فخرج عمن القديس فوقع الاخبار قال فأنتم فقال ما وراكم
فقات خيرا يا أمير المؤمنين فتح الله عليكم واعظم الفتح واستشهد النعمان بن مقرن فقال عمر الله
وانا الله واجهون ثم بكى فاشجى حتى بات فروع كنفه فوق كتفه قال فلما رأيت ذلك وما في قلبي
يا أمير المؤمنين ما أصيب بعد رجل يعرف وجهه فقال أولئك المستضعفون من المسيلين ولكن
الذي أكرمهم بالشهادة يعرف وجوههم واسماهم وما به شنع أولئك جعرة عمر ثم أخبرته
بالسقطين فقال ادخلهم مايت المال حتى تنظر في شأنهم والحق يجتهدك حال ففعلت وخربت
سريها الى الكوفة وبات عمر فلما أصبح بعث في أثرى دسولا فأتى حتى دخلت الكوفة
فالتفت بعيرى وأناخ بعيره على عرقى بعيرى فقال الحق يا أمير المؤمنين فقد بعثت في طلبك فلم
أقدر عليك الا الاث قال فوكبت معه فقدمت على عرو فلما أتى قال الى ومالى والسائب فأتى
ولمذا قال ويحك والله ما هو الا ان غت الله الى خربت فيها فباتت الملائكة تصيح الى
السقطين بشعلان فارافعه وولت لشكوكي ثم ما أقول في ساقهم ما بين المسيلين فخذهم افعي
فبعهم في اعطية المسيلين وارزاقهم قال فخرجت بهما فوضعتهم في مسجد الكوفة فاشاعها
حق عرو بن حوث الخزوي بالي أفسدوهم ثم خرج معالي ارض الاعاجم فباعهم بأربعة
الاف أفسد فقال أكل الكوفة ما لا وكان سهم الفارس بها وندسة آلاف وسهم الراسل
الذين ولم اقدم سي ثم اوند المدينة جعل اباؤا لولة غلام المغيرة بن شعبة لباقي منهم صغير الا أصبح

وقد ارادوا العائمة فلكها
وملائك اولاد بعدة فقال
لهم الانضربون وبنو
يوسف ايضا وبنو الاخرة
بفعله (محمد بن الحسن بن
يوسف) ثم ولده (أبو جعفر
أحمد بن الحسن) ثم بنو
بهم ولده (أبو عبد الله محمد
ابن أحمد) ولم يزل يده الى
أن غاب عليها القسرا مطعة
وبنو أيضا (صالح بن
أحمد بن بن يوسف) ثم استقل
بذلك بعد نواب بني
العباس بنو سليمان بن
داود بن الحسن المثنى بن
الحسن السبط وملائكة بعض
من هؤلاء معها المدينة
وجعلوا الحرم ثم انقض
المالك منهم لان آخرهم فيمكر
لم يعقب وغلب عليها بنو
هاشم وكانت وفاة كرف
سنة اثنين وخمسين
وأربع مائة وله من حسن
منه
قوس خدامك عن أرض
تضامها
وجانب الدل ان الدل يمتد
وارحل اذا كان في الاوطان
منقصة
فالتدل الرطب في اوطانه
حطب
ثم استقل بلاك مكة الهواشم
وأول من كان منهم (أبو
هاشم محمد) العاوي الحسيني
ثم بنو محمد المذكور سنة

قبل وفيها بعث عمرو بن العاص عشيرة بن نافع القهري فاقبضه وولده صلحا ومابين برقة وزر بلة
سلم للمسلمين وقبل سنة عشر بن كان الاغراء في هذه السنة عشرين سنة على دمشق وسوران
وجص وقنسرين والجزيرة ومعاقبة على البقاع والاردن وفلسطين والسواحل وانطاكية
وقلقية ومصر بن وعند ذلك صالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة على قلقية وانطاكية ومصر
مصر بن وفيها ولد الحسن البصري والشعبي وسج بالناس عمرو الخطاب واستخلف على المدينة
زيد بن ثابت وكان عاملة على مكة والطائف واليمن والعامة ومصر والبصرة من كان قبل ذلك
وكان على الكوفة عمار بن ياسر وشريح على القضاء وفيها بعث عثمان بن ابي العاص بهما الى
ساحل فارس فخار بهم ومعهم الخارود العبدى فقتل الخارود بعقبة تعرف بعقبة الخارود
وقيل بل قتل بنوا ندمع النعمان وفيها مات حمزة وهو من العصابة بأصفيان بعد فقهها او الاعلاء
ابن الحنفري وهو على البصر بن فاته على عمر مكانه أباه ريرة وفيها مات خالد بن الوليد بجمعه
وأوصى الى عمرو بن الخطاب وقيل مات سنة ثلاث وعشرين وقيل مات بالمدينة في الاول اصح
ثم دخلت سنة اثنين وعشرين *

في هذه السنة افتتحت اذربيجان وقبل سنة ثمان عشرة بعد فتح همدان والري وبرزجان فنبذ
بذ كرفخ هذه البلاد ثم ذكر اذربيجان بعد هذا

(ذكر كرفخ همدان ثانيا)

قد تقدم مسيرهم بن مقنن الى همدان ففتحها على يده وبيد القهقاع بن عمرو فاجتمعوا بها كثر
أهلها مع خشم شوم فلما قدمهم عندهم من عند عمرو وقع حذيفة وسارير بدهمدان وعاد حذيفة
الى الكوفة فخرج بهم بن مقنن على اعية الى همدان فاستولى على بلادها جميعا وحاصر همدان
راى أهلها ذلك قالوا الصلح فقبل وقبل منهم الجزية وقد قبل ان فتحها كان سنة أربع وعشرين
بعد مقتل عريسة أشهر وبينما بهم همدان في اثني عشر اتها من الجند كاتب يد يد وأهل الري
اذر بيجان اذ خرج موثاقى الدب حتى نزل واجرود وأقبل الزينبي أبو القزحان في أهل الري
وأقبل اسفنديار أخو رستم في أهل اذربيجان فاجتمعوا وتكهن منهم أمراء السالط وبعثوا
الى ابيهم بالخبر فاستخلف يزيد بن قيس الهمداني وخرج اليهم فاقبلوا واجرود وقبلا لشديدا
وكانت وقعة عظيمة تعدل ثمان مائة الف من الفرس من جهة قبيصة وقتل منهم مقتله كبيرة ولا يوصون
فارسا الى الري منبرنا فأمر عريضا بقصد الري وقتل من بها والمقام بها بعد فتحها وقيل ان
المعبر بن شعبة وهو عامل على الكوفة أرسل يبر بن عبد الله الى همدان فقاتله أهلها
وأصابت عينه بسهم فقالوا احتسبتم عند الله الذي زينهم واجهى وبنو ماشا ثم سار بها
سارها ثم فتحها على مثل صلح ثمان مائة الف من الفرس على أرضها فاستمر وقيل كان فتحها على يد الحفيرة بن شعبة
وكان يبر على مقدمته وقبل فتحها قرطبة بن كعب الانصاري

(ذكر كرفخ قزوین ورفشان)

لمسار المتفرج يرا الى همدان ففتحها ساريرا من عازب في جيش الى قزوین وأمره أن يسير
اليها فان فتحها غزا الدليم بها وانما كان مغراهم قبل من دبتى فسار اليها حتى أتى أمر وهو
حسن فقاتلوه فطلبوا الامان فآتهم وما لهم ثم غزا قزوین طلبا على أهلها فالتب أرسلوا الى

العرب الامن كان من عدنان
ونحطان

الباب الرابع عشر
ذكر دولة الحسينة والدوحة
الركبة الهاتمية بكة

المشرفة والمدينة المنورة

ذكر القلة شدي في نيابة
الارب في مصرفة قبائل
الهربان المهدي بن محمد
ابن عبد الله الكحل بلوع
لهما ثلاثة بكة في آخر الدولة
الأموية ثم ظهر بالجواز
بنو الاخير في سنة احدى
وخمسين ومات بن فاسق
بأبهم الى ان غلب عليهم
القرامنة سنة سبع عشرة
والخاتمة وفي عهد الطالاب
ان يوسف الاخير بن
ابراهيم بن موسى الجون
انقلب ثلاثة اولادهم
(يعمل بن يوسف) فظهر
بالجواز ونهض بالسفالة سنة
احدى وخمسين ومات بن ثم
قد له بكة وغلب عليها أيام
المستعين وغور المون
واعترض الملاح يقتل منهم
بعضا كثيرا منهم ثم مات
على فراشه بخاتمة في سبع
الاول سنة اثنين وخمسين
وما تين ولا عقب له ثم قام
أشوه (محمد بن يوسف) بعد
وفاته وساد في سبعين في
السفك والتهب فارسل
المستزاد السناح الانستري
عسكره فظهر منه محمد

فاذا اقتضاه سارا الى ماوراء ذلك الى خراسان ويشتع بكة بن فرقد ويكبر بن عبد الله الى اذربيجان
يدخل احدىهما من سلوان والاخر من الموصل ويشتع عبد الله بن عبد الله الى اصبهان واخر
عمر سارة على البصرة

(ذكر فتح اصبهان)

وفيما بهت عمر اليه عبد الله بن عبد الله بن عبدان وكان يجتمع اعمى أشرف الصعابة ومن وجوه
الانصار حليفه القليل الطلي وأمهته ماني موسى وجعل على مجنته عبد الله بن زرقاء الرازي
وعصبة بن عبد الله فسادوا الى ماوراء ورجع حذيفة الى عله على ماسقة دجلة وماوراء هاروار
عبد الله فحين كان معه ومن معهم جند النعمان بن اوندش وأصبهان وعلى جنده الاسديدان
وعلى مقدمته شهر يار بن جاذو به شيخ كبير في جميع عظيم ومقدمة المنكرين برستاق لاصبيان
فاقتلوا قتلا لا شيدا ودعا الشيخ الى البراز فمزله عبد الله بن زرقاء الرازي فقتله وانهمزم أهل
أصبهان ان فصحى ذلك الرستاق رستاق الشيخ الى اليوم وصالحهم الاسديدان على رستاق الشيخ
وهو أول رستاق أخذ من اصبهان ثم سار عبد الله اليه حتى وهى مدينة اصبهان فانهض
اليها والمالك بأصبهان الفاذ وسفان فزحل الناس على بن جراحصر هاوقا تالها ثم صالحه الفاذ وسفان
على اصبهان وان على من أقام الجزيرة وأقام على ماله وان يجري من أخذت أرضه عنوة بجراحصر
ومن أبي وذهب كان لكم أرضه وقدم أبو موسى على عبد الله بن ناحسة الاوار وقد صالح
غرض القوم من بن ودخلوا في الزمة الاثلاثين رجلا من أهل اصبهان فحرقوا بكرمان ودخل
عبد الله وأبو موسى جيا وكتب بذلك الى عرق قدم كتاب عمار الى عبد الله أن سرتي تقدم على
يسهيل بن عدي فتكون معه على قتال من بكرمان فساد واستقبل على اصبهان السائب بن
الاقرع ولحق يسهيل قبل ان يصل الى كرامان قبل وقد روى عن معقل بن بسار بن الامير كان
على الجند الذين فصحوا اصبهان النعمان بن مقرن وان عمار له من المدينة الى اصبهان وكتب
الى أهل الكوفة ان هددوه فسادوا الى اصبهان وبع ملكها وذو الحاجين فارسل اليه المغيرة بن
شعبة وعاد من عنده فقاتلهم وقتل النعمان ووقع ذو الحاجين عن دابة فاشتقت بطنه وانهمزم
اصبها قال معقل فأتيت النعمان وهو صريع بقطعت عليه علفا فنهزم المشركون أئمتهم ومضى
اد اوقته ما ما فغلبت عن وجهه التراب فقال ما فعل الناس ففتح الله عليهم قال الحمد لله
ومات هكذا في هذه الرواية والصحيح ان النعمان قتل بن اوندش وفتح أبو موسى قم وفاته ان

(ذكر ولاية المغيرة بن شعبه على الكوفة)

وفيما ولى عمار بن ياسر على الكوفة وابى هود على بيت المال ففسكا أهل الكوفة عمارا
قال شقيق عمار بن الخطاب فولى عرجير بن مطعم الكوفة وقال لا اذ كره لاحد صريح
المغيرة بن شعبه ان عرجير بن جابر فارسل امرأته الى امرأته جبير بن مطعم لتعرض عليها طعام
السفر فقالت قتلتك ثم ما جئتي به فلما علم المغيرة ما على عرق قال له يار لك الله لك فمزلت
واخبره الخليفة فمزله وولى المغيرة بن شعبه الكوفة فمزل عمارا حتى مات وعقل ان عمار عزل
سنة اثنين وعشرين وولى بعده أبو موسى وسيد كرامان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

انظر الاسود وكان ذلك انه

لتمسكه حين ضربه به القوم
بالدوس وكان أخوه مكنك
قدنى على جبل ابي قيس
قلعة تحصنها بعد ان اخرجوه
من اخيه داود فلما بلغ
صاحب مصر خبر داود
نراه وروى مكنك انه اخاه
(مكنك) واخره بنى القاعة
التي على جبل ابي قيس
وما زالت امانة مكنك تارة
ولا خسة مكنك تارة تغلب
على الملك بنو قعدة الذين
منهم امرامكة والدة
المؤمنة وينسب الى ان هؤلاء
غير الغالبة التي بالنسب
فاتهم بوصف مكنك بن
ادريس وكان من امر
قعدان قتاده بن ادريس
كان شيخا طويلا لم يهيبا
بجلالتهما مشايخا وكانته
له قاعة الشيخ فلما رأى
ضعف الهوامش غلب عليهم
وافلح مكنك من يمكنك
للمذكور وهو آخر امراء
الهوامش بمكة في سنة تسع
ومئتين وخمسة عشرين
خبره مؤمناته العرب في ثلاث
بلايا خوفا عليها وكانت
لا يرايه قبل ان تست من
حسدود اليمن الى المدينة
لمؤمنة وكان قتاده لا يخاف
من احد من الخلفاء المولود
يرى اننا حق بالامر منهم
وكب اليه النصر لدين

في هذه السنة سار ساروعون العاص من مصر الى بركة فصالحه اهلها على الجزية وان يهيموا
 اسيانهم من ارادوا يسه فلما غلب من بركة ساروا الى طرابلس الغرب فحاصر هاشم اقل بظفر بها
 وكان قد نزل شرق البحر وسجل من في مدج يتصد في سبعة مئة وسلكوا غروب المدينة فلما
 رجعوا اشتد عليهم الحر فخذوا على جانب البحر ولم يكن السور متصل بالبحر وكانت سفن الروم
 في مر ساهما قبال يوم يتم قرأى المدجعي واصحابه مسلكين الصر والبلد فخلوا منه وكبروا في
 يكن للروم فلما الاس منهم لانهم ظنوا ان المسلمين قد دخلوا البلد ونظروهم من مرفأى
 السورف فبالدنية وسرعوا الصباح فأنزل بحيث حتى دخل عليهم البلد فقلت الروم الايام
 خفت منهم في مرأى بهم وكان أهل حصن سيرة قد ضمنوا المائل من وعلى طرابلس فلما امتعوا
 عليه بطرابلس امنوا واطمأنوا فلما فقت طرابلس حشد من رعد كراكتفا وسرعوا الى
 سيرة فصبوها وقد فتح اهلها الباب وأتى حواما شتمت لهم ليس لانهم لم يكن بلغهم خبر طرابلس
 فوقع المسلمون عليهم ودخلوا البلد كالمرة وغنوا هاذمه وعادوا الى مصر وهم ساروعون العاص
 الى بركة في لواته وهم من البربر وكان سببهم البربر الى اولى خبرها من القربانهم كانوا
 بنواحي فلسطين من الشام وكان ملكهم جالوت فلما قتل ساروت البربر وطلوبوا القرب حتى
 اذا انهم الى لوبية ومرأفة وهما كورنا من كور مصر الغربية تتفرقوا انسلت زائفة وخيلة
 وهما مائة ثمان من البربر الى الغرب فمستكوا الجبال وسكنت لواتة ارض بركة وتعرف قديما
 بالاطابا من التبر وانما حتى بلغوا السوس ونزلت هواز تدمر لبلدة ونزلت نفوس الى مدينة
 سيرة وجعلوا من كل ميهام من الروم لذلك وقام الاقاروق وهم خدم الروم على صلح بؤقونا الى من
 غلب على بلادهم وساروعون العاص كان كذا كرونا فصالحه اهلها على ثلاثة عشر ألف دينار
 بؤقونا جزية وشروطا ان يهيموا من ارادوا من اولادهم في جزيتهم

﴿ ذِكْرُ رَفْعِ أَذْرِ بِيَّانٍ ﴾

قال فلما افتتح نعيم الرى بعثت اليه من خروسة الانصارى وليس باثني دجاة عمدا ليكر من عبد الله
ياذر ويحان امره من ذلك فسار اليه نحو بكر وكان بكر يبعث اليه اسارى حتى اذ طلع صيالي
جرم عيدا نطلع عليهم اسفند يارب من فرخا دهر زمان ولح زور فكان اول قتاله ما ذكر ياذر
فاقتلوا فرقه من الفرس واخذ بكر اسفند يارب اسيرا فقال له اسفند يارب الصلي احب اليك ام الحرب
قال بل الصلي قال اسكتي عندك فان اهل اذر بيجان ان لم اصالح عليهم واي اهلهم لم يبقوا
لنا وجعلوا الى الجبال التي حولها ومن كان على الحصن تحصن حتى يروم قتاله فلكه عنده وصارت
البلاد اليه الاما كان من حصن وقدم عليه همال من خروسة عمدا واسفند يارب اسارا وقد افترق
ما يله واقتنع عتبه من فرقه ما يله وكتب بكي الى عر يستاذنه في التقدم فاذن له ان يتقدم نحو
الباب وان يستاقب على ما تقتضيه فاستخلف عليه عتبه من فرقه فاقر عتبه همال من خروسة على
عل بكي الذي كان افتخه وجمع عر اذر بيجان كلها العتبه من فرقه وكان بجرام من فرخا دهر قصد
طريق عتبه واقامهم في عسكر حتى قدم عليه عتبه فافتتوا فاقترعهم بجرام فلما طلع شبره اسفند يارب
وعرف الاسر عند بكي قال انتم الصلي وطقت الحرب فصالحه واجاب ان ذلك اهل
اذر بيجان كلهم وعادت اذر بيجان سلما وكسب ذلك بكرو عتبه الى عر وبغناجها خسا والمراجع

لسمع عثمان وأربعة مائة
 حتى نزلوا في سنة ثمان مائة
 بعد ذلك (فاسم بن أبي
 هاشم محمد) وتوفي في سنة
 سبع مائة وخمسة وثمانين
 بعد ذلك (فاسم بن قاسم)
 وتوفي في سنة سبع وعشرين
 وخمسة مائة وتوفي مكانه ابنه
 (فاسم بن قاسم) فلما قرب
 الحاج من مكة أحس بالشر
 فصاروا يجرأون ويأمنون
 مكة وأخذوا لهم وهرب
 إلى البرية فلما وصل الحاج
 إلى مكة رتب أمرا للحاج
 مكانه (عيسى بن قاسم
 ابن أبي هاشم) فبقى إلى شهر
 ومضان ثم إن قاهما المذكور
 جميع العرب وقصد معه
 عيسى فلما قرب مكة رسل
 عنها عيسى وجاء قاسم
 فخلعه أول يكن معه ما يرضى
 به العرب فكبأوا عنه
 عيسى وصاروا معه فقدم
 عيسى إليهم فهرب قاسم
 ومعه أهل الجبل إلى قبيل
 فسقط عن فرسه فأشده
 أصحابه فقتلوا وودفن
 بالبلاد عند أبيه واستقرت
 أمرة مكة لعيسى بن ثوفى
 عيسى وتولى مكانه ابنه
 (داود بن عيسى) وفي سنة
 سبع وثمانين وخمسة مائة
 أخذ داود المذكور أموال
 الكعبة حتى انتزع طوقا
 من فضة كان على دائرة

الذي لم يظفرون القصرة فوعدوهم ووصل المسلمون إليهم فخرجوا لقتالهم والذين وقفوا على
 الجبل لا يحدون بداخلهم رأى أهل قزوين ذلك طلبوا الصلح على صلح أبيهم وقال بعض المسلمين
 قد علم الدليل انقصاره * حين أتى في جيشه ابن عازب
 بأن طعن المشركين كاذب * فكم قطعنا في دجى الغياهب
 من جبل وعرو من سياهب
 وغزا الهراء الذي حتى أذوا اليه الأناوة وغزا الجبلان والطلسان وفتح عنوة ولما ولوى
 الوليد بن عقبة الكوفة فزا الدبل وجبلان وموتان والبير والطلسان ثم انصرف
 (ذكر فتح الري)

ثم انصرف نعيم من واج روض حتى قدم الري ونزع إلى الري أبو الفترخان من الري فأتى نعيم
 طائبا الصلح ومسالمة ومخالفات الري وهو سبأ وشن من هيران بن هرام جوين فاستقد
 سبأ وشن أهل دنيا وندو طبرستان وقومس وجرجان قاصدوه وطامن المسلمين فالتقوا مع
 المسلمين في سقج جبل الري إلى جنب مدينة فاقنلوا به وكان الري حال نعيم أن القوم كثير
 وأتت في قلة فابعدت هي شيلا ادخل بهم مدنتهم من مدخل لا يشعرون به وأخذهم أنت فأنهم
 إذا نزع بها عليهم لم يشعروا لثقتهم معه نعيم لامن الدبل عليهم ابن أخيه المنذر بن هرو
 فأخذهم الري المدينة ولا يشعرون القوم ويقيم نعيم سبأ فأنشغلهم عن مدنتهم فاقنلوا وصبروا
 له حتى سمعوا التمسك بغير من ورائهم فأنزعوا فقتلوا عدة بابا القصب فيها وأقام الله على
 المسلمين بالري فخرجوا معافي المدائن وصالحه الري على الري ومرمرة غلبهم نعيم فلم يزل يشرف
 الري في أهل الري وأثر بن نعيم مدنتهم وهي التي قتال القصب وأمر الري في مدنة
 الري الحدفن وكسب نعيم إلى عمر الفتح وأنفذ الأجناس وكان البشر المضارب البجلي وراسله
 المصفا على في الصلح على ثنى يقصدى به منه على دنيا وندو فاجابه إلى ذلك وقد قيل أن فتح الري كان
 على يد قرظة بن كعب وقيل كان فتحها سنة إحدى وعشرين وقيل غير ذلك والله أعلم
 (ذكر فتح قومس وجرجان وطبرستان)

لما ارسل نعيم إلى عمر بالبشارة وأخاس الري كتب إليه عمر يا عمر ما راسل أخيه سوى دين مقرون
 ومعه هذين عمر وأبلى وعمره إلى قومس فسار سويد فوقف قومس فلم يقيم له أحدا فأخذها سبأ
 وعسكر بها وكانت الذين لحوا إلى طبرستان منهم والذين أخذوا القناور فاجابهم إلى الصلح
 والجزية وكتب إليهم بذلك فسار سويد إلى جرجان فسكر بها بسطام وكتب إلى ملك جرجان
 وهو زرنان صول وكاتبه زرنان صول وصالحه على جرجان على الجزية وكفاه حروب جرجان وان
 بعينه سويدان غلب فأجابه سويد إلى ذلك وأقامه زرنان صول قبل دخوله جرجان فدخل معه
 وعسكر بها حتى بقي انطراج وسجى فروحها ففسدها بتركها هستان ووقع الجزية عن قاصدتها
 وأخذها من الماقرن وقيل كان فتحها سنة ثمان عشرة وقيل سنة ثلاثين فمن عثمان قبل وراسل
 الالمصم صاحب طبرستان سويد في الصلح على أن يتواذعوا ويعمل له شيئا على غير نصر ولا
 هوية على أحد قبل ذلك منه وكتب له كتابا

(ذكر فتح طابلس الغرب وبرقة)

المسيحي وثأله يفتي مكة
 فأنه سزم الحسن ومالك
 (المعوذ) مكة واستنولى
 عليها وذاق الحسن وبال
 امره يقتل أبيه وعنه
 وأخيه وولي (القيس) بمكة
 والبايع قبله وعاد إلى اليمن
 ومضى الحسن إلى دمشق
 فلم يرها وجها ثم مضى
 إلى بغداد فلم يرها أيضا
 قبل بل أمدا وقتل لم تزل
 مكنت في ولاية اقصيس حتى
 حلت سنة ست وعشرين
 وسقاة واقطب على ابن
 الملك المنصور عزي بن
 رسول جهرا لعلسا كراي
 مسكة المكرمة ووليا
 (الشريش راجح بن قتادة)
 واستقر اميرا إلى عام سبع
 وأربعين وسقاة وولي امره
 مسكة المشرقة (ابوسعبد
 حسين بن علي بن قتادة)
 واستقر أبوسعبد المذكور في
 ذلك الحان فتسل في شوال
 سنة احدى وخسين وسقاة
 قتله جماعة واستقر في الامرة
 (جابر بن حسن بن قتادة)
 ثم عاد اليه راجح بن قتادة بن
 أخذها من راجح وله (غانم
 ابن راجح) ولم تزل مكة مع
 غانم بن راجح حتى أخذها
 منه (ادريس بن حسن بن
 قتادة) وأوفى محمد بن حسن
 ابن علي بن قتادة في الخامس
 والعشرين من شوال عام

الموت فهو وامنه ويحصنوا فرجع الفقه والمظفر وقد بلغت خمسة البضا على رأس مائتي
 فرسخ من بخر وعادوا ولم يقتل منهم أحد ثم غزاهم أيام عثمان بن عفان غزوات فقتل كما كان
 يظفر حتى تبدل أهل الكوفة لاستعمال عثمان من كان ارتد استعملهم فزادهم فسادا فغزا
 عبد الرحمن بن ربيعة بعد ذلك فقتل امرأت الترك واجتمعوا في القباض فرمى رجل منهم وجلا
 من المسلمين على غرة فقتله وهرب عنه أصحابه فغريوا عليه عند ذلك فاقبلوا واشتد قتالهم
 ونادى مناد من الخوارج عبد الرحمن وموعدكم الجنة فقتل عبد الرحمن حتى قتل وانكشف
 أصحابه وأخذ الراية سليمان بن ربيعة أخوه فقال لهم ما نادى مناد من الخوارج آل سليمان فقال
 سليمان أوتري جرحا وتخرج سلمان بالناس معه أو هررة الدوسي على جيلان فقطعوا إلى جرجان
 ولم يبق منهم ذلك من المهاجسة عبد الرحمن فهم يستنقون به إلى الآن

﴿ ذكر عزل القنوج عن أهل الكوفة والبصرة ﴾

في هذه السنة عدل عن قنوج أهل الكوفة والبصرة بينهم وسبب ذلك أن عمر بن سراقه كتب
 إلى عمر بن الخطاب يذكر له كثرة أهل البصرة ويخبر بأحوالهم عنهم وسأله أن يزيد لهم احد الماهدين
 أو ميسدان وبايع أهل الكوفة ذلك وقالوا العمار بن ياسر وكان على الكوفة أمير سنة وبعض
 أخرى كتب إلى عمر أنهما مرز وأينج لئلا يناديهم لم يعينوا عليهم ما لم يلقوا ناسق اقتنعوا
 فلم يقبل عمار فقال له عمار راجع العبد الأجدع فعلام ندع قينا فقال له قد سميت أحب أذن
 إلى فاقبضوه لذلك واستصحب أهل الكوفة وأهل البصرة وأذن أهل البصرة فقبضوا عليها أبو
 موسى دون أصحابه أيام أمته عمر بن الخطاب أهل الكوفة فقال لهم أهل الكوفة أنيتقونا
 مددا وقد اقتضينا البلاد فاشتدنا في الغنائم والذمة فمتمنا الأرض أرضنا فقال عمر صدقوا
 فقال أهل الأيام والقداسة من سكن البصرة فله طوائفنا عمار بن سراقه من سوادهم
 وجواشيم فاعطاهم عمر ما تدينار برضا أهل الكوفة أخذها من شهد الأيام والقداسة ولما
 وفي معاوية وكان هو الذي جند قنوجين من أنامه أهل العراقين أيام علي وإنما كان قنوجين
 رستا قانم رستا قانم فأنشداهم معاوية حسين ولي نصيبهم من قنوج العراق وأذو ريجان
 والموصل والسبب لأنهم من قنوج أهل الكوفة وكان أهل البصرة والموصل يومئذ نافلة اتقل
 إليها كل من نزل بمصر منه من أهل البلدين أيام علي فاعطاهم معاوية من ذلك نصيبا وكثر أهل
 ارضه أيام معاوية وقد أمر حبيب بن مسلمة على الباب وحبيب يومئذ جرجان وكان أهل
 قنوجين وثلاث الجبال من جرجان فاستنابوا له

﴿ ذكر عزل عمار بن ياسر عن الكوفة وولاية أبي موسى والمغيرة بن شعبة ﴾

فما عزل عمر بن الخطاب عمار بن ياسر عن الكوفة واستعمل أبا موسى وسبب ذلك أن أهل
 الكوفة شكوا وقالوا له لا يجتمع ما هو فيه وأنه ليس بأمين ورجاه أهل الكوفة فندعاه
 فخرج معه وفنددوا كانوا أشد عليه من تخلف عنه وقالوا أنه غير كاف وعالم بالسياسة
 ولا يدري على ما استعملته وكان منهم سعد بن مسعود الثقفي عم المختار وجو بن عبد الله فبعثا
 به فقتله عمر وقال عمر لما سألت العزلي قال ما سرتني حين استعملت ولقد سأتني حين عزلت
 فقال له قد علمت ما كنت به صاحب عمل ولكني تأولت وتريد أن تمنعني الذين استعملوا في الأرض

الله صاحب مصر كذا
يستدعيه فكتب اليه هذه
الابيات
ولقد كفا ضرغام اصول
يطشها
وأشري به ارق الزوى ويسع
وكل ملوك الارض يلتم ظهوها
وفي وسطها للجددين ويسع
أأجلها تخت الرهان وابتغى
خلاصها الى اذ الرعيع
وما الا المثلث في كل بقعة
يضوع وامعة لم يضيع
وكان عادلا منصفاً ذا فطنة
ثم عكس هذا الامر في آخر
عمره واحداث المكوس
ونهب الحاج غير مرة فقتله
ابنه الحسن وكان له من
العمر نحو تسعين سنة فلما
استقر الملك للحسن (الحسين)
الذي كورب ريسل الى اخيه
الذي بقلعة يسبح على اسباب
ايه يستدعيه فلما حضر
اشوع بعد قتله ايضا
واركب امر اعظما يقتل
ايه وعه واخيه فلا جرم
ان الله تعالى سلب ملكه ولم
يجهله وكان لقنانه ابن آخر
يقال له راجح وكان مقبلا عند
العر ببطاهر مكتبة يتنازع
اخاه الحسن في امره مكة
فلما قدم الملك هوداد بن قيس
مكة في الرابع من ربيع الاول
سنة ست وعشرين وسقاة
لقبه حسنين بن قسادة في

عمره ثمانية عشر بكبر كتب لاهل اذربيجان كتابا بالصلح وفيه اقدم عتبة على عمر بن البشير الذي كان
أهدى له وكان عمر يأخذ عمله بما وافاة الموسم كل سنة يجمعهم بذلك من الظلم

﴿ذكر فتح الباب﴾

في هذه السنة كان فتح الباب وكان عمر قد أباد موسى الى البصرة وبعث سراقة بن عمرو وكان يدعى
ذا النور الى الباب وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان ايضا يدعى ذا النور وجعل
على احدى تجنيبه حذيفة بن أسيد الغفاري وعلى الاخرى بكير بن عبد الله البكري وكان بكير
سبعة الى الباب وجعل على القناس سلمان بن ربيعة الساهلي فسار سراقة فلما خرج من
اذر بيجان قدم بكير الى الباب وكان عمر قد أمده سراقة بجيب بن مسامة من الجزيرة وجعل مكانه
زياد بن حنظلة ولما أطل عبد الرحمن بن ربيعة على الباب والمالك بن ابي عذرة بن يار وحمون ولد
شمر بن ابي ابي أسيد بن اسراشيل وأغزى الشامهم فكتب له شمر يار واستأمنه على أن يأتيه
فجعل قائما فقال اني بازا عندوك وأمر تحتة لست لهم حساب ولا ينبغي لذي الحسب
والعقل ان يهيمهم على ذي الحسب ولست من الفخ ولا الارمن في شؤناكم قد علمتم على
بالادي وأمر قاتنا منكم ويدي مع أيديكم وبزقي اليكم والنصر لكم والقيام على قومون فلا
تسومونا الجزية فتعوهوا بعدوكم قال فبه عبد الرحمن الى سراقة فقتله جعل ذلك تقبل منه
سراقة ذلك وقال لا يتم الجزية من يقيم ولا يحارب العدو فاجابه الى ذلك وكسب سراقة في ذلك
الى عمر فأجازه عمر واستحسنه

﴿ذكر فتح موخان﴾

لما فرغ سراقة من الباب أرسل بكير بن عبد الله وجيب بن مسامة وحذيفة بن أسيد وسلمان بن
ربيعة الى اهل تلك الجبال المصيبة بأرمينية فوجه بكير الى موخان وجيبا الى قفلس وحذيفة
الى جبال الان وسلمان الى الوجبة الاخر وكسب سراقة الفخ الى عمرو بن سالم هولاة الغفاري
الجهات المذكورة فأتى عمر لم يظن أن يستمر له بغيرة وثمة لانه فرج عظيم وجند عظيم فلما
استوسقوا واستحالوا الاسلام وعد له مات سراقة واستخلف عبد الرحمن بن ربيعة ولم يفتح احد
من أولئك القواد الا بكير فانه قضى اهل موخان ثم تراجعوا الى الجزيرة عن كل حاكم يزار وكان
فخها سنة احدى وعشرين ولما بلغ عمر موت سراقة واستخلفه عبد الرحمن بن ربيعة أقر عبد
الرحمن على فوج السباب وأمره بغزو الترك (أسيد في هذه التراجم بفتح الهزوة وكسر النسين
والنور في الموضعين بالراء)

﴿ذكر غزو الترك﴾

لما أمر عمر عبد الرحمن بن ربيعة بغزو الترك خرج بالناس حتى قطع الباب فقال له شهر بن مازن يد
ان تستمع قال اريد غزوا بطبر والترك قال ان الله في منهم ان يدعوننا من دون الباب لعل عبد
الرحمن لسكنا لا نرضى حتى نفر وهم في ديارهم وبالله ان معنا أقواما لو اذن لهم أمير فاق الامعان
ابلقتم الروم قال وما هم قال أقوام يصبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا في هذا
الامرنية ولا يزال هذا الامر لهم دائما ولا يزال النصر معهم حتى يغيرهم من يقابهم وحتى
يلتقوا عن حالهم فغزا بطبر غزاة في زمن عمر فقالوا ما احب لنا علينا الاومعة الملائكة تنصهم من

مهورها المتجدة خاقان في الترك واهل فرغانة والصفد فرج بن دجور و خاقان الى خراسان فتزل
 بلخ ورجع اهل الكوفة الى الاحقاف و الروذونزل المشركون عليه جروا ايضا وكان الاحقاف
 لما بلغه خبره بوزير دجور و خاقان النور اليه خرج لابل لا يسمع هل يسمع برأى يلتقي به فخر برجلين
 يتقنان علفا واحدهما يقول صاحبه لو أسندنا الامير الى هذا الجبل فكان النور يتناوبين عددنا
 خندقا وكان الجبل في ظهرنا فلا يأتونا من خلفنا وكان قة الثامن وجه واحد ورجوت ان
 يصيرنا الله فرج بلخ اصبح جميع الناس ورجل بهم الى سفح الجبل وكان معهم من اهل البصرة
 عشرة آلاف ومن اهل الكوفة نحو منهم واقيات الترك ومن معها فتزات وجعلوا يفسدونهم
 القتل ويراوونهم وفي الليل يتصرون عنهم فخرج الاحقاف ليله طلعة لاهاه حتى اذا كان
 قريبا من عسكر خاقان وقف لحبا كان في وجهه الصبيخ خرج فارس الترك بطوقه فضر به بطله
 ثم وقف من العسكر موقفا بقية من له فغل عليه الاحقاف فتقاتلا فطغنه الاحقاف فقتله واخذ
 طوق الترك ووقف فخرج آخر من الترك ففعل فعل صاحبه فغل عليه الاحقاف فقتله
 فطغنه فقتله واخذ طوقه ووقف ثم خرج الثالث من الترك ففعل فعل الرجلين فغل عليه
 الاحقاف فقتله ثم انصرف الاحقاف عسكره وكانت عادة الترك انهم لا يخرجون حتى يخرج
 ثلاثة من فرسانهم اكفاء كلهم يضرب به بطله ثم يخرجون به دجور و الثالث فلما خرجوا تلك
 الليلة بعد الثالث وابقا على فرسانهم مقتلين تشاءم خاقان واطيرة قال قد طال مقامنا وقد اصيب
 فرساننا ما لنا في قتال هؤلاء القوم خيفر فجعلوا وارتفع النور للمسلمين ولم يروا منهم احدا وانما هم
 انفسهم بالصراف خاقان والترك الى بلخ وقد كان يزجور ترك خاقان مقابل المسلمين وروذ
 وانصرف الى صروا والشاهجيان فقصص حارثة بن النعمان ومن معه فقصهم واستخرج خزانته
 من موضعها وخاقان مقيم بلخ فلما جع يزجور خزانته وكانت كبيرة عظيمة واودان يلقح بها خاقان
 قاله اهل فارس اي شيء تريد ان تصنع قال اريد ان يلقى بها خاقان فاكون معه او بالصلح قالوا له
 ان هذا راى سوءا رجس بنا الى هؤلاء القوم فنصالحهم فانهم اوفياءهم اهل دين وان عدوا
 يلبسنا في بلادنا أحب البنا مما حكمه من عدو يلبسنا في بلادهم ولا دين لهم ولا ندري ما وفاقوهم فاني
 عليهم فقالوا دع عننا انما نزلنا الى بلادنا ومن يلبسنا لا تقتر جهنم من بلادنا فاني فاعز لو وفاتوا
 فهزموه واخذوا انما نزلنا واستولوا عليهم وانهم من بلخ وعلق بها خاقان وعبر النور من بلخ الى فرغانة
 واقام يزجور ببلد الترك فلم يزل مقيما بمن عسكره الى ان كثرا هسل خراسان ومن عسكره وكان
 يكاتبهم ويكتبون به وسعد ذلك في موضعه ثم اقبل اهل فارس بعد رحيل يزجور على
 الاحقاف فصالحوه وذهبوا اليه تلك الاثران والام والوزاجعوا الى بلادهم وأمو الله على
 أفضل ما كانوا عليه زمن الاكسرية واقتبطوا ملكا المسلمين وأصاب الفارس يوم من جرد
 كدمه يوم فادسية وسارا الاحقاف الى بلخ فقتلها بعد عود خاقان النور منها ونزل اهل الكوفة
 في كورها الرابع ثم جمع الى صروا وروذ فقتلها وكتب يقضي خاقان و يزجور الى صروا
 خاقان و يزجور الثائرة واسول يزجور الذي أرسله الى ملك الصين فاخبره ان ملك الصين
 قال له سلفي هؤلاء القوم الذين اخرجوكم من بلادكم قاتلوا كركلة منهم وكفرتهم كركم
 ولا يبايع أمثال هؤلاء القليل منكم مع كثرتكم الا يصير عندهم وشرككم فقتل سلفي حيا
 و بايع الماء الى الباب ودخل البيت الشريف ونحو به منازل كثيرة ومات في السيل جساعة وفي هذه السنة في شوال وقع بالمغرب

الامرية بين الاخيرين بن جبيعة
 ورميثة وأبو الغيث وعطيفة
 فممن من قتل وممن من مات
 حتى اتفقت امره مكة ليد
 (جبلان بن ربيعة) في سنة
 ثمان وأربعين وسبع مائة ثم
 شاركه أخوه رميثة بن ربيعة
 فمات جبلان وولي مكانه ولده
 (أجد بن جبلان) ولم يزل
 أجسادا بمكة المكرمة
 حتى مات في العشر من
 شعبان سنة ثمان وخمسين
 وسبع مائة وولي بعده ابنه
 (محمد بن أجد بن جبلان)
 وكان قوي القس عالي
 الهمة شجاعا ولبا في تولي
 عه (كيس بن جبلان)
 فقتل وولي مكانه (علي بن
 جبلان) وشرب بكه عتات بن
 مغلس بن جبلان) ثم انما
 توجهها الى مصر واعطى
 الملك الظاهر عليا ما يشاء
 ورجع الى مكة وساريرة
 حسنة واقام عنان عسكره عزولا
 مسجونا في القاعة حتى مات
 بها وكانت مدة ثمان سنين
 وشهرين وقسم ممتلكاته اخاه
 (حسن بن جبلان) وخطب
 له علي منير المدينة المنورة
 وفي سنة اثنين وخمسة مائة في
 عاشر جمادى الاولى حصل
 بمكة في الله العائنة مطر
 عظيم حتى هجم السيل
 السنة في شوال وقع بالمغرب

اشين وخمين وسقاة ثم
 أخذوا من المذكورين
 برطاش فاصد صاحب العين
 في ذي القعدة من السنة
 المذكورة ثم أخرجه منها
 الشر يسان المذكوران
 ادريس وأبو نبي ثم أخرج
 أبو نبي ادريس من مكة
 واستقل بالأمرة ثم حصلت
 المشاركة بين ما نقل قول أبو
 ادريس في حريب كان بينهما
 بخلص وانفرد أبو نبي
 بالأمرة حتى أخرجه منها
 (جواز بن شعبة الحسبي)
 صاحب المدينة (وعنه بن
 ادريس بن حسن بن قتادة)
 صاحب ينبع في حقه سنة
 سبعين وسقاة ثم عاد (أبو
 نبي) إلى مكة المكرمة بعد
 أربعين يوما واستقر بها إلى
 أن أخرجه فلما (جواز بن
 شعبة) جعالة أمير المنصور
 قتلوا من صاحب مصر
 والشام وشغل بلسان
 المذكور وضرر بت السكة
 بأهله وبطل ذلك لعدم
 يسيرة من السنة المذكورة
 وعاد الشريف أبو نبي إلى
 مكة ولم يزل بها حتى تركها
 لولده (حبيشة ورعيمة) قبل
 وفاته يومين وكانت وفاته
 في رابع شهر ربيع فرعام
 إحدى وسبع مائة وثمان
 مائة كقريب من خمسين
 سنة واسرة حبيشة ورعيمة

ويشبههم أئمة وشبههم الواوئش ثم أقبل عمر على أهل الكوفة فقال من تريدون قالوا أبا موسى
 فأتته عليهم بعد عمار فقام عليهم سنة فباع غلامه العلف فشكاه الوليد بن عبد الله وجماعة
 معه وقالوا أن غلامه يغير في جسمنا فزله عنهم وصرفه إلى البصرة وصرف عمر بن سراقه إلى
 البصرة وخلا عمر في ناحية المنجدة فقام فأناه المغيرة بن شعبة فخرسه حتى استنقظ فقتل ما فاعلت
 هذا بأمر المؤمنين الأيمن عظيم فقال وأي شيء أعظم من مائة ألف لارضون عن أمير ولا يرضى
 عنهم أمير وأحييت الكوفة على مائة ألف مقاتل وأناه أصحابه فقالوا ما شئت فقال إن أهل
 الكوفة قلة ضالوني واحتشاهم فيمن وليه وقال مائة وثلون في ثلثة رجل ضعيف مسلم وأرجل
 قوي مستد فقال المغيرة أما الضعيف المسلم فإن أسلمه لنفسي ووضعه عليك وإنما أقوى
 المستد فإن سداده لنفسه وقوته للمسلمين فغوى المغيرة الكوفة فبقى عليها سبعة مات عمر وذلك
 نحو ستين وزيادة وقال له حين بعثه بالمغيرة ليا شئت الأبرار وليخلق الفجار ثم أراد عمران بيعت
 سعدا على عمل المغيرة فقتل عمر قبل ذلك فأرضى به

﴿ ذكر فتح خراسان ﴾

وفي هذه السنة غزا الأحنف بن قيس خراسان في قول بعضهم وقيل سنة ثمان عشرة وسبب ذلك
 أن يزيد بن دلسار إلى الري بعدد من أهل جلولاء انتهى إليها وعليها أبا نبي جازو به وطلب عليه
 فأخذته فقال يزيد بن دلسار أبا نبي تعذروني قال لا ولكن قد تركت ملكك فها في يد غيرك فأجبت أن
 أكتب على ما كان لي من شيء وأخذ خاتم يزيد وكتب الصك لكل يكل ما أجبته ثم ختم عليها
 ورد الخاتم ثم أتى به سعدا فدخله كل شيء في كفيه وسار يزيد جرد من الري إلى أصحابه ثم منها
 إلى كمران والناظر معه ثم قصد خراسان فأقوى هو وقهر لها وبخ للناظرينا واطمأن وأمن من أن
 يؤتى ودان له من بقي من الأعاجم وكان البهر من أن أتاها أهل فارس فقتلوا وأتاها أهل الجبال
 والفرز أن قتلوا فأتوا من أهلهم فدخلوا بلاد القرس فسار الأحنف إلى خراسان
 فدخلها من الطالبيين فافتتحها عنوة واستخلف عليها بهار بن فلان العبدى ثم سار نحو
 مرو والشاهجان فأرسل إلى فساو ومطوف بن عبد الله بن الشصير والى مرسس الخثر بن حسان
 فلبانا الأحنف من مرو والشاهجان نوح من بايزيد جرد إلى مرو والودحق نزله أو نزل الأحنف
 مرو والشاهجان وكتب يزيد جرد وهو جرد والروذ إلى خافان والى ملك الصفد والى ملك الصدين
 يستأجدهم ونوح الأحنف من مرو والشاهجان واستخلف عليها طاهر بن النعمان الباهلي بعد
 ما لحق به أمداد أهل الكوفة وسار نحو مرو والروذ فلباه مع يزيد جرد سار عنها إلى بلخ ونزل
 الأحنف مرو والروذ وقدم أهل الكوفة إلى يزيد جرد وأتاهم الأحنف فالتقى أهل الكوفة
 ويزيد جرد ببلخ فانهزم يزيد جرد وعبر النهر وطلق الأحنف بأهل الكوفة وقد فتح الله عليهم فبلغ
 من فتوحهم وتابع أهل خراسان من هرب وشذ على الصلح فيما بين نيسابور والى طخارستان وعاد
 الأحنف إلى مرو والروذ فقتلها واستخلف على طخارستان دوي بن عاصم وكتب الأحنف إلى عمر
 بالفتح فقال عمر وددت أن يثنا وبينهم وبينهم من نازع قال علي ولما أمير المؤمنين قال لأن أهلها
 سبعة مئة من ثلاث مرات فبجناحون (٣) في الثالثة فكان ذلك بأهلها نائب إلى من أن يكون
 بالمسلمين وكتب عمر إلى الأحنف أن يقتصر على ما دون النهر ولا يجوز له ولما عبر يزيد جرد النهر

أمرهم فقصدهم بشارع بن مسعود لساويرا وادشيرة فالتقى هو والقوس يتوج فانتصروا ما شاء الله ثم انهزم القوس وقتلهم المسلمون كيف شاءوا كل قتله وبنحو ما في عسكرهم وحصر واتوج فانتصروا هارقلوا منهم بثلثا كثيرا وغنموا ما فيها وهذه توج الآخرة والاولى هي التي استغنى بها جنود المسلمين الحضري أنهم طاموس ثم دعوا الى الجزية فخرجوا وأقروا بها وارسل بجاشع ابن مسعود السلمي بالشارة والاحاس الى عرب بن الخطاب

﴿ ذكر فتح اصطخر ورو وغيرهما ﴾

وقصد عثمان بن ابي العاص الثقفي لاصطخر فالتقى هو وأهل اصطخر بجور فانتصروا ثم نزل القوس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا ما شاء الله ثم فرمهم من قوفه عامهم عثمان الى الجزية والذمة فأجابهم الهر بن ابي انتراجعوا وكان عثمان قد جمع القنائم لسانهم فبعث بجيشها الى عجم وقسم ابا في في الناس وفتح عثمان كازرون والنوبسجان وعلم على أرضها ففتح هو وأبو موسى مدينتي شيراز واثربجان وقصصا بن علي الجزية وانفراج وقصد عثمان أيضا جانا فقصها ولحقه جمع القوس بنانية بهم فجزهم وقصصها ثم ان شهرك خلعت في آخر خلافة عمر وأول خلافة عثمان فوجه اليه عثمان بن ابي العاص ابنته وأخته الامداد من البصرة وأميرهم عبيد الله بن معمر وشبل بن معبد فالتقا بابل أرض فارس فقال شهرك لابيته وهما في المعركة وبينهما وبين قرية اهما تدعى شهرك ثلاثة ايام فخرج ابي بن يكون غدا وانهما بن شهرك قال له يا أبت ان تركونا فلا يكون غدا وانهما بن شهرك ولا تكون الا في المنزل وما أراهم يتركوننا فخر غدا من كلامهما حتى شب المسلمون الحرب فالتقا قتالا شديدا وقتل شهرك وابنته وخلق عظيم من ولدي قتل شهرك الحنك بن ابي العاص أخو عثمان وقيل قتله وأر بن همام الهندي حمل عليه فطعنه فقتله ودخل ابن شهرك في سواد قتله وقيل ان اصطخر كانت سنة ثمان وعشرين وكانت فارس الآخرة سنة تسع وعشرين وقيل ان عثمان بن ابي العاص أرسل أخاه الحنك من البحرين في القيس الى فارس ففتح جزيرة براوان في طريقه ثم سار الى توج وكان كسرى أرسل شهرك فالتقا وجمع شهرك وكان الجارود وأوصفره على مجيبي المسابن وأوصفره قد هار والد المهاب فدخل القوس على المسابن فجزمهم فقال الجارود أيا الامر فرد الجند فقال سترى أهلك قال فبالشوا حتى رجعت شبل لهم ليس عليها قمر سائما والمسلمون يتبعونهم يقتلونهم فنشرت الرؤس فرأى المعكير وأساخه فقال أيا الامر بهذا وأس الازدهاق يعني شهرك وحصر القوس عديته ساوير فصار على ما ملكها ارزنيان فاستهان به الحنك على قتال أهل اصطخر ومات عمر وبعث عثمان ابن عفان عبيد الله بن معمر مكانه فبلغ عبيد الله ان ارزنيان يريد القنطرة فقتله له أحب ان تحصد لاصحابي طعاما وتخرج لهم بقرة ويحبل عظامه في الجنة التي تلي فاني أحب ان أقتش العظام ففعل وجعل يأخذ العظم الذي لا يكسر الا بالقوس فيكسره بيده ويأخذ منه وكان من أشد الناس قتاما ارزنيان فأخذ برجله وقال هذا مقام العائذ بك وأعطاه عهدا وأصابت عبيد الله مضيقا فأوصاهم وقال انكم ستقتلون هذه المدينة ان شاء الله فقتلوه في ساعة فبما فقتلوا فقتلوا منهم بشرا كثيرا ومات عبيد الله بن معمر وقيل ان قتله كان سنة تسع وعشرين

﴿ ذكر فتح ساويرا بجرد ﴾

عسيرة وولى مكانه أخاه (علما) أمرا على مكة عوضا عن أخيه بر كات وفي سنة خمس مائة وبمات ما له فوجه السعد بن محمد بن بر كات الى القاهرة لاعادة الامرة لابيته الشريف (بركات) فأجيب بذلك وأمدوا كان ملككم ما عارفا بالامور واستقرتمو لي اسعلى مكة المكرمة الى عام تسعة وخمسين وثلاثمائة ثلث وولى مكانه (محمد بن بركات) وحصل الناس في أيامه الامن الزائد وكان عاقلا بشوشا عفيفا اديبا شجاعا وفوض اليه نايبة السلطنة بالقطار الخجارية والاستغانية في المدينة المنورة ويخرج من يستأجره وصريح بانه على منابر المرمي بعد السلطان وتوفي في شهر محرم سنة ثلاث وتسعمائة وخمسة وستة عشر ولد اذ كرا وتولى مكانه الشريف (بركات بن محمد بن بر كات) وكان قائم التماسوس واقرب الحسرة والحشمة واستقر في الامارة الى ان وقعت كاثرة في موسم عام ست وتسعمائة حصل فيها استيلاء الشريف (هزاع بن محمد بن بركات) على مكة المنرفة ثم مكث بها مدة وتوفي مكانه الشريف (سازان بن محمد) في أوائل سنة ثمان وتسعمائة فوال بر

الشرقي المكي حريق عظيم اشترق نحو ثلث ٦٦ الحرم وا حريق مائة وثلاثون عمودا قصارت كسا واستمر الى سنة اثنى عشرة

وفي سنة ثمان مائة السلطان
وعين مكانه (على بن مبارك بن
رمية) ولم يبق امره ومات
نواد الى الملك (حسن بن
بجلان) المقدم ذكره وفي
ربيع الاول سنة ثمان عشرة
وفي سنة ثمان مائة
حسن بن بجلان ابن اخيه
(رمية) بن بجلان
فما بلغ حسنا بن بجلان
أخذ من البطارق بن بجلان
اموالا عظيمة ومات في
الاميرة وعزل رمية فوقع
الطرب بين حسن بن
رمية وغلب حسن واستمر
في الاميرة حتى يكمل ولده
(بركات) وفي سنة سبع
وعشرين بن صرف الحسن
عن الاميرة على عوضه
(على بن عثمان بن عباس) وفي
أواخر سنة تسع وعشرين
اعيد الحسن الى امر مكة
فاثقف انه مات يوم الخميس
« ادى عشر جمادى الآخرة
من هذه السنة وقدم ولده
الشمر بها بركات من مكة
الى القاهرة والتزم كل سنة
بأن يهمل عشرة آلاف
دينار وان يكون مكس
جسده له وما يحصل من
هواكيب الهند يكون
لنسا حب مصر فقط
(بركات) والباقي في مكة
وكان حسن السيرة في
الناس ولما مات الاشراف واستقر الظاهر بفتحهم

أحببت فقال أبو قحافة بالهدية قلت نعم قال وما يقولون لكم قبل القتال قال قلت بدعوتنا الى
واحدة من ثلاث أعادتهم فان أحبنا الجرونا بجرهم والجزية والبيعة والمائة قال فكيف
طاعتهم امرهم قلت أطوع قوم وأرشدهم قال فما يقولون وما يصحرون فاجابته قال هل يقولون
ما حرم عليهم او يصحرون ما حلال لهم قلت لا قال فان هؤلاء القوم لا يزلون على ظفر حتى يهلوا
حرامهم او يصحروا حلالهم ثم قال اخبرني عن لباسهم فاجابته وعن مطاياهم فقالت انهم
العراب ووصفتها فقال نعمت الحصون ووصفت له الابل وبروكها وقيلها بها بمطايها فقال
هذه صفة دواب طوال الاعناق وكذب معه الى برجر دله لم ينعني ان ابعت اليك بيتا من أوله
يرور اخوه بالسين الجاهلة بما يصح على والصنن هؤلاء القوم الذين وصف في رسوا لو
يحاولون الببال اهله وهاولوا خلاهم سر بهم أزالوا ما داموا على وصف نسا لهم وارض منهم
بالسالة ولا تبجهم ما لم يجرؤ فقام برجر دله ومعه آل كسرى بهد من خافنا وما
وصل شمر الفتح الى عرين الخطاب جمع الناس وخطبهم وقرأ عليهم كتاب الفتح وسجد الله في
خطبته على الحجاز وعده ثم قال الاوان ملك الجوسية قد هلك فليسوا على كون من بلادهم شبرا
يضرهم يسلم الاوان الله قد أورثكم ارضهم وديارهم واموالهم واثارهم لينظر كيف يملكون فلا
تبدلوا فاستبدل الله بكم غيركم فاني لا أخاف على هذه الامانة ان توفى الامن قبلكم وقيل ان فتح
نواसान كان زمن عثمان وسيد هناك

﴿ ذكر فتح شهر زور ورو الصامغان ﴾

لما استعمل حمزة عزة بن قيس على حلوان فتح شهر زور فمقتدر علم انفاها عتبه بن فرقد
وقتها بعد قتال على مثل صلح حلوان فكانت العقارب تصيب الرجل من المسابن فحوت وصالح
اهل الصامغان ودار اباذه على الجزية وانطرح وقتل خلقا كثيرا من الاكراد وكتب الى عيران
فتوح قد بلغ اذ يربحان فولاد اباها وولي هرقية بن صرخة الموصل ولم يزل شهر زور وعمالها
مضغوطة الى الموصل حتى أفردت عنها آخر خلافة الرشيد

﴿ ذكر علة حوادث ﴾

في هذه السنة غزا معاوية بلاد الروم ودخلها في عشرة آلاف فارس من المسابن وفيها ولد بن يد
ابن معاوية وعبد الملك بن مروان وخرج بالناس في هذه السنة عمر بن الخطاب وكان حمله على
الامصار فيها عاله في السنة قبلها الا الكوفة فان عاله كان عليها الغيرة بن شعبة والالبصرة
فان عاله عليها اصارا ياموسى الاشعري

﴿ ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ﴾

قال بعضهم كان فتح اصطخر سنة ثلاث وعشرين بن وقيل كان فتحها بعد توج الاخرة

﴿ ذكر انصر عن فتح توج ﴾

لما خرج أهل البصرة الذين توجهوا الى فارس امر اعيانها وكان معها اسارى من قبيل الكلى
فساروا واهل فارس يتجهون توج فلم يقصد هم المسلون بل توجهوا الى الجبهة التي أعز بها
و بلغ ذلك اهل فارس فاقتروا الى بلادهم كما اقترب المسلمون فكانت تلك هزيمتهم ونشبت

فيم يهدي أمل ودان اسلم بن زياد وهو يومئذ على حصنات وعقد لهم وأزالهم البلاد وكتب الى معاوية بذلك يرى انه فتح عليه فقال معاوية ان ابن اخي لفرح بامارته لعزتي قال ولم يا امير المؤمنين قال ان امل بلاديتها وبين زورج صعبة وقضايي وهو لا يقوم غدرا فاذا اضطرب الجبل غدرا فاهون ما يحسب منهم انهم يغلبون على بلاد امل بأسرها وأفرهم على عهد سلم بن زياد فلما وقعت الفتنة بعث معاوية كفرا الشاه وغلب على امل واعتصم منسبه رثيل مكانه ولم ير ضمه ذلك حين تشاغل عنه الناس حتى طمع في زورج فغزاها وحصر من بها حتى أتهم الامداد من البصرة وصرار رثيل والذين معه صعبة وكانت تلك البلاد مذلة الى ان مات معاوية وقيل في فتح حصنات غير هذا وسيرد ذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر فتح مكران ﴾

وقصد الحكيم بن عمرو والغلب مكران حتى انتهى اليها وبلغ به شهاب بن الخارق وسيل بن عدى وعبد الله بن عبد الله بن عثمان فانهموا الى يدوين الترواهل مكران على شاطئته فاستقدم عليهم ثلاث السند فامدهم بجيش كشف فالتقوا مع المسلمين فانهموا وقتل منهم في المعركة مئة عظيمة وانتهجهم المسلمون يقتلونهم انما حتى انتهوا الى الترو وجع المسلمون الى مكران فاقاموا بها وكتب الحكيم الى عمر بالفتح وبعث اليه بالاناس مع صفار العبدي فاستقدم المنيعة ساله عمر عن مكران فقال يا امير المؤمنين هي ارض سهلها جبل وماؤها وثل وغرها دغل وصبرها بابل وشيها قليل وشرها طريل والكثير منها قليل والقليل فيها ضائع وماورها شرمها افتال اسباع أنفأ تخمير لادانها لا يفزعها جيش في ابدا وكتب الى سهيل والحكيم بن عمرو لا يجوز ان مكران احد من جنودكم وأمرهما ببيع القليلة التي غنمها المسلمون ببلاد الاسلام وقسم أعانها على الغنائم (مكران يضم المير ويسكون المكاف)

﴿ ذكر شهر برون من الاهواز ﴾

ولما فصلت النمل الى الكو واجتمع برون جمع عظيم من الاكراد وغيرهم وكان عمر دعه الى ابي موسى ان يسه الى أقصى امة البصرة حتى لا يوثق المسلمون من خلفهم وخشي أن يملك بعض جنوده أو يعاقبوا في أعقابهم فاجتمع الاكراد برون وطأ أبو موسى حتى فجعه ثم سار فنزل بهم برون فالتقوا في رمضان بين تمر تيري ومناذرة فقام المهاجر بن زياد وقد تحنط واستقبل وعزم أبو موسى على الناس فأظروا وقتلهم المهاجر فقاتل قتلا شديدا حتى قتل ورحل الله المسلمين حتى تحصنوا في قلعة وذلة واشتد جوع الربيع بن زياد على أخيه المهاجر وعظم عليه فقدمه في له أبو موسى فاستخلفه عليهم في حشد وخرج أبو موسى حتى بلغ أمصان واجتمع بها بالساكن الذين يصامرون حيا فلما فتحت رجع أبو موسى الى البصرة وفتح الربيع بن زياد الحارثي برون من تمر تيري وفتح مامعهم وفد أبو موسى وقد امعهم الاحساس فطلب ضيقه بن حصن الغزي ان يكون في الوقت فلم يجبه أبو موسى وكان أبو موسى قد اختار من بني برون ثنتين غلاما فانطلق ضية الى عرشا كوكب أبو موسى الى عمر يخبره فاستقدم ضية على عمر فلم يلقه فقال من انت فأخبره فقال لا احسب ولا اهل فقال اما المرء من الله واما الهل فلا اهل ثم سأله عمر عن حاله فقال ان ابا موسى اتقي ثنتين غلاما من ابناء الدهاقين لنفسه وله جاريتة تنفدي جفنة وتغشي

الشريف بركات والدان
نحى ودفن بالمعلاة واستقل
بالامر قبله وولد الشريف
(ابو يحيى) وعاش مدته مئة
حتى توفي في الحسرم بسنة
احدى وثلاثين وتسعمائة
وعمره اثنان وعشرون سنة
وقد رايته بعني سنة ثمان
وسبعين وهو مجرم وهو في
غاية القوة والصلاح بهذا
العمر وتوفي مكانه وله
الشريف (حسن) وهو
الآن امير بمكة في الدولة
المؤيدة العفائية واستتاب
وله الشريف (حسين)
على الاقطار الحجازية على
قاعدة اسلاف الزكية وكان
في غاية اللطف والايعة
فمات بولي سنة له وله
الشريف (مسعود) وكان
ظلمها نرا فلم تطل مدته
ومات بولي مكانه اخوه (ابو
طالب بن حسن بن ابي يحيى)
وهو الآن امير بروجي منه
المسير في الحسرم والد
المدكور في ثالث جمادى
الاسترة سنة عشر وارب
ولا في طالب السار اليه
سيرة حسنة لا سيما بقله بعد
الرحمن بن عتيق عليه ما يتحقق
توفي ابو طالب في ثامن عشر
جمادى الثانية سنة اثني عشرة
بعدد اثنان وتوفي مكانه
اخوه (ادريس) بن الشريف
حسن بن ابي يحيى والحمد لله

بهم الى ان قتل في شهر رجب
وأقيم عرسه الشريف
(جيفة) واستقر بمقيلها
الى ان وصل النجف بقوى
الامر الى الشريف بركات
المشاو اليه ولكن مختار
فاستأثر نفسه في اخيه
الشريف (فايتس) في
امره مكة المشرفة واشهر
معه ولده الشريف (علي)
ابن بركات) نائبه عن
يدبر جميع الامور بنفسه
ولما توفي ولده الشريف
على استقر عرسه في النيابة
عن عرسه اخوه الشريف
(محمد) الشافعي واستقر الى
ان توفي واستقر عرسه
اخوه الشريف (البحر) بن
بركات) واستقر الاحوال
على احسن نظام الى ان قدر
الله وفاة الشريف فايتس
فحين للشريف بركات ان
يقدم لجلد السعيد الشريف
ابائي بجه - زه الى القاهرة
واغدا على السلطان الملك
الاشرف فانه وه الغوري
فأعاده محبوا منصوبا
واستقر في النيابة عن والده
واستقر والده في امر مكة
والد بنسبة وينسب وسائر
الاقطار والحجاز به تصرف
فما كفى يشا وهذا
ما وجد في التواريخ
المستفادة في ولي مكة من
آل قتادة وفي سنة احدى
وثلاثين وتسعمائة توفي

وقصد سارية بن زعيم الدثلي فساودا رايجرد حتى انتهى الى معسكرهم فنزل عليهم وحاصرهم
ما شاء الله ثم انهم اسقوا ويحجموا ونجحت اليهم اكراد فارس فقدم المسلمون امر عظيم وجمع
كثروا فاهدم القصر من كل جانب فرأى عمر فياري النائم تلك الليلة معركتهم وعددهم في
ساعة من النهار فنادى من الغدا الصلوات جامعة حتى اذا كان في الساعة التي رأى فيها ما رأى
خرج اليهم وكان ابن زعيم والمسلمون يحصرون ان اقاموا فيها اسقطهم وان استندوا الى جبل من
خلفهم لم يؤذوا الا من وجده واحد فقام فقال يا ايها الناس اني رأيت هذين الجبلين واخبر بجه الهما
وصاح عمر وهو يتخطب يا سارية بن زعيم الجبل الجبل ثم اقبل عليهم وقال ان الله جنود اوله بعضها
ان يتلقاهم فسمع سارية ومن معه الصوت فطروا الى الجبل ثم قاتلوهم فنهزمهم الله وصاب المسلمون
مغانهم واصابوا في الغنائم سطة طاقه جوهر فاحتوهمه منهم سارية بنو بعت به وبالف مع رجل
الى عمر فقدم على عمر وهو يطعم الطعام فامر بجلس وأكل فلما انصرف عمر تبعه الرسول فظن
عمر انه لم يشبع فامر فدخل بيته فلبس افي عربة فذهب فوجد رجلين وطلع بجريش فلا فلما
فرغا قال الرجل أنا رسول سارية بن زعيم فأتينا المؤمنين فآل من سبوا أهلا ثم آذناه حتى مر ركبته وسأله
عن المسلمين فأخبره بقصة الدوح فنظر اليه وصاح به ولا كرمة حتى يقدم على ذلك فاستند
ومشقه بينهم فطرد فقال يا أمير المؤمنين اني قد انضيت جلي واستقرت في جاني فاني أعطى ما
أتبلغ به فإنا ابله حتى أبله به من ابل الصدقة وجعل به سيرة في ابل الصدقة ويرجع الرسول
مغصوا بآله محرموا بال أهل المدينة الرسول حل به واشيا يوم الواقعة قال ثم من سارية
الجبل الجبل وقد كذبت فآلنا بالله ففتح الله علينا

﴿ ذكر فتح كرمان ﴾

ثم قصد سهل بن عدى كرمان وعلقه أيضا عبد الله بن عبد الله بن عتيان وحشد لهم أهل كرمان
واستعانوا عليهم بالقتل فاقبلوا في اداني أرضهم ففرض الله تعالى المشركين وأخذ المسلمون
عليهم الطريق وقتل الشريف بن عمر والهي مرزبانها فدخل الشريف من قبل طريق القرى اليوم
الى جبرفت وعبد الله بن عبد الله من معازمة فاصابوا ابرادام بن بيرا وشاه فقوموا الابل
والغنم فقصا صواها بالانعام اعظم الخصب على العرب وكرهوا ان ينيدوا وكتبوا الى عمر بذلك
فأجابهم اذا رأيت ان في الخصب فضلا فزيدوا وقبل ان الذي فتح كرمان عبد الله بن بديل بن ورقاء
المنزاعي في خلافة عمر ثم أتى الطيبين من كرمان ثم قدم على عمر فقال أقطعني الطيبين فأراد ان
يقبل فقبل انما رستا فان امتنع عمر من ذلك

﴿ ذكر فتح حصستان ﴾

وقصد عاصم بن عمرو وحصستان وعلقه عبد الله بن عبد الله فاستقلاهم أهلها فالتقوا بهم وأهل حصستان
في اداني أرضهم فنهزمهم المسلمون ثم اتهمهم حتى حصرهم وهم يترجح ويحترقوا أرض حصستان
ما ثم انهم طلبوا الصلح على زرع وما استأزوا من الأرض فاعطوا وكانوا قد اشترطوا في صلحهم
ان تقاتلهم حتى فلكان المسلمون يعذبونهم اشبه ان يصدوا ما يشاء من اهل
حصستان على الخراج وكانت حصستان اعظم من خرسان وآبده فربما يقاتلون التندهار
والترك واعيا كثيرة فمزل كذلك حتى كان زمن معاوية فتهرب النساء من احميه فمزل الى بلد

ثم انصرف عنه فقال له اعدنى العبد الا ان تم انصرف عمو الى منزله فلما كان الغد جاءه
كعب الاحبار فقال له يا امير المؤمنين اعد فاني سميت في ثلاث ليل حال وما يدريك قال اجدته
في كتاب التوراة قال عمو اني قد عرفت من الخطاب في التوراة قال اللهم لا واسكني اجدته سميتك
وسميتك وتلك قد عرفت اجدته قال عمو لا يصح وبعدها فلما كان الغد جاءه كعب فقال لبي يوحنا
فلما كان الغد جاءه كعب فقال مضى يوحنا وبقي يوم فلما أصبح خرج عمو الى الصلاة وكان يوكل
بالصوفى رجا لا فاذا استوت كبر ودخل ابولو في الناس ويده خفيته ورأسه نصاب في وسطه
فضرب عمو ضربات احداهن تحت سرة وهي التي قتله وقتل معه كليب بن ابي البكر اللبي
وهو حليفه وقتل جماعة غيره فلما وجد عمو السراح سقط وأمر عبد الرحمن بن عوف فبذل
بالناس وعمر طريح فاحتفل فادخل بيته ودعا عبد الرحمن فقال له اني اريد ان اعد اليك
قال انشبر على ذلك قال اللهم لا قال والله لا ادخل فيه ابدأ قال فبقي سميتك اعدت
النفر الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمو راض ثم دعا عليا وعثمان واخرين وسعدا
فقال انتظروا هنا ثم طمعه ثلاثان جاءوا الا فاضروا امركم انشدك الله يا علي ان وليت من امور
الناس شيئا ان تصلي في هاشم على رقاب الناس انشدك الله يا عثمان ان وليت من امور الناس
شيئا ان تصلي في بني ابي عبد على رقاب الناس انشدك الله يا سعد ان وليت من امور الناس شيئا
ان تصلي على رقاب الناس قوموا فاضروا امركم وليت من الناس شيئا
دعا باطمية الانصاري فقال لهم على بابهم فلا تدع احدا يدخل اليهم وأوصى الخليفة من بعده
بالانصار الذين توفوا الدار والايان يحسن اليهم ويحقون مستيهم وأوصى الخليفة
بالعرب فاقامهم مائة الا سلام ان يؤخذ من صدقاتهم حقها فوضع في قفراهم وأوصى الخليفة
بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤف لهم به هدمهم اللهم هل بلغت لقد ترك الخليفة
من بعده على اني من الراحة يا عبد الله بن عمو اخرج فانظر من قتلت قال يا امير المؤمنين قتلت ابر
لؤلؤة فسلام المغيرة بن شعبه قال الحمد لله الذي يجعل مني رجلا يحمد الله بحمد واحد
يا عبد الله بن عمو اذهب الى عائشة فسلها ان تأذن لي ان ادفن مع النبي صلى الله عليه وسلم واخي
بكر يا عبد الله ان اختلف القوم فكيف مع الاكثريان تشاوروا فمك مع الحزب الذي فيه عبد
الرحمن بن عوف يا عبد الله اذن للناس فجعل يدخل عليه المهاجرون والانصار فيسلمون عليه
ويقول لهم اهدوا عن ملائمتكم فيقولون معاذ الله قال ودخل كعب الاحبار مع الناس فلما
راه عمو قال

توعدني كعب ثلاثا عتدا * ولاشك ان القول ما قال لي كعب
وما لي حذار الموت اني لميت * وليكن حذار الذنب يتبعه الذنب

ودخل عليه على يومه فعد عند رأسه وهو جاءه عباس فاقى عليه فقال له عرائن في بيته يا ابن
عباس قاوما الى علي ان قل نعم فقال لبي عباس ثم فقال عمو لا تقر في أنت وأصحابك ثم قال يا عبد
الله تسد رأسي عن الوسادة فضعه في التراب اهل الله جل ذكره ينظر الى قبري وانه لو ان لي
ما طاعت عليه الشمس لانتبهت به من هول الملعون وعي له طيب من بني الحارث بن كعب فسقاه
نبيذ فخرج غير متغير فقامه لبنا فخرج كذلك ايضا فقال له اهد يا امير المؤمنين قال قد فرغت

فروستاني فرسخ وكان كعب
ملكه اربع مائة سنة وهو
المدكور في قوله تعالى لقد
كان لسبعا في سمكهم آية
بينما عن عمو بن وشمال
كلوا من زرق ربه
واشكر واليه بلدة طيبة
ورب غفور الاية ومدنية
سبا كانت على ثلاث فراسخ
من صنعاء ومن جلة طيبة
اثنتا عشرة طيبة (الاولى) لا
عقرب فيها ولا حية ولا غل ولا
جراد ولا براغيث ولا بعوضة
ولا ين ولا ظفر (والثانية) ان
الرجل اذا مر يلاهم وفي
نوبة القمل والبراغيث فتكون
من طيب الهوا (والثالثة)
لم يكن فيها مرض واذا انى
المريض من مسيرة اربع
فريخ يشفيه الله تعالى من
مرضه لانه كما يحب فيها
نسيم الجنة متى يدخل الى
جسد المريض يسبرأ من
مرضه (والرابعة) اذا انقأ
بذي العاهات الذي لم يوجد
لمرضه دواء فاذا شاولا في
ذلك المدينة وشقيه الله تعالى
عن ساعته وفضل
(والخامسة) لم يكن فيها
اعصى ولا عور ولا حول
ولا اخرس ولا زمن ولا
أعرج ولا يمنون وما أشبه
ذلك (والسادسة) اذا انى
بالمنون من البلدان دخل
في حدود البلد واغتسل
من ما بها يبره الله من

من الحديد والنحاس
والرماس قام لهم الله
تعالى مائة سنة حتى يكملوا
بقصاصهم فلما كمل ما يثوبه
وبأقوا تلك اللسنة وهم
مسرورون آمنون فأمر
الله تعالى الحزن والفاركل
واحد مثل الكاب ولهم
امنان كله شاط الحديد لما
اصبحوا دخل الماء في المدينة
من الانقباب التي فيها القار
والجود وغرق جميع حافي
المدينة من الخلق وغيره
وقد جعل الله سائرهم شوكا
بقدرته وقيل ان حارب
انقب للملأ الذي كان على
العين وتسل ان حارب
قصر الملك والمدينة سببا
ولما هلك سببا خلفه
اولادهم جميعهم وعرو
وكهلان ولما مات سوا
الملك بعده اشبه (جبرين سبا)
وكان اشجع الناس في وقته
واقربهم واكرمهم جمالا
وكان اقرب من وضع التاج
المذهب على رأسه من ملوك
العين وانما هي يومه وكثرة
لباسه الناب الحار وكان
ملكه تسعة مائة سنة ولما توفي
ملك اشعور (كولان سبا)
فطالته مائة سنة حتى قربت
من نفاثة سنة ثم عاد الملك
بعده الى ولد جبر وهو (وائل)
ابن جبر ثم ملك بعده ابنه
(السكس بن وائل) ثم مات
بعده ابنه (يعقوب بن السكس)

ابن العوام فقتل عنهما ايضا فخطبهم على فقالوا لا فعل في أرضك من القتل فانك بقية الناس
فتركها وخطب ام كلثوم ابنة أبي بكر الصديق الى عائشة فقال ام كلثوم لا حاجة لي فسه انه
خشن العيش شديد على النساء فارسلت عائشة الى عرو بن العاص فقال انا اكتب لك فاتي عرو
فقال بلغني خبرا بهذا قال الله منه قال ما هو قال خطبت ام كلثوم بنت ابي بكر قال نعم اترغبني
عن ام وغبني بها عني قال ولا واحدة ولكنكم احدة نشأت تحت كتب ام المؤمنين في لبن ورفق
وفيك غلظة ونحن نهابك وما تقدر ان تركه عن خلق من اخلاقك فكم مقيم ان خالفك في شيء
فسلطوت بها كنت قد خلقت ابا بكر في ولده يبر ما يحق عليك وقال فكيف بعائشة وقد كلما
قال انالها بها وأدلك على خير منها ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب تعلق منها بسبب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخطب ام أبان بنت عتبة بن ربيعة فكرهته وقالت بغلق يابه ويمنع خبره
ويدخل عابسا ويخرج عابسا

(ذ ك ر بعض ميرته رضى الله عنه)

قال عرو انما مثل العرب مثل رجل اتبع قائده فليظفر قائده حيث يوقده فاما انانور ب
الكعبة لا جلتهم على الطريق قال فافع العباسي دخلت سراصة مدقة مع عرو بن الخطاب وعلى بن
أبي طالب قال جلس عثمان في القتل يكتب وقام على علي رأسه على عليه ما يقول عرو وقام في
الشمس في يوم شديد الحر عليه بردان امودان أترو بأحدهما وقف الاخر على رأسه وهذا
الصدقة يكتب الاوامر واسماها فقال علي لعثمان في كتاب الله يا بنت اسد تأخري ان تأخري
استاجر القوي الامين ثم اشار على بيده الى عرو وقال هذا القوي الامين وقال عبد الله بن عاصم
ابن ربيعة رأيت عروا أخذ يثبته من الارض فقال يا ليتني هذه التهمة واليتني لم أك شيئا ليت أبي
لم يلد في ياليتني كنت نسيما منسبا وقال الحسن قال عرو لئن همت ان شاء الله لاسيرن في الرعدة حولي
فاني أعلم ان الناس حواشي قطع دوني اما عملهم فلا يرفعون بها الى امامهم فلا يصحسون الى
فاسير الى الشام فاقم شهرين وبالجزيرة شهرين وبمصر شهرين وبالبحر شهرين وبالكوفة
شهرين وبالبصرة شهرين والله لئن لم اخلو هذا وقيل لعمري ان ههنا رجلا من الانبار به مصر
بالدوان لو اتخذته كتابا فقال لقد اتخذت اذن بطانة من دون المؤمنين قبل خطب عرو الناس
فقال والذي يهت بهم محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وان جلا هلك شيئا عايشا القرات فثبت ان
بسألى الله عنه وقال ابو قراص خطب عرو الناس فقال أيها الناس اني ما ارسل اليكم عالا
ليضيروا ابشاركم ولا ليأخذوا أموالكم واليكم واليكم ليعاؤكم دينكم وستحكم فمن فعل
به شيء سوى ذلك فليرفعه الى الذي نفسي عرو يده لا قصه منه فوثب عرو بن العاص فقال
يا ام المؤمنين اريائك ان كان رجل من المسلمين على رعدة فاذب بعض رعيته انك تقصه منه
قال اي والذي نفسي عرو يده اذن لا قصه منه وكف لا قصه منه وقد رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يهين نفسه الا لانهم يروا المسلمين قد تزلوهم ولا قصه منهم ففقتوهم ولا تذهبهم
حقوقهم فتكفروهم ولا تزلوهم القاض قصه منهم قال بكر بن عبد الله بن عرو بن الخطاب الى
عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي في بيته لافقال له عبد الرحمن ما جاء بك في هذه الساعة قال
رفعة نزلت في ناحية السوق خشيت عليهم سراقة المدينة فانا طلق فالتصمهم فالتصمهم فالتصمهم

ساعة (والساعة) اذا
زعموا وادرك الحساد
وحسدو وجعلوا في البيدر
ودقوه فهد ذلك يرسل الله
تعالى رجلا فيخلص الحبيبة
من الثمن (والثامنة) الثياب
التي يلبسونها في الصيغ
لا يزدن عليها في الشتاء
ولا يقدعون في الصيف
(والثامنة) يمكن فيها ستر
لشمس مثل سائر البلدان
حتى يتساجوا الى البرودة
(والعاشرة) اذا تزوج الرجل
امراة وجدها بكر اكل
ياقها (والحادية عشرة) اذا
ارادت المرأة ان تصنع حائلها
لم تقبل الا بالوجه مثل
ما يجد في ثوبها بان يرسل
الله يارسل في النوم
على المرأة ثم تستيقظ من
نومها فتجد الولد قد انفصل
عنها فتعوارع السر وقد
ما هرت من نفاها في الحال
(والثانية عشرة) اذا البست
المرأة ثوبها لمصا او ثوباً وقت
صفره فكلما كبر الولد كبر
القوم معه وكان الله تعالى
قد اعطى لهم النعمة على
هذه الصورة فطالب منهم
الطاعة على لسان نبيهم الذي
بنت اليهم كان اسمها انما على
نبيها وعلمها السلام ولم
يطهره فأسأل الله عليهم
سبيل العزم فاما واذلك
جهدوا الحداد من والصناعين
وبنوا حول المدينة سوراً

ولما استنصر قوامه في حجر واده عبد الله قال

ظالم لنفسي غيراني مسلم * أصل الصلاة كلها اوصوم

ولم يزل يذكر الله تعالى ويديم الشهادة الى ان توفي ليلة الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة
ثلاث وعشرين وقيل طعن يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الاحد هلال محرم
سنة اربع وعشرين وكانت ولايته عشر سنين وستة اشهر وعشرون ايام وبيع عثمان لثلاث
مضين من المحرم وقيل كانت وفاته لاربع بقين من ذي الحجة وبيع عثمان ليلة بقيت من
ذي الحجة واستقبل بخلافه هلال محرم سنة اربع وعشرين وكانت خلافة عمر على هذا القول
عشر سنين وستة اشهر واربع ايام وصلى عليه صهيب وحل اليه عاتكة ودفن عند النبي
صلى الله عليه وسلم واي بكر ونزل في قبره عثمان وعلى والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
وعبد الله بن عمر

(ذكر نسب عمر وصفة عمر)

فاما نسبه فهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن
عدي بن كعب بن لؤي وكنيته أبو حفص وأمه حنيفة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
خزيم وهي ابنة عم ابي جهل وقد زعم من لا معرفة لها ان أخت ابي جهل وليس بشئ وسماه
التي صلى الله عليه وسلم الفاروق وقيل بل هو اهل الكتاب واسمها حنيفة فكان طويلاً آدم
اصابع اعمر يسر يعني يعمل بيديه وكان لظوله كانه راكب وقيل كان ابيض أجف يعني
شديد الباض تعاور جرة طويلاً اصابع اشيب وكان يصفر لحنيه ورجل راسه وكان مولده قبل
ال Hijra بأربع سنين وكان عمر خمساً وخمسين سنة وقيل ابن ثمانين سنة وقيل ابن ثلاث وستين
سنة وأشهر وهو الصريح وقيل ابن احدى وستين سنة (رياح بكسر الراء وبالياء تفتح اقطان)

(ذكر اسماء ولده ونسائه)

تزوج عمر في الجاهلية فبنت مطلقون بن حبيب بن وهب بن حذافة من جمهم فولدت له
عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وحنيفة وتزوج مملكة بنت جحول الخزاعي في الجاهلية فولدت
له عبد الله بن عمر فقارنها في الهدنة فطلقه عليها أبو جهل بن حذيفة وقتل عبد الله بهنقين مع
معاوية وقيل كانت أمه ام زيد الاصغر ام كلثوم بنت جحول الخزاعي وكان الاسلام فرق بينهما
وبين عمر وتزوج قريظة بنت أبي أمية الخزاعي في الجاهلية فقارنها في الهدنة ايضا فزوجها
بعبد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فكانا سائق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان قريظة أخت
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج ام حكيم بنت اسلم بن هشام الخزاعي في الاسلام
فولدت له فاطمة طفلة واوغسلة لم يطلقها وتزوج جسيمة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الاظف
الاموي الانصاري في الاسلام فولدت له عاصم فطلقها ثم تزوج ام كلثوم بنت علي بن أبي طالب
وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلها ثمانية ابناء فولدت له قريظة وزيدا
وتزوج فكيمة امراة من اليمن فولدت له عبد الرحمن الاوسط وقيل الاصغر وقيل
كانت عاتكة فكيمة ام ولد فولدت له زينب وهي أم عمر ولد عمر وتزوج عاتكة بنت زيد بن
عمر بن نفيل وكانت قبله عند عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها فخالها مات ثم تزوجها الزبير

ذا القسرين فسلمه ابو

الاسكندر فاعطاه له الخرت

تولى مكانه ابنة (الاسكندر)

فهو والاسكندر بن نيلسوف

الحيرى وانما نسبته الروم

الى اسمه لان اباه مات وهو

صغير وكان رجلا طويلا

القائمة ربح الحسين اختفا

العالمى بنوته قال مقاتل

نبي لار الله شارك ونعالي

اوحى اليه لقوله تعالى قلنا

يا ذا القرنين والوحى للانبيا

وقال علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه انه ليس

بفيل لكنه رجل صالح مطيع

لاواصر الله تعالى قال ابو

الحسن في قصيدته

وذو القرنين لم يعرف نبيا

كذا القمان فاحذر عن جدال

واختصروا في نسبه قال اهل

التفسير هو ابن فيلقوس

اليوناني وقال الفيرى في

حياة الحيوان انه اثنان

(احدهما) على عهد ابراهيم

عليه السلام وهو اول

القباضة وهو الذي بنى

الاسكندرية قبل انه عاش

الفارسية فاقسمه كذا في

المخاضة (والثاني) قبل

مولد المسيح بثلثمائة وثلاث

سنتين والغالب انه كان في

القرنين عيسى عليه السلام

وبين يسا صلى الله عليه

وسلم وسبب تسميته بذي

القرنين قيل كان في مقدم

واسمه شبه القرنين من علم

قال عمر سليمان املك انا ام خلقة قال له سليمان ان انت جيت من ارض المسلمين ووجهما اوقل
او اكثر ووجهته في غير حقته فانت ملك غير خلقة فبقي عمرو قال ابو هريرة رحمه الله ابن خلقة
لقد رايت عام الزمادة وانه اجمل على ظهره من ابي وعكرت في يده وانه لينة عبق وهو اسلم قال
رائي قال من اين يا ابا هريرة قلت قريبا فاخذت اعقبه فعملناه حتى انتهينا الى صرنا فاذا نحن من
عشرين بيتا من محارب فقال لهم ما اقدمكم قالوا البهذوا من جوارنا جلد المينة مشويا كانوا
با كلونه وورمة العظام مصبوقة كانوا يسقة ونيما فرائت عمر طر حرداه ثم انزرا زال يطبخ حتى
اشبعهم ثم ارسل اسلم الى المدينة فناء يا ابا هريرة فلهم عاب اسقى انزلهم الجبابة ثم كساهم وكان
يختلف اليهم والى غيرهم حتى رفع الله ذلك قال ابو خيثمة رايت الشفاء بنت عبد الله فقينا
يقصدون في المشي ويسكنون رويدا فقالت ما هذا قالوا انسال فقالت كان والله عرا اذا تكلم
اسمع واذا مشى اسرع واذا ضرب اوجع وهو والله ناسك حقا قال الحسن خطب عمر الناس
وعليه ازار فيه اثنتا عشرة رقعة منها آدم قال ابو عثمان النهدي رايت عمر بنى الجوفة وعليه ازار
مرفق بقطعة سراج وقال علي رايت عمر يطوف بالكعبة وعليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة
فيها آدم وقال الحسن كان عمر بنى بالاربية من وردة فسقط حتى يعاد كما يعاد المريض وقيل
انه سمع قارئا يقرأ او الطور فلما انتهى الى قوله تعالى ان عذاب ذلك واقع ماله من دافع سقط ثم
تجامل الى منزله فمضى شهر من ذلك قال الشعبي كان عمر يطوف في الاسواق ويتسوا القرآن
ويقتضى بين الناس حيث ادركه المصوم قال موسى بن عقبة اتى عمر فقالوا له
العمال واشدت المؤنة فزدنا في عطاءنا قال فعلموها جميع بين الضرا وتواخذتم انخد من مال
الله لوددت اتي وانا كفي سقيفة في ليلة البحر تذهب بنا شر فاعزوا فلان يهجز الناس ان يقولوا
رجلا منهم فان اسماهم اتبعوه وان يهذف فتاوه فقال طلحة ومعاوية لو قلت وان تهوج عزوه
قال لا اقول انك لي بهداه احذر وافق من ترش وابن كريمة الذي لا ينام الا على الرضا
و يضحك عند الغضب وهو يتناول من فوقه ومن تحته قال بخالد ذكر رجل عند عمر فقبل يامير
المؤمنين فاضل لا يعرف من الشر شيئا قال ذلك او وقع له فيه قال صالح بن كيسان قال المغيرة بن
شعبة لما دفن عمر انيت طلبا وانا صاحب ان اسرع منه في عروشي فخرجت من راسه وحيته
وقد اغتسل وهو ملتحف بربوب لا يشك ان الامر بصير اليه فقتل برحم الله ابن الخطا ب لقد
صدقت ابنة ابي حنيفة ذهب بخيرها وبجانب شرها او والله ما قالت ولكن قولت وقالت عاتكة
بنت زيد بن عمرو في عمر

فحسنى فسرور لادرت دهره * بأبيض تال للكتاب شبيب

رؤف على الاذى غايظ على العدا * أحن نقية في النباءات منيب

مق ما قبل لا يكذب القول فله * سر يع الى الخيرات غير قطوب

وقالت ايضا

عس جودي بعيرة وفحيد * لا تبلى على الامام الخبيب

فحسنى النون بالقاس المسم يوم الهياح والتليب

عصاة الناس والمعين على النهي وعيث المتاب والمسرور

ت

مل

ع

تهربت على ملك العن
 (ذورباش) وهو عامر بن
 مازان بن عوف بن جـ بن
 نهض بن مرق وائل (نهان
 ابن زهر) بن السكندر بن
 وائل بن جبر واجتمع عليه
 الناس ثم ملك بعده ابنه
 (اسع بن نهان) المذكور
 ثم ملك بعده على قول بعضهم
 (عاد بن عوض) ثم ولده
 (الأكبر شمش بن شداد)
 ابن عاد وكان أعادادانيين
 أحدهما شمشيدو الآخر
 شداد وهو الذي بن مدينة
 ارم في بعض صحارى عدن
 في خمسة مائة سنة وكان عمره
 تسعمائة سنة ثم ملك بعده
 ابنه (مرشد بن شداد) وكان
 أربع مائة سنة عليه السلام
 وكان يكرم ابنته من قومه
 شوقا فانها تزوجت ولها
 ملك بعده ابنه (عمر بن
 مرشد) وكان هو أيضا مؤمنا
 بالله تعالى يكرم ابنته فكان
 مدته ملكه ثمان مائة سنة ولها ملك
 ملك بعده ابنه (نهان
 ابن عاد) عاش دوا هو لا
 ثم ملك بعده أخوه (ذورشد
 ابن عاد) ثم ملك بعده ابنه
 (الخرث) ويقال له الخرث
 الرابض وهو فتح الأول
 وكان ملكه مائة وخمسة
 وعشرين سنة وكان يسمى
 القليسوف لعقله وادبه
 فتزوج بامرأة من سكان
 وكانت على بن الروم فولدت

على تشر من الارض بمقدار ثمان فرسخ لهما مصباح فقال عمر ان الله عن المصاييح بعد النجوم
فانطلقا فاذ اومر على شرب لهما قال انطلق فقد عرقته فلما اجمع ارسى اليه قال يا فلان كنت
واصحابك البارحة على شرب قال ووالله انما امر المؤمنين قال شيئ منه قال واليهم ربك الله
عن التجسس ففجرو زعنه وانما هي عن عمر عن المصاييح لانه القدرة تاخذ القبلة فتري بها في سقف
البيت فتخرقه وكانت السقوف من جريد وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسي عن ذلك
له وقال اسلم وخرج راعي عروا تم وانما به حتى اذا كابر مرادنا رده فقال انطلق بنا
اليهم فهر ولنا حتى دوننا تم قالوا انما اعداهم اعدان لها وقد رخصوا على ن روصيا بها
يتضاغون فقال عمر السلام عليكم يا اصحاب الخضر وكره ان يقول يا اصحاب النار فوات وعليك
السلام قال دونوا فت اذن جيرا وروعه فاعل ما بالكم قالت قصر بنا الدليل والبرذ قال يا فلان
هؤلاء اصبية يتضاغون قالت من الجوع قال ولى شي في هذه القدرة قالت ما لي ما سكتهم حتى
يناموا قالوا عليهم وادهم الى اطلع لهم شي حتى ناموا الله سبحانه وبن عمر قال اى ربك الله
ما يدري بكم عمر قالت بولى امرنا وبقول صافيل على وقال انطلق بنا فخرجنا من رول حتى
اتفاد ارا الذي فخرج بعد لانه كفة شحم فقال احمله على ظمري قال اسلم فقلت انا احمله عنك
من ربي اولنا فقال اتخذت انت فعل على وزير يوم القمامة لا امك فخلسته عليه فانطلق
واطلقت عنه من رول حتى اتبعنا اليها فاني ذلك عند حواش من الدقة في شاطئ بل يقول لها
اذرى على وانا افسس لك فعمل ينفع تحت القدرة وكان ذلك الحنة عظيمة فخلعت اذ رالى الدخان
من خال ليحبه حتى الضج من انزل القدرة فاته بصفتها فافزعها قال اطعمهم وانا اسطع لهم فلم
ينزل حتى شبعوا ثم خلى عنه فاضل ذلك وقام وقت معه فخلعت تقول ربك الله سبحانه ائت
اولي بهذا الامر من امير المؤمنين فيقول بولى خيرا فالت اذا جئت امير المؤمنين وجدته ي
هناك ان شاء الله ثم فني ناحية ثم استقبلها ورض لا كما هي حتى راي الصبية يصعدون
ويصعدون ثم ناموا وهدا واقام وهو يحمد الله فقال يا اسلم الجوع اسهرهم واكلهم فاجبت
ان لا اضرهم فحتى اوى ما رايت منهم (صرار بكسر الصاد الموحدة) ورا من قال اسلم بن عبد الله
ابن عمرو وكان عمرا اذ هي الناس عن شي جمع اهله فقال اني نبت الناس عن كذا وكذا وان
الناس ينظرون اليكم فنظر الطير الى العلم واقسم بالله لا اجدا احدا فعله الا ضعت عليه
العقوبة قال السلام من مسكين وكان عمرا اذا احتاج الى صاحب بيت المال فاستقرضه فوجا
اعسر فباييه صاحب بيت المال يتقاضاه الزمة فيتماله هو وروما خرج عطاوله فضاء قال
وهو اول من دعى امير المؤمنين وذلك انما لى قالوا يا خليفة خليفة رسول الله قال فقال عمر هذا
امر يطول كلما به خليفة قالوا يا خليفة خليفة خليفة رسول الله بن اسم المؤمنين وانا اميركم
فسمى امير المؤمنين وهو اول من كتب التاريخ وقد تقدم وهو اول من اتخذ بيت مال واول من
عس الليل واول من عاقب على العجا واول من عى عن بيع امهات الاولاد واول من جمع
الناس في صلاة جماعة على اربع تكبيرات وكافوا بذلك بصلون اربعا وخمسا وستة قال
الوافدى وهو اول من جمع الناس على امام يصلى بهم القراوى في شهر رمضان وكتب به الى
البلدان واهمهم به وهو اول من حل الدرة وضر بهما واول من دون في الاسلام قال زاذان

رواد الاسكندروا بن خالته

انظر في سورة الفلق واحد وقد
بلغه القصاص ان ذلك القرنين
نشأ بتيمنا في بن حمران
صحب من جبل وامه حلاله
مخلة امة الى بيت الصنائع
في التماس طلبة فقال
استخرجوا ما زرعتم ان ارى
عنا اهل نوح المثل فوضع
يد عليه فانتهى من اراهم
في نفسه وكان نوح الحكيم
يصبرهما فاداهما وقال
لانه هلاكة انت هلاكة
وهذا البناء صعب من جبل
قالت قم فاحضنه العهد
لهو نوحه بالامان وقال له
انت المثل الذي يصعب ذلك
في مساقم الارض ومغاريها
واصرامه بكم امره فقلته
الى ارض بابل فلما بلغ العلم
راى ثلاث شمامش في ثلاث
للال راى لاله كان الارض
كلها اخضر فاكاه وراى لاله
انحى انه شرب البهائم
واكل طينها وراى في اللاله
الثالثة انه دوفى السماء
فقتلها وراها الى
الارض وركب الشمس
وحصب بامنيه الله وراى
اصبح ايقظ بالخصر وقرها
عليه فذمرنا المثل الاعظم
فخلعت سمته واشتدت
شوكه وعظم في نومه والاني
الله عليه الهمة واجتمع
ابراهيم عليه السلام في
نور يقرب مكره فاعطاه

[illegible]

﴿ ذكر قصة الشورى ﴾

قال عمر بن مكرم الاولادى ان عمر بن الخطاب لما طعن قبله يا امير المؤمنين واسمعتك فقال
لو كان ابو عبدة حبالا استخففته وقتلت لى ان سأتى سمعت نيك يقول انه امين هذه الالة ولو
كان سالم مولى ابي حذيفة حبالا استخففته وقتلت لى ان سأتى سمعت نيك يقول ان سالم ابدا
الحب لله تعالى فقال له رجل اذ قلت لى عبد الله بن عمر فقال قال الله والله ما اردت الله بهذا
ويحك كيف استخف رجلا هجر من طلاق امرأته لا ارب بانى او مكر كما جدها فاوعب فيها
لاحد من اهل بيتي ان كان نيف اقدأ صنامته وان كان شرفا قد صرف عنا حبسب كل امرأ
بحاسب منهم من رجل واحد ويسئل عن امرأته محمدأ ما شهد بسوءت نفسى وحسرت اهل وان
يخرجت كذا قالوا وزو ولا اوى اى سمعت النضر فان استخف فقد استخف من هو خير منى وان
اقر فقد تزل من هو شر منى ولان يصنع الله دينه شرفا وجوامع اوقافا يا امير المؤمنين لو
عهدت عهدا فقال قد كتبت اجبت بعد ما قلت ان النضر قاوى رجلا امرأته هو امرأ كمان
يحميكم على الحق واشار الى على فحقته عشية فو ايت رجلا دخل جماعة فخل يقطف كل
غصنة وباعة فيضها اليه ويصير قصبه فحلت ان الله غالب امرأه اذ ان انقمها احيا ومنا
عليكم في الاله الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم من اهل الجنة وهم على وعشان
وعبد الرحمن وسعد والزيبر بن العوام وطه بن عبد الله المختار وامهم رجلا فاذا اولوا اليها
فاحسنوا موازرتة واعصوا عن جوفان قال العباس اولى لا تدخل معهم قال الى اكراه الخلاف
قال اذن ترى ما تكره فلما اصبح عمر دعا عليا وعنه ابنه وسعد اوعيد الرحمن والابن فقال لهم
الى انظرت في جدتكم رؤساء الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر الا فيكم وقد قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راض واني لا اخاف الناس عليكم ان اسقمتم واسكني
اخوانكم فيما بينكم فختلف الناس فانهم الى حجر عائشة باذنما فشاو وافهم ووضع رأسه
وقد نزه الله قدسنا فانتاحوا حتى ارتفعت اصواتهم فقال عبد الله بن عمر فان الله امر
المؤمنين لمحت بسعد فمعه عمر فانتبه وقال امرضوا عن هذا فاذا تمت تشاور وانا لافه ايام

استلوا الاخبار كان أبو الاسكندر أعلم أهل الأرض بالبحر ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله تعالى له الاجل فقال ذات ليلة لزوجه قد قتلني السم فدمعني أو قد سامة وانفسري في السماء فاذا رأيت قد طلعت في هذا المكان تخيم وأشار الى موضع طلوعه فدمعني حتى طالعت قتلته ولم يبق لي آخر الدهر وكانت انتم تسبح كلامه ثم نام أبو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب البحر فالتامع اعلمت زوجهما بالقتل فوطئها فقتلته بالطنز عليه السلام فهو ابن حلة الاسكندر وزيره فلما استعقذ أبو الاسكندر رأى النجم قد نزل في عين البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجه هلا تترقبين فقال استحييت والله فقال لها اما تعالين اني اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غرضي ولكن الساعة يطالع في آخره نجم فطالعه فقتله بالدمع قزني الشمس ولكن لا يميز كثيرا فالتب أطلعت النجم فوافعها ختمت بالاسكندر

بها من الاصل من قوله فقال يا ابن عباس اني ذكركم الشورى زائد على ما قال الله واضحه

قل لاهل الفراء والبؤس موتوا * قد ستمته الموت كاس شعوب
قال ابن السديب وسج عرقا كان بضعين قال لاله الا الله العظيم العلي المعطي ماشا من شاء كنت ارضى بل انطاب في هذا الوادي في مدرة صوف وكان فظا يبعثني اذا علمت ويضربني اذا عصرت وقد امدت وليس بيني وبين الله احد ثم قتل
لا تقي قمي تقي تسقى بشاشته * يسقى الاله ويودي المال والوالد
لم تفن عن هرمن يوما خرائته * وانخلد قد ساولت عافدا خلدوا
ولاسلمان اذ تجرى الرياح به * والانس والجن فيما بينهم يبرد
أين الملوك التي كانت نوافلها * من كل اوب اليها انا كسيد
حوضها نالك مورودا بلا كذب * لا يدمن ورد وما كاردوا

قال اسلم ان هذبت عنة استقرضت عمر من بيت المال اربعة آلاف تجبرني وانضمنا فاقضها فخرجت فبعها الى بلاد كذب فاشترت وباعت بثلثها ان ابا عثمان وابنه عمر اجماعا وبه قد دلت اليه وكان ابو عثمان قد طلقها فقال لها معاوية ما قدمك اى امه قالت النظر اليك اى بنى انه عمر وابنه اسلم الله وقد اتاك ابولك فثبت ان يخرج اليه من كل شئ واهل ذلك هو ولا يهمل الناس من ابن اعطيتهم في ثوبك ويؤتيك عمر فلا تسبقه ما ابد اعطيت الى ابيه والى اخيه جارة دينار وكساهما وجعلها فتسخطها وعمر وقال ابو عثمان لا تسخطها فان هذا اعطاهم فقب عنه هند ورجعوا اجمعا فقال ابو عثمان له نداء رجت قالت الله اعلم فلما أتت المدينة وباعت شكت الوضعة فقال لها عمر لو كان مالي لكرته لك ولكنه مال المساكين وقال لابي عثمان بكم اجازلك معاوية قال جارة دينار (٣) قال ابن عباس بيننا وبين الخطاب واهما يتذاكرون الشعر فقال بعضهم فلان اشعر وقال بعضهم بل فلان اشعر قال فاقبل فقال عمر قد جاءكم العلم انهم بهامن اشعر اشعره قال قلت زهير بن أبي سلمى فقال هل من شعر ما يبدى سدل به على ما ذكرت فقلت امتدح قوم ما من غطفان فقال

لو كان يقدح فوق الشمس من كرم * قوم بأولهم وأجحدهم قعدوا
قوم أبوهم حسنتان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
انس اذا آمنوا حين اذا قرعوا * أما زروني به اليل اذا حسدوا
محدثون على ما كان من نعم * لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

فقال عمر احسن والله وما علم احد الاولى بهذا الشعر من هذا الحى من بني هاشم فاشعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ بهم منه فقامت وقتت يا امير المؤمنين ولم تزل موقعا فقال يا ابن عباس أهدى ما منع قومكم منك بعد محمد صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اجيبه فقلت ان لم يكن ادري فان امير المؤمنين يدري فقال عمر كرهوا ان يحمدوا الكرم النبوة فقلت يا امير المؤمنين ان تأذن قومكم بجمعا فاجتاحت قريش لانفسها فأصابت ووقتت فقلت يا امير المؤمنين ان تأذن لي في الكلام وقطعتي الغضب تكلمت قال تكلم قلت اما قولك يا امير المؤمنين اختارت قريش لانفسها ان أصابت ووقتت فلان قريش اختارت لانفسها حين اختار الله لها السكن الصواب يدها غير مردود ولا يهمل ودوا ما قولك انهم ابو ان تكون لنا النبوة والخلافة فان الله عز وجل

فأثمروا ودخلوا في طاعته

وفعل مثل ذلك لما بلغ مطلع الشمس وكان إذا أتى بجرا ونهر اعطيا بنى سقمان الواح تجعل معه فظفها ثم جعل عليها جميع ما معه قال الطبري من حيلة في حروبهم انه لما تلقاهم ملك الهند بالقسلة ففرت منها خيل أصحابه فعاذ عنه وامر بالقتل فبسله من نخاس والسياس السلاح وجعلهم على الخيل حتى انقشمت عادالي الهند فخرج اليه ليلتهم وهاكره وفيه قاهر الاسكندر فالتت بطون القسلة من القط فالكبريت وركبت على الخيل وسرت وسط العسكر وجمعها جميع من اصحابه فلان شب الحرب امر باشغال النصارى ذلك القسلة فلما حلت انكشفت اصحابه عنها وغشها فبسله الهند فضر بها بجرا طعنها فاحترقت وولت هاربة راجعة على عسكر الهنود فانهزموا بين يديه افاكلت غالب عسكرهم وقتل ملك الهند للقور وانقاد اليه جميع ملوك الهند وري انه لما وجدهم في المشرق رأى مدنا خرابا فسال عن سبب ذلك فقيل له آخر بها يا جوي وسأجوي وسكوا اليه من شرهم وسألو ان يجعل بينهم مسدا ويمكن الهند بين يديهم مقتا بلي

وتبذلها على ان يوليها افضلكم فلم يجبه احد فقال فانما اتخلع مني فقال عثمان انا اول من رضى فقال القوم قد رضينا وعلى ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن قال اعطوني موثقا لنؤثر الحق ولا نتبع الهوى ولا نخضع ذا رحم ولا نأول الامة لنعصا فقال اعطوني موثقا فمكهم على ان تسكنوا معي على من يذل وغيره وان ترضوا من اخترت لكم وعلى ميناق الله ان لا أخضع ذا رحم لرحمه ولا أوال المسكين فأخذ منهم ميثاقا واولاهم منهم فقال له لي تقول اني أحق من حضر بهذا الامر اقرا تلك وسابقك وحسن اثر لثني الدين ولم تهدي نفسك ولكن ارايت لو صرف هذا الامر عنك فلم تحضر من كنت ترى من هؤلاء رهط أحق به قال عثمان ويخا به ثمان فقال تقول شيخ من بني عبد مناف وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ولي سابقه وقيل فابن بصرف هذا الامر عني ولكن لو لم تحضر أي هؤلاء رهط نراه أحق به قال علي وليي على سبب هذا فقال له اتقوا الله الذي تسألونه والاراساء أئمتهم بنو هذامن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرحمهم عني جزء منكم ان تسكنوا مع عبد الرحمن لعثمان ظهيرا ودار عبد الرحمن لياليه يلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وافي الله بيمينه من امره الاجناد وارشاف الناس يشاورهم حتى اذا كان الليلة التي صيغتهم اتسكروا الاجناد في منزل المسورين بحفرة فاقبضه وقال لهم ادق في هذه الليلة كبريغض انطلق فادع الزبير وسعدا فدعاهما فبدأ بالزبير فقال له قل بني عبد مناف وهذا الامر قال له علي اعلو وقال لسعد اجعل نصيبك في فقال ان اخبرت نفسك منهم وان اخبرت عثمان فلي أحب الي أي الرجل يبيع لنفسه وأرسموا ورفع رؤسنا فقال له قد خلت نفسي على ان اختار ولولم أتدل لم أرد هذا اني رأيت روضة خضراء كثيرة العشب قد دخل ظل ما رأيت اكرمته فركاههم لم يلق في شيء منها حتى قطعها لم يرج ودخل بعيرين نوا قاع اترد حتى خرج منها دخل ظل بعيري بخطامه ومضى قصده الاقواين ثم دخل بعير رابع فوقع في الروضة ولا والله لا اكون الرابع ولا يقوم مقام أي بكر وعمر بعدهما اسعد فترى الناس عنه قال وارسل المسور فادع عليا فاساجد طويلا وهو لا يشك انه صاحب الامر ثم منض ثم ارسل الى عثمان فتناجيا حتى فرق بينهما الصبح قال عمرو بن ميمون قال لي عبد الله بن عمرو من أخيرته انه يعلم ما كان به عبد الرحمن بن عوف عليا وعثمان فقد قال بغير علم فوقع قضاء ربك على عثمان لما صالوا الصبح جمع رهط وبعث الى من حضر من المهاجرين واهل السابقة والنضل من الانصار والى امره الاجناد فاجتمعوا حتى التعم المسجدة بأهله فقال أيها الناس ان الناس قد أجعوا وان يرجع اهل الامصار الى امصارهم فاشيروا علي فقال عمار ان اردت ان لا يخلف المساور فبايع عليا فقال المقداد بن الاسود وسعد بن عمار ان يابعت عليا قلنا نعمنا وأطعنا وقال ابن ابي سرح ان اردت ان لا تخلف قريش فبايع عثمان فقال عبد الله بن ابي ربيعة صدقت يا بعت عثمان قلنا نعمنا واطعنا فابسم ابن ابي سرح فقال عمار حتى كنت تنهض المسلمين فتكلم بنو هاشم وشوامة فقال عمار أيها الناس ان الله اكرمنا بنبيه واعزنا بدينه فاني نصره فون هذا الامر من اهل بيت نبيكم فقال رجل من بني مخزوم لقد عدوت طويلا بالبن هاشم وما انت ونايقر قريش انفسهم فقال سعد بن ابني وقاص يا عبد الرحمن افرغ قبل ان يفتن الناس فقال عبد الرحمن اني قد هطرت وشاورت فلا تجعل ايم الرها على انفسكم

الراية وعائنه وصاحبه وقبلة

بين عينيه وهو أقول من أبي
العامه وكانوا يلبسون
التيجان قبله وأول ما جبع
عليه رأيه أنه أسلم وجس
اسلامه واستولى الملك فهدم
بيوت النيران ببلاد القرس
وبيوت الأوثان واسرق
كتبهم ودعا الناس الى
الاسلام وفي اثني عشرة
مدينة ثلاث مائة من أعمال
واسان هو اقصر وواسكندر
ومدينة بارص بابل ومدينة
الاسكندرية بمصر والباقي
مستقرة وذكر القريظي في
تفسير قوله تعالى انما كنا
في الارض وانبياءه من كل
شيء مبدا ان الله تعالى مضى
له الصواب ومده الاسباب
وسخره الخلق والنور فكانا
سندنا من اجناديه جده
النور من امامه ونفله الخلق
من وراثته واحصى عسكره
فكانوا الف الف وسبائة
الف رجل فابايع مغرب
الشمس وجدها لاجلها
الاله اعلى اصحاب قوة
واس فضرب دولهم جند
الظلة مثل الدنان فاحاط
بهم من كل مكان حتى دخلت
في افواههم واوقفهم
واعينهم فقبضوا يقبضوا
بالهالك فقبضوا الى الله
تعالى فجمعهم في مكان
واحد ودخل عليهم بالنور
فدعاهم الى الله تعالى

ولم يصل بالناس صهييب ولا ياتين اليوم الرابع الا بعليكم امير منكم ومحمضر عبد الله بن عمر
مشيرا ولا تاتي له من الامر وطلة شريكم في الامر فان قدم في الايام الثلاثة فاضر وهو امركم
وان مضت الايام الثلاثة قبل قدومه قاموا واهمكم ومن لم يطلعه فقال سعد بن ابى وقاص انا
الثب و لا يخالف ان شاء الله تعالى فقال عمر ارجوان لا يخالف ان شاء الله وما اظن لي الا احد
هذين الرجلين على او عثمان فان ولي عثمان فربل فيه لين وان ولي على فقيه دعابة واحري به
ان يحملهم على طريق الحق وان تولوا سعدا فاهله هو والافليس يستعين به الى اني فاني لم اعزله عن
ضيق ولا خيانة ونعم ذوالرأى عبد الرحمن بن عوف فامعوا منه واطيعوا وقال لاي طلبة
الانصار يا باطله ان الله طالمنا اعز بكم الاسلام فاختار بين رجل من الانصار فاستحدث
هو لاهل الرط حتى يختاروا رجلا منهم وقال للمقداد بن الاسود اذا وضعتوني في حشر في فاجع
هو لاهل الرط في بيت حتى يختاروا رجلا وقال لصهييب صل بالناس ثلاثة ايام وادخل هؤلاء الرط
بيتا وقم لي رؤسهم فان اجتمع خمسة وآتي واحد فاشدخ رأسه بالسيف وان اتفق اربعة وآتي
اثنان فاضرب رؤسهم ما دون رضى ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا شكموا عبد الله بن عرفان لم يرضوا
يحكم عبد الله بن عرفان فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ورضوا عما
اجتمع فيه الناس فخرجوا فقال على اقواله من بني هاشم ان اطع فيكم فوعدهم ثم نزعوا ابدا
وتلقاهم العباس فقال هل منكم من افاضل وما افاضل قال قرن في عثمان وقال كوني اجمع الاكثر
فان رضى ورجلان رجلا ورجلان رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن فسد لا يضاف
ابن عمر وعبد الرحمن صهر عثمان لا يختلفون في قولها احدهما الا يخرفوا كان الاخير اعمى
لم يتعد الى فقال له العباس لم ارفعك في شيء الا رجعت الى مسألتنا المكر اشرفت عليك عند وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسأله من هذا الامر فأتيت فأنشئت عليك بعد وفاته ان
تعالج الامر فأتيت واشرفت عليك حين سمعك عرفت الشورى أن لا تتدخل معهم فأتيت احفظ
عني واحدة كل ما عرض عليك القوم فقلت لا الا ان يولوك واحد وهو لاهل الرط فانهم لا يبرحون
يدفعونك عن هذا الامر حتى تقوم به لما غيرنا و ايم الله لا يناله الا بشير لا يقع معه خبر فقال على
اما اني في عثمان لا ذكركونه ما في واثي مات ابتدا ولونم يا بنيهم ولئن نساوا ليجدني حيث
يكرهون ثم تمثل

حلفت برب الرضا صائت عيشة * غدون حقا فاقا غدون الهصبا

ليحلبا رط ابن بعمر فارسا * شعبة اشوا لشداخ وردا مصلبا

والثقت قرأى باطله فكره مكانه فقال ابو طلبة ان راع ابنا الحسن فلبات عمر واخرجت
جنازة صلى عليه صهييب فبادق في عرجهم المقداد اهل الشورى في بيت السور بن خزيمة
وقيل في بيت المال وقيل في حجرة عائشة باذنها وطلة غائب وأمرها باطله ان يجهم رجاء
عمر بن العاص والمغيرة بن شعبة جلسا بالباب فخصمهما سعد وأقامهما وقال تريدان ان
تقولنا حضرا وكذا في اهل الشورى فتنافس النور في الامر وكثرهم من الكلام فقال ابو طلبة انا
كتب لان تدعوهما اخوف عني لان تنافسوهما والذي ذهب يقص عنك لا أريدكم على الايام
الثلاثة التي امرتم اجلس في بيت فانذار ما تنهون فقال عبد الرحمن انكم يخرج منتم انتم

ويقلدها

ولانه من عبي الجاهلية فاجابنيك الى ما دعوت ومعك على ما امرت ولا حول ولا قوة الا بالله
واسئلكم الله في وليكم ثم تكلم بعد فقال بعد حمد الله وعحمد صلى الله عليه وسلم انارت الطريق
واسقامت السبل وظهر كل حق ومات كل باطل اياكم ايها النصارى قول الزور وامتنعوا
الفرور وقد سلبت الاماني قوما قبلكم وورثوا ما ورثتم ونالوا ما نالتم فاحذروا الله عدوا اوليهم
لعدا كبيرا قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله لم يس ما كانوا يفعلون الى
مكتب قري واخذت سمى الفاعل واخذت لطيفة بن عبيد الله ما ارضيت لنفسى فاباه
كفيل وبما اعطيت منه زعيم والامر اليك يا ابن عوف بيهذا النقص وقصد النصح وعلى الله
قصدا السبل واليه الرجوع واسئلكم الله في وليكم واعوذ بالله من مخالفتكم ثم تكلم على بن
ابي طالب فقال الحمد لله الذي بعث محمدا منا نبيا وبعثه النصارى فلا تفتن بفتن النبوة ومهدت
الحكمة وامان اهل الارض ونجا قلبي طلب لنا حق ان نعطه آخذنه وان نمنعه تركب اعجاز
الابل ولوطا لى العري لوعده النصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الانفة ناعده لوقا لى ما
قولا بلادنا عليه حتى ثوان يصير حتى ارحم اجد قبلى الدعوة حق وصلة رحمة لاسول ولا قوة الا بالله
امعوا كالا ويوعا منطقي عسى ان تروا هذا الامر بعد هذا الجمع تنقض فيه السيموف
وتحان فيه المهود حتى تكونوا جماعة ويكون بعدهم آفة لاهل الضلالة وشيعة لاهل
الجهل ثم قال

فان تلك جاشم هلكت فاني * بما فعلت بنوعيد بن ضخم

مطبع في الهواجر كل في * بصير بالوقى من كل تخيم

فقال عبد الرحمن ابيكم بطيب نفسا ان يصريح نفسه من هذا الامر وذكر في ما عاينته قد تم
جاس عثمان في جانب المسجد بعد يومه ودعا عبيد الله بن عمر بن الخطاب وكان قتل قاتل يسه
المازونة وقتل جفينة رجلا نصرانيا من اهل الحيرة كان ظهير السعد بن مالك وقتل الهرمزان
فلما ضرب به بالسيف قال لا اله الا الله فلما قتل هو لاء اخذوه سعد بن ابي وقاص وجسده في داره
واخذ سيفه واحضره عند عثمان وكان عبيد الله يقول والله لاقولن رجالا من شرك في دم ابي
يهرض بالمهاجرين والانصار وانما تقتل هو لاء النفر لان عبد الرحمن بن ابي بكر قال خدا قتل عمر
رايت عتبة امس الهرمزان واما المازونة وجفينة وهم يقتناجون فلما راوا في ناروا وسقط منهم
خبره رأسا نصابه في وسطه وهو الخبير الذي ضرب به عسرة قتلوه سم عبيد الله فلما حضره
عثمان قال اشيروا لي في هذا الرجل الذي فتق في الاسلام ما فتق فقال على ان اري ان قتله فقال
بعض المهاجرين قتل عرام بن ويقتل ابنه اليوم فقال عمرو بن العاص ان الله قد اعطاك ان
يكون هذا الحدث وان على المسلمين سلطان فقال عثمان ناو اليه وقد جعلت يده واخذته في ماني
وكان زياد بن ليلى البياضي الانصاري اذا رأى عبيد الله يقول

الا يا عبيد الله ما لانه مهرب * ولا لمجان ابن اروي ولا خضر

أصبت دما والله في غير حله * سراما وقتل الهرمزان له خطو

على غير شئ غير ان قال قاتل * انتم موم الهرمزان على عسر

فقال نفسه والحوادث حمة * نعم انتم قد اشار وقد امر

فانبرس عن فرسه فوصلوا العراق ومات الاسكندر في طريقه بشهر رور وقيل في بلاد نصيبين من بلاد

له تعالى خلق في الارض ظلمة
لم يطأها انس ولا جان وفي
تلك الظلمة عين الخلائق تبع
من القرون من من شرب
من ما بها لم يمت ابد الى يوم
القمامة فلما سمع ذلك تاهب
لرؤيها وكان مسرعه عابلي
القطب الشمالي والشمس
جنوبية فلما كان مظلما
والانفاس في الارض موضع
لا تطلع الشمس عليه ايدا
فلما بلغوا طرف الظلمة فاذا
ظلمة تتوهم مثل الدخان ليست
كظلمة الليل فغير الخضر
عليه السلام على مقدمته
باني رجل ومعه اربعة
آلاف رجل فصاوا الخضر
يريدون وذو القرنين ينزل
مكانه فصار فيه اثمانية عشر
يوما فوصل الخضر وادبا
تتحقق ان العين فيه فقال
لاصحابه فقواها ولا يبرح
رجل من موضعه حتى
يخبره حتى انتهى اليها
فراى ما اشهد به اضامن
الابن واسلى من الشهد
فشرب منه واعتدل ووضا
وسلى ركعتين ونس ثابته
ثم رجع فاجتمع مع اصحابه
واخطأ ذو القرنين الزاوي
فسلط في الظلمة اربعين يوما
انصر فواراجه من وراوا
في طريقهم غلا كاجان
فكانت القملة عظمتا

امسكين كالحلقة يراى عنهما
كل شئ يراى فيهم فوجد
هنا معدنين فاستخرج
منهم ما كفا من الحديد
والنحاس ثم امر بجمع الاناس
حتى بلغ المائتين جمع الحديد
والخطب وجمع صفوا
بهم فوق بعض صف
حطب وصف قطع الحديد
حتى ساروا بالبناء الجبلين ثم
اشعل النار في الخطب لئلا
الحديد وانفوخ عليه النحاس
الماذب فصارت وضع الخطب
النحاس والحديد واستمر
مكانه حتى الحديد كله ينج
مخاطب بسواد الحديد وحره
النحاس وجعل انفاقه
ما في ذراع وخمسين ذراعا
وطول السور مائتين الجبلين
مائة فرسخ وعرضه مائة
فرسخا من ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان
يا جوج وما جوج يجفون
السيد كل يوم حتى اذا كدوا
يرون شعاع الشمس قال
الذي عليهم ارجعوا
فستقر قوتهم غداه عبيد الله
نهالى كانه ما يكون حتى
اذا اراد الله تعالى ان يهتكم
على الناس حرقوا حتى اذا
كادوا يرون شعاع الشمس
قال الذي عليهم ارجعوا
فستقر قوتهم غداه ان شاء الله
نهالى فهدون اليه فيجيدونه
بما كره في قوته ويحترقون
على الناس مقدمتهم بالناس

سيدا ودعا عليا وقال عليك عهد الله وما شاق لعمرك بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلدتين
من بعده قال ارجوا ان فعل فاعل بلغ على وطائق ودعا عثمان فقال له مثل ما قال اهل فقال
ثم نعمل فرقع رأسه الى سقف المسجد وبه في يد عثمان فقال اللهم اسمع واشهد اللهم اني قد
جعلت ما في رقبتي من ذلك في رقبته عثمان فبايعه فقال على ليس هذا اقول يوم تظا هرت فيه علينا
فصير جبل والله المستعان على ما تصفون والله ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم
في شأن فقال عبيد الرحمن يا علي لا تفعل على نفسك بجة وسيد لا تخرج على وهو يقول سيدنا
الكتاب اجله فقال المقداد يا عبيد الرحمن اما والله لقد تركته وانه من الذين يقضون بالحق وبه
يهدلون فقال يا مقداد والله لقد احببت للمسلمين قال ان كنت اردت الله فاثابك الله ثواب
المسلمين فقال المقداد ما رأيت مثل ما اتي اهل هذا البيت بعد نبهم اتي لا يحب من قريش
انهم تركوا رجلا ما اقول ولا اعلم ان رجلا قضى بالعد لولا علمنا ما وافقه لواجدا هو انا
عليه فقال عبيد الرحمن يا مقداد اتي خائف عليك الفتنة فقال رجل للمقداد رجلا الله
من اهل هذا البيت ومن هذا الرجل قال اهل البيت بنوعيد المطلب والرجل على بن ابي طالب
فقال على ان الناس ينظرون الى قريش وقريش تنظر اليهم يقولون ان ولي عدلهم وتوهمنا لم
نخرج منهم ابدا وما كانت في غيرهم فبدا ولوها بكم وقدم طلحة في اليوم الذي يوعيه
لعثمان فقبل بايعوه لعمري فقال كل قريش راض به قالوا نعم فأتى عثمان فقال له عثمان أنت
على رأس امرنا وان ايت ردتم قال اتردها قال نعم قال اكل الناس بايعوه قال نعم قال قد
رضيت لا ارضى بها اجمعوا عليه وبايعه وقال المغيرة بن شعبه لعبد الرحمن يا محمد قد اصبت
ان يايت عثمان وقال لعمري ولو بايع عبيد الرحمن غيرك ما رضينا فقال عبيد الرحمن كذبت
يا عورولو يايت غيره ليايمته ولقلت هذه المقالة قال وكان المسور يقول ما رأيت اميدا يذوق ما
في هذا اذوا فيه جعل ما يذوقهم عبد الرحمن قلت قوله ان عبيد الرحمن مصر عثمان يعني ان عبيد
الرحمن تزوج ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهي اخت عثمان لانه خلف عليها عقبة بعد
عثمان وقد ذكر ابو جعفر رواية اخرى في السورى عن المسور بن خزيمة وهي تمام حديث
عبيد الرحمن وشطبهم وامرهم بالاجتماع وترك التعرق فتركهم عثمان فقال الحمد لله الذي اتخذ
محمد انبياء بعثه رسولا وصدقه وعده ووهب له نصره على كل من بهد نسباً وقرب رجسا صلى الله
عليه وسلم جعلنا الله تابعين وياهم مهتدين فهو لنا نور ويدين باهره تقوم عنه تفرق الاهواء
ويجاذله الاعداء جعلنا الله بفضلنا ائمة وبطاعته امراء لا يخرج امرنا منه ولا يدخل علينا غيرنا
الا من سمع الحق وشكل عن القصد وأحوجها بالابن عوف ان تكتب (٣) واجد بهم ان يكون ان
شؤف امره وترك دعاوتك فانا اول حبيب وداع اليك وكفيل اقول زعيم واستغفر الله لى
ولكم ثم تكلم الزبير بعد فقال اما بعد فان داعى الله ليجهل ويحببني لا ليحذل اليه عند تفرق الاهواء
ولى الانفاق ولن يقصر عاقت الاغوى ولن يترك ما دعوت اليه الا شقى ولولا حدود الله
فرضت وترا ارض الله حدث (٣) تراخ على الله اهلها ويصا ولا يموت لكان الموت من الامار تصفاة
والاقرار من الولاية صعبة ولكن علينا اجابة الدعوة وانها ارا السنة الثلاث موتة عقبة

فاندمل ثم اتفق عليه فالت منه وهو عقي بدرى وفيها ماتت اوخر اش الهذلى الناصر وشبهه
منهم ووفىها اتقى غدا لان من سلة التقي وهو الذى اسلم وختمه عشرة اسوة وفيها فى آخرها مات
الصعب بن حشامة بن قيس اللخمي

ثم دخلت سنة أربع وعشرين

(ذكر سنة عثمان بن عفان بالخلافة)

فى المحرم منها الثلاث من سنة بويج عثمان بن عفان وقيل غير ذلك على ما تقدم وكان هذا العام
يسمى عام العراف لكثرته فيه بالناس واجتمع أهل النوى عليه وقد دخل وقت العصر فاذن
مؤذن صمب واجتمعوا بين الأذان والاقامة فخرج قسبى بالناس وزادهم مائة مائة وفذاهل
الامصار وهو أول من صنع ذلك وقصد المنبر وهو اشداهم كآية تخطب الناس ووعظهم واقبالوا
يسمعونه

(ذكر عزل المغيرة عن الكوفة ولاية سعد بن أبي وقاص)

وفيها عزل عثمان المغيرة بن شعبه عن الكوفة واستعمل سعد بن أبي وقاص عليها بوصية عمر
فانه قال اوصى الخليفة بعدى ان يستعمل سعدا فالى لم أعزله عن سوء ولا خيانة فكان أول عامل
بعده عثمان فعمل عليها بعد سنة وبعض اخرى وقيل بل اقر عثمان بعال عمر جميعهم سنة لان
عمر اوصى بذلك ثم عزل المغيرة بعد سنة واستعمل سعدا فعمل هذا القول تكون امانة بعد سنة
خمس وعشرين بويج بالناس فى هذه السنة عثمان وقيل عبد الرحمن بن عوف بأمر عثمان وقد
تقدم ذكره فى التوقى ذكر بعض العلماء ما كانت زمن عثمان وذكرت الخلاف هناك وفى
هذه السنة مات عبد الرحمن بن كعب الانصارى وهو بدرى وهو واحد البكالى فى غزوة
نبول وسراقة بن مالك بن جهمس المدبلى وقيل مات به بذلك وهو الذى أدرك النبى صلى الله
عليه وسلم فى هجرته

ثم دخلت سنة خمس وعشرين

(ذكر خلاف اهل الاسكندرية)

فى هذه السنة خالف اهل الاسكندرية ونقضوا صلحهم وكان سبب ذلك ان الروم عظم عليهم فتح
المسلمين الاسكندرية ووطنوا انهم لا يحكمهم الا مقام يلاذهم بعد خروج الاسكندرية عن ملكهم
فكاسوا من كان فيما من الروم ودعوههم الى نقض الصلح فاجابوهم الى ذلك فسار اليهم من
القسطنطينية جيش كثير وعلمهم منو بل انصى قارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم ولم
يرافقهم المقوقس بل ثبت على صلحه فلما بلغ الخبر الى عروبن العاص سار اليهم وسار الروم اليه
فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم الروم وتبعهم المسلمون الى ادخالهم الاسكندرية وقتلوا
منهم فى المدة مائة عظمية منهم منو بل انصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد
أخذوا أموال أهل تلك القرى من وادقهم ومن خالفهم فلما ظفر بهم المسلمون جاء أهل القرى
الذين خالفوهم فقالوا للمعرو بن العاص ان الروم أخذوا ديارنا وأموالنا ولم يضاف نحن عليكم
وكأعلى الطاعة فرجع عليهم ما عرفوا من اموالهم بعد اقامة البيعة وهدم عمرو سور الاسكندرية
وتركها بغير سور وفيها بلغ سعد بن أبي وقاص عن اهل الرى عزم على نقض الهدنة والقد

وبه سمعته وكان مقدما له
مائة وأربعا وستين سنة ثم
ملك بعده أخوه ذوالانوار
عمر بن ذى المنار) وسعى
بذى الانوار لانه غزا بلاد
النساسة فقتل منهم مقتلة
عظيمة ورجع الى اليمن من
سبيهم بقوم وجوههم فى
مدنهم فذعر الناس منهم
فسمى بذى الانوار وكان
ملكه خمس وعشرين سنة
ثم ملك بعده (شرحبيل بن
عمر) ثم ملك بعده (الهنداد
ابن شرحبيل) وهو أبو
القيس زوجة سليمان عليه
السلام وكان أبوهم ملكا
عظيم الشأن قد ولد له اربعون
ماتكا وأخوهم وكان يملك
ارض اليمن كلها وكان يقول
الملوك الاطراف ليس أسعد
منكم كقولى واى ان
يتروى منهم تخطب من اليمن
فروى امرأة منهم يقال
لها ربيعة بنت السكن وقد كر
فى سبب وصوله الى اليمن
سقى تخطب منهم انه كان
كثير الصيد فربما اصطاد
البن وهى على هو رافقاه
فبعث عنهم فظفر له ملك اليمن
وشكره على ذلك واتخذ
صدقا تخطب بقتله فوجه
اباه وقبل خرج متصدا
فراى حنينين يقتلان بضاه
وسودا فوقف ظهر ربه السواد

وكان سلاح العبدى جوف يمينه • يقبلها والاصرا بالامر بعنبر
فشكا عبيد الله الى عثمان زياد بن لبيد بنتمى عثمان زياد فقال قال عثمان
أنا امر وعبيد الله ومن • فلا شك يقتل الهرحزان
هاتك ان عفوت بالجرم منه • واسباب الطفاق سارها
انعموا وحق بغير حق • خالفت بالذى تمسك يدان
فدعا عثمان زياد افناه وشبهه وقيل في فداعبيد الله عز وجل قال العمازيان بن الهرحزان كانت
الجم بالمسد شبة بسد سروح بعضها الى بعض فزبر وزا واولوا بها الهرحزان وبعده خنبره
راسان فتناولوه منه وقال ماتد سرح به قال أسن به فرأى رجل أنما صلب حجر قال رأيت الهرحزان
دفعه الى قزو فاقبل عبيد الله قتله فاولى عثمان امكنى منه فخرت به ومانى الارض أحد
الايح الا انهم يطلبون الى فيه فقتلهم اى قتله قالوا نعم وسو عبيد الله قتلقت لهم اذ لم يكن منه
قالوا الاوسيه فتركته لله ولهم فماتوا في فواله الله ما بلغت المذل الاعلى رؤس الناس والاول اصح
في اطلاق عبيد الله لان عدل الماوى انجب لاقه ارا دقتله فهر بيه منه الى معاوية بالشام ولو كان
اطلاقه باهرى ولم يمتدح على

﴿ذکرۃ حوادث﴾

في مساء اكتبهم اليوم وكانت البربر اهل البعثة يوشع عليه السلام وافر يقين هو الذي بنى افريقية

قائد ملی

فوجه اليها فاقا لقله لا تخسر ها وضيق على من هم با قلوبوا الامان على الجلاء والجزية بخلا
كثير من ستم فلقوا بلاد الروم و قام حبيب بها فحين معه انهم راوا نجا سميت قالدق لان امر آة
بطريق ارمينا قس كان اسمها خالي بنت هذه المدينة فسمتها خالي فله تعبق احسان خالي فسمي بها
العرب فقاتل قالدقلا ثم بلغه ان بطريق ارمينا قس وهي البلاد التي هي الآن بسيد اولاد
السلطان قلي ارمينان وهي مطية وسد مواس وا قصر او قونية وما والاها من البلاد الى خليج
القسطنطينية واسمها الموربان قد تو يدقوه في ثمانين الف من الروم فكتب حبيب الى معاوية
بخطه فكتب معاوية الى عثمان فابسل عثمان الى سعد بن العاص بامر به ما د حبيب فامته
بسلطان في ستة آلاف واجمع حبيب على تبيت الروم فسمتها امراته ام عبد الله فسمي بها
الكنيسة فقاتل ابن موعده فقال سراوق الموربان ثم يسمي فقتل من وقتله ثم افي السراوق
فوجد امراته قد سقطت اليه فكانت اول امراته من العرب ضرب عليها ساجاج سراوق ومات
عنها حبيب فخلفه اليها الضحالك بن قيس فبهي ام ولده ولما انتمت الروم عاد حبيب الى قالدقلا
ثم سار منها فقتل مرابطا لافاناه بطريق خلاط بكتاب عياض بن غنم بامانه قاير اعليه وحل
اليه البطريق فماله من المال ونزل حبيب خلاط ثم سار منها فلقية صاحب مكس وهي من
البحر فان فقا طهه على بلاده ثم سار منها الى ازد شاط وهي القرية التي يكون بها الترمز
الذي يصغ به فقتل على نهر ديل وسرح ان يقول اليها لخصرها فخصن اهلها فاصب اليهم
مضيقا فطلبوا الامان فاجابهم اليه وبث السرايا فلبقت خله ذات الليم وانما سميت ذات الليم
لان المسلمين اخذوا ليم خيلهم فكتبهم الروم قبل ان يلجوها ثم الجوها واخذوا ليم فظفر واهم
ووجه سرية الى سر اج طرو و غزو ففصله بطريقها على اتاوة فقدم عليه بطريق البسفراجان
فصاله على جميع بلاده واقي السيد بجان فخا ربه اهلها فانهزمهم وطلب على حصونهم وسار الى
جوزان فانه رسول بطريقها فطلب الصلح فصاله وسار الى تفلين فصاله اهلها وهي من
جوزان ومثمة حصون ومدن فيها وروها صلحا وسار سليمان بن ربيعة الباهلي الى اترار ففتح
البيلقان صلحا على ان آتهم على دماهم واهلهم وسبطان مدينتهم واشترط عليهم الجزية
وانخراج ثم افي سلطان مدينة برزعة ففسكر على الترو وروهم وينسويهم فحورخ فقاتله اهلها
اياما وشن الغارات في قراها فصاله على مثل صلح البيلقان ودخلها ووجه خيل ففتحت
رسايق الولاية ودعا كراد البلا بجان الى الاسلام فقاتلوه فظفر بهم فاقو بعضهم على الجزية
واذى بعضهم المدة وهم قليل ووجه سرية الى شمكور ففتوها وهي مدينة قديمة ولم تزل
معمورة حتى اخرهم السسناوردية وهم قوم فجهو الما انصرف من يدن اسيد من ارمينية
فظم امرهم فمهرها فاسنة اربعين ومائتين وصالها المتوكلمة نسمة الى المتوكل وسار سليمان
الى جميع ارض الكرك ففتح قلعه وصاله صاحب سكر وغيرها على الاتاوة وصاله مائة شروان
وسار مولك الجبال واهل مسقط والشايران ومدينة الباب ثم امتعت بعده

﴿ ذكر عز و قمع معاوية الروم ﴾

وفيه اعز معاوية الروم فبلغ عوروية فوجد الحصون التي بين انطاكية وطرسوس خالدة فجعل
عندها جماعة كثيرة من اهل الشام والجزيرة حتى انصرف من غزاته ثم اغزى بعد ذلك من يدن

فارس الهم وأصلهم وقرى الدليم ثم انصرف

﴿ ذكر عزل سعد بن الكوفة ولاية الوليد بن عقبة ﴾

في هذه السنة عزل عثمان بن عفان سعد بن أبي وقاص عن الكوفة في قول بعضهم واستعمل الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أنان بن أبي عمرو واسمه ذكوان أمية بن عبد شمس وهو أخو عثمان لأمه أمهم أروى بنت كرمز أمها البيضاء بنت عبد المطلب وسب ذلك أن سعدا اقتصر من عبد الله بن مسعود من بيت المال قرضاً خالياً فاضاه ابن مسعود ولم ينسره قضاؤه فارتفع بينهما الكلام فقال له سعد ما أوالك الاستقامي شر أهل أنت إلا ابن مسعود ومن هذيل فقال أجعل والله إلى ابن مسعود وأولك لابن جبيعة وكان هاشم بن عتبة بن أبي وقاص حاضراً فقال أنكأله أحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً لكانوا رفع سعد بن عبد الله عن ابن مسعود وكان فيه حدة فقال اللهم رب السموات والأرض فقال ابن مسعود وبك قل شراً ولا نلست فقال سعد عند ذلك أما والله لو لا اتفاق الله لدرت عليك دعوة لا تحيطك فولى عبد الله سريراً حتى خرج ثم استعان محمد بن أبي ناس على استخراج المال واستعان سعد بن أبي ناس على إظهاره فافترقا وبعضهم يوم بعضا يوم هو لا سعد وهو لا سعد الله فكان ذلك أول ما نزع بين أهل الكوفة وأول مصر نزع الشيطان بين أهل الكوفة وبلغ انذير عثمان فغضب عليه ما فخر سعدا واقر عبد الله واستعمل الوليد بن عقبة بن أبي معيط مكان سعد وكان على عرب الجزيرة قاعاً لاهل ابن الخطاب وعثمان بن عفان بعد فقد المكونة والبالعوا وقام عليه أجس سنين وهو من أحب الناس إلى أهلها فاقدم قال له سعد أكتب بعدنا ثم ابعثنا بعدك فقال لا تجزع من أبا ناس حتى كل ذلك لم يكن وانما هو المال يتقده قوم ويعشاه آخرون فقال سعد أكره ما جعلته وما لسا وقال له ابن مسعود ما دوى أصحبت بعدنا ثم فسد الناس

﴿ ذكر صلح أهل ارمينية وأذربيجان ﴾

لما استعمل عثمان الوليد على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد سنة خمس وعشرين وعلى مقدمة عبد الله بن شيدل الجاسي فاعار على أهل موغان والبير والطلسان ففتح وغنم وسى طلب أهل كورا ذر بجان الصلح فها لهم على صلح حذيفة وهو عثمان مائة ألف درهم وقبض المال ثم بعت سراياه وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي إلى أهل ارمينية في اثني عشر ألفاً فصار في ارمينية يقتل ويبي ويغنم ثم انصرف وقد ملا يديه حتى أتى الوليد فماد الوليد وقد ظفرو غنم وجعل طويقه على الموصلي ثم أتى الحديشة فغزاهم فأتاهمها كتاب عثمان فيه ان معاوية بن ابي سفيان كتب إلى يحيى بن ابي الروم قد أجلت على المسلمين في جوع كثيرة وقد رأيت ان عتدهم أخوانهم من أهل الكوفة فابعث إليهم رجلاً له تجدة وبأس في غمائية آلاف أو تسعة آلاف من المكان الذي يأتيك كتابي فيه والسلام فقام الوليد في الناس وأعلمهم الحلال وذهبهم مع سلمان بن ربيعة الناهلي فاستدب معه غمائية آلاف فغزا حتى دخلوا مع أهل الشام إلى أرض الروم فقتلوا القصارين على أرض الروم فاصاب الناس ما شأوا وانقضوا حصونا كثيرة وقبل ان الذي امتصيب بن هسله سلمان بن ربيعة كان سعد بن العاص وكان سبب ذلك أن عثمان كتب إلى معاوية بأمره أن يغزي حبيب بن مسلمة في أهل الشام ارمينية

على البيضاء فقتل السوداء وأطلق البيضاء فاذا هو ملك الخيل وكانت السوداء من عبيده قد عصت عليه ثم ظهرت البيضاء في صورة شاب جميل فعرض على الملك المال فاستغنى وقال ان كان لك بنت فزوجها فزوجها ابنته فولدت له بليس فلما توفي أبوها جليست مكان أبيها (بليس بنت هذيل) فأما السلولي على سرير الملك أطاعها الملوك فكانت مجلس من كل أسبوع ومما للحكومة وتجب على الناس ترضى سورا رقة يبعث تراهم ولا يرونها والناس وتوفى في حضرتها مطرقة ربن رؤسهم من حينها وإذا كان لا حيد عندها حاجبة يصحبها أولادهم يعرض حاجته وقد مر بعض وصفا وهو صفة عرضها في ذكر سلمان عليه السلام وكانت مقدمة ملكه عشر من سنة وذلك سليمان عليه السلام ابن ثلاثا وعشرين من سنة عاد من بعده الملك إلى حمير وتوفى الملك بعدهم بليس (ناشر التميم بن شرحبيل) وكان اسمه مالك وسمى ناشر التميم لانهما على الناس وكان شديدا سلطانا وكان ملكه خمساً وثلاثين سنة ثم

ملك الروم قدولا فرفضه فهو يحمل المله الخراج كل سنة فلما بلغه خبر المسلمين هجروهم وجمع
العساكر وأهل البلاد فبلغ عسكره مائة ألف وعشرين ألف فارس والقي هو والمسلمون بكان
بينهم وبين مدينة سبطلة يوم وليته هذه المدينة كانت ذلك الوقت دار الملك فأتاهموا هناك
يقفون كل يوم وراءه عبيد الله بن سعيد يدعو إلى الإسلام وأبلى في فامنع منهم ما وتكبر عن
قبول أحد ههنا واقطع خبر المسلمين عن عثمان فسير عبيد الله بن الزبير في جماعة لهم باسمه
بأخبارهم فسار محمد أو وصل إليهم وأقام معهم والمواصل كثيرا الصباح والتكبير في المسلمين فقال
جرير عن الخبر فقبل قدامهم عسكره فذلت ذلك في عضده ورأى عبيد الله بن الزبير فقال المسلمين
كل يوم من بكره في الظهر فإذا أذن بالظهر عاد كل فريق إلى منامه وشهد القتال من الغد فلم
ابن إلى سرح معهم فقال عنه فقبل الله مع منادى جرير يقول من قتل عبيد الله بن سعيد
مائة ألف دينار وأزوجه ابنتي وهو يخاف فحضر عنده وقال له تأمر منادى من أتاني
برأس جرير فقلت مائة ألف وزوجه ابنتي وبقته واستعملته على بلاده فسهل ذلك فصار جرير
يخاف أشد من عبيد الله ثم أن عبيد الله بن الزبير قال لعبيد الله بن سعيد أن أمرنا بطول مع هؤلاء
وهم في أمد أمضاه وبلداهم وهم منقطعون عن المسلمين وبلادهم وقد رأيت أن تترك
غدا جماعة صالحة في أبطال المسلمين في شيامهم متأهبن وثقات في نفس الروم في باقي العسكر إلى
أن يضرروا ويولوا فإذا رجعوا إلى شيامهم ورجع المسلمون وكب من كان في النيام من المسلمين
ولم يشدوا القتال وهم مستريحون وقصدهم على غرة فعمل الله نصرنا عليهم فأحضر جماعة
من أعيان الصحابة واستأمرهم فوافقوه على ذلك فلما كان الغد فعل عبيد الله ما اتفقوا عليه
وأقام جميع شعبان المسلمين في شيامهم وشيولهم عندهم مسريحين ووضي بالاقوت فأتوا
الروم إلى الظهر قتلا شديدا فلما أذن بالظهر هم الروم بالانصراف على العادة فلم يكتفهم ابن الزبير
وأخ عليهم بالقتال حتى اتهم ثم عاد عنهم هو والمسلمون فكل من الطائفتين ألقى سلاحه ووقع
تعبا فند ذلك أخذ عبيد الله بن الزبير من كان مستريحا من شعبان المسلمين وقصده الروم فلم
يشروا بهم حتى خالطوهم وحاولوا حله وحل واحد وكروا فلم يتمكن الروم من ليس سلاحهم
حتى غشيم المسلمون وقتل جرير قتله ابن الزبير وأنهم زعم الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وأخذت
أربعة آلاف من جرير فسيره فبذل عبيد الله بن الزبير عبيد الله بن الزبير فبذل عبيد الله بن الزبير
الاموال ما لم يكن في غير هذا فكان سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار وسهم الراسل ألف دينار
وأنفق عبيد الله مدينة سبطلة بثب جوشه في البلاد فبلغت قصه فسبوا وغنموا وسبوا عسكرا
إلى حصن الأحم وقد احتج به أهل تلك البلد فصره وقبضه بالامان فصالحه أهل أفرقية
على ألقى الف وخمس مائة الف دينار ونقل عبيد الله بن الزبير إلى الملك وأرسله إلى عثمان
بالبشارة فقبض أفر بقبضه وقيل أن ابنة الملك وقتل رجل من الأندلس وأقاربها بمراواته
بما يقول

يا ابنه جرير عني عفتك * إن علسك يا حجازي بك
لنحمن من قباهم بك *

من ثلثائة سنة ثم ملك بعده
(ابن زبير) أسد بن بكر بن
وهو توسع الأوسط الذي ذكر
الله تعالى في القرآن وكان
آمن بشيئا محمد صلى الله
عليه وسلم قبل أن يبعث
بسمائة عام وهو أول من
كسب البيت الحرام وأوصى
أهله بنظره وكان له بابا وقنصا
وكان يدين بدين اليهودية فمن
هناك كان أهل اليهودية
بالين ثم قتل ابن بكر بن زبير
مكابه ابنه (حسان بن زبير)
فتبجح قتله أيه فقتلهم
عن آخرهم وهو الملك السائر
من اليمن إلى يربس حتى نزل
بين يوسم وأولادهم الكعبة
فقتلهم كان معهم من أخبار
اليهود فكسبها القصب
الصافي وكان ملكه خسا
وعشر بن سنة ثم قتله أخوه
وملك بعده وهو (عرو بن
زبير) فتوارثته الاسقام حتى
كان لا يعش إلى انسلال
محوه على نعش فسي ذ
الاعواد ذلك وكان ملكه
اربعا وستين سنة وكان
يتبع كسب أبيه فوجد
بعضه التي صلى الله عليه
وسلم في كسب جد أفر بقتل
ابن ابرهسة فآمن به وقال
في ذلك
فبليت ذا الاعواد ذكرا
فقتل عنه كل من جاوره عندي
وبليت ذا الاعواد آخر يومه

ثم إن عبيد الله بن سعيد عاد من أفرقية إلى مصر وكان مقامه بأفر بقبضه سنة وثلاثة أشهر ولم يقف

الجزيرة البسي الصائفة وأمره ففعل مثل ذلك ولما خرج هدم الحصون إلى انطاكية

﴿ ذكر غزوة افر يقية ﴾

في هذه السنة سير عمرو بن العاص عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى اطراف افر يقية غزايها أمر عثمان وكان عبد الله من جنده مصر فلما سار إليها أمده عمرو بالجنود ففتحهم وروى جندهم فلما عاد عبد الله كتب إلى عثمان يستأذنه في غزوا فر يقية فأذن له في ذلك

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفيها اورد عثمان عبد الله من عامر إلى كابل وهي عالة سجدتان بلغها في قول فكانت أعظم من خراسان حتى مات معاوية وامتنع أهلها وفيها اولا بن يزيد من معاوية وفيها كانت غزوة سابور الاولى وقبل سنة ست وعشرين وفاة تقدم ذلك وبعث بالناص عثمان

✽ ثم دخلت سنة ست وعشرين ✽

﴿ ذكر الزيادة في الحرم ﴾

في هذه السنة أمر عثمان بتجديد انصاب الحرم وفيها زاد عفان في المسجد الحرام ووسعها وأباحت من قوم بني آخرون فهدم عليهم ووضع الاغنان في بيت المال فصاروا عثمان أمرهم بطلبها وقال لهم قد فعل هذا بكم عرفتم تصيخوا به فكلوه فهم عبد الله بن خالد بن أسيد فاطلقهم (أسيد) بفتح الهاء موزة وكسر السين

﴿ ذكر ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر وفتح افر يقية ﴾

في هذه السنة عزل عمرو بن العاص عن خراج مصر واستعمل عليه عبد الله بن سعد بن أبي سرح وكان أخا عثمان من الرضاة قسما غيا فكتب عبد الله إلى عثمان يقول إن عمر كسر علي الخراج وكتب عمرو يقول إن عبد الله قد كسر علي مكيدة الحارث فعزل عثمان عمر أو اسقطه معه واستعمل بدله عبد الله على حروب مصر وشراحيها فقدم عمرو مقضا فدخل على عثمان وعليه جبة مخرقة فقال له ما حشو جبتك قال عمر وقال قد علمت ولم أرد هذا وكان عبد الله من جنده مصر وكان قد أمره عثمان بغزوا فر يقية سنة ست وخمس وعشرين وقال له عثمان إن فتح الله عليك ذلك من التي خمس الخمس نقلا واثر عبد الله بن نافع بن عبد القيس وعبد الله بن نافع بن الحارث على جندهم وسرحهما وأمرهما بالاجتماع مع عبد الله بن سعد على صاحب افر يقية ثم رقيم عبد الله في عمله نفر جوا حتى قطعوا ارض مصر ووطئوا ارض افر يقية وكانوا في جيش كثير عدتهم عشرة آلاف من شعبان المسلمين فصالحهم أهلها على مال يؤثرونه ولم يقدموا على دخول افر يقية والتوصل فيها لكثرة أهلها ثم أثنى عبد الله بن سعد على ارسلى عثمان في غزوا فر يقية والاستيثار من الجوع عليها وقضها فاستشار عثمان من عند من العصابة فأشاروا أكثرهم بذلك فيجزئها له العساكر من المدينة وفيهم جماعة من اعيان العصابة منهم عبد الله بن عباس وغيره فساد بهم عبد الله بن سعد إلى افر يقية فلاموا إلى برقة لتهبهم عقبة بن نافع فبين معه من المسلمين وكانوا بها وساروا إلى طرابلس القرب فذهبوا من عند هاهن الروم وسار نحو افر يقية وبث السرايا في كل ناحية وكان ملكهم اسمه جبرو ملكه من طرابلس إلى الطيبة وكلا هرقل

تحت الانصار وهي تفصل
او تعمل ماشاة فلا ترجع
حتى يثلي مكنها ماشاة
يسن الثمار التي تساقط
طبا وكافوا لا يرونها
الدوم من حسن هواها
وكان تجبرهم من اليمن إلى
الشام يبتون بقسرية
ويشايون بأخرى ذات مياه
واشجار لا يحتاجون إلى
جمل زاد اصلا قبل كانت
قراهم أربعة آلاف وسبع مائة
مستقلة من سبا إلى الشام
ثم انهم بطروا النعمة وشكوا
الراصة فقالوا لابي عبد الله
أسفارتنا فاجعل بيننا وبين
الشام نخلات ومفاوئرا فكتب
فيها الرواحل وتزود الانزاد
فجعل الله لهم الاجابة فآخرب
بلادهم ثم ملك اليمن بعده
اخوه (الافسون) ثم ملك
بعده ابنه (ذو حسان) وهو
الذي اوقع بلياسم وجديس
وذكر بعضهم ان الذي
اوقع بجديس وطهم هو
حسان بن بسع والله اعلم ثم
ملكنا الامر بعد ذي حسان
اخوه (بسع الاكبر بن
الافرن) وكان غزوا بلاد الروم
سحق بلغ وادى بالباقت
فمات قبل ان يدخله وكان
ملكه مائة وخمسين سنة ثم
ملك بعده (كليجرب) وطال
فزعانه حتى قيل انه ملك اكبر

يسيرا الى الاندلس فاجابها من قبل البحر وكتب عثمان الى من اتى به معهما اقاما بعد فان
القسطنطينية انما اتفق من قبل الاندلس فخرجوا ومعهم البربر ففتح الله على المسلمين وزاد في
سلطان المسلمين مثل افر يشبة ولساعزل عثمان عبد الله بن سعد عن افر يشبة فمات في عهد عبد الله
ابن نافع بن عبد القيس فكان عليه ما يرجع عبد الله الى مصر وبعث عبد الله الى عثمان ما لا قد
حشد معه فدخل عرو على عثمان فقال له يا عرو هل تعلم ان تلك القناص دبرت بهلكة خال عرو ان
فصلها قد هلكت

(ذكر عدة حوادث)

جاء الناس هذه السنة عثمان وفيها كان فتح اصطخر الثاني على يد عثمان بن ابي العاص وفيها غزا
معاوية بن ابي سفيان قيس بن وفيها مات اودوب الهندي الشاعر بمصر فامن افر يشبة
وقبل بل مات بطريق مكافى البادية وقتل مات بلاد الروم وكلهم قالوا مات في خلافة عثمان وفيها
مات اودومة البلوي بافر يشبة له حبة وفيها ماتت حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى
الله عليه وسلم وقيل ماتت سنة احدى واربعين وقيل سنة خمس واربعين

(ذكر فتح قبرس)

قبل في سنة ثمان وعشرين من كان فتح قبرس على يد معاوية وقيل سنة تسع وعشرين من قبل سنة
ثلاث وثلاثين وقيل لا يخفى ان سنة ثلاث وثلاثين لان اهلها غدروا على مائده كره فغزاها
المسلمون ولبسوا اهلها معاوية هذه السنة غزاها جماعة من الصحابة فقسم اودو وعباد بن
الصامت ومعه زوجته ام حرام واود الدرداء وشهد ادين اوس وكان معاوية قد علم على عرو
غزو البحر وقرب الروم من حصن وقال ان قرية من قرى حصن ليسمع اهلها نباح كلابهم
وصباح دجاجهم فسكت به عرو بن العاص صفى البحر ورا كبه فكتب اليه معاوية بن
العاص اني رأيت خلقا كبيرا ركبته شق صغير ليس الا السماء والماء ان وكند خرق القساوي
وان تقرك اراغ العقول بن زاذمه البقية قلة والشك كثرة هم فيه كدود على عودان مال غرق
وان يبارق فلما قرأه كتب الى معاوية والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لا اجل نفسه
مسلم ابادا وقد باغى ان يحو الشام يشرف على اطول شئ من الارض فيستأذن الله في كل يوم
وليله في ان يفرق الارض فكيف حال الجذود على هذا الكافر وبالله لم احب الى مما حوت
الروم وبالله ان تعرض الى تقصده علمت ما لي العلم مني قال وتزل ملك الروم الغزو وكان عمر
وقا به وبعثت ام كنوم بنت عمر بن الخطاب الى امرأته ملك الروم
بطلب وشي يصلي للسلام مع البريد فاباه اليها فاهبت امرأة الملك اليها فبعثت معاوية فاشترى فلما
رجع البريد اخذ عمر ماله ونادى الصلوة جماعة فاستحقوا واعلمهم انهم فقال القائلون هولاء
بالذي كان اهلها وليست امرأة الملك بذيمة قصاصه فكذلك قال آخرون فقد كان يدي النقيب قتال
عرا لکن الرسول رسول المسلمين والبريد يريدهم والمسلمون عظموها في صدرها فأمر بردها الى
بيت المال واعطاها بقية دينه فقمت فلما كان زمن عثمان كتب اليه معاوية يستأذنه في غزو البحر
خرا فاجابه عثمان بالآخرة الى ذلك وقال لا تختب الناس ولا تنسرع بينهم شعيرهم فن

ولا تتركوا كلمة مله ملك تسع
عشرة سنة ثم ملك بعده
لنبيه مذو المشائر لقب
به لا صبيح زائدة ولم يكن
من اهل بيت الملك وكان
ينكح الاحداث من ابنا
الملوك لئلا يهلكوا لانهم لم
يكونوا ليكون من نكح
ولم يكن يظهر القسوق
والسواط وسئل مع
ذلك في العيشة وانصف
الظالم وبعث الى يوسف بن
نواس وكان من ابنا الملوك
فلما اتاه الرسول عوف
ما يريه فاحذس كمالها
فاستقاء بين نعه وقبسه فلما
خلعهما وثب اليه نواس
فقتل عليه ثم حرقه
وكان في قصره كوة يشرف
منها على عبيده اذ القى
حاجته من الغلام الذي
يأخذه فوضع الرأس فيها
ثم خرج على العبيد فقالوا
له يا نواس ارطب ام يباس
فقال لهم سلوا الشيطان
الخناس فليزق ذوقا
اي سلوا الرأس التي في
الكوة فحسبكم واتر كرازا
نواس فلما راها منسل على ذوق
نواس فحشيه قالوا يني ان
لا تلك علينا شعيرة الذي
اراحتنا منه فلكوا (ذا

من المسلمين الثلاثة نفر قتل منهم أودوب الهذلي الشاعر فدفن هناك وحمل خمس أفر بقة إلى المدينة فاشترى مروان بن الحكم بمحمسا ألف دينار ووضعهما عنه عثمان وكان هذا ما أخذ عليه وهذا أحسن ما قيل في خمس أفر بقة فأت بعض الناس يقول أعطى عثمان خمس أفر بقة عبد الله بن سعد وبعضهم يقول أعطاه مروان بن الحكم وظاهر هذا أنه أعطى عبد الله خمس الفسز وء الأولى وأعطى مروان خمس الفزوة الثانية التي افتخت فيها جميع أفر بقة والله أعلم

﴿ذكر استفاض أفر بقة وقتها ثانية﴾

كان هرقل ملك القسطنطينية يؤذي إليه لملك من ملوك النصارى الخراج من مصر وأفر بقة والاندلس وغير ذلك فلما صالح أهل أفر بقة عبد الله بن سعد وأرسل هرقل إلى أهلها بطريقه وأمره أن يأخذ منهم مثل ما أخذ المسلمون فذل البطر في قرقاطنة وجمع أهل أفر بقة وأخبرهم بأمره الملك فأبوا عليه وقالوا نحن نؤذي ما كان يؤخذ منا وقد كان ينبغي أن يسامحنا لما قاله المسلمون منا وكان قد قام بأمر أفر بقة بعد قتل جرجر بن رجل آخر من الروم فطرده البطر فيق بعد قتل كثيرة فسا إلى الشاهو معا وبقد استقر له الأمر بعد قتل علي فوصفه أفر بقة وطلب أن يرسل معه جيشا فبصر معه معاوية بن أبي سفيان معاوية ابن حديج السكوفي فلما وصلوا إلى الإسكندرية هلك الرومي وبقى ابن حديج فوصل إلى أفر بقة وهي نازقة فارم وكان معه مسكر عظيم فقتل عند قونية وأرسل البطر فيق إليه ثلاثين ألف مقاتل فلتامع بهم معاوية يسيرا إليهم جيشا من المسلمين فقاتلهم فأنهم زمت الروم وصبر حصن بجلاء فلم يقدروا عليه فأنهم سورا الحصن فملكه المسلمون وغنوا ما فيه وبث السرايا فتمكن الناس وأطاعوا وعاد إلى مصر (حديج بضم الحاء وفتح الدال المهملة ون آخره جيم) ثم لم يزل أهل أفر بقة من أطوع أهل البلدان واسمهم إلى زمان هشام بن عبد الملك حتى دب إليهم أهل العراق فاستناروا وحسم وشقوا العسا وفرقوا بينهم إلى اليوم وكانوا يقولون لا تخالف الأمة بما تنجي العسا بال فقالوا لهم أنما يعمل هؤلاء بأمر أولئك فقالوا حتى تخسبهم فخرج مسير في بضعة وعشرين وجلا فقدموا على هشام فلم يؤذن لهم فقدموا على الإبرش فقالوا بلغ أمير المؤمنين أن أمير نابغز وبنوا بجند فذا غنمنا قتلهم ويقول هذا الخلف لجهادكم وإذا حاصرنا مدنية قدمنا وأخبرهم ويقول هذا أزيد في الأجر وثلثا كى أخوانه ثم إنهم عدوا إلى ما شاءت بنا فدخلوا بقرقون بطونهم من حضاها يطلبون القراء البيض لأمير المؤمنين فيقتلون القباة في جلد فاحقة أن ذلك ثم إنهم سامونا أن يأخذوا كل جملة من ثنائنا فقلنا لن نجد هذا في كتاب ولا سنة ونحن مسلمون فأنعمنا أن نعلم أن رأى أمير المؤمنين هذا لا فطال عليهم المقام وقد تفتت قوتهم فكاتبوا أسماهم ودفعهم إلى وزيرائه وقالوا أن سأل عصابة أمير المؤمنين فخيرهم ثم رجعوا إلى أفر بقة فخرجوا على حامل هشام فقتلوا واستولوا على أفر بقة وبلغ الخبر ما ما فسأل عن النصر فعرف أسماهم فاذا هم الذين صنعوا ذلك

﴿ذكر غزوة الاندلس﴾

لما افتتحت أفر بقة أمر عثمان عبد الله بن فافع بن الحصين وعبد الله بن فافع بن عبد القيس أن

أخذ أن يرى ذلك المكمومات محمد ثم حدث بأن الله لأرب غيره وإلى أنه أفضيت عبد اموحد وأن الذي يعطيه مصققة كته على نصره يوما فقد فازوا حتى ثم ملك بعده (عبد كلال بن ذى الأعواد) ثم ملك بعده (تبع بن حسان بن كليكريب) وهو تبع الأصغر ثم ملك بعده ابن أخيه (الحوث بن عمرو) ثم ملك بعده (امرئ بن كلال) وكان ملكه أربعين سنة ثم تفرقت بعده مسالوك جبر والذي أشهر بعده انه ملك (ولبعة بن مرند) مدة تسع والأربعين سنة ثم ملك بعده (ابرة بن الصباح) فكان ملكه ثلاثا وتسعين سنة ثم ملك بعده (عمرو بن دقيقان) الذي كان له سيف عمرو بن معديكرب المعروف بالصمصاء وفي ذلك يقول وسيف لابن دقيقان عندي فغيره له من عهد عاد وكران ملك الروم اهدي إلى الرشيد بجلة سبيوف قلعية فامر الرشيد باحضار صمصامة وعزلها عندهم سبيوفهم ففعل بقطبها السبيوف سبياف سبيافا بقطب القبل في حضور رسل ملك الروم ثم أراهم حيد الصمصامة فاذا ليس به قتل

والقصر في بالسيان عبد
بالجيشة الميم وعظيم (الرباط
ابن اصحمة) فلما اذن عشرين
سنة ثم وثب عليه (ابرة
الانهر) أبو يكسوم فقتله
وملك ابن فلما بلغ الخاشي
ذلك غضب وحلف بالسيح
ان يجزئاصيته ويرين دمه
ويطأ ترابها بعن ارض ابن
فبلغ ذلك ابرهة بن زناينة
وجعلها في حق من عاج
وجعل من دمه في قارورة
وجعل من تربة ابن في
جوف واقصد ذلك الى
التماسي ملك الحبشة وضم
الى ذلك هدايا كثيرة والاطافا
وكتب اليه يستور له
بالعبودية ويحمله بدن
النصرانية في طاعته وانه
بلغه ان الملك حلف بالسيح
ان يجزئاصيته ويرين دمي
ويطأ ارضي وقد انشدت
الى الملك بئاصيته فليجسرها
بيده ويدي في قارورة
فليمرقه ويجرب من تربة
بلادى فليطأها بقدمه
وليغطي الملك حتى غاصبه
فلقد بررت عينه وهو على
سمر بر الملك لما وصل ذلك
الى العجاشي استصوب واباه
واسمحن عقله وصفع عنه
وكان ذلك في ملكها ذلك
قارس وابرة أبو يكسوم
هو الذي سار بالحبيل القبل
الى مكة لخراب الكعبة

من شعبون فقالوا لسلان بن خرشة في كل اسد عوض من هذا العبد الذي قد اكل ارضنا كما
منكم شمس قترقونه امانكم تفسير فقير وبه ياهن مقر يشق حق يا كل هذا الشيخ
الاشعري هذه البلاد فالتبها لعثمان قهرل اياموسى وولى عياله من عاصرين كز فلما سمع ابو
موسى قال يا سيكم غلام سراج ولاج كرم الحذات والطلاات والعمات يصمم له الجند من وكان
عمر ابن عامر خسا وعشرين سنة وجمع له خندا الى موسى وجند عثمان بن ابي العاص الثقفي
من عمان والجرين واستعمل على خراسان عمر بن عثمان بن سعد وعلى حبستان عبد الله بن عمر
الديني وهو من تعبسة فالتحن فيها الى كابل والتحن عمر بن خراسان سقى بلغ فرغاله لم يدع دونها
كورة الاصلها وبعث الى مكران عبيد الله بن معمر فالتحن فيها حتى بلغ النهر وبعث على
كرمان عبد الرحمن بن عيسى وبعث الى الاحواز وقارس تراسم عزل عبد الله بن عبيد واستعمل
عبد الله بن عامر فآمره عليها سنة ثم عزله واستعمل عامر بن عمرو وعزل عبد الرحمن بن عيسى
واعاد عدي بن سميل بن عدي ووفر عبيد الله بن معمر الى فارس واستعمل مكانه عبيد بن
عثمان واستعمل على خراسان امير بن ارجاء البشكري واستعمل على حبستان سمنة اربح
عمران بن الفضل البرجي ومات عاصم بن عمرو بكرمان (عيسى بنهم العين الهيمه) ففتح الباه
الموحدة ثم الباه المنعاه من تحتها وآخر من همله وأمر بضم الهيمه وفتح الميم وأخروا
وكرين بن ربيعة بنهم الكفاف وفتح الزاه

ذكر تقاض أهل فارس

ثم ان أهل فارس اتفقوا وكتبوا لعبيد الله بن معمر سار اليهم فالتقوا على باب اصطخر فقتل
عبيد الله وانهم الماسلون وبلغ الخبر لعبد الله بن عامر فاستقر أهل البصرة وسوا الناس الى فارس
فالتقوا باصطخر وكان على منته اوبرة الاسلي وعلى مسيرته معقل بن يسار وعلى الخليل
عمران بن الحسن ولما كان يوم الجمعة اتفقوا على القتال فأنهم القوس وقتل منهم مقتلة عظيمة وفتحت
اصطخر عنوة وأتى دارا يجرد وقد غدرها لها ففتحتها وبارا الى مدينة جوروهي اندشيتوه
فالتقت اصطخر فاجتمع وقم السيرة الى جور وحاصرها وكان هروم بن حيان محاصر لها
وكان الماسلون يحاصرونها وبصرفون عنها أن اصطخر ويغزون فوحي كانت تقتض عليهم
فالتزل ابن عامر عليها فتحها وكان سبب فتحها ان بعض المسلمين قام بصل ذات ليلة والى جانبها
جوابه فنه خبز وولم فقامك بفره وعبد الله حتى دخل المدينة من مدخلها حتى فاز الماسلون
ذلك المدخل حتى دخلوها منه وفتحوها عنوة لما فرغ منها ابن عامر عاد الى اصطخر ففتحهها عنوة
بعد ان حاصرها واشتد القتال عليها ورزمت بالمايق قتلها خلقا كثيرا من الاعاجم واقو
أكثر اهل البيوتات ووجوه الاساوة وكانوا قد سلخوا اليها وقتلوا أهل اصطخر لما نكثوا
عاد اليها ابن عامر قبل وصوله الى جور فلكنها عنوة عاد الى جور فأتى دارا يجرد فلكنها وكانت
منقضة ايضا ووطى أهل فارس وطلعتهم الزاومة في ذلك وكتب عثمان بالظهير فكتب اليه ان
يستعمل على بلاد فارس هروم بن حيان البشكري وهروم بن حيان العبدى والخربيت بن راشد
والنجاب بن راشد والتربحمان الهجيمي وأمره ان يفرق كور خراسان على جماعة ففعل
الاستعمل على مروين وحبيب بن قرة البروي على بلخ وسالدين عبد الله بن زهير على هراة وأمر

فؤاس) واممه يوسف
 وكان يهود ياجبارا وهو
 صاحب الاشدود الذي
 ذكره الله تعالى في القرآن
 قال مقاتل كانت الاشديد
 التي في الدنيا ثلاثة واحده
 بغير ان ليوسف المذكور
 وكان في الفترة قبل البعثة
 بسبعين سنة والثاني بالشام
 لانيطاقوس الرومي والثالث
 بنحاس ليصير قمارا الذي
 بالشام وقارس فليذكري
 القرآن وانزل في الذي كان
 بغير ان كذا في العالم التبريل
 قبل اطبب البلاد بغير ان
 من الجاز ومنه من الذين
 ودمشق من الشام والري
 من خراسان وروسان من
 الروم ثم غاب انما على الذين
 نفخ ذو فؤاس هاربا بعد
 حروب طويلة وقام من
 الصارفا قضم البصر بفرسه
 ففرق وهو آخر من ملأ من
 أهل اليمن وكان معه ملكه
 سنواستين سنة فله
 زمان ولايتهم اليمن نحو ثلاثة
 آلاف سنة وسبب استيلائه
 الحبشة دلي اليمن ان النجاشي
 ملكا الحبشة لما بلغه فعل
 ذي فؤاس باجتماع المسيحيين
 بعضهم من انواع العذاب

اختاروا الغزوطا فاجلها وأخته فعمل عبد الله بن قيس الانطاسي صاحب بني فزاره وسار
 المسالون من الشام الى قبرس وسار اليها عبد الله بن سعد بن مصر فاجتمعوا على اقامة الجهم
 اهلها على بن بنسبعة آلاف دينار كل سنة يؤثرون الى الروم منها لاجتماعهم المسلمون من ذلك
 وليس على المسلمين منهم من ارادهم من وراءهم وعلمهم ان يؤثروا المسلمين بمسيرة عدوهم من
 الروم اليهم ويكون طريق المسلمين الى العدو عليهم قال جبير بن نفير ولما فقت قبرس ونهب منها
 السي نظرت الى ابي الدرداء يبكي فقلت ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الاسلام وأهله قال فضرب
 منسكي يده وقال ما أرون الخلق على الله اذ اتركوا امره بغير ما في امه ظاهرة فاهرة للناس لهم
 الملك اذ تركوا امر الله فصاروا الى ماترى فسلط عليهم السبا وماذا سلط السبا على قوم ليس
 له فيهم حاجة وفي هذه الغزوات ام حرام بنت الحان الانصارية ألفتهم باغرام بجزيرة قبرس
 فاندقت عنقه فماتت تصدق الله على الجهم فخر الانصاري بن شاذية وصا فقت في امر
 الجبر وفي عبد الله بن قيس الجهمي على الجهم فخر الانصاري بن شاذية وصا فقت في امر
 والبصر ليضرق أحد ولم ينسكب فكان يدعو الله ان يعاقبه في جندة فلما جابه فلما اراد الله ان يعاقبه
 في جسده خرج في حارب طليعة فأتته الى الرقا من أرض الروم وعليه مسد كين يسألون
 فقتله فيهم فوجعت امرأته منهم الى قبريها قالت الرجل هذا عبد الله بن قيس في الرقا
 فثاروا اليه فجمعوا عليه فقتلوه بعد ان قاتلهم فأصيب وحده ونجا الملاح حتى أتى أصحابه
 فاعلمهم فقاوا حتى ارسوا بالمرقا والخليقة عليهم مشدات بن عوف الازدي نفخ الجهم فقاتلهم
 ففجر فجعل يشتم أصحابه فقاتلته جارية عبد الله ما هذا كان يقول حين ناله فقال عثمان
 فذمهم من الشام والري
 فكيف كان يقول قالت القسرات ثم نجلينا فزمنها بقولها وأصيب في المسلمين يومئذ
 وقبل ذلك المرأة بعد ما أتت عرقته قالت كان كاتبا جرماسا أنه اعطاني كلالا ففترقه بهذا
 وفي هذه السنة غزا حبيب بن مسلمة موريته من الروم وفيها تزوج عثمان نائله بنت
 القرافصة وكانت نصرانية فاسلمت قبل ان يدخلها وفيها بن عثمان الزوراني مع الناس عثمان
 هذه السنة (حرام بالقاء الموهلة والراعي الجهمي بالخير والسبن الموهلة والقرافصة بفتح القاء
 الا القرافصة بن الاحوص الكلي الذي من ولده نائله زوج عثمان)

ثم دخلت سنة تسع وعشرين

(ذكر عزل ابي موسى عن البصرة واستعمل ابن عاصم عليها)

قبل في هذه السنة عزل عثمان ابا موسى الاشعري عن البصرة واستعمل عبد الله بن عاصم بن
 كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خال عثمان وقبل كان ذلك ثلاث سنين مضت
 من خلافة عثمان وكان سبب عزله ان اهل اليمن والاكاد كرهوا في السنة الثالثة من خلافة
 عثمان فتنادى ابو موسى في الناس وحضرهم على الجهاد وكرم من فضل الجهاد ما شيعه فقل نفز
 على دوابهم واجهوا على ان يجر جوارحها وقال آخرون لا نجعل بشي حتى ننظر ما يصنع فان
 شبه قوله فله قه لنا كما يفعل فلما خرج أخو جهم من قصره على أربعين بغلا فماتوا بعثانه
 وقالوا اجعلنا على بعض هذه القصور وارغب في المني كما يشتدنا ففرب القوم بسوطه فتركوا
 دابته فحصى واوعا عثمان فاستقوه منه وقالوا ما كل ما نهم نجيب ان تسألنا عنه فأبى ان يابى فقال

على سريره وقال اني بئسائه
 قله ما حاجتك فاذا كره
 الماتى فعرف قال سقطت من
 صيني حنت حنت لاهدم
 البت الذي هو ذاك ودين
 آتاك ولا تكم في فيه الهالك
 عنه ذودا حنت لك فقال
 عسدا المطلب انار بالابل
 وان البيت يا بجمعه ثم رجع
 عسدا المطلب واتى باب الكعبة
 واخذ يحققتة ومعه فخر من
 قريش يدعون الله عن وجل
 فأرسل الله عليهم الطير
 الايايل امثال اليعاسيب
 ثم جمهم بجارية من حبش
 وهو طين محتلم بختارة
 خرجت من الحرم كل طير
 ثلاثة اشجار فالتقههم الله
 تعالى وجعلت الحشرة يومئذ
 تسال عن دليلها على الرجوع
 وقد تهاووا ذك في حدائق
 الاذهان ان ابرهة بعد ان
 رجع من الحرم سقطت
 انامله وتقطعت اوصاله
 حتى بعث الله عليه الطير
 الايايل فاهلكه وكانت
 مدقة ملكه الى ان هلك شجر
 خمسة سنين حتى وقوى مكانه
 ابنه (يكسوم بن ابرهة) فم
 اذاه سائر الين وكان ملكه
 الى ان هلك سنين ثم ملأه
 بعده (مسروق بن ابرهة)
 فاستندت وطأته على ابن
 وعمر اذاه سائر الناس وزاد
 على ابيه واتبعه في الذي
 فسب سيف بن ذي يزن باباه
 وكان سيف بن ذي يزن ابرهة

كذلك ضمن ستين وليس اذاه باب ثم اشيا بما من اهل الكوفة فقبوا على ابن الحسين الخراساني
 وكابروه فمدر بهم وصرح عليهم بالسيف وصرح فاشرف عليهم ابو شريح الخراساني وكان قد
 انتقل من المدنة الى الكوفة للقرب من الجهاد فصاح بهم ابو شريح فلم يلبثوا وقتلوا ابن
 الحسين واخذهم الناس وفيهم زهير بن جندب الازدي ومورع بن ابي مورع الاسدي
 وشبل بن ابي الازدي وغيرهم فشهد عليهم ابو شريح وابنه فسكتب فيهم الوليد الى عثمان فسكتب
 عثمان بقتلهم فقتلهم على باب القصر ولهذا السبب اخذ في القسامة يقول ولي المقتول عن
 مسلام بن الناس ليعظم الناس عن القتل وكان ابو زبيل الشاعر في الجاهلية والاسلام في بني
 ذؤيب وكانوا اسوة لغيره بماله فاخذ الوليد حقه اذ كان عاملا عليهم فسكب ابو زبيل
 له وانقطع اليه وعشيه بالمدينة والكوفة وكان نصرانيا فاسلم عند الوليد وحسن اسلامه فبينما هو
 عنده اتي آت ابا زبيل وابا مورع وجندب باوكانو يصرون للوليد منذ قتل ابناءهم ويضعون له
 العمون فقال لهم ان الوليد وانا زبيل يدشربان الخمر فثاروا واخذوا معهم قرام اهل الكوفة
 فاقبضوا عليه فلم يروا فاقبلوا بئلا وموت وسبهم الناس وكتم الوليد ذلك عن عثمان وجندب
 ورهطهم الى ابن مسعود فقالوا له ان الوليد منكف على الخمر واذا ذلك فقال ابن مسعود من
 استتر عني لم تنس عورته فها تسم الوليد على قوله حتى تغاضبا ثم اتي الوليد باسرا فاسل الى ابن
 مسعود يسأله عن حده واعترف الساخر عند ابن مسعود وكان يخيل الى الناس انه يدخل في دبر
 الجار ويخرج من فيه فاهره ابن مسعود بقتله فلما اذوا الوليد قتله اقبل الناس ومعههم جندب
 فضرب الساخر فقتله بنفسه الوليد وكتب الى عثمان فسهوا امره باطلاقة وتأديسه فغضب
 بجندب اعهابه ويخرجوا الى عثمان يستعفون من الوليد فرتهم خاتمين فلما رجعوا اناهم كل
 موثوقا فجعلوا معهم على ما هم ودخل ابو زبيل وابا مورع وغيرهما على الوليد ففخذوا عهده
 فنام فاما اخاه وسارا الى المدينة واستبقوا الوليد فلم يراخه فسأل ناسا عن ذلك فاخبره ان
 اخوه بن عتبة وجلان منقما كذا وكذا فاتهم بها وقال هما ابو زبيل وابا مورع وارسل
 يطالبهما فلم يوجد فقتلهم على عثمان ومعهما غيرهما واخبراه انه شرب الخمر فاسل الى
 الوليد فقدم المدنة ودعا بها عثمان فقال انشهد ان انكرا بقاء شرب فقال لا قال فكيف قال
 اعصم ناهما من الخيعة وهو بن الخمر فاهر سعيد بن العاص فخلده فاوثر ذلك عدوة بين اهلها
 فكان على الوليد خيعة فاهر على بن ابي طالب بنزعهما الماحل هكذا في هذه الرواية والصحيح ان
 الذي جالده عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لان عدا امر ابنه الحسن ان يجالده فقال الحسن ول
 حارهما من ثوبى فاهرها فاهر عبد الله بن جعفر فخلده اربعين فقال على امسك جلد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واوبكر اربعين وجلده عثمان وكل سنة وهذا الحبيب الى وقيل ان الوليد سكر
 وصلى الصبح باهل الكوفة اربعاء ثم التفت اليهم وقال ازيد فقال له ابن مسعود ما زلتا معك في
 زيادة منذ انروم وشهدوا عليه عند عثمان فاهر عليا بجلده فاهر على عبد الله بن جعفر فخلده
 وقال الخطبة

شهد الخطبة يوم ياتي فيه * ان الوليد احق بالهذر
 نادى وقد قتل صلاتهم * ازيدكم سكر اوما يدرى

وذلك لاربعين سنة خلت

من ملأ أو شروا فسدل
الى الطائف فبعث معه
ثقيف بأبي وخال ليدله على
الطريق السهل الى مكة
فهلأبو وخال بالطريق في
موضع يقال له المنع من بين
الطائف ومكة فوجم قومه
فلما قرب ابرهة مكة امر عبد
المطلب قريشا ان تلقى
بطون الاودية ورؤس
الجلال من مضرة الحشمة
وقاد الابل والعمال وخلاها
في الحرم وهو يقول
يا رب ان لم يرعب
سخر ربه فامنع وحالك
لا يلبث سليم
ومحالف عدوا ومحالك
ذكر الاسلام ابو السعود
في تفسيره ان ابرهة بنى
بصنعا كنيسة وسماها
القائس وأراد ان يصرف
اليها الحاج فخرج رجل من
كافة ففقد فيها البلا فاضمه
ذلك وقبلى أبحث رفقة
من العسب ناراً فماتها
الريح فاسرقها خلف
ليدمن الكعبة ثم رجع
الحشمة وبعه قبل احمد محمود
وكان قويا عظيما وثائعا
فيلا غير وقبلى غنيمة وقبلى
الف قبل وكان ابرهة اشد
لعبد المطلب مائى بهير الى
كان خلاها في الحرم فخرج
اليه شائم فلما رآه ابرهة
عظم في عينه واجلده معه

ابن اجر على طوس وقيس بن هيرة السلي على يسابور وبخروج عبد الله بن خازم وهو ابن عمه
ثم جعل عثمان قبل موته لقيس واستعمل امير بن اجر على حبستان ثم جعل عليا عبد الرحمن
ابن معزة وهو من آل حبيب بن عبد شمس فمات عثمان وهو عليا ومات عمران على مكران وعمر
ابن عثمان بن سعد على فارس وابن كندبر القسيري على كرمان ثم أوفد قيس بن هيرة عبد الله بن
خازم الى ابن عاصم في زمن عثمان وكان ابن عاصم يكرمه فقال لابن عاصم اكتب لي على خراسان
عهد ان اخرج عنهم اقبس ففعل فرجع الى خراسان فمات قتل عثمان ويأش الموعد وقال ابن خازم
اقبس الراى ان تخلصني وتضيق تنظروا بنظرون فيه ففعل فامسح ابن خازم بعنه عهدا
بخلافته وكتب على خراسان الى ان قام على بن أبي طالب وغضب قيس من صنيع ابن خازم
(انظر في كسر انشاء المحبة والراء المشددة وسكون الياء تحتها انقطتان وآخره تاء
فوقها انقطتان)

﴿ ذكر الزيادة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

في هذه السنة زاد عثمان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول وكان يقل الجص
من بطن فحل وبناه باطارة المنقوشة وجعل حده من حجارة رصاص وجعل طوله ستين ومائة
ذراع وعرضه عشرين ومائة ذراع وجعل أبوابه على ما كانت أيام عمر ستة أبواب

﴿ ذكر اتمام عثمان الصلاة بجميع اقول ما تكلم الناس فيه ﴾

بج الناس هذه السنة عثمان وضرب فسطا طه بنى وكان اول فسطا طه ضرب به عثمان بنى واتم
الصلاة بها وبعرفة فكان أول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهر احسين اتم الصلاة بنى فمات ذلك
غير واحد من الصحابة وقال له على ما حدث امر ولا قدم عهدا وقد عهدت النبي صلى الله عليه
وسلم وأبا بكر وعمر يصلون ركعتين وانت صدر من خلافتك شادي ما يرجع اليه وقال رأى
وأبى بن خلف انشد عبد الرحمن بن عوف وكان معه جماعة وقال له لم تصل في هذا المكان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر ركعتين وصليت أنت ركعتين قال بلى ولكني أشهد أن
بعض من حج من اليمن وجفاة الناس قالوا ان الصلاة للمقيم ركعتان واحجوا بصلاقي وقد
اتخذت بمكة أهلا وفي الباطن قال فقال عبد الرحمن ما في هذا عذر اما قولك اتخذت بهم أهلا
فان زجرك بالدينه فخرج بهم اذا شئت وانما تسكن بسكالك واما مالك الباطن فينبك وينسبه
مسيرة ثلاث ليال واما قولك عن حاج اليمن وغيرهم فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
عليه الوحي والاسلام قليل ثم أبو بكر وعمر فصاروا ركعتين وقد ضرب الاسلام بجزائه فقال
عثمان هذا رأى رأيتهم فخرج عبد الرحمن فائق ابن مسعود فقال لا يجحد غير ما تم له فما اصنع
قال اعل عاتري وتعلم فقال ابن مسعود الخلف شر وقد صليت بأصحابي أوبعا فقال عبد الرحمن
قد صليت بأصحابي ركعتين واما الا ن فسوف اصلي أربعا قيل كان ذلك سنة ثلاثين

﴿ ثم دخلت سنة ثلاثين ﴾

﴿ ذكر عزل الوليد بن الكوفة وولاية سعيد ﴾

في هذه السنة عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاه سعيد بن العاص وقد تقدم سبب
ولاية الوليد على الكوفة في السنة الثانية من خلافة عثمان وانه كان محبوبا الى الناس فبقى

ذلك

فاسلم من امه اولدها البردة

مسرور وكنت امه من آل
ذي جلدن وكان سيق بن
ذي بن الحبري يكنى بأبي
مزة ركب البصار وضي إلى
قيصر يستجده فأقام بابه
سبع سنين فلم يجده له بعد
بلاده وقلة خبرها فخصي إلى
كمري أنوشروان يستجده
فوقه أنوشروان النصر
واشتهل بحرب الروم
وغربهم الام ومات سيف
ابن ذي نزن فأناته ابنة
(عبيد يكر بن بسيف)
فصاح على باب المالك فلما ستر
عن حاله قال في قبيل المالك
مسيرات وقوف بين يدي
أنوشروان فسأله عن ميراثه
فقال له انان الشيع الذي
وعبد المالك النصر عمل
الخدمة قال مالي حاجة في
الادنى قال ان في مصونتي
رجال يستعملون لقتلهم
معك فان هلكوا اهلكوا وان
ظنرت وانك منادوا فددت
ملكك الى ملكي فبهتهم
وهم غشامة رجل واستعمل
عليهم وحرز بن اصبه الذي
وكان افضلهم حسبا ونسبا
فدوا في غسان سقن من
دجلة وبعدهم خولهم
وعلمهم وبعدهم حتى اتوا
ابله البصرة وفي فوج البحر
ولم يكن يومئذ بصيرة ولا كوفة
وهذه مدنت اسلامية فركبوا
في سفن البحر وساروا حتى

فأبوا ابوابهم ولو أنزوا * اقترنت بين الشفيع والوتر
كفوا عنك الذبح وتولو * تركوا عنك المثل في نعي

فلما علم عثمان من الوليد شرب الخمر عزله وولى سعيد بن العاص بن امية وكان سعيد قد رافق
بحر جر فلما فتح الشام قدمه فأقام مع معاوية قد كره يوما فاشا فسأل عنه فاجاب عنه بالشام
فاسم قدمه فقدم عليه فقال له قد باعني عنك بلا وسلاح فازدبر لك الله خيرا وقال له لث
من زوجة قال لا ويا عمر بنات سنان بن عوف وعنه اثنان فقاتل اثنان هلك رجالا واذا
هلك الرجال صراع النساء فضعوهن في أكفاهن فزوج سعيد احداهن وزوج عبد الرحمن بن
عوف اخرى وأتاه بنات مسعود بن نعيم التمشي فقتل له قد هلك رجالا وبقي الصبيان فضعها في
أكفاهن فزوج سعيد احداهن وجدير بن مطعم الاخرى وكان عموه ذوى بلاء في الاسلام
وسابقة فلم يمت عرقى كان سعيد من رجال قريش فلما استعمله عثمان ساء حتى أتى الكوفة
أمر اورج مع الاشرار وبوخشة الغفاري وجند بن عبد الله وابن صبيح بن جثمارة
وكانوا من شخص مع الوليد وبعثوه فصاروا عليه فقال بعض شمر الكوفة
فروت من الوليد الى سعيد * كاهل انظر اذ جرحوا فباروا
بينا نحن قسريش كل عام * امير يحدث او مستشار
لنا نار تحرقها ففرضي * وليس لهم فلا يحشون نار

فلما وصل سعيد الكوفة سعدا المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال والله قد بددت اليكم وافي لكم
ولكني لم أجدها اذا أمرت ان اغر الا ان القصة قد اطلعت خطه ما وعينها والله لا خير من
وجها حتى أقفها او تعينني واخذ لث نفسي اليوم ثم نزل وسأل عن اهل الكوفة ففرح حال
أهلها فكتب الى عثمان ان اهل الكوفة قد اضطرب أمرهم وغلب أهل الشرف منهم
والبيوتات والسابقة والغالب على تلك البلاد وادف قدمت واعراب حقت حتى لا ينظر الى
ذي شرف وبلاء من نابتها ولا تالزم اكتب اليه عثمان أما بعد ففضل اهل السابقة والقدمة
ومن فزع الله عليه تلك البلاد ولكن من نزلها من غيرهم سيألفهم الا ان يكونوا متماثلوا عن الحق
وتركوا القيام به وقام به هؤلاء واحفظ لكل منزلته واعطهم جميعا بقسطهم من الحق فان
المعروف بالناس بها يصاب العدل فأرسل سعيد الى أهل الامام والقادسية فقال أستم وجود الناس
والوجه بيني عن الجسد فأبلغوا حاجة ذي الحاجة وادخل معهم من يحتل من الخواحق
والروادف وجعل القراء في صمرة ففتت المقالة في اهل الكوفة فكتب سعيد الى عثمان بذلك
يجمع الناس واخبرهم بما كتب اليه فقالوا له أصبت لاطعهم فيما ليسوا به بأهل فانه اذا تمض
في الامور من اهل لها لم يحتفلوا وافدها فقال عثمان يا اهل المدينة استعدوا واسفكوا
فتدبت اليكم الفتن والى والله لا تخلص لكم الذي لكم حتى أقفله اليكم ان رأيتم حتى يأتي من
شهد مع اهل العراق سبعة فقيمهم في بلادهم قالوا كيف تنقل اليهم من الارض فقال
يجمعهم من شامجا كان له باختر والبر وغيرهم من بلادهم فوقع الله لهم أمر اليك
في حسابهم وفعلا ذلك واشترى رجال من كل قبيلة وجازلهم عن تراصهم ومن الناس
واقرا بالحقوق

المذكور وكان سبب اسلامه

ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ارسل كتابه لكسرى بدعوه
الى الاسلام مخزومه وامر
باذان المسد كور وهو ملك
البن اوسل الى راس
هذا الذي يدعى الله نبي فارسل
باذان فاحصده الى المدينة
لنظر حسبه في قتل النبي
صلى الله عليه وسلم فاعرج
الله تعالى الى ندمه ما افسر
باذان فاحصده فأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم
القاصدان كسرى قتل في
يوم كذا في شهر كذا فرجع
القاصدان فاطس القاصدان
ان جاء الخبر بقتله فأمر باذان
ومن معه وحسن اسلامه
وفى باذان في السنة
العاشرة من الهجرة وعين
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعضا من اليمن الى ابيه
شهرين باذان وهو أول أمير
ولي باليمن في الاسلام وقد
ذكرنا جوامع من أفعال
اليمن وملوكها فليذكر
الا ن ملوك الخبرة من بني
نصر وغيرهم للوقوف باليمن
ثم عقب ذلك ملوك الشام
من اليمن وغيرهم ان شاء الله
تعالى وتعاظم

«الباب السادس عشر في
ذكر ملوك الخبرة وما سلكوه
من السيرة»

وكانت دولتهم من أعظم دول

وفي هذه السنة كان ما ذكر في أمر أبي ثور واختصاص معاوية بآية من الشام الى المدينة وقد ذكر
في سبب ذلك امور كثيرة من سبب معاوية آياه وتم بيده بالتفصيل وجهه الى المدينة من الشام بغير
وطا ونفقه من المدينة على الوجه الشنيع لا يصح النقل به ولو صح لكان ينبغي ان يعتذر عن
عثمان فان للامام ان يؤدب رعيته وغير ذلك من الأعذار لان يجعل ذلك سببا لظعن عليه كرهت
ذكرها واما له اذرون فانه قالوا لما ورد ابن السوداء الى الشام في اياذوق قال يا اياذوق لا
تجيب من معاوية بقول المال مال الله الا ان كل شيء لله كانه يريد ان يجتنبه دون الناس
ويعوهم المسلمين فانه ابو ذوق قال ما يدعوك الى ان تسمى مال المسلمين مال الله الساعة قال
يرجك الله يا اياذوق السنن عباد الله والمال ماله قال فلا تقبله قال ساقول مال المسلمين وفي ابن
السوداء يا اياذوق فقال له من ذلك فقال اظنك بهم وديا فاني عباد من الصامت فتعلق به عبادة
واقي به معاوية فقال هذا والله الذي بعث عليك يا اياذوق وكان ابو ذوق يذهب الى ان المسلم لا ينبغي
له ان يكون في ملكه أكرم من قوت يومه وليتسهأ وفيه بعتقه في سبيل الله أو يسهأ لكرام
وبأخذ بظاهر القرآن الذين يكفرون الذهب والفضة ولا يتقون في سبيل الله فيشرهم بذهب
أيم فكان يقوم بالشام ويقول يا معشر الاغنياء واسوا القسراء بشرا الذين يكفرون الذهب
والفضة ولا يتقون في سبيل الله بكمالهم نار تكوي بها جماهم وحبوهم وظهورهم فما
زال حتى وقع القراء بمثل ذلك واوجوه على الاغنياء وشكا الاغنياء ما يلقون منهم فأنزل
معاوية آياه بالفسدي ناري في شيخ الليل فافقه اهل الصلي معاوية الصبح دعا وسوله الذي ارسله اليه
فقال اذهب اني ذرفق له القصد جسدي من عذاب معاوية فانه ارسلني الى غيرك وفي
أخطائك فقله ذلك فقال له ابو ذوق يا بني قل له والله ما أصبح عندنا من دنائرك دنيا ولكن
أخرنا ثلاثة أيام حتى نجمعها فلما رأى معاوية ان فعله يصدرق قوله كتب الى عثمان ان يا اياذوق قد
ضيق على وقد كان كذا وكذا الذي يقوله القسراء فكتب اليه عثمان ان القصة قد اخرجت
خطوها وعينها ولم يبق الا ان تكتب فلا تتسكا القرح وجهه يا اياذوق وابعت معه دليلا وكفكت
الناس ونفسك ما استطعت وبعث اليه بالي ذرفق اقدم المدينة ورأى الجاهل في اصل جبل
ساع قال بشر اهل المدينة بغارة شعوا وسحب مد كل و دخل على عثمان فقال له ما لاهل الشام
يشكون ذوب اسنانك فاخبره فقال يا اياذوق على ان اقضي ما على وان ادعو الرعية الى الاجتماع
والاقتصاد وما على ان اجبرهم على الزهدة قال ابو ذوق لا ترضوا من الاغنياء حتى يذلوا الله ورضوا
ويحسبوا الى الخبران والاشوان وبما القربان فقال كتب الاحبار وكان حاضر من ادى
القرينة فقدم على معاوية ففرض به ابو ذوق فتعجب وقال له يا ابن اليهودية ما أنت وما همنا
فاستوب عثمان كعبا شجته فوجهه فقال ابو ذوق لعثمان تأذن في الخروج من المدينة فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بالخروج منها اذا بلغ البناء ما فاذن له فترك الزيدوني
بما سجدوا وأقطعه عثمان صرمة من ابل واعطاه ملوكين واجر عليه كل يوم عطاء وكذلك
على رافع بن شدج وكان قد خرج ايضا من المدينة لشيء سمعه وكان ابو ذوق يتعاهد المدينة بخاتمة
ان يعود اعراسا واجر معاوية آياه اهله فخرجوا معهم جرابا من ثياب الرجل فقال انظروا
الى هذا الذي يرهق في الدنيا ما عندكم فقال امر آياه اهلته ما هو دينا ولا درهم ولكنكم انا فلو

فخرج وهو زعمه يدكر بتاج
كان معه فبذله من الفضة البسه
اباها وكتب الى انوشروان
بالفتح وانحرجت الحبشة
من العين وكانت معهم نحو
اثنى عشر وسبعين سنة ثم عاد ملك
البن الى حيرة وكان مدة
مسيره الى ان قتل ثلاث
سنين وكان معه يدكر ببعده
ان جلس على منبر الملك
واته الوفود من العرب
تجته به واداء الملك اليهم قد
اصطفي جاعه من الحبش
وجعلهم من خاصته فاعتلوه
وقتلوه وبه انقطع الملك
بالبن عن اولاد سببا وكان
وهو زعمه يدكر بتاج عالم
ملك القيس بذلك فغيره
من البرابرة الا فمسن
الاساورة واهل باصلاح
البن وان لا يلقى احد من
الحبشة فأتى (وهو زعمه) العين
وتزل من ماله فليزل احد
من السودان والبن انسابهم
وملك انوشروان وهو زعمه
البن الى ان هلك بضعه عام
ملك بعده واهله (ميرزبان)
ابن (وهو زعمه) الى ان هلك فولى
كسرى مكانه رجلا من
فارس يقال له (ميجان) ثم
مات سيجان فاهل كسرى
ابنه (نهرشبره) ثم عزله واهل
بازان بن ساسان فلم يزل
عليه حتى بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسلم باذان

عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له اصحاب ابن مسعود ما تنكر السنان اقرأ على قراء ابن
مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما انتم اعراب فاسكتوا فانكم على خطا وقال
حذيفة والله لئن عشت لا تدين امير المؤمنين ولا شيعته عليه ان يحول بين الناس وبين ذلك فاغلاظ
له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار الى عثمان فاشبهه بالذي
رأى وقال انما النذير العريان فادركوا الامة فجمع عثمان الصحابة واشهرهم الخبر فاعطاه
ورا واجدها ما اراد حذيفة فارسل عثمان الى حذيفة بنت عمران ارسلي اليها بالعصف فغضبها
وكانت هذه العصف هي التي كتبت في ايام ابي بكر فان القتل لما كتفي الصحابة يوم الامة قال
عمر لا يكران القتل قد كنتم واسحق بقراء القرآن يوم الامة واني اخشى ان يستقر القتل
بالقراء فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان تأخر جميع القرآن فاهل او بكر زيد بن ثابت
بضمه من القاع والعصب وعنده رار جال فكانت العصف عند ابي بكر ثم عند عمر فلما توفي عمر
أخذتها حذيفة فكانت عندها فلما ارسل عثمان اليها اخذها منها واهل زيد بن ثابت وعبد الله بن
الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فغضبوا في المصاحف وقال عثمان
اذا اخذتم فاكثروها باسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا فلما اخذوا العصف ردها عثمان
الى حذيفة وارسل الى كل اقل عصف وحرق ماسوى ذلك واهل ان يعقدوا عليهم او يدعوا ما
سوى ذلك فكل الناس عرف فضل هذا الفعل الا ما كان من اهل الكوفة فان المصحف لما قدم
عليهم فرح به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان اصحاب عبد الله ومن وافقه هم امته واهل
ذلك وعملوا الناس مقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل ذلك فانكم والله قد سبقتهم سبقا بشا
فاربعوا في ظاهركم ولما قدم على الكوفة قام اليه رجل فعاب عثمان بجميع الناس على المصحف
فصاح وقال اسكت فحين ملا مناهل ذلك فلو وليت منه ما ولي عثمان لساكت سيده

﴿ ذكر سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في بئر اريس ﴾

وفيها وقع خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في بئر اريس وهي على ميلين من المدينة
وكانت قليلة الماء فاشدوا لشعرها بعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذه لما اراد ان
يكتب الاعاجم يدعوه الى الله تعالى فقبل له انهم لا يباينون كتابا لا يحتجوا ما امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يفعل له خاتم من حديد فلما اهل جعله في اصبعه فأتاه جبريل فنهاه عن نفسه فقبذ
واصر فعزل له خاتم من نحاس وجعل له في اصبعه فقال جبريل انبه فنبذته واهل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحاتم من فضة فصنع له فجعله في اصبعه فامر جبريل ان يقره فأقره وكان نقشه
ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر فحتم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي ثم
فحتم به ابو بكر حتى توفي ثم عرقى فحتم به عثمان سب سنين فحتموا بئر اريس حتى توفي ثم
للمسلمين فحتمه على رأس البئر فجعل يعذب بالخاتم سقط من يده في البئر فطلبوه فيها ونزحوا
ما فيها من الماء فلم يجدوه وعلسه فجعل فيه ما اعطاه من جامه واعتم ذلك فحتموا بئر اريس
منه صبيح خاتما آخر على مثاله ونقشه فبقي في اصبعه حتى هلك فلما قتل ذهب الخاتم فلم يدر
من اخذ

﴿ ذكر سيور ابي ذر الى الرعدة ﴾

قال قد فعلت خطيما واشهدا
 القوم عليه ففعلت رقاش
 انه ينكر اذا افان ففعلت
 ادخل على ففعل فلما اصبح
 سبعة وعلم بذلك عظم عليه
 فهرب عدى المذكور وولى
 بشومه وقيل انه غفر به
 وقته وحملت رقاش فقال
 لها اجنعة
 حذيتي وانت غيرك كذوب
 البخر زيت ام بهجين
 ام بعد وانت اهل اهد
 ام يدون وانت اهل دون
 (فاجابه رقاش تقول)
 انت ذوق جنتي وما كنت ادري
 واتاني النساء للتزويج
 ذال من شربك المدامه صرغا
 وقاد بك في الاصبا والجيون
 فتقلها بدعية اليه وحدها
 في صروحاته بول وسمته
 عمر او ثناءه جذية واحبه
 سباشيد و كان لا يولد له
 ولدتهم عدم الفسلم وتزعم
 العرب ان ابن اخته طفته
 ثم وجدته وجبلان وقال
 لاحدهما مالئ ولا تسخر
 عتيل بوادي سماعة فخلاله
 الى جذية وذلك بعد ان
 بالغ جذية في السؤال عنه
 في الافاق فصره وضجه
 اليه وقال لهما اطلبنا ماشئا
 فقالا له نطلب منادستك
 ما بقيت وبقينا وهما
 اللذان يضرب بهما المثل
 فقال كئيدا في جذية
 ويقال انهما نادما اربعين

حذيفة ومحمد بن يحيى بكري في امر عثمان في هذه الغزوة واظهر اعيبه وما غشبه وما خالف به ابا بكر
 وعمر وبقولان اسمعهما عبد الله بن سعد رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اناخ دمه
 ونزل القرآن بكفره وانشج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما اذ دخلهم ونزع اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واستعمل محمد بن العاص وابن عامر فبلغ ذلك عبد الله بن سعد فقال
 لا تركب معنا فركب ما معه ما الا القبط فلقوا الله سبحانه وتعالى المسلمين نكابة وقتلا
 فقبل لهما في ذلك فقالا لا كتب قتال مع عبد الله بن سعد اسمعه عثمان وعثمان فعل كذا وكذا
 فأرسل اليهما عبد الله بنهما هو وبتددهما فتصد الناس بقولهما ونسكهما وامر بكونوا ينطقون
 به واما قسطنطين فانه سافر معه الى القسطنطينية فساله اهلها عن حاله فاشهرهم فقالوا اهلك
 النصرانية واقترب رجالها لوانا ان العرب لم يكن عنده ثامن عثمهم ثم ادسوا لواء الحمام وناولوا
 وتر كوامن كان معه في المركب واذا نوا الهمة في السير الى القسطنطينية وقيل في هذه السنة
 قبحت ارمينية على يد حبيب بن مسلمة وقعة تدمر كركل

في هذه السنة هرب يزيد بن جندب من فارس الى خراسان في قول بعضهم وقد تقدم الخلاف فيه وكان

ابن عامر قد خرج من البصرة حين ولها الى فارس فافتتحها وهر ب يزيد بن جندب من جندوب وهي
 اردشيرة خوزة في سنة ثلاثين فوجه ابن عامر في اثره مجاشع بن مسعود وقيل هرب من حسان
 الهندي وقيل هرب من حسان الشكري فاتبعه الى كرمان فهرب يزيد بن جندب الى خراسان واصحاب
 مجاشع بن مسعود ومن معه الثلج والدمق واشتد البرد وكان الثلج قد درغ في الالباب فاجتهدوا
 مجاشع ورجل معه جارية فشق بطن بغير اذنها به وهر ب فلما كان الغد جاءه جندب هاربة
 فسلمها فسمى ذلك القصر قصر مجاشع لان بيته هلك واقفه وهو على خمسة فراسخ اوسمة من
 السير كان من اعمال كرمان هذا على قول من يقول ان هرب يزيد بن جندب من فارس كان هذه السنة
 واما سبب قتله على ما تقدم ذكره من فتح فارس وخراسان فقد اختلف الناس في سبب قتله
 فقيل انه هرب من كرمان في جماعة الى مرو ومعه ستون زاد اخو رستم فرجع عنه الى العراق
 ووصى به ما هو به من زبان مرو فساله يزيد بن جندب ما لا فقهه فخافه اهل مرو على انفسهم فأرسلوا
 الى الترك يستنصرونهم عليه فأتوه فقتلوه فقتلوا افعاليه فهرب يزيد بن جندب ماشيا الى شط العرب
 فأوى الى بيت ورجل ينقر الارحام فلما نام قتله وقيل بل بيته اهل مرو ولم يستنصروا بالترك فقتلوا
 افعاليه وهر ب منهم فقتله النصارى وها اثموا الى بيت الذي ينقر الارحام فقتلوه وضرر بوءنا فتر
 بقتله فقتلوه واهله وكان يزيد بن جندب قد ولى امر اثموا فوالدته غلاما ذاهب الشق ولدته بعد قتله
 فسمى الخديج فولد له اولاد فخراسان فوجدت قبة من مسلم حين اقتنع الصغد وغيره جاريين من
 ولد الخديج فبعث بهم ما و باجدهما الى الخديج فبعث بها الى الوليد بن عبد الملك فولدت لواليد
 يزيد بن الوليد المناصر وآخر يزيد بن جندب من النهر وجعل في تايوت ورجل الى اصطخر فوضع في
 ناورس هناك فقيل ان يزيد بن جندب هرب بعد وقعة نهاوند الى أرض ارميهان وهر ب رجل يقال له
 مطيار كان قد اصاب من العرب شيئا يبرأ فساله بها بعل كبير فأتى مطيار يزيد بن جندب ذات يوم
 فحجبه بوابه يستأذن له فضر به وجعه فدخل البواب على يزيد بن جندب فجلس على اصبهان من

ما لوك العرب اولهم (مالك
ابن فهم الازدي) وكان
يخرج مع جرونا جسر
يسبل العرب بالبن تزل بالخير
وكان ملكا على مشارف
الشام الى القرات من قبل
الروم وكانت ديارها موضع
المعرف بالمشق من بلاد
الطائف وقربها وكان ملكه
في ايام مسلول الطوائف
وكانت ملكه على الحيرة
عشرين سنة ثم ملك بعده
أخوه (عرو بن فهم الازدي)
ثم ملك بعده ابن أخيه
(سديبة الوضاح) وكان
يقال له الابرش لبرص كان
به وهو أول من جعل له
الخصي من ملوك العرب
وولد من جذبه البغال
وولد من رقع بن يده الشع
وكان من محبها لا يتادم
أحد من الناس وكان
يأثم الفرقد بن واذا شرب
قد صاحب هذا اقدوا لهذا
قد حاور كان جذبه جمع صلاتا
من ابيه المولى يخدمونه
منهم عدى بن نصر بن ربيعة
من ولد ندم بن عمرو بن سببا
وكان جلافة شتمه وفاس
احت جذبه قتالت اذا
سقت الملك فسركا خطي
اليه فانه بن وجك وأشهد
القوم عليه فمات على عدى جذبه
وسكر قال له سابق ما أحببت
قال زويحي اشتك رفاش

كان اذا خرج عطاؤه اشاع منه فلو سلحو نجبا ولسا تزل الرذة أقيت الصلاة وعليه جرس
بلى الصدقة فقال تقدم يا ابا ذرقبال لا تقدم أنت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسمع واطع وان كان عليك عبد مجده فانت عبد واست باجده وكان من رقيق الهدنة
اسمه جاشع

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة زاد عثمان الفداء الثالث يوم الجمعة على الزوا وميامات صاحب بن ابي بلعة
الدهم وهو من اهل بدر (صاحب بالهاء المهملة وبلعة بالياء الموحدة ثم التاء المشددة من فرق
بوزن مقربة) وفي ايامت عمرو بن ابي سرح القهري وكان بدرية وفي ايامت مسعود بن الربيع
وقيل ابن ربيعة بن عمرو والقاضي من القارة اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دنا الارقم
وشهد بدوا وكان حرة قد جاورا السنين وفي ايامت عبد الله بن كعب بن عمرو الانصاري شهد بدرا
وكان على غنائم النبي صلى الله عليه وسلم قبل اوفى غيرها وفي ايامت عبد الله بن مظعون أخو
عثمان وكان بدرية وجبار بن حفص وهو بدرية ايضا (جبار بالميم وآخر مره)

﴿ ذكر غزوة الصواري ﴾

قبل وفي هذه السنة كانت غزوة الصواري وقيل كانت سنة اربع وثلاثين وقيل في سنة احدى
وثلاثين كانت غزوة الاباورة وقيل كانت عام سنة احدى وثلاثين وكان علي السليمان معاوية
وكان قبيصة الشاهل ايام عثمان وسبب جهسه ان انا عبيدة بن الجراح لما حضر استخفى على
عمله عياض بن غنم وكان خاله وابن عمه وكان جوادا مشهورا وقيل استخفى مع عاذ بن جبل على
ما تقدم تحت عياض واستخفى عمر بعده سعيد بن زيد بن الجحى ومات سعيد وأقر عمر مكانا غير
ابن سعد الانصاري ومات عمرو بن عبد الله بن جهم وقيل بن جهم بن سعد بن ابي سفيان فعمل عمر
مكانه عام معاوية فاجتهد له اوية الاردن ودمشق ومرض عمر بن سعد فاستمعه عثمان
واستأذنه في الرجوع الى اهله فأذن له وشم عثمان حصره وقدر من الى معاوية ومات عبد
الرحمن بن علقمة وكان على فلسطين فضم عثمان عمله الى معاوية فاجتمع الشام لمعاوية السنين
من اماره عثمان فذا كان بب اجتماع الشام له وامسبب هذه الغزوة فان المسلمين اصابوا
من اهل اقرية وثمة وتلاوهم وجرهم خرج قسطنطين من هرقل في جمع له لم يجمع الروم معه
مذ كان الاسلام فخرجوا في شجاعة مركب ارسبانه ونخرج المسلمون وعلى اهل الشام
معاوية بن ابي سفيان وعلى البصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكانت الرجع على المسلمين
شاهدوا الروم قاربى المسلمون والروم وسكنت الرجع فقال المسلمون الامان يشاؤون ينكم
قباق البلمم والمسلمون يقرئ القرآن ويصون ويدعون والروم يصرون بالنواقيس وتروا
من القصد ستمهم وتروا بالمسلمون ستمهم فبطوا بعضهم مع بعض واقتتلوا بالسيف والخناجر
وقتل من المسلمين بشر كثير وقتل من الروم ما لا يحصى وصبروا في مؤذنبه البراءى موطن قنا
مشله ثم نزل الله نصره على المسلمين فانهم قسطنطين وجرهم حاولوا ينج من الروم الا انهم يدوا قام
عبد الله بن سعد بذات الصواري ببعد الهزيمة اياها ورجع فكان أول ما تكلم به محمد بن ابي

ويعطيه الى ابنه على انه
 كتب بحجر هامر بعد اخوي
 حتى ان يقتل نحو الف رجل
 من الصناديق واقفا لها من
 داخل وفيها رجال مستعدون
 للحرب فلما شاهدت الزباء
 ثقل تلك الاجال ارتابت
 منها وقالت
 ما لي بمسال مشيها وبيدا
 اجند لا يعمل ام حديدا
 ام صر قانيا ياردا شيديدا
 ام الرجال جنيما قودا
 فلما دخلت الى ابلي من
 الزباء خرجت الرجال من
 الصناديق وأخذوا المنيمة
 عنوة فخرجت الزباء هاربة
 من قصرها الى السرب
 الذي اتخذته تحت القرات
 الى حصن انخما في الجانب
 الاخر وكان قصر قودوفا
 على طريق السرب فاصرت
 قصيرا ومعها عرو وبيده
 السم فحصد خاتما كان
 في يدها فبسم ساعة وفات
 بيدي لا يدعرو فذهبت
 مشلا وخرت المنيمة
 وسبيت الذوري وأخذ عرو
 شارخه جذعية وطال ملكه
 الى ان بلغ مائة سنة ملك
 بعده ابنه (اهمرو القيس)
 بن عرو مائة وستين سنة ثم
 ملك بعده (عرو بن امرئ
 القيس) تسعا وعشرين
 سنة وكان ملكه في أيام
 سابور ذي الاكاف وكانت
 امه مارية التي يضرب المثل

دل عليه فضر به حتى اتى على نفسه وقيل بل سار يزدجر من كرمان قبل ورود العرب اليها هو
 مرو على الطبيب وهوستان في أربعة آلاف فلما غارب مرو ولقيه قائد ان يقال لاحدهما بار
 وللاخر سبحان وكانا من باغسين فسي برا زسبحان حتى هدم يزدجر بقله وافشى ذلك الى
 امرأته من نسائه فتشاح الحديت فجمع سبحان أصحابه وقصد قصر يزدجر فظهر براؤ وخاف
 يزدجر فظهر برا ايضا الى رصاصي فخرجين من مرو فدخل بيت نقسار الى حفاط طعمه الخيلان قطاب
 منه شيئا فاعطاه منطقتة فقال انما يكتفي أربعة دراهم فلم يكن معه ثم نام يزدجر فقتله الطبيب
 بقاس كان معه وأخذ ما عليه والى حبيته في الماء وشق بطشه وقتله ومع بقتله مطران كان
 جبر وجمع النصارى وقال قتل ابن شهر يار وانما شمر يار ابن شهر بن المؤمنة التي قد عرفت حقا
 واحسنتها الى اهل ملقنا مع ما نال النصارى في ذلك جده انوشروان من الشر في خيانت
 لمخرن لقتله وثبني له ناورسا فاجابوه الى ذلك ميتوا له ناورسا واخرجوا جثته وكفوها ودفنوها في
 الناورس وكان ملكه عشرين سنة منها أربع سنين في دعة وست عشرة سنة في تعصب من محاربة
 العرب اياهم فظلمهم عليه وكان آخر من ملأ من آل اردشير بن بابك وصفا الملك بعده للعرب
 (ذكر سمر ابن عاصم الى خراسان وقصها) ❦

لما قتل عرو بن الخطاب قنص أهل خراسان وغدروا فلما افتتح ابن عاصم فارس قام اليه حبيب بن
 أوس التميمي فقال له اعم الاسمران الارض بينك ولم يبق منها الا القليل نسرفا قال الله
 فاصرك قال ولم أؤمر بالمسروكر ان يظهر الله قبل رأيه وقيل ان ابن عاصم لما فتح فارس عاد الى
 البصرة واستخلف على اصطخر شير بن بك الاعور الحارثي فبقي شير بك مع جد اصطخر فلما دخل
 البصرة اتاه الاحنف بن قيس وقيل غيره فقال له ان عدوك منك هارب ولك هائب والبلاد
 واسعة فسر فان الله فاصرك ومعزيتة فحجز وساروا واستخلف على البصرة زياد اوساوي كرمان
 فاستعمل عليها مجاشع بن مسعود السلمي وله حكمة وأمره بحاربة أهلها وكانوا قد نكثوا ايضا
 واستعمل على مجستان الربيع بن زياد الحارثي وكانوا ايضا قد غدروا وقتلوا الصلح وسار ابن
 عاصم الى نيسابور وجعل على مقدمته الاحنف بن قيس فأتى الطبيب وهما حصنان وهما اياها
 خراسان فصالحه أهلها وسار الى قهستان فلقمه أهلها وقتلهم حتى الجأهم الى حصنهم وقدم
 عليهم ابن عاصم فصالحه أهلها على ستمائة ألف درهم وقيل كان المتوجه الى قهستان أمير بن
 أجران الشكوكي وهي بلاد بكر بن وائل وبهت ابن عاصم سرية الى رسة اقدرام من أعمال
 نيسابور فقتله عنوة وفتح باخر زمن أعمال نيسابور ايضا وفتح جو من أعمال نيسابور ايضا
 ووجه ابن عاصم الاسود بن كلثوم العدوي من عدى الى باب وكان ناسكا الى يبيق من أعمالها
 ايضا فقتله فدخل حيطان البلد من ثمة كانت ثمة ودخلت معه طائفة من المسلمين فاخذ
 العدو عليهم تلك الثمة فقاتل الاسود حتى قتل هو وطائفة من معه وقام بأمر الناس بعده أخوه
 أدهم بن كلثوم فظفر وفتح يبيق وكان الاسود يدعوا الله ان يحشره من بطون السباع والطير فمل
 بوازه أخوه وودفن من استشهد من أصحابه وفتح ابن عاصم بهت من نيسابور وهذه بهت بالشيخين
 النجعة وابست ببست التي بالنسب المهمة قلعة من بلاد الداون وهذه من خراسان من نيسابور
 وافتتح شراف واسقراين واربغان ثم قصد نيسابور بعدما استولى على أعمالها وانتهى فحضر

(وفي أيامه) كان قدامك
البرزخ والعمال الله راحة
ومشارف الشام وجبل من
البحر ما يقال له عروبن
القارب بن سنان العملي
بحري يسمونه وبين جديعة
حروب فاقدم من جديعة عليه
وقتل عروبن وكان له عروبن
تلقى الراء ومعهما نائله
فكانت بعده وبنت مدينتين
منقاباتين على شاطئ القرات
من الجانب الشرقي من الغربي
وهما اليوم خراب وكان
فماز كرفد أسقف القرات
وبعد طر يقاين مد قنبا
وأخذت في الجديعة على جديعة
وأعطته بنفسه حتى اغتر
جديعة وكانت بكر الشجع
جديعة أصحابه فاشترى
فأشار وأعلمه بالحق اليها
ونالهم قصير بن سعد تابع
كان له من نلهم وقال له لافقه
نخاله وقدم اليها نظفرت
به وقتله وأخذت ثارا يها
فلما نزل بجديعة ملك بعده
ابن أخيه (عروبن عدي)
وأخذ في الجديعة فانتقى عرو
مع قصير وجده أنف قصير
فصر به بالسباط وحرب
قصير على تلك الحالة إلى الزاه
على أنه معاضب له عرو فلما
رأته على تلك الحالة أنعمت
عليه وقرت به وصار من
أصحابها وكان قصير يرتقى
لزيارته يأخذ المال من مولاه

ساعته فأتى الري فخرج إليه صاحب طبرستان وعرض عليه بلاده وأخبره بخصائصها ثم أجلسه
وقبل مضي من نوره ذلك إلى هستان ثم سار إلى مرو في ألف فارس وقبل بل قصير فارس فأقام
بها أربع سنين ثم أتى كرمات فأقام بها سنين أولها فطالب إليه دهقانه شال بجديعة فخره برجله
وطرده من بلاده فسار إلى هستان فأقام بها نحو من خمس سنين ثم عزم على قصد خراسان
ليجمع الجوع ويسير بهم إلى العرب فسار إلى مرو ومعه الرهن من أولاد الدهاقين ومعه
مترشاد فلما قدم مرو وكاتب أولئك الصين وملك فرغانة وملك كابل وملك الخزر يستقدهم وكان
الدهقان يومئذ يرميهم وهو أبو برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا
خوفا من مكره فركب يزدجرد يوما طاف بالديانة وأراد دسوا لها من بعض أوابها فخره براز
فماح به أبو ليث في الباب فيقول وأولئك ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا
فأعلم بذلك واستأذنه في قتله فلم يأذنه وتيسل أراد يزدجرد صرف الدهقنة عن ماهو به عروا إلى
صنجان ابن أخيه فبلغ ذلك ماهو به عروا فلم يأذنه في قتله فلم يأذنه وتيسل أراد يزدجرد صرف الدهقنة عن ماهو به عروا إلى
القدموم عليه لينة فقام على قتله ومصالحة العرب عليه وضمن أن فعل أن يعطيه كل يوم ألف درهم
فكتب يزدجرد إلى يزدجرد به المساعدة على العرب وأنه يقدم عليه بنفسه أن أولئك ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا
فترشاد عنه فاستشار يزدجرد أصحابه فقال له صنجان است أرى أن تبتعد عنك أصحابك
فترشاد وقال أبو برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا
فصاح فترشاد وثنى عليه وقال أظنكم قاتلي هذا ولم يبرح فترشاد حتى كتب يزدجرد بقطا
يده أنه آمن وأنه قد أسلم يزدجرد وأعلمه ومعه إلى ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا
يزدجرد بالزاهير والملاهي أشار عليه بذلك أبو برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا
ماشيا فامرله يزدجرد بجديعة من بنائه فركبوا طرا وسقط عسكره فوافقه فقال له يزدجرد فبا يقول
زوجتي إحدى بناتك حتى أحضرك في قتال عدوك فسمي يزدجرد دفن به يزدجرد بقرة وصاح
يزدجرد وركض منسوما وقتل أصحاب يزدجرد أصحاب يزدجرد وانتهى يزدجرد إلى بيت طحسان
فحكمت فيه ثلاثة أيام ليأكل طعاما فقال له الطحسان أخرج أجمع الشقي فكل طعاما فقد جئت
فقال است أصل إلى ذلك الأبرممة وكان عند الطحسان وجلس يرميهم فحكمه الطحسان في ذلك
ففعل ورميهم له ناكل فلما رجع المزهم سمع يذكر يزدجرد فقال عن حليته فومعه فله فاشيرهم
به بجديعة فأرسل إليه أبو برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا
فضمي به ليدله عليه فلم يفعل وبعده فلما أراد الانصراف عنه قال له بعض أصحابه أني لأجده
ربح مسك ونظرا لي طرف فو به من دياح في الماء فخذها فإذا هو يزدجرد فقال له ان لا يقتله ولا
يدل عليه ورجل له خاتمه ومنطقته وسواره فقال له اعطني أو بعة ذراهم وأخل عنك فلم يكن
معه وقال أن خاتمي لا يعصى عنه فخذ فأتى عليه فقال له يزدجرد قد كنت أخبرني استحاج إلى
أربعة دراهم فقدم رأيت ذلك ثم نزع أحد قرطيه فاعطاه الطحسان ليستقر عليه وأرادوا قتله
فقال ويحكم أنا نجد في كتبنا أنه من قتل المولى عاقبه الله بالموت في الدنيا فلا تقتلوني وأجولوني
إلى الدهقان أو إلى العرب فلم يستمعون مثلي فأخذوا ماله وشقروا ثور القوس والقود في
الماء وأخذوا شقروا وجهه في ثابوت ودفنوه وسأل أبو برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا وبه برازوكل ماهو به عروا

وقال والله أحمد ربان ابن

قصرا يدبعا كلما مضت
ساعة من النهار فخلون بون
الشمس فغضب ابن القيس
وقال قصرت في حق فأمر
به فأتي من أعلى القصر
فأت قال الشاعر

ومن يفعل المعروف غير أهله
يجازي الذي جازى قديما

شعار

ثم ملك بعده ابنه (المنذر)
ابن امرئ القيس) ويقال
لأسمه ماء السماء لحسنها

وجالها واجمعها مائة وقيل
لولاها نوماء السماء وطرد
كسرى فبذا المنذر المذكور
عن ملك الحيرة وولي مكانه
(الحارث بن عمرو بن عمرو
الكندي) ثم ملك ابن
كسرى النوشروان في الملك
طرد الحارث وأعاد المنذر
المذكور ثم ملك بعده (عمرو

ابن المنذر) أربعة عشر من

سنة وألفان سنة من

ملكه كان مولد النبي صلى

الله عليه وسلم ثم ملك بعده أخوه

(خالد بن المنذر) ثم ملك

بعده أخوه (المنذر بن المنذر

ابن امرئ القيس) ثم ملك

بعده (العماد بن المنذر

ابن المنذر بن ماء السماء)

حالة اثنتي عشرة من سنة

وقتل كسرى بربوبه

هو الذي نسب إليه الزهر

المعروف بشقائق النعمان

ولقد أحسن من قال في

فعماد إلى بطر وقد قبض أسد صلحا ووافق وهو يصحبهم المهرج فاحمد والله هدايا كثيرة من
دراهم وذا نير ورواب وأواني وشباب وغير ذلك فقال لهم ما صالحناهم على هذا فقالوا لا ولكن
هذا شيء فعله في هذا اليوم يا بني فقال ما أدري ما هذا والله من حق ولكن أقضه حتى
أنظر قبضه حتى أقدم الأحنف فأخبر فقال لهم عنه فقالوا ما قالوا لا سبيد لعله إلى ابن عامر
وأخبر عنه فسال خدمه يا أبا جبر قال لا حاجة لي فيه فأخذ ابن عامر قال الحسن البصري فضمه
القرشي وكان مضطرا ولم يأت لابن عامر هذا الفتح قال له الناس ما فتح لا حذما فتح عليك فارس
وكرمان وبجستان ونخاسان فقال لا جرم لأجعلن شكركي لله على ذلك أن أخرج بمجرى ما من
وفي هذا فأمرهم به من نيسابور وقد علم على عثمان واستخلف على نخاسان قيس بن الهيثم
نصار قيس بعد شخصه في أرض طخارستان فلم يأت بلدا منها إلا صالحه أهله وأذعنوا له حتى
أتى مسجدا فقامت عوا عليه فخصمهم حتى قتلها عترة (أسيد بنغ الموزة وكسر السنين حصين بن
المنذر بأحد الجحمة)

﴿ ذكر فتح كرمان ﴾

لما سار ابن عامر عن كرمان إلى نخاسان واستعمل بجاشع بن مسعود السلمي على كرمان على
ما ذكرناه قبل أمره ان يفتحها وكان أهلها قد نكثوا وغدروا ففتحهم عترة واستبقى أهلها
وأعطاهم ما كانوا يبيع بها قصر يعرف بقصر بجاشع وأتى السبيرجان وهي مدينة كرمان فأقام
عليها أياما يسيرة وأهلها أجمعون فقاتلهم وقتلهم وقتلهم عترة فبلا كثير من أهلها عترة وفتح جربت
عترة وسار في كرمان فندوخ أهلها وأتى القيص وقد تجمع له خلق كثير من الأعاجم الذين جلاوا
فقاتلهم فقتلهم وظهر عليهم وهرب كثير من أهل كرمان فكبوا البحر وخلق بعضهم بكران
وبعضهم ببجستان فأنططت العرب مشازلهم وأراضهم فعمروها واجتروا لها الفتح في
مواقع منها وأدوا العشر منها

﴿ ذكر فتح بجستان وكابل وغيرها ﴾

قد تقدم ذكر فتح بجستان أيام عمر بن الخطاب ثم ان أهلها انقضوا بعده فمالقوه ابن عامر إلى
نخاسان سيرة الهامان كرمان إلى سبعين زيادا الحارثي فقطع المغازة حتى أتى حصن زائق فأغار
على أهل يومه رجان وأخذ الداهقان فأتى نفسه بأن غرر عترة ونجرها فذهبا وفضة وصالحه على
صلح فارس ثم أتى بالدة يقال لها كوكبه فصالحه أهلها وسار إلى زنج فقتل على مدينة وروشت
بقر ب زنج فقاتله أهلها وأصيب وجال من المسلمين ثم انزعم المشركون وقتل منهم مقتله عظيمة
وأتى إلى سبعين ففتحها ثم أتى شرواذة ففتحها وأسلم أهلها فقاتله أهلها
فوزهم وحصرهم فأرسل إليه من زبانيه بالصالحه واستأمنه على نفسه ليحضر عنده فأنسده
وجلس له إلى سبعين على جسد من أجساد القتلى واتسكا على آخر وأمر أصحابه ففعلوا مشبهه فلما
رأهم انزبان هاله ذلك فصالحه على ألف ووصف مع كل وصف جاج من ذهب ودخل المسجون
المدنية ثم سار منها إلى سارود وهي واقعة واتي القرية التي بها امر بطرس رسم الشيدقة فأتته
أهلها فقتلهم ثم عاد إلى زنج وأقام بها نحو سنة وعاد إلى ابن عامر واستخلف عليها عاملا
فأخرج أهلها العامل وأمنه وأفيكاك ولاية إلى سبعين سنة ونصف حتى فيها أربعين ألف رأس

بقربها فاقبال فرط ما ربه ثم
ملك بعده من الهمة الملقاة
(أوس بن قلام العمليقي)
ثم ملك أخوه العماليقي ثم
رجع الملك إلى بني عمرو بن
عدي بن نضر بن ربيعة
اللقمة بن المذكور بن ولاء
منهم (أمرؤ القيس الثاني)
المعروف بالهزقي لأنه أول
من عاقب بالناوهم ملك بعده
(النعمان الأصم) بن أمري
القيس وهو الذي بنى
الخورنوق وكرم الكراديس
وفى في الملك ثلاثين سنة
وبقال أنه أشرف يوماعلى
جانب الخورنوق فقال أكل
ما أراه إلى ثغاد فقتل له نعم
فترده وخرج عن الملك فقال
أخي خبر فملك آخره إلى
فقد كان ذلك في زمن جرام
جور ولبا تزد ملك بعده
أبيه (المنذر بن النعمان)
ثم ملك بعده أبيه (الأسود
ابن المنذر) قتله غسان
واقتصرت عليه ثم ملك بعده
أخوه (المنذر بن المنذر بن
النعمان) ثم ملك بعده
(علقمة الأميلي) وقبيل
بطن من نهم ثم ملك بعده
(أمرؤ القيس بن النعمان)
وهو الذي قتل ستمار الذي
بنى لامرئ القيس قهره لئلا
يبنى لغيرة مثله فاقضاه من
اعلاء قيل أنه كان واقفا
يوما بين يدي الملك وذكر
القهر وحسن بناءه فاضتر

أهلها أنهم ساروا وكان على كل ربيع منهم امرؤيان للقرى يحفظونه فطلب صاحب ربيع من تلك
الأرباع الأمان على أن يدخل المسلمين المدينة فاجيب أن ذلك فادخلهم ليسملا ففتحوا الباب
وخصن حوزياتهم الأكرقي حصنها ومعه جماعة وطلب الأمان والصلح على جميع فساوور
فداهله على آلف القدرهم ووليا قديا وقيس بن الهيثم السلي وسير جيشا إلى شادأ وورد
فاحتجوها صليها وسير يفاخرى إلى سرخس مع عبد الله بن خازم السلي فقاتلوا أهلها ثم
طلبوا الأمان والصلح على أمان مائة رجل فأجيبوا أن ذلك فصالحهم حوزياتهم على ذلك وبقي
مائة رجل ولم يذكر نفسه فقتله ودخل سرخس عنوة وآتى حوزيات طوس إلى ابن عاصم فصالحه
عن أوس على سقاة درهم وسير جيشا إلى هراة عليهم عبد الله بن خازم وقيل غيره فبلغ حوزيات
هراة ذلك فساووا إلى ابن عاصم فصالحه عن هراة وبازغيس وبوشنج وقيل بل سار ابن عاصم
البيش إلى هراة فقاتله أهلها ثم صالحه حوزياتهم على آلف القدرهم وباع غلب ابن عاصم على هذه
البلاد أرسل إليه حوزياتهم فصالحه على آلف وحقاق القدرهم وقيل غير ذلك وأرسل
ابن عاصم حاتم بن النعمان الباهلي إلى حوزياتهم وكانت صروكلها أصلا القوية منها يقال لها
سبخ فقام أخذت عنوة (وهي بكسر الهمزة والتثنية الساكنة وآخرها جيم) ووربه ابن
عاصم الأصم بن قيس إلى طخارستان فزبرستان يعرف برستاق الأصم ويدي سوبخورد
فصهرها أهلها فصالحوه على ثلاثة ألاف درهم فقال الأصم أصالحكم على أن يدخل رجل منا
القصر فيؤذن فيه ويقيم فيكم حتى يصرف فرضوا بذلك وذهى الأصم إلى حوزياتهم فقال
أهلها اقتلهم وهزمهم وحضرهم وكان حوزياتهم من أقاربها بادن صاحب البين كتب إلى
الأصم أنه دعاني إلى الصلح اسلام بادن فصالحه على سقاة القدر وسير الأصم سرية فاستولت
على رستاق دغ واستأثنت منه مواشي ثم صالحوا أهلها وجمع أهل طخارستان فاجتمع أهل
الجوزيان والطالقان والقارياب ومن حولهم في خلق كثير فانتقوا واقتتلوا ورجل ملك
الصغانيان على الأصم فانتزع الأصم الرع من يده وقاتل قتلا شديدا فانهزم المشركون
وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا كيف شأوا وعاد إلى حوزياتهم بعض العساق بالجوزيان
فوجه اليهم الأصم فاقترح عن حابس التميمي في خيل وقال يا بني قيم تضادوا وبادوا فاعدل
امورك وما يدوا بجهد بطونكم وفرو بكم بصلحكم دينكم ولا تقبلوا بكم جهادكم سار
الاقرع فلقى العساق بالجوزيان فكانت بالمسلمين جولة ثم عادوا فهزمو المشركين وقتلوا
الجوزيان عنوة فقال ابن الفريرة التمشلي

سقى صوب السحاب اذا سمات * مصارع نسيه بالجوزيان
الى القصر بمن رستاق خووت * اقادهم هناك الاقروان

وفتح الأصم الطالقان صليها وفتح القارياب وقيل بل فتحها أمير بن أجم ثم سار الأصم إلى
بلخ وهي مدينة طخارستان فصالحها أهلها على أربعة ألاف وقل سبعمائة آلف واستعمل
على بلخ أسيد بن المتخش سار إلى خوارزم وهي على نهر جيحون فلم يقدروا عليه فاستشار أصحابه
فقال له حسين بن المنذر قال عمرو بن عبد كبر

اذا لم تستطع امرأ فادعه * وجاوزوا إلى ما تستطيع

حق آبي حنيفة رحمه الله تعالى
 يا بجلي نعمان ان حصا كيا
 ليصوي وعاتخصي مناقب
 نعمان
 جلالت كتب القصة طالع
 يجلها
 سقاتق نعمان سقاتق نعمان
 (حكى) انه كان له نديان
 يقال لاحدهما عروبن
 سعاد ولا يخبر عروبن الملك
 فسكر النعمان ذات ليلة
 فاصبر فتم ما سمين فلما أصبح
 سأل منهما فاجابا بغيرهما
 فبقي عليهما بقاء وجعل
 لنفسه يوم يوس ويوم نهيم
 فاذا لقيه احدى يوم يوسه قتل
 وطلعي بدمه ذلك البناء وهو
 ووضع مع رقبته بالكوفة
 وكان اذا قتل يوم نهيم
 اغناه فاستقبله في يوم يوسه
 أعراي من طلي فأراد قتل
 فقتل حسبا لله الملك ان في
 صبيته صفرا ولم اوص بهم
 احد افان رأى الملك ان باذن
 لي في اتيانهم واعطاه عهد الله
 ان ارجع اليه اذا وصيت
 بهم فرح له النعمان وقال له
 لا الان يضيئك رجل عن
 معاناف لم تأت قتلهما وكان
 مع النعمان ويزه يثريك
 ابن عمر ونظر اليه الطائي
 فقتل
 يا بشر يكايا ابن عرو
 هل من الموت محالة
 يا خا كل مصاب

وكان كاتبه الحسن البصري فاستعمل ابن عامر عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب بن عبد شمس على
 سميت ان قمارها فحصر في شيخ فصاله مرزبانها على ألى ألف دودهم والى وصيف وغلب عبد
 الرحمن على ما بين زربج والكش من ناحية الهند وغلب من ناحية الرخج على ما بينه وبين
 الداون فلما انتهى الى بلد الداون حصرهم في جبل الروز ثم صالحهم ودخل على الروز وهو صم
 من ذيب حيناه باقوتان فقطع يده وأخذ الساقوتين ثم قال للمرزبان دولك الذهب والجواهر
 وانما اردت ان أعلمك انه لا يضر ولا ينفع وفتح كابل وزا بستان وهي ولاية غزنة ثم عاد الى
 زربج وأقام بها حتى اضطرب أمر عثمان فاستخلف عليها أمير بن أسمر الشكري وانصرف
 فأخرج أهلها أمير بن أسمر وامتنعوا ولا ميري قول زياد بن الهم
 لولا أمير هلكت بشكر • ويشكره على كل حال
 (ذكر عدة حوادث) •
 وبعث الناس هذه السنة عثمان وفيها مات ابو الدرداء الانصاري وهو بدرى وقيل سنة اثنين
 وثلاثين وفيها مات ابو طلحة الانصاري وهو بدرى وقيل سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة احدى
 وخمسين وفيها مات ابو أسيد الساعدي وقيل مات سنة ستين وهو على هذا القول آخر من مات
 من البدريين (أسيد بضم الهاء) وفيها مات ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم •
 وأخوه الطقيل وابو سفيان بن حرب بن أمية وهو ابن ثمان وثلاثين سنة
 * ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين *
 قبل في هذه السنة غزاه معاوية بن أبي سفيان مصبى القسطنطينية ومعز وجهه عاتكة بنت
 قزلة وقيل فاختة
 (ذكر غزاة الترك وقتل عبد الرحمن بن ربيعة) •
 في هذه السنة اتصرت الخزر والترك على المسلمين وسيده ان الغزوات لم تاتبع عليهم
 تذاصروا وقالوا كالا يقرن بنا احد حتى جاءت هذه الامة القليلة فصرنا لانقوم لها انقال بعضهم
 ان هؤلاء لا يقرن وما أصيب منهم احد في غزوهم وقد كان المسلمون غزوهم قبل ذلك فلم يقتل
 منهم احدا فها هذا ظنوا انهم لا يقرن فقال بعضهم افلا يخبرون فكممنوا لهم في القياض فز
 باليك من نقر من الهند فمروهم منهم فقتلواهم فقتلوا رؤسهم الى سر بهم ثم اتعدوا وما كان
 عثمان قد كتب الى عبد الرحمن بن ربيعة وهو على الباب ان الرعية قد ابصرها البطنة فلا تقتحم
 بالمهاجرين فاني اخشى ان يقتلواكم يرجع عبد الرحمن عن مقصده ففزع نحو البحر وكان الترك قد
 أجمعت مع الخزر فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا وقتل عبد الرحمن وكان يقال لذكواتون وهو اسم
 سبعة فاخذ أهل بالصر جسده وجعلوا في تابوت فمهم بسنة قرون به فلما قتل انهم الناس
 واقتروا فرقتين فرقة نحو الباب فلقوا سليمان بن ربيعة باسعد بن الحسن بن قيس وسعد بن
 العاص مدد المسلمين بأمر عثمان فلما قتلوا معزاه وفرقة نحو جيلان ورجحان فمهم سلمان
 القارسي وأبو هريرة وكان في ذلك العسكر يزيد بن معاوية البصري وعلمة من بني قيس وسعد بن
 الشيباني وأبو معز النخعي في خيابة واحسد وعمر بن عتبة وخالد بن ربيعة والخصال بن رزي
 والفرقع في خيابة فكانوا محبا ويرى في ذلك العسكر وكان الفرقع يقول ما أحسن امع الدماء على

العراق مثل ما كان ملوك

غسان عمار القياصرة على
عرب الشام

• (الباب السابع عشر)

ذکر مولود الشام من آل

فَبِمَا نُوَلِّعْ مِنْ شَيْءٍ

• ما يكون من الزمان •

کرمصاحب البحر الزخار

والعلم التماران أصلي غسان

من الذين من في الآدمين

ولادسياتقروان اهن

سبل العرم وزوا على ما

کشمیر یہاں کے عسکران
 اور ان کے کمانڈر

اسی طرح وہ بھی کہتا ہے کہ

لِسَامِ قَرْبِ يَمَانِ اِهْم
مُضَاعَفَةٌ اِنْ اِنْجَزَا

در باره وقت اوله که

سار و اومضه و اول

مالک و غسان حقیقہ

وكان استبداء

۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: أكثر من ذلك وغي

شام عروسة مع صانع شوكولات

ملك بعدد ائمه (٤٠٠٠٠)

دقيقة) ونحوها باسم عامة

توبة منها در حالی و در

وہ بوجھ نہ ہوتا تو ہلاک ہو جاتا

بِهِ (ثَعْلَامَةُ بْنُ عَمْرٍو) وَهُوَ

ذی صرح الفیاض فی

الفـ سوران جمالی

إِنَّمَا نَحْنُ بَيْنُكُمْ وَأَلوهَا بَازِلٌ

طريق من نهضة) شم. لك

لـ دابة (جبله بن الحارث)

والذي في القطار

درج الاساطال شم ملك

100

وفتح المزوير ومسير ابن عاصم الى نيسابور وقتضوا في قول بعضهم وقد تقدم ذكر ذلك وفيها
 كانت غزوة قيس بن خويلد بمنهم وقد تقدم ذكرها مستوفى وقيل ان فيها كان سنة ثمان
 وعشرين فلما كان سنة اثنتين وثلاثين اهان اهله الروم على الزنا في الحرير اكب اعطوهم
 اياها فزادهم معاوية سنة ثلاث وثلاثين ففيها معاوية قتل قيس بن خويلد على عهدهم وفيه
 ايام اخفش اثنافقوا المساجد وبنى مدينة وقيل كانت غزوة الثانية سنة خمس وثلاثين
 (ذكر تسعين من سير من اهل الكوفة الى الشام)

وفي هذه السنة سيرة عثمان فزار امه الى الكوفة الى الشام وكان السبب في ذلك ان سعيد بن العاص لما ولد لعثمان الكوفة حين شغل الى الوليد بشرب الخمر امره ان يسير الوليد اليه فقدم بعبد الكوفة وسير الوليد وعمل بالتبرئة من رجال من بني أمية كانوا قد خرجوا معه عن ذلك لمحبهم واختاروا سعيد وجوه الناس وأهل القادسية فورا أهل الكوفة فكانوا لا يدخلونه خلا وأما ذو حرج فكل الناس يدخل عليه فدخلوا عليه وما بينهما من بكتون قال حبيب بن فلان الاسدي ما جرد طلبة من عبيد الله فقال سعيد ان من له مثل الشاسخ يلقى ان يكون جواد والله لو ان في مدني لأعاشكم الله به عشرين ألفا فقال عبد الرحمن بن حبيب وهو حدث والله لو ددت ان هذا الماطط لا يرضي لسعيد وهو ما كان لا كسرة على جانب القرات الذي يلي الكوفة فقالوا لفضل الله قال والله لئن لم يمتد هذا بقلك ابى اعلام فلا يجاوز فقالوا لبي سوادنا قال وفي كلكم أضعافه فثار به الاشتراء وجنس وبني الحنابلة وصعصعة وابن الكوا وبكيل وعمر بن ضابط فأخذوه فذابوا وبيع عنه فضر به ما حق غشى عليهم ما جعل سعيدنا شهم وأبوت حتى قضوا منهم ما راسر أسمعته بذلك تروا سيدنا فلوهم طلبة فاحاطوا بالقصر وكتب القبايل فعادوا بسعيد فخرج سعيد الى الناس فقال اليها الناس قوم تنازعوا قدر زكي الله العانية فقدم فخرجوا وافاق الجبل فقالوا لانا غاشية فقال لا يقبوني هذا فكذلك أنسكوا وانحرف بالناس فقالوا قد أدركنا ذلك الذي في يوتهم واقتبوا يقولون في أفار وقيل بل كان السبب في ذلك انه كان يدهم عند سعيد بن العاص وجوه أهل الكوفة فتم مالهم من كسب الارحى والاروين في يد علقه من قس الضمائم ومالك الاشتر وغيرهم فقال سعيد انهم السواد يستان قريش فقال الاشتر انهم ان السواد الذي اقام الله علينا سيدنا فتاب ثمان ثلث واقرهم ونكلم القوم فقال سيد الرعي الاسدي وكان على شربة سيداترون الى الامير مقاتلة وغلاظهم فقال الاشتر من ههنا لا يفتنكم الرجل فوثبوا اليه فوطوه وطأته فمدا حتى غشى عليه فمجر وبجله فمضجها فافاق فقال قلتي من خبث فقال والله لا يهر عندي أبادا يهملوا يجلدون في مجالسهم يشقون عثمان وسعيدا فجفع اليهم الناس حتى كروا فكتب سيدوا وشرا أهل الكوفة الى عثمان في اخراجهم فكتب اليهم ان يلحقهم بما يوهى وكتب الى معاوية ان يفرأ فخذوا والفتنة قائم عليهم وانهم ان انت انتهم رشدا فاقبلوا واعولك فلو دهم في طلاقه واعلى معاوية انزلهم كنيسة فمجر وابرج عليهم ما كان لهم بالراق بأمر عثمان وكان يمتدني ويتعنى معهم فقال لهم يوما كرم قوم من العرب لكم اسنان والسنة وقد أدركتم بالاسلام مشرقا وغلبت الامم ورويت

واقعة حتى للخلاف جماعة
فأبنت عند قبورهم الأقوال
إني أصر ومني الوفاة شليقة
وقال بكل مهة ببذل
فقال له النعمان ما جعلك
على الوفاء مع ما ذكرت قال
أيها الماثل ديني قال وماذا بك
قال البصرة أنة قال اعرضها
على فعرضها عليه فتمسخر
النعمان ويقال انه قاله
كبري بعد مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم يستعير
وعامة أشهر ثم أتى الملك
في الخبر قال (يا ابن بن قيس) في
الطاق (وكان ملكه تسع
سنين ثم مات بعده (زادويه
ابن طاهسان) الهمداني ثم
عاد الملك إلى النعمان (فلما
بعده زادويه المذكور
(المنذر بن الزمان) وسمته
العرب المقروور واستقر ملكا
بالخيرة إلى ان قسم اليها (خال
ابن الوليد) واسمته على
السلطة وكانت مدة ملكهم
سنة سنة واثنين وعشرين
سنة وعامة أشهر ولم يزل
عمران يثنا فاض من الوقت
الذي ذكرنا إلى أيام العتيد
وأنه استولى عليها انطراب
وقد كان جماعة من الخلفاء
العباسية ينزلون العلب
هو انما وصحة تربها وقرب
انطرابي والتجيف منها
وكانت آل نصر بن ربيعة
على بلاد كاهرة على عرب

الجماء وكان النفر الذين شهدوا ابن مسعود وأباه قريز ويكر من عبد الله التميمي والاسود بن
يزيد وعلمة بن قيس ومالك الاشتر التميمي والحلال الضبي والحرث بن سويد التميمي وعمر بن
عتبة السلي وابن ربيعة السلي وأباريق المازني وسويد بن شعبة التميمي وابن مينا معاوية التميمي
وأخا القريش الضبي وأخاهم عبد الشيباني وقيل كان موته سنة إحدى وثلاثين وقيل اثنا
مسعود لم يجعل أهل أبي ذؤيبه انما تركهم حتى قدم على عثمان فاعلمه بموته فجعل يفتي عثمان
طريقه عليهم فحملهم معه

﴿ ذكر خروج قارن ﴾

ثم جمع قارن جمعا كثيرا من ناحية الطيبين وأهل بلاد عيس وهراة وهستان واقبل في أربعين
ألفا فقال قيس لابن خازم ما ترى قال أرى أن تقتل البلاد فاني أميرها ومعي عهدهم ابن عامر إذا
كانت حروب بخزما ان فأنا أميرها وأخرج كتابا كان قد اقتبسه عندا فذكره قيس منازعته
وخلاه والبلاد واقبل إلى ابن عامر فلامه ابن عامر وقال فذكرت لك البلاد خرابا واقدت قال
جاءني بعد ذلك قال قيسا وابن خازم إلى قارن في أربعة آلاف وأمر الناس فحملوا الودك فلما
قرب من قارن أمر الناس أن يذبح كل رجل منهم على رجب رصه خرقة أو قطنا ثم يكتفوا وادعته
ثم اسحق اسبي فقدم مقده مسافة ثم اتبعهم وأمر الناس فأخذوا النيران في اطراف
الرماح فاذنبت مقده إلى معسكر قارن نصف الليل فغلق وهم وهماج الناس على دهن وكانوا
أمنين من البيات ودنا ابن خازم منهم ثم رأوا النيران منه وبسيرة فقدموا ونشروا فقتلوا وترفع
فهاهم ذلك ومقدمه ابن خازم يقتلهم ثم قتلهم ابن خازم بالمسار فقتل قارن فالتهم
المشركون واتبعوهم يقتلهم كيف شاؤوا وأصابوا سبيا كثيرا وكتب ابن خازم بالفتح إلى ابن
عامر فربى وأقره على خراسان فلبث عليهم حتى انقضى أمر الجبل وأقبل إلى البصرة فمعه
وقعة ابن الحضرمي وكان معه في دار سنبل وقيل لم يبعث قارن استشار قيس بن الهيثم عبد الله
ابن خازم فمبايعة فقال أرى الملك لا تطيق كثرة من قدانا فخرج بقسك إلى ابن عامر فقبضه
بكترة العدو ونقيم نحن في الحصون ونظا لهم ويا نينا مدمك فخرج قيس فاسما من أطوار ابن
خازم عهدها وقال قد ولاني ابن عامر خراسان وسارا إلى قارن فظفر به وكتب بالفتح إلى ابن عامر
فأقره على خراسان ولم يزل أهل البصرة يفرزون من لم يكن صالحا من أهل خراسان فإذا عادوا
تركوا أربعة آلاف شجدة

﴿ ذكر عتة حوادث ﴾

وفي هذه الستمات العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره مائة ثمانية وأربعين سنة
كان اسق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وثم مات عبد الرحمن بن عوف وعمره
خمسة وسبعون سنة وعبد الله بن مسعود ووصلى عليه حماد بن يسار وقيل عثمان وثوق عبد الله بن
زيد بن عبيد بن الذي أوى الأذان

﴿ ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ﴾

في هذه السنة كانت غزوة معاوية يهصن المرائن أرض الروم بناحية ملطية وفيها كانت غزوة
عبد الله بن سعدان فبقة الثانية حين نقض أهلها العهد وفيها كان مسير الأحنف إلى خراسان

بعده (جيلة من الامم من
جيلة) وهو اخوه لولده
وهو الذي اسلم في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ثم عاد الى الروم
فمنع صريه فلما كان في
المنج مع عمر فبينما هو
يظفر بالبيت اذ دخل رجل
من فزارة على اذنه فاطمه
جيلة فوشم الله فاقبل
الفرار الى عمر رضي الله
عنه فمسكا فاحضره
فقال اخذك فوسك والاصرت
الفرار الى اهلك فاقبض
من ذلك جيلة وقال اماني
هذه اللذة فسحق الظرفي
اخرى فلما جاء الليل سار
جيلة بفضله ورجله الى الشام
ثم سار الى القسطنطينية
وبه خمسة رجول من
قومه فمضوا عن آخرهم
وفرغ من كلهم واكرمهم
واقطعهم الاموال وعدها
فلما بعث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رسولاً الى
هرقلي يدعو الى الاسلام
اواى الحسنة فاجاب الى
الجزيرة اجتمع الرسول بجيلة
فوجدته في شيم لاوصفت
وقاله ويحك يا جيلة
الاسلام وقد عرفت الاسلام
وفضله قال ان كنت تفهم
ان يزوجهني عرايته
ويوليني الامر من بعده
رجعت الى الاسلام قال
فصنعت له التزويج ولم

سعدا ومن عندهم قائم ليسوا الا كثر من شيب وكثير من جوامع من مشق فقالوا لا تترجموا
بنات الكوفة فانهم من مشقوت بنا ولكن سبنا الى الجزيرة فسمعهم عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد وكان على حصن قدامهم فقال يا آله الشيطان لا يحرم حبائكم ولا اهلنا قد يرجع الشيطان
محمداً ورايتم بعد لناط خسر الله عبيد الرحمن ان لم يؤدبكم يا جيلة من لا ادري اعرابهم ام
هم لا تقولوا لي ما بلغني انكم قلم لغاية انا من خالدين الوليد انا من قد جعته العاجات
انا من فاني للزفة والفتنة بلقي يا مصعة ان احسن معي رقي انك لم تحسك لا طين بك مطرة
بعبدة الهوى فاقامهم شهراً كل اركب امشاهم فلما صر به مصعة قال يا ابن الخطيئة اعلت ان
من لم يصطه لنفسي اصله الشرم مالك لا تقول كما بلقي انك قلت لسعد وسعدا فيقولون تريب
الى الله اقلنا انا الله عز وجل حتى قال تاب الله عليكم وصرح الاشرار في عثمان فقدم اليه
ثانياً فقال لعثمان احمل حشيتك فقال مع عبد الرحمن بن خالد فقال ذلك السك ارجع اليه
قبل وقد روي أيضاً مجموعاً فيهم وزلوا فيه ان معاوية لما عاد اليهم من القابلة وذكرهم كان بها
قال لهم من راي الله لا امركم بشي الا وقد بدأت فيه بنفسي واحمل يتي وقد عرفت فبرش انا يا
سعدا كان اكرهها واين اكرهها الا ما جعل الله عليه على الله عليه وسلم فانه انصبه واكرهه
براي لا تخن ان ابائهم قوموا الناس لم يلد الا حارفاً فقال مصعة قد كذبت قد ولدكم خير من ابني
سعدا من شيلة الله بيده ونفع فيه من روجه واهل الملازمة فمضوا له وكان فيهم اليه
وانما جبروا لاجل الكيس تجر في الليله من عندهم ثم انهم القابلة فتحدث عندهم طويلاً
ثم قال اجمع القوم رقة واسموا واسكتوا وتكبروا وانظروا فيما بينكم وينسج اهل انكم
والسابق فاطلبوه فقال مصعة لسب باهل ذلك ولا كرامة لان قطعاً في مصعة الله فقال
بالبي اقول ما شئتكم به ان امرتكم بقوى الله وطاعة نبيه وان نعتهم يجعل الله جبره ولا
تفرقوا اقول ابل امرت بالقوة وشلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني امرتكم الا ان
ان كتب ففعلت فاقرب الى الله واهم كبرته وطاعته وطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ولروم
البيعة وان يقرروا انكم برتدوهم على احسن ما قد رتم عليه فقال مصعة فانا نأمر لان
نعتل ذلك فان في المسلمين من هو اسحق به ذلك من كان اوه احسن قدما في الاسلام من اسك
وهو احسن في الاسلام قدما منك فقال والله ان لي في الاسلام قدما ولا غيري كان احسن قدما
معي ولكنه ليس في زمانى احد اقوى على ما نافي معي ولقد راي ذلك عمر بن الخطاب فلو كان
غيري اقوى لم تكن عند عروضة في ولا غيري ولم احسب من الحديث ما بقي لي ان اعتزل
على ولوراي ذلك امير المؤمنين لكتب الى قاعة تزلت عليه فهاهنا في ذلك واشباهه ما ينسج
الشيطان ويأمر ولا يامر لو كانت الامور تضي على رأيكم وامانتكم ما اسقامت لاهل
الاسلام وما لولاه نفعوا والخير وقولوا ان الله اسطوات في نظام عليكم اننا نناووا في
مطاعة الشيطان ومصعة الرحمن فليكن ذلك دار الهوان في العاجل والاحل فوشوا عليه
واشدوا رأسه ولحمته فقال له ان هذمنا بارض الكوفة والله لو راي اهل الشام ما فعلتهم
في ما لمكن انهم اهلهم عنكم حتى يقتلوا فكم يهري ان منيعكم ايضاً بهضه بعضاً ثم قام من
عندهم وكتب الى عثمان لخوا الكتاب المتكتم فكتب اليه عثمان يا امرئ يرتدكم الى سيدين ولم

أخوه (الزعمان بن الحرث)

وهو الذي بنى دير بضم ودي
النبوة ثم ملك (عمر بن
الحرث) ثم ملك (سفيان
الاصغر بن المذخر الاكبر)
وهو الذي أسرق الخديعة
وبذلك سقاه آل محرق ثم
ملك أخوه (الزعمان
الاصغر بن المذخر الاكبر)
ثم ملك (الزعمان بن عمرو
ابن المذخر) وفي قصر
السويدي ثم الخلع وملك
أبيه (جبله) وهو الذي قاتل
المذخرين ما ه السعدي وكان
جبله ينزل بصقن ثم ملك
بعده (الزعمان بن الياهم)
ابن الحرث ثم ملك بعده أخوه
(الحرث بن الياهم) ثم ملك
بعده (الزعمان بن الحرث)
وهو الذي أصلى صهاريج
الرصافة وكان قد شربها
بعض مسلولك السري من
الخدمة بن ثم ملك بعده ابنه
(المذخر بن الزعمان) ثم
ملك بعده أخوه (عمر بن
الزعمان) ثم ملك أخوه
(عمر بن الزعمان) ثم ملك
بعده ابنه (الحرث بن جبر)
وكنته ابوكرب ولاقبه مقام
ثم ملك بعده (الياهم بن
جبله بن الحرث) وهو صاحب
تدمر وبنى له بالبرية
قصر أعظم ما صنع ثم ملك
بعده أخوه (عمر بن جبله)
ثم ملك بعده (سفيان
ابن الحرث بن جبله) ثم ملك

مواير يشهم وقد بلغ في انكم فتمت قريشاً ولولم تكن قريش كتم الله ان أنتم لكم منة ولا
تفترقوا عن منةكم وإن أنتمكم يصرون أنكم على الجور ويحفلون بحكم المنة والله انتم من أو
لست بكم الله بن يسومكم الموه ولا يحمدكم على الهجرتم تكونون شركاءهم فيما يجرتم على الرعية
في حمايتكم وهدوفاكم فقال رسل منهم وهو صهبة اماما ذكرت من قريش فانهم لم تكن
أكثر الحرب ولا أمنعها في البهاهية ففخضونا واماماً ذكرت من الجدة فان الجدة اذا احترقت
خاص المذقة قال معلو بة عرقه كم الآن ويحاث أن الذي اغراكم على هذا افة الله قول وانت
خطيبهم ولا يرى لك عقلاً اعظم عليكم امر الاسلام ويذكرني بالخلافة انشوى الله قوما عظموها
أمركم افة واعنى ولا غانكم ثقة وان قريش المذخر في جاحلة ولا اسلام الا لانه تعالى لم تكن
ياكثر الحرب ولا الله ها وليكنهم كانوا اكرمهم احسانا وبمضمهم انساواوا كملهم سر وأولم
يتمتعوا في الجاحلة والناس يأكل بعضهم بعضا الا الله فوقهم رسا أنسا يخطف الناس من
حولهم هل تعرفون عرياً أو يهجمياً أو دواجر أو قد أصابه الدهر في بلده وصره اما كان
من قريش فانهم لم يردهم احدهم الناس بكيد الاجل الله شدة الاسفل حتى أراد الله ان يستنقذ
من اكرم واتبع دينه من هو ان الدنيا في عريه الاخرة قارضى لذلك شريته ثم ارضى له
أصحابا فكان شبارهم قريش ثم في هذا الماث عليهم وجعل هذه الخلافة فيهم فلا يصلح ذلك الا
عليهم فكان الله يجرهم في الجاحلة وهم على كرههم اقراء لا يحوطهم وهم على دينه افة لك
ولا صاحبك اما أنت يا صهبة فأت قريشاً شرياً القري أنتنا واعدها وادنا واعرفها بالشر
والأصهار اجرا نال بكنهم اشر يقط ولا وضعيب الاسب بها ثم كانوا الأم العرب اقباء واصهارا
نزاع الامم وأنتم جيران الخط وفعله فارس حتى أصابكم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
لم تكن الجورين فتمشركم في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فأنتم شركواكم حتى اذا برزلك
الاسلام وتطاعت الناس اقبلت نبي دين الله فجاؤنك الى الله ولا يضرك ذلك قريشاً ولا يضركهم
ولن يتبعهم من تأذ به ما عليهم ان الله طائفة عنكم غير غافل قد عرفكم بالشر فاعزى بكم الناس
وهو صاوتكم ولا تذكروا بالشر امر ايد الا فخر الله عليكم شر امته واخرى ثم قام وترى بهم
فقتلوا صارت اليهم انفسهم فلما كان بعد ذلك أمانهم فقال اني قد أدبت لكم فاذهبوا حيث شئتم
لا ينفع الله بكم احدا ايدا ولا يضرك ولا أنتم رجال منقعة ولا مضرة فان اردتم النجاة فلهوا
بجماعتكم ولا يعارنكم الانعام فان البهار لا يعزى الشبار اذ هروا حيث شئتم فسا كني الى أمير
المؤمنين فيكم فلما شربوا دهاهم وقال لهم اني معبدا بكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان معصوما فولاني وادخلني في امره ثم استخاف أو بكر فولاني ثم استخاف عرفوا اني
استخاف عثمان فولاني ولم فولاني أحد الا وحسني راصر وانما طاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم للأعمال اهل الجرائم المملين والعنى وان الله ذو سواطت ونفات بكم عين مكر به فلا
تعرضوا لاهم وأنتم تعاونون أنفسكم غير ما تظرون فان الله غير تارككم حتى يجتريكم ويدي
لناس سرائركم وكمب معاوية الى عثمان انه قدم على أقوام باتت بهم عقول ولا ديان
أخبرهم العدل لا يدون الله شئ ولا يكلمون بجهنم انما همهم القسنة وأموال اهل الزمة
والله مبتليهم ويختبرهم ثم فاضهم ويختبرهم وليد واليا بن يسيكون احد الا لا غيرهم فانه

ملكاً وقد كان بالشام ملوك
يلا ما ريب من أرض البلقاء
من بلاد دمشق وكذلك
بمداين قوم لوط من أرض
الأردن وبلاد فلسطين وقد
كان لملكته وغسرها من
العرب من سلطان ملوك لم
تذكر لاهن اسمهم وملكه
وعرفت ملكته وسائر الامم
الغالية والممالك الباقية لم
تذكر ملام إلى الاستصار
(الباب الثامن عشر)
ذكر ملوك كندة في سيطرة
وتجدة في أرض بكر بن
واثيل أحسن العشائر
واقبال) *
ذكر صاحب البحر الزخار
ان أول ملوكهم (بحر)
بعض الحاء الممهدة وهو من
أولاد سبا وكانت كندة قبل
ان يلك بحر عليهم بغير ملك
فاكل القوى الضعيف فلما
ملك حمزة سددهم امورهم
وساسهم وانزع من الغنم
ما كان بأيديهم من أرض
بكر بن وائل ثم ملك بعده
ابنه عمرو بن بحر ويقال
امروا لذكور المقتصرون لانه
اقتصر على ملك ابيه ثم ملك
بعده ابنه (الحارث بن عمرو)
فلما عاذه المذلة إلى الشام
زمه انوشروان حرب الحارث
الذي دارك وبقي ما بقي
علمه وملك بعده ابنه (بحر)
ابن الحارث على بن أسد بن
بخرية بن مدركة وملك باقي

(ذكر عدة حوادث)

وجع الناس عثمان وثم مات المقداد بن عمرو المعروف بالمقداد بن الاسود صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأوصى ان يصلى عليه الزبير وثيبة أوفى الطويل والحسين ابنا الحارث بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف شهدا بدر وأحدا وقيل ماتا سنة إحدى وثلاثين وقيل
اثنان وثلاثين

✽ دخلت سنة أربع وثلاثين ✽

قيل فيها كانت غزوة الصواري في قول بعضهم وقد تقدم ذكرها وفيها اسكتاب المتصرفون من
عثمان للاجتماع المناظرة فيها كانوا يذكرون انهم تقوموا عليه

✽ ذكر ما خبر عن ذلك ومن يوم الجمعة ✽

قد ذكرنا خبر المسيرين من الكوفة ومقاتلهم عند عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وقد سجد
العاص إلى عثمان سنة إحدى عشرة من خلافة عثمان وكان سعيد قدولى قبل غزوه إلى عثمان
بسنة وبعض أخرى الأشعث بن قيس اذ رجع من قيس الرضى والسدير الغلي ههذان
والسائب بن الأقرع أصهبان وفاتك بن حبيب ماء وحكيم بن سلام الخراجي الموصل وجرير بن
عبد الله قريش وأوسان بن ربيعة الباب وسهل القعقاع بن عمرو وعلى الحارث وعلى حاور
عتيبة بن النحاس وحات الكوفة من الرضا عفر بن زيد بن قيس وهو يريد طلع عثمان ومعه
الذين كان ابن السدي يكاتبهم فأخذوا القعقاع بن عمرو فقال انما نسيت في من سعيد فقال اما
هذا فتم فتركه وكاتب يزيد المسيرين في القادوم عليه فسادوا الاشرار الذين عند عبد الرحمن بن
خالد فسبقهم الاشرار فبعثوا النعمان يوم الجمعة الا والاشرار على باب المسجد يقول جئتكم من عند
امير المؤمنين عثمان وتوكلت سعيدا يريد على نقصان نفسكم على ما فعلوههم وردوا في البلاد
منكم إلى الذين يريدون ان يفتكهم بدستان قريش فاستغف الناس وجهل اهل الرأي منهم
فلا يسع منهم فخرج يزيد وأمر مناديا ينادى من شاء ان يلقى يزيد فوسعه فملكه على
اشراف الناس وحملوا معهم في المسجد وعمرو بن حريث يومئذ خليفة سعيد فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وأمرهم بالاجتماع والطاعة فقال له القعقاع اترد السبل عن ادراجهم هيات لا والله
لا يسكن الفوج الا الاشراف ولو شك ان ننقض ويهجرون هجج العبدان ويمنون ما هم فيه اليوم
فلما رده الله عليهم ابداهم قال اصبر وتحول إلى منزله وخرج يزيد بن قيس فقتل الطيرة رضى
قريب من القادمية ومعه الاشراف فوصل اليهم سعيد بن العاص فقالوا الاحاجة اننا لك قال انما
كان يكفكم ان سمعوا إلى امير المؤمنين رجلا والى رجلا وهل يخرج الا انفسهم عقول إلى
رجل واحد ثم اصرف عنهم واسوا اجمعوا إلى على بعير قد سحر فقال والله ما كان ينبغي لسعيد
ان يجمع فقتله الاشراف فمضى سعيد حتى قدم على عثمان فاشبهه بما فعلوا وانهم يريدون البذل
وانهم يجتارون اباموسى ففعل اباموسى الاشرار امرا وكتب اليهم ما بعد فقد امرت عليكم
من اختتم واقبضتكم من سعيد واثقه لاقضتكم عرضي ولا بد ان لكم صبرى ولا صمتكم
يجهدى فلا تدعوا شيئا احببتموه لاي بعض الله فيه الا سألتموه ولا شيئا كرهتموه لاي بعض الله فيه
الا ما سألتموه منه انزل فيه عندنا احببتكم حتى لا يكون لكم على الله حجة ولا نصيرت كما امرنا

أضعن له الامر فلما أخبرته
 عن خبره وما اشتد على
 وما ضمنت له قال نهلا شملت
 له الامر فاذا انى الله به مضى
 علينا بحكمه ثم جاوزني عمر
 الى هزل ثمانية وأمرني ان
 أضعن له ما شرط فلما دخلت
 القسطنطينية وجدت
 الناس منصرفين من
 جنازة فقلت ان الشفاء
 غلب عليه في ام الكتاب
 وكان نعم على تنصيره وقال
 تنصرت الاشرف من عاد
 اطمة
 وما كان فيها لو صيرت لها
 ضمر
 تسكن في منها الجراح وخفة
 فبعث لها القسيس العجيبة
 بالبحر
 فيا ليت اى تمادى ولينى
 رجعت الى الامم الذى
 قاله عمر
 وبالنسبة الى الخاضع بقدره
 وكنت أسير فى ربيعة او مصر
 وبالنسبة الى الشام ادى معيشة
 اجالس قومي ذاهب السمع
 والبصر
 وقد اختلفت في سنة مائة
 الف سنة فقبل اربع مائة
 سنة وقبل ستمائة سنة وكانت
 ديار ما لك عثمان البرهوك
 بالجولان وغيرهما من غوطه
 دمشق واعمالها ومنهم من
 نزل الاردن من ارض الشام
 وجسيع من ملك الشام من
 آل عثمان اسد وعشرون

العاص بالكوفة فردهم فاطلقوا الى نهم فضج سعد منهم الى عثمان فكتب اليه عثمان ان
 يسرعهم الى عبد الرحمن بن خالد فمحص فسرعهم اليها فاذن لهم عبد الرحمن وجرى عليهم رزقا
 وكافوا الاشتر وثابت بن قيس الهمداني وكذل بن زياد وزيد بن صوحان واخاه صهصمة وجندب
 ابن زهير الغامدي وجندب بن كعب الازدي وعروة بن الجعد وعروة بن الحلق الخزاعي وابي
 الكزاع قبل سال معاوية بن الكواء عن نفسه فقال انت بعد العزى كثيرا المرحى طيب البدنة
 بعد القور والغالب عليك الحلم ركن من أركان الاسلام سدت بك فجرة مخوفة قال فاجزى عن
 اهل الاحداث من الامصار فالتك اعقل اصحابك قال اما اهل المدينة فهم احرص الامم على
 الشر واخبرهم عنه واما اهل البصرة فانه سيمردون بجهنم يصعدون شق واما اهل
 مصر فهم اوفى الناس بشرا واسرعهم بدمامة واما اهل الشام فهم اطوع الناس لمشربهم
 واعصاهم لمخبرهم

﴿ذكر تبعية من سير من اهل البصرة الى الشام﴾

ولما مضت ثلاث سنين من اماره عبد الله بن عامر بلغه ان رجلا نزل على حاكم بن جبلة العبدى
 وكان عبد الله بن سببا المعروف بابن السوداء والرجل النازل عليه واجتمع اليه نفر فطرح
 اليهم ابن السوداء ولم يصرح فقبلوا منه فارسل اليه ابن عامر فسلمه اليه انت فقال رجل من
 اهل الكتاب رغب في الاسلام وفي جوارك فقال ما ليغنى ذلك الخرج عني فخرج حتى ادى
 الكوفة فخرج منها فقصصه مصر فاستقر بها وجعل يكاتبهم ويكاتبونه ويختلف الرجال بينهم
 وكان جراح بن ابان قد تزوج امرأة في عديمها ففرق عثمان بينهم ما وضر به وسره الى البصرة
 فلزم ابن عامر فشدوا كروا يوما الربيعا من عبد القيس فقال جراح ان لا اسبقكم فاجبره
 فخرج فدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فقال الامير يدا المروزيك فاحببت ان اعلمك فمقطع
 قرأته فقام من عنده فلما انتهى الى الباب لقى ابن عامر فقال انه لا يرى لاكل ابراهيم عليه
 فضلا ودخل عليه ابن عامر فاطبق المصحف وسدته فقال له ابن عامر ان اغشا نافقا فقال سعد بن ابي
 القرحة يصيب الشرف فقال انا لست سمعك فقال حصن بن الحريص العمل فقال الان فوجك
 فقال ربيعة بن عدل يعجبهم النساء فقال ان هذا بن عمك لا ترى لاكل ابراهيم عليه فضلا ففتح
 المصحف فكان اول ما وقع عليه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
 فسي به جراح واقام جراح بالبصرة ماشاء الله واخذ له عثمان فقدم المدينة ومعه قوم فسعوا
 بهما من عبد القيس انه لا يرى التزويج ولا ياكل اللحم ولا يشهد الجمعة فالحقه معاوية فلما قدم
 عليه رأى عنده ثريدا فاكل كلاله ما يعرف ان الرجل مكذوب عليه فنهقه معاوية بسبب
 اخراجه فقال اما الجمعة فالى الله هاتى مؤخر المصيدة ثم ارجع في اوائل الناس وأما التزويج
 فالى خربت وانا يطلب على وأما اللحم فقد رأيت ولكنى لا اكل ذبايح القصابين منه ذبايح
 قصا لي بقرشاة الى ذبها ثم وضع السكين على حلقة لها زال بقول النفاق النفاق حتى ذبها
 قال فارجع قال لا ارجع الى باد استحل الله منى ما استحلوا فكان يكون في السواحل فكان
 ياتى معاوية فيكثرو معاوية ان يقول ما حابيك فيقول لاساحة فلما اكثرو عليه قال ترد على من
 ستر البصرة شيئا لى اليوم ان يشتد على فانه يحلف على في بلادكم

وكان يترأسهم بطريق

عندهم رجلا الى الروم

ليفسد الامر على اصرى

القبيل يقال له الطماح

فوشي الى قبره من رثله

فوجه معه جيشا من رثله

وجلا معه حله معجونة

فقال له اقرئه السلام وقل له

ان الملك قد بعث اليك هذه

لكبرك يا وادخله الجسام

فادخله خالسه اياه

فقال له ذلك الرجل فالايبها

تقطر بدمه فكان يمشي في

عفة وذلك قوله

لقد طمع الطماح من بعد

ارضه

للمسلم من رايه ما تابسا

قد انت فرسانا اميا بعد صفة

فقالا له هم يما وليا ويا

ثم قول الى سبب جيل يقال

له سبب يقرب مدبنة

انكورية الروم وفي سبعة

قبره قال

اجارتنا ان الخطوب توب

واني مقبر ما قام عسب

اجارتنا انا مقبر ههنا

وكل غريب الغريب نسيب

فان فصلنا فاقربنا

وان قصير منا فاقرب غريب

ولذلك بعد هذا خبر عرو

بن عاصم وخبر سبيل العرم

وتفرغهم في البلاد ورض

اخبار العرب وكان اول

من خرج من اليمن في ايام

تمز بهم عرو بن عاصم

ويقال له من رثله كان

ما أدري ما أقول لك ولا أعرف شيئا يصح له ولا أدلك على امر لا تعرفه انك لتعلم ما علم ما عساه انك
 الى شي فتعبرك عنه ولا تخلوها بشي فتبلغك وما خصصنا بأمر دنك وقد رأيت وصحبت رسول
 الله صلى عليه وسلم سمعت منه وثلاث معاه وما ابن ابي حنيفة ياولى بالمرسل منك بالحق ولا ابن
 الخطاب ياولى بشي من الخيرة منك وأنت اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجسا لقد
 نكث من ينهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشاء وما سبقك الى شي قاله الله في نفسك فانك
 والله ما تبصر من عبي ولا تعلم من جهالة وان الطريق لو اضحى بين وان اعلام الدين لانتفاضة اعلم
 يا عثمان ان أقصى عباد الله امام عادل هدى وهدى فاقام سنة معلومة وامات بدعة متروكة فوالله
 ان كلابين وان السنن انتفاضة لها اعلام وان البدع لانتفاضة لها اعلام وان شر الناس عند الله امام
 جائر ومن أضل فامات سنة معلومة واجاب بدعة متروكة وان اخذوك الله وسخطوا وقتله ماله
 فان عذابه شديد اليم واحذرك ان تكون امام هذه الامة الذي يقتل فيقتل عليه القتل والقتال
 الى يوم القيامة ويلين اودها عليهم ايركها شمسها لا يبصرون الحق لهو الباطل فيرجون
 فيه او جاور جيون فيها صرعا فقال عثمان قد علمت والله اقول الذي قلت اما والله لو كنت
 بمكاني ما عساه انك ولا اسلمتك ولا عمت عليك ولا جئت منكرا ان وصلت رجسا وسعدت خلفه
 واويت ضاعا ووليت شيئا من كان عرو بنى انشدك الله يا علي هل تعلم ان الخيرة من شعبة ليس
 ههنا قال نعم قال نعم ان عرو ولا قال نعم قال نعم قال نعم ان وليت ابن عاصم رجسه وقرابته قال
 علي ان عرو كان يطاع في صحاح من ولي ان بلغه عنه عرف جلبه ثم بلغ به انقص الله عقوبة وأنت
 لا تفعل ضعفه ووزعت في اقربائك قال عثمان وهم اقرباؤك ايضا قال اجل ان رجسه من
 القرية وابني الفضل في شعبه قال عثمان هل تعلم ان عرو معاوية فقد وليته فقال علي
 انشدك الله هل تعلم ان معاوية كان اسوف اسمه من برنا غلام عرو له قال نعم قال علي فان
 معاوية يقتطع الامور دنك ويقول للناس هذا امر عثمان وأنت تعلم ذلك فلا تغير عليه ثم خرج
 علي من عنده وخرج عثمان على اثره فغاس على المنبر ثم قال اما بعد فان لكل شئ آفة ولكل
 أمر عاهة وان آفة هذه الامة وعاهة هذه الامة عبايون طعان يرونكم ما يحبون ويسترون
 عنكم ما يكرهون يقولون لكم ويقولون مثل الهام يتبعون اقول ناعق احب مواردهم
 الهمم البعيد لا يشربون الاتصاف ولا يردون الاعكار يقوم لهم رائد وقد اعيتهم الامور لا تفقد
 والله عيبهم على ما اقررتهم لا ين الخطا بغيره وليكم وطشكم بمرجلا وضربكم بدمه وقهكم بلسانه
 فدنته له على ما احببتهم وكرهت وانتم اكرموا وطأكم كنفى وكشفتم يدي ولساني عنكم
 فاجتمعت على اما والله لا نأخذ نفرا واقرب ناصرا واكثر عددا واسرى ان قلت علم ابي الى وقاد
 عدت لكم اقرا نأخذت عليكم فضولا وكشتم لكم عن ناي واخر جسم في خلقنا لم يكن
 أسسهم ومطاعنا لم نأخذ نفرا واقرب ناصرا واكثر عددا واسرى ان قلت علم ابي الى وقاد
 عنكم من لو كان هو الذي يكلمكم لم يرض منكم من دون منطقي هذا الا ان تفقدون من عبيكم والله
 ما مضى من يلوغ ما بلغ من كان قبلي ولم تسكونوا تحفظون عامه فقام عرو بن الحكم فقال ان
 شئتم سكتنا والله ما نأخذ نفرا واقرب ناصرا واكثر عددا واسرى ان قلت علم ابي الى وقاد
 فرشا لكم اراضا فثبت بكم معاوسكم بنون في دمس الثرى

بنيته على قبائل العرب فقلت
ابنه شرا حيل بن الحارث
على بكسر ميم واو ثلث
ابنه عبد يكرب على عيين
ابن عيلان وبنو قيس بن ميمونة
على تغلب ما جاز المذكور
وهو أبو امرئ القيس الشاعر
فقى أبو ميمونة بكافي بن اسد
مدة ثم تنكروا عليه فقتلوه
وفهرهم والبع في نكابتهم
ودخلوا تحت طاعتهم ثم
هجموا عليه بوقعة وقتلوه فبذله
ولما بلغ امرئ القيس قتل
ابيه وكان في شهر ربيع مسح
احصاه فقال منبه في أبي
صغيرا وعلني ثقل التاركين
اليوم جرح وعدا من اليوم
ملطف وغدا فاقبل فاقبل
ذالك مثلا وكان أبو ميمونة
بن قال الشعر ومنه ربه
وقال المولى لا قدح وانما
هي قدح ثم استخدا امرؤ
القيس لاخذ ثأره يه يكر
ونقلب على ابن اسد فالحجوه
وهرب بنو اسد منهم
وبهم فلم يلقوهم فارتفع
بني كلفة فظنانه انهم بنو
اسد فقتلهم قتلا ذريعا
فقتل هوز واللات أبا
المالك فمحن بنارلا وانما
ثأرك بنوا اسد وقد ارتفعوا
من قبل الليل حين استهزوا
بك ثم صار يدخل قبائل
العرب ويقتل من اناس
الى اناس حتى دخل على
قصر فاستنصره فالحجوه

حتى تلغوا ما تريدون ورجع من الامراء من قرب من الكوفة فرجع جريمن قريشيا
وعنديه من الناس من سلاوان وشطهم ابو موسى واهلهم بلزوم الجماعة وطاعة عثمان فاجابوا
الى ذلك وقالوا صل بنا فقال لا الا على السمع والطاعة لعلمنا انهم فعلوا ما فعلوا
فولاهم وقيل سب يوم الجمعة انه كان قد اجتمع ناس من المسلمين فذاكرا ما عملوا فاجتمع
رأبهم فاردوا الله عاصرين عبد الله التميمي ثم العنبري وهو الذي يدعى عاصرين عبد القيس
فاناه فدخل عليه فقال له ان ناسا من المسلمين اجتمعوا وارتكبوا في اعمالك فوجدوك قد ركبت
امورا نظاما فاقب الله رب الله فقال عثمان انظر والى هذه اذا ان الناس يزعمون انه غاي
ثم هو يحيى بكلمة في المحترات والله ما يدري ابن الله فقال عاصري والله اني لا ادري ان الله
لبارصاد فادرس عثمان الى معاوية وعبد الله بن سعد والى سعيد بن العاص وعمر بن العاص
وعبد الله بن عاصر فمعههم فشاوهم وقال لهم ان لكل امرئ زورا ونصيا ولا ينكم وزراي
ونصيائي واهل ثقتي وقد صنع الناس ما قدرا يتم وطلبوا الى ان اعزل عاصري وان ارجع عن
جميع ما يكرهون الى ما يحبون فاجمدا ورا يكتم فقال له ابن عاصر اني لك يا امير المؤمنين
تسبوا بالبطهاد عنك حتى بذلوا ولا يكون همة اجد هم الا في نفسه وما هو فيه من دبره
وقيل بوجه وقال سعيد احسم عنك الداء فاقطع عنك الذي تخاف ان قيل فمجد حتى علمك
يتزقوا ولا يصح لهم امر فقال عثمان ابن هذا هو الراي لولا ما فيه وقال معاوية اني سب عبد الله بن
تأمر امراء الاجناد فمكة فمكة كل رجل منهم فاقبله واكفيا ما اهل اللبام وقال عبد الله بن
سعد ان الناس اهل طمع فاعطهم من هذا المال تططف عليك فلوهم ثم قام عمرو بن العاص
فقال يا امير المؤمنين انك قد ركبت الناس بمنزل بني امية فقلت وقالوا وزغت وزاغوا فعدل
أو اعزل فان ايت فاعزما واختم قد ما فقال له عثمان مالك قل فزرك اهد الخبة منك
فكسكت عمرو حتى نفرتوا فقال والله يا امير المؤمنين لا نسا اكرم على من ذلك واكنى عمتان
بالباب من يبلغ الناس قول كل رجل منا فاودت ان يلفهم قولي فمكة والى فاقدوا البكيرا
واذفع عنك شرا فرد عثمان عماله الى اعالهم واهلهم فبجها في الناس في البعوث وعزم على تحرير
اعطيتهم لبطيمه ورد سعيد الى الكوفة فلبى الناس من الجريعة وردوه فحسب ذكوه قال
أو نورنا لهذا حتى جلست الى حذيفة واني مسعود الانصاري مسجد الكوفة يوم الجمعة فقال
أو مسعود ما أرى ان تردني عقبى احق يكون فيها ما فقال حذيفة والله لتردن على عقبى
ولا يكون فيها محبة دم وما ارى الدم شيا ولا قد علمته والنبي صلى الله عليه وسلم حتى فرج
سعد الى عثمان ولم يسفك دم وجاهل ابو موسى أمير او امر عثمان حذيفة بن اليان ان يغزو الباب
فساوخوه

ذكر اتيه اقبل عثمان

في هذه السنة مكاتب نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم بعضهم الى بعض
ان اقدوا فان الجهاد عندنا وعظم الناس على عثمان ونالوا منه وليس احد من الصحابة ينهى
ولا يذم الا انهم منهم يزيد ثابت وابو اسيد الساعدي وكعب بن مالك جرحان بن ثابت فاجتمع
الناس فكاهوا على من ابي طالب فدخل على عثمان فقال له الناس وراي وقد كلوني فيك والله

هؤلاء السد قال لا يعلم ذلك

الا الله عز وجل فلم ان ذلك
واقع ونع بلادهم بنحرب
فكم ذلك واخفاء واجمع
على يسع كل شيء لهارض
ما ريب ولما خرج عمرو من
الين خرج بطروجه منها
خلق كثير فزفوا وارضع
ابن عدنان وبشوا بها حتى
مات عمرو فكنا عمره غائبة
سنة وكان معه اربعة مائة
ملك وتفرقوا الى البلاد فمهم
من سار الى الشام وهم
اولاد جنة ومنهم من سار
الى يرب وهم ابا ذؤلمة
الوس والنزرج ودارت
ازدالي الشرا وعوان وسار
مالك بن فهم الى العراق
وزلت رحمة تمامة وسار
نزاعة لفرعاهم وقزقوا
في البلاد كل محرق ثم ارسل
الله تعالى الى السد السيل
فهدمه وهو سيل العرم
الذي ذكره الله تعالى في
كاتب العزيز وكان لريبعة
المذكور ولد اسمه كاتب
الذي يقال له اعزم من
كاتب وائل وبلغ من عزه في
قومه انه كان لو قد نازع ناه
ولا يراد بل مع ابيه ويقول
وحش القسالة في جوارى
فلاتهاج فاجتعت عليه
معه كاهن حتى بلغ من بغيه
وعزه ما قد كراهه وقتله
جساس بن مرة وهو صهره
واين عمه وكان سبب قتله

معه من العاص وعمر فقال ويحكم ما هذه الشكاية والاذاعة الى والله فلما قضى ان تمكروا
مصدقاً عليكم وما يصعب هذا الا في فقالوا له كم سعت ايام يجمع الملك الظاهر من العوام ايام يجمع
رسلك ولم يشافهم احد بشئ والله ما صدقوا ولا يروا ولا تعلم هذا الامر اصلاً ولا يعلم الاخذ
بهم هذه الاذاعة فقال اشيروا على فقال سعيد هذا امر مصنوع باقى في السر فيحدث به الناس
ودوا ذلك طلب هو لا هو قتل الذين يخرج هذا من عندهم وقال عبد الله بن سعد بن النضر
الذي علمهم اذا اعطيتهم الهم فانه خير من ان تدعهم وقال معاوية قد وليتني فقلت قوما
ولا يايتك عنهم الا الظهور والرجلان اعلم بنا حيت ما والى حسن الادب وقال عمرو ارى انك قد
لنت لهم ورغبت عليهم وزدتهم على ما كان يصنع عمر فاروق ان تلمظ بركة صاحبك فتشد
في موضع الشدة وتلحق في موضع اللين فقال عثمان قد سمعت كل ما اشرت به على واكمل امر باب
يؤتي منه ان هذا الامر الذي يتضاف على هذه الامة كائن وان بابي الذي يغلق عليه ليفتح
فتكشكفة بالين والمواناة الله احدى ود الله فان فتح فلا يكون لاحد على جهة وقد علم الله اني
لم ازل الناس خيراً وان رضى القسنة لداثرة فطوبى لعثمان ان مات ولم يصير كها ساروا
الناس وهو الهام حقوقهم فاذا اتعوطيت حقوق الله فلا تدنو افها على ان عثمان وشخص
معاوية والامر امعه واستقل على الطريق يرحب به الحادى فقال

فدعت ضار امر الملى * وضرات عوج القصى

ان الامير بسده على * وفي الزير يرضى

فقال كعب كذبت بل يلى بعده صاحب البغلة الشهاب يعنى معاوية فقطع فيها من يومئذ الى
قدم عثمان الحديفة دعا عليها وطهه وان يبرع بسده معاوية فقدمه معاوية ثم قال انتم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبرته من خلقه ولا امر هذه الامة لا يطعم فيه احد غيركم
اخترتم صاحبكم عن غير غلبه ولا طمع وقد كبروولى عمره ولولا تنظرت به الهم لكان قري يسمع انى
ارحون يكون اكرم على الله ان يلقه ذلك وقد شئت مقالة فختم عليكم بما عبتتم فيه من شئ
فهذه يدى لكم به ولا تعلموا الناس في امركم نواته ان طمعه وانيه لا رايتم منها ابد الا اذ بارا
قال على مالك وانك لا ام لك قال دع اى فانه السب بشرا ما اتكم قد اسات ويايت النى
صلى الله عليه وسلم وايجين مما اقول لك فقال عثمان صدق ابن اخى ما اخبركم عنى وعما وليت ان
صاحبى اللذين كانا قبلى ظلمنا انفسهما ومن كان منهم ما بسبيل احتسابا وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعى قراشه وانا لى رهط اهل عبلة وقلة معاشر فسبغت يدى في شئ من ذلك لما
اقوم به فيه فان رايت ذلك خطا قد روه فامر لى الامر كم تبس فقالوا له قد اصبت واحسنت قد
اعطيت عبد الله بن خالد بن اسيد بن حنين الفاء واعطيت مروان خمسة عشر الفا فاجنعت ما ذلك
فرضوا وخر جوارا من وقال معاوية لعثمان اخرج معى الى الشام فانهم على الطاعة قبل ان
يجهجم عليك لا قبل ان يه فقال لا يسع جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ وان كان فيه
خطا عنى قال فان بعثت اليك جند امهم يقيم معك لئلا تبان ثابت قال لا اضيق على جيران
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله اتغالب ولتغزبن فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم خرج
معاوية فترعى نفر من المهاجرين فيهم على وطلمة واليزيد عليه ثياب الشر فقام عليهم وقال

يزق في كل يوم حلتين لثلا

يلبسها أحد بعده كما
وسنبر وجبه من اللبن
انه كانت له زوجة كاهنة
يقال طرس بقة وكانت
رائت في مناسها ان صباه
عشيت ارضهم فارعدت
وابرقت ثم اصبغت فاحرق
كل ما وقعت عليه ففزع
طرس بقة فعاشد فافادت
زوجها وهي تقول رايت
ما ازال عن النور راي
عيا اربعدوا برق طرو ولا
اصحق لما وقع على الا
استرق فلما راي ما دخلها
من الفزع صكها ثم اثم ما
دخلها بقة كانت لها
فرايا الشجر تحرك من غير
روح قال عرو وما ترى في
ذلك قالت اجل ان فيه الويل
وما لك فيه من قبل وان الويل
فما يصح به السبل قال وما
علامات ما تدكرين قالت
اذهب الى السد فاذا رايت
جرذا يكثر في السد يديه
الخضر وقلب برجله
يعلامه الحضر فاعلم ان العفر
عفر وانه قد وقع الامر قال
وما هذا الذي تذكرين
قالت وعد من الله نزل وباطل
طال ونكال نكل فانطلق
عرو الى السد فخرسه فاذ
الجرذ قلب برجله حفرة
ما يقام تجسرون وجلا
فربح الى زوجته فاحرق
بذلك وقال لها بقي يكون

فقال عثمان اسكت لاسكت عني واحباني ما منطقت في هذا الا اتقدم اليك ان لا تنطق فمكت
عروا ونزل عثمان عن النبر فاشهد قوله على الناس وعظم وزادنا لهم عليه

(ذكر عدة حوادث)

وج هذه السنة بالناس عثمان وفي هذه السنة وفي كعب الاحبار وهو كعب بن مافع واسلم
ايام عرو وفي عامات ابوعبس عبد الرحمن بن جبر الانا اري شهيد راو نهم امات مسطح بن اثالة
المطلي وهو ابن ست وخمسين سنة وقيل بل عاش وشهد سبعين معلى وهو الاكثر وكان يدريا
وفيها وفي عباد بن الصامت الانصاري وهو عن شهد العقبه وكان نقيب يدريا وعافل بن البكير
وهو يدري ايضا

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين
(ذكر ميعر من سارا الى حصر عثمان)

قبل في هذه السنة كان مسير من سار من اهل مصر الى ذي خشب ومسير من سار من اهل
العراق الى ذي المروة وكان سبب ذلك ان عبيد الله بن سبا كان هو واسلم ايام عثمان ثم تنقل
في الجاهل ثم بالبصرة ثم بالكوفة ثم بالشام يريد افسس الناس فلم يقدر منهم على ذلك فخرجه
اهل الشام فأتى مصر فاقام فيهم وقال لهم المحب عن يصدق ان عيسى برجع ويكذب ان
محمد ابرج جمع فوضع لهم الرجعة فقبلت منه ثم قال لهم بعد ذلك انه كان لكل بني وصي وعلى وصي
محمد بن اعظم من لم يجز وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ووب على وصيه وان عثمان اخذها
بغير حق فانهم ضايقوا هذا الامر وايدوا باطن على امرائكم واظهروا الامر بالمرور فوافوا
عن المنكر فقبيلوا به الناس وبشدهاته وكاتب من اسسفة في الامصار وكاتبوه ودعوا في
السمر الى ما علبه وأجهم وصاروا يهتبون الى الامصار كتب بعضهم في عيب ولا تم
ويكتب اهل كل مصر منهم الى مصر آخر يجايعون حتى تناولوا بذلك المدينة وادعوا بذلك
الارض اذاعة فيقول اهل كل مصر انالي عافية عما تلي به هؤلاء الاهل المدينة فانهم جاءهم
ذلك عن جميع الامصار فقلوا انالي عافية مما فيه الناس فاقروا عمارا فقالوا يا امير المؤمنين
يا اباك عن الناس الذي يا قينا فقال ما جاء في الاسلام وافتهم شراف وشهدوا المؤمنين
فأشيروا على قالوا الشريعة ان شئت وجالين نفيهم الى الامصار حتى يرجعوا اليك
باخبارهم فذاع محمد بن مسلمة فاورسله الى الكوفة فاورسل الى سامية بن زيد الى البصرة وارسل عمار
ابن ابيهر الى مصر وارسل عبد الله بن عمر الى الشام وفرق رجالا سواهم فرجعوا جميعا قبل عمار
فقالوا ما نكرنا شيئا منها الناس ولا انكرنا اعلام المسير ولا عوامهم وناشر عمار حتى فاضوا
فدأبوا في نوصل كتاب من عبد الله بن أبي سريخ كان عمارا قد احتمل قوم وانقطعوا اليه منهم
عبد الله بن السوداء وشاهد بن بلعم وسودان بن حوران وكثارة بن بشر فكتب عثمان الى اهل
الامصار اني اخذ عماري عوافي كل ومن وقد راع الى اهل المدينة ان افوا ما يشقون
ويضربون في ادنى شي من ذلك فلو اوف الموسم ياخذ حقه حيث كان معنى او من عماري
او تصدقوا فان الله يحزى المتصدقين فلما قرئ في الامصار بكى الناس ودعوا عثمان وبث
الى عمار الامصار فقدموا عليه في الموسم عبد الله بن عاصم وعبد الله بن سعد وعماو بن وهادخل

علم كاليب ان السرايا صنعت

ذلك رماها بسهم خرم
ضرعها فارتطم السوس
ألقنت خنجرها وصاحت
واذلاها جارا فلما سمعها
جساس وعلم بذلك ركب
فرسالة وأخذ زوجه يده
وركب معه وجرى في الحفر
على فرس له حتى دخل على
كليب في حاه فطعمته
جساس فقص عليه وطعمته
عمر ونوقع كليب فقص
بجرسه حتى مات ولما قتل
جساس كليب وقعت الحرب
بين بكر وقلب وشمر لهل
أخو كليب طرب بكر وسمى
مهلا لانه أول من هلهل
الشمر أي رقيقته وهو خال
امرئ القيس الشاعر
فاستعمله لهل طرب بن
ثقاب وزك النساء والزل
وسوم القمار والجر وأرسل
رجالا من ثقاب الى بكر
وعرض عليهم أربع شवाल
أن تبث رسلا الى مزة في جساس
وهو في نادي قومه فقالوا
لهم انكم ان تبث عظيم ما في
قتالكم كليب الاجل ناقة
وقطعت سننا وشهدكم
الرحم وزيدان تهرض
عليكم خال الأربعا فقال
مزة وماهي قال تبقي لنا
كليب أو تدفع لنا جساسا
فقتله أو هما ما تأخا وغتكا
من نفسك فان فلك وقام من
دمه فقال اما لا جساس كليب

واقي طلحة الكوفي فسأله عن عودهم فقالوا مثل ذلك واقي الزبير البصري ين فقالوا مثل ذلك
وكل منهم يقول نحن نمنع اننا نواتنصهم كائنا كانوا على معاد فقال لهم على كسف عام
يا أهل الكوفة ويا أهل البصرة بما في أهل مصر وقد سرت مر اسل حتى رجعت علينا هذا والله
أمر أكرم يليل فقالوا طوعه وكشف شتمه لا حاجة لنا في هذا الرجل لمعتل عنا وعين يصلي بهم
وهم يصلون خانه وهم أدق في عيد من التراب وكانوا ينعون الناس من الاجتماع وكتب عثمان
الى أهل الامصار يستنجد بهم ويأمرهم بالحث للمنع عنه ويعرفهم ما الناس قد سخرح أهل
الامصار على الصعب والذلول فبعث معاوية حبيب بن مسلمة القهري وبعث عبد الله بن سعد
معاوية بن حديج وخروج من الكوفة للقتال بن عمرو وقام بالكوفة نفق يحضرون على اعادة
أهل المدينة منهم عقبة بن عامر وعبد الله بن أبي أوفى وحظلة السكاتب وغيرهم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ومن التابعين مسروق والاسود وشريح وعبد الله بن حكيم وغيرهم
وقام بالبصرة عمران بن حصين وأبى مالك وهشام بن عامر وغيرهم من الصحابة ومن التابعين
كعب بن سور وهرم بن حبان وغيرهم وقام بالشام جماعة من الصحابة والتابعين وكذلك بمصر
ولمجايات الجمعة التي على أن تدخلوا لهم المدينة خرج عثمان فسلم بالناس ثم قام على المنبر فقال
يا هؤلاء الله فوالله ان أهل المدينة ليعلمون انكم ملهونون على اسان حصدى الله عليه وسلم
فأهوا الخطأ بالصواب فقام محمد بن مسلمة فقال أنا أشهد بذلك فاقعه حاكم بن جندب فقام زيد
ابن ثابت فاقعه محمد بن أبي قحرة وثالثا القوم بأجهم فقصوا الناس حتى آخر جوهم من
السجدة وحصبوا عثمان حتى صرع عن المنبر فغشي عليه فادخل داره واستقبل ثمر بن أهل
المدينة مع عثمان منهم سعد بن أبي وقاص والحسين بن علي وزيد بن ثابت وأبو هريرة وأبى
اليمم عثمان يعزم عليهم بالانصراف فأنصروا وأقبل على وطلة والزبير فدخلوا على عثمان
يعودونه من صرعته ويشكون اليه ما يجدون وكان عند عثمان ثمر بن أبي أمية فقيم مروان بن
الحكم فقالوا كلهم لعل أهلكنا وصنعت هذا الصنيع والله اني بلغت الذي تريد لثقت عليك
الذي اقام غضبا وعادوه وبالجماعة الى منازلهم وصلى عثمان بالناس بعد ما نزلوا به في المسجد
ثلاثين يوما ثم منعوا الصلوة وصلى بالناس أمرهم الغافقي وقرر أهل المدينة في حيطانهم
ولزموا بيوتهم لا يخلص أحد ولا يخرج الا ببيعة لم يفتحه وكن الحصار أربعة من وما من
تعرض لهم وضعوا فيه السلاح وقد قيل ان محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة كانا بمصر
يحرضان على عثمان وسار محمد بن أبي بكر مع من ساروا الى عثمان وأقام ابن أبي حذيفة بمصر وغلب
عليه المسارعة عبد الله بن سعد على ما في فلما خرج المصرون الى قصده عثمان أظهروا انهم
يريدون العمرة فخرجوا في رجب وعليهم عبد الرحمن بن عديس الباكوي وبعث عبد الله بن سعد
رسولا الى عثمان فيجبرهم اليهم وانهم قد أظهروا العمرة وقصدتهم فخلعه وقتله فخطب عثمان
الناس واعلم حالهم وقال لهم انهم قد اسرعوا الى القنطرة واستطالوا عري والله اني قد رقيهم
ليفتنوا ان عري كان عليهم مكان كل يوم ستة عمارون من الدماء المسفوفة والاحن والارثة
الظاهر والاحكام الغيرة وكان عبد الله بن سعد يخرج الى عثمان في أقالو المصير بين اذنه فلما
كان باليلة بلغه ان المصيرين رجعوا الى عثمان فقص مروان محمد بن أبي حذيفة غلب على مصر

الها البسوس وكانت لها
فاقة يقال لها السراب
وبم انضرب العرب المثل
في الشرم فقال اشأ من
البسوس واشأ من السراب
وذلك لاجل ما جرى بين ابني
الحذوب بسببها فانه يقال ان
الحذوب دامت بينهم
اربعين سنة وكانت هذه
الفاقة معلقة بفناء بيت
البسوس يوما من الايام
فمررت ابل كلب فقطعت
السراب عقالها وتبع
ابل كلب فلما انتهت الى
كلب انكرها فرمى
السراب بسهم فاصاب
ضرعها فنهزت الفاقة وقيل
ان سبب بنيه اها وهي فاقة
البسوس انه كان كلب في
بعض الايام يمشي في جهه
فوجد فتيرة قد باضت في
ذلك الحى فقال كلب هذه
اقتيرة في جوارى وكان
يسمى تلك الارض بجهه
المعمر وكان يحاط بها فقال
بالناس من قبة بصر
شلالك ابو فيضي

واصفري
قد رفع الفخ فاذا نذرى
وتقرى ما شئت ان تقرى
قد ذهب الصيد علكا بشري
لا بد من اخذك يوما حذرى
قد نزلت فاقة البسوس
ذلك الحى فوطئت على يعض
القبة فكبرت يعضها

انكم قد علمتم ان هذا الامر كان الناس يتغالون عليه حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم
وكانوا يتناضلون بالسابقة والقدمة والايعة اذ كان اخذوا بذلك فالاهرام وهم والناس لهم
تبع وان طلبوا الدنيا بالغبالب سلبوا ذلك وردة الله الى غيرهم وان الله على البديل القادر والى
قد خلقت فيكم شيئا فاستوصوا به خيرا وكافوه بكونوا اسعد منه بذلك ثم ودعهم ومضى فقال
على كنت ارى في هذا خيرا فقال الزبير والله ما كان قط اعظم في صدرك وصدرنا منه اليوم
واتعد المخزنون عن عثمان يوما يخرجون فيه بالامصار جميعها اذا سار عن الامصار فلم يبق لهم
ذلك ولمار جميع الامصار ولم يبق لهم الرطب صاروا يكاتبون في القدوم الى المدينة انظر وادعها
يريدون ويسألوا عثمان عن اشياء فتعاطى في الناس وكان يصبر محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة
يصرخان على عثمان فلما خرج المصرون خرج فيهم عبد الرحمن بن عديس البلوي في جمعها له وقيل
في القديس سم كانه بن بشر اللبي وسودان بن حمران السكوني وقبة بن فلان السكوني وعلمهم
جميعا القافى بن حزب الهكى وخرج اهل الكوفة وفيهم يزيد بن صوحان العدي والاشتر النخعي
وزياد بن النضر الحارثي وعبد الله بن الاصم العامري وهم في عدد اهل مصر وخرج اهل
البصرة فيهم حكيم بن جبلة الهذلي وذو صبر بن عباد وشمر بن شعيب القتيبي وابن المختار وهم
بعده اهل مصر واميرهم حر قوص بن زهير السعدي فخرجوا جميعا في شوال واطهر واخبرهم
يريدون الحج فلما كانوا من المدينة على ثلاث تقدم ناس من اهل البصرة فزولوا اخشب وكان
هواهم في طلبة وتقدم ناس من اهل الكوفة وكان هواهم في الزبير ونزلوا الاوص وساء لهم
ناس من اهل مصر وكان هواهم في علي ونزلوا عامتهم بذى المروة ومضى فمباين اهل مصر واهل
البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الاصم وقالوا لهم لا تفرحوا حتى تدخل المدينة ونزلوا لكم فقد
بلغنا انهم عسكر والناظر الله ان كان هذا احنا واستحووا لنا لئلا نبعدهم حالنا ان امرنا ليا بل وان
كل الذي بلغنا باطلا رجعت اليكم باننا نرأوا اذ ذهبنا فذهبنا خلا المدينة فلقبنا الزوج النبي صلى
الله عليه وسلم وعليه طلبة والذيرة لا نمانر هذا البيت ونسبت في بعض جمالتنا واستأذناهم
في الدخول فكلهم ما اتى ونمهاه ما فرجها الى اصحابها ما حاجتهم ففرس اهل مصر فاقا عليها
وتفرس اهل البصرة فاقا طلبة وتفرس اهل الكوفة فاقا الزبير وقال كل فريق منهم ان
بأيه ناصنا حينا والاكذبناهم وفرقنا جمعهم ثم رجعتنا عليهم حتى نقتهم فاقا المصرون عليها
وهو في عسكر عند اجار الزيت متقلدا اسبفه وقد ارسل اليه الحسن الى عثمان فاجتمع اليه
فمسلموا عليه وعرضوا عليه فصاح بهم وطردهم وقال لقد علم الصالحون ان جيش ذى المروة
وجيش ذى خشب والاصوص ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فانصر فواضه واتى
المصرون طلبة فقتل لهم مثل ذلك وكان قد ارسل اليه الى عثمان واتى الكوفيون الزبير فقال
لهم مثل ذلك وكان قد ارسل اليه عبد الله الى عثمان فخرجوا وتفرقوا عن ذى خشب وذى المروة
والاصوص الى عسكرهم ليتفرق اهل المدينة ثم رجعوا اليهم فلبا فلو اسكرهم ففرق اهل
المدينة فخرجوا بهم فلم يشعروا اهل المدينة الا والاسكر في نواحيهم ونزلوا بها واطاها بعبان وقالوا
من نصبيده فهو آمن وهى عثمان بالناس اياما ولم ينس الناس وتيمم ولم ينمو الناس كل امه
واتاهم اهل المدينة وفيهم على فقال لهم جازدكم بعد ذهابكم فقالوا اخذنا مع بريدكنا بقتلنا

ولم يزل المهمل يطلب بار

كليب ولا يلبى على يفتسل

من بكر واستمر الحرب بين

بكر وغازب فرما الى ان

قتل هدهم من مزقوا خو

جساس واصططحت بكر

وتغلب فقر المهمل بنفسه

فقتل بمذبح قوم يقال لهم

جسب فأجارهم ماوية الندير

وتزندق الجاهل المهمل واستقر

عندهم الى أن قتل وكان

سبب قتل المهمل اهله

نزل من مذبح اشترى عشرين

يعزوان به فخر اجماسي

طال عليهم ما حيا الزا حة

منه فأجعا على قتله بوضع

قصر فاشهرهم ماويل برتقه

مجا قال لهما اذا قلنا في

وعسقا فأبغا عن هذه

الرسالة لاهي فتالاه هات

رسالتك فأنشددها

من مبلغ عن بأن مهلهلا

لله دكر كادرا يبيجا

فلا تلام وانصر قاصو بده

قالوا لهما ما فعل سيدكما

قالا مات بارض كذا فقدناه

بهم اسلمنا فقتل لهم ماغا

أوصى بشي حين مات قالوا

اوصا بانكيت وكت فزبد

احدما أراد وعاوا ماخذا

بشرهم لعل فقتلت ايقه

والله ما كان ابني ردى الشعر

ولاستساف الكلام وانما

اراد ان يخبركم ان البدين

قتلوا وانما هي هذا البيت

من مبلغ عن بأن مهلهلا

وذويه ولا احتجب عنكم فرق الناس وبكوا حتى اشفوا لولاهم وبكى هو ابنا فقتل عتق
وجدهم وان وصعدوا وقرر من في امة في منزله لم يكونوا شهدوا خطبته فلباس حال مروان
يا امير المؤمنين اتاكم ام اسكت فقالت نائلة بنت الفرافصة امرأ عثمان لابل اصمت فاتهم
والله فأتوه وموتوه انه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها فقال له مروان ما أتت وذلك
فوالله قد مات ابولك وما يحسن يومها فأقامت مهلا يامروان عن ذكر الائمة فخصبر من ابى وهو
غائب تكذب عليه وان ابالة لا يستطيع ان يدفع عن نفسه اما والله لولا انه عمه وانه نائلة فبه
لا خير لك عنده ما ان اكذب عاده قالت فأعرض عن مروان فقال يا امير المؤمنين اتاكم ام
اسكت قال تكلم فقال مروان يا ابى أنت وأمي والله لو ددت أن مقلاتك هذه كانت وأنت ممتنع
فكنت أول من رضى بها وأعان عليها وكنك قلت ما قلت وقد بلغ الحزم الطبعين وبلغ
السبل الزى وحين أعطى النطحة الذللة الذليل والله لا طاعة على خطبة ويستغفرونهم لأجل من
قوبه يحرف عليها وأنت ان شئت تقربت بالتوبة ولم تقرب بالنطشة وقد اجتمع بالباب أمثال
الجلال من الناس فقال عثمان فخرج لهم فكلمهم فاني استحي أن أكلمهم فخرج مروان الى
الباب والناس يركب بعضهم بعضا فقال ما شأنكم قد اجتمعتم كما كنتم قد شتمتم ليهب شامت
الوجوه من أن يدبتم تردون ان تنزعوا ملككم ايدينا فخرجوا اعنار الله ان رضى والبرق
عليكم منا امر لا يسركم ولا تصدوا غيبوا بكم واجهوا الى منازلكم فانا والله ما نحن بفاروقين
على ما في ايدينا فرجع الناس واتي بعضهم بعدا فاشهره الشعر فاقبل على علي بن عبد الرحمن بن
الاسود بن عبد يقرق فقال احضرت خطبة عثمان قال نعم قال احضرت مقالة مروان للناس
قال ام فقال على أي عباد الله يا المسلمين اني ان قدمت في بيتي قال في تركني وقرابي وحشي واني
ان تكلمت بخامير يدي لعل به مروان فصار يسه له يسوقه حيث يشاء بعد كبر السن وصحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام فخصب حتى دخل على عثمان فقال له اما رضىت من مروان
ولا رضى منك الا بصرتك عن دينك وعن عقلك مثل جعل النطحة يقاد صحت يشايريه والله
ما مروان بندي وأى في دينه ولا نفسه وایم الله اني لاراه وورثك ولا يصدر لك وما أنا عايد بعد
مقاي هذا ما انتك أذهبت شرفك وغلبت على رأيك فلما خرج على دخلت عليه امرأ نائلة
ابنة الفرافصة فقالت قد سمعت قولك على لك وليس يعاود لك وقد اطعت مروان يقولك حيث
شاء قال فما صنعت قالت فاتي الله وتبعت سنة صاحبك فالتصق اطعت مروان فقتل ومروان
ليس له عند الناس قد وروا لاهية ولا حجة وانما تركت الناس لكانه نازل الى علي فاستخطبه
فان قرابة وهو لا يهوى فارس عثمان الى علي فلم ياته وقال قد أعلمته اني شرعا قد فليخ مروان
مقالة نائلة فيسه فجلس بندي عثمان فقال يا ابنة الفرافصة فقال عثمان لا تذكريه جعفر الأسود
رجعك فبه والله انه صلى فكلم مروان واتي عثمان الى علي بمنزله لبلال وقال له اني غير عائد
واقي فاعل فقال له على بعد ما تكلمت على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيت من نفسك
ثم دخلت منك فخرج مروان الى الناس يشتمهم على بلك ويؤذونهم فخرج عثمان من عنده وهو
قول مذنان في ردت الناس على فقال علي والله اني لا كفرا الناس ذبا عنك ولكفي كلاما جئت
شي اظنه لك رجا مروان بأشري سمعت قوله وتركت قولي ولم يهمل على يهمل ما كان

فلا تسئل الله ولا تسئل الناس

فانه غلام طعن طعنة على

جمل ثم ركب فرسه فلا يرى

أى البلاد احتوت عليه

وأما أخوه همام فانه أبو

عشرة وأخو عشرة وعم

عشرة كلهم فرسان قومه

وليس سواه الى فادفعه اليكم

له قتل بجر بره واما أنا

فما هو الا ان يحول الخيل

عسدا جولة فأكون أول

قتيل بينهم ما انما انجل من

ألموت ولا يمكن عندي

خيلتان اما اسداهما

فهلأذ عن الباقيون وهم

ثلاثة ضروا في عنق من

شتمهم فانا لظفر به الى

وحاكم فاذ يصوره فضع

الخيل وفلا انما ناقة

هرواء القل أقيم لكم

فغضب اليوم وقالوا لقد

أسأت لبلد لنا صغار ولدك

ووسمنا الذين من دم كليب

ورفعت الحرب بينهم فقال

المهاول يرفي كليباً

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها

أذا نبت شلكت اقمين بظلمها

فهي الزمة كليباً الى قتلت لهم

مالت يا الأرض أوزالت

هرواء يا

الحزم واه زم كان من صنائه

ما كل آتاه يا قوم أعصها

لست أسما على من صحتها

وقعت

وانشقت الأرض فالتفت

بين فيها

واستجابوا له فعاد عبد الله الى مصر فخرجهم فأتى فلسطين فأقام بها حتى قتل عثمان فأنزل القوم
 ذات شبيب يريدون قتل عثمان ان لم ينزع عما يكرهون والى ما أوتوا عثمان ذلك جاء الى على قد شغل
 علمه منه فقال له يا ابن عم ان قرأتى قرينة على عظيم وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم
 وهم مصعبى ولا عند الناس قدروهم بسعور منك وأحب ان ترك الهم فتردهم عني فان في
 دخولهم على مؤهنا لا يرى ويراد على فقال على على أى شئ أردتهم فذلك قال على ان مصر الى
 ما أشرت المورا يتلى فقال على الى قد كلفتهم بعد أخرى فذلك فخرج ونقول ثم ترجع
 عنه وهذا من فعل من وان وابن عاص ومعاوية وعبد الله بن مسعود فالك أظههم وعصمى قال
 عثمان فأتوا عصمى وأظههم فأمر الناس فوكبهم من المهاجرين والأنصار ولأول رجل أقيم
 سعيد بن زيد وأبوهم العدوى وجبر بن مطعم وعكبر بن سوام وصبر بن وسيد بن العاص
 وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ومن الأنصار أبو أسيد الساعدى وأبو جهيد بن ثابت
 وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ومن العرب نازر بن مسعود بن زناقوا المصيرين فكلهم وكن
 الذى يكلمهم على وعبد بن مسعود فسمعوا أمقا نتم ما وردوا الى مصر فقال ابن عديس لمجد بن
 مسعود أو صديا بجاهة قال ثم تبقى الله وترى من قلبك عن امهم فانه قد وعدنا ان يرجع وينزع
 قال ابن عديس أقبل ان شاء الله ورجع على وعبد الله الى المدينة قد شغل على عثمان فاشبهه
 برجوعهم وكله بما فى نفسه ثم خرج من عند عكبر عثمان ذلك اليوم وجاءه من وكره الفد
 فقال له تكلم واعلم الناس ان اهل مصر قد رجعوا وان ما يلقيهم عن امهم كان باطلا قبل ان
 يجيىء الناس اليكم من أمصارهم وبأبى ما لا تستطيع دفعه ففعل عثمان فلما خطب الناس
 قال له عمرو بن العاص اتق الله يا عثمان فانك قد ركبتموا واوركيتاها معك فبى الى الله قلب
 فذاده عثمان والى هائله يا ابن النابغة قلت والله جئتكم من عند الله عن العمل فلو دى من
 ناسية أخرى تب الى الله فرفع يديه وقال اللهم الى أول نائب وخرج عمرو بن العاص الى منزله
 فبسط طين وكان يقول والله الى كنت لائق الراعى فأعرضه على عثمان واتى عليا وطلحة والزبير
 فخرجهم على عثمان فبينما هو بقصره فلسطين ومعه ابنه ومجد بن مسعود الله وسلامه من روح
 الجذامى أذمر به راكب من المدينة فأسأله عمرو بن عثمان فقال هو محصور قال عمرو أنا أبو عبد
 الله فديصرط العبر والمكروا فى الناورم مر به راكب آخر فسأله فقال قتل عثمان فقال هو وأنا
 أبو عبد الله اذا حكيت قرينة نكاتها فقال له سلامة بن روح بامه عشر فرس كان يشكم وبين
 العرب باب فكسر عرقه فقال اودنا ان يخرج الحق من حاصره بالباطل ليكون الناس فى الحق
 شرا سواء وقيل ان عليا لما رجع من عند مصر بين به رجوعهم الى عثمان فقال له تكلم كلاما
 يسعه الناس منك ويشهدون عليك ويشهد الله على ما فى قلبك من التورع والامانة فان البلاد
 قد خضعت عليك فلا آمن ان يجيىء ركب آخر من الكوفة والبصرة فتقول يا على اركب الهم
 فان لم افعل رايتى قد قطعت ركب واستخففت بجعلك فخرج عثمان فخطب الخطبة التى نزع فيها
 واعطى الناس من نفسه التوبة وقال انا اول من اعطى أسست عقرا لله بمفاتيح وأيوب المني
 نزع وتاب فاذا نزلت فلما اتى اشرافكم فليروا فى رايهم قوا لله انى ردى الحق عبد الله المستمينة
 العبد ولأول ذل العبد وما عن الله مذهب الاله والله لا يعطى نكاحكم الرضا ولا تخيرون من

قدويه

أضحي قتيلا بالقلاة جندلا
 لله دركأورد آيكا
 لا يبرح العبدان حتى يقتلا
 فقتل العبدان بعد أن اقرا
 بذلك وأمه الحبا الراحة
 منه اطول ما أقدمه من الغزو
 والشفر
 هـ (الباب التاسع عشر في
 ذكر ملوك اليمن من بني زياد
 القائم من سبب الاشرار
 والاخلاد)

وكان ابتداء ملكهم في
 سنة ثلاث وماتت اولهم
 محمد بن زياد وقبيل
 ابراهيم بن عبد الله بن
 زياد وكان المأمون تسيره
 وجاعة من بني امية الى
 الفضل بن سهل ذي الرضا
 سونغ المأمون اختلاف
 امره ابن فاني ابن سهل
 على محمد بن زياد المذكور
 فامر المأمون بأرساله الى
 ابن فسانا بن زياد المذكور
 ومعه جاعة وفتح تمامه بعد
 يروى بجرث بينه وبين العرب
 واستقرت قدمه من زياد
 باليمن وبقي مدية زيدي
 سنة اربع وماتت وملكت
 اقاليم اليمن بأسرها وبه
 كملت دولة بني زياد حتى قتل
 ابن زياد وبقي محمد بن زياد
 كذلك حتى توفي ثم ملك
 بعده ابنه (ابراهيم بن
 زياد بن محمد) ثم ملك بعده
 ابنه (زياد بن ابراهيم) ولم
 تظلم بعده ثم ملك بعده

يعل الى ان منع عثمان الماء فقال على لطلحة أريد أن تدخل عليه الروايا وغضب غضبا شديدا
 حتى دخلت الروايا على عثمان قال وقد قبل ان عليا كان عند حصص عثمان بغيره قد دم المدينة
 والناس يجتمعون عند طلحة وكان عن له نية أن ترفل أقدم على أناته عثمان وقال له ما بعد فأنى حق
 الاسلام وحق الاخوان والقرابة والصم ولو لم يكن من ذلك شيء وكذا في الجاهلية لكان حارا على في
 عبد مناف ان يتزعج أخو بني عبيد بن جراح فبقي طلحة أمرهم فقال له على سيأتك الخبر ثم خرج الى المسجد
 فرأى أسامة فتوكل على يده حتى دخل دار طلحة وهربوا من الناس فقال له يا طلحة ما هذا
 الامر الذي وقعت فيه فقتل يا أبا الحسن بعد ما من الحزام العليين فانصرف على حتى أتى بيت
 المال فقال انقصوه فلم يجدوا المقاتل فكمسر الباب وأعطى الناس فانصرفوا من عند طلحة حتى
 بقي وحده ومصر بذلك عثمان وجاء طلحة فدخل على عثمان وقال له يا امير المؤمنين أردت أمر الحال
 الله بيني وبينه فقال عثمان والله ما جئت نائبا ولكن جئت مغلوبا الله حسيك يا طلحة

﴿ ذكر مقتل عثمان ﴾

قد ذكرنا سبب مسير الناس الى قتل عثمان وقد ذكرنا من الاسباب التي جعلها الناس
 ذريعة الى قتله لعل دعيت الى ذلك ونذكر الآن كيف قتل وما كان بعد ذلك وابتداء الخبر اعلمه
 قبل قتله فكان من ذلك ان ابل الصلوة قدم على عثمان فوجها لبعض بني الحكم فبلغ
 ذلك عبد الرحمن بن عوف فأخذها وقسمها بين الناس وعثمان في الدار قبل وكان اول من اجترأ
 على عثمان بالمطابق جدي بن عمرو الساعدي هرب به عثمان وهو في نأدي قومه وبه جامعة فسلم فرذ
 القوم فقال جدي لم تزدون علي وجعل فعل كذا وكذا ثم قال لعثمان والله لا طرحت هذه الجامعة
 في عتقك أولئك كن بطالتك هذه الخبيثة مروان بن عاصم وابن سعد منهم من نزل القرا أن يذقه
 وأباح رسول الله صلى الله عليه وسلم لدمه فاجترأ الناس عليه وقد تقدم قول عمرو بن العاص له
 في خطبته قبل وشطب يوما ويده عصا كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يخطبون
 عليه فأخذها جهجاه الفخاري من يده وكسرها على ركبته فمضى في ذلك المكان بأكلة وقيل
 كتب جمع من أهل المدينة من الصحابة وغيرهم الى من بالأتاف منهم ان أردتم الجهاد فلهوا
 اليه فان دين محمد صلى الله عليه وسلم قد أفسده خلفتكم فاقبلوه فاختلقت قلوب الناس على
 ما تقدم ذكره وجاء المصرون كما ذكرنا الى المدينة فخرج اليهم على ومحمد بن مسلمة كما تقدم فكلامهم
 فعادوا ثم رجعوا فاعلوا جعوا انطلق اليهم محمد بن مسلمة يسألهم عن سبب عودهم فأخرجوا
 صحيفة في آتوبة وصاح وقالوا وجدنا غلام عثمان باليوب على بعير من ابل الصدقة فقتلنا
 متاعه فوجدنا هذه الصبيحة يا صفيها يجلد عبد الرحمن بن عديس وعمرو بن الحنق وعمرو بن
 السباع وحبيهم وخلق رؤسهم وخطاهم وصلب بعضهم وقيل ان الذي أخذت منه الصبيحة أبو
 الاعور السلي فلما رأوه سألو عن مسيرهم وهل معه كتاب فقال لا نسأله في شيء فهو فقير كلامه
 فأكرهوه وقتلوه وأخذوا الكتاب منه وعادوا وعاد الكوفيون والبصريون فلما عاد أهل مصر
 أخبروا بذلك محمد بن مسلمة وقالوا لقد كلفنا عليا ووجدنا أن يكلمه ولكننا سعد بن أبي رافع
 وسعيد بن زيد فقالا لا تدخل في امركم وقالوا الحمد بن مسلمة لخصم مع على عند عثمان بعد الظهور
 فوجدتهم بذلك فدخل على ومحمد بن مسلمة على عثمان فاستأذنا للمصيرين عليه وعنده مروان

في ذكر ملوك اليمن من بني
المهدي الناصر من الذين
القوم الحمدی) *

وكان المهدي من جملة من
أهل قرية ذي نال أو الغنيرة
من واصل بن مسعود وكان
رجلا صالحا ونشأ به (عليه
ابن المهدي) على ما رقت
أبيه ثم حج واستمع بالمرافقين
وقطع من مدارفهم واجتمع
عليه الناس واستعمل
أمره حتى قصد بغازي
الغارات وقطع الحرب
والقوافل وحاصر زييد
وقتل فاك بن محمد بن
ملوك بني نباح بعد حروب
كثيرة واستقر في دار المالك
يوم الجمعة رابع شهر رجب
سنة أربع وخمسين
وشجته ودفن ابن المهدي
في المائتين واحد
وعشرين يوما رما ثم
ملك بعده ولده (مهدى بن
علي بن مهدي) ثم ملك بعده
ولده (عبد النبي) ثم خرجت
المملكة عن عبد النبي إلى
أخيه (عبد الله) ثم عادت
إلى عبد الله في المائتين
واستقر في ملك اليمن إلى أن
سار نور شاه بن أيوب
من مصر في سنة تسع وستين
وشجته ففتح اليمن وأمر
عبد النبي واستولى على
مدائن طاعة له عبد النبي
وعبد النبي أخوه من ملوك اليمن

بن أمية عنده هذا الرجل فأتيت أن أسأله عنها السلطنة أموال الأسيان والارامل فقالوا
كاذبة وقطعوا حبس البقرة بالسيف فنفرت وكادت تسقط عنهما فتلقاها الناس وأخذوها
ودهبوا بها إلى بيتهم فأشرف عثمان يومئذ عليهم ثم قال أشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت بئر
رومة بمالي ليدسببها بخلعت رشاقني بها كرجل من المسلمين قالوا نعم قال فلتقتوني أن
أشرب منها حتى أظفر على ماء البئر ثم قال أشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت أرض كذا فزيتها
في المسجد قبل أني قال فهل علمت أن أحدنا منع أن يصلي فيه قبلي ثم قال أشدكم الله أعلون أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا أشياء في شأنه ففتشوا في الناس ولم يولوا
عن أمر المؤمنين فقاموا لاشتر فقال له لم يذكروه وبكم خرجت عائشة إلى الحج واستبعتها أشاهها
محمد فأخبر فقال والله لقد استعنت أن يصبرهم الله ما يحملون لأن تعان فتقال له حنظلة السكاك
تستبدل أم المؤمنين فلا تتبعها واتبعه ذو بن العرب إلى ما لا يحل وإن هذا الأمر صار إلى
الغالب عليك عليه بنو عبد مناف ثم رجع حنظلة إلى الكوفة وهو يقول
فجئت لمأبوض الناس فيه * برحون الله إلا أن تزولا
ولوزنت لزال النضر عنهم * ولا قوا بعد هذا لذللا
وكافوا كالهود وكالتهماري * سواء كلهم ضلوا السبلا
وبلغ طلحة والزبير مالى على وأم حبيبة فأمروا بسوتهم وبقي عثمان يسقيه آل سوز في الغفلات
فأشرف عثمان على الناس فاستدعى ابن عباس فأمره أن يصحب الناس وكان على زعم الباب فقال
بهداه ولا أحب إلى من الحج فاقسم عليه فأتى قال عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة دخلت
على عثمان فأشدي فاجهني كلام من على بابه ففهم من يقول ما تنظرون به ومنهم من يقول
انظروا عسى أن يرجع قال فينبأني واقفون أذن طلحة فقال ابن عباس فقام اليه
فما جاء ثم رجع ابن عباس فقال لأصحابه لا تتركوا أحد يدخل على عثمان ولا يخرج من عنده
فقال في عثمان هذا ما أمر به طلحة اللهم اكفني طلحة فانه جل على هؤلاء وألبس على واقفه إلى
لا رجوان يكون منها صبرا وإن ينفك دمه قال فإردت أن أشريخه ففهم حتى أمرهم محمد بن
أبي بكر فتركوني أخرج وقيل أن الزبير خرج من المدينة قبل أن يقتل عثمان وقيل أدرك قتله
ولما رأى المصريون أن أهل الموسم يريدون قصدهم وان يجمعهوا ذلك إلى يجمعهم مع ما فاقهم من
مسير أهل الأعراف قالوا لا يخرجنا من هذا الأمر الذي وقعنا فيه إلا مثل هذا الرجل فبشغل
الناس عنائذلك فأمروا الباب فذهبهم الحسن وابن الزبير ومحمد بن طلحة وصرحوا وسعد بن
الهاشم ومن معهم من أبناء الهذلي واجتلبوا فخرجهم عثمان وقال أنت في حل من نصري فأبوا
ففتح الباب عنهم فلما خرج ورؤاه المصريون وجوه أفرهم - مولا واقسم عثمان على أصحابه
أنه إذا قد دخلوا فغلق الباب دون المصرين فقام رجل من أسلم يقال له نيار بن عياض وكان
من العصابة فنادى عثمان فيمنأهوا شاهده أن يعتزلهم أذوما كثير من الصلت السكتة يسهم
فقتله فقالوا عثمان عند ذلك ادفع اليها فانه لقتله قال لم أكن لأقتل رجلا مصرقي وأنتم
تريدون قتلي فثاروا ذلك ثار والى الباب فلم يفتحهم أحد منهم والباب مغلق لا يقدر روع على
الدخول منه فجأوا بنار قاسروهم والسقية التي على الباب وثار أهل الدار وعثمان يصلي قد

ان اراد الحبيب فقتله وقتلوا عبدا لله ٧٢ وخرن بعيد واسمها واحتاط على امرها الصليحي اسماء بنت شهاب وسارا عائدين الى

بالمدينة فلما اجعل فيه وما غاب فاجله وصول امره قال نعم فاجلني فيما في المدينة ثلاثة ايام فاجابه
الى ذلك وكتب بينهم كتابا على ردة كل مثله وعزل كل عامل كرهوه فكلف الناس عنه فجعل يتأهب
للقتل ويستهيب بالسلاح واقتضجند اقبل مضت الايام الثلاثة ولم يقر شيئا ناره الناس وخرج
معه ومن حرم الانصارى الى المصريين فاعلمهم الحال وهم يذبحون خشب فقدموا المدينة وطلبوا امنه
عزل عاه ورده فلما لهم فقال ان كنت مستعلا من اردتم وعازلا من كرهتم فليست في شيء والامر
امرهم فقالوا والله لنتبعه ان اولئك نحن فاني عليهم وقال لا اذن عسر بالاسر بل الله
يغفره وهوا شتد الحصار عليه فارسل الى علي وطيلة والزبير خضر واخافهم عليهم فقال يا ايها
الناس اجلسوا اجلسوا المحارب والمسلم فقال لهم يا اهل المدينة اسسوه وهدمكم الله واسأله ان
يعصم عليكم انلا فقه من بعدى ثم قال انكم بالله تعلمون انكم دعوتهم الله فهدموا ما
عمر اثنان فارتدكم ويجمعكم على غيركم اتقولون ان الله لم يستجب لكم وهزم عليه وانتم اهل
حقه ام تقولون هان على الله دينه فلم يبال من ولى والدين لم يتفرق اهل يوشد ام تقولون لم يكن
اسد من مشورة انما كان مكابرة فوكل الله الامة اذعته ولم يذروا والى امامة ام تقولون
ان الله لم يعلم عاقبة امرى وانتم سدكم بالله اتعلمون من سابعة خير وقدم خير فهدم الله الله يحمي
على كل من جاء بعدى ان يعرفوا في فضلها فله لا يقتلوا فانه لا يحل الا قتل ثلاثة رجل رضى بعد
احصائه وكفر بعد ايمانه اوقتل نفسا بغير حق فانكم اذا اختلفوا في وضعت السيف على رقابكم
ثم لم يرفع الله عنكم الاختلاف ابدا قالوا اما ما ذكرت من استخافة الناس بعد عمر ثولك فان
كل ما صنع الله خير ولكن الله جعل بلبه ابلى بها عبادا فو اما ما ذكرت من قدمك وساقك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كنت كذلك وكنت اهل لالاية ولكن احدثت امامته ولا
تترك امامة الحق عليك مخافة الفتنة عاما قابلا وما قولك انه لا يحل الا قتل ثلاثة فانما جرد في
كتاب الله قتل غير الثلاثة الذين هبقت قتل من سعى في الارض فسادا وقتل من بقي ثم قاتل على
نفسه وقتل من حال دون شيء من الحق ومنعه وقال دونه وقد بدت ومنعت وحلت دونه
وكأبرت عليه ولم تقدم نفسك من ظلت وقد عسكت بالامارة علمنا فان رجعت انك لم تكابرنا
عليها فان الذين قاموا دونك ومنعوك منا انما يقاتلون انفسهم بالامارة فلو شأعت نفسك
لانصرفوا عن القتال معك فسكت عثمان وزم الدار واهل المدينة بالرحوع واقسم عليهم
فرجعوا الا الحسن بن علي وابن عباس ومحمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير واسماهاهم واجمع
اليه ناس كثير فكانت مائة الحصار اربعين يوما فلم مضت غان حشر له قدم بركان من الانصار
فأخبرهم واخبرهم بها اللهم من الجند وجمعوا الناس فعند هذا قالوا بين الناس وبين عثمان
ومنعه وكل شيء حتى الماء فأرسل عثمان الى علي سرا ولى طلحة والزبير وازواج الصلى الله
عليه وسلم انهم قد دعوا في الماء فان قدروا ان ترموا النماما فوافقه او فكانوا هم اجابة على وام
حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقام على في القلص فقال يا ايها الناس ان الذي تفعلون
لا يشبه امر المؤمنين ولا امر الكافرين فلا تقطعوا عن هذا الرجل الما ولا المادة فان الزوم
وقاوس لتاسر قطع وتسمى فقالوا لا والله ولا نعمة عين فرمى بعمامة في الدار بان قد مضت
ورجعت وجاءت ام حبيبة على بقية لها مشقة على اداة فضرر ووجه بغلام اذ قالت ان وصايا

زيد والارسان قد امهما
امام هودج اسمها استوتق
الامر تمامه لسعيد بن جراح
واسمها مسورة
فأرسلت كتابا اليها الملك
المكرم احمد بن الصليحي
وكان ملكا في بعض حصون
البحر فغبره ونسخته على
الزوب على ملك الجراح فجمع
جوعا وعرب سعيه ومن سلم
معه الى دهك واستوفى
(الملك المكرم احمد) على
زيد وانزل الرابين ودفنهما
وولى على زيد بخله (اسمه)
ابن شهاب ومات اسماء
الذ كروية ذلك ثم عاد
بتوب جراح وملكوا زبيد
واخرجوا اسد من في سنة
تسع وسبعين ثم غاب عليهم
الملك المكرم وملك زبيد
فلكها في بقايا سنة احدى
وثمانين واربعمائة ومات
في سنة تسع مائة وتلك سنة
اولاد تلك ولده (قايك) ثم
مات تلكا به (منصور) دون
البويع ثم ملك بعده ولده
(قايك بن منصور) ثم ملك
بعده ابن عمه واسمه ايضا
(قايك بن محمد بن قايك)
وهو آخر مملوك العين من بني
شراح وكان قاتله من يدعوه
القاطمية وكانت مائة دولة
آل شراح بالين حاقه وتبع
عشر سنة ثم انتقل الملك الى
بن الهادي الجري

وحاشا له بالامر وتوفى والده
 الامام في جمادى الآخرة
 سنة اربع وستين وتسعمائة
 ودفن بالجبل وفي ايام
 الشرب مطهر عظم امر
 الاروام بالدار الجيدة وفي
 هذه السنة ساء اوز دهر باشا
 الى صغناء المين وجما
 الشرب مطهر عظم امر
 ابن الامام من قبل مطهر
 فغلب عليه واستولى على
 صغناء فاباحها لثلاثة ايام
 قتلوا فيها ثمانين قتيل
 والشرب مطهر وفي قلاع
 صغناء قتل اشد اشد
 فيه اوز دهر باشا واستولى
 على خزائن الشرب في ثمان
 امستد الطروب والفن
 الى سنة ثمان وستين
 وتسعمائة وفيما وصل من
 الروم مصطفى باشا المشهور
 بالناشري ومعه كتاب من
 السلطان سليمان مضوءه
 هذا مثالا للشرب
 الساسي السلطاني وخطا
 المذهب العالي الخاقاني
 لازال نافذ اباهون العهداني
 والين الراني الى الامير
 الكبير الحسين السيب
 فرع الشجرة الزكية
 الطاهرة وطراز العصاة
 العاقبة القاهرة الشريف
 مطهر بن شرف الدين بنحوه
 سلام اثم وثناء اثم بندي
 بعلمه الكريم انه لا يزال
 يتصل بعلمنا الشريف

حاشا له كسائه الله تعالى يكرم الله اهل السعادة ويهين اهل الشقاوة فخرج عنه
 فقالوا ما صنعت فقال والله لا ينجي من الناس الا قتله ولا يصل لنا قتله فادخلوا عليه وجعلوا
 بني ليل فقال له لست بصاحب لان النبي صلى الله عليه وسلم دعالك ان تحفظ يوم كذا وكذا اولين
 تضيق فرجع عنه وفارق القوم ودخل عليه رجل من قريش فقال له ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استغفر لك يوم كذا وكذا فلن تقارب دمارا ما فرجع وفارق اصحابه وبعده الله من
 سلام بنهاهم عن قتله فقال يا قوم لا تسالوا سيف الله فيكم فوالله ان سالتوه لانتهموهو بالمكر ان
 سلطانكم اليوم يقوم بالذرة فان قتلوه لا يقوم الا بالسيف ويحكم ان سديتكم محقوفة
 بالملائكة فان قتلوه لنتركنها فقالوا يا ابن اليهودية ما انت وهذا فرجع عنهم وكان اخر من
 دخل عليه من رجب محمد بن ابي بكر فقال له عثمان وبك اعل الله تعذيب هبل الى الملك جرم الله
 حقه اخذته منك فاعطى محمد سيفه وقال قد اخذك الله ما عثقت فقال لست بمثل ولكني عثمان
 وامير المؤمنين وكانوا يلقبون به عثمان فقال محمد ما عثقت عليك معاوية وفلان وفلان فقال
 عثمان يا ابن خثما كان اولك ليقبض عليك فقال محمد الوراثة ابي تعمل هذه الاعمال انكرها
 عليك والذاري اريد بك اشد من قبض عليك فقال عثمان استنهر الله عليك واستنهر الله فيك
 وخرج وقيل بل طعن حبيبه بمشقة كان في يده والاثر اصعب قال فلما خرج محمد وعرفوا
 انكسار ثار قتيبة وسودان بن جحران والفاق في فضر به الفاق في محمديته وضرب بالهيف
 برجله فاستدار الهيف واستقر بين يديه وسال عليه الدمار وما سودان لضربه فاكبت عليه
 امراته وانفت السيف يدها ففتح اصابعها فاطن اصابع يدها وولت فقه زورا كما هو قال
 اخم الكبرة الهجر وضرب عثمان فقتله وقيل الذي قتله كان من بشار النجيب وكان عثمان رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يقول له انك تقطر الليرة عندنا فاقبل سقط من دمه على
 قوله تعالى فسيكفهم الله ويُدخل غلهم لعمان مع القوم لينصروه وكان عثمان قد اعتق من كف
 يدهم فلما ضرب به سودان ضرب بعض الغلمان رقبته سودان فقتله ووثب قتيبة على الغلام
 فقتله وانتهروا في البيت وخرجوا ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى فلما خرجوا وثب غلام لعمان على
 قتيبة فقتله وثار القوم فأخذوا ما وجدوا حتى اشبهوا ما على النساء واشد كنوم النجيب
 ملاة من على نائلة فضر به غلام لعمان فقتله وتنادوا ادر كرايت المال ولا تسبقوا اليه فسمع
 اصحاب بيت المال كلامهم وليس فيه الاغراض فقالوا انما النصارى فان القوم انما يهاولون الدنيا
 فهو يروا واذا بيت المال فانتهموه وما ج الناس وقيل انهم ندموا على قتله واما عمرو بن الحق
 فوثب على صدره ووقع فقطعه تسع طعنات قال فاما ثلاث منها فاني طعنتم ايام الله تعالى واما
 ست فلما كان في صدرى عليه وارادوا قطع رأسه فوقع نائلة عليه فأم النبي فخصن
 وضرب من الوجوه فقال ابن عديس ان كوه واقل عيرين ضايق فوثب عليه فكسر ضعاها من
 اضلاعه وقال صبحت ابي حتى مات في السجن وكان قتله لثاني عشرة خلت من ذي الحجة سنة
 خمس وثلاثين يوم الجمعة وكانت خلافة اثني عشر سنة الاثني عشر يوما وقيل الاثني عشر ايام
 وقيل بل كان قتله سنة ست وثلاثين لثاني عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وقيل
 بل قتل ايام التشريق وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وقيل ثلثا وثلاثين سنة وقيل تسعين سنة وقيل

لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءً مِنْكُمْ فِي دِينِهِمْ

التكفير بالخاصي وكان
من دأبهم قتل من خالف
اعتقادهم من أهل القبلة
واسطة ساحه وطه سببا لهم
واسترقاق ذرادهم
* (الباب الثاني والعشرون
في ذكر ملوك اليمن من
أولاد الرسول وأبنائهم
الزهرية المتولي)

أولهم الإمام المهدي زين
الله الشريف (جده بن
يحيى بن رسول) ثم ولده
النجيب السعيد الجليل
المدعو بالخليفة والامام
أمر المؤمنين (شرف الدين
يحيى) بن شمس الدين المهدي
الدين الله وكان جد شرف
الدين بن عظام الزيد وهو
جده من كذا إلى كذا من
أول الزيدية تركا شرف
الدين هذا في الاحتجاج
وقوله تقاسم على خبر
من قبله فإما كانت وكانت
عامة البلاد التي في يده إلى
أن ذهب من بلاد الروم
أو من بلاد فارس سبعين
سنة ثلاث وتسعين وتسعين
والتعزير يسد وظنار
غيره ما من يدعيه من أتائه
عليه ثم انتهى على مدينة
عزواسته في أمر الهادي ذلك
ترزله أمرها الشريف وهو
كل عامل في ناحية من توابع
الوحشية بينه وبين ولده
الكبير الشريف (مجاهد)

افتح طه فاشفا له ما به من عظمى وما يتبع حتى اثنى عليه افاض فرغ عدا الى المحصف بقرا قصه
وقر الذين حال لهم الناس ان الناس قد جعلوا لكم فاشخوهم فادهم ايمانوا وقالوا حسنة الله
ونعم لو كبر فقال لمن منه باله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه الى عهد انا ناصر عليه
ولم يجر قوا الباب الا وهم يطلبون ما هو اعظم منه فاشخ على رجل ان يسمته بل ويقاوت وقال
لحسن ان انا ان لا في امر عظيم من امر الله فاحتمت عليك لما خرجت اليه فتمتوا فافسانا
ولم يسمعوا قوله فبرر الناس الذين الا نحن بشرى وكان قد نبيل من الجليل في عصا به لم يصبروا
عسان وهو مع في الدار واخرج يقول

قد علمت ذات القرون المميلة * والحلى والآنامل الطفول
لصداقة تيمم قى خلبلى * بصارم ذى رونق مصقول
* لا أستقبل إذا قلت قبلى *

وخرج الحسين بن علي وهو يقول
لأبدنهم ديق ولا تأملنهم * حتى أسير إلى طه اوشه نام
وخرج محمد بن طلحة وهو يقول
أنا من بني حمي عليه بأحد * وردنا راجعا إلى رغم سعد
وخرج سعيد بن العاص وهو يقول

بأسفائهم الذين أروى قضايب
 نفاذهم بالظرب وارث نائب
 جده القبح إلى بديفكان يحدث عن عثمان كان علمه
 بجون فقال هذا يوم طاب فيه الضرب ونادي يا قوم مالي أدعوكم
 روبرر وان وهو يقول

قد علمت ذات القرون المبلى • والكف والانايل الطفول
فى أروع أول العمل • بغارة مئبل القضا الشامل

فقر إليه رجل من بني الحارث بن عوف فبقي المياع يضرب به حر وان وضرب به حر وان على رقبته فأنه
وقطع أحد أعلاهما به ففأش حر وان بعد ذلك أقوص وقام إليه عبد بن رفاعه الزرقاني فذوب
عليه فقامت فاطمة أم إبراهيم بن عدي وكانت أوصفت حر وان وأرضت له فقالت إن كنت
تريد بقله فقد قتل وإن كنت تريد أن تلعب بقله فهذا قمقم فتكر كواذ خائسه يستأخر فلهما
بنو ذلك واستعموا أبا إبراهيم مديونزل إلى الغمرة من الأيمن بن بشر فيقول رجل فقتل الغمرة
قال فما سمع الناس يذكره قال أناله وأنا إليه راجعون فقتل له عبد الرحمن بن عديس مالاً
فقال رأيت فماری الشام فاتفقتم فقال بشر فأتال المغيرة بن الأيمن والنوفل فاتفق به
واقصم الناس الدار من بني الدوار التي حولها ودخلوا من دار عسر بن حزم إلى دار عثمان حتى
ملأوها ولا يشعر من بالباب وغلب الناس على عثمان ونذروا رجلاً لبقته فأتى به رجل فدخل
عليه البيت فقال أخلهما أوتدك فقال ويحك وألقه ما كنت أرى أحق جاحله ولا إسلام ولا
فغيت ولا غيت ولا وضعت عين على عورتي فماليك يا رسول الله من الله عليه وسلم ولست

في الاستغناء به لقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ذلك ورضي به فقبل وكان
 كعب بن ذي الحجة الذي بعث بالناحية فبلغ عثمان فكتب الى الوليد ان يوجهه ضرا
 فمزمه واخبر الناس خبره وقرأ عليهم كتاب عثمان وقبضه انه قد جد بكم فسدوا وياكم ولاهزل
 فغضب كعب وكان في الذين خرجوا عليه وكان سره الى ديناوند فقال في ذلك الوليد
 له هري انظر دني مالي التي * طمعت بها من سقطي سبيل
 وجوت رجوعي يا ابن اروي ورجعتي * الى الحق دهر اغال ذلك غول
 فان اعتراني في البلاد ورجعتي * وشقي في ذل الاله قاتل
 وان دعاني كل يوم وليسته * علسك بدنيا وندكم لطويل
 قال وما ضايتي من الحارث البرجي فانه استعاضني من قوم من الانصار وكابا
 يدعي قران بعد الطلعة فجلسه عنهم فانتزعهم الانصار يومهم فمروا فاجابهم وقال
 نجشم دوي وندقرحان خطه * نضل اها الوجناء وهي حسير
 فبقاوا شه اعطاهم عين كاتما * خباهم بيت المربزان امير
 فكلكم لا تتركو افهوا امكم * فان عقوق الامهات كبير
 فاستمدوا عليه عثمان فمزمه وحسبه فمزال في السجين حتى مات فيه وقال في القتل معذرا
 الى امهاته

هذه ولم اقل وكنت وابتني * تركت على عثمان تكي حلاله
 وقاله قدمات في السجن ضايت * الامن نخس لي بعد من يحاوله
 فاذ انصارا به عير سبنا قال واما بكل من زياد وعير بن ضايت فانه ما سارا الى المدينة فقتل
 عثمان فاما عير فانه بكل وجهه واما بكل فانه حسير وناور فوجا عثمان وجهه فوقع على اسننه
 فقال او وجهه حتى يا امير المؤمنين قال اولست بها نك قال لا والله فقال عثمان فاسد قد مضى وقال
 دونك ففعا منه وبقي الى ايام الطحاج فقتلهما وسعد ذلك ان شاء الله تعالى قبل وكان لعثمان
 على طلحة بن عبيد الله حسون انفسا فقال له يوما قديما ما لك فاقبضه قال فقلت دعوني على
 مروءتك لعل فلما حسر عثمان قال على طلحة انشدك الله الازدوت الناس من عثمان قال لا والله
 حتى تعطيني شر امه اخلق من انفسهم او كان عثمان يلقب ذا النورين لانه جمع بين ابي النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الاصمعي استعمل عبد الله بن عامر قطن بن عبيد عوف على كرمات فاقبل جديس
 للمساكين فذهبهم سيل في واد من العبور وحشي قطن القوت فقال من عبره ألف درهم فخرهوا
 انفسهم وعبروا وكانوا اربعة آلاف فاعطاهم اربعة آلاف درهم فاني ابن عامر ان يحري
 ذلك له وكتب الى عثمان فكتب عثمان ان احسم الله فانه انما اعان بها في سبيل الله فذلك سمعت
 ابو الزبير لاجازة الوادي وقال حسن ان يزيد سمعت عليا وهو يحضب الناس ويقول يا علي صوته
 يا ايها الناس انكم تكفرون في وفي عثمان فان مثلي ومثله كما قال الله تعالى وتزعمنا في صدورهم
 من غل اخرا ناعلي سرور متقابلين وقال ابو جهم الساعدي وهو بدوي وكان حجة العثمان فلما
 قتل عثمان قال والله ما اردنا قتله الا لم نل على أن لا نقتل كذا وكذا ولا اهلنا حتى القاتل
 ذكر نسبه وصفته وكنيته

اخلاصه له بشا واقصاده

الى حناياها باغنا الان
عنه خلاف ذلك وتفسير
ما كانتا به في السابق وانه
وقع بينه وبين امرائها
وعساكر تلك البلاد خاف
كثير ووقائع متناقضة
هم فمررها الامور والامير
وهذا عين الخطا الفاضل
المرتب عليه ذهاب الارواح
لمن عقل وفهم ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم امامته لم
هذا كذا المصنوع لا يهزمهم
صغير ولا كبير ولا جليل
ولا صغير ولا اخصين الا يقينا
شريعة من عبادنا
المصورة فليكن هيومانية
بنت اوزيدون واوردان فليكن
الحبس بالحسن حتى تصل
هذا كذا المصورة اقوالهم
في البلاد الأجنبية وآخرهم
في ما كسنا الحجة ولكن
غالب حنا عليه ليكون
سلاسله المصامين ومن
آل بيت النبوة الطاهرين
ولا فم على ناموس سلطاننا
الشمر بقية قبيل اتساع
الفرق عليه انهم قد بقي
الامور وقد اقتضت
اوامرنا بالشمر بقية قيسين
افتخار الامراء الكرام
الخص من يد عبادة الملك
السلام مصطفي باشا
بكر بك زيد ساقادامت
معدليه باشا على العساكر

تسعا وسبعين سنة وقيل ستا وعشرين سنة

﴿ذكر الموضع الذي دفن فيه ومن صلى عليه﴾

قيل في عثمان ثلاثة ايام لا يدفن ثم ان حكيم بن حزام القروشي وجبير بن مطعم كلا عليهما في ان ياذن
في دفنه ففعل فلما سمع من قصده بذلك فقدوا له في الطريق بالجنان فخرج به ناس يسيرين من اهله
وغيرهم ونعم الزبير والحسن وابو جهم بن حذيفة ومروان بن الحنفية والعشاة فاقوا به حائطا
من حيطان المدينة يسمى شوكب وهو خارج البقيع فدخل عليه جبير بن مطعم وقيل حكيم
ابن حزام وقيل مروان وجاناس من الانصار ليتموا من الصلاة عليه ثم تركوهم خوفا من
الفتنة وارسل على الي من اراد ان يجرهم من مجلسه على الطريق فسمع بهم فذهب عنهم
ودخل في شوكب فلما ظهر معاوية بن ابي سفيان على الناس امر بذلك الحائط فدخل
في البقيع وامر الناس فدفنوا امواتهم حول قبره حتى اتصل الدفن بقبر الحسين وقيل انما
دفن بالبيعة بسبع مائة حتى كركب وقيل سبعة جنانا على وطحة وزيد بن ثابت وكعب بن مالك
وعامة من ثم من اصحابه قالوا في لم يبق من كفن في شبابه

﴿ذكر بعض سيرة عثمان﴾

قال الحسن البصري دخلت المسجد فاذا انا بعثمان متكئا على روائه فادسقا آت يمتص حنان
اله ففرض بينهما وقال النبي لميت عمر بن الخطاب حتى ملته قريش وقد كان يصبرهم بالمدينة
وقال اخوف ما انا على هذه الامة اتشاوركم في البلاد فان جاء الرجل منهم ليستأذنه في الخروج
فيقول قد كان لك في غزوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يملك وخم لك من غزوك اليوم
ان لا ترى الدنيا ولا تراك وتشل هذا بلما اجر من قريش ولكن يقوله بغيرهم من اهل مكة
فلما ولي عثمان خلى عنهم فانتشروا في البلاد وانقطع عنهم الناس وكان احب اليهم من عمر
وجع عثمان بالناس سنوات خلافته كلها ورجع بازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يصنع عمر
وكتب الي الامصار ان يوافيه العمال في الموسم ومن يشكوههم وان يأمر بالعرف وينها
عن المنكر وانه مع الضعيف على القوى مادام مظلوما وقيل كان اقله يشكر ظهر بالمدينة حين
فاضت الدنيا طيران الجاهم والري على الخلاعقات وهي قوس البندق واستعمل عليها عثمان
رجلا من بني لبت سنة عثمان من خلافته فقص الطيور كسر الخلاعقات قبل وسأل رجل سعيد
ابن المسيب عن محمد بن ابي حذيفة ما دعاها الى الخروج على عثمان فقال كان يتقاضي جهر عثمان
وكان والي ايتام اهل يثمه ومختلا كاهم فسأل عثمان العمل فقال يا بني لو كنت رضا لامة هذا
قال فاذا في قاتل ج فاطم الرزق قال اذهب حيث شئت وجه من عند الله وحله واعطاه فلما
وقع الى مصر كان فيمن اعان عليه حيث منعه الامارة قبل وجها بن لاسر كان يثمه من عباس
ابن عتبة بن ابي لهب فاضربهم ما عثمان فاووت ذلك اعدا بين اهل عماروا اهل عباس وكان
تأذنا قاتل سئل سالم بن عبد الله عن محمد بن ابي بكر ما دعا الى ترك عثمان قال الغضب
والطمع كان من الاسلام فكان فغزوهم فقطع وكانت له الفلز حتى فاختد عثمان من
ظهوره فاجتمع هذا الى ذلك فصار مدعا به ان كان محمدا قيل واستغفر رجل العباس بن عبد
المطلب فاضرب عثمان فاستحسن منه ذلك وقال ايقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه وارثه

وتحسن من مؤذنتكم على

بين وزجروا نكمتكم لا تفعلوا
اذن الكلام القاسدين ولا
تقطعوا احقاد ذرية النسي
الامين وابنا على الانزع
البيطين كرم الله وجهه في
علمين قتل لاسا لكم عليه
اجر الا المودة في القسري
وذلك هدى الكتاب المدين
واستموا ولي برعاية ما امر الله
به ان يرحى ويقرن عين
الذي الكريم عينا و
والذي اشرتم الله من البرع
هذا القصة العسا كرم الله سورة
وجيدوكم القاهرة
الموفورة ليس له همة ولايات
ولا كان لنا الى حرمهم قصد
ولا التقات بل ضيقا علينا
مسلك الهمة خفا واما
وهو بنا بعد افع لا يرحى بها
الا الذين بعد دون اصنامنا
ولم يعلوا الناهن او حجب الله
لهم رعاية واحتراما ومن
الذين يمشون لربهم سجدا
وقياما فدفعتنا عن أنفسنا
واولادنا ما يمكن من الدفاع
ودراما عن بخارنا وتزلزلنا
الدره عنها لا يستطاع
وحين وصل وكيلكم الباشا
مصطفى الى هذه الجهات
الجمية والدار التي هي بسوق
فهر كجمية بسطة على
أهل المدن واجد نيران الفتنة
ما ظهر منها وما بطن واطلع
على الحقائق وهو برزكم
عن حالنا السابق وما نحن

نقطتان وياه ثمانية وآخره فون تصغير عين والتسير بالنون والسين المهلة تصغير نسر
(ذكرنا لغيره عن كان يصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين حضر عثمان) *
قبل وجاء ذلك اليوم الذي منع فيه عثمان الصلاة سعد القرظ وهو المؤذن الى علي بن ابي طالب
فقال من يصلي بالناس فقال ادع خالد بن زيد فدهاه فصل بالناس فهو اول يوم عرف ان اسم أبي
أيوب الانصاري خالد بن زيد فعلى أياما ثم صلى بعد ذلك بالناس وقيل بل امر على مهل بن حنيف
فصل بالناس من اول ذي الحجة الى يوم العيد ثم صلى على بالناس العيد ثم صلى بهم حتى قتل عثمان
وقد تقدم غير ذلك في ذكر قتله

(ذكر ما قبل فيه من الشر)

قال حسان بن ثابت الانصاري

أتركت غسرا والدروب ورائكم * وغزوتونا عند قبر محمد
فلبس هدى المسلمين هديتم * ولبنش أمر القاهر المعتمد
ان تقدموا لمجعل قري سمراتكم * حول المدينة كل أين مذود
أوتدبروا فلبس ما سافرتم * وانشل امراميركم لم يرشد
وكان أصحاب النسي عشيبة * بدن تضيح عند باب السجد
ابكي يا هجر وسن بلانه * امسى ضحية عاني بفتح الفرد

وقال ايضا

ان تفس دار ابن أروى اليوم خاوية * باب صريع وباب محرق فخر
فقد يصادف باخي النسي راحته * فيها وهوى اليها الذكر والحسب
يا ايها الناس ابدوا ذات أنفسكم * لا يستوى الصدق عند الله والكذب
قوموا بحق ملين الناس فغفروا * بفارة عصب من خلفها عصب
فهم حبيب شهاب الموت يقدمهم * مسلما قد بدا في وجهه الغضب

وقال ايضا

من سره الموت صرفا لاجراجه * فليأت ما سدد في دار عثمان
مسحة مري ساق الماذي قد شفقت * قبل الخاطام يرضان أيدنا
صبرا فدى لكم أي وما ولدت * قد ينفع المير في المكره احبانا
لقد رشنا يا هائل الشام نافرة * وبالا مبر وبالا خوات اخوانا
اني نهم وان قاوا وان شددوا * مادمت حيا وما صعبت حسانا
لنسمعن وشك في ديارهم * الله أكرم يا نارات عثمان
ضجوا باشمط عنوان السجوديه * يقطع الليل نسيضا وقرنا
وقال أبو عمر بن عبد البر وقد ذكر بعض هذه الايات وقد زاد فيها لائل الشام ولم يذكره وجها
على ما فيها من ذكر على وهو

يا ليت شعري ولبت الطير تحترق * ما كان بين علي وابن عثمان
وقال الوليد بن عتبة بن ابي معيط يحرض اخاه عارة

عثمانية فاما احسان فكان شاعر الايبالي ما يصنع وأما يزيد بن ثابت فولد عثمان الديوان وبيت
المنال فلما حصر عثمان قال يا معشر الانصار كونوا انصارا لله من بين اثنين فقال له ابو ايوب ما تنصرون الا
لانه اكثر لك من العبدان وأما كعب بن مالك فاستعمله على صدقة من ربه وترك له ما أخذ منهم
ولم يبايعه عبد الله بن سلام وصحب بن سنان وسملة بن سلامة بن وقش وأسامة بن زيد وقد امة بن
مظعون والمغيرة بن شعبة فاما النعمان بن بشير فانه أخذ اصابع ناقلة امره أن عثمان التي قطعت
وقيص عثمان الذي قتل نفسه وهرب به فلق بالشام فكان معاوية يعلق قيس عثمان وفيه
الاصابع فاذا رأى ذلك أهل الشام ازدادوا غيظا وجدافى أمرهم ثم رفعه فاذا احسن منهم
بقنبر يقول له عرو بن العاص حررك له اسحر ارحمك فيه اللهها وقد قيل ان طلبة وان يرانما
بابعا علما كرها وقيل لم يبايعه الزبير ولا صبيح ولا سلمة بن سلامة بن وقش وأسامة بن زيد فانما
على قول من قال ان طلبة والزبير بابعا كرها قال ان عثمان لما قيل بقيت المدينة بخمسة ايام
وأمرها الفائق بن حروب بلقصور من يجيهم الى القيام بالامر فلا يجدونه ووجدوا طلبة في
حائط له ووجدوا سعدا والزبير قد خرجا من المدينة ووجدوا ابي أمية قد هربوا الامن لم يطق
الهروب هرب سعيد والوليد وهربوا الى مكة وتبعهم فخرجهم فأتى المصريون علماء فاعدهم وأتى
الكوفيون في برفا عدهم وأتى البصريون طلبة نبا عدهم وكانوا يجتمعون على قتل عثمان
يحتلمون فينزلون على الخلافة فارسلوا الى سعد يطلبونه فقال في وابن عمر لاحاجة لنا فيهم فالتوا ابن
عمر فيهم فبقوا كما يرى قال بعضهم لم يهملن رجع الناس الى انصارهم بقرب ما لم تأمن
الاختلاف وفساد الامم فجمعوا أهل المدينة فقالوا لهم يا أهل المدينة انتم اهل الشورى وانتم
تعقدون الامامة وحكمكم كحكمنا على الامم فأتوا رجلان تصبونه وقصصكم تسبح وقد
أجلناكم يومكم فوالله انهم لم يفرغوا من القتل غدا علماء وطلبة والزبير ناسا كثيرا فغضب الناس
عليه فأتوا نبا بهك فقد ترى ما نزل الاسلام وما اتينا به من بين القسري فقال على دعوى
والنفس واغري فانما تصبوا من امره وجوه وله اوان لا تقوم به القلوب ولا تثبت عليه العقول
فقالوا انشدك الله الا ترى ما نحن فيه الا ترى الاسلام الا ترى القسنة الا تصاف الله فقال قد
اجبتكم واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما أعلم واذن كقولنا فاعلموا انما كاسدكم الا اني من
أصمكم وأطوعكم لمن وليقوه ثم افرقوا على ذلك واعدوا الغد ونشأوا الناس فيما بينهم وقالوا
ان دخل طلبة والزبير فادعنا فمعت البصريون الى الزبير حكيم بن جيلة وقالوا اذ
لأصبا ومعه نفر فخافوه يجدونه بالسيف فيايبع ويغشوا الى طلبة الا شتر ومعه نفر فأتى طلبة
فقال دعني الظوم ما يصنع الناس فلما رآه يته قلا عنه فاصعد المنزلة يابح وكان الزبير يقول
جائني اص من اصوص عبد النفس فبايعت والسمعة على عني وأهل مصر فرحوا فلما اجتمع
عليه أهل المدينة وقد خضع أهل الكوفة والبصرة ان كانوا اتباعا لاهل مصر وازدادوا بذلك
على طلبة والزبير غيظا ولما اصبحوا يوم المدة وهو يوم الجمعة حضر الناس المسجد وجاه على
فصعد المنبر وقال ايها الناس من ملا واذن ان هذا امركم ليس لاحد فيه حق الا لمن أمرتم وقد
افترقنا بالامس على أمر وكنت كارها لكم فانيتم الان ان كون عليكم الا وانه ليس في دونكم
الاقتنايع ما لكم به وليس لي ان آخذ خذهم اذونكم فان شئتم قعدت لكم والا فلا آخذ على

عمر ادنا انما انما رضوان باشا
مكة نائبا باليمن أسعيا قال
له قتل باش محمد بن زيار
هو الى الباب العالي فاعتم
الفرصة الشريفة فقام
واستولى على صنعاء ونواحيها
وقاتل الاروام قتلا شديدا
حق افناهم وكان الباشا
عمر اذ قد وصل اذالك الى
زيد فزى ان يسرى الى قز
خوفا عليها وعلى ما فيها من
الغزاة السلطانية فلما كان
يوادى صفان استعملهم العرب
وهي في عدد لا يعلم الا الله
تعالى وكان عدد الاروام
ثلاثة الاف نفر فوقع
القتال بين الفريقين حتى
انتصر العرب وهربوا
الاروام واقتربهم قسلا
وأمرهم اساروا وعذبوا على
عامه بلاد اليمن حتى يبرق يد
الاروام الا يزيد ثم حاصروا
زيد يدعوا اليه يوم الى
ان وصل من باب السلطان
عثمان باشا ابن ازيد صر في
جهادي الاولى سنة ست
وسمعت وتسمعت فدخل
زيد وأصلع ثأم اثم ساومها
بعد ان مكث بمائة ليلة ثم
بالعسكر لخاصرهم عزو بها
على بن سوان نائب
الشريف الى ان انتصر
عليه وانتزع البلدة من يده
ثم قدم محمد بن شمس الدين
قائد الشر يقبب بسكر كثير
لخاصر عثمان باشا بانه عز في

عليه من حسن الساعي
والقارن وهو امرى الله اجل
عظيم وذو شأن عظيم فاته
تعالى يجعل له مذكورا
ويذكره بعنايته عن الانام
والاسلام شرورا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم ان الباشا مصطفى والباشا
ازدهر هذا الى صناعه
وحشد اسكروا كنيشا
مقاصد الشرف في حصن
ثم انه ذو طويته فليقتناشيا
وقبل دخلا بعد ان استأمننا
على أنفسهم ما وقع بينهم
المهادنة والمسالمة ثم نزلوا في
سنة ثمان وستين وتسعمائة
وقم القبط العظيم باليمن حتى
اكل الناس الشجر والشب
ومات اكرمهم حتى عاومات
من اهل الجبال جدينة اب
شجيرة آلا فتر ومن
أهل المدينة فتر واربعة
آلاف نفر وكان سبب ذلك
حدوث البراديه بطول
مكثته حتى اكل الاشجار
والنبات ثم دخل على الناس
في يومهم تخاف الناس منه
شوقا عظيما وفي سنة خمس
وستين وتسعمائة وقع باليمن
طاعون عظيم اهلك من
أهله خلقا كثيرا وكانت
الامطار والمصب كثيرا
وفي عام اربعة وسبعين
وتسعمائة عزل نائب صناعه
الباشا رضوان وعين مكانه
مرا بانشا فقبل ان يصل

الان خير الناس بعد ثلاثة • قبل النبي الذي يامن مصر
فان بك غنى بن ابي صادقا • عبارة لا يطلب بحسن ولا قوت
بيت وأربابا بن عقان عنده • عتبة بين النوراني والقصر
نابجابه الفضل بن العباس
انطلب ثار المست منه ولله • وأربابا بن ذكوان العتوري من عرو
كما املت بنت الحمار بأهيا • وتسمى أباها اذ نسأى الى القصر
الان خير الناس بعد ثلاثة • وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر
وأول من صلى وصية وثبه • وأول من اراد الفداء لدى بدر
فلورأت الانصار غلام ابن أمكم • بن عكم ~~ك~~أفواله خاضري النصر
كفي ذلك عيبا أن يشيروا بقتله • وان يسأله للاحيش من مصر
قوله وأربابا بن ذكوان فان الوليد بن عتبة بن أبي عروجه من ذكوان بن أمية بن
عبد شمس ويذكر جماعة من النساء بن ذكوان مولد لأمية فنبأه وكاه باعرو وروى في الملك
مولد است من بني أمية حتى تكون من يطلب شار عثمان وقال غيرهم من الشراء ايضا بعد
مقتله في بني ماذح وهاج ومن ناع وبالك ومن سافر فرح فمن مدحه حسان كما تقدم وكعب بن
مالث في آخرين غيرهم كذلك
(ذكر بيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب)
وفي هذه السنة بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اختلفوا في كيفية بيعته فقيل انه لما
قتل عثمان اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار ونعيم طلبة
والزبير فانوا لعامة لواله انه لا بد للناس من امام قال لاحاجة لي في أمركم اخترتم رضيت به
فقالوا ما نحن بفرضك وترددوا اليه هرا و قالوا في آخر ذلك اننا نعلم أحدا أحق به منك
لا اقدم سابقه ولا اقرب قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشعروا فالي اكون
وزيرا خيرا من ان اكون أميرا فقالوا والله ما نحن بقاعد حتى نابعك قال غفي المسجد فأت
بيته حتى لا تكون شقة ولا تكون الا في المسجد وكان في بيته وقيل في حائطه بن عمرو بن عبد
نفرح الى المسجد وعليه ازار وطاق وعامة خزونه لاد في يده موكشا على قوس فبايعه الناس
وكان اول من بايعه من الناس طلحة بن عبيد الله فنظر اليه حبيب بن ذؤيب فقال ان الله أول من
يدأ بالبيعة يده شلا لا يتم هذا الامر وبايعه الزبير فقال له ما لي ان احببت ان تبايعاني وان
أحببت ان تبايعه كما قال لابي نابعك وقال بعد ذلك انما هذا ذلك خشعة على نفوسنا وعرفنا انه
لا يبايعنا وهو بالي كعبه بدل عثمان بأربعة أشهر وبايعه الناس وجاؤا بعد بن ابي وقاص
فقال علي يايع فقال لاحق بيابيع الناس والله ما علمك مني بأى فقال خلوا سيده وجاؤا بن
عمر فقالوا يايع قال لاحق بيابيع الناس قال ائني بكفيل قال لا ادرى كفيل قال لا اشترى
اضرب عنقه قال على دعوه انا كفته انما ما علمت لستى الخاق مبرا وكبروا وبايعت الانصار
الاشرار برأيتهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وسليمان بن سعد والانس عبد الله بن عمرو بن
مسلة والنعمان بن بشير ويزيد بن ثابت ورافع بن خديج وفضالة بن عبيد وكعب بن بكرة وكانوا

معه سرور فذهبن في الاولون

مكانه ولله يحيى بن علي بن
مظهر) والا ان ال امر
الخير به وصهره (علي بن
سويح) اسأل القلوب
وقاد الجيوش واستولى على
عدة قصار يحيى مغلوبا

بالجور

*(الباب الثالث والعشرون

في ذكر ملك الغسرب من
الطوائف ذوي المناخر

(والمعارف) *

فلما انقضت الدولة الاموية

من الغرب اقتسمها اصحاب

الطوائف واصوا وامل

مالوا الطوائف فاما طيبة

فاستولى عليها (أبو الحسن

علي) بن جهوراني أن مات

سنة خمس وثلاثين وأربع مائة

وقام بأمر طيبة بعده ابنه

(الوليد محمد بن علي) ثم

سار إلى الامير (المعتمد بن

عباد) ثم أخذها منه (ابن

ناشقين) وقتل المذكور

وزيره أبا بكر بن زيدون

وكانا من خيار الناس

والوليد هذا هو الذي أنشأ

القاعدة الفارقة بينهم ويرة

التي يقول فيها

يتم وبنا نأبى نأبى جوارحنا

شوقا اليكم ولا حقت أماننا

تتكاد من تنابيحكم فمنا نرا

بعضي علينا الا في لولا نأبنا

سالت بعدكم أيامنا فعدت

سودا وكانت بكم يضل لنا

بالامس كاولا يفتنى فترتنا

فسبح ذلك خطيهم وذكروا لهم وجباة اليهم وقادروا لهم وقامه دونهم وأنه ليس له من سلطانهم
الاذالك والامر من الله عليه ونادى برئت الذمة من عبد لاير جسد الى مولاه فمس ذا صرحت
السبئية والاعراب وقالوا لنا غدا مثلها ولا نستطيع فتحج قديم بشي وقالوا بها الناس اخرجوا
عنكم الاعراب فليلحقوا بجماعهم فأبى السبئية واطاعهم الاعراب فلبس على يديه ودخل
عليه حلقة والاربع وعدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دونكم ماكم فاقبلوه فقالوا
عشوا عن ذلك فقال هم والله بعد اليوم اعني وقال

ولون قومي طامعني سراتهم * امرتهم امر ابنيخ الاعاد

وقال طلبة دعني آفي البصرة فلا ينجوك الاواني خيل وقال الزبير دعني آفي الكوفة فلا ينجوك
الاواني في خيل فقال حتى انظر في ذلك خيل وقال ابن عباس اتيت عليا بعد قتل عثمان عند
عودي من مكة فوجدت الخيزن من شعبة مستغلبة فخر رج من عنده فقلت لما قال لك هذا فقال
قال في خيل من هذه ان لك حق الما عفا والضيعة وانت بقية الناس وان الراي اليوم تجزيه
ما في غدوان الضياع اليوم يضيع به ما في غد اقرره معاوية وابن عامر وعمال عثمان على اعمالهم
حتى تاتيكم يفتنهم ويسكن الناس ثم اهل من شئت فأبى عليه ذلك وقلت لا ادا هن في ديني
ولا اعطى البيعة في أمري قال فان كنت أبى على فاذع من شئت واتر لي معاوية فان في معاوية
جرأة وهو في أهل الشام يسبق منسه والحق في اشيائه كان عمر بن الخطاب قد دله الشام فقلت
لا والله لا اسمع عمل معاوية يومين ثم انصرف من عندي وانما عرف فيسه انه وداني فخطي ثم عاد
الي الا ان فقال اني اشترت عليك اوله ثم تاذي اشترت وخالفني فيه ثم رأيت بعد ذلك ان
نصنع الذي رأيت فقله ولم تستعين به في نقوه فقد كنتي الله وهبهم أهورن شوكتما كان قال ابن
عباس فقلت اهل الامارة الاولى فقد نصحك واما المارة الثانية فقد عشتك قال ولم تعصني قلت لان
معاوية واصحابه أهل دنيا فاني بينهم لا يبالون من ولي هذا الامر ومتى تعزلهم يقولون أخذ هذا
الامر بغير شوري وهو قتل صاحبنا ويوليون عليك فتنقض عليك الشام وأهل العراق مع اني
لا آمن طلبة والاربعان بكر اعليك وانا اشرع عليك ان تثبت معاوية فان يابيع لك فعلى ان أخلصه
من منزله وقال علي والله لا اعطيه الا السيف ثم تمثل

ومامة ان من غير عاجز * يعار اذا ما غاث النفس غولها

فقات بأمر المؤمنين أت رجل شجاع ليست صاحب رأي في الحرب اما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحرب خمسة فقال بلى فقلت أما والله لئن اطعني لاصد دينهم بعد وود
ولا تركهم ينظرون في دبري الام ولا يعرفون ما كان وجهها في غير نقصان عليك ولا انك فقال
يا ابن عباس ليست من هذالك ولا من هذات معاوية بنى شي قال ابن عباس فقات له اطنق والحق
بما لك يبيع وأغلق بابك عليك فان العرب يقولون حولة وتضرب ولا تجد ضربك فانك والله ان
تمضت مع هؤلاء اليوم ليجعلك الناس دم عثمان غدا فاني على فقال تشيعر على واولى فاذا صحت
فاطنق قال فقلت اقل ان اسير مالك عندي الطاعة فقال له علي اسير الى الشام فقد وليتها
فقال ابن عباس ما هذا برأي معاوية ينزل من بني أمية وهو ابن عم عثمان وعامله وليست آمن
ان يضرب عني عثمان وان ادنى ما هو صانع ان يحبسني فيحبسكم على اقربائي منك وان كل ما جعل

منبت صفت هذا العام ثم انضم
الى عثمان باشا سنان باشا
الوزير لغوية عثمان باشا
فقالوا القائد المذكور
الضحي الى الليل حتى اسبلوه
عن البلد وعثوا اسبابه فلم
يزل بسير الباشا سنان
بالعساكر والجند بقاتل
العرس حتى وصل الى
القاعدة ثم الى الشوال ثم
الى جيش ثم الى القسبر
وتسوان ثم الى زياد ثم الى
مسند ثم الى قعان ثم الى
كوكبان فاصهره سدة
سبعة أشهر ثم انفضها ثم
وصل الى السلطان بهرام
باشا مولى على البلاد العينية
فوصل الى تعز ثم الى القاعدة
وفيها قدم على ابن الامام
صاحب جب في ثلاثين ألف
مقاتل وقال لهم سلام باشا
من الضهرة الى القاهرة
فاتصروهم بسلام باشا وقتل
من العرب مائة وعشرين
فترابهم فاصهرهم بسلام باشا
الامير المذكور في حصن
جب فلم يزل بهم الى الحلة في
أحراق بيت البارود حتى
تم ذلك فلم يلبث أن مات
الامير المذكور فاذن أهل
بالطاعة وذلك في رجب ثم
كان له سلام باشا المذكور
في فتح البلاد العينية قدم
واسعة وفي غرة رجب سنة
ثمان وتسعمائة توفي صاحب
البلاد العينية الشيرازي

أحدقة الواوحن على ما قارننا عليه بالامس فقال اللهم اشهد وليا ويا وليا طلبة لبابيع فقال
اغسلنا ببيع كرها فباع وكان به شال فقال رجل يعصاف انالله واليه المراجعون أول بدبايت بد
شلاء بيم هذا الامر ثم حتى بالز يعرف قال مثل ذلك وبابيع وفي الز بيرا اختلاف ثم حتى بعده
يقوم كانوا قد تخافوا فاقوا لوانا ببيع على اقامة كذب الله في القريب والبعيد والعزير والذليل
فبايعهم ثم هلم العامة فبايعوا وصار الامر امر أهل المدينة وكلهم كما كانوا فسه وتفرقوا الى
منازلهم وبويع يوم الجمعة ثلث من ذى الحجة والناصيصون بيعته من قبل عثمان وأقول
خطبة خطبها على من استخلف حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير
والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر القرائض القرائض آذوها الى الله تعالى يؤدكم الى الجنة ان الله
سخر حرائر غير مجبهة وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها وشذ بالاحلاص والتوحيد حقوق
المسلمين فالسلم من بلم المساوون من لسانه ويده الا بالحق لا يبلد امرى مسلم الا بما يحب بادروا
امرا العامة وخاصة احدكم الموت فان الناس امامكم وان ما سلفكم الباعة بمدونكم تخففوا
تلقوا فانما يتنظر بالناس اخرهم اتقوا الله عباد الله في بلاد وعباده انكم مسؤولون حتى
عن البقاع واليه اتم طبعوا الله فلا تسوءوا واذ ارايم انظر بخذوا به واذ ارايم الشفاعة
واذكروا اذا نتم قليل مستضعفون في الارض والمشرق من انطبعة فهو على القسبر قالت
السبيبة

خذها اليك واحذرن ابا حسن * فانتم الامراء امر الراسن
صولة اقوام كشداد السفن * بمشريات كشدران اللين
واطن المات بلي كاشطس * حتى يرون على غير عفن

فقال على

اني عجزت بجزاة لا اعتذر * سوف اكنس بعدها واستمر
ارفع من ذيلي ما كنت اجر * واجمع الامر الشيت المتشمر
ان لم يشاغبي المجهول المتصمر * ان تتركوني والسلاح يتدور

ورجع على الى بيته فدخل عليه طلبة وان يعرف عن عدم الصباية فقالوا يا على اننا قد اشتربنا
اقامة الحد ودوان هؤلاء القوم قد اشتر كوا في قتل هذا الرجل واحلوا بانفسهم فقال يا اخوتاه
اني لست ايهل ما تعلمون ولكن كيف اصنع بقوم علكوتنا ولا نعلمكم هاهم هؤلاء قد نارت
معهم عباد انكم وثابت اليهم امر ابيكم وهم حلاطكم يسومونكم ماشا واهل ترون موضعا
الصدرة على شئ مما تريدون قالوا لا حال فلا والله لا اري الارايتز واهل ابد الان يشاء الله ان
هذا الامر امر جاهلية وان هؤلاء القوم مائة وذلك ان الشيطان لم يشرع شر بعة فبيرح
الارض اخذهم اليه ان الناس من هذه الامران حرت على امور فرقة ترون وفرقة ترى
مالا ترون وفرقة لا ترى هذا ولا هذا حتى يمدا الناس وتقع القلوب موافقه او فخذ الحقوق
فاهدوا عني وانظروا ماذا باتيكم ثم عودوا واشتد على قريش وحال بينهم وبين انطروج وتركا
على حالها واعياضه على ذلك هرب بنى امة وتفرق القوم فبعصم يقول ما قال على وبعضهم
يقول نقضى الذي علينا ولا نؤخره والله ان علينا المستغنى برأيه وليكون استغنى قريش من غيره

فكانوا معه وفرقة اعتزلت بغريبنا وقالوا ان قتل قتله عثمان فنحن معكم والافئس على جدينا
حتى نحرل أو نصيب حاجتنا وفرقة قالوا نحن مع علي ما لم يقدم من اخواننا وهم في ذلك مع
الجماعة وكتب قيس الى علي بذلك وأما عثمان بن حنيف فصار ولم يرده أحد من دخول البصرة ولم
يجسد لأن عاصم في ذلك وأبى ولا استعلا لا يجرب واقترب الناس به فاشتت فرقة القوم ودخلت
فرقة في الجماعة وقالت فرقة تنظر ما يصنع أهل المدينة فتصنع كما صنعوا وأما عمارة بن شهاب فلما
بلغ زبالة انقضى طلحة بن خويلد وكان خرج يطلب بارعثان وهو يقول له في علي امر لم يسبقه
ولم أدركه وكان خروجه عند عود القعاقع من غامضة عثمان على في حجارة قال لما رجع فان القوم
لا يريدون بأمرهم بدلافان حيث بنت عنقك فرجع عمارة الى علي بالنسب والاطلاق عبيد الله
ابن عباس الى الذين تجمع به في بن مشية كل شيء من الجباية ونحوه الى مكة فقدم بها للمال
ودخل عبيد الله الذين ولما رجع سهل بن حنيف من الشام وأنت عليا الاخبار عاطلة
والزبير قال ان الامر الذي كنت أخذتكم قد وقع وان الذي قد وقع لا يدرك الا بالامانة وانها
فئة كانوا كل اسما عرفت ازادت واستنارت فقال له انك لنا مخرج من المدينة فاما ان كان
وأما ان تدعنا فقال سأسلك الامر ما أسسك الا بعد ان أجد بدا فما شروا الداء الكي وكتب الى
معاوية والى أبي موسى فكاتب اليه أبو موسى بطاعة أهل الكوفة ويعتزم بين الكاره منهم
للذي كان والراضي ومن بين ذلك حتى كان علي كانه بشاهدهم وكان رسول علي الى أبي موسى
مع عبيد الاسلي وكان رسوله الى معاوية يسيرة الجاهل فقدم عليه فزججه معاوية بشيء كلما ينجز
جوابه لم ير علي قوله

أدم ادامة حصن أو خذا بيدي يضر يضر وساتب الجبل والضرما
في جاركم وبكم اذ كان مقتله * شعاع مشيت الاصد اغ واللعما
اصبا المسودم والسيديون فلم يوجد لنا غيرنا مول ولا حكا

سقى اذا كان القهر الثالث من مقتل عثمان في مصر دعامعاوية لسلامة بن عباس يدعي قبيصة
فدفع اليه طوما را مختوما وعنه من معاوية الى علي وقال له اذا دخلت المدينة فاقبض على
اسقل الطوما را ثم اوصاه بما يقول واعاد رسول علي معه نفر جاف قدس المدينة في بيع الاول
فدخلها العباسي كما امره فرفع الطوما رة فبعضه الناس ينظرون اليه وعلوا ان معاوية معترض
ودخل الرسول علي فدفع اليه الطوما را فبعضه فمجدد قبيصة كما قال الرسول ما رواه
قال آمن انا قال نعم ان الرسول لا يقتل قال روا في التي تركت قوم لا يرضون الا بالقود فان قال
من خطب رقتك وتزكك ستين الشيخ تبيقت نص عثمان وهو منصوب بالهزيمة البوم
منير دشق قال أمي يطلبون دم عثمان ألسنت مؤثرا كثر عثمان اللهم الى ابراهيم من
دم عثمان نجوا الله قتله عثمان الآن يشاء الله فانه اذا أراد امر أصابه شر قال والى آمن قال
وانت آمن فخرج العباسي وصاحت السبيبة وقالت هذا الكلب رسول الكلاب اقوا فنادى
يا آل مضر يا آل قيس الخليل والليل اقس بالله لردنهما عليكم اربعة آلاف خصي فاقترعواكم
القبول والركاب وقبضوا عليه فقتلوه مضر ففعلوا يقولون له اسكت فبقول لا والله لا يفعل
هو لا أبدا اناهم ما وعدون لقد حل بهم ما يجدون انتم والله اعلمهم وذهب ربيهم فوالله

فانسيه في علي فانيها (ابو
القاسم محمد بن اسمعيل بن
عبد الله النعمي المديني ثم
صادرت للاسير (المعتمد بن
عباد) ثم اخذها منه (ابن
تاشق بن) واما شربطة
والنفر الأعلى فصادرت بعد
المنذر بن يحيى لولده وبعد
ولده الى (سليمان بن أحمد)
بن محمد بن هود الشيباني
ونقلب بالستين بالبركان
به من السالة والشعبانية
ملا يوصف وهو الذي وجد
في زمانه في المحسنة بعد
ارتفاع الحارب مع الكفار
قطعة من بيضة اللودة
الحديد قدر ثلثيها جاعا حوته
من الرأس فقال انه لم يرق
ضرب به أقوى منها فصادرت
بعد لولده (أحمد بن سليمان)
الملقب بالقتل حذر بالله وهو
الذي كسر الطاغية وزعم
عظيم الروم بعد ان اشرافوا
على الاشهر وكانت وقعة
هاتله ثم صادرت بعد لولده
(عبد الله) بن أحمد بن سليمان
ثم صادرت بعد لولده (أحمد
ابن محمد الثالث) ونقلب
بالنصر بالله وعنه اقرضت
دولتهم على رأس ثلث سعاة
فصادرت بلاد حاجها
لاه وسدرة وأما طلة
وطر وشوة فو رة فصادرت
الى (اسمعيل بن عبد الرحمن)
ونقلب بالظافر بحول الله
ثم مات بعده ولده (الأمون)

والدوم بما ولا يرى تلاقينا
وهي قصيدة طويلة بدنية
وأما (بطليموس) فاستولى
عليه بعد المنصور وساور
التي اهاوى يسب الي بني
الافطس البربري وأول
من ملك منهم (أبو بكر محمد)
ابن عبد الله بن مسلم المعروف
بابن الافطس ويلقب بالظفر
فأما نؤي بن عبد الله (عمر
ابن محمد) ويلقب بالترك
والسبع ملكه وقتل صبرامع
ولديه الفضل والعباس
عند أمير المؤمنين يوسف بن
ناشئ بن علي الاندلس وهو
الذي رثاه الشاعر في قصيدته
المشهورة الموسومة بالعبدونية
بني الظفر الايام ما برحت
مر احلا را لؤي منها على سقر
سها اليوم كم وما ولا جلت
بنه لاله في مقبل العمر
من لا اسرة قوام لا عنة أو
من الدهاة والفتع والضمر
من لاله في وعو الى الخلف قد
عقدت
أطراف السنا بالي والحصر
وطوقت المنايا السود بيضهم
أعجب الذي وما منهم اسوى ذكر
بائع كاره أودع آفته
أودع حادثة تقي عن القدر
ويح السباح وويح الجود
لوسا
واحسرة الدين والديالى عمر
صارت بلاده الى يوسف
ابن ناشئ وأما شيبليسة

عليك حمل على ولكن اكتب الى معاوية فتنه وعده فقال لا والله كان هذا الهدا وكان المغيرة
يقول قصته فبالم يقبل غشسته وخرج فلحن بككة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أعي سنة خمس وثلاثين سار طعن بن هرقل في القصر كبير يد أرض المساب
قبل قتل عثمان فسلط الله عليهم بها عاصفة فغزتهم وبها طعن بن فائق مصقلة فضعوا له جاما
فدخله فقتله نفسه وقالوا قتلت رجالنا هكذا حال أبو جعفر وهذا القسطنطين هو الذي هزمه
المسلمون في غزوة الصواري سنة إحدى وثلاثين وقتله أهل مصقلة في الحمام وان كانوا أقدا ختلوا
في السنة التي كانت الواقعة فيها فلو لا قوله ان المرأ كبرفت لسكانت هذه الحادثة هي تلك فائما
في قول بعضهم كانت سنة خمس وثلاثين وفي خلافة عثمان مات أوس بن خولي الانصاري وفي
خلافة عثمان أيضا مات الجلاس بن سويد الانصاري وكان من المناقذين على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحسنت قبرته وفي مات الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وهو الملقب بديبة
وفي آخرها مات الحكم بن أبي العاص وهو والد مروان وعمر عثمان وفيها مات حسان بن منفذ
الانصاري وهو البصري بن حبان (يقع الخاء المهملة وبالاء الموحدة) وفيها مات عبد الله بن
قيس بن خالد الانصاري وقتل بل قتل بأحد شهداء في خلافة معاوية فطلبه بن عاصم الانصاري وهو
عقبى يدري وفي خلافة مات زيد بن خارجة بن زيد الانصاري وهو الذي تكلم بعد موته وفيها قتل
معد بن العباس بن عبد المطلب باقر بقية في آخر خلافة عثمان وفيها مات معشيق بن أبي قاطمة
وكان من مهاجرة الحبشة وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بل مات سنة أربع
في خلافة علي وفيها مات مطيع بن الاسود العدوي وكان اسلامه يوم الفتح وفي خلافة معاوية
زعم بن مسعود الاشعري وقتل بل قتل في وقعة الجبل مع مجاشع بن مسعود وفي خلافة معاوية
عبد الله بن حذافة السهمي وهو يدوي وكان فيه دعاية وفيها مات عبد الله بن أبي ربيعة الخزاعي
والدعرا الشاعر وكان قد ساج من اليمن لينظر عثمان لما حصر فسقط عن راحته فمات وأورافع
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل مات في خلافة علي وهو أصح وفي خلافة نؤي أبو سبرة
ابن أبي رهم العامري من عاصم بن نؤي وهو يدري وفيها مات هشام بن عتبة بن ربيعة خال
معاوية أسير يوم الفتح وكان صالحا وفيها مات أبو الدرداء وقتل عاش بعده والاقل أصبح

(ذكر عدة حوادث)

(ذكر تفرق على عماله وخلاف معاوية)

وفي هذه السنة تفرق على عماله على الامصار فبعث عثمان بن حنف على البصرة وعامة بن شهاب
على الكوفة وكان له هجرة وعبيد الله بن عباس على اليمن وقيس بن سعد على مصر وسهل بن
حنيفة على الشام فأما سهل فانه خرج حتى اذا كان ببوك القتيبة خيل فقالوا من أنت قال أمير
قالوا على أي شيء قال على الشام قالوا ان كان بعثك عثمان في جليلك وان كان بعثك غيره فارجع
قال او ما بعثكم بالذي كان قالوا بل فرجع الى علي وأما قيس بن سعد فانه لما انتهى الى ابله لفته
خيل فقالوا له من أنت قال من قاله عثمان فانا اطلب من أوى اليه فاستمر به الله قالوا من أنت
قال قيس بن سعد قالوا امض فاضى حتى دخل مصر فافتقر أهل مصر فآذنت دخلت في الجماعة

فهي كانوا

وأصبحوا بالانقراض قدسوا
 في الصحراء واستوطنوها
 المدينة ثمان وأربعين
 وأربعين وكان من أمرهم
 أنهم يتسبون إلى حبر فلما
 كانت هذه السنة فوجه
 رجل منهم اسمه جوهري من
 قبيلة جدالة إلى إفريقية
 طالباً الخراج فلما عاد استعجب
 منه فقهره من القيروان
 يقال له عيسى بن ياسين
 لعلم أهل تلك البلاد من
 الإسلام فإنه لم يبق فيهم غير
 الشهابة والصلوات
 بعضهم فترجمه عبد الله
 جوهري حتى أتيا قبيلة تونة
 وهي القبيلة التي منها يوسف
 ابن تاشفين أمير المسلمين
 وذهباهم إلى العمل بشرايع
 الإسلام فأجابوا كلهم
 وامتنع أغلبهم فقال الفقيه
 للجسمين يجب عليكم قتال
 المخالفين فأفادوا أنهم أمراء
 فقالوا أنت صديقنا فامتنع
 الفقيه وقال ليوهرا نأنا
 الأمير فامتنع أيضاً ثم اتفقا
 على (أي بكر بن حمر) رأس
 قبيلة تونسية فعمروا به فقتل
 وعقدت له البيعة ونعم الفقيه
 أمير المسلمين وأصبح إليه خائن
 كثير من منهم الفقيه على
 الجهاد وسماهم المرابطين
 فقتلوا الخاقين ثم جرى بين
 المرابطين وبين أهل سوس
 قتال شديد فقتل في تلك
 الحرب الفقيه ثم سار

الناس فسمعت أم كلثوم فأتت عليها فخيرته الخيرة فطابت نفسه وقال انصرفوا والله ما كذبت
 ولا كذب والله أنه عندي ثقة فأنصرفوا وكان سبب اجتماعهم بمكة أن عائشة كانت خرجت
 إليها وعثمان محصور ثم خرجت من مكة تريد المدينة فلما كانت بسرفا لقيها رجل من أمويها
 من بني ليث يقال له عبيد بن أبي سلة وهو ابن أم كلاب فقالت له مهيم قال قتل عثمان وبقوا ثمانيا
 قالت ثم صنعوا ماذا قال اجتمعوا على جهة على فقالت ليت هذه الطبقة على هذه انتم الامر
 لصاحبك وذوي ردة في فأنصرفت إلى مكة وهي تقول قتل والله عثمان مظلوما والله لا طلع
 بدمه فقال لها ولم والله ان أول من أزال حرقه لانت ولقد كنت تقولين انتم لو انتم لافقد كفر
 قالت انهم استتابوه ثم قتلوه وقد قلت وقالوا وقرئ الاخيرين من قولي الاول فقال لها
 ابن أم كلاب

ثمك البسداء ومنك العسر * ومنك الرياح ومنك العطر
 وأنت امرت بقتل الامام * وقلت لنا انه قد كفر
 فهنا اطعنك في قتله * وقالة عندنا من أمر
 وبيضة السقف من فوقنا * ولم ينكشف ثمننا والقمر
 وقد بايع الناس ذاتنا * يزيل الشيا ويقوم الصخر
 ويلبس الحسب أوقها * ولما من وفي مثل من قد غدر

فأنصرفت إلى مكة فحدثت الخبر فسترت فيه فاجتمع الناس حولها فالتفت اليها الناس ان الغوغاء
 من أهل الامصار وأهل المياه وعبيد أهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول طلبا لأمير
 واقمعوا عليه استمال من حدثت سنة وقدا سئل امثالهم قبله وموضع من الخي سألهم
 فتابعهم ووزع لهم عنما غلبا ليجدوا حجة ولا سدا يادروا بالعدوان ففسدوا والدم الحرام
 واستحلوا البلد الحرام والشهر الحرام واخذوا المال الحرام والله لا يصبح من عثمان خير من
 طباق الارض امثالهم ورواها لوان الذي اعتدوا به عليه كان ذبا لخلص منه كما يخلص الذهب
 من شحمه أو الثوب من دبه اذا صودر كما يخلص الثوب بالماء أي يغسل فقال عبيد الله بن عامر
 الحضرمي وكان عامل عثمان على مكة هاهنا أتى طالب فسكران أول شجيب وشعه ثوأمية على
 ذلك وكانوا هموا من المدينة بعد قتل عثمان إلى مكة ورفعوا رؤوسهم وكان أول ما تكلموا بالانجاز
 وتبعهم سميد بن العاص والوليد بن عقبة وسائر ثوأمية وقدم عليهم عبيد الله بن عامر من البصرة
 بجمل كنسروين على ثوأمية وهو ابن ميمية من أين ومعه سقائه بغير وسقائه ألف درهم فأناب
 بالابطح وتقدم طلحة والزبير من المدينة فلقيا عائشة فقالت ما وراءكما فقالا اننا نكلمنا هرا من
 المدينة من شيوخنا وعرب و فارقتا فطامحيا رى لا يعرفون حق ولا يشكرون باطلا ولا يعترفون
 انفسهم فقالت انهم ذروا هذه الغوغاء فقالوا نأني الشام فقال ابن عامر قد كفتم الشام معاوية
 فافرا البصرة فأتى بها صانع ولهم في طلحة وهري قالوا اقبلك الله فوالله ما كنت بالمسلم ولا
 بالحرابة هلاقت كما قام ما ريت فستكتي ثم ثاق الكوفة فتسدى على هؤلاء القوم المذاهب
 فلم يجدوا عسده جوا بامه ولا قاسم فقام الرأي على البصرة وقالوا اله التركة المدينة فأنخرجنا
 ففكان معنا من لا يدين من بها من الغوغاء ونأني بلدا مضيعا يستحقون علينا بيعة على

يحيى بن ابي عمير (وهو الذي
بني القصر على مله واحكمه
فبينما هو قائم قد فتح منبعا
عاشد
انما بني الخلفاء بن وانما
بقاؤه في غل الاراض كقايه
لقد كان في غل الاراض كقايه
لمن كل يوم يقتضيه رجل
فلم يرض كثير حتى اخذت
الفرس فج من ولد القادر
باله طليط في سنة ثمان
وسبعين وابو يعقوب وصار
هو يملس بسمه ثم قتلها
القاضي ابن عفاف الاحنف
واما دانية والجزائر المرية
فصارت الى ايدي الصاهرين
الى ان انتقلت وصارت
للمسلمين وامر سنة فوليها
(بنو قهاصر) ثم صارت الى
(المعتمد بن عباد) ثم صارت
للمسلمين واما غرناطة فلحقها
(جيوش بن ناصك)
الصنهاجي ثم صارت بعدوله
للمسلمين واما مالقة فلحقها
(شوعب بن جود الصنهاجي)
الى ان اخذها باديس ابن
جيوش صاحب غرناطة
(الباب الرابع والعشرون في
ذكر غل القرب من المسلمين
اهل الفضل والهدى واليقين)
وكان اول شهرهم من الين
فما يام الي بكر الصديق
سبعهم الى جهة الشام ثم
اتسفلوا الى مصر ثم الى
القرب مع موسى بن ابي

عاصم واسحق عرف الذل فيهم واحب اهل المدينة ان يعلموا رأى صلى في معاوية وقتله اهل
القبلة ليحصر عليه ام ينكل عنه وقد بلغهم ان ابنه الحسن دعاه الى القعود وترك الناس قد سوا
زياد بن حنظلة النخعي وكان منقطعها الى على مجلس الساعة فقال له على يا زياد تيسر فقال لا
شي فقال لغز والشام فقال زياد الالة والرفق امثل وقال
ومن لم يصانع في امور كثيرة * يضرس بانساب ويوطا عنس
فقتل على وكافه لا يريد
مقي جمع القلب الي كوصار * وانما اجما تجتنبك المظالم
نخرج زياد والناس يتنظرون وقالوا ما وراءه فقال السيف ياقوم فرفوا ما هو فاعل واستأذنه
طلحة والزبير في العمة فاذن لهم فالحقوا بمكة ودعا علي بن محمد بن الحنفية فذبح اليه الواو ولي
عبد الله بن عباس عينة وعمر بن ابي سلمة وعمر بن سفيان بن عبد الاسد ولاد ميسرة ودعا بالي
ابن عمر بن الجراح ابن اخي ابي عبيدة بن الجراح فجعله على مقدمته واستخلف على المدينة قثم بن
العباس واولول عن شرح على عثمان احد اوكتب الي قيس بن سعد والي عثمان بن حنيف والي
ابن عيسى ان يندوا الناس الى اهل الشام ودعا اهل المدينة الى قتالهم وقال لهم ان سلطان
الله عصاة هم كفا طوطه طاعتكم غير ملوية ولا مستسكرة بهم والله تعالى اوله فاق الله عنكم
سلطان الاسلام ثم لا يثله اليكم ادا حتى يارز لا رالي اليهم انتم واولي القوم الذين يريدون
تفريق جماعتكم هل الله يصلح بكم ما افسد اهل الا فاق وتفتون الذي عليكم * (تخرجا بفتح
الضياء المحببة وسكون الراء وفتح الزون والباء الموحدة وآخره الف)
(ذكر انباء امر وقعة الجمل)
فبينما هم كذلك على التجهز لاهل الشام اتاهم انهم عن طلحة والزبير وعائشة واهل مكة بنصرو
آخروا منهم على الخلاف فاعلم على الناس ذلك وان عائشة وطلحة والزبير قد سقطوا امارته
ودعوا الناس الى الاملاح وقال لهم سا صبر ما لي اخف على جماعتكم واكف ان كذا وكذا وقاصر
على ما بلغني ثم اتاهم يريدون البصر فصر ذلك وقال ان الكوفة فيها رجال العرب يبيتونهم
فقال له ابن عباس ان الذي سرك من ذلك لسو في ان الكوفة فسطاط نفسه من اعلام العرب
ولا يحملهم عنة القوم ولا يزال فيهم ان يصعدوا الى امر لا يثاله فاذا كان كذلك شغب على الذي قد
قال ما يريد حتى تكسر حذته فقال على ان الامر ليس به ما تقول وتمم اللعروج اليهم فندب اهل
المدينة للمسير معهم فثنا فلو اقمته الى عبيد الله بن عكر كذا النخعي فجاءه فدعا الى ان يروى
معه فقال انما انا من اهل المدينة وقد دخلوا في هذا الامر فذلتهم معهم فان جتر جوا شرح
معهم وان يبعدوا اقعده قال فاعطى كنيلا قال لا افعل فقال له على لولا ما عرف من سوء خيلنا
صغرا وكبر الانكرتني دعوه فانا كذا فرجع ابن عرو الى المدينة وعظم يقولون والله ما ندرى
اكتف لصنع ان الامر لمسته علينا ونحن مقبوعون حتى يرضي لنا فخرج من تحت ابلته واخبرهم
كثروا انتم على وهي زوجة عمر الذي معم والله يرضيهم امقيا على طاعة على ما خلا الله ومن
فاصر على فليل لحدث الله حدثت هو اشد من طلحة والزبير وعائشة ومعاوية قال وماذا لنا
قالوا خرج ابن عرو الى الشام فالى السوق واعاد الظهور والرجال واخذ كل طريق طابا وماج

وخرجهم هذه الطائفة منهم من
 ولدهم من انطباط وبهم
 القسويون الهواريون
 عر صاحب ابن زهر ظاننا
 كان سنة احدى وخمسين
 وخمسة مائة عبد المؤمن
 لولده محمد بن لولده
 وطالب من ابي حفص ان
 ينزل عن العهد لولده المذكور
 فاجاب ابو حفص الى خلع
 نفسه والبيعة لابن عبد
 المؤمن فصار بعده ولده
 (عبد الواحد بن ابي حفص
 ثم صار من بعده ابيه ابو
 زكريا يحيى) ونقلت في بعض
 المؤمنين وعظم شأنه الى ان
 توفي ومات بعده ابنه (محمد
 ابن ابي زكريا) وتلقب
 بالمتنصر ثم مات بعده اخوه
 (يحيى بن يحيى) سبعة عشر
 يوما ثم بعده اخوهما (ابو اصفى
 ابراهيم بن يحيى بن عبد
 الواحد بن ابي حفص ثم
 انتقل الملك الى رجل من
 اهل بجاية يقال له (محمد بن
 ابي حمارة) وذلك اربع
 سنين ثم عاد الملك للعقوصيين
 ولدت منهم بعد ابي حمارة
 ابو حفص (عمر بن يحيى)
 ثم مات بعده ولده (عبد
 الرحمن) بن عمر المذكور
 ولدت خمسة وعشرين يوما
 ثم خلع ولدت بعد رجل من
 العقوصيين يقال له ابو عبد
 الله وكان يلقب بابي عبدة
 ثم مات بعده (ابو بكر بن عبد

بغيرها فانما ختمه وقالت بردة في انا والله صاحبة ما اسلوب فأنا وحواليها او ما ولده فقال لها
 عبد الله بن الزبير انه كذبه ولم ير لها وهي تتنعم فقال لها النجاء انك قد ادرىكم على بن ابي
 طالب فارضوا له البصرة فلما كانوا بقتلتهم عمر بن عبد الله التميمي وقال يا أم المؤمنين
 انشدك الله ان تقدي البصرة على قوم ان ترسل منهم أحدا فيجزي ابن عاصم فان لها ما يستأنع
 فلذهب اليهم ابلقوا الناس الى ان تقدي وبهم واما جنتهم به فارسلته فاندس الى البصرة فأتى
 القوم وكتب عاتشة الى رجال من أهل البصرة والى الاسقف بن قيس وصبرة بن شيخان
 وأمثالهم وأقامت بالبحر فتنظر الجواب ولما بلغ ذلك أهل البصرة دعاه عثمان بن حنيف عمران
 ابن حصن وكان رجل عاتكة والزهره باني الاسود الذي وكان رجل خاصة وقال لهما انطلقا الى هذه
 المرأة فاعلما عليهما وسلم من معها فخرجتا فاجابتهما اليها بالبحر فاذنت لهما فدخلتا وسببا وقالان
 أميرنا بهما ذلك النساء عن مسيرك فهل أنت خيرتنا فقاتل الله طاملي يغطي ابنه انظران
 الفؤاد ونزع القبائل غزواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وثلاثة وأربعين
 فاستقروا لعنة الله واهنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما نالوا من قتل امام المسلمين بالثرة
 ولا عذر فاستحلوا الدم الحرام وسكوه وانتبهوا المال الحرام واحلوا الحرام والشرع
 الحرام فخر جنت في المسلمين اعلم ما أتى هؤلاء وما الناس فيه وراونا وما ينبغي لهم من اصلاح
 هذه القصة وقرأت لآخر في كثير من نحو اهدم الآية فهذا شأننا الى معروف نأمر كره ومنكر
 انها كم عنده فخرج عمران وابو الاسود من عندهما فأتيا طلحة وقالاما اقدمك فقال الطابع
 عثمان فقالا لاتباع علي فقال بنو السيف على عتي وما استقبل عليا البيعة ان هو ليحل
 دننا وبين قتله عثمان ثم أتيا الزبير فقالا له مثل قولهما طلحة وقال لهما مثل قول طلحة
 فرسما الى عثمان بن حنيف ونادى مناديا بالرجل قد خذلا على عثمان فبادر ابو الاسود
 عمران فقال

يا ابن حنيف قد أبيت فافترس وطاعن القوم وجالد واصبر
 وليرزله مستلما وشهر

فقال عثمان انا لله وانا اليه راجعون داوت رضى الاسلام ووب الكعبة فانظر وياي رضاء
 نريف فقال عمران اي والله اتعركم عركا طولا فقال فاشتر على يا عمران فقال اعتزل فاني
 قاعد فقال عثمان بل انما هم حتى يأتي أمير المؤمنين فانصرف عمران الى بيته وقام عثمان في
 أمره فأتاه هشام بن عاصم فقال ان هذا الامر الذي تريد به يسلم الى شريعتك كره ان هذا فتنى
 لا يرق ومسدع لا يجبر فارتقى بهم وسامعهم حتى يأتي أمر على قاني وبأدى عثمان في الناس
 وأمرهم بلبس السلاح فاجتمعوا الى المسجد وأمرهم بالتجهز وأمرهم بالجدسه الى الناس خذلا
 كوفيا قسدا فقام فقال اياها الناس انافس بن العقبة الجعفي ان هؤلاء القوم ان كانوا اجاروا
 شائعين فقد أقاموا من بلديا من فيه الطبروان كانوا اجاروا بطلمون بدم عثمان فاضن بقتله عثمان
 فاطعنوني ورتوه من حيث جاؤا فقام الاسود بن سريع السعدي فقال اوزعوا انما قتله
 عثمان انما اوقا يستعنون بنا على قتله عثمان منا ومن غيرنا فلبه الناس فمرف عثمان ان لهم
 بالبصرة ناصر انكسر ذلك فاقبلت عاتشة فيمن معها حتى انتهوا الى المر بدفد سلا من اعلام

المرايطون الى السجاسة
واستولوا عليها وقتلوا
صاحبها ونفوس حكامها
الى يوسف بن تاشفين
الاندلسي وكان سجلا دينا
سازما تم اجتمع طوائف
المرايطين وملوك اعاليهم
(ابا النصر يوسف ابن تاشفين)
وثقوب بامير المؤمنين
وقوى امره وسلا قدره
بيلاذغريب ولم يزل يهارب
وبقال من يهاديه حتى توفي
سنة ثمان مائة وقام مكانه
ابنه (علي بن يوسف) بن
تاشفين وفي زمانه ظهر
الروندون وابتهات ولهم
وقفة سنة سبع وثلاثين
وجسماته توفي على المذكور
وقام في الملك بعده ولده
(تاشفين بن علي) ولم يزل
المغرب قائما منه من الملك
الحكم ابي محمد حتى سقط
من يرف عال قال في ذلك وقتل
كل من كان معه ثم وفي اخوه
(ابن علي) وكان صغير
السن فسار اليه عبد المؤمن
الموحدي فمات بلاده وقتل
ابن علي وهو آخر ملوك
المرايطين الملقين وكانت
هذه ملكهم سبعين سنة والله
سبحانه اعلم
(الباب الخامس والعشرون)
في ذكر دولة بني حفص ملوك
نيس وافريقية ولعن من
وقاههم مع نصارى اسبانية

فتنههم كما نهضت أهل مكة فان أصح الله الأمر كان الذي اردنا والادعة بناجيه ناسق بقضى
الله ما اراد فاجابتهم الى ذلك ودعوا عبد الله بن عمر ليسير معهم فأبى وقال انا من أهل المدينة
انفعل ما يقه لون فقر كوه وكان اذواج النبي صلى الله عليه وسلم معها على قصد المدينة فلما تغير
رأياها الى البصرة ترك ذلك واجابهم حفصة الى الميعة معهم فقهرها اخوها عبد الله بن عمر
وجهرهم يعني بن منية بسماعة بهرو سمانه ألف درهم وجهرهم ابن عامر عمال كثير ونادي
مناجيا ان اقام المؤمنين وطيلة والذين يرشاحون الى البصرة فمن اراد اعززا الاسلام وقتال
الحسين والمطلب شارعتان وليس له مركب وجهان فليأت حقا واسما على سمانه بهرو ساروا
في ألف وقيل في ثمان مائة من أهل المدينة ومكة وطبقهم الناس فكانوا في ثلاثة آلاف رجل
وبعث ام الفضل بنت الحارث ام عبد الله بن عباس رجلا من بني منية يدعى فخر فاستأجره على
ان يأتي عليا بالخير فقدم على علي فكاتبها وخر جت عائشة ومن معها من مكة فليأمن بجوامعها
اذ هو وان بن الحارث ثم جاسق وقف على طلبة والذين يرفعل على أيكيا أسلم بالامر وأؤذن
بالامانة فقال حسد الله بن الزبير على ابي عبد الله يعني اياه الزبير قال محمد بن طلبة على ابي محمد
يعني ابا طلبة فأرسلت عائشة الى مروان وقالت له اتريد ان تقوى حق نال مص بالناس ابن اخي
فيعني عبد الله بن الزبير وقيل بل على بالناس عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد حتى قتل فكان
معاه بن عبيد يقول والله فخرنا لاقتلنا ما كان الزبير يترك طلبة والامر ولا كان طلبة يترك
الزبير والامر وتبعها امهات المؤمنين الى ذات عرق فتكوا على الاسلام فلم يزل يوم كان اكثر باكا
وبكاء من ذلك اليوم فكان يسمى يوم التيب فلما بلغوا ذات عرق اتي سبعة من العاص
مروان بن الحارث وأصحابها فقال أين نذهبون وتتركون نارك على ابحار الابل وراءكم يعني
عائشة وطلحة والزبير اقتلوهم ثم ارجعوا الى منازلكم فقاموا انسير فقلنا تقتل قتله عثمان جميعا
فغلا سبعة طلبة والزبير فقال ان ظفرونا ان يصعد الان اصعد حافي الا تشعل له لاسد نأيا
استأمره الناس قال بل يصعدوا له لفر عثمان فانكم توجبون بطون بدمه فقال اندع شيوخ
المهاجرين ويجعلها لايتام قال فلا اراي اصبى الاخر اجها من بني عبد مناف فرجع ورجع
عبد الله بن خالد بن اسيد وقال القدر من شعبة الرأي ما قال سبعة من كان ههنا من ثقب فليرجع
فرجع وبعض القوم ومعهم ابان والوليد بن اعمان واعطى يعني بن منية عائشة جلالة عسكر
اشتره بمائتين دينار فركبته وقتل بل كان جلها الرجل من مروية قال العوفي بينما انا اسير على
جل اذ عرض لي راكب فقال اتيسع جالك نعم قال بكم قلت بألف درهم قال اجمعون أنت
قلت ولم والله ما طلبت عليه أحد الا اذركه ولا طلبة وأنا عليه احد الاقعة قال لو تعلم ان زبده
اغتر بدمه لا المؤمنين عائشة فقلت خذ به بعين قال بل ترسبع معاني الرجل فتعطيت ناقة
ودرام قال فرجعت معه فأعطوني ناقة مهيمة وأربعة مائة درهم وسماقة وقالوا يا اخا منية
هل لك بالدلالة بالطريق قلت انا من ادل الناس قالوا قسر معنا فسررت معهم فلما امر على وادالا
سألوني عن حقي طرقتا الحواري وهوما فنهضنا كلاه فقالوا اي ما هذا فقلت هذا ما الحواري
فسرخت عائشة باعلى صوتها وقالت ان الله وان الله راجعون الى الهة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وعنده نسائه ابنت شهري أشكن تقصها كلاب الحواري ثم ضربت عضده

عقدهم (يعني بنو مسعود)
 واستقام امره وأظهر
 العبدل ومشي على سيرة
 جدته في قارس وكان جميعها
 بالادوال فاقه في العسكر
 بسبب ذلك فأنخرج عليه
 عبد المؤمن واستد الحرب
 بينهم العز بن الحنفين عند
 يحيى بنى وهو جماعة وكان
 قتال بنفسه ويقول أنا
 يحيى العرب قتل وقتل
 معه عدة من جماعة ومات
 فوسى بعده (عبد المؤمن)
 ابن ارم بن عثمان واستقر
 بكوسه واحسن السيرة
 بأهلها فولى أخوه (زكريا)
 وفي سنة تسع وتسعين
 ومائتا وقع ناعظ طيم
 ومات زكريا مع جملة من
 ماتت وولى السلطنة (محمد
 ابن الحسن) وكان مستغلا
 عن أمور الدنيا وهو شرب
 الخمر (وفي أيامه) في سنة
 ست عشرة وتسعمائة
 استولى الأفرنج على وهران
 ثم على بجاية ثم على طرابلس
 وقبض على أبي عبد الله
 فقتل وأرسلت ستمائة
 أسفله منهم مائة من
 أخوه الوزير الأعظم فوسم
 وكان وزير الحزم السلطان
 سليمان من بنى عثمان عام
 ثمانية وخمسين وتسعمائة
 فمات محمد بن الحسن بعد
 أن مال أكثر من ثلاثين

الأصل وقد اذعنوا فكذبوا ويسلم كان على أن يدعو أو يرسل إلى الله بنبأ أهل البصرة
 والبربر أكره خروج عثمان بن حنيف عن البصرة وأخذ أهلها معه وألم يكونوا أكره خروج
 طلبة والبربر وكثروا بينهم كباب ذلك وسأوكعب بن سوري أهل الله نبأ أهل البصرة فقامه بها
 الناس اليه ولكن جمعة فقام وقال يا أهل الله نبأ أن رسول الله البصرة فأنزلكم هل أكره
 طلبة والبربر على جمعة على أم أباها طلبة اثنين فليجسما أحسد الأسامة بن زيد فأنه قام وقال
 نعم ما أباعا وهما مكرهان فأمر به بنام من العباس فواثمه سهل بن حنيف ولبناس ونار
 صهيب وأبو أوفى بن عذمن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم محمد بن مسلمة حين كانوا
 يقتل أسامة فقالوا اللهم فمفكره وأخذ صهيب أسامة يده إلى منزله وقال له ما وسعت ما وسعتنا
 من السكوت قال ما كنت أظن أن الأعرابي يرجع كعب ويبلغ ما بلغنا فليجسما كعب إلى
 عثمان يجزوه وقال والقدما كره على فرقة فأنشد كره على جاعة وفضل فأن كانا بديان الخلع
 فلا عزلهما وإن كانا بديان غير ذلك فأنظرنا فأنظرنا وافتقد المكياب على عثمان وقدم كعب بن سوري
 فارسا إلى عثمان ليخرج فاحتج بالكليب وقال هذا امرأته فخرجها كافيها فجمع طلبة والبربر
 الرجال في ليلة مظلمة ذات رياح ومطر فهداهم المسجد فوقفوا ففلا صلاة العشاء وكانوا يؤخرونها
 فأبوا عثمان فقدم مع عبد الرحمن بن غناب فمضوا الرط والسيابة السلاح ثم وضوه فهم فاقبلوا
 عليهم فاقبلوا في المسجد فقتلواهم أربعون رجلا فمضوا إلى الرجال على عثمان فخرجوه إليهم
 فمضوا إليهم ودفنوا في وجهه مشرقا فمضوا ذلك وأرسلوا إلى عائشة بعلمهم المنظر فاورست
 إليهم أن خلاصه وقيل لما أخذ عثمان أرسلوا إلى عائشة يستشيرون في أمره فقالت اقلوا
 فقالت لها امرأته أنت الله في عثمان وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهم
 احبسوه فقال لهم جاشع بن مسعود اضربوه وأتوا عليه وحاجبيه وأشفاء عبيد مضربوه
 أربعين سوطا وأتوا عليه وحاجبيه وأشفاء عبيد وسحبوه ثم أطلقوه ورجعوا إلى بيت المال
 عبد الرحمن بن أبي بكر السديقي وقد قيل في أخراج عثمان غير ما تقدم وذلك أن عائشة وطلبة
 والبربر لما قدموا البصرة كتبت عائشة إلى زيد بن حسان من عائشة أم المؤمنين حبيرة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلى ابنه النخاس زيد بن حسان ما ماضه فإذا أتاك كافي هذا فاقدم
 فأنظرنا فإن لم تنه فخذل الناس عن علي فكتب إليهم أما بعد يا نبيك النخاس إن أمة زلت
 ورجمت إلى بيتك والافان أول من نابك وقال زيد بن حسان اللهم المؤمن من أمرت أن تنزيه بها
 وأمرنا أن نقول فتركت ما أمرت به وأمرتنا به وصمت ما أمرنا به ونهتنا عنه وكان على
 البصرة عند قدومها عثمان بن حنيف فقال لهم ما نفعكم عن صاحبكم فقالوا الزنا والبربر أمنا
 وقد منع ما منع قال فإن الرجل أقرني فأكتب إليه فاعلم ما شئت به على أن أتاك الناس
 حتى أتينا كاهة فوقفوا عن فكبت فربطت الأيوبي أن ثلاثة فمضوا وشرا على عثمان عندهم بنة
 الرزق فظفروا به وأرادوا قتله ثم شتموا غضبا أيضا فمضوا وشرا أسه وخبيته وحاجبيه
 وضربوه وحسبوه وقام طلبة والبربر يحسبون فقالوا أهل البصرة بنة فلو بنة فلو بنة فلو بنة
 استعجب أمير المؤمنين عثمان فغلب الشقاء الحما فمضوا فقال الناس لطلبة بالبا محمد كانت
 كتيك تأبنا بغير هذا فقالوا البربر جاءكم من كتيك فاشته ثم قتل عثمان وأظهر عيب على

الرجل الخلو ع ثم قتله ابو
العباس ووثقه مكانه ثم ملك
بعده (ابو يحيى زكريا)
البحاني من ولد ابي حفص
ثم ملك بلاد الغرب (ابو
بكر بن يحيى) ويقال له
السباعيات واستقر الملك
بعده ولده (ابو قارس محمد
عبد العزيز بن ابي العباس
أحمد وكان يحيى في الاسواق
ويشتري ثم قتل فقام مكانه
ابنه (ثابت بن محمد) فقتل
واستولى الافرنج على
طرابلس الغرب فجمع ابو
بكر بن محمد بن ثابت جيشا
وأخذ البلد عنوة فلما توفي
ولى مكانه (عيسى بن عمارة)
ابن محمد بن ثابت وفي سنة
ثمانمائة قبض ابو قارس على
عيسى بن عمارة وأقام مكانه
(يحيى بن ابي بكر) وأخاه عبد
الواحد الى ان استولى ابو
قارس فقبض عليهم ايضا
فانتهت دولة آل عمارة في
سنة سبع وثلثين وثمانمائة
توفي السلطان ابو قارس
وكان حسن السيرة عدلا في
البيعة واستقر في الملك
(المنصور ابو عبد الله محمد)
ابن الامير محمد المنصور وكل
عهده العبد ابن ابي قارس
وقتل أشاه ابا الفضل وولده
الفضل ومات بطول مرضه
واستقر بعده شقيقه عثمان
ابن محمد واستقر عثمان في
الملك وحسن حاله وطالت

ووقفوا حتى خرج عثمان فبين معه وخرج اليهم من أهل البصرة من اراد ان يصنعون معها
فاجتمع القوم بالبريدة فكل طلبة وهو في مينة المرد وعثمان في ميسرة فاصتو اليهم الله
واثنى عليه وذكر عثمان وفضله وما استحل منه ودعا الى المالب يدعه وحثهم عليه وكذلك الزبير
فقال من في مينة المرد صدقوا ويزا وقال من في ميسرة فخر او غدا وأمر بالباطل فقتل بايعا
علما ثم جاء يقولان وثنى الناس وحماسوا واورعوا فثكلت عائشة وكانت جهورية الصوت
فحمدت الله وقالت كان الناس يتحنون على عثمان ويترزون على عماله وياؤتسالم باليدينة
فيستبشروننا فيلخصبر وثناهم فتنظروني ذلك فقصدهم ميا قنما وفيما يتحدثونهم بخرعة كذبة
وهم يحاولون غدر بما يظهر من فلقا قوا كانوا وافتحموا عليه داره واستحلوا الدم الحرام والشهر
الحرام والبلد الحرام بالترعة ولا عذرا لان ما ينبغي لكم فبقي لكم غيره أخذ قلة عثمان وقامة كتاب
الله وقرأت ألم ترالى الذين أووا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله الاية فانتهى أصحاب
عثمان فقتل فرقة فالت صدق وبرت وقال الا خرون كذبتم والله ما نعرف ما حثتم به فقتلوا
وحماسوا فلبايات عائشة ذلك المحدث واتحد راحل الخينة مفارقين لعثمان بن حنيف حتى
وقفوا في المرد في موضع الدباغين وفي أصحاب عثمان على حالهم ومال بعضهم الى عائشة وفي
بعضهم مع عثمان وأقبل جارية بن قدامة السعدي وقال يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان أهون
من خروجك من بيتك على هذا اجل الملعون عرضة السلاخ انه قد كان لك من الله ستر وسومة
فهتكت سترك وابحت سر مستك انه من رأى قنالك يرى قنالك ان كنت اتينها طاعة فاربعى
الى مثل ذلك وان كنت اتينها مكرهة فاستعنى بالناس ونوح غلام شاب من بني سعد الى طلبة
والزبير فقال ما أنت يا زبير فغوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنت باطله فوقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك وأرى امك ما كفهل جتعا بنسا تكتكالا قال فأتاها نكح
في نبي واعتزل وقال في ذلك

صنعت حلالكم وقد تم انكم • هذا العمرك قلة الانصاف
أمرت بجزئولها في بيتها • فهو تشق اليد بالايحاف
غرضاقائل دونها أبتاؤها • بالنبل والنطى والاساف
هتكت بطيحة والزبير ستورها • هذا الخمر عتهم والكفا

واقبل حكيم بن جبلة العبدى وهو على النبل فأنشب القتال وشرع أصحاب عائشة وراحهم
وأمسكوا اليك حكيم وأحماه فلبنته وقتلهم وأصحاب عائشة كانوا يدفعون عن أنفسهم
وحكيم يذمر خيله ويركبهم باقتتلوا على قم السكة وأمرت عائشة أصحابها فقاموا الى مقبرة
بني مازن وجزا الليل بينهم ورجع عثمان الى القصر وأتى أصحاب عائشة الى ناحية دار الرزق
وبانوا بآلهيون وبات الناس بأنوسهم واجتمعوا اساحة دار الرزق فعاداهم حكيم بن جبلة وهو
يسب ويدهم الى رح فقال له رجل من عبد القيس من هذا الذى تسبه قال عائشة قال ابن الخبيثة
الأم المؤمنين تقول هذا فاطمته حكيم فقتله ثم هربا ثم أوهوبسها ايضا فقتلته الأم المؤمنين
تقول هذا بان الخبيثة فاطمته اقتلتها ثم سارفاقتلوا دار الرزق قتلا شديدا الى ان زال الناس
وكثر القتل فى أصحاب عثمان بن حنيف وكثر الجراح فى الذين يقين قلبا عنضمهم الحرب تنادوا الى

ما يكفيه ثم ان خبر الدين
 باشا عرض على السلطان
 بان العمارة لا تطين ان
 تنجز من هذا وسير عمارة
 أشهر ثم تشييع بالكفار
 ولابد ان تشيوا عمارتهم
 قرب بلاد الكفار ثم سير
 منها الى حيث تشاءتم
 موضع تسع فيه عمارتهم
 غير مناسق الوادي امام
 تونس فقال السلطان كيف
 يمكن ذلك ثم الحسن وهو امير
 بلاد تونس فقال ان اهل تونس
 متضررون من سلطانهم
 وهذا اخوه الرشيد عدنا
 والناس يحبون ويطيعونه
 فان امر السلطان سررت
 بالعمارة وكرهت لاهل تونس
 ان الرشيد معه فالتفت تونس
 مع اتفاق من اهلها لكرن
 البلاد كلها السلطان فقال
 السلطان نعم الرأي فسار
 خبر الدين باشا بارة عظيمة
 ودخل حلق الوادي وارضى
 عيناها وارسل الى اهل تونس
 يخبرهم بتدويم الرشيد وانهم
 جاؤا ممددا له لاكماله البلاد
 فابلى ذلك اهل تونس فاعروا
 قومة واحدة وقادوا الله
 ينصر السلطان رشيد
 وساروا نحو العمارة فلما
 تيقن الحسن بالفتنة اخذ
 اهل بيته وقاربوا امره
 فهرب الى اخرها مشايخ
 العرب فقام خبر الدين باشا
 وهو بظنه ان الرشيد معه

لما لقين عمار بن عليا بن بدم عثمان فترقا فاشتاوا نحن اهل دار وجوارا لهم انهم ما يريدوا عثمان
 فزادوا مشاوي خبيث جرعت من نصبك واصحابك حين ذلك فشكل الله جاركهم من الامام
 المظلم وفرقتم اليها عتوا فاصبت من الدماء فذوقوا بال الله وبقامه الى كلام وقتلوا وقتل معهم قتله
 بن بدم الاسم السلطان في فوجده حكيم قتيلا بين يديه واسمه كعب وقيل قتله رجل يقال له ضميم
 وقتل معه ابنته الاشرف واخوه الرعي بن بديلة ولما قتل حكيم ارادوا قتل عثمان بن حنيف فقال
 لهم اما ان سبلا المدينة فان قتلوه في انصرنا فلو اسبلة فقه عليا وقتل ذريح ومن معه واقتل
 حرقوس بن زهير في نهر من اعماله فطروا الى قومهم فنادى من ادى طلحة والى بدم من كان فيهم
 اسد من عز المدينة فلما تناهى بجي معهم فقتلوا ولم ينج منهم الا حرقوس بن زهير فان عشرين في
 سبعة من عهده وكان منهم قتلهم من ذلك امر شديد وضربوا فيه اجدلا وخشعوا صدورهم في سدد
 وكانوا عفاة فاعتزلوا وغضبت عبد القيس حين غضبت سعة بن قتل منهم بعد الواقعة ومن كان
 هرب اليهم الى امامهم عليهم من لزوم الطاعة لعلي فامر طلحة والى بدم الناس باعطائهم وارضاهم
 وفضل اهل السبع والطاعة فخرجت عبد القيس وكثير من بكر بن وائل حين مشعروهم الفضول
 فبادروهم الى بيت الجبال واكب عليهم الناس فاصابوا منهم وخرجوا حتى نزلوا على طريق قلى
 واقام طلحة والى بدم وليس معهم اثار الا حرقوس بن زهير وكثير الى اهل الشام فاجتمعوا
 وصاروا اليه وكثبت عائشة الى اهل الكوفة بما كان منهم وتأمرهم ان يطيعوا الناس من على
 وتحتهم على طلب قتله عثمان وكتبت الى اهل الامامة والى اهل المدينة بما كان منهم ايضا وسيرت
 الكتب وكانت هذه الواقعة تفس ليل بعين من شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وبابيع
 اهل البصرة طلحة والى بدم فابايعوهما قال الزبير الانفسا فوسايرهم الى على اقبله سائلا
 اوصبا حاقبل ان يصل اليه فابايعه احد فقال ان هذه للفتنة التي كالتفتت عنها فقال له مولد
 انسبها فتنة وتقاتل فيها قال فقلت اننا بصرو ولا نصبر ما كان امر قلة الا وانا اعلم موضع قدى فيه
 غير هذا الامر فاني لا ادري ما قبل انافه ام مديروا وقال عاتمة بن وهاب الليثي لما خرج طلحة
 والى بدم عاتمة رأيت طلحة واحبا للمجالس اليه اخلاها وهو ضارب بطنه على صدره فقلت
 يا ابا محمد ارى احب المجالس اليك اخلاها وانت ضارب بطنه على صدره ان كرهت شيئا
 فاجلس قال فقال لي يا عاتمة سنا نحن يدوا حدة على من سوانا اذصرنا جيلين من حديد يطلب
 بعضنا بعضا انه كان في عثمان شيء ليس يوقى الا ان يسقط دمي في طلب دمه قال فقلت فرد
 اليك محمدا فانك لا تشبهه وعيا لافان يكفى في خطفك قال فامسعه قال فامسعت محمدا اليه فقلت لو
 اقلت فان حدث به حدث كنت تتخلفه في عماله وضمه عنه قال ما احب ان اسأل عنه من الركان
 ه (يعني ابن منية بن الميم وسكون الثور والياء الممخمة ثمانية من قحما وهي امه واسم امه
 أممة عبد الله بن خالد بن اسد بن فخر بن قدامة بن الجيم حكيم بن جبلة بن ضم الحاء
 وفتح الكاف وقيل بن فخر الحاء كسر الكاف وموصوف بن الضاد واخوه نون)

﴿ ذكر مسير علي الى البصرة والواقعة ﴾

فذكرنا في ما تقدم فحضر علي الى الشام فبينما هو على ذلك انا الخبر من طلحة والى بدم عاتمة من
 مكة فجمعوا واعيا فلما بلغه ذلك دعا وجوه اهل المدينة وشيوخهم فبعد الله واثق عليه ثم قال ان

حسن) وكان خلف أبوه
 حسدا وأزدهين كرافيا
 السلطان الحسن وضع فيهم
 السفوف وقتلهم عن آخرهم
 ولم يذلت منهم إلا أخوه
 الرشيد وعبد المؤمن وكانا
 عابدين ثم إن الحسن رام قتل
 الرشيد فاستشره خلق
 بعض أسياد العرب واشتغل
 الحسن بالله ورجع من
 الملاهي ما ينزله على أرمهائه
 شاب أمره بقتلهم فشق
 ذلك على أهل البلد وطلبوا
 منه ترك ذلك حتى رجوا
 دارة بطائرة فأتى أن يستل
 فثقت عنه القلوب فارسلوا
 إلى الرشيد ليدركوه فذكر
 قدام الرشيد الذي خبر
 الدين باشا صاحب الجزائر
 وأتبع إليه فلما علم ذلك
 السلطان حسن شق عليه
 وأرسل إلى السلطان سليمان
 يشكوه من شير الدين باشا
 أنه أرى أخاه وأرسل حصة
 الرسول أمولا ونهضا فاجاب
 إليه السلطان بالوعد وقال
 طيب نقسا فانأمر شير
 الدين باشا بقتل أصحاب أخيه
 معه فاداهم أشركه عندها
 أودعناه عندها وما خلناه
 يعود إلى بلادك ابدافيا
 قدم شير الدين باشا إلى
 السلطان ومعه الرشيد عين
 له السلطان كل يوم جماعة
 درهم جامكية ومن المال كل

فقال إليه رجل من عبيد القيس فقال أيها الرجل انت حتى تسلك فانصت فقال العبيد
 يامعشر المهاجرين انتم اقول من اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لكم فضل ثم
 دخل الناس في الاسلام كجذئيل فماتوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتعمر بجله فماتكم
 فرضينا وسلمانا ولم نبتنا حرونا في شيء من ذلك فجعل الله للمسلمين في امارته مكرمات واستخفاف
 عليكم بجله فلم تشاورونا في ذلك فرضينا وسلمانا فماتوا في جعلهم احرى الى سنة فخرتم عثمان
 وباعثوه عن غير مشورتنا ثم انكروتم منه شيئا فقتلوه عن غير مشورة عنا ثم باعتم علماء عن غير
 مشورة منا فماتوا الذي قصتم عليه فقتله هل استأثر بي ما عمل بغير الحقي أو أتى شيئا تنكروا
 فتكون معكم عليه والا فها هذا فهو يا بقتل ذلك الرجل فقتله عشرين عاما كان الغد ويوم عليه
 وعلى من معه فقتلوا منهم سبعين وبقي طلحة والبربر هذا عثمان بالبصرة ومعهم بيت المال
 والبربر والناس معهم ما ومن لم يكن معهما استقر وبلغ حكمهم من بعده ما صنع عثمان من خفيف
 فقال لست اشف الله ان لم انصره فقام في جماعة من عبيد القيس ومن تبعه من ربيعة ونوجه
 يهود الرزق وبعثوا طعام اراد عبد الله بن الزبير ان يرزقه اصحابه فقال له عبد الله مالك يا حكيم
 قال تريد ان تترحم من هذا الطعام وان تخالوا عثمان فيقيم في دار الامارة على ما كتبت بينكم حتى
 يقدم على واما الله لو احدا عرا انا عليكم ما وضعت يدي معكم حتى اقلكم من قتلتم واقد اصحبتم
 وان دعاهم لنا لئلا يظلموا فقامت امانتكم فاقول الله بتم تسهلون الدم الحرام قال يدم عثمان قال فاذن
 فقامهم قتلا عثمان امانتكم فقامت امانتكم فقامت امانتكم فقامت امانتكم فقامت امانتكم فقامت امانتكم
 سبل عثمان حتى قطع علماء فقال حكيم اللهم انك حكم عدل فانهم وقال لاصحابه است في شك
 من قتال هؤلاء المقوم فمن كان في شك فليمتصرف وقدم فقال طلحة والبربر الجدة
 الذي بيع انا اننا من أهل البصرة اللهم لا تتقم منهم احدا فاقبلوا قاتلا لا شديدا ومع حكيم اربعة
 قواد فكان حكمهم بجملة طلحة وذبح بجملة الزبير وابن الهيثم بجملة عبد الرحمن بن عتاب
 ورجل قومي بن زهير بجملة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فزحف طلحة لحكيم وهو في ثلثمائة
 ورجل حكمهم بضمير بالسيف ويقول

اصبر بهم يا ابياس * ضرب غلام عابس

حسن الميادة آيس * في الفرقات نائس

فصبر رجل ربه فقتلهها * فحيا حتى اخذها فرجى ما احب ففصره وانه فقتله ثم انكأ
 عليه وقال

يا حيا ان تراه * ان مدي ذراعي * احبها كراعي

وقال ايضا

ليس على "ان اموت عار * والعارق الناس هو القاراد

* والمجد لا يفضحه العمار *

فأتى عليه رجل وهو ربه رأسه على آخر فقال مالك يا حكيم قال قاتل خال من قتلك قال
 وسادق فاقطعه وضبه في سبعين من اصحابه وتكلم ومندحكيم وانه انقام على رجل واحدة وان
 السيف لتأخذهم وما يتبعه ويقول انما قتلنا هذا ونقدنا بعا لبا واعباد الطاعة ثم اقبلوا

أطاعني حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وأما قولك أن أجلس في بيتي حتى يخرج طلحة والزبير
فكيف لي بما قد لزمني أومن تريدني أن أكون كالشيع الذي يحاط بها ويقال ليس ههنا
حتى يعمل عرقوبها (٣) حتى يخرج وإذا لم أنظر فيها يلزم من هذا الأمر ويقتضي شئ من شرطه
فكيف عندك يا بني وما قد علم على الرتبة ومعها خبر القوم أرسل منهم إلى الكوفة فمجد بن أبي بكر
الصدوق ومجد بن جعفر وكتب إليهم أن اشترى تمك على الأمصار ووزعت إليكم لما حدث فكفروا
لدين الله أعوانا وأنصارا وأنتم ضوالىنا فلا صلاح نريد لعود هذه الأمة إلى أخوانها ضياعا وبقي على
بالرتبة وأرسل إلى المدينة فأتاهم بدمهم دابة وسلاح وأمرهم وقام في الناس فخطبهم وقال
إن الله تبارك وتعالى أعزنا بالسلامة وبقية ما به أخواننا به ذلك قوله وتباغض وتباعد
خبري الناس على ذلك ما شاء الله الإسلام دينهم والحق دينهم والكتاب أمامهم حتى أصيب هذا
الرجل يا بني هؤلاء القوم الذين نزعهم الشيطان ليتزعج بين هذه الأمة إلا أن هذه الأمة لا بد
مقترة كما اقتربت الأمم قبلها فنعوذ بالله من شر ما هو كائن ثم عاد ثانية وقال لا بد مما هو كائن
أن يكون الأوان هذه الأمة مستقرة على ثلاث وسبعين فرقة شرها فرقة تتصلي ولا تعمل به على
وقد أدركهم ورأيهم فالزموا دينكم وأهدوا بهدي فانه هدى نبيكم واتبعوا سنته وأعرضوا عما
أشكى عليكم حتى تعرضوه على القرآن فاعرفوا القرآن فالزموه وما أنكره فرددوه وأرضوا بالله
ربا وبالسلامة بيا محمد نبيا وبالقرآن سكا واما ما قال أرا دالمس من الرتبة إلى البصرة فقام إليه
ابن الزبارة بن رافع فقال يا أمير المؤمنين إني شئ تيدون أن تذهب بيا فقال أما الذي تريد فتوى
فلا صلاح إن قبلوا منا وأجابونا إليه قال فان لم يصبروا إليه قال ندعهم بعد ذلك ونقطعهم بالحق
ونصبر قال فان لم يصبروا قال ندعهم ما تركوا قال فان لم يصبروا قال أمعتنا منهم قال نعم إذن
وقام الجراح بن غزيرة الأنصاري فقال لا رضى منك بالفضل كما أوصيتني بالقول وقال
درا كما دارا كما قبل القوت * فأنقذوا ما سمعتم فأنقذوا الصوت
* لأنك نفسى إن تكره الموت *

وا لله لعنهم الله كما سبنا أنصارا ثم أتاه جماعة من طي وهو بالرابعة فقبل أهل هذه جماعة قد
أتتك منهم من يريد الخروج معك ومنهم من يريد التسليم عليك قال جزى الله كل ما شئوا فقبل
الله المجاهدين على القاعد من أجزاعنا فلما دخلوا عليه قال لهم ما شهدتموه يا بني قالوا شهدناك
بسك ما نصب فقال جزاكم الله خيرا فقد أسلم طائعتين وقالتم المرتدين ووافيتهم بصلواتكم
المسلمين فمنهم سعيد بن عبيد الطائي فقال يا أمير المؤمنين إن من الناس من يعسر أسانته على
قلبه وإنى والله ما أحسن أساني به عمنى فلبى وساجد وبالله التوفيق أما أنا فأسانته صحت
السر والعلانية وأما قل عدوك في كل موطن وأرى من الحق لك ما لا أراه لاحد غيرك من أهل
زمانك الفضل وثرايتك فقال رجلك الله قد أدى أسانك عجايب شيعتك فقتل معه بعضه من أسان
على من الرتبة وعلى مقدمته أبو ليلى بن حجر بن الجراح والراية مع مجاهد بن الحنفية وعلى على
ناقة جرادية قد فرسا كمنه الخيل فيسدد أمتة أسد وطلي فحرضوا عليه أنفسهم فقال الزمور
نراك في المهاجر بن كفاية وأما رجل يشهد من الكوفة فقال له من الرجل قال عامر بن منط
الشيباني قال أخبرهم وأما فاختبره فساءلهم عن أبي موسى فقال إن أردت الصلح فأبى موسى

تفر بياض كثر وأروا مدينة

من ثلثمائة امرأة من بني النصارى وامتنعت أيامه حتى بلغ خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصفها فلما كان أول شهر جمادى خرج من تونس إلى قنقال وبعض أسبياء العرب فلما أعيد عن البلاد أرسل أهلها إلى نائب الجزائر فجلس على يأسا بتسلم البلاد إليه فقام قنقال على يأسا قد دخل تونس واستولى على أموال جديدة وكانت عظيمة على ما يمكن وخطبهم بأجمعهم في بلاد إفريقية باسم السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان من آل عثمان وكان ذلك في أواخر شوال سنة ثمان وسبعين وقسمه ثلثه ثم ان جددة بجمعة دار عشرة آلاف وغنائمها فدخل يريد قنقال على يأسا ففرج إليه على يأسا فقاتله وهزمه واستقر قدمه على يأسا في المداكة ثم انه أقام رجلاً سكا وسار حتى لقي بعمارة السلطان في البصر وكانوا عازمين على ملاقاته بعمارة الكفار ثم ان جددة اسقطت من أسبانية كما هو دأب اسلافه فقامت وبه امرأة كثيرة نحو مائة وخمسين غريباً فأنزلوا في تونس فلما أحس نائب تونس حيدري باشا بقلبة الكفار خرج هو وأهل البلد جميعاً إلى جهة قنقال

من أملاكها المسروقة من الإجدع وسلم عليها وأقبل على عمارة قنقال يأسا بالانقطاع عن علام قنقال عثمان قال على شتم أعزنا وضرب أبنائنا قال فوالله ما عاقبتم على ما عاقبتم به ولئن صبرتم لكان خير الصابرين يخرج يومئذ في الحسن فضله إليه وأقبل على عمارة قنقال يأسا بالانقطاع عن علام قنقال على أمير المؤمنين حين عدا فاحلقت نفسك مع القنقال فقال لم أفعل ولم يسوقني قطع الحسن عليها السلام وأقبل على أبي موسى فقال لم تبها الناس هذا والله ما اردنا الا الاصلاح ولا مدخل أمير المؤمنين يحلف على شيء فقال صدقت يا بني أنت وامتي ولكن المستشار مؤمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما سيكون قنقلة القاهل فيها خير من القائم والقائم خير من المائت والمائت خير من الزك وبقد علمنا الله اخوانا وقد سزم علينا دماناً وأموالنا فغضب عماراً ووجهه وقام وقال يا أيها الناس انما قال له جده أنت فيها فاعذر منك قائماً فقام رجل من بني عجم فسيب عماراً وقال أنت أمس مع العوفاء واليوم زبادة أميرنا وأورثنا بدين موحان وطبيعة ونارنا الناس وجعل أبو موسى بكفكف الناس ووقف زبدي على يأسا المسند ومعه كتاب الدين عائشة تأمره فيه بالزينة منه وأنصرتها وكان إلى أهل الكوفة فيهماء فأخرجهم فاقامهم على الناس فلما فرغ منهم قال أمرت ان تنقضي بيننا وأمرنا ان نقاتل حتى لا تترك قنقلة فامر تبعاً أمرته وركبت ما امر به فقال له شئت برحبي بأعماى لأنه من عبد القيس وهم يسكنون عمان سرقت بجواهرها طعنت بك وعصيت أم المؤمنين وتهاوى الناس وقام أبو موسى وقال أيها الناس أطيعوني وكونوا برؤفة من يرأى العرب بأوى الحكم الظالمين وأطيعوا فمك الخلفاء ان القنقلة اذا أقيمت فقد شئت فاذا أدبرت ينبت وان هذه القنقلة فاقرة كداء المظن تجرى به الشمس والجنوب والصب والبدو رثاء والحليم وهو حيران كائن امس شيوا سيوفكم وقصدوا رماحكم وقطعوا أوتاركم والزمو ايديكم سبلوا قريش اذا ابوا الا الخروج من دار الهجرة وقرأ أهل علم بالامر واستمعوني ولا تستعشوني أطيعوني يسلم لكم دينكم ودينكم ويشق بجزء هذه القنقلة من جشاشها فقام زيد نشال يده المقتطعة فقال يا عبيد الله بن قيس رذا القنقلة على ادراجهم اوددهم من حيث يشق حتى يعود كما بدأ فان قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد دفع عنك ما لست مدركه سيروا إلى أمير المؤمنين وسدد المسلمين انتم والله يجمعن تصبوا الحق فقام القنقاع بن عمرو فقال اني لكم ناصح وعلمكم شفي أحب اسكن ان ترضوا ولا قولن لكم قولاً وهو الحق أما ما قال الأمير فهو الحق لأن اليه سبيلاً وأما ما قال زيد فزيد وعبد وهذا الامر فلا تستعصوه والقول الذي هو الحق انه لا بد من اماره تنظم الناس وتزج الظالم وتزج الظالم وهذا أمير المؤمنين ولي بما ولي وقد أنصف في الدعاء وانما يندى إلى الاصلاح فاقترعوا وكرهوا من هذا الامر يرى ومعه عبد الله بن الحارثي بأبوموسى هل يابح طلبة والزم فقال نعم قال هل أحدث على ما يحل به نقض بيته قال لا أدري قال لا أدريت نحن نتركت حتى تدرى هل تعلم احد خارجاً من هذه القنقلة انما الناس أربع فرق على بظاهر الكوفة وطليعة والبر بالبرورة ومهاوية بالناسم ونزقة بالحجاز لا تخافها ولا يقاتل بها عذر فقال أبو موسى اولئك خير الناس وهي قنقلة فقال عبد الله بن الحارثي عليك عيشك يا أبوموسى فقال سبحان من صرحنا أيها الناس لا يقاتل هذا الامر وهو لا عايش من وال يدفع الظالم ويعز

مسورة حتى نقتلهم منهم
الخلق كافة فكان الحسن
هو الذي صار سيد القواد
الكفار وهذا الشتم ان الحسن
اسما له انت به العاد وحصل
له القدر اخرج من البلاد الى
قتال صاحب قبر وان دخل
يقال له ابن الشطيط وكان
يعاديه وضايق تونس ولده
جمعة فلما بعد الحسن قام
أحد البلدي جاؤا الى جمعة
وقالوا ليعني عليك ما حل
بنا من جهة ابيك المشرق فان
كان لك حاجة بالمالك فقم
بنا بهك ولا دعونا نملك صيد
المالك فبما دعاه فلما رأى
جمعة منهم ابلد رضى بذلك
فبأبوه وقلده الامر ولما
بلغ الحسن ذلك ترك ابن
الخطيب وركب البحر وعاد الى
اسبانية ثانيا فقام من اسبانية
بعمارة عظيمة وادعى في ساحل
الوادى ونازل تونس فخرج
جمعة ومعه جود العرب
فقاتلوا اسبانية قتلوا اعظما
حتى افترقوا عنهم بالقتل
وهرب الحسن فظفر به بعض
أهل تونس فاقوا به الى جمعة
لجنسه ثم هجم عليه اهل البلد
فقاتلوا لايمن من عبيته
فهم له واسقروا الى الحسن حتى
مات وكان جمعة سيد الله ال
في اول امره ثم تغير وظلم
ومد النظر الى سيم الناس
عسى عكس ما كان اواه
يقوله حتى اجتمع علمه كثر

صاحبه وان اودت القاتل فليس لصاحبه فقال صلى الله عا اريد الا صلح حتى يرد عاينا ولما
نزل على * التعليمة اذاه الذي اتي عثمان بن حذيف وجوسه فاشهر اصحابه الخيرة فقال اللهم عافني عما
استلب به طلبة والى يرفلما انتهى الى الاساد انا ما في حكيم بن جبلة وقوله عثمان فقال الله اكبر
اما يتبينى من طلبة والى يرفلما انتهى الى اصحابنا رعا وقال

دعا حكيم دعوة الزماع * حل بها منزلة النزاع

فلما انتهى الى دى قارا انا فم اعثمان بن حذيف وليس في وجهه شعرة وقيل انا بال بنده وكانوا
قد سبقوا شعرا وسه ولبسته على ما ذكرناه فقال يا امير المؤمنين بعثني الى حية وقد جئتكم امرد
فقال اصبت يا حيو وشربا ان الناس وليهم على رجلان فقهه بالكتاب والسنة ثم وليهم ثاثة
فقالوا وفعلوا ثم يا حيو وباعى طلبة والى يرفلما انتهى الى اسبانية فم بالكتاب والسنة ثم وليهم ثاثة
انقادهما لاي بكر وعمر وعثمان وخلاهما على * والله انهم ما يعلمان اني لست بدون رجل من
تقدم اللهم فاحل ما عدا ولا تبرم ما احتكنا في انفسهم ما وادعها اسما فم بالكتاب والسنة ثم وليهم ثاثة
فانظر محمد او محمد انا انما الخيرة بمالتي برة وخروج محمد القيس فقال لعبد القيس خير
ريعة وفي كل ريعة خير وقال

يا لهفما تقضى على ربيعه * ربيعة السامعة المطيعة

قد نسبتني فمسم الوعقة * دعا على دعوة صليعه

* حلوا بها منزلة الزفقه *

ومررت عليه بكر بن وائل فقال لهما ما قال لطي واسد وامحجبن ابي بكر ومحمد بن جعفر فانيما
ابا موسى بكتابي على وقاما في الناس بأمره فلما بال الشئ فملا المصرا دخل ناس من اهل ابي
على ابي موسى فقالوا ما ترى في الخروج فقال كان الراي بالامش ليس اليوم ان الذي تهاونتم فيها
مضى هو الذي جرح عليكم ما ترون انما هما امران الله وسيد الانبياء والخروج سيد الدنيا
فاختاروا واقر بنقر اليه احد فغضب محمد ومحمد واغلظا لابي موسى فقال لهما * والله ان ريعة
عثمان اتي بعني وعنى صاحبك اكان لم يكن يذمن قتال لا فتا في احد حتى تفرغ من قتله عثمان
حيث كانوا فانطلقا الى علي فاشهر الخيرة وهو بنى خمار فقال للاشتر وكان معه ائمة صا حينا في
اي موسى والعرض في كل شئ اذهب أنت وابن عبا من فاصح ما افسدت نجر فاقفد الكوفة
فلكما ابا موسى واسمعا ناعليه بشعر من اهل الكوفة فقام لهم ابو موسى وخطبهم - وقال اجمع
الناس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين يحبون الله ورسوله عن لم يحبه وان لكم
علينا ملقا واناموذا اليكم نصيحة كان الراي ان لا نستحقوا بسطان الله وان لا نجست رواه
الله وانما اخذوا من قدم عليكم من المدينة فبرهم اليها حتى يجدهم افرهم اعملن تصلح له
الامامة وهذه قصة صماء النائم فاشهر من القطان واليقظان خمر من القاعد والقاعد خمر
من القاتم والقائم خمر من الراكب والراكب خمر من الساعي فكونوا جودومة من جوانم
العرب فاعمدوا السيوف والاصول الاسنة واقطعوا الاوتار وآوا القتل والمطاطة حتى يلتم
هذا الامر وتبلى هذه القصة فرجع ابن عباس والاشترى الى علي فاشهر الخيرة فم بالكتاب والسنة
الحسن ومحمد بن ياسر وقال لهما را اطلق فاصح ما افسدت فاقبلوا حتى دخلوا المسجد وكان اول

لثبتم وامتنا الخواتم اهل البصرة فان رجوعه اذ الذي تريد ان يلجوا دوا بناتهم بالرفق
حتى يدونا بظلم ولم ندع احرا فيه صلاح الا اننا على ما فيه الفساد ان شاء الله واجتمعوا عنده
بذي قار وعبد القيس بأمره في الطريق بين علي والبصرة ينتظرونه وهم الوف وكان رؤساء
الجماعة من الكوفيين القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهند بن عروة واليهيم بن شهاب وكان
رؤساء النصارى زيد بن عوفن والاشتر وعدي بن حاتم والمسبب بن نجبة بن يدر بن قيس وامثال
اهم يسوا دونهم الا انهم لم يقرروا منهم بغير بن عدي فلما نزلوا بذي قار دعا الي القعقاع فارسله
الى اهل البصرة وقال اني هذين الرجلين وكان القعقاع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فادعهم الى الائمة والجماعة وعظم عليهم ما التفرقة وقال له كتب تصنع فيما جاهدتكم فما ليس
عندك فيه وصلة قال نلتهم بالذي امرت به فاذا جاءهم منهم ما ليس عندنا منك فيه راي اجمعنا
راي بنا وكلناهم كانهم نرى انه ينبغي قال انت لها نخرج القعقاع حتى قدم البصرة فبدأ بأهله
فسلحها وقال اى امره ما شئت وما اقدمك هذه البلدة قالت اى بنى الاصلاح بين الناس
قال فابقي الى طلحة والاز يبرحق يسمى كلاهما وكلامهما فيه ثبت اليها بما اقبل اليها الى
سالت ام المؤمنين ما اقدمها فقاتل الاصلاح بين الناس فبات قولان اتقاء متابعان ايام عاتقان
قالا متابعان قال فآخرنا في ما وجه هذا الاصلاح فوالله ان عرفناه لنعلمه وان انكرناه لا يصلح
قالا قتلتهم فبان هذا ان تركنا كلنا للقرآن قال قد قتلنا قتله عثمان من اهل البصرة وانتم
قبل قتلهم اقرب الى الاستقامة منكم اليوم قتلتم سقاة وجعل فغضب لهم ستة الاف واعتزلوكم
ودخرجوا من بين أظهركم وطلبتم حرقوا من زهير بنه ستة الاف فان تركوهم كنتم فاركين لما
تقولون وان فالتقوهم والذين اعتزلوكم نادوا عليكم فاذى حذرتهم وقتلهم به هذا الامر اعظم
عما راكم تكبرون وان انتم نعتهم مضروبيعة من هذه البلاد اجتمعوا على حربكم وشذ لانكم
انصروا هؤلاء كما اجتمع هؤلاء لاهل هذا الحدث العظيم والذنب الكبير فالت عائشة فهاذا
تقول انت قال اقول ان هذا الامر دراؤه النسيك فاذا اسكن اختلطوا فان انتم يا عترة نافع لامة
شربوا شربوا ودرك بنار وان انتم ائمت الامكار هذا الامر واعتسانه كانت علامة
نمرود هاب هذا المال فالتوا العاقبة فزقوها وكونوا فاني انفسر كما كنتم ولا ترضوا
لابلاد فتمضوا له فيصعدوا واياكم ويا الله اني لا قول هذا القول وادعوك اليه واني لانا قاتل
لا يترحم ياخذ له صاحبته من هذه الامة التي قل متاعها وزلزلها ما نزل فان هذا الامر الذي
حدث امر ليس يدر وليس قتل الرجل الرجل ولا النقر الرجل ولا القيلة الرجل قالوا قد
اُصبت وأجسدت فارجع فان قدم علي وهو على مثل ما كان صلح هذا الامر فرجع الى علي
فاخبره فاجبه ذلك وأشرف القوم على الصلح كره ذلك من كرهه ورضيه من رضيه واقبلت وفود
العرب من اهل البصرة نحو علي بذي قار وقبل رجوع القعقاع لما نظر ما رأى اخواتهم من
اهل الكوفة وعلى أى حال ترضوا اليهم وليعلموا ان الذي عليه وابعهم الاصلاح ولا يصلح لهم
قتالهم على بال فالتوا عشايرهم من اهل الكوفة قال لهم الكوفيون مثل مقالهم وادخلوهم
على علي فاشبههم وحببتهم وسأل علي بجزير بن شرس عن طلحة والاز خبره يدقن أحمرهما
وبدايه وقال له انما الزبير يقول يا بني انا كرهها وأما طلحة فيقتل الاشعارو يقول

الى التسلمة عينية وحسن في
القلال السميع وهو آخر من
تولى الامم من اهل هذا البيت
والله تعالى اعلم
(الباب السادس والعشرون)
في ذكر دولة بني البيت
الصنادي والاطنين بصيانت
ذوي القشاعم والفرسان
والابادي والاحسان
وهم ثلاثة اثنافرومة عملكم
تجسسون ستة وكان البيت
من اهل بصيانت يبيع
لصقروهم صا من قطاع
الطريق واقف انه نقب ليله
خرانة دهره من نصر امير
بصيانت وأخذ الاموال
فوقع نظره في شيء ايضا
يرقى فأخذ منه وذاته
فوجدته ملغافا المال الذي
أخذ الى مكانه وخرج هو
واصحابه ولم يأخذوا منه
شيئا فلما أصبح الامير دهم
واطلع على الحال نادى
بالامان لمن دخل خزائنه ولم
يأخذ منها شيئا بالمطلع على امر
ذلك فحضر البيت فساله
لم اخذ المال وردة فقال
وجدت في خزائنتك شيئا
ايضا فقد قسمته فوجدته
ملغافا فأتيت ان اخذ من
مالك واخوتك بنى بعد ان
ذقت ملكك فحصل عند
الامير منه موقع وانتهى في
ديوانه واستقبله فاجاب بعد
التحذير رأس العساكر فلما
تولى البيت ولي الامير دهم

لغناه عسكر الكفار
وأستولوا على تونس ثم بقوا
على حديد فارس لواء في بلاد
اسبانية وكان له أخ يقال له
مولى محمد بن الحسن وكان
هرب منه أخيه محمد إلى
بلاد الاندلس فجاؤا به
وأجسده على سر برالمات
وابس معه مال ولا عسكر
ولا قدر وهو كما هو والحمد
لأفرنج وزكوا في تونس
ثمانية آلاف مقاتل ويؤا
مهاقل في عدة ما كفى فقه
الامر ولم ينزل ولا ي محمد
المذكور ملكا بتونس مع
ضعف الحاصل حتى قلب
السلطان الاعظم سليم خان
التماني وأرسل عماره فحمله
من البحر جهة الوزير الاعظم
سليمان باشا معه على باشا
كاتب وجه البحر شيخ قلعة
سائق الوادي واسترداد
تونس فوصلوا في اليوم الرابع
والعشرين من ربيع
الأول سنة الثنتين وثمانين
وأسلموا معه التي بر تونس
لغاصرو سائق الوادي وهو
من أمتع الحصون في الدنيا
فالتصروها بعد قتال وقع من
الطرفين فانس كبره فقتلوا من
بها من الكفار ونفخوا تونس
واستولوا عليها وأمرها
صاحبها الاندلسي ومداقها
فيها صاحب تونس وولاي
محمد قدس من اخوانه
العثمانية فأمرهم جميعا بانه

الظالم ويجمع الناس وعداوا اليكم يدعونكم تناظر وافما فيه وبين صاحبيه وهو المؤمن على
الامة الفقه في الدين بن ترض اليه فاناسا من معه فلما فرغ سليمان قال عار هذا ابن عبد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستنصركم الى ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى طلبة والى يروا الى
اشهد انما زوجه في الدنيا والاخرة فاناظر وانظر وفي الحق فانا نلوا معه فقال له رجل انامع
من شهدت له بالجنة على من لم تشهد له فقال له الحسن انك قد عافانا للاصلاح اهلا وقام
الحسن بن علي فقال ايها الناس اجيوا دعوة أميركم دسروا الى اخوانكم فانه يسو جدالي
هذا الامر من يتفر اليه ووالله لا يناليه اولو النهى امثل في العاجل والا تجل وخبر في العاقبة
فاجيوا دسروا وتنازعوا على ما سلبنا به وابتدع وان أمير المؤمنين يقول قد خرجت بخبري
هنا ظالمنا ومظالمنا الى ذكر الله رجلا رضى عن الله انظر فان كنت مغلولما اعاني وان كنت
ظالما اخذ مني والله ان طلبة والى يروا لول من يابني واقل من غدوهم لاسا تارت قال او بدأت
حكما فانه واخره وانا لم عرف وانهم عن المسكر فباع الناس واجابوا ورضوا أو أتى قوم من طي
عدى بن حاتم فقالوا ماذا ترى وما تأمر فقال قد يابنه هذا رجل وقد دعا الى جيل والى هذا
الحديث العقيم لتفترقه ويحسن سائر ونظر ونظر فقام هذين عمرو فقال ان أمير المؤمنين قد
دعانا وأرسل اليك رسلا حتى جانا اليه فاجعروا الى قوله وانتهروا الى امره وانفروا الى أميركم
فانظر وامعه في هذا الامر واعينوه براكم وقام حجر بن عدى فقال ايها الناس اجيروا أمير
المؤمنين وانفروا واخافوا وثقا الامر واوناؤكم فاذعن الناس للمسير فقال الحسن ايها
الناس اتى فاني شأ منكم أن يخرج معي على الظهور ومن شافني الما فتنه معه قريب من تسعة
آلاف أخسذ في البرصة آلاف وما تناس وأخذ في الماء الثمان واربع مائة وقيل ان عليا أرسل
الاشتر بعد ابنه الحسن وعمار الى الكوفة فدخلها والناس في المسجد وابو موسى يحطهم
ويشيطهم والحسن وعمار معه في نازعة وكذلك سائر الناس كما تقدم فيقول الاشتر لا يتقبله
فيها جماعة الادعاء ويقول اتبعوني الى القصر فانهم الى القصر في جماعة الناس فدخله وابو
موسى في المسجد يحطهم ويقططهم والحسن يقول لا اعتزل عشا لا أم لك وتنه من منيرنا وعمار
يتنازع فخرج الاشتر عليان ابي موسى من القصر فخرجوا ودون ونادون يا امام موسى هذا
الاشتر قد دخل القصر فضر بنا وأخر جئنا فزل ابو موسى فدخل القصر فصاح به الاشتر اخرج
لام لك اخرج الله نفسك فقال اجابني هذه المشقة فقال هي لك ولا تدين في القصر لاله ودخل
الناس ينهبون متابع ابي موسى فذهبهم الاشتر وقال انه جازف وكفوا عنه ففكر الناس في العدد
المذكور وقيل ان عددا من سائر الكوفة اثنا عشر ألفا ورجل قال ابو القاسم سمعت
عليه يقول ذلك قبل وصولهم فاحصيتهم فجازادوا رجلا ولا تقصرو رجلا وكان على كثة
واسد وقيم والرباب ومنه عقل بن يسار الراحي وكان على سبع قس سعد بن مسعود الثقفي
عم القدر وعلى بكر وتقلب وعنه بن محمد ووج الذهل وكان على مدحج والاشهر بين حجر بن عدى
وعلى بجيلة وعمار وخشم والاذن حن بن سلم الازدي تقدموا على أمير المؤمنين بنى فارقهم
في ناس معه فقام ابن عباس فحربهم وقال اهل العسكر قد اتتم قاتلكم ماؤك الفهم وفوضتم
جوهم حتى صارت اليكم هوار بهم فذهبهم سوونكم واعنيتم الناس على عدوهم وقد دعوتكم

والدروع الحدا يد على يديه
لا توب تفته فقبل له في ذلك
فقال نادى منادى الامير
ابيس السلاح وكنت صريانا
اعنسل من تنابة فلبسني
الانشاغل ابيس الشايب
فلبست الدروع احتمالا لامره
وقد كان انتخب من اصحابه
القبديل فجعلهم اصحاب
الاعداء الذهب كل عود
منهم القوم منقال ومثلهم
اصحاب اعداء الفضة فاذا
كان في الاعداء وفي اليوم
الذي يحتاج في مثله الى
مراعاة الاعداء دفع اليهم
ذلك الاعداء وشرا في
خدمته احدا لانه كان
لا يطلع على سره احد ولا
يعرف نذيره غيروا كثر
نهاره هو حال بنقته بشكر
فيما يدبره وكانت وفاته اسرع
وقين من تولى عام خمسة
وستين ومائتين بمقدور
وصككت مسدده مسكة
اقتنى عشرة سنة وتولى مكانه
اشهر (عرو بن الميث)
وسار سيرة حسنة وزاد في
رفعة حتى خطب له بديعة
بغداد وكان لا يدكر غير اسم
الخلقة وفي سنة سبع
وعشرين ومائتين كانت
الحرب بين اهل المدينة
السامانية وبين عمرو المدكور
بناحية بلخ وكانت امرأة
اسمها المدكور معه على

من أن يفتح ويشغل الله عليها وطلحة والزي برون رأى رأيهم عاتكوهون فابصروا الرأي
وتفرقوا عليه والناس لا يشعرون واصبح على ظهر ومضى ومضى معه الناس حتى نزل على
عبد القيس فانظروا اليه وساروا هناك فنزل الزاوية وساروا من الزاوية بالبصرة وساروا للجنة
والزي بروعا شدة من القرصة فالتقوا عند موضع قصر عبد الله بن زياد فلما نزل الناس اوسل
شعبي بن ثور الى عرو بن مرحوم العبدى أن اخرج فاذا خرجت قل بنا الى عسكره على تخفياتي
عبد القيس ويكرين واقل فعدوا الى عسكره على فقال الناس من كان هؤلاء معه غلبوا قاموا
بلائة أيام لم يكن بينهم قتال فكان يرسل على اليهم يكلمهم ويدعوهم وكان نزولهم في النصف من
جادي الاخرة سنة ست وثلاثين ونزل بهم على قد سبق اصحابه وهم يتلاحقون به فلما نزل قال
أبو الجراح الملقب بالري أني سمعت أن فارس الى على قبيل ان ياتي اليه اصحابه فقال اننا
لنعرفه والحرب ولكنهم أهل دعوتنا وهذا أمر حدث لم يكن قبل اليوم من لم ياتي لقتله
بهذا انقطع عذره يوم السجامة وقد قارنوا فذهبهم على امرؤأنا رجوا أن يتم لنا الصلح فابشروا
واصبروا واقبل مربة بن شيان فقال لطلحة والزي برون ان هذا الرجل فان الرأي في الحرب
خير من الشدة فقال ان هذا امر لم يكن قبل اليوم فنزل فيه قرآن ويكون فيه سنة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع قوم انه لا يتورع فيهم على ومن معه وقلنا نحن انه لا يفتي
لنا ان نتركه ولا نؤخره وقد قال على ترك هؤلاء القوم شر وهو خير من شره وقد كاد يفتين لنا
وقد جاءت الاحكام بين المسلمين باعها سنة وقال كعب بن سور يا قوم اقطعوا هذا العنق من
هؤلاء القوم فأجابوه بنصو ما تقدم وقام على الخطب الناس فقام اليه الاعور بن بنان المقرئ
فسأله عن اقدامهم على اهل البصرة فقال له على في الاصلاح واطفاء النار لعل الله يجمع
شمل هذه الامة بنا وضع رحيم قال فان لم يجمعونا قال تركناهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال
دفعناهم عن انفسنا قال فلهي لهم من هذا منزل الذي عليهم قال نعم وقام اليه اوسلماة الدالاني
فقال اني ارى هؤلاء القوم جعة فيا طلبوا من هذا الدم ان كانوا ارادوا الله بذلك قال نعم قال افرى
للك جعة بناخير ذلك قال نعم ان الذي اذا كان لا يدرك ان الحكم فيه اسوطه واعه فها قال فها
حالنا وحالهم ان بلبه ناغدا قال اني لا رجوان لا يقتل منا ومنهم احد نفي قلبه الله الا ادخله الله
الجنة وقال في خطبته يا ايها الناس اذكروا ان هؤلاء القوم ايديكم والسنة عليكم والامان تسبقونا
فان انقصوا غدا من خصم اليوم وبعث اليهم حكمين من سلامة ومالك بن حبيب ان كنتم على
ما فارقت عليه القمم فكنتموا حتى نزل ونظرت في هذا الامر وخرج اليه الاصف بن قيس وبنو
سعد مشيرين فقدموا اسحق قيس بن زياد وهو معتر لون وكان الاصف قد بايع عبد الله بن زياد
قتل عثمان لانه كان قد بايع وعاد من الحج فبايعه قال الاصف ولام اباي عدا حتى لقت طلحة
والزي بروعا شدة بالديعة وانا اريد الحج وعثمان محروم وقلت اسكنهم اني لم اقول في
تأمر حتى ابايع فكلهم قال بايع علماء قتلت ارضوني فقالوا نعم فلما قضت حتى ورجعت الى
المدينة رأيت عثمان قد قتل فبايعت علماء ورجعت الى اهل ورايت الامر قد استقام فبينما انا
كذلك اذا تاتي آت فقال هذه عاقبة طلحة والزي برون اني قد دعوتك فقلت ما جابهم قال
يستعصرونك على قتال على فيهم عثمان فاني اقطع امر فقلت ان شئت لاني انا المؤمن وسواي
عادة الفرس في السور يترسحت يوما الى حافة من نعل ولا تخرجت عقدها الغير ووضعه على حافة ارجلها طير فاخذت ذلك

وما تولى الامير و هم تولى مكانه في اواسط شهر رمضان سنة خمس وخمسين وما اتين فانتقادت له جميع العساكر لحسن دينه فلان محسنان وبلاذخر اسان وكرمان وكان ذلك في خلافة المهدي بالله الهياضي لما ثبت حق عظام حجه بردينه وانتست ورقة ولايته تلك بلاد فارس وخوزستان واتخذت فارس داره للحك و كانت له سياسة ابن ميمون المشهور بسياسة لم يسمع بمثله في سائر ملوك الامم الفارسية من القروس وغيرهم وحسن انتدابهم لامره واستقامتهم لاعتامته لما كان شلوهم من احسانه ونجرتهم من بره ولا قلوبهم من هيبته ورفيقته فما ذكر من طه ورطاعتهم له انه كان بارض فارس وتعد اناج للناس ان يهودا و اجمعهم ثم حدث امر اوجب الرسيل عن تلك الكوفة فنادى مناديه بقطع الدواب عن الربيع وانه رأى رجلا من أصحابه قد اسرع الى ابيه وهي ترعى والحديث في فيها فانخرج من قم الى اية ونهها ان تلوك بهد بهما به النداء وأقبل على الدابة كالخاطب اها فضال بالفرنسية أمير ككت اسان بيسين برند وتعد بذلك امر الامير بطاع

الا ابلغني بكرسولا * فليس الى بني كعب سبيل سيرجع ظلمكم منكم عليكم * ماويل الساعدني له فضول فتتل على عتدها

ألم تعلم يا بهمان انا * نزل الشيخ مثلك ذا الصداق ويذهل عتله بالخراب حتى * يقوم فليس يحجب لغيداع فدا فم عن خراعة جمع بكر * وما يك يسارقة من دفاع

ورجعت وود أهل البصرة برأى أهل الكوفة ورجع القهقاع من البصرة فقام على شطبا فحمد الله وكرا الجاهلية وثقاها والاسلام والسعادة والعام الله على الامة الجاهلية بالظلمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم حدث هذا الحدث الذي جزم على هذه الامة اقوام طلبوا هذه الدنيا حسدا ومن افادها الله عليه وعلى الفضل وارادوا الاسلام والاشياء على اديارها والله بالغ امره الاواني راحل غدا تاروقا ولا يرتحلان اعدا عن على عثمان ابني من امور الناس وايمن السفهاء حتى انفسهم فاجتمع قومه منهم عليا بن الهيثم وعدي بن حاتم وسالم بن ثعلبة القتيبي وشريح بن ابي والاشترى عدة من دارا ل عثمان ورضي بسير من ساروجا معهم المهتررون وابن السوداء بن طه فاشروا فقالوا ما الرأى وهذا على وهو والله ابصر بكتاب الله عز وجل بطلب قتله عثمان واقر بال العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم يقر اليه - واهم والقليل من غيرهم فكشف به اذا شام القوم وشاموه ورا واقناني كثرتهم وانتم والله تراءدون وما انتم بالحي من شيء فقال الاشترى فمنا رأى طلبة والزي فمناوا ما على فلم تعرف را به الى اليوم ورأى الناس فينا واسدقان يعطونهم على فعلى فمنا ما فيها ما ياتلب على على طلبة فملطقه ما بعثمان فتعود فتسخر في مناغيها بالسكون فقال عبد الله بن السوداء بمس الرأى رايت انتم يا قتله عثمان بنى قارا لقان وشعنا فمنا انهم من سقاة وهذا ابن الحنفلية يعنى طلبة وأصحابه في مخوم خمسة آلاف بالاشواق الى أن يجودوا الى قتالكم سيلا فقال عليا من الهيم انصرفوا بنا عنهم ودعوهم فان قلوا كان أقوى له قومه عليهم وان كثروا كان أخرى ان يصطبه واعليكم دعوهم وارجعوا فمنا من البلدان حتى ياتيكم فيهم من قورون وامتنه وامن الناس فقال ابن السوداء بمس ما رايت ودوا الله الناس انكم انتم دتم ولم تكونوا مع اقوام برآولوا انتم دتم لخطهكم الناس كل شيء فقال عدي بن حاتم والله ما ريت ولا كرهت ولقد جهيت من تزد من تزد عن قتله (٣) في خوض الحديث فاما اذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه الملة فان لاعتاد من خيول وسلاح فان أقدمتم أقدمنا وان أمسكم أمسكنا فقال ابن السوداء أحسنت وقال سالم بن ثعلبة من كان أراد بيعا الى الدنيا فاني لم أر ذلك والله اني لفيتم غدا لا يرجع الى شيء واحاق بالله انكم لتفرق السيف فرق قوم لاهم امرؤ وهم الا الى السيف فقال ابن السوداء قد قال قولا وقال شريح بن ابي اميروا أمروكم قبل ان تخرجوا واتوا خروا امرأ بنى لكم نجيلة ولا تهبوا امرأ بنى لكم تأخيرها فاعند الناس بشرا المنازل وما أدري ما الناس صالعون اذا ما هم القوا وقال ابن السوداء ما يقوم من عز في سلطة الناس فاذا اتى الناس غدا انشروا القتال ولا تفرغهم لافترق انهم معه لا يجذبوا

واليوم يصليها كتب في
صفحة وكانت سنة ثلثمائة
وثلثين سنة وتوفي الملك
بعد مائة وواحدة (طاهر بن عمرو
ابن البث) خمس سنين
وهذا آخر من ملأ من بني
المهاوون قد انقضت دولهم
في سنة خمس وثلثمائة والله
اعلم
(الباب السابع والعشرون)
في ذكر دولة آل سامان كان
وراة النهر وخراسان
ذكر العتيق في تاريخه ان
ملك آل سامان كان عاروا
النهر الى حدود اصفهان
وهم عشرة ايام وروضة
ملكهم مائة سنة وسبعين
سنة وروضة اشهر اوقاتهم (ابو
ابراهيم اسمعيل بن احمد
وهو الذي قبض على عمرو
ابن البث المذكور وكان
منهونا بالعدل والرافعة
موسوما بطاعة الخلافة
توفي بخيار ليلة الثلاثاء
لاربعة عشرة غلخت من صفر
سنة خمس وتسعين ومائتين
وقام بالامر بعده (ابو نصر
اسجد بن اسمعيل) ثلاث سنين
وثلثة اشهر ومثلثين
تقرن عليه ليلة الخميس
لسبع وثمانين من جمادى
الاخرة وكان مقتدا بآبائه
آبائه في اتاع العدل الى ان
طوت الدنيا خاتمة ايامه

وافترق احمل البصرة ثلاث فوقي فوقع طلحة والزيديون فوقع على ونفقة لآل القائل منهم
الاستنفاد من مائة وعشرين وغيرها وحيات عائشة فماتت في مسجد الجسدان في الازد ورأس
الازديون فماتت من شهان فقال له كعب بن سوران الجوع اذا ترا من لم تستطع التمسك يصور
مذق فاطمة ولا تشهدهم واعتزل بقومك فاني اخاف ان لا يكون صلح ودع مضروب بعة فبما
اشوان فان اصطفا فالصلح اردنا وان اقتتلا كما حكمنا عليهم غدا و~~كان~~ كعب في الجاهلية
انصرانيا فقال له صبره اخشى ان يكون قبل شي من النصرانية انما نصر في ان اعجب عن اصلاح
بين الناس وان اخذت أم المؤمنين وطلحة والزيديون وروا عليهم الصلح وأدع الطلب بهم عثمان
والله لا أنهل هذا أبدا فطابق أهل الصلح على المضروب وصرع عائشة العباب بن واشد في
الرباب وهم تيم وعدى وثور وعكل بنو عبد مناف بن أذين طابخ في الداس بن مضروب في أذين
ابن طابخ ومضرب أيضا أبو الجراح بن مرو بن تيم وهلال بن وكيع في بني حنظلة ومضرب
شاهان على الازد وبجاش بن مسعود السلي على سليم وفقر بن الحرف في بني عامر وغطفان
ومالك بن مسمع بن بكر والخزيت بن راشد على بني ناجية وعلى اليمن ذوال اسيرة والحريه ولما
خرج طلحة والزيديون من مضربها وهم لا يشكون في الصلح وزنا تد ربعة فوقعهم وهم
لا يشكون في الصلح وزنا العتيق منهم ولا يشكون في الصلح وعائشة في الجسدان والناس
بالزواقة على رؤسائهم هؤلاء وهم ثلاثون ألفا ورؤسائهم ومالك الكالي على اتاع الى ما فوقنا
عليه القهقاع ونزل على جميعهم فماتت مضرب الى مضروب ربعة والعين الى اليمن فكان
بعضهم يحضر الى بعض لا يذكرون الا الصلح وكان أصحاب على عشر بن ألتا وخرج على وطلحة
والزيديون فاقوا فمروا أمر أهل من الصلح ووضع الحرب فافترقوا على ذلك وبعث على من
العتيق عبد الله بن عباس الى طلحة والزيديين بما عهد بن الى طلحة الى على وارس على الى
رؤساء أصحاب وطلحة والزيديين الى رؤساء أصحاب ما بذلك فباقوا بلده لم يمتوا بها الا عائشة التي
أشرفوا عليها والصلح وبات الذين أقاموا أمر عثمان بدمريه وقد أشرفوا على الهالكين وبقوا
يشاورون فاجتمعوا على انساب الحرب فوسع الفاس وما يشعروهم فخرجوا من بلدين
وعلمهم طلة فقصده مضربهم الى مضربهم وبعثهم الحرب بعتهم وبعثهم الى بينهم فوضعوا فيهم السلاح
فشار أهل البصرة وفار كل قوم في وجوه أصحابهم الذين أوتهم وبعث طلحة والزيديين الى العينة وهم
ربعة امير عليهم عبد الرحمن بن الحرف والي البصرة عبد الرحمن بن عتاب وبعث الى القليب وقال
ما هذا قالوا طرقتنا أهل السكوة للافق الا قد علمنا ان علمنا غير منته حتى يسلك الدماء والله ان
يطاوعنا فرأى أهل البصرة ان تلك السكوة في ان عسكرهم فسمع على وأهل السكوة الصوت
وقد وضع السبينة فجلوا قريبا منه فخرجوا عابدين فلما قال على ما هذا قال ذلك الرجل ما شعرا
الاقوم منهم قد يتوفوا فردناهم فوجدنا القوم على رجل فركبوا ونار الناس فابسل على
صاحب المينة الى المينة وصاحب المينة الى المينة وقال لقد علمنا ان طلحة والزيديين
منهم حتى يسلك الدماء وانما الى يطاوعنا والاسبينة لا يتوفوا في في الناس كقولنا
شيء كان من رأهم جميعا في تلك القسمة ان لا يقتلوا حتى يدروا يطلبون بذلك الحجة وان
لا يقتلوا مذبذبا ولا يجمع زوا على جريح ولا يبتحوا اسلحا ولا يروا بالبصرة سلاحا ولا يباو الامتاعا

ربما ثلث مائة وواحدة (ابو الحسن نصر بن أحمد) ثلاث مائة سنة وكان رفيع الجهاد قوى العباد لما توفي في ثلاثة وارث الملك (فوح بن

المقد رطاريه فلهفته المول ناني العالم
البرية لثلاثة وسبعين سنة وطا
مجلوا من الذهب والياهر
وعى خزينه خضيه الذى
مخرج لقتاله وهو عسرين
الميت واستشر بذلك انه
بقاب عراوكلن كسذلك
ولى اوارىخ النرس ان عرو
ابن الميت هذا اعسكه الملك
اسمعهل منفردا واسمروا
بمسجل لاحد من عسكره
باس وذا ان فرس عرو
مشت فى فسانى فى جانب
خضيه اسمعهل المذ كرو
له فله فرسه كرها عيسه ولم
يستطع ردها الى ان دخل
بين عسكره ووفاء مسكوه فلما
انضمرا اسمعهل واسمروا
ارسله الى الخلقة المعتد
بالله فلما ارسل الى المدينة
بغداد وكان رافعا يديه يدعو
وهو على جبل فالج وهو ذو
الساكنين وكان انفسه الى
الخلقة فى هذا المقتدمت
له فقال فى ذلك المس من
محمد

التر هذا الدهر كفى يكون
يكون بسيرا امره وعسيرا
وحسبك بالحق بلا وعرة
يرجع وقد وفى بالجرىش اميرا
حباهم بجال ولم يدروا انه
على جبل منها بقاداسيرا
فلما مثل بين يدي الخلقة
امر بحسبه ومنع الطعام
هتبه فقلت فى السجن من

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد وان قتال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امر وفى
ببيعة ما شئت فلما اتهم قالوا اجتمنا لكذا وكذا حال فقلت يام المؤمنين ياربوا باطله انشدكم
الله اقلت لكم من تامر ونفى ابايع فقلت ابايع عليا فقالوا نعم ولا عسكه ببل وشعر فقلت والله
لا اقاتل لكم ومعكم ام المؤمنين ولا اقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امر عوفى
ببيعه ولكنى اعتزل فاذنوا له فى ذلك فاعتزل بالجلاء ومعه زعامته الاف وحى من البصرة على
فورضين فلما قدم على انا الاحنف فقال له ان قومنا بالبصرة يزعمون انك ان ظهرت علمهم غدا
قتلت وجالهم وسيتنسا هم قال ما مثلى يخاف هذا منه وهل يحمل هذا الا ان تولى وكثروهم
قوم مسلمون قال اختر منى واحدة من اثنين امان اقاتل معك واما ان كف عنك عشرة الاف
سيف قال فكيف بما اعطيت اجمعك من الاعتزال قال ان من الوفاة قتالهم قال كف عنا
عشرة الاف سيف فوجه الى الناس فدعاهم الى العودة وادى آل خندف فاجابه ناس ونادى
يا اقيم فاجابه ناس ثم نادى يا آل سعد فلم يق سعدى الا جابه فاعتزل بهم ونظر ما يصنع الناس فلما
كان القتال ونظر على دخلوا فمادخل فيه الناس واقرين فلهتر اعداء الجاهل خرج الزبير على
فرس عليه سلاح فقتل لهلى هذا الزبير فقال امامه اخرى الرجلين اذ كبر الله تعالى ان يذ كر
وتخرج طلحة فخرج اليها على سقى اشتعلت اعناق دوابهم فقال على لعمرى قد اعدت سلاحا
وخيلاور جالان كنفاء عدد غيا عسده عذرا فاشقا الله ولا نكروا كاتى فقتت غز لها من
بسد قوة امكننا لم يكن انما كفى بشكنا فصرمات دى وجرم دمكاهم فل من حدث اهل
الكمادى قال طلحة ائت على عثمان قال على يومه يوفونهم الله بدمهم الحق يا طلحة فطلب بدم عثمان
فان الله قتله عثمان باطله اجبت بعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم واشبات عرسك
فى الميت اما بايعنى قال يا معلى والسيف على عنى فقال على الزبير ياربى آخر جك قال ائت
ولا ازال لهذا الامر اولا ولا اوفى به منا فقال له على ائت له اهل بعد عثمان قد كان ذلك من
بنى عبد المطلب سقى بلغ ايتك ابن السوء ففترق بيننا وذكرا اشد ساء وقال له تذ كر يوم مررت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى غنم فنظر الى فضحك وضحكك اليه فقلت له لا يدع ابن ابى
طالب زهوه فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بزه لقاتله وانت ظالمه قال اللهم نعم
ولو ذكرت ما سرت مسيرى هذا والله لا اقاتل ابا فانصرى على الى اجمعها فقال اما الزبير فقد
اعطى الله عهدا ان لا يقاتلهم ويرجع الزبير الى عائشة فقال لو اما كنت فى موطن من ذعتك
الا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا قالت ذرتان تصنع قال اريد ان ادهم واذهب
قاله انفسه عبد الله جعلت بين هذين الفتيين سقى اذا حدث بعضهم ببعض امرت ان تتركهم
وتذهب عسكك خشيت ويات ابن ابى طالب وعلمت انها يصحله اقضية الجحود بهم المموت
الاجر فنجت فاحفظه ذاك وقال الى حاصب ان لا اقاتله قال كقرص عينك وقاتله فاعتق غلامه
ملكوا وقيل سريسم فقال عبد الرحمن بن سليمان السجى

لم اراك يوم انما اخوان اعجب من يكفر الامان
الايات وقيل انما عاد الزبير عن القتال لما سمع ان عمار بن ياسر مع على بن ابي طالب ان يقتل عمارا
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار تقتلك الفئة الباغية فردا بانه عبد الله كما ذكرناه

وهي عشرة أشهر ومئة ثمانين
 مائة سنة واثنان وسبعون
 سنة وأول من أتى الملك منهم
 (سبكتين) وسيدته انه ورد
 بخارا في أيام نوح بن منصور
 أحد ملوك السامانية المتقدم
 ذكرهم وكان وروده في حجة
 إلى اصف بن برخيا وهو
 حاجبه ولما خرج أبو اصف
 المذكور والدا إلى غزته
 انصرف الأمير سبكتين وعليه
 مدرأى مورده لم يلبث أبو اصف
 بعدهم واغاثم ان قضي حجه
 ولم يبق من ذوى قرابته من
 يصلح لملكه ثم وقع اتفاقهم
 على تولية الأمير سبكتين
 فابعده على ذلك واتقادوا
 لحكمة الاتفاقين واستحكم
 شرع في الغزو الاغارة على
 اطراف الهند فافتتح قلاعها
 كثيرة وبرت منه وبين الهند
 حروب يقصر الشرح عن
 وصفها ولم يلبث ان انتصت
 رقعة ولايته وعظم بهم جريده
 وآثر الامر انه وصل إلى
 مدينة بلخ من طوس فخص
 بها فاشتا إلى غزته فخرج
 اليها فالتقى الطريق قبل
 وصوله وذلك في شهر رنة
 سبع وخمسين وثلاثمائة وثلث
 تاليه إلى غزته وكانت مدة
 ملكه ثلاثا وثلاثين سنة
 فتولى الملك بعده ولده
 (اسم)

صوتها كثرة الله اذكروا الله الحساب فيا بون الاقدام فكان اول من احدثه حين ابر
 أن قالت أيها الناس اهلنا قتله عثمان وأصحابهم وقلت تدعو وضع الناس بالذات سبع
 على فقال ما هذه الصيغة قالوا عافسة تدعو على قتله عثمان وأصحابهم فقال على اللهم العن
 قتله عثمان فانزلت إلى عبد الرحمن بن عتاب وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن اثباتا كانا
 وضعت الناس سبعين وأت القوم يريدونها ولا يكون غفلت مضر البصرة حتى قصفت
 مضر الكوفة حتى رحم على فقتل قتلا أشبه محمد وكانت الزاينة معه وقال له اجل فتقدم حتى لم
 يجد مئة قدام الاعلى سنان على الراية من يده وقال يا بني يدي وسلمت مضر الكوفة
 فاجتلدوا قدام الجمل حتى خسروا والجند ثبات على حالها الا صنع شيئا ومع على قوم من غير مضر
 منهم يزيد بن موحان طلبوا ذلك منه فقال له رجل تمنع إلى قومك مالك وهذا الموقف الستة لم
 ان مضر بجبال والجليل بين يديك وان الموت دونه فقال الموت خير من الحياة الموت اريد فاصيب
 هو واخو سحان وارثت مصعة أخوها واشتدت الحرب فلما رأى على ذلك بعث إلى ربيعة
 وإلى العن أن اجعوا من يليكم فقام رجل من عبد القيس من اصحاب على فقال ندعركم إلى
 كتاب الله فقلوا وكيف يدعوننا اليهم من لا يستقيم ولا يقبض حدود الله وقد قتل كعب بن سور
 داعي الله ورمته ربيعة وشقاوا احدا فقتلوا فقام مسلم بن عبد الله الجعفي مكانه فرشق ورشقا
 واحدا فقتلوه ودعت بين الكوفة بين البصرة فرشقهم وإلى اهل الكوفة الا القتال ولم يردوا
 الا عافسة فذكرت اصحابها فاقبلوا حتى تادوا فخصبروا ثم رجعوا فاقبلوا وراحف الناس
 وظهرت بين البصرة على بين الكوفة فهزتهم وربيعة البصرة على ربيعة الكوفة فهزتهم ثم
 عاد بين الكوفة فقتل على رايتهم عشرة خمسة من همدان وخمسة من سائر العن فلما رأى ذلك
 يزيد بن قيس اخذها فقتلت في يده ويقول

قد عشت يا نفسي وقد عشت * دهر اقلك اليوم ما بقيت

* اطلب طول العمر ما حيت *

واغتالها وقال ابن أبي نمران الهمداني

يترددت بيني في رجال الازد * اضربني كهلهم والمرد

* كل طوليل الساعدين نهد *

ورجعت ربيعة الكوفة فافتتلوا الا شديد اقل على رايتهم وهم في المصرة يزيد وعبد الله بن
 ربيعة وأبو عبيدة بن راشد بن سلمي وهو يقول اللهم انت هديتنا من الضلالة واستقذتنا من
 البطالة بلينا بالفتنة فكلنا في شبهة وعلى ربيعة وقتل واشتد الامر حتى لوقت مئة أهل
 الكوفة بقلهم وبصرة أهل البصرة بقلهم ومنهوا مئة أهل الكوفة ان يحتلطوا بقلهم وان
 كانوا إلى بينهم وقل مثل ذلك ميسرة أهل الكوفة مئة أهل البصرة فلما رأى الشعبان من
 مضر الكوفة والبصرة المصير تادوا وطوفوا في البصرة ففعلوا بطردون الاطراف الايدي
 والارجل فارثي وقعة كانت أعظم منها قبلها ولا عدها ولا أكثر ذوا عامة طوعة ولا رجلا
 مقطوعة وأصابت يدها عبد الرحمن بن عتاب قبل قتله فظفرت عاتشه من يسارها فقتلت من القوم
 عن يسارها قال مصيبة بن شيان بولك الازد فقال يا آل عسان حاقطوا اليوم بخلاكم الذي كانا

١٠٤. قالوا انني عشرين سنة واثلاثة اشهر وسبعة ايام وتوفي بجزارة يوم الثلاثاء

فان تكن الحوادث اقداراً * واساطع من سحرى * حنى اربى
 قد اذاعت * حين تفت سهما * سقاها ما شئت وصل سحلى
 تمت فداصة الكسبى لها * شربت رضاى سى بهم رضى
 اطعمهم بقرفة ال لاي * فاقوا لنسباع دى ولوى

وكان الذي روى طهره من روى من السكك وقيل غيره وما اثاره به سكر الاسف من قبيل
فقال والله ما هذا الجبان يجمع بين المسكين حتى ضرب بعضهم بعضا حتى يديه وقال الاخاف للناس
من ياتي فيه فقال عروب بن جرهمو زلاصها به ناقاته له فلما نظروا اليه ان يرقا ما ورا له
قال اخا غار دنا سالك فقال ظلام لفراسمه طمة انه قد قال ما هو لك من رجل وحضر
الصلوة فقال ابن جرهمو انه لا فقال ان يبر الصلوة فلما زلاصها به سكر الاسف من قبيل
دعوه فقتله واخذ نفسه وسلاحه وخاقه وخلى عن الفلام فدفقه وادى السباع ودسح الى
الناس بالنسر وقال الاخاف لابن جرهمو زلاصها به ناقاته له فلما نظروا اليه ان يرقا ما ورا له
عليه فقال له ما جابه استأذن لقاتل ان يرقا على اذن له فوشر بالنار واخضر سيفه الى يبر
عنه على فاشد فقتلوا اليه وقال طالحا سالي به الكرب عن وجهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحبه الى عاشقه لما اخبأت الوقفة وانهم الناس يريدون البصرة فلباوا الى الخيل اطاف
بالبلد عادوا قلبا ككناوا احبث النقا واعدوا في اصر جريد وقتت ربيعة ببيعة بالبرمة
مينة وبعضهم حنسة وقتا عاشقه لما اخبأت الوقفة وانهم الناس لسك بن سور وشل عن
الجل وتقدم الحصف فادعهم اليه وتالوته مصحفا فاستقبل القوم والسبيعية امامهم فمرو
رشقا واحدا فقتلوه وروا اثم المؤمن بن في وجهه ما خبأت تنادي البقية البقية يا بني وروا
عنه فاقه فلكم زون
بسر من يوم الزمان لانا
عشر قلبه بقتل من حضر
دنة تسع وعثمان والثلاثة
وروح اخوه (عبد الملك
في نوح) فما استقر قدمه
في الزمان حتى خربت على
يد السلطانين الدولة وامين
الملك فامته وشالت لعامة
فطار الى الجبار وقبض اليك
شأن عليه واتزع ولا يشمن يديه
وكانت مملكة غانية شهر
واسعة عشر يوما وتولى بعده
اسماعيل بن نوح وهو اسمر
نولي المسلمين هذه الطامة

فسيما من لا يزول ملكه ولا يحول (الباب الثامن والعشرون في ذكر دولة بني بكتكيز ذوى الراى الصريح والعقل الرصين صحتها

لاحد عشر ثلثة ايام
 من شهر ربيع الاخر سنة
 ثلاث واربعين وثلثمائة
 واتصفت بمعية عبد الملك
 ابن نوح الخاسع سنين
 وستة اشهر واحد عشر يوما
 وخرجه دابته نقتا الى
 الارض سقطا من جلماهما
 وساقا في الولا اخو
 منصور وبن نوح خمس
 عشرة سنة وستة اشهر
 وتوفي بخارا يوم الثلاثاء
 الاحد عشر من رجب سنة
 ست مائة وستة عشر
 وولي امره ولد منصور بن
 منصور احد عشر سنين
 وستة وابنه شاهر قوتلي
 وولي بعده ولد منصور بن
 نوح خواجه عامر وبه عليه
 اسوة عبد الملك بن نوح فقبض
 عليه فاقع له بكر زون
 بسر من يوم الاحد لاثنتي
 عشر ساعة فقتل من ستر
 سنة ست مائة وثلثمائة
 وبويع اخوه (عبد الملك
 ابن نوح) بالسنين ثمانية
 في الولا بعد في خربت على
 يد السلطانين الدولة ورامين
 الخلد دماغه وراثت عاتمه
 فطار الى بخارا وقبض اياك
 خال عامه وانتزعه من يده
 فكانت ملكه ثمانية اشهر
 وستة عشر يوما توفي بعد
 سنة ست مائة واثني عشر
 نولي بالملك من هذه الامم
 التي

نسمع به ونغفلت

وجاءه من شسان اهل حفاطها * وكعب وأوس جاليت وشيب
فكان الأزد بأخذون بهراجل يشعرونه ويقولون به رجل أمانا يصهر ربح المسك وقالت لادن
عن عينا من القوم عن عيني قال بكر بن وائل قالت لكم يقول الغافل
وساؤا النفاق الحديد كانهم * من الفتنة القعسا بكر بن وائل
انما بانا انكم عبد القدس فاقبلوا أشد من قتالهم قبل ذلك واقبلت على كنية بين يديها فقالت
من القوم عالاوينا نجاسة قالت خرج سيوف البطيخة قرشية بجالدوا جلادا يتفادى منه ثم
اطافت بها بنوضية فقالت وبعجرة الجرات فلما رقاها طاهلهم بنوعدي بن عبدمناة وكثروا
حوالها فقالت من أنتم قالوا بنوعدي خالطنا اخوتنا فأقاموا رأس الجبل وضربوا ضربا
شديدا ليس بالهذول ولا بعدلون بالنظر يف حتى إذا كثرت ذلك وظهور في العسكر بن جبهه اراموا
الجبل وقالوا لا يزال القوم ابصرع الجبل وصار يجنبنا على الى القلب وفعل ذلك اهل البصرة
وكره القوم بعضهم بهضا وأخذهم مرة بن يثري برأس الجبل وكان خاضع البصرة قبل كعب بن
سوءنهم الجبل هو وأخوه عبد الله فقال على من يجعل على الجبل فأتى به هذول بن عمرو
الجبل ارادى فاعترضه ابن يثري فاختلعا فشر بن فقهه ابن يثري ثم جعل عليا بن الهيثم
فاعترضه ابن يثري فقتله وقتل سيحان بن صوحان وارتث صهعة وقال ابن يثري
أنا لن يستكرني ابن يثري * قاتل عليا وهند الجلي
* وابن الصوحان على دين علي *

وقال ابن يثري بي ايضا

اضرهم ولا أدرى ان احسن * كفى به ذا حزن من الحزن

* انما تزا الامر ارا الزن *

فناداه عارفا قد عذت يحر يزوما اليك من سبيل فان كنت صادقا فاسرج من هذه الكنية الى
فقر الزمام في يد رجل من بني عدي حتى اذا كان بين العقين تقدم عمار وهو ابن ثعنين سنة
وقيل أكثر من ذلك عليه فرو قد شدد وسطه بجعل ليف وهو أضعف من مبارزه واسترجع الناس
وقالوا هذا لاحق يا عمار وضرب به ابن يثري فأتاه عمار بدرقته فثقب سببه فيها فعا الجمل
يخرج واغفار له جده فضر به فقتله فما وقع على اسن وأخذوا سيرا فأتى به الى على فقال
استبقى فقال ابعه ثلاثة فقتلهم وأحربه فقتل وقيل ان المقتول عمرو بن يثري وان حميرة بن
حتى ولي قضاء البصرة فمع معاوية ولما قتل ابن يثري تولى ذلك العدوي الزمام فتركه يد رجل
من بني عدي وبرز نظرج الهمربعة العقلي يرتجز ويقول

يا أمنا أعق ام نعلم * والام تغدو ولا وترجم

الأتريين كم شعاع يكلم * وتحتل منه يدومهم

كذب فهي من أبرأ فله ثم اختلفا فأتحن كل واحد منهما صاحبها تاجعيا وقام مقام العدوي
الحرف النبي فماروى أشتمنه وجعل يقول

نحن بنوضية اصحاب الجبل * نباروا القسن اذا القرن نزل

يخراسان مقبلا عبد بن قلع
واسجل بغزله فلما بلغه نبي
أبيه وتولية أخيه اجمعل
فهدى في جيش غليم نظهر
به وجبه واستولى على الملك
ولما نظمه الاخر سدره
الاحام القادر بالله الهامى
شلهمة السلطنة ولقبه بسيف
الدولة يمين الدولة وفرض
على نفسه غزو الهند في
كل عام ولم يزل يفتح من بلاد
الهند حتى انتهى الى حيث
لم يسلمه في الاسلام راية ولم
تزل به قسوة ولا آية توصل
الى بلدته الصم المعروف
بسونات وان هذا المسم
عبد الهوند يحيى وحيث
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ويزعن ان الارواح اذا
فارت الاجسام استفت
ليه على مذهب اهل الناصر
فتمت ما بين يشاء وان مد
البصر وجزوه عبادة على
قد رطامته ولم يبق في بلاد
السند والهند احد الا وقد
تقر با هذا الصم عاصو
عابسه حتى بلغت اوقافه
عشرة آلاف قرية متهورة
وامتلات خزانته من
اصناف الاموال رقى شذمته
ألف رجل يخدمونه وثلاثمائة
رجل يحلقون رؤس بعضهم
لجامه عند الورد عليه وثلاثمائة
رجل رتبعها ثاهراة يقفون
برقصه عند بابيه واكل طائفة

ذكر ابن عساکر في تاريخه ان طولون كان من الاثر الى الذين احدهم ١٠٩ فوج من أسد الساماني عامل بشار الى

المؤمنين في سنة ثمانين واثني
احمد بن طولون ولى على
مصر في زمن المسترشد بالله

العباسي في سنة ثمانين
ومائة ثمانين ثم استعفى ابنه منيابة
الشام والشعور وافر رغبة
فأقام مدة طويلة وفتح
مدينة انطاكية وبنى قلعة
بأفلا ولم يكن لها قبيل ذلك
قلعة فبنى بين مصر والقاهرة
الجامع المعروف باسمه واستقل
بالاصور وخطب باسمه وكان
كثير الصدقات فقال له يوما
الموتى على حسنة فانه ربما
استندت الى الدال الملوقة
بالجور والمهضم ذو السوار
والكلم الناعم أفانع هذه
الطبيعة فقال هؤلاء
المسؤولون الذين يصعبهم
الجاهل أغنياء من التعفف
احمد بن ترقيد امعدت
اليك وأعظم من استعطاك
فعلني الله تعالى اجره وكان
يتصدق في كل اسبوع
بثلاثة آلاف دينار سوى
الراتب ويجري على أهل
المساجد في كل شهر ألف
دينار وافرقت على العلاء
والصلحاء مائة دينار في أيامه
أبى أحمد دينار ومائة ألف
دينار وكان خراج مصر في
أيامه أربعة آلاف ألف
دينار وثلثمائة ألف دينار
وكان لابن طولون عاشر

• ليس بدهواه ولا براع •

وقال القهقاع

اذا وردنا آجنا حورناه • ولا يطاق وورد ما منناه

وزحف الى زفر بن الطرح الكلاعي وتسرعت عاصريه فأصيبوا فقال القهقاع ليعبر بن
دبله وهو من اصحاب علي بن أبي طالب في دبله صبح قومك فله عقر الجبل فيقول ان اصحابنا وناصب ام
المؤمنين فقال يصير يا آل خنسية يا عرو بن دبله ادعني اليك فدعاه فقال انا آمن حتى أرجع
عنيكم قال نعم فاجتث ساق البعير فرمى نفسه على شقه وجرح بالبعير فقال القهقاع لمن يليه
انتم آمنون واجتمع هو وزفر على قطع بطان البعير وحملوا الهودج فوضعه وانه كالقنفذ لانه
من السهام ثم أطاف به وفترن وراذلت من الناس فلما هم نزحوا امر على مناديا فنادى الا
لا تدعوا مدبرا ولا تتهزوا على يسر ولا تدخلوا الدور وأمر على مناديا فنادى الا
بين القتلى وأمر اصحابها محمد بن أبي بكر ان يضرب عليهم اقبية وقال الفارجل وصل اليها من
جراحة فادخل رأسه في هودجها فقال من انت فقال ابنه فبصر أهله اليك قالت ابن الخنسية
قال نعم قالت يا بني الحمد لله الذي عافاك وقيل لاسقط الجبل أقبل محمد بن أبي بكر اليه ومعه عمار
فاحسبوا الهودج فخصاه فادخل محمد بنه فقامت من هذا فقال اخوك البراءة عقق قال
بالأشعة هل اصابتني قالت ما انت وذلك قال نعم اذا الضلال قالت بل الهمة فوفاها لها عمار
كيف رأيت ضرب بيسك اليوم يا أعمام قالت استك بأم قال بلى وان كرهت قالت فخرتم ان
ظفرتم وانتم مثل الذي نقمتمهم ان الله ان ينظرون هك كان هذا دابة فابرز وأهوجها
فوضعها ليس قربها احد وانها على فقال كيف انت يا مة قالت بخير قال بعقر الله لك قالت
ولله وجاهد عن من ضيعته بن اعين الجاشي حتى اطلع في الهودج فقالت اليك لعنك الله فقال
والله ما ارى الاجراء فقال له هك الله استرك وقطع يدك وابدى عورتك فقتل بالبصرة وسلب
وقطعت يده ورمى عرايا في خربة من خرابات الازد ثم اتى وجوه الناس عائشة وفتحهم القهقاع
ابن عمرو فسلم عليهم اوقات التي رأيت بالامر رجلين اجتندا واوتجرا بكذاهل تعرف كوفك
قال نعم ذلك الذي قال اعني ام لم وكذب انك لا رأي لم ولكن لم تقاضي قالت والله لو ددت اني
مت قبل هذا اليوم بعشر من سنه وشريح من عندها فاني علمنا فقال له على والله لو ددت اني مت
من قبل اليوم بعشر من سنة وكان على يقول ذلك اليوم بعد القر اخمن القتال
اليك اشكو بحري وبحري • ومعهرا اغشوا على بصري
قتلت منهم مضرى مضرى • شققت نفسي وقتلت مضرى
فلما كان الليل ادخلها اخوها محمد بن أبي بكر البصرة فأتوها في دار عبد الله بن خلف الطراحي
على مصفية بنت الطرح بن أبي طلحة بن عيسى الهزلي بن عثمان بن عبد الله وهو ام طلحة
الطلمات بن عبد الله بن خلف وسمي الطرح حتى بين القتلى لبلال فدخلوا البصرة فقام على
بظاهم البصرة ثلاثا واذن للناس في دفن موتاهم فخرجوا اليهم فدفنهم وطاف على في القتلى
فلما اتى على كتب بن سورة قال اذهبتم الله شريح معهم السقاه وهذا الخبر قد تروى واقى على عبد
الرحمن بن عتاب فقال هذا يسرب القوم يعني انهم كانوا يطبقون به واجتمعوا على الرصافة
رسبة مائة بن طوق الى اقصى بلاد الغرب وفي التجوم الزاهرة في اشبار مصر والقاهرة ان جد بن طولون قدم الى دمشق في

غائبا فقدم نسبا ورفاله
الناس اليه لان محمد كان
سبي الخلق والتدبير من مكا
في لذاته فاجع الجسد على
عزل محمد وثقويض الملك
الى (مسعود) فقهوا ذلك
وقبه وراعى محمد جواهرى
قاهمه وكاوا به فكانت مدة
ملكه مائتين واستقر الملك
للامير مسعود فخرى مع
بني سلجوق فطوب بطول
شربها حتى قتل في سنة
ثلاثين وأربع مائة ومدة
ملكه ثلاث عشرة سنة وتولى
بعده ولده (شهاب الدولة
ودود) ثم ابنه (أبو الفخر
ابراهيم) وكان صالحا عادلا
وكان أكثر مجاشسة في
الطوامع والمساكين يدبر
المالك ويقيم الظالمين بالعدل
فبكت مدة ملكه اثنتين
وأربعين سنة ثم تولى الملك
بعده ولده (أبو الفخر ارسلان
شاه) مدة فلما مات بعده
اخوه (الفخر بن رستم شاه)
ولم تزل تسلاى امورهم
ويجمل نظامهم حتى ملك
ولده (أبو شجاع خسرو شاه)
وهو آخر من ملك من هذه
الطائفة واستوفى على الملك
السلطوية فسبج من
لا يقر ملكه
(الباب التاسع والعشرون
في ذكر دولة بني طولون بالدار
المصرية ولهم من أوصافهم
السنية ونصائحهم البهية)

اجتذب بن زهدا القامدى فضر به فقتله قال ورأيت عبد الله بن حكيم بن حزام وعنده راية
قر يش وهو يقاتل عدى بن حاتم وهذا يصاولان تصاول القمحين ذنبا ورافة فقتله قال واخذ
الخطام الاسود بن ابي البختري فقتل وهو قرشي ايضا واخذ هرو بن الاشرف فقتل معه
ثلاثة عشر رجلا من اهل بيته وهو ازدي وجرح مروان بن الحكم وجرح عبد الله بن الزبير
سبعا وثلاثين رجلا من طعنه ورمه قال وما رأيت مثل يوم الجبل ما بين مننا احدا وما نحن
الا كالليل الاسود وما ياخذ الخطام الجبل احدا الا قتل حتى ضاع الخطام ونادى على اعقروا
الجبل فانه ان عقرت فترقا فاضرب رجل فسقط فقامت صواتا فاستدمن به جميع الجبل وكانت
راية الازد من اهل الكوفة مع حنظل بن سليم فقتل واخذها الصقبة واخوه عبد الله بن سليم
فقتل واخذها العلاد من عروقة فكان القمض وحى بيده وكانت راية عبد القيس من اهل الكوفة
مع القمام بن سليم فقتل وقتل معه زيد وديحان ابنا صوحان واخذها عذرة فرفقا فوامتهم
عبد الله بن ربيعة ثم اخذها عذرة بن النعمان فدفنها الى ابنة صرة بن منقذ فانتفى الحرب وحى
في بيده وكانت راية بكر بن وائل بن ذهل مع الحرب بن حسان الدهلي فاقدم وقال يا عذرة بكر
لم يكن احده من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منزلة صاحبكم فقدم وفاتهم فقتل ابيه
وخسة من بني اهل وقتل الحرب فقتل فيه

الى الرئيس الحرب بن حسان * لا ذهل ولا ل شيان

وقال رجل من بني ذهل

تنبى لنا يا امرئى من عدنان * عند الزوال والطعان الاقران

وقال اخوه بشر بن حسان

انا ابن حسان بن خوط واني * رسول بكر كاهل الى النوى

وقتل رجال من بني محمد ورجل من بني ذهل خمسة وثلاثون رجلا وقال رجل ل اخيه وهو
يقال يا اخي ما احسن قتلنا ان كاعلى الحق قال فانا على الحق ان الناس اخذوا عينا واما لانا
فقتلنا باهل بيت نبينا فقتلنا حتى قتلنا وجرح يومئذ عيسى بن الازلب الضبي فربيه رجل من
اصحاب علي وهو في الجرحي يجمع بين جليله ويقول

لقد اوردتنا حومة الموت امانا * فلم تنصرف الا ونحن رواء

لقد كان في نصر ابن ضبة امه * وشيعتها مندوحة وعناء

اطعنا فرشا ضلة من حلومنا * ونصرتنا اهل اطيال عزاء

اطعنا حتى تسيم من مرشقوة * وهل تيم الا بعد واما

فقال له الرجل قل لا اله الا الله قال ادن مني فقلت في معهم فذنا منه الرجل فوثب عليه فعض
اذنه فقطعها وقيل في عقر الجبل ان القمعا على الاشتر وقد صادم القتال عند الجبل فقال هل
لث في العود فليجبه فقال يا اشتر بعضنا على قتال بعض منكم وحمل القمعا والزام مع فخر بن
الحرب وكان آخر من اخذ الخطام فلقين شيخ من بني عامر الا اصيب قدام الجبل وزفر بن الحرب
يرتجز ويقول

يا أمنا مثلك لا يراع * كل شيك بطل شجاع

وقد جاوره بقر بعض

الجواري على ذلك فاجتمع

جماعة من الخدم وانفقوا

على قتله ولما قتل بولي مكانه

ولده (جيش من جاوره)

وكان صبيانا فقامت اربعة اشهر

ثم خلفه طليح من جنده أمير

دمشق اسماء ونفق بصره

الاراذل وهم يدعون اذاعة

قتلوه ونهوا دارا ونهوا

مصر وأسر قهوا وأجلبوا

اخاه (هرون بن جاوره)

في الولاية وكانت مددة ولاية

اخيه جيش المدكور تسعة

أشهر ولم يزل هرون واليا مع

ضبط من الامر بسبب

استدراك القوادع له واخذل

نظام عليته حتى استقل

(طليح بن جب) بدمشق

وشرح من طاعته وفي سنة

الفين وتسعين ومائتين بعث

المسكني جيشا فامر عليهم

محمد بن سليمان الوائلي فامتدوا

على دمشق وسار حتى دنا من

مصر وجرى بينه وبين عسكر

هرون وقعات حتى قتل هرون

وقول بالامر مكانه (عمر أبو

المعاني شيبان) بن أحمد بن

طولون ثم هرب من الجيش

فقتل الليل واستولى (محمد

ابن سليمان) على مصر وقضى

على آل دوطولون وكانوا بضعة

عشر رجلا واستولى

اموالهم وقدره أربع مائة

مائة سوط وآخر جهام بن شيام سما وسأت عائشة يومئذ من قتل من الناس منهم مائة منهم
عليها والناس عندنا فكلما نبي واحد من الجميع قالت يرجه الله فقبيل لها كيف ذلك قالت
كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان في الجنة وفلان في الجنة وقال على اني لا رجوان
لا يكون اخذني قلبه الله من هؤلاء الا ادشله الله الجنة ثم جهر على عائشة بكل ما ينبغي لها من
مركب وزاد ويتابع وغير ذلك وبثت معها كل من يجامعها الا من اسب المقام واختار
لها أربعين امرأة من نساء البصرة والمعروفات وسير معها اخاه محمد بن أبي بكر فلما كان اليوم
الذي ارتحلته فيه اتاهها على قوفها لها وضمها الناس فخرت وودعتهم وقالت يا بني لا يعقب
بهضنا على بعض انه والله ما كان بيني وبينه على القديم الا ما يكون بين المرأة وبين اجسامها والله
على معذرتي اني لا اختار وقال له عسدت والله ما كان بيني وبينه الا ذلك وانتم الزوجة تنيكم
في الدنيا والاخرة وتخرجت يوم السبت غرة رجب وشبهها امنا لا يصرح بغيره معها يوما تسكن
وجوها امكنا فالت الى الخلع ثم خرجت الى المدينة وقال لها عمار حين ودعها ما عابها هذا
المسير من العهد الذي عهد اليك قالت والله تلك ما علت لقول بالحق قال الحمد لله الذي قضى على
اسمائي واما الميمون فقد ذكرنا حالهم وكان منهم عائشة بن أبي سفيان فخرج هو وعبد الرحمن
وبعض ابناء الحكم فصاروا الى بلاد فلقهم عصمة بن أبي التيجي فقال لهم هل لكم في الجوار فقال
نعم فاجابهم واثر لهم حتى برأت جرحهم وسيرهم نحو الشام في أربعة مائة راكب فلما وصلوا الى
دمشق استبدل قالوا قد وقفت دمهك وقضيت ما عليك فخرج واما ابن عاصم فانه خرج ايضا
قلقه رجل من بني حرقوص يدعى مري فاجاره وسيره الى الشام واما حروان بن الحكم فاستجار
بشالك بن مسمع فاجاره ووفيه وحفظه له يومه وان ذلك في خلافتهم واتفع بهم وهم معروفون بذلك
وقيل ان حروان نزل مع عائشة عبد الله بن خلف وصحبهم الى الحجاز فلما سارت الى مكة سار الى
المدينة واما عبد الله بن الزبير فانه نزل بدار ورجل من الازديدي يوزر فقال له انت ام المؤمنين
فاعليها بكائي ولا يهمل محمد بن أبي بكر فاني عائشة فاحبرها فقالت على محمد فقال له انه قد
نهى ان يهمل محمد فلم تسمع قوله وأرسلت الى محمد وقالت اذهب مع هذا الرجل حتى تأتيه يا بن
أختك فاطلقه وشرع عبد الله ومحمد حتى اتياها الى دار عائشة في دار عبد الله بن خلف ولما
نزع عن من بعة اهل البصرة نظروا في بيت المال فرأى فيه سقانة ألف وزيادة فقسمها على من
شبهه معه فاصاب كل رجل منهم خم مائة فسموا فقال لهم ان اظفركم الله بالشام فلكم منها ما
الى اعطاكم نخاض في ذلك السبابة وطعنوا على علي بن ورام ورواه وطعنوا فيه ايضا حين
نماهم عن اخذ الاموالهم فقالوا ما جعل لنادماهم ومصرم علينا اموالهم فقتل لهم على القوم
امثالهم من صفح عانده ومنازلهم حتى صاب فقتله على الصدوق وقال الصنفاع
ما رأت شيئا شبه بشي من قتال القلوب يوم الجبل بقتال صفين لقد رأيتنا دفعهم باستناتوا حتى
على ان جنتا وهم مثل ذلك حتى لوان الرجال مشيت عليها لاشتقت بهم وقال عبد الله بن سنان
البحالي لما كان يوم الجبل تلاميذنا التبل حتى فنت وقطاعنا بالرماح حتى تكسرت وتشبكت
في صدورنا وصدورهم حتى لو برت عليها التبل لسأت ثم قال على السيف يا بني الماجر بن غنم
شبهت اصولها الا يضرب القصار بن ورم علم اهل المدينة بالوقعة يوم الحرب فقبل ان تغرب

جل جل من الخيف وألف ألف دينار وجعلهم الى المبكى في بغدادوا فنقضت دولة الطولونية عن الديار المصرية وكانت مددة ولايتهم

سنة سبعين ومائتين وعمره على خمس

معاوية بن أبي السفة بمكة فماله وعلق فيه التناديل وجعل فيها القراء واستمر

ابن طولون مسددة بجوار
ويعصف في الرعية الى ان
اجتمعوا عند السدة فقتلوه
وشكروا من قتلهم فثابت لهم
مضى يركب قالوا في غلبه
فكسبت رقة ووقفت في
طريقه وقال يا اجد بن
طولون فلما راها عرفها
فترجل عن نرسه واخذ منها
الرقة وقرأها فاذا فيها
ما كنتم تأمرتم وقيل لستم
تفهمون وتوهمون فاستمروا
الكم الارزاق قطعتم هذا
وقد علم ان سهام الامصار
نافذة لاسماعين فلوب
أوجعهوها واجساد
أعزيتها اسعوا ما كنتم
فاناصارون وجروا فاقا
مستحبرون واظلموا فانالى
الله منتظلون وسيعلم الذين
ظلموا اي قلب ينقلبون
فعدل لوقته توفي في عشر ذي
القعدة سنة سبعين ومائتين
وخلف سبعة عشر ولدا
وكانت مدة ولايته نحو ست
وعشرين سنة وتوفي بعنه
ابنه (أبو اليسر) بخارويه
واقام مدة طويلة وكان
كثير السمر فاصطنع لنفسه
بستانا بالقرب جامع ابيه
وابقى فيه قصورا وساق
اليه مياه جارية وعلى
وسطه بركة عظيمة تملأ بالربق
ووضع عليها تختا كان ينام
عليه لاجل سمه وفي شهر ردى

اصلاهم ومصر على طلبة بن عبيد الله ومصر بيع وقال له في عليك يا ابا محمد ان الله وانما اليه
راجعون والله لقد كنت اكره ان اوى قريشا صرحت انت والله كما قال الشاعر
ففي كان يدينه الغنى من صديقه * اذا ما هو واستغنى ويهده انصر
وجعل كلبا من برجل فيه خير قال زعم من زعم انه لم يخرج الدنيا الا للوغنا وهذا العباد لم يمتد
فيهم وعلى على القتل من اهل البصرة والكوفة وصلى على قبرين من هؤلاء وهؤلاء وأمر
فدفنت الاطراف في قبر عظيم وجمع ما كان في العسكر من شئ ويهتبه الى مسجد البصرة
وقال من عرف شيئا فليأخذه لانه لا كان في الانراض عليه سمعة السلطان وكان يجمع القتل
عشرة آلاف نصفهم من اصحاب على ونصفهم من اصحاب عائشة وقيل غير ذلك وقيل من ضربة
ألف رجل وقيل من بنى عدى حول الجبل سبعون رجلا كلهم قد ذرأ القراء سوى التسليم
عن لم يقرأ وما فرغ على من الوعة انه الا شئ بن قيس بن بنى سعد وكوا قد اعتزلوا القتال
فقال له على تربص فقال ما كنت ارا في الاوقاد احسن وبأمر لكان ما كان يا امير المؤمنين
فارقت فان طرقت الذي سلكت بعد واثت الى غدا احوج منك ام من فا عرف احسنى
واستصفى ودفن في القبر ولا تغسل مثل هذا فانى لم ازل لك ناصحا ثم دخل على البصرة يوم الاثنين
فبايعه اهله على راياتهم حتى الجرحى والمستأمنة واثاه عبد الرحمن بن ابى بكره في المستأمنين
ايضا فبايعه فقال له على وما عمل المتبرص المتقاعد بن ابي ايضى ابا يا بكره فقال والله ان رضى
واله على مسرتك طريص فقال على اماى قضى معه الى ابيه فدخل عليه على قاله
فعاذتني وتربصت ووضع يده على صدره وقال هذا جوع بين وعذرا لله فقيل عذره واراده
على البصرة فامتنع وقال رجل من اهل يسكر اليه الناس ساشرا به فاخرق على ابن عباس
وولى زيادا على الخراج وسيت المال وأمر ابن عباس ان يسع منه ويطيح وكان زياد معتزلا بم
راح الى عائشة وهو في دار عبد الله بن خلف وهو اعظم دار بالبصرة فوجد النساء يبيكين على
عبد الله وعثمان بنى خلف وكان عبد الله قتل مع عائشة وعثمان قتل مع على وكانت هفوة
زوجة عبد الله مخففة تسكن فلما رآته قالت له باعلى يا قاتل الاحبة يامقرق الجسع ايتهم الله منك
يا بك كآفت ولعبد الله منه فلم يرد عليها شأ ودخل على عائشة فسلم عليها وقعد عند هامها قال
بسم ثناء صفة اما في لمرها منذ كانت جارية فلما خرج على اعادته عليه القول فكيف بقلته
وقال لقد عرفت ان افخ هذا الباب وأشار الى باب الدار واقتل من نفسه وكان فيه ناس من
الجرحى فاشبه على بحكام قضاة فل عنهم فسكت وكان مدبه ان لا يقتل مدبرا ولا يذقق على
مخرج ولا يكشف ستره ولا يأخذ مالا ولا يخرج على من عند عائشة قال له رجل من ازدوا له
لا تغلبنا هذه المرأة فغضب وقال ملامتكم ستر ولا تدخلن دار ولا تلمين امرأ اذ اذى وان شقن
امراضكم وسقهن امرأكم وصلها كم فان النساء ضعفات ولقد كان هن باليكف عنهن وهن
مشركت فكيف اذا هن مسلمات ومعنى على فليقتله رجل فقال له امير المؤمنين فامر ببلان
على الباب فتناولن هرامض شربة لك بن هفوة قال ويحك اهلها عائشة قال نعم قال احدهما
جرت عنا امنا فعزنا وقال الاخر يا بنى نوى فقد اخذت فبعت القهقاع بن امر الى الباب
فاقبل بمن كان له فاحلوا على رجلين من ازد الكوفة وهما مجلان وسعدا بن عبد الله فضرهما

مائة

الى فراشه بدعته ورجل الى

بالأشيد وتولى مفرورا للديار
لشامية من قبل الرازي
نائه العباسي ولما ذهبت
أمر الخلافة وذهب جمال
الاطراف عليها استقرت لآل
مصر والشام في يد الأشيد
الى ان مات في ذي الحجة
سنة أربع وثمانين
وكان شيخا من شيوخ
المعتزلة وكان شديد التقط
في حروبه وله ثمانية آلاف
جملون يسروته بالنوبة
كل يوم ألف مملوك وهو
لا يثق حتى يعضى الى خيم
القراسين فينامهم اخوفا
على نفسه وكان يحشه
بمخيمه على أي بعثة ألف
رجل ولم يزل الى ان توفي في
الوقت المعلوم ورجل نابوه
الى بيت المقدس وفي هنالك
وكانت مدة ولايته احدى
عشرة سنة وثلاثة أشهر وفي
السنة التي توفي فيها وجد
بداوه رقعة مكتوب فيها هذه
الكلمات اشتغلتم بالشهوات
واغتنام الذات أو ما علمتم
ان الدنيا لو بقيت للعاقل
ما وصل اليها الجاهل ولو
دامت لمن مضى ما ناله
من بقاء فكني بصيغة ملك
يكون في زوال ملكه نرح
للعالم تقوا بقدرتهم
وسلطاكم فان الله وانقوت
وهو سبنا ونم الوكيل

وكان قتالهم من ارتفاع النهار الى قريب من العصر ثم انهزموا وانادي رجل من الازد كزوا
فضم به محمد بن علي فقطع يده فقال يامعشر الازد فزروا واستمعوا للقتل في الازد فنادوا نحن على
دين علي فقال رجل من بني ليث

سائل ما نحن القنا الازد • وانليل تعدوا ثم قرا ووردا
لما قطعوا كبدهم والزند • مصداقهم في رأيهم وبعدا

وجعل عمار بن ياسر على الزبير على يومه بالرح فقال أتريد ان تقتلني يا أبا البقطان فقال لا يا أبا
عبد الله انصرف فانصرف وجرح عبد الله بن الزبير فالتقى نفسه في الجرح ثم برأ وعقر الجمل
واستحل محمد بن ابي بكر عائشة فالتقوا وضرب عليها فبسة فوقت على عليها وقال لها استغفرت
الناس وقد فزوا وألبيت بينهم حتى قتل بعضهم بعضا في كلام كثيرة قالت عائشة ملكك فاصبح
نعم ما أملت قومك اليوم فمصرها وأسل معها جماعة من رجال ونساء ووجهها بفتاح لم
أذكر في رقعة الجبل الا ما ذكرنا من وجهه فاذ كان اثنان من قتل التارخ فان الناس قد حسوا
فواربهم بهتفي اهلهم وعين قتل يوم الجبل عبد الرحمن بن عبيد الله أخو طلحة له مصيبة
وعمر بن عبد الله بن أبي قيس بن عامر بن لوى له مصيبة وفيما قتل الحرز بن حارثة بن ربيعة بن
عبد العزيز بن عبد شمس له مصيبة واستعمله عمر على مكة ثم عزله وفيما قتل هرض بن علاط السلي
اخو الجراح بن علاط قتل مع علي وفيما قتل الجاشع ومجاهد بن عامر مع عود السليان مع عائشة اهلها
مصيبة فاما الجاشع فلا شك انه قتل في الجبل وقتل عبد الله بن حكيم بن حزام الاسدي القرشي مع
عائشة وكان اسلامه يوم الفتح وفيما قتل هذيل بن أسامة الاسدي امه مصيبة بنت شويل
زوج النبي صلى الله عليه وسلم مع علي وقيل مات بالبصرة والاول صحيح (الاسدي بضم الهزة
منسوب الى أسد بن شبيب الباهوهم بطن من قيس) وقتل هلال بن وكيع بن بشير التميمي مع
عائشة له مصيبة وفيما قتل معاذ بن عمرو اخوه مؤذومه ابن الحارث بن وقاعة الانصاري وشهد
بداوه قتل مع علي وقيل عاش وقتل في رقعة الحرة (النهيان بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد اليا
تحم نقطتان وآخره نون وشئت بفتح الشين المجهدة والياء الموحدة وآخره ثمانية عشرة وسبعون
بفتح السين الممهلة وسكون اليا فتحم نقطتان وفتح الحاء الممهلة وآخره نون وبفتح النون
والطيم والياء الموحدة وسبعين بفتح العين وكسر الميم وأببر بضم الهزة وفتح الياء الموحدة
واختلرت بكسر الخاء المجهدة والراء المشددة وسكون الياء المتناهي من تحمها نقطتان وفي آخره ناء
فوقها نقطتان)

﴿ ذكر قصص انصار حبيبستان ﴾

في هذه السنة بعد الفراع من رقعة الجبل خرج حصة بن عتاب الخطبي وعمران بن القيسيل
البرجي في صعيدك من العرب حتى نزوا الى من حبستان وقد نكت اهلها فاقاموا بها ما لا
ثم اوازج وقد خانهم مرزبانهم انصالحهم ودخلوها فقال الرايز
بشر حبستان بجوع وسرب • بابن الفضيل وصعيدك العرب
لافضة تفنيم ولاذهب

نعمت على عبد الرحمن بن جرو الطائي فنته له حصة فكتب على الى عبد الله بن العباس بأمره

قريشاً من أربعين سنة فتجهان ١١٢ من لا تزول ملكه * (الباب الثلاثون في ذكر دولة بني طغيان الاخشمية بالديار

المصرية والشامية ذوى
المنافرة الحسنة والشعائل
المرضية وبذمة من أخبار آل
جده ان لانهم كانوا يهابون
وجه الزمان) *
ذكر الصوري في تاريخه
ان هذه الطائفة منسوبون
الى عبد الله بن طغيان بن جف
ابن يثرب بن قور بن خازن
صاحب سر بر الذهب والنصر
البحر في قسرة فله وكان
المتمم جلب من فرغانة
ويعاد الصلابة فكانت
من جملتهم ومات جليله
ثم انشأ كل مكان طغيان
اصغر اولاده فولد له محمد
وهو اول من استولى على
مصر والشام وعبد كافر
والاصل في اخشياد قس
ومعناه النهم البضا وكل
من ملأ بقسرة يسهى
الاخشمية كيدعو الروم
ما كسروا بالمساون بالبلدية
والترك بها خان وملا جوجان
صوبول وملأ اذربيجان
اصم بدم وملأ طبرستان
سالار وملأ الديار كاسان
وملا الانباط ودمول
القطر عن وملأ العين تبع
وملا الحبشة الجاهلي كذا
في البيان الجاهلي لتاريخ
الزمان واكتب محمد بن طغيان

الشمس من تسهر حرمه حول المدينة ومعه شىء مما قد سقط منه فانه اذا
الرحمن من عتاب وعلم من بين مكة والمدينة والبصرة بالوقعة عيا ينقل اليهم التسور من الابدى
والاقدام واودع على المقام بالبصرة لاصلاح حالها فاجلبته السنية عن المقام فانهم ارتحلوا فغير
اذنه فارحل في آثارهم ليقطع عليهم أمرا ان أرادوه وقد قتل في سب القتال يوم الجبل غير ما تقدم
مع الاتفاق على مسير أصحاب عائشة وتزولهم البصرة والوقعة الاولى مع عثمان بن حنيف وحكيم
(واما مسير على وعزل ابي موسى) فقال فيه ان عليا لما ارسل محمد بن ابي بكر الى ابي موسى وجرى
له ما تقدم سارهاشم بن عتبة بن ابي وقاص الى علي بالريذة فاعلمه السبل فاعاده على ابي ابي
موسى يقول له ارسل الناس فاني لم اولاك الا لتكون من اعوانى على الحق فامتنع ابي موسى
فكتب هاشم الى علي اني قدمت على رجل حال مشاقق ظاهر الشدة ان وارسل الكتاب مع رجل
ابن يثرب السنية الطائي فبعث على الحسن ابنه وعمر بن ياسر يستقران الناس وبعث قرظة بن
كعب الانصاري اميرا وكتب معه الى ابي موسى اني قد بعثت الحسن وعمر ايا يستقران الناس
وبعث قرظة بن كعب والبايعي الكوفة فاعتزل علمه مذموماء وروان لم يفعل فاني قد
أمرته ان يابذل فان تابذته فظفر بك يقطعك اربابا فلما قدم الكتاب على ابي موسى اعتزل
واستقر الحسن الناس ففروا محوما تقدم وسار على من نحو البصرة فقال جون بن قتادة كنت
مع الزبير بن عمار في فارس يسير فقال السلام عليك ايها الامير فرد عليه فقال ان هؤلاء القوم قد اتوا
مكان كذا وكذا فملا اربابا وسلاحا ولا اقل عدد ولا اربابا فلو باهم ثم انصرف عنه وجاء فارس
آخر فقال ان القوم قد بدلو مكان كذا وكذا فبعثوا جميعا ليعلمكم من العسود والعدة
تخافوا فلو اموا بدين فقال الزبير اياي اعنك فوالله لو لم يصد علي بن ابي طالب الا لافرج لب البنا
فيه فالصبر وبيام فارس وقد كادت الخيل تنفر من الرهج فقال هؤلاء القوم قد اتوا كذا فقتل
عمار فقتله وقال في فقال الزبير انه ليس فيهم فقال الرجل يلى والله انه اقمهم فقال الزبير والله ما
جعله الله فيهم فقال الرجل يلى والله فلما كرم عليه ارسى الزبير وجليل ينظران فانطلقا ثم رجعا
فقالا لصدف الرجل فقال الزبير يا جديع انما يقطع ظهر اثم اخذته رعدة فجعل السلاح ينفض
قال جون فقلت شكنت احمى هذا الذي كنت اريد ان اموت معه او اعيش ما اخذته هذا الامر
الائق جمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف جون فاعتزل وجاء علي فلما واقف
الناس دعا الزبير وطيلة فتراقوا وذكروا من امر الزبير وعوده وتكبره عن عيته مثل ما تقدم
فلما اتوا الا لقتال قال علي ايكم ياخذ هذا المحصف يدعوه الى مائته فان قطعته يد اخذه يده
الآخرى فان قطعته اخذه يمينه وهو مقول فقال الشاب ناظفا فيه على اخصيه فزججه الا
ذلات الشاب ثلاث مرات فسله اليه فدهاهم فقطعت يده اليمنى فاخذته باليسرى فقطعت فآخذته
بسدوره والدماء تسيل على قباية فقتل فقال علي الان حل قتالهم فقتل اثم القى

لاهم ان مسلمانا عامهم * يلو كلب الله لا يخشاهم
وامهم فائمة تراهم * تأمرهم بالقتل لا تمناهم
قد خضعت من علي لحاهم *

وجلت مينة على علي مسيرهم فقتلوا فلان الناس بائسة وكان اكثرهم من قسبة والازد

الفا بالسلطانية فحصل له
سيف الدولة وللسن ناصر
الدولة واعطى سيف الدولة
سلما وما يتبعه الى آخر
بسلامه وصلى الله عليه
الموصل والى جوانب
جيجان واعطى ناصر الدولة
الحسن الموصل وما يتبعه
وكان ناصر الدولة أكبر سن
ولكن كان سيف الدولة
أعظم شانا واثبت ذهنا
وكان قد صدق بين الاخيرين
المدكورين فوج منافسة
ادت الى مناقشة فكتب
سيف الدولة الى اخيه ناصر
الدولة هذه الايات يحاط به
واجاد
رضيت لك العليا وقد كنت
أهلا
وقلت الهافق وبين أخى قرق
وما كان في علم انكول وانما
تجاوزت عن حق فتم لك الحق
أما كنت ترضى ان أكون
مصلبا
إذا كنت أرني ان يكون لك
السبق
(ومن غريب ما اتفق ان
ناصر الدولة تضابق مرز بن
معز الدولة بن بويه حين قصد
بعضا كرفندا هرب منه
الى أخته سيف الدولة
المدكور ووصل الى حلب
في أيام قليلة فذلتها سيف
الدولة وذكر ابن الأثير انه

بسلطان بلاد شهر اول بر الملك أهلا وخروج عبد الله هاربا حتى قدم على معاوية وهذا القول
يدل على ان قيساوى مصر ومحمد بن أبي حذيفة حتى وهو الصحيح وقيل ان عمر اسار الى مصر بعد
صديق فأنه محمد بن أبي حذيفة في جيش فلما رأى عمر وكثرة من معه أرسل اليه فالتقى واجتمع
فقال له عمر والله قد كان مترا وقد يبعث هذا الرجل يعنى معاوية وما نابراض بكثير من أصره
والى لاهل ان صاحبك عليا أفضل من معاوية بنفسه وقد يبا وأولى بهذا الأهر فواعدنى وعدا
التي معك فنه في غير حديث تأتى في مائة وأتى في مائة وليس معنا الا السيوف في القرب فقام هذا
وتماقدا على ذلك واتعدا العربش ورجع عمر الى معاوية فاشبهه الشير فلما جاء الاجل ساركل
واحد منهما الى صاحبه في مائة وجعل عمر يهيبا خلفه لينطوى خبره فلما التقيا بالعربش
قدم جيش عمر وعلى اثره فعمل محمد انه قد غدر به فدخل قصر بالعربش فخصه في خصمه عمر
ورماه بالمحبت حتى أخذ أسيرا وبعث به عمر الى معاوية فخصه بركات ائمة قرظة امر أمة معاوية
ابنة عمه محمد بن أبي حذيفة فاطمة بنت عتبة فكانت تصنع له طعاما تره اليه فارسلت اليه
يوما في الطعام مباردين بها قود وهرب فاختفى في غار فأخذ قتل الله أعلم وقيل انه بقي
محبوسا الى ان قتل بجر من عدى ثمانية هرب فطلبه مالك بن حيرة السكوني فقتله فقتله فقتله
بجر وكان مالك قد شنع الى معاوية في بجر فلم يشده وقيل ان محمد بن أبي حذيفة لما قتل محمد بن
أبي بكر خرج في جميع كثير الى عمر وهامنه عمر وشتم غدر به وجعله الى معاوية بفلسطين فخبسه
ثم انه هرب فأظهر معاوية للناس انه كرهه وأمر بقتله فدار في اثره عبيد الله بن عمر بن
ظلام الخنسي فذكر بجره وان في غار وجات جرحه فدخل الغار فلما راى محمد انقرضت منه وكان
هناك ثامن حصصه دون فقالوا والله ان انقرضت هذه الجراثيم انما ذهبوا الى الغار فمروا ونفروا
من عنده فوافقه عبيد الله فسالهم عنه ووصفه لهم فقالوا هو في الغار فخرجه وكره ان يأتى به
معاوية فيضلي سيده فضر به عنقه وكان ابن خال معاوية

﴿ ذكر ولاية قيس بن سعد مصر ﴾

وفي هذه السنة في مصر بعث الى قيس بن سعد أمير على مصر وكان صاحب راية الانصار مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من ذوى الرأي والبأس فقال له سرالى مصر فقد وليتكم
واخرج الى رحلك واجمع اليك فائقك ومن أحببت ان يعصبك حتى تأتم بامرك جند فان ذلك
اربع لعدوك وأعز وليك واحسن الى الحسن واشد على المريب والرفق بالعامه وانما هذه
فان الرق عرس فقال له قيس ما قولك اخبرني بما يجزى الله ان لم أدخلها الا بغير آتينا به من
الارثية لا دخلها أبدا فاننا قد علمنا ذلك المنة فان كنت أحببت اليهم كانوا منك فربا وان أردت
ان تبعهم الى وجهه من وجوهك كانوا عذرة فخرج قيس حتى دخل مصر في سنة من أصحابه
على الوجه الذى تقدم ذكره فبعثه المنبر فجلس عليه وأمر بكتاب أمير المؤمنين فقرأ على أهل
مصر بامر الله وأمرهم بما بعثه وصاحبه وعائنه على الحق ثم قام قيس خطيبا وقال الحمد لله
الذى جاملنا وأما الباطل وكبت الظالمين أجمع الناس فانقذنا بعنا شيعر من أهل بيتنا
وقوموا أجمع الناس فبما وعد على كآله وشدة رسوله فان نحن لم نعمل لكم بذلك فلا ممة لنا
عليكم فقام الناس فبايعوا واستقامت مصر وبعث عليها له الاقرية منهم ايقال اخر تأفيا

فبقى الاششيد بعد سماع
هذه الرقة في شكرا الى ان
مات وولى الامر بعده ابنه
(ابو القاسم ابو جود)
وكان صغيرا فاقسم كادود
الاششيدى الخادم الاسود
ان يباكم فكان يدبر المملكة
وفى زمانه سار سيف الدولة بن
سعدان الى دمشق وملكها
واقام بها واتفق انه ركب يوم
والثمن يف العقبة معه
فراى المغرطة فقال ما صلح
هذه الارجل واسد فقال له
العقبى هي لا قوم كثيرة
وعانم واقف فقال سيف
الدولة لا تزد ذمتك تبرا منها
أهلها فاعلم الملقى أهل
دمشق بذلك فاصحابوا
كاورا يستدعونهم فاجابهم
فانخرجوه وولى على دمشق
بدرا الاششيدى (ولتذكر
نبتة من اخبارك سعدان
لانهم كانوا بها باقى وجه
الزمان) فقتلهم من بني
ربيعه وسيف الدولة على هو
كبيرهم وأمرهم ووافاة
عندهم وأصبرهم وأخوه
ناصر الدولة الحسن
ووالدهما عبد الله أبو الهيثم
ابن سعدان كان تولى امانة
السلج من جانب الظلماء
العباسيين وقتل بعد ذلك ثم
ان الراضى بالله العباسى
جعل للاخوين المذكورين

ان تولى بمصرستان وجلا ويسعه اليه الى أربعة آلاف فرجه وبني بن كاس العنبرى ومعه
الحسين بن ابي اسرار العنبرى فلما ورد بمصرستان قاتلهم حشكة وقتلوه وضبط ربحى البلاد وكان
فيروز حسين بنسب الى الحسين بن ابي الحز هذا وهو من بني سعدان

(ذكر قتل محمد بن أبي حذيفة)

في هذه السنة قتل محمد بن أبي حذيفة وكان أبوه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قد
قتل يوم الامة وترك ابنه محمد اهذا فكتب له عثمان بن عفان واحسن ترثته وكان فيما قتل اصاب
شرا بالخذ عثمان ثم تنسك محمد واقبل على العباد فطالب من عثمان ان يوليه عمله الا فقال لو كنت
اهل لذلك لوليتك فقال له انى قدر غبت في غزو البحر فأنذر لى ان تيان مصر فاذا ن له وجهه فلما
قدمه ارأى الناس عبادته فلهزموه وعقله وغزاهم عبد الله بن سعد غزوة الصواري وكان محمد
بعينه ويعيب عثمان بوليه ويقول لا يعمل الا باحار رسول الله فكتب عبد الله الى
عثمان ان محمد اذا سدى على البلاد هو محمد بن أبي بكر فكتب اليه اما ابن ابي بكر فانه يوجب
لايه ولما ائتمه واما ابن ابي حذيفة فانه ابنى وابن اخى وتري وهو فرغ من ريش فكتب اليه ان
هذا الفرخ قد استوى ريشه فليريق الان يطرفه عثمان الى ابن ابي حذيفة ثلاثين ألف
درهم ويجعل عليه كسوة فوضعها محمد الى المصير ثم قال يا عمر شر المصلين الا ترون الى عثمان
يخادعنى عن ديني وروى في عايشه فازداد أهل مصر تعظيلا وطغى على عثمان وياهم وعلى
رباعهم فكتب اليه عثمان بكروه به وترثته اياه وقبالة لشأنه ويقول انك كبرت احسانا
أخرج ما كنت الى شكرك فلم يزد ذلك عن ذمة وتأنب الناس عليه وحشهم على المسير الى
حضره ومساعدته من يري ذلك فاساوا المصيرون الى عثمان اقام هو بمصر وخرج عنها بعد
الله بن سعد بن ابي سرح فاستولى عليها ووضعاها فلم يزل بها امعة حتى قتل عثمان وبويع على
واقف معاوية وعرو بن العاص على خلاف على قدارى مصر قبل قدوم قيس بن سعد اليها
اميرا فأراد دسولها فلم يقدري على ذلك ففقد محمد حتى خرج منها الى العريش في ألف رجل
فحصن بها فقتل عليه المصير حتى نزل في ثلاثين من أصحابه فقتل وهذا القول ليس بشئ الا ان
عليها سمع عمل نيساعلى مصر اول ما بويع له ولوان ابن ابي حذيفة قتله معاوية وعمر وقتل رسول
قيس الى مصر لاستنوا عليها لانه لم يكن بها أمير يعمها منها ولا خلاف ان اسد لا معاوية
وعمر وعليها كان بعد صفين والله أعلم وقتل غير ذلك وهو ان محمد بن ابي حذيفة سير المصيرين الى
عثمان فلما حصره وانخرج محمد عبد الله بن سعد عن مصر وعامل عثمان واستولى عليها فقتل
عبد الله على تخوم مصر واستمر أمر عثمان فطلع عليه ركب فساله فاشهره بقتل عثمان
فامر بجمع وسأله عما صنع الناس بعده فاشهره بيده على فامر بجمع فقال له كائن امره على
تدخل عندك قتل عثمان قال نعم قال أظنك عبد الله بن سعد فقال نعم فقال له ان كانت لك
نفك حاسة فالجاء اليها فان رأى اميرا أو منبر على قف في أصحابك ان ظنرك بكم أن تنسلكم
أو ينيكم وهذا بعدى أمير يقدم عليك فقال من قال قيس بن سعد بن عباد فقال عبد الله
ابن سعد اهد الله محمد بن ابي حذيفة فانه يعنى على ابن عمه وسعى عليه رقدته له وراهوا حسر
اليه فاساوا به وجهه الى الرجال حتى قتل ثم ولى عليه من هو بهدنه ومن عثمان ولم يمتعه

بيده ولقد اتسع قلبه سبقت
الدولة حتى انه ملك دمشق
في زمن كافور الاخشدي
حين كان متوليا أمور
المملكة بهصر وكان سبب
خروجه ماذ كراهه من
مهادنة مع الشريف العتيق
في آخر غوطة دمشق وكان
كثيرا ما يفرج وبلاذ الكفر
وله مع المستنق الطاغى أمير
الضاري وقائع وحر وب
وكانت حضرته يحط الرجال
وهو لآرباب السكالك حيث
ان الافاضل كانوا يقصده
من جميع الأطراف ليعيدون
عنده من الكرام والاعايف
وكان شاعرا ملتقى الشاعر
الذي لم تسمعه الا دوار ما
دارا ذلك الدوار وكان كاتبه
الامير كشاجم الفاضل
المشهور وكان خطيبه خطيب
الخطباء ابن ثناء صاحب
الدوان المشهور وكان في
ابن خالوه وكان سر داره من
عنه ابو فراس الخرج صاحب
النظم الجيب والشعر
الغريب والمكالم الشائعة
والصفات الساطعة التي
تزيها في الدفاتر ورواها
البيادى والحاضر وسار
صيته في الافاق وتناقلت
أحاديث فضله الرفاق وأي
كتاب ما هو من يصفه فانه

نام قد اغلظوا قتل عثمان عليهم رجل من بني كنانة ثم من بني مدح ابعده من يد بني الحارث فبعث
الى قيس يدعو الى المطلب بدم عثمان وكان مسالة بن مخلد قد اظهر المطلب أيضا بدم عثمان فأرسل
اليه قيس ويحك اعل تكتب فوالله ما أحب ان في ذلك الشام الى مصر واتى قتلته فبعث اليه
مسالة الى كاف عنك مادمت وأنت والى مصر وبعث قيس وكان حازما الى اهل خثا الى
لا كرهكم على البيعة واتى كاف عنكم فهاذهم وجى الخراج ليس أحد شازعه وخرج امير
المؤمنين الى الجبل ورجع وهو بمكانه فكان انقل خلق الله على معاوية مخافة ان
يقبل على في اهل العراق وقيس في اهل مصر فوقع بينهم معاوية فكتب معاوية الى قيس
سلام عليك اما بعد فانكم تقيم على عثمان ضربة بسوط أو شفرة رجل أو تسعرا خرواسته عال
فنى وقد علمت ان دمه لا يهل لكم فقد ركبتم عظماء وجمتم أمر اذا قتل الى الله يا قيس فانك من
الجليل على عثمان فاما صاحبك فانا سبعة فانا الذي أغرى الناس وجعلهم حتى قتلوه وان لم
يسلم من دمه عظم قومك فان استطعت يا قيس ان تكون من بطال بدم عثمان فاعزل وابعنا
على أمرنا ولسان السلطان الهراقل اذا ظهرت ما يقتول ابن أجدت من أهلك سلطان الخراج اذام
الى سلطان وسلي ما شئت قاتل أعظمك واكتب الى برأيك فلما جاء الكتاب أحب ان يدانه ولا
يبدى له امره ولا يتجهل الى سر به فيكتب اليه اما بعد فقد فحمت ماذ كره من قتل عثمان فذلك
شيء لم يأت به وكنت ان صاحبي هو الذي أغرى به حتى قتلوه وهذا عمل اطاع عليه وكنت ان
عظم عشيرتي لم تسلم فأول الناس كان فيه قداما عشيرتي وأما ما عرضت من متباعدك فهذا امرى
فيه نظر وشكر وليس هذا مما يبرع اليه وأنا كافي عنك وليس يأتك من قبل في تشكره حتى
تري وزيرى ان شاء الله تعالى فلما قرأ معاوية كتابه رآه قداما بما بعد اذ كتب اليه اما بعد فقد قرأت
كتابك فلم أرك تدنو فاعزلك سلوا لا متباعدك سي باويس منى باتف الخراج ويضدع
للكايد ومعه عدد الرجال واعنة الخيل والسلام فلما قرأ قيس كتابه ورأى انه لا يقبله معه
المدافعة والماطلة اظهره ما في نفسه فكتب اليه اما بعد قال ليعب من اغترارك في وطه ملك في
واستعاطك اياي أنسوى من الخروج عن طاعة أولى الناس بالامارة وأقوالهم بالحق واهداهم
سيلا وإقرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيله وتأمرنى بالدخول في طاعتك طاعة اهد
الناس من هذا الامر وأقولهم بالز وواضلهم سيلا وابعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيله ولذا الذين مضى طاعتهم من طوا غت ابليس واما قولك افي مالى عليك مصر خبلا
ورجالا والله ان لم أشقك يفسدك حتى تكون اهم لك الملك لا يوجد والسلام فلما رأى معاوية
كتاب ايس منه وقيل عليه م كانه ولم تنجح حيله فيه فكداه من قبل على قتال لاهل الشام
لا تسبوا اقبس بن سعد ولا تدعوا الى عزوه فانه لما شق قد تأتينا كسبه ونصحه سمر الآثرون
ما يعمل باخوانكم الذين عندهم من اهل خثا يجرى عليهم اعطيتهم وأرزا قهم ويحسن انهم
واقبل كتابا عن قيس اليه بالطلب بدم عثمان والدخول معه في ذلك وقرأ على اهل الشام فبلغ
ذلك علما بلغة ذلك محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر بن أبي طالب واعلمه عبوته بالشام فاعظم
وا كره قد دعا بنيه وعبد الله بن جعفر فاعلمهم ذلك فقال ابن جعفر يا أمير المؤمنين دع ما يربك
الى ما لا يربك اعزل قيسا عن مصر فقال على انى والله ما صدق به ذاعنه فقال عبد الله اعزل

لولا الجور فنج

ما خفت أسباب النية

والسكان في عاقلة

تتمن القدا نفس أية

لكن أودت بصرها

ولوا ليجذب إلى الدنيا

يا أمنا لا تحزني

لله الطاف خفيه

تبهذه لئلا أرسل الله وفدا

واسعة فله وثقاه ولده

الدولة في سنة ثلاث وثلاثمائة

ومات في سنة سبع وخمسين

وثلاثمائة ودفن عند أمه

بما قارقين ونوى الملك بعده

وله (سعد الدولة أو الجاني)

وسعد الدولة شهيداً هو ابن

اخت أي قراس المذكور

وافتح أي باق قراس المذكور

كان عند سيف الدولة والسبا

على حصن فرام بعد موت

الملك أن يسقط في حاص

فأرسل إليه ابن اخته سعد

الدولة يقول له يا خال أعط

حصن أنا أتناقرو به فاستخ

من تسليها فقال له سعد

سدد وهرين فأنكسر

عسكر أي قراس وسقط في

ذلك المكان واستقرت جثته

ثلاثة أيام مفاقة في البرية

حتى جاء بعض الأعراب

ورأها واستقر سعد الدولة

والساكن أي به نحو عشرة

أعوام والمات ناصر الدولة

الحسن أخو سيف الدولة

إلى معاوية قال جرير أرسلني إليه فأنه في ذلك فقال الاشتراقة قال هو أجمع معاوية فقال على
دعته حتى تظفر ما الذي يرجع اليه فبعثه وكتب به كتاباً إلى معاوية يعلمه فيه ما يقع
الهاجر بن والانسار على يده وتكت طلبة والجزير به أياه ما يدعو إلى الاشتغال فيها
دخل فيه المهاجرين والانسار من طاعته فسار جرير إلى معاوية فلما قدم عليه ما طله واستظفروا
واستشارهم فأشار عليهم أن يجمع أهل الشام ويلزم عادهم عثمان ويقابلهم ففعل معاوية
ذلك وكان أهل الشام لما قدم عليهم التعمان بز بشير بمص عثمان الذي قتل فيه مخضو بابا لهم
بأصابه زوجه نائلة أصعبه عثمان وثني من الكعب وأمه عثمان معطو عثمان من أصولها
ولم يأتها بوضع معاوية القهص على المنبر وجمع الأجداد إليه فبكوا على القهص مدة
وهو على المنبر والأصابع معاقبة فيه وأتبع رجال من أهل الشام أن لا يسلم الماء إلا بفصل من
الجنابة وإن لا يناموا على القهص حتى يقتلوا قتله عثمان ومن قام دونهم قتلوا فلما جبر جرير إلى
أمير المؤمنين على وأخبره خبر معاوية واجتمع أهل الشام معه على قتاله ولهم يكون على عثمان
ويقولون أن علياً قتله وأوى قتله وأنهم لا يهتمون عنه حتى يقتلهم أو يقتلوه قال الاشتراقي
قد كنت نبيك أن ترحل جرير وأخبرتك بعد أوتى وقشه ولو كنت أرسلني لكان خبراً من هذا
لذي أقام عنده حتى لم يدع باباً نحو قهصه إلا فقهه ولا يأتى خلفه منه إلا أغلقه فقال جرير لو
كنت لم تلتوا لكانت قد كروا أن لم يكتله عثمان فقال الاشتراقي والله لو أنهم لم يعين جوابهم
ولجات معاوية على خلة أمه فممن أن الفكر ولو أطاعني أمير المؤمنين لسلكت وأصحابك حتى
يستقيم هذا الأمر فخرج جرير إلى قريش وسياح كتب إلى معاوية فكتب إليه معاوية بياضه
بالقدوم عليه وقيل كان الذي جل معاوية على ربه جرير الجلي غير مفضي الحاجة شريحيل بن
السهط الكندي وكان سبب ذلك أن شريحيل كان قد سبره من انطاب إلى العراق إلى سعد
ابن أبي فاص وكان معه فقتله سعد وقر به نفسه له الأشعث بن قيس الكندي لما فاسه بينهم
فوجد جرير الجلي على عرفة قال له الأشعث إن قدرت أن تنال من شريحيل عند عرفة فاعل فلما قدم
على عرفة عرض الناس فحسب التنا على سعد قال شعرا

الابنقي والمرسعد بن مالك * وزير أول من السهط في حلة الجور

فدعني أخصائي وأخرج سالماً * على ظهره قرقوراً نادى أبا بكر

فكتب جرير إلى سعد أمره بإرساله زبراً وشريحيل إليه فأرسلهما فأما سعد بالمدية وسبر
شريحيل إلى الشام فشرى وتقدم وكان أبو السهط من فزة الشام فلما قدم جرير بكتاب على أبي
معاوية في البصرة تنظر معاوية وقد وشريحيل فلما قدم عليه أخبره معاوية بما قدم فيه جرير
فقال كان أمير المؤمنين عثمان خليلاً فاقوى في الطلب به وما أفاضه لنا فأنصرف
جرير فقال البجاني

شريحيل مال الدين فارتد امرئنا * ولكن ليعض المالك جرير

وقرنا ما قد قلت عن امرأته * فاصحت كالحادي بغيره

جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك فكتب إلى سعد مالك خرج على فسكر بالقتلة وتختلف
عنه نفر من أهل الكوفة منهم من الهذلي وسروقي أخذوا عطاءهم وقصدوا قزو بن قاما

والله اعلم بالصواب
 وقد فديته قبل هذه مرتين
 فلما رجعت الى منبج ارسالت
 الى ولدها عكبا فأتته كره
 فيه ان المالك ردها فكتب
 الله ما قال لها من النصيحة
 فكتب الامر ابو فراس من
 صحن ترشده وهو في الامر
 قصيدة لا نظير لها يطالب
 سقيا الدولة ويعاتبه على
 ردها ما يغري اجابة الى الله
 ويذكر انقامه نفسه في رضاه
 الى الردي فقال
 يا سيرة ما اكاد اكلها
 انظر هاهنا عجب وأولها
 حرة بالشمع خمره
 فاني بايدي العبداء عليها
 تسأل عنه الركان جاهدة
 بأدع ما تنكحتم عليها
 باءن رأيت في حصن خرشنة
 اسد مري في القيود ارجلها
 يا بني رأيت للدروب شاة
 دون لقاد الحبيب طولها
 بأى عذر وددت واله
 عذبت دون الوري معولها
 جاهدك فتنازع رواحدها
 ينظر الناس كيف تقفلها
 سمعت مني بهجة كرم
 أنت على بأسهم مؤملها
 ان كنت لا تذل الله اهلها
 فلم أزل في هالك اهلها
 وهي قصيدة طويلا تهمسها
 عجمية شاة لجلده وأرسل الى
 امه مكتوبا يقول فيه

لما اعطيت عثمان قال يا اهل المدينة لا يقيم احد فيديكم قتل هذا الرجل الا ضرب به الله بطل من لم
 يستمع نهر فليمر بفساروقل غير ذلك قد تقدم وسار معه ابناء عبد الله ومحمد بن قاسم
 فخر به راكب من المدينة فقال له عمرو ما اهلك قال حصيرة قال عمرو وصرا الرجل لما انظر قال
 تركت عثمان محصورا ثم مر به راكب آخر بعد ايام فقال له عمرو ما اهلك قال قتال قال قتل
 الرجل لما انظر قال قتل عثمان ولم يكن شيء الى ان سرت ثم مر به راكب من المدينة فقال له عمرو
 ما اهلك قال هو بقال عمرو وليكون حرب وقال له ما انظر به قال باع الناس عابدا فقال سلم بن
 زياد باع بامعشر العرب كان ينسكهم وبين العرب باب فكسروا فخذوا ابا يعمر فقال عمرو ذلك الذي
 نريده ثم انقل عمرو ورجاله معه ابناء بني كاتسكي المرأ وهو يقول واعثماناه انهي الحياء
 والذين حق قدم دمه حق وكان قد علم الذي يكون فعمل عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 قد بعثه الى عثمان فجمع من حبه هناك شاعر عرف صدقا فبعثه عن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن يكون بعده فاحذره باي بكر وان مدته قصيرة ثم بلى بعده رجل من قومه فطول مدته
 ويقتل فسله ثم بلى بعده رجل من قومه فطول مدته ويقتل عن ملا قال ذلك أنسرت بلى بعده
 رجل من قومه فبشتر الناس عليه ويكون على رأسه حوب شديدة ثم يقتل قبل ان يجمع الناس
 عليه ثم بلى بعده امرأ الارض المقدسة فطول مدته ويقتل مع عليه اهل تلك القرية ثم عوت وقيل
 ان عمر الما يلقه قتل عثمان قال انا ابو عبد الله أنا قاتله وأنا ابو ادى السباع ان بلى هذا الامر
 طيلة قهر وفي العرب سببا وان بلى ابن أبي طالب فهو أكرم من بلى ابنه اقله بهجة علي فاشته
 عليه واقام ينظر ما يصنع الناس فانا مع صبر عاتشة وطيلة واليرفاهم ينظر ما يصنعون فانا
 انظر بوقعة الجبل فخرج عليه امره فجمع أن معاوية بالاشام لا يبيع عدوا وبه فاشته عثمان
 وكان معاوية أحب اليه من علي فدعا اليه عبد الله ومحمد فاستأذنه فامروا وقال معاوية انما علي
 فلا شيعته وهو يدل بسابقته وهو غير مشرك في شيء من امره فقال له ابنه عبد الله وفي النبي
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وهم عنك راضون فأرى أن تكف يدك وتجلس في بيتك حتى
 يجمع الناس وقال له ابنه محمد أنت باب من أبواب العرب ولا أرى ان يجمع هذا الامر وليس لك
 فيه صوت فقال عمرو أما أنت يا عبد الله فأمرني بما هو خير لي في ديني وأما أنت يا محمد فأمرني
 بما هو خير لي في دنياي وشري في آخرتي ثم خرج ومعه ابناءه حتى قدم على معاوية فوجد اهل
 الشام يحضرون معاوية على الطاب بدم عثمان وقال عمرو أنت على الحق اطلبوا بدم الخليفة اطلبوا
 وبما وبه لا يلتفت اليه فقال لعمر وابناءه لا ترى معاوية بالابتقت المسك فاطمروا الى غيره
 قد سئل عمر وعلى معاوية فقال له والله ليجب لك اني أرفدك بما أرفدك وأنت معرض عن ان
 قاتلنا معك فطلب بدم الخليفة ان في النفس ما فيه احببت قتال من تعلم سابقته وفضل وقربته
 ولكلنا أهدنا هذه الدنيا فصالحه معاوية وعطف عليه

(ذكر ابناء معاوية صقين)

لما دعا على من البصرة بعد فراغه من اجل قصده الكوفة وأرسل الى جرير بن عبد الله الجلي
 وكان عادلا على هذا ان استعمله عثمان والي الاشعث بن قيس وكان على اذربيجان اسد عمله
 عثمان ايضا امرهما بأخذ البيعة والحضور عنده فلما حضر اعنده اراد على ان يرسل لولا

الي

وطلب من الاميراني ثوران

ان يحرق فقال ان التجالا
انت للرق مال

فكان الامر كله

فأعطاه لذلك منبج اقتادجا

وله في ثلثه قوس تسرح

وأجاد الى الغاية

كاذبال شورا أبلت في غلال

معبعة والبعض اقصر من

بعض

وكان يوجدان شيعا لكس

كان تشبههم خفيهم

بكونوا كفي بويه فان في

بويه كانوا في غاية القباحة

سباين ومن أراد استقام

اخباره راول في حسان

فلم يظفر الى بقية الدهر الا على

والله تعالى اعلم وفي سنة

تسعين واربعمائة وخمسة

اخر جونا فقام كانوا رؤساء

(عليه) مكاه قوتى وهو

صغير واسقل (كافور

الاشمدي) بالمملكة كيدي

له على المنابر بالبلاد المصرية

والشامة والحجازية فقام

سنتين وأربعة أشهر ومات

بمصر في سنة سبع وخمسين

ولثلاثة قال الدهلي كان

كافور عبد حبشيا خبشا

اشتراده الاشمدي بمائة

عشرين ديناراً ثم تقدم عنده

اعله ورواه ولي بايع احدم

الطهسان ما بلغ كادور قال

ابو جعفر سلم عن عبدالله بن

ظاهر العلوي كتب اسير

فورا يوما وهو في مركب

وهو اسفهم اليهم فمض من عندهم ليسع على بسر منبج وشلف عليهم الاشراف ادهم الاشراف
وقال اقصم بالله انتم نهـ اولو جسر اسير عليه امر المؤمنين لاجل ذلك فكم المسيف وقتل
الرجال ولا خذت الاموال التي بعضهم بهـ او قالوا انه الاشراف تروانه قن ان يفي لكم بما خلف
عليه او ياتي باكثر منه فذهبوا له جسر او غير ذلك على وأصحابه وازدجوا عليه فسطفت قلنسوة
عبد الله بن ابي الحصين الازدي فنزل فأخذها ثم ركب وسقطت قلنسوة عبد الله بن الجراح الازدي
فنزل فأخذها ثم قال لصاحبه

فان يك ظن الزاجري الطير صادقا • كازعوا اقتل وشكوا يقتل

فقال ابن ابي الحصين ما مني أحب الى مما ذكرتم فقتلوا جميعا بصفتين وابلغ على القرات دعا زباد
ابن النضر الطائفي وشريح بن هاني فسرهما امامه في اثني عشر الف الف ومعاوية على حالهما
التي خرجا عن الامن الكوفة وكان سبب عودهما اليه انهما حديث سيرهما على من الكوفة أخذوا
على شاطئ القرات مما يلي البر فلبا لفاعان بافهم ما اتوا به فذرا في جنود الشام فقتلوا
لا والله ما هذا الثأري • فسروا بيننا وبين المسلمين وامر المؤمنين هذا الصبر وما لنا خفي ان ناتي
بجنود الشام بقية من مناعة فذهبوا اليه بر وامن عاتات فذهبهم اهلها فزجروا فغير وامن هيت
فلحقوا بعباد بن قرقسما فلما لحقوا عليا قال قد متي فأتيتي من ورائي فآخيره شريح وزياد بما
كان نقال متقدما فسمع القرات سيرهما امامه فلما اتيا الى سور الروم لقيهم اهل الاعور
السلبي في خمسة من اهل الشام فأرسلوا الى علي فاعلموا فامرسل على الى الاشراف امره بالسرعة
فقال له اذا قدمت فأتهم عليهم ويا لك ان تداء القوم بقتال الا ان يدركهم سقى فلقاهم فذهبهم
وتسعين منهم ولا يملك بعضهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم من بعد دمره واجعل على
ميتك زياد او على مسيرك شريح ولا تدن منهم فتؤمن يريدان فذهب الحرب ولا تساعدهم
تساعدهم من باب البأس حتى أقدم عليك فاني حيث المسير في اثرك ان شاء الله تعالى وكتب
على الى شريح وزياد بذلك وامرهما بطاعة الاشراف ثم اراد الاشراف حتى قدم عليهم واتبع ما امره
وكف عن القتال ولم يزلوا متواقفين حتى كان عند المداجل عليهم اهل الاعور السلبي فنبشوا له
واضطروا ساعة ثم انصرف اهل الشام وخرج اليهم من الغداهم بن عتبة المرقال وخرج اليه
اهل الاعور فاقبلوا فيهم ومجر بعضهم اليه من ثم انصرفوا وجعل عليهم الاشراف وقال ادوني ابا
الاعور ورتاجعوا ووقف اهل الاعور وراء المكن الذي كان فيه اقل مرة وجاء الاشراف نصف
اصحابه بمكان اهل الاعور بالامس فقال الاشراف لسان بن مالك النخعي اطلق الى اهل الاعور فادعه
الى المراز فقال الى مبارزق او مبارزق فقال الاشراف لسان بن مالك النخعي اطلق الى اهل الاعور فادعه
لأمرني ان اعترض صدهم بسيفي فقتل فدعاه وقال انما تدعوه لمبارزق فخرج اليهم فقال
أدوني فاني رسول فأنه فأتيتي الى اهل الاعور وقال له ان الاشراف دعوك الى ان تبارز فذكرت
طوبى لاهم قال ان شئت الاشراف وسواي جلا على ابلادهم عن عمان عن العراق وتشيح بحاسنه
وعلى ان سار اليه في داره حتى قتله ودمج متبعه ادمه لاجل ذلك في ارضه قال الرسول قد
قلت فاسمع مني ايجلك قال لاجل ذلك في جوابك اذهب عنى فما جبه اصحابه فانصرف عنه
ورجع الى الاشراف فأنه فقال لنفسه فظفر فوقه واحتي بجوز الليل ينهم وعاد الشاميون من الليل

مسرور فانه كان يستغفر الله من تخلفه عن علي بن ابي طالب وقد علمه عبد الله بن عباس فيمن معه من اهل البصرة بلغ ذلك معاوية فاستشار عمر ا فقال اما اذا رعى فسر اليه بنفسك ولا تغيب عنه برأيك وتكسب ذلك فتصير معاوية ونحوه الناس و - ضهم عمرو و ضف عليا واحميا به وقال ان اهل العراق قد فرقوا بجمعهم وحنوا وشوكتهم فلو اوسعهم واهل البصرة بمخالفون له على من قتل منهم وقد ثنات صناديدهم وصناديد اهل الكوفة يوم الجمل وانما سار على في شريعة قايده وقد قتل خلفكم والله الله في حقكم ان افضحه و في كدمكم ان اقله ولو كتب معاوية الى اهل الشام وعقدوا لهم وولوا له ابيه عبد الله ومحمد ولو اغلامه ووردان وعقد على لواء الغلامه فتم فقال عمرو

هل يغني وردان عن قنبر * أو تغني السكون عن حجير
* اذا السكا والبوا السكورا *

فبلغ ذلك عليا فقال

لا يصبر العاصي بن العاصي * سبعين ألفا عاقدى النواصي
يحبون الخيل بالقيصر * مستحبين سائق الدلاص
ولم تسمع معاوية ذلك قال ما أرى عليا الا وقد وثق لسوا معاوية وثاني في مسيره فاسأري ذلك الوليد بن عتبة بعث اليه يقول

ألا يا بلخ معاوية بن سروب * فإلك من أخنوخة سليم
قطعت الدهر كالسهم المعنى * تهذر في دمشق بما تريم
واذك والكتابة الى علي * كدابة وقد سلم الاديب
يمسك الامارة كل ركب * لانقاض العراق به ارسيم
وليس أخوال السراب عن نولي * ولكن طالب النزه الغشوم
ولو كنت القتل وكان حيا * لجرد لا أنف ولا غشوم
ولا تنكل عن الاوتار حتى * في مهبها ولا برم جشوم
وقومك بالمدينة قد أبروا * فهم صرعى كلهم الهشيم
فكتب اليه معاوية

ومستحب عمالي من أناتا * ولوزيته الحرب لم يفرم
وبعث على زياد بن النضر الحارثي طلبه في غانية آلاف وبعث مع شرح بن هاني أربعة آلاف وسار على من الخيلة وأخذ معه من المداين من المقاتلة وولى على المداين سعد بن مسعودم المختار بن أبي عبيد الثقفي ولما سار على كان معه نايقة بن جعد بن غداة بن ارقا قال
قد علم المصمران والعراق * ان عليا يظلم العتاق
ايض بجراح له رواق * ان الاولي جارك لا افاقوا
لنكم سبياق ولهم سباق * قد علمت ذلكم الرقاق

ووجه على من المداين معقل بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره ان يأخذ على الموصل حتى وانه على الرقة فاما الموصل الى الرقة قال لاهلها ليعملوا له جمر ا به عليه الى الشام فابوا كانوا قد

يبدار الموصل نولي بعده
ولده (أبو الغلب) فقتل ونولي
مكانه أخوه (الفضة)
ابن نادر الدولة وصدر لاني
غلب المسند كور مع المالك
عبد الدولة بن يزيد قصة
بهيمة ومضافات غريبة
أوجبت انكسار عسكراني
غلب واتصار عبد الدولة
فأرسل أبو الغلب الى عبد
الدولة يكتب بالقيصر منه
المعروف والصحيح منه فقال
في ذلك عبد الدولة
أفاق حين وطئت ضيق
شبابه

يبنى الامان وكان يبنى
صارما

فلما ركن عزيمه مضربة
تدع الأنوف مدى الزمان
روانجا

وذكر ابن خلكان أن سيف
الدولة جمع لثقتهم من غبار
الجهاد مع الكفار كثيرا

وصبر ليلة وأوصى ان توضع

في قبره ففعلت شدة ففعلوا به

ذلك واسم ملائقي جردان في

بالدسحاب والجزيرة بلاد

الموصل ما قرب من سبعين

سنة والسيف الدولة شهر

الطيف جده ألفن ذلك انه

قال يوما هذه البيت مفردا

لأن قايته له * قدى لم تله

بما عاود ان الدنيا معك في الله وانك راجع الى الآخرة وان الله يحاسبك بعملك ويجازيك عاذه
 وان الله ان الله ان تقرب جاعة هذه الامة وان الله قد دعاها بها فقطع عليه معاوية
 الكلام وقال هذا وصيت بذلك صاحبك فقال أبو هريرة صاحب ليس مثل ان صاحب الحق
 البرية كلها بسد الاصر في الفضل والدين والسابقة في الاستسلام والقرابة بالرسول صلى الله
 عليه وسلم قال فاذا يقول قال يا مكر بن قتيب الله وان قتيب ابن عكر الى ما يدعوك الله من الحق
 فانه اسلم في ذنبا وخبر الله في عاقبة امرك قاله ماوية ويترك دم ابن عفان لا والله لا نزل
 ذلك ابدا قال فذهب سعد بن قيس يسلم في سادس شب بن ربي محمد الله وانني عليه ثم قال
 يا معاوية قد سمعت ما وردت على ابن محسن انه والله لا يفتي علينا ما نطلب انك تجد شيئا
 نسمة في به الناس وتسجيل به اجواءهم وتستخلص به طاعتهم الاقوال قتل ماكم مظلوما
 فمن انقلب به ما قاسم صاحبك لسفها طعام وقد علمنا انك ابطأت عنه بالنهر واحببت له القتل
 لهذا المثل اني اصبحت لطلب ورب متقى امر وطالب به يقول الله دونه وربا اوفى الحق امنته
 وفوق امنته ووالله مالك في واحدة منهم ما خير والله ان اخطاك ما ترجوا انك انك العرب حالا
 ولئن اصبحت ما تناله لاصيبه حتى تستقيم من ربك على النار فاق الله يا معاوية وقوع ما انت
 عليه ولا تنزع الامر اهله قال محمد الله معاوية ثم قال اما بعد فان اول ما عرفته به سفك
 وخفة حلق ان قطعتم على هذا الحبيب الشريفة قدومه منطقة ثم اعتضبت بعد في الاعلم
 لك به فقد كذبت ولو مت اجمع الاعرابي الجلف الخافي في كل ما ذكرت ووصفت الصبر فوامن
 عندى قليس يفي وينكم الا لا السيف وضبط وشريح القوم فقال له شيب بن ربي اتهمول
 بالسيف اقدم بالله لثقتهم اليك فاقوا اعلنا فاعبر به بذلك فاشد على ياها الرجل ذا الشرف
 فيخرج ومعه جماعة من اصحابه ويخرج اله آخر من اصحاب معاوية ومعه جماعة فقتلتان
 في خياله ما ثم يصرقان وكروا ان يلقوا بجمع اهل العراق بجمع اهل الشام لسانا وان يكون
 فيه من الاستئصال والهلاك فكان على يشرخ حرة الاشتر ومزة بن عبد الكندي
 ومزة شيب بن ربي ومزة خالدين المعمر ومزة ياد بن النضر الحارثي ومزة ياد بن خصفة
 النهدي ومزة سعد بن قيس الهمداني ومزة معقل بن قيس الرياني ومزة قيس بن سعد
 الانصاري وكان الاشتر اكرمهم خروجا وكان معاوية يفرج اليهم بعبد الرحمن بن خالد بن
 الوليد وابا الاوراسي وسبب بن مسلمة القهري وابن ذي الكلاع الجدي وعبد الله بن
 عمر بن الخطاب وشريش بن السبيط الكندي وحرة بن مالك الهمداني فاستأثروا ايام ذى الحجة
 كلها وبعثوا في اليوم الاول احد مرتين

﴿ ذكر عتقة حوادث ﴾

في هذه السنة مات حديثه بن الجبان بعد قتل عقاب بن يسير ولم يدركه الجبل وقيل انباء صفوان
 وسعد بن معمر على اربعة من بوضه ابيهما وقيل مات سنة خمس وثلاثين والاول اصغر وبن مات سلمان
 الناصري في قول بعضهم وكان عمرهما اثنين وخمسين سنة هذا اقل ما قيل فيه وقيل ثمانمائة وخمسون
 سنة ويكان قد ادرك بعض اصحاب المسيح عليه السلام وعبد الله بن سعد بن ابى سرح مات
 بعدة قتلان حيث خرج مع معاوية الى صفين ونزوح معهما ومات فيها عبد الرحمن بن عديس

وكانت ثغاب في سنة من
 ذلك اليوم غلبت القيسى
 وادبت الشكر لله تعالى
 ولما مات كان وقوع الخلفاء
 فيون بنصب بعده وانفقوا
 على نصب (ابن القوارس
 أحمد بن علي بن الاشعث)
 وشطب له وهو ابن اثنين
 وعشرين سنة فاقام شهرين
 حتى افي جوهر القاتل من
 العرب فانتقمها منه فكان
 جلة الدولة الاشعثية
 نحو خمس وثلاثين سنة
 (الباب الحادي والثلثون
 في ذكر بني مروان الديلمي
 ملوك بركات الاماني
 معركة الاطال والشهران)
 ذكر صاحب السلول في
 دول الملوك في اصل الدلم
 ان باسل بن ضبة بن اذن
 طابضة بن الياس بن نصر
 ابن زرار بن معد بن عدنان
 خرج مغاضبا لاسية فوقع
 في ارض الديلم فترجى امرأة
 من العجم فولدت له ديلم بن
 باسل فهو ابو الديلم كلهم
 وهم انما ذوات وكانوا
 يحسبون انهم قادوا الى مسلمة
 فاسلم بعضهم واول من ظهر
 منهم (ابو الجراح مروان بن
 ابن زياد الديلمي) فتوى
 امره وعظمت جبروته
 واستولى على بلاد الجبل
 والري واتته الديلم من كل
 ناحية واقتل له سربان
 الذهب وتاجا من صمغ

فسد طاعتهم بحسبه من يده
فبادرت بالنزول وأخذتها
من الأرض ونالوا له فقال
أما النسر فباعدوا بالله
ومن بالغ الحاية ما لم يذنب
إن لزمان يأتى - حتى يفعل
بى هذا فكأن يبنى فلما بلغ
باب داره وعنه ومهرت فإذا
بالبعال والنجاب يجرأ كما
وخلأ أصحابه أهر كافور
جعل هذا اليك وكان ثقتها
يزيد على خمسة عشر ألفا
ديار (وذكر ابن الأثير في
تاريخه ما كان كافورا كان
يوساثر بصغر في موكب
عظيم ومعه الثمر ينف
طباطبאה العاوى فنزل كافور
عن فرسه ووقف الموكب
من خلفه وقد أصره بحبله
فعالى على الأرض في السوق
ثم ركب على فرسه وسار
فسأله النسر يق عمن ذلك
فقال قد علمت أنه لا يساقى
عن هذه المسألة غيرك كنت
في هذا أمرى أمرى هذا
السوق وارى في هذا المكان
دكان هريرة وكنت اشتريها
ولا أقدر على ذلك فكنت
أقنع بالتم والتمنى وبما
من الله على هذه السلطنة
العظيمة عسرت على شكر
الله تعالى وكلما كثرت النعم
وجب الشكر بقدرها
أردت أن يسبح عن الشكر
بقدر ما هو ما نازعتنى
نفسى في ذلك عذمتوا كى

وأصبح على غدوة عند الاشتراء وتقدموا فأتوا إلى معاوية فواقفه وخلقهم على
قروا وقروا طوا ولاثم أن عليا غلب لعسكره ووضعوا نزل فيه وكان معاوية قد سبق فنزل مع فلا اختاره
بسطوا وادعوا فأفجع وأخذ شرب بعة القرات وليس في ذلك الصقع شربة غيرهما وجعلوا في سبيل
وبعث عليهم أبا الأعور السليحي ومبا ويمنه فطلب أصحاب على شربة غيرهما فلم يجدوا فأقروا علما
فأخبروه بفعلهم وبفعل الناس فقامت جماعة من صحوان فآذروا إلى معاوية يقول له أنا مبرنا
مسيرنا هذا ونحن نذكره قبلكم قبل الاعتذار اليكم فقد مات الشياطينك ورجالك ففعلنا قبل
أن تقا تلك ونحن من أبا الكف حتى ندعوك ونخرج عليك وهذه أخرى قد فعلوها معكم
الساس عن الماء والناس غير متمين فإتت إلى أصحابك فليخبروا بين الناس وبين الماء وليكون
أنظر فيما يشاءو بنسبكم وفيه قد مثله فان أردت أن ترك ما سجناله ونقتل على الماء حتى يكون
الغالب هو الشارب فعلمنا فقال معاوية لأصحابه ما ترون فقال الوليد بن عقبة وعبد الله بن سعد
أمنهم الماء كما نوهوا ابن عقان أقتلهم عطشا قتلهم الله فقال عمرو بن العاص مثل بين القوم
وبين الماء وانهم لم يعلشوا وأنت ريان ولكن بغير الماء فأنظر فيما بينك وبين الله فاعاد الوليد
وعبد الله بن سعد فقال لهم ما قال الله من الماء إلى الليل فأنهم أن لم يقدروا عليه رجعوا وكان
رجوعهم من عدة أمنهم الماء منهم الله ياد يوم القيامة قال مصعبه أنما ينعه الله الفجرة
وشربة الخمر أم لك الله ولعن هذا الفاسق يعني الوليد بن عقبة فشققوه وتم تدوموه قبل أن الوليد
وابن أبي سرح لم يشهدا صفة في ربيع معصية فاشرب بها كان ومعاوية قال سيأخيمكم ربي
فصرب الخليل إلى أبي الأعور أمتهم الماء فلما سمع على ذلك قال قاتلوهم على الماء فقال الأشعث
ابن قيس الكندي أنا ما يراليهم فسار إليهم فلما نزلهم ثاروا في وجوههم فرموهم بالنبل فتراموا
ساعة ثم قطعوا بالرمح ثم صاروا إلى السيف فاقبلوا ساعة وأرسل معاوية بن يزيد بن الحسد
الجبلي القسري جند خالد بن عبد الله القسري في الخليل إلى أبي الأعور فاقبلوا فأرسل على شئت
ابن ربيعة الرياحي فازداد القتال فأرسل معاوية بن عمرو بن العاص في جيشه كثير فاشتد أبا
الأعور وبن يزيد بن أسد وأرسل على الاشتراء جمع عظيم وجعل يعد الأشعث وسبأ فاشتد القتال
فقال عبد الله بن عوف الأزدي الأحمري

شالوا ثما القرات الجارى * أو أثبتوا بلخسل جراد

لكل قرم مسقيت شارى * مطاعن برحه ككراد

ضربا هلمات العدى مقوار * لم يمش غير الواحد القهار

وقتلهم حتى شالوا بينهم وبين الماء وصار في أيدي أصحاب على ففعلوا والله لا تشبه أهل الشام
فأرسل على إلى أصحابه أنخذوا من الماء ما جئكم وخلوا عنهم فان الله نصركم كتميتهم وظلمهم
ويكث على يومين لا يرسل إليهم أحد ولا يأتيه أحد ثم ان عبد الله بن عمرو بن وهب بن
الأنصاري وسعيد بن قيس الهذلي وشب بن ربيعة النخعي فقال لهم انتموا هذا الرجل ودعوه
إلى الله وإلى الطاعة والجماعة فقال له شب بن أبي أمية أو شيز لا تطعه في سلطان تولى أياه أو مئة
تكون له بها أثرة عندك إن هو يابك قال انطلقوا إليه واسجدوا عليه وانظر وأما ربه وهذا
في أول ليلة فأتوه فدخلوا عليه فابتدأ يشير برعرو والانه أرى غمده الله وأنى عليه وقال

يا معاوية

ان صاحب بن عباد كان

يقول عند رقيه هذا الخط

قايوس لم ينشأ الطائوس

وطش قد قول المتني

من خطه في كل قبش و

حق كان مداده الا هو

فاستقر الى ان غضب عليه

عضد الدولة واخرجه من

المالك فتوجه الى خراسان

ورقي معز ولا عذني سامان

ثماني عشر سنة ثم توفي

بعده جرجان وطبرستان

وما زل يدان وكيلان حين

عشر سنة ومن نظمه

قل الذي بصرف الدهر عبرا

فل عاد الدهر الامن له خطر

ما ترى البحر يعلو فوقه جيش

ويستقر بأقصى قعر الدر

وفي السما يحوم ما لها عدد

وليس يكسف الاشمس

والقمر

وما انشده بالقطعة لنفسه

في واخر رجب القردسية

تسع بعد الالف الاستاذ

البارع الكامل المولى العالم

الفاضل فريدهر ووحيد

عصره العلامة البصري

مولانا الشيخ حسن البوري

لا زالت شمس علومه ساطعة

ويدور فوقه طالعته دوره

حيث قال

صبرا على قرب الزمان فانما

محاولة لشكابة الاسرار

لا يكسب النجم المحرور انما

يسرى الكسوف لفرقة الاقار

وكان قايوس صاحب بن

رجل منهم يجيب الى سخر مقلوبهم الا قلب واحد وبث معاوية الى جيب بن مسلمة
القهرى وشرجيل بن السهط ومن بن يزيد بن الاخضر قد خلو عليه محمد الله حبيب واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان عثمان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله ويطلب الى امره فاستقرت
حياته واستبطا ثم وفاته فمد يده عليه فقتلوه فادفع الناقلة عثمان ان زعمت انك مقتله ثم
اعتزل امر الناس فيكون امرهم شوي بينهم يولونه من اجهوا عليه فقال له على ما انت لادم
لاك والزل وهذا الامر اسكت است هناك ولا ياهل له فقال والله اترى حيث شكره فقال له
على وما انت لاني الله عيسك ان ابقيت علينا اذهب فاقرب وصعد مابالك وقال شرجيل
ما كلامي الا مثل كلام صاحبي فهل عندك جواب غير هذا فقال على ليس عندي جواب غير
ثم جد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان الله تعالى بعت محمد اهل الله عليه وسلم بالحق فاقضيه من
الضلالة والهلكة وجمعهم من القرية ثم قبضه الله اليه فاستخلف الناس ابا بكر واستخلف ابو
بكر هو فاحسن السيرة وعدلا وقد وجدنا عليهم ما نوليا الامور ونحن آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فغير ناذلك لهما وولى الناس عثمان فعمل بأشياء اعلم الناس فسادوا اليه
فقتلوه ثم اتاني الناس فقالوا لي يا ابيع فابيت فقالوا يا ابيع فان الامة لا ترضى الا بك وانما الخفاف ان لم
تفعل ان تفارق الناس فبايعتهم فلم يرضى الا في الشقاق رجلين قد بايعاني وشكلا فمعاوية الذي
لم يعمل لمساواة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طلق بن طلق من الاحزاب لم يزل حرا
الله رسوله هو وابو يعق دخل في الاسلام كارعين ولا يحبه الامن اختلافكم معه وافتاكم
له وتكون آل بيت نبيكم الذين لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم الا في ادعوى الى كلب الله
وسنة نبيه وامانة الباطل واحياءه الحق وعماله الذين اقول قولي هذا واسئتم الله لي ولجميعكم
ولله وشيئين فقالوا لا تهمم ان عثمان قتل مقلوبا فقال لهما لا تفرل ان قتل مقلوبا ولا ظالمات قالوا لا
لمزعم انه قتل مقلوبا فمن منه برآ وانصر فاقبال عليه السلام ملك لا تسمع المولى الى قوله فهم
مسلون ثم قال لا يصح به لا يكن هؤلاء في الجدي ضلالهم اجتمع منكم في الجسد في حقكم وطاعة
ربكم فتنازع عاصم بن قيس الحذرمي ثم الطائي وعدي بن حاتم الطائي في الراية فبعين وكانت
حذرا اكثر من بن عدي وهما حاتم فقال عبد الله بن خليفة البولاني عند علي باي حذرا على
عدي وتوحيرون وهل فيكم وفي ابايكم مثل عدي واية ليس يحيا القرية وماتع الماهوم روية
اليس ابن ذى الرباع وابن جواد العرب وابن المنب ماله وما نفع جاره ومن لم يفسد رولم يفسد ولم
يضل ولم يبق ولم يبين هاتوا في ابايكم مثل ابيه وفيكم مثله اليس افضلكم في الاسلام ووافدكم
الى النبي صلى الله عليه وسلم اليس براسكم يوم النخلة ويوم القادسية ويوم المدائن ويوم جلولاء
ويوم ثمانين ويوم نستر فقال على حسبك يا ابن خليفة فقال على التحضر جماعة طي قاتوه فقال
من كان راسكم في هذه المواطن قالوا عدي فقال ابن خليفة سلمهم يا امير المؤمنين اليسوا راضين
برئاسة عدي ففعل فقالوا بلى فقال على فعدي احقكم بالراية واخذها فلما كان ايام حجر بن
عدي طاب زياد عبد الله بن خليفة فليبعه مع حجر فسادوا الى الجلبين ووعده عدي ان يرده وان
يسأل فيه فطال عليه ذلك فقال شعرا منه

انني بالاق سادرا بين حاتم عشيبة ما أقضت عديك حذرا

بالجوهسر واصطنع كراشي

قصة تلطواصه وابزل تزداد

شوكته وفي سنة خمس عشرة

وثلاثة اسدولى على جرجان

وكتب ابو مسلم الكتائب

الاصف الى بذلك ولم يخلط

اروى ناراً تاج من بعد

الها في كل ناحية شوارع

واستولى على قزوین

وهمدان ودينور وقم

وسكاهان واصفهان

وطبرستان واستولى على بقية

بلاد الجبل ونهب السبلاد

الى ان وصل الى سلوان وفي

سنة خمس عشرة والمائة

اوصل المقدري بالله العباسي

العسا كرفاههم مراد مع

وكان جبارا مستكبرا وفي

سنة ثلاث وعشرين وثلاثة

دسلى الجاهل فجمع عليه

جماعته فقتلوه وبنى مكانه

أخوه (وشكبر بن زياد)

مدد قوتهم بنسبه وبين اولاد

الامراء عروب كثيرة

وفي سنة ست وخمسين

والمائة وسبعمائة كان

برج الصدد فصادفه خنزير

مجرور فهاجم عليه فقام

فرسه ورماله فقتله وبنى

مكانه انه ولد (يحيون بن

شكبر) مدة وبنى في سنة

ست وستين وثلثمائة وبنى

مكانه أخوه (قايوس) بن

وشكبر وكان عالما فاضلا

شاعرا وكان قايوس ههنا

بحر الخطا في الغاية حتى

البلوي امد القاديين من مصر اقتل عثمان وكان من بايع النفي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
وقيل بل قتل بالشام وفيها مات قدامة بن مظعون الجعفي وهو من مهاجرة الحبشة وشهد بدر
وفيها توفي عمرو بن أبي عمرو بن عتبة القهري ابو شاذل شهيد بدر وفيما استعمل على علي الرضا
زيد بن حجة التيمي ثم الملائك فسكر من شراجهما الذين القاه كتب اليه على يستدعيه فحضر
فسأله عن المال قال ان ما غلته من المال قال ما غلته شيا فغفقه بالذرة فغفقه وجلسه
وربك به سعدا مولاد فحرب منه يزدي الشام فسدوه فهاوى به المال فكان ينال من على وبنى
بالشام الى ان اجتمع الامر لهما وبنه فصار معه الى العراق فوله الرضا فقبل انه شهد مع علي الجبل
وصفيق والنهر وان ثم ولاد الرضا وهو الضعيف فكان ما تقدم ذكره

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين

(ذكر قصة امر صفين)

في هذه السنة في المحرم هاجرت موادة بين علي وهاوى بنو داعا على ترك الحرب بينهم حتى
ينقض المحرم طمعا في الصلح واختلقت بينهما الرسل فبعث علي عدي بن حاتم وزياد بن قيس
الاراضي وشيث بن ربي وزياد بن حصيفة فنتكهم عدي بن حاتم بخدا الله وقال اما بعد فاننا اننا
ندعوك الى امر يجمع الله به كلمنا وامتنا ونحقق به الدماء ونصلح ذات الدين اذ ان عك سجد
المسلمين افضاها سابقا واجتمع في الاسلام اثارا وقد استجمع الناس ولم يبق احد ضحك وغير
من عك فاحذر يا معاوية لا يصيبك واحصا بك على يوم الجبل فقال له معاوية كائنك انما جئت
متهتدا الى انما مصلحاتها باعدى كالا والله اني لا نرى حرب لابقعه بالثمنان وانك والله من
المجدين على عثمان وانك من قتله عن يمينه لا رجوان تكون عن يمينه الله فقال له شيت وزياد بن
حصيفة جوابا وسعدا اننا فيما يصلحنا واننا كفاقت لخصر بنسبنا الامثال دعنا ما لا ينفع
واجنبنا فيما لم نفعه وقال زيد بن قيس انما نأت الانتم لعلك ما رسلنا به اليك ونؤذي عك
ما ههنا منك ولن ندع ان نضع لك وان نذكر ما يكون به اطية عليك ويرجع الى الالفه والجماعة
ان صاحبنا من قديمك المسكون فضله ولا يخفى عليك فاني الله يا معاوية ولا تخالفه فاننا والله ما
رأينا في الناس رجلا قطا على بالتقوى ولا ازهد في الدنيا ولا اجمع لتصل الخير كلها منه فحمد الله
معاوية ثم قال اما بعد فانكم دعوتكم الى الطاعة والجماعة فاما الجماعة التي دعوتكم اليها فمناهي
وأما الطاعة لصاحبكم فاننا لانراه لان صاحبكم قتل خليفة قتلنا وقتل جماعتنا وآوى نارنا
وصاحبكم يزعم انه لم يقتله فخص لا نرد عليه ذلك فليدفع المناقلة عثمان لقتلهم ونحن نجيبكم
الى الطاعة والجماعة فقال شيت بن ربي ايسر لي يا معاوية ان تقتل عمارا فقتل معاوية عن ذلك
لو تكلمت من ابن هبة لقتلته على عثمان فقال شيت والذي لا اله الا الله لا يرضى لصل الى ذلك حتى تنذر
الاهام عن السكواهل وتضيق الارض والنساء عليك فقال معاوية ان كان ذلك لكات عليك
أضيق وتفرق النعم عن معاوية وبعث معاوية الى زياد بن حصيفة فغلا به وقال له يا اخي ربيعة ان
عليما قطع ارجلنا وقتل امامنا وآوى قتله صاحبنا ولني اسألت المصير عليه بعشرين مائة ثمان
عهد الله وميثاقه اني اوليك اذا ظهرت الى مصر بن احبب فقال زياد اما بعد فاني في سنة من
ربي وما ألقم علي فان كرون ظهيرا للجعري وقام فقال معاوية لعمر بن العاص ليس بكلم

وركن الدولة ابو علي الحسن

ومن الدولة ابو الحسين احمد

وكان عماد الدولة بسبب

سعادتهم وانتشارهم

فلكوا العراقيين والاعوان

وقاس وساسوا امور

الربعة احسن الساسة

وهم خمسة عشر نفرا ومدة

ملكهم مائة وست وعشرون

سنة وكان من اظهروهم

في سنة اثنان وعشرين

ونشأة في خلافة المقتدر

بأمره العباسي وذلك ان عماد

الدولة سار الى همدان ورجع

فاقبل عليه وقادته امارة

المكرخ فاحسن السيرة

فافتح قلاعها فممنها المذخر

كثيرة فاستأله الرجال

حتى شاع ذكره وقصده

الناس وعظم في أعينهم

لانه كان في تسعة مائة رجل

هم مسم ما يقارب عشرة

آلاف وبعث أخاه ركن

الدولة فاخذ كازرون ثم

ملك شيراز وقاوس فعظم

شأنه وقصده الزجال من

الاطراف فقام مراد بن

وقعد فقد راقه قتله على

علمائه فساروا كثر جنده

اليه واستولى على بغداد

فبار السبع مائة عشر

جادي الاولى سنة اربع

وثلاثين وثلاثمائة ونهروا

دار الخلافة حتى لم يبق فيها

شي واقام الخلافة الطيع

للمم لم يجعل له أصرا ولا

عن موضعه وبارز يومئذ قياد بن النضر أخاه لأمه واسمه عرو بن معاوية بن بني المشتق فلبا النضر
أما قال الصريف كل واحد منهم ما عن صاحبه وترأى من الناس وخرج من القدر محمد بن علي وهو
ابن الخنفة وخرج اليه عبيد الله بن عرو بن الخطاب في جمع من عظماء فاقبلوا أشد القتال
وأرسل عبيد الله الى ابن الخنفة يدعوه الى المبارزة فخرج اليه مقرئ على دابته وريته وهو يرفو
على ابن عبيد الله فروع عبيد الله وقال محمد لانيه لو تركت رجوت قتله وقال يا أمير المؤمنين
وكيف تتركه في هذا القاسق والله الى لا يرغب بك عن أبيه فقال علي باق لا تقبل في أبيه الا شيئا
وترأى جمع الناس وخرج عبيد الله بن عباس اليوم الخامس وخرج اليه الوليد بن عقبة فاقبلوا
قتلا شديدا فقتل الوليد بن عبيد الله فطلبه ابن عباس ليمارز فأتى وقاتل ابن عباس قتالا
شديدا وخرج في اليوم السادس من قيس بن سعد الأنصاري وخرج اليه ابن ذي الكلال الجهمي
فاقتلوا قتلا شديدا ثم انصرفوا ثم عاد يوم الثلاثاء وخرج اليه عبيد الله فاقبلوا
قتلا شديدا وانصرفوا عند الظهر ثم ان عليا قال حتى لا تهاض هؤلاء القوم بأجمعنا فقام في
الناس عشرة اشهر ليلة الاربعاء فطلبها فقتلها فأتى عليه فقتل الجهمي الذي لا يوم
ما تقيس وما أبرم لعنه المنافقون ولشأن الله ما اختلف اثنان من خلقه ولا اختلفت الامة
في شيء ولا يهتدوا في ذلك الا فضل الله وقدره فاقبلوا هؤلاء القوم الا قدر ففهم عرو بن رشا
ومعه فلو اجهل القصة وكان منه التبرير حتى يكذب القائل ويهمل الحق امر مصره ولكنه
بذل الدنيا دارا لعمال وجهه الا سورة دار القربى الذين اسأوا جميعا ولوا ويجزى الذين
أحسنوا بالمعنى الا انكم لا قوم قد انا طبلوا اللبس القيام واكثروا لادارة القرآن
واسأوا الله النصر والعبر والقوم بالبلية والوزم وكنوا صادقين فقام القوم بصلوات
سلاحهم فمهم كعب بن جعيل قتال

أصبحت الامة في أمر عجب * والمال يجمع غدا لمن غلب

فقلت قولوا لصادق عجب كذب * ان غدا ملك اعلام العرب

وعبى على الناس ليكنه حتى الصباح وزحف بالناس وخرج اليه معاوية في اهل الشام فسأل
على عن القبائل من اهل الشام فعرف موافقتهم فقال للزقأ كنونا لازد وقال نعم اكنونا
ختم وأمر كل قبيلة ان تكفبه اختم لمن الشام الا ان تكون قبيلة ليس منها بالشام أحد
فمصرفها الى قبيلة أخرى من الشام ليس بالعراق منهم احد مثل بجيلة لم يكن بالشام منهم الا
القليل صرفهم الى طم فهاض الناس يوم الاربعاء فاقبلوا قتلا شديدا ثم انصرفوا عند المساء
وكل غير غائب فلما كان يوم الخميس صلى على بغاس وخرج بالناس الى اهل الشام فزحف اليهم
وزحفوا معه وكان على عينة على عبيد الله بن يزيد بن وهام الخزازي وعلى مسيرته عبيد الله بن
عباس والقدر مع ثلاثة نفر هما وقيس بن سعد وعبيد الله بن يزيد والناس على رايهم
ومرا كرمهم وعلى في القلب في اهل المدينة بين اهل الكوفة والبصرة وأكثر من معهم من اهل
المدينة الانصار معه عدد من خواتم وكنوا وغيرهم من اهل المدينة وزحف اليهم ورفع
معاوية قبة عظيمة فأتى عليها الشياطين وابعدها كثيرا عمل الشام على الموت وأحاط بقبضه خيل
دمشق وزحف عبيد الله بن يزيد في المدينة وحبس بن مسالة وهو في مسيرته معاوية فلم يزل

ويحرقونهم بمسكة وولوا مكانه ولده (فلا اله الا الله) منو بهر) وانقطع هرق عبادة به فلما توفي في سنة عشرين واربع مائة توفي مكانه ولده (أوشروان شاه) ولم يترك له حق استولى على الملك السلطان محمود ابن سبكتكين وكان آخر العهد بهم وقد انقضت دولتهم والله اعلم (الباب الثاني والثلاثون في ذكر دولة آل به اوله العراق الموصوفين بالتيهية ومكارم الاخلاق) ذكر صاحب النار يخ أن يو به كان رجلا صهوا كا من الدلم وكنيته أبو شعاع ابن فناخسرو بن تمام وكان قرب المد فقربا به يد السهل وكان ينسب الى القرمص وينعم ان جده بهرام جور أحسنه اوله الا كاسر ثم ان يو به رأى في منامه كانه يقول نخرج من ذكركار عظمه استهال التوعات حتى ركادت تلج السهام ثم انقرضت فصارت ثلاث شعوب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فقسمه على منجم فقال له يكون لك ثلاثة اولاد يكون الارض ثلث السنون وولده خمسة اولاد مات الاثنان وبقي ثلاثة اولاد وهم حماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه وهو أكبرهم

فذاقت عنك القوم حتى تحاذوا وكت أنا انصم الاله العذرا قولوا وفاقاموا مشاي كائنا * رأوني لنا بالآيات خسدرا نصرتك انصام القريب وابعد السبعه يدوقد فرقت نصرا ووزرا فكان بوزاني ان أجري بينكم * سحيبا وان اولي الهوان وأوسرا وكم عدة في منك أنك راجي * فلم تغن بالله ادعسى حبيرا

وسترد نفسه بتمامه ان شاء الله تعالى فلما انسلج الهرم امره على مناديا نادى يا أهل الشام يقول لكم أميرا المؤمنين قد استدمتكم لتراجعوا الحق وتبوا اليه فلم تنزعوا عن طغيانكم ولم تهبوا الى الحق واتى قد نبذت اليكم على سوا ان الله لا يحب الخائفين فاجتمع أهل الشام الى امرائهم وروؤسائهم وتخرج معاوية وعمر و يكتسان الكتاب وبعين الناس وكذلك فعل أمير المؤمنين وقال للناس لا تقتلوا لهم حتى يقاتلوكم فأنتم بحمد الله على جهة ترككم قتالهم بجهة أخرى فآذاهم بمقهورهم فلا يقتلوا مدبر ولا قهجر واعلى جرحهم ولا يكتشفوا عورة ولا تقاتلوا بقسيل واذا وصلتم الى رجال القوم فلا تنكروا واسترا ولا تدخاوا دارا ولا تأسدوا شأنا من أموالمهم ولا تهبوا امرأة وان شئتم امرأضكم وسبعين امرأكم وصلهاكم فأنتم ضعاف القوي والافئس وكان يقول بهذا المعنى لاهصبيه في كل موطن وسوخ أجهابيه فقال عبدا لاله انقروا الله وعضوا الابراروا خففوا الاصوات وأقلوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المداولة والمجاهولة والمراولة والمناضلة والمناقضة والمكادمة والملازمة فأنتم واذا كروا الله كثيرا عليكم فليطرون ولا تنازعوا فتمت سوا وتذهب ويحكم وامبروا ان الله مع الصابرين اللهم الله هم المصير وأنزل عليهم النصر واعظم لهم الاجر واصبح على بهلى على خيل الكوفة الا شتره على جند البصرة مهسل بن حنيف وعلى رجالة الكوفة حماد بن ياسر وعلى رجالة البصرة قيس بن سعد وهاشم بن عتبة المرقال معسه الى اية وجعلهم مسمر بن قذكي على قرأة الكوفة وأهل البصرة ويعت معاوية على عنبه ابن ذى الكلاع الجعري وعلى ميسرة حبيب ابن مسلمة القهري وعلى مقدمه ابا الاعدور السلي وعلى خيل دمشق جرو بن العاص وعلى رجالة دمشق مسلم بن عقبة المصري وعلى الناس كلهم الفضالة بن قيس وبايع رجال من أهل الشام على الموت فقاتلوا أنفسهم بالعصائم وكانوا خمسة صنف وفخرجوا اول يوم من صنف فقاتلوا وكان على الذين خرجوا من أهل الكوفة الا شتره وعلى من خرج من أهل الشام حبيب بن مسلمة فقاتلوا يومهم قتالا شديدا فمظلم النار ثم تراجعوا وقد انصف بعضهم من بعض ثم خرج اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال وخرج اليهم من أهل الشام أبو الاعدور السلي فقاتلوا يومهم ذلك ثم انصرفوا وخرج اليوم الثالث حماد بن ياسر وخرج اليه جرو بن العاص فقاتلوا اشده قتال وقال حماد يا أهل العراق اتريدون ان تنظروا الى من عادى الله ورسوله وجاهداهم وبقي على المسابن وظاهر المشرقين فلما رأى الله يهزمه ويقطعه رسوله في النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيماترى واهب غير راغب ثم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فواته أن زال بهدمعروفا بعداوة المسلم واتباع الحرم فقاتلوا وقال حماد بن ياسر وخرجوه على الخيل اجل على أهل الشام فحمل وقائده الناس وصبر والوصول عارفا أنزال مرو بن العاص

وكان هذه وقعة لصاحب
 البلد قبل فظن في نفسه انه
 سعي به الهوانه فطلب بهذا
 السبب فابا خاطبه حلفا
 انه لم يكن عنده سوى اثني
 عشر صندوقا لم يد رما فيها
 فنجب عا الدولة من جوا به
 فاحضرها فوجدوا فيها
 أمور الاوثان بجملة عظيمة
 وركب نوما فاستقوا ثم
 فرس فخروا فوجدوا فيه
 كرا عظيما وكانت هزيمة
 الاسباب من أقوى دلائل
 سعادته فوفى في مسنة ثمان
 وثلاثين وثلاثمائة وكانت
 مدة ملكه تسع سنين ووفى
 الملك بعده ابنه (مؤيد الدولة
 أبو منصور حسن بن بويه)
 وسار سنة مسنة فوفى
 الملك سنة ثمان فوفى فوفى
 مكانه أخوه (ركن الدولة
 حسن بن بويه) غاميا
 وعشر من سنة فوفى
 جلس على سر الملك (مؤيد
 الدولة احمد بن بويه) مدة
 وسار سنة ثمان فوفى فوفى
 ملكه (عبد الدولة
 خسرو وشاه) ابن حسن
 أربعين سنة فوفى
 فوفى مكانه ولده (أبو القوارس
 شرف الدولة شرف بن
 خسرو بن بويه) وقد استولى
 على جميع بلاديه وكان
 ذلك في خلافة الطائع بالله
 العباسي فله ملك مكانه
 (نفر الدولة علي بن حسن)

فانها حق قال حسبك كالك ولما انتهى على الى ربيعة تنادوا بينهم باربيعة ان أصيب فيكم
 أمير المؤمنين فكم رسل حتى اتفصحت في العرب فقاتلوا قتالا شديدا ما قاتلوا منه قذال
 قال على

لمن راية سوداء يحقق ظاهرا * اذا قيل قدامها حشدين تقادما
 ويقدمها في الموت حتى ينزرها * حياض المنايا تظفر الموت والدماء
 أذقتنا ابن حرب طعنا وضرنا * بأسنا فثنا حتى نؤي وأحما
 برى الله قوما صابروا في القاتل * لدى الموت قوما ما أعفوا كرما
 وأطيب اشباوا أو كرم شجرة * اذا كان أصوات الرجال تهمعما
 ربيعة أعنى أنهم أهل شجرة * وبأس اذا لا فوا حشا عرما

ومر به الاشترا وهو يقصد المدبرة والاشترى كرض هو الفزع قبل المجنة فقال له على بما لك قال
 ليك يا أمير المؤمنين قال ائت هؤلاء القوم فقل لهم أين فراكم من الموت الذي ان تخرجوه الى
 الجحيم التي لا تلي لكم قضى الاشترا فاستقبل الناس من زمين فقال لهم ما قال على ثم قال أيها
 الناس أنا الاشترا في قاتل اليه بعضهم وذهب البعض فنادى أيها الناس ما أجمع ما فاتكم منذ
 الدوم اخذوا الى مسجدا فقلت مدح الله فقال لهم ما ارضيت بكم ولا نصيحتي في عدوكم
 وكفى ذلك وانتم ابناء العرب واصحاب الغارات وقبائل الصياح وفارسان الطراد وحشوف
 الاقارن ومدح الطعان الذين لم يكونوا يسيقون بشارعهم ولا تطل دماؤهم وما تفعلون هذا اليوم
 فانه ما قور به فانتصروا وصدقا وعدوكم للقائه فان الله مع الصادقين والذي نفسي بيده ما من
 هؤلاء وأشار الى أهل الشام من جعل على مثل جناح يهوض من دين احبوا اسواد وجهي يرجع
 فبه دمه عليكم بهذا السواد الاعظم فان الله قد فضه تبعه من يجانيه فالوا بعدنا حيث احببت
 فقصدهم عظمهم مما لي المجنة ترسف اليهم ويردهم واستقبله شباب من همدان وكانوا غاميا
 مقاتل ومثد وكانوا صبروا في المجنة حتى اصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقتل منهم احد عشر
 رئيسا كان اولهم ذو بيب بن شريح ثم شريح بن حميد ثم حميد بن هيرة ثم هيرة بن شريح ثم شريح بن حميد
 ثم اخذ الراية حمزة ثم الموت ابا نابت فقتل جميعا ثم اخذ الراية شيبان وعبد الله ويكر بن يزيد
 فقاتلوا جميعا ثم اخذ الراية وهب بن كريب فانصرف هو وقومه وهم يقولون لست لنا عدو ثامن
 العرب مما فو تنال الموت ثم ترجع للانصراف وقتلوا وتلقوا فسمعهم الاشترا يقولون هذا فقال
 لهم انا الله من على ان لا ترجع ابد احثي نظفروا ثم لك فوقه وامعه وفي هذا قال كعب بن جعيل
 وحميدان ذرق تبتي من شحاف * ونحرف الاشترا نحو المجنة وثالب الله الناس
 وتراجعوا من اهل البصرة وغيرهم فلم يقصد كتيبة الاكشفا واجتمعوا لاجازة وردة
 فانه كذالك اخبره زياد بن النضر الحارثي فيجمل الى العسكر وقد صرع وسببه انه قد كان
 استسلم بعد الله بن بديل واحبها في المجنة فتمسك زياد اليهم ورفع رايته لاهل المجنة
 فصرخوا وقال حتى صرع ثم صرخوا ويكر بن قيس الاربعي ولا نحو العسكر وكان قد رجع
 رايته لاهل المجنة لئلا صرع زياد وقال حتى صرع فقال الاشترا حين رآه هذا والله الصر
 الجحيل والقتل الكريم ألا يستحي الرجل أن يصرف ولا يقتل أو يشفي به على القتل

لهم بقي يسند الاملا يقوم
بعض صاحبته تلك البصرة
واموصل وتقام البلاد على
اهلة بقداد لا تحسه معز
الدولة وعين لرك الدولة
امارة اصقهان وهو اقام
بمدينة ميراز ومن اعرب
ما اتفق انه لما كان شيراز
اجتمع عساكره وطالوه
بالجوهر والى والى وبولم
يكن عنده ما يوفيه واشرف
أمره الى الاشغال فاضمت
لذلك اعياها وهو شكر قد
استاق على علمه وفي مجلس
انه قد سلا فيه للثبوت
والتيه اذ رأى حية خرجت
من موضع من سفك ذلك
البيت ودخلت في موضع
آخر منه فثقلت ان تسقط
عليه فهداه بالفراسين
وأمرهم بالبحار لم وان
يخرجوا الى الجية فاحضروا
ويجوز انما وجدوا ذلك
السقف بعض الى غرفة بين
سقفين فمر فوجد انهم
بفتحها ففتح فاذا فيها
صناديق وحدها ختمها
أشد دبراس فخل ذلك بين
يده فوجد على رجلاه وثبت
أمره بعد ان اشرف على
الاخضرار ثم انه طاب خطا
فوصف له خياط كان
اصاحب النادى قبله امر
باحضاره وكان اطير وشا

بجوزوه فكشف حله حتى اضطرهم الى قبة معاوية عند الظهور وحوص عبد الله بن زيد
فقال الا ان معاوية اذنى ما ليس له ونازع الحق اهلها وعلمهم ليس مثله وجادل بالباطل
لهم بعض به الحق وصال عليكم بالاعراب والاحزاب الذين قد درس لهم الضلالة وزرع في
قلوبهم حب الفتنة وابس عليهم الامر وزادهم ريبا الى ريبهم فقاتلوا الاطعام الحفاذ ولا
تحتوهم فأتاهم به منهم الله بأيدهم ويخزهم وينصرهم عليهم ويشف صدورهم مؤمنين
وسرض على اصحابه فقال في كلام له نسق واصفونكم كالبنات المارصوص وقدموا الدارع
وأخر والحاسر وعوضوا على الاضرار فانه اتى السوف عن الهام والتورا في الاطراف فانه
اصوت للاسنة وعضوا الايضار فانه اربط للبحاش واسكن للقلب وأمنوا الاصوات فانه اطرده
للقنسل وأولى بالوقاد رباتكم فلاحب لوجها ولا تزيوها ولا تبهجوا لولدا الا بأيدى شعبانكم
واسمعينوا بالصدق والصبر فان هذا الصبر ينزل عليكم النصر وقام بن زيد بن قيس الارحبي
يخبر الناس فقال ان المسلم من سلم في دينه ورأيه وان هو لا يورث القوم والله لا يقاتلوا على اقامة
دين ضيعناه واحيا محقق امتنا ان يقاتلونا الاعلى هذه الدنيا ليكن في جبارين فيهم اهل كائلا
ظهور واعليكم لا اراهم الله ظهورا ولا سرورا الزموا كمثل سعيد والوليد وابن عامر السقي
الضال يجهل اجدهم على دية ودية به ودية في جلسة ثم يقول هذا الى وانما على كتابنا اعطى
تراه عن آية واهمه وانما هو مال الله افاه علمنا بأمرنا وناوسه فمنا فقاتلوا عباد الله القوم
الظالمين فانهم ان يظهور واعليكم بقصد واعليكم بيهكم وديناكم وهم من قد عرفتم وشبهتم
والله ما نزل ادوا الى يومهم الاشرافا فاهم عبد الله بن زيد في الجنة قتالا شديدا حتى انتهى
الى قبة معاوية وأقبل الذين تبايعوا على الموت الى معاوية فأمرهم ان يصعدوا الى بن زيد في
الجنة وبعث الى حبيب بن مسامة في الميسرة فعمل بهم وحس كان معه على جنة الناس فمزهمهم
واكتشف اهل العراق من قبل الجنة حتى ليق منهم الا بن زيد في ثمانين او ثلثة من القراء
قد اسد به منهم الى بعض وانجفل الناس وأمر على سهل بن حنيف فاستقدم فمن كان معه من
أهل المدينة فاستقبلهم جوع لاهل الشام عظيمة فاحتفلهم حتى اذقتهم في الجنة وكان ههنا
الجنة الى موقف على في القلب اهل اليمن فلما اكتشفوا انتهت الهزيمة الى على فاحضر على
يشي نحو الميسرة فانتكشت عنه مضرم الميسرة فوثقت به وكان الحسن والحسين ومحمد
تبعوا معه حين قصد الميسرة فالتيل بين عاتقه وسكب به وامن شبه اسد الا يقية بنفسه
فقد فصر به أحر مولى ابي سفيان اوعثمان فاقبل نحو مضرم السكة كان مولى على
فاختلصا بينهما فحاضر ثمان فقتله أحر فأشد على حبيب ودع احر فقتله وجهه على عاتقه ثم
ضرب به الارض فكسر منكبيه وعصده ودنا منه اهل الشام فاذا دق لهم الاسراع
فقال له ابسه الحسن ما ضرك لوسعت حتى تنتهي الى هؤلاء القوم من اصحابك فقال باي
ان لا يسلك يوما لا يصدوه ولا يطعن به عنه السعي ولا يجل به اليه المشي انك والله
لا ياتي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه فلو اوصل الى ربيعة نادى بصوت عال كثر المكتث
ما فيه الناس ان هذه الربات قالوا ربات ربيعة قال بل ربات عصر الله اهلهم فصرهم وبث
أقدامهم وقال الحبيب بن المسد ياتي الاذنى رباتك هذه ذراعا قال بل والله وعشرين نذرع

فلما ان تم اخذ الرمح حمل على ادهم فصرعه وقال هذه بلك وكانت رايه يصيلة مع اى شداد
 قيس بن حبيبة الاعمى وهو قيس بن مكشوح ومكشوح اقرب فقبل انقوسه واقبله لا تهنين بكيم الى
 صاحب القوس المذهب وكان صاحبه عبد الرحمن بن خالد فقاتل الناس قتالا شديدا وشده بسيفه
 نحو صاحب القوس فمروا له مولد وروى لها وبة فضرب قدم اى شدة اذ قطعها وضرب اى
 شدة اذ قطع له وأشرعت اليه الرماح فقتل واخذ الراية عبد الله بن قلع الاعمى فقاتل حتى قتل ثم
 اخذها عفيف بن اباس فلم تزل في يده حتى تصابى الناس وقتل حازم بن ابي حازم اخو قيس بن ابي
 حازم يومئذ وقتل اوه ايضا له حبة وقسم بن صهيب بن العيلة البجليون مع على فلما رأى على
 عينة اصحابه قد عادت الى مراضعها ومواقفها وكشفت من بازائها من عدوها حتى ضاربهم في
 مواقفهم وصرا اكرهم اخبل حتى انتهى اليهم فقال انى قد رايتم جوتكم عن صفوكم فصوركم
 الخفاة الطغام واعراب الشام وانتم لاهم العرب والسامام الاعظم وعار الله تلاثة القرآن
 وأهل دعوة الحق فلو لا اقبالكم بعد انباركم كركم بعد الخيانتكم لو جب عليكم ما يجب على
 المولى يوم الزحف وكنت من الهالكين والفسكن هون وجدى وشقى احاح نفسه انى رايتمكم
 بالسيرة سرتهم كملنا زومكم واذا انقوسهم مع انهم كانوا لو كتر كب اولاهم آخرهم كالابل
 المطرودة الهيم فالان قاصبروا فقد نزلت عليكم السمكة وثبتكم الله باليقين ليعلم انهم لم
 مستغفروا به يومئذ ففسده فى كلام طويل وكان بشر بن عصة المري قد سبقه واوله فلما اقتتل
 الناس اصفين نظر بشراى مالتن من العقدة بالمشعى وهو يبتك باهل الشام فانتفاظ ذلك فحمل
 على مالتن وتجاولا ساحة ثم طعنه بشمر بن عصة فصرعه ولم يقبله وانصرف عنه وقد ندم على
 طعنته اياو كان جبارا فقال

والى لارجو من ملكي تجاوزا * ومن صاحب الموسوم فى الصدر هاجس
 دللت له تحت الغمار بطعنة * مسسلى ساحة فيها الطعان قصاص

فبلغت مقاتله من العقدة فقال

الا بالها بشمر بن عصة انى * شغلت والهاى الذين امارس
 وصادقت منى غرة واصبما * كذلك والابطال ماض وسابس

وجل عبد الله بن الطليل البكاى على اهل الشام فلما انصرف جل عليه رجل من بني قيس فقال له
 قيس بن حرة من بنى معاوية من اهل العراق فوضع الرمح بين كفى عبد الله واعترضه ابن عم
 لعبد الله اسمه بن يدين معاوية فوضع الرمح بين كفى التميمي فقال له والله لئن طعنته لاطعنك
 فقال له عليك عهد الله ومشاة ان رفعت الرمح على فلما صاحبك اترفعن سنائك على قال نعم فرفع
 التميمي سنانه ورفع بن يدينه فلما رجع الناس الى الكوفة ذهب على بن يدين بن الطليل فقال
 المترى حاميت عنك مناخما * بصين اذ خللك كل صميم
 ونهت عنك الخطيى وقد ائى * على سابع ذى ميعه وعزيم

وخرج رجل من آل علمن اهل الشام يسال المبادرة فنرا اليه قيس بن فهذان الكندى فحمل
 عليه وتجاولا ساحة ثم طعنه عبد الرحمن فقتله وقال

اقدم عاتك على بصفين انشا * اذا التقت الخيل لان طعنت انشرا

فقد كرو ولتكن سلجوقى بنا
 طرا اهلهم ولما من حسن
 سبهم فى هذا العصر *
 ذكر الامام محمد بن ابي
 تاريخه الموسوم بن بدة
 النضرة وبخبة العصرة ان
 السلجوقية كانوا ذوى عدد
 وعدد لا يدنون لاحد ولا
 يدون من بلاد تسبون الى
 ابراهيم النخيل عليه
 السلام وهو سلجوق بن
 ذئاق ومعنى ذئاق القوس
 البديدا بن لقمان بن اعمان
 ابن ايوب بن داود وكان
 سؤسا وانتهت اليه رسالة
 التزلز ومبدأ عاله ان طلت
 التزلز يفرحان لما شاهد فيه
 الضجاجة جعله قائدا للبيش ثم
 اغرته امرأته بقتله فهاجر
 سلجوقى من دار الحرب الى
 دار الاسلام واسلم هو وقومه
 ثم حصل سلجوقى اتصال
 بجلول السامانية وكن
 يظهرهم بهم ما هم فلما توفي
 سلجوقى بجندود فى خلافه
 وكان مبروهما مائة سنة
 وخلف من البين ابره لان
 وميكائيل وموسى وكان
 مستكنهم موضع دشتال نور
 بخارا وذلك من اجمال بخارا
 وهم عدة نفر ومدة ملكهم
 مائة وأربعون سنة واول
 من ملكهم (ميكائيل بن
 سلجوقى) وكان زعيمهم
 المصيل وعظيمهم المنضيل
 وكان السلطان يدعونهم

لولا عشرة قيسية وابعد
عشر شهر ثم توفي بعده ولده
(عبد الدولة رستم بن نجر
الدولة) فغلب عليه السلطان
محمود بن سبكتكين
واستولى على غالب بلادهم
توفي الملك (بهاء الدولة)
نفسه بن شرف الدولة)
الثامن وعشرين سنة
مئتين وخمس مائة
احدها سلطان الدولة
والآخر شرف الدولة وتوفي
الملك بعده (سليمان)
الدولة التي عشرين سنة
وأربع مائة فمات في توفي
الملك أخوه (شرف الدولة)
خمس مئتين وشهرين ولما
هلك الملك مكانه (عماد الدين)
محرز بن الدولة) مدة ملكه
مات في مكانه ولده (الملك)
الرحيم بن عماد الدولة) نجاش
على سرير الملك ببيت ادفن
به السلطان طغرل السلجوقي
فقتله ولما كان أخوه
(كيسر بن عماد الدولة)
مدة ذلك فتوفي مكانه أخوه
(أبو منصور فولادشاه)
ابن عماد الدولة) فوقع
بنيته وبين أبيه عشر وشاه
ابن عماد الدولة بمباريات
آب إلى القتل في منصور
واستقل بالملك عشر وشاه
المنصور ورويه انقرضت
دولتهم وهو آخرهم واستولى
الملك السلجوقية

(الباب الثالث والثلاثون

وقامهم الاشتقاق الشديد ولزمه الحزن من جهات الجوع وقاتله غارات الهو من وجع اليه
بقا تالين حتى كشف أهل الشام وألقاهم بمعاوية وأصاب الذي معه بن صلاة العصر والمغرب
وانتمى إلى عبد الله بن زيد وهو في معصية من القراء والفقهاء والعلماة قد اشتهر بالارض
كانهم خباء فكشف عنهم أهل النيام فابصروا أخوانهم فقالوا ما فعل أمير المؤمنين قال سمع
صالح الميسرة بقاتل الناس امامه فقالوا الحمد لله قد كنا ظننا انه قد هلك وهلكم وقال عبد الله
ابن زيد استقدموا بنا فقالوا لا تفعل واثبت مع الناس فانه خير لهم وأبى لك ولاصحابك
فأبى ومضى كما هو معموله وحوله كما قال الجبال وبسبب سبقتان وخروج عبيد الله امام
أصحابه يقتل كل من ذل منه حتى قتل جماعة ودنا من معاوية فمضى اليه الناس من كل جانب
وأحيط به وبطاقة من أصحابه فقاتل حتى قتل وقتل ناس من أصحابه ورجعت طائفة منهم
محمدين فبعثوا لاشتراك بن جهات الجوع فحمل على أهل الشام الذين يدعون من انهم من
أصحاب عبد الله حتى نفسوا عنهم وانتموا إلى الاشتراك معاوية قد رأى ابن زيد وهو يضرب
قدما فقال أترؤنه كئيب القوم فلما قتل أرسل اليه لينظر وأمن هو فمعه أهل الشام فجاء اليه
فأشار أعرفه فقال هذا عبد الله بن زيد والله لو استطاعت قساوسة قاتلنا فاضل عن رجالها
وقتل رسول سام
أخوان الحرب أضعفت الحرب عضوا * وإن شئت وما به الحرب شرا
وزحف الاشتراك والاشهرين وقال الذبيح كفو ناعكا ووقف همدان وقال لكعدا كفو ناعكا
الاشهر بين فاقنتلوا قتلا لا شديدا إلى الساموقاتهم الاشترا همدان وطواقف من الشام
فأزال أهل الشام عن مواضعهم حتى ألقاهم بالصقوف الخمسة المعلقة بالعمائم حول معاوية
ثم جعل عليهم حلة أخرى فصرع أربعة صفوف من المقلين بالعمائم ودعاهم إلى بئسهم فركب
وكان يقول اردت ان انهم فذكرت قول ابن الاطنابة الانصارى وكان جاهليا
أبى لي عفي فأبى بلقي * وأقدا على البطل المشيع
واعطاني على المكر ومالي * وأخذى الحمد بالثمن الربيع
وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تصمدى وأتستريح
قال فعفي هذا القول من الفرار ونظر إلى محرووقا وقال اليوم صبر عند الخرق فقلت صدقت وقد قدم
جندب بن زهير بارز رأس أزد الشام فقتله الشاى وقتل من رطه رجل وسعد بن عبد الله
وقتل أبو زبيب بن عوف وخروج عبد الله بن أبي الحصين الأزدى في القراء الذين مع حماد بن بلدر
فأصيب معه وفتك عقيب بن حديد النيرى وهو يقول أنا من عى الدنيا أصبح شيئا وشيئا
خضيدا وجسدا بهراما وسألوها من المذاق في قد سميت الدنيا وعرفت نفسي عنها والى أفتى
الشهادته وأنه فضله في كل جيش وتارة فأتى الله الا ان يبلغنى هذا اليوم والى من عرض لاهمن
ساعى هذه وقد طمعت ان لا أحردها فتنظرون عباد الله بجهاد من عباد الله في كلام طويل
وقال بالحق قد بعثت هذه الدار بالى امامها وهذا وجهى اليها تنبيه اخوة عبيد الله وعوف
ومالك وقالوا لا تطالب رؤوف الدنيا بسدك فقاتلوا حتى قتلوا ونفذت شهر بن ذى الجوشن في بارز
فضرب أدهم بن شهر والباهى بالسيف وجهه وضربه ثم قتل بضره فعدا شرف مام كان

فلما أت

عبد المجيد ان طغرل بك قال
 رأيت في منامي في مسجد
 امرى كافي رفعت الى
 السماء وقيل لي سل حاجتك
 فقلت مايتى احب
 الى من طول العمر فقلت
 عزك سبعون سنة فكان
 كذلك فلما هلك ملك بعده
 ابن اخيه (سلطان بن داود)
 وكان توفي أبوه داود فقام
 مقامه ولا خطب باسم سلطان
 بالرى بعد وفاة طغرل بك
 مضى أخوه آتسز واردم
 الى قزوین وخطب باسم ألب
 ارسلان وأقبل عند الدولة
 البارسلا من نيسابور
 لمبايعة موت آتسز فطوى
 السهم والوعود وكان ابن
 عم ابيه قتل من اسرائيل
 في كردور وقد طمع في الملك
 ولم يزل ان ذلك يورطه الى
 الهلاك فعارضه في جموعه
 فتقابلوا وقتلوا وانجيت
 المروكلا عن قتل قتل وقيل
 البارسلا من التركان
 عذرة وفرة وحاز من أموالهم
 عنفة ظاهرة فلما وصل الى
 الرى تلقاه الوزير عبيد
 الملك في جمعه وشده
 وكوسه وعلمه وعربه بجمعه
 وأجلسه على سرير الملك
 وكان ملكا كريما حليما
 كثير الصدقات خريصا على
 بناء المساجد وكان يقول
 أستحي من الله ان يني دارا
 ولا يني تحت مسجد ان يهد

أعدته من اهل البصرة واخذ سيفه ذا الوشاح وكان لعمر فلما ملك معاوية العراق اخذ منه
 وقيل بل قتله هاني بن خطاب الارمني وقيل قتله مالك بن عور التميمي الحضرمي وخرج عمار بن
 ياسر على الناس فقال اللهم انك تعلم اني لو أعلم ان رضاء الله في ان أقذف بنفسي في هذا البحر
 لقتله اللهم انك تعلم اني لو أعلم ان رضاء الله في ان أضغ ظبة سبي في بطني ثم انحنى عليه حتى يخرج
 من ظهري للعلمته وانى لا أعلم اليوم علاه وارضى الله من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو أعلم علاه
 ارضى الله لعمته والله اني لا رى قوما يضربونكم ضربا يرتاب منه المبطون ويا الله لو
 ضربونا حتى نلقوا بنا سعات هجر لعانت انا على الحق وانهم على الباطل ثم قال من يتبع رضوان
 الله ربه ولا يرجع الى مال ولا دنياه عصابة فقال اقصدا وبناهؤلاء القوم الذين يطلبون دم
 عثمان والله ما اردوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا النيا واستجوها وعلموا ان الحق اذا لمهم
 حال بينهم وبين ما يرغبون فيه منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية عليهم
 فخذعوا اتباعهم وقالوا امنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبارة لم يظلموا ماترون فولا
 هذا ما تبعهم من الناس رجالات اللهم ان تصبرنا فاطمنا نصرت وان فعلت لهم الامر فاقضوهم
 بما اشدوا في عبادك العذاب الالام ثم مضى ومعه تلك العصابة فكان عمر بن ابي رباح من أولي عشرين
 الامة من كان هنالك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء الى هاشم بن عتبة بن ابي
 وقاص وهو مر قال وكان صاحب راية على وكان اعور فقال يا هاشم اعور اوجبة الاخيرى
 اعور لا يغنى الباس اركب يا هاشم فركب ومضى معه وهو يقول
 اعور بنى اهل محلا • قدام الحيا سقى ملا
 لا بد ان يفل او يفل • يلهم يذى السكوب فلا
 وعمار يقول تقدم يا هاشم الجنة تحت ظلال السسوف والموت تحت اطراف الاسل وقد فقت
 أبواب السماء وترتفت الحوراء اليوم الى الاخيه محمد اوجزه وتقدم سقى دنان من عروين
 العاص فقال له يا عمر وبعد ذلك بصرته بالث فقال له لا ولكن اطالب بدم عثمان قال اننا شهد على
 على ذلك انك لا تطالب بشئ من فعلك وجهه الله وانك ان لم تقتل اليوم تمت غدا فاطرا اذا اعطى
 الناس على قدر دينهم ما ينك لقد قامت صاحب هذه الراية الا لنامع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهذه الراية ما هي يا برزاني ثم قال فلما رجع وقتل وقال حبة بن جوين العرفي قلت
 لحذيفة بن اليمان حدثنا فانا نخاف الفتن فقال عليكم بالقنعة التي فيم ابن عتبة فان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال تقتله القنعة الباغية الناكبة عن الطريق وان آخر رزقه صباح من لبن وهو
 الحزن ورجع النامع من القنعة فمات يوم قتل وهو يقول اتولى يا خرزق لي في الدنيا فاني
 رضاح من لبن في قدح اروح له حلقه حراما خطأ حذيفة مقدس شعرة فقال اليوم الى الاخيه
 محمد اوجزه والله لوضرونا حتى يطلعوا بنا سعات هجر لعانت انا على الحق وانهم على الباطل
 ثم قتل قتله ابو الفارسة واحتزله ابن حوى السكسي وقيل قتله غيره وقد كان ذوا الكلاع
 سبع عروين العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمران بن ياسر تقتلك القنعة الباغية
 واخر شهيرة تشرب من اضياح من ابن فكان ذوا الكلاع يقول لعمر وما هذا ويحك يا عمر فقول
 عروانه سيجع البنا فقتل ذوا الكلاع قبل عمار ومعاوية واصب عمار بعددهم على فقال

لله هجمات وبراهونهم

للمات فلما دخل السلطان

عين الدولة نحو دين سبكيكين

آلى جناز المساءة قدورخان

امتنع ميكائيل عليه ولم يل

اليه فاغناط السلطان

فقبضه وعسره وباعه

الى خراسان فالتقى السلطان

محمودا فقتله معه عهود

لقتالهم عسكرا فقتل منهم

عده واسر منهم جماعة ثم بعد

ذلك ركب السلجوقية اليه

ودخلوا طوس فلكروها

وامتدوا الى نيسابور

فماهلوا ذلك في شهر رمضان

سنة تسع وعشرين

وأربع مائة ولم يلبثوا حتى

عظمت شوكتهم وانبعث

وعدة يولايهم وفي ميكائيل

فولوى مكانه ولده فطغرل بك محمد

ابن ميكائيل فأنصر ونهى واخذ

وأعطى وسيرا خادما دمع

يعين الى سر من فلكه وانج

له طريقه في العدل فسلكتها

وكان شديدا لا حيلة له

الافعال ولم ينل تشد منعمته

ونقوى شوكتهم حتى

استولى على بلاد خراسان

ومار على ملك الديلم فوجد

في دورهم دفائن وخرائن

فوجه الى بلاد الامكة وكانت

وقاته بالري نهار الجمعة ثامن

شهر رمضان سنة خمس

وخمسين واربعمائة وكانت

مدة ملكه ستمائة وعشرين

سنة وعمره سبعون سنة

سنة

ونحمل رايات العامة بحجة * فنوردها وضارنا وندرها

وتخرج قيس بن زيد وهو من فزاري معاوية بن جريح اليه أو العرمطة بن زيد فقتلوا فقام

انصرقا وأخبر كل واحد منهم ما لقي أخاه فقاتلوا فبقي يومئذ قتلا لاشديد فذهبت لهم جوع

فأناهم بحرة بن مالك الهمداني فقال من القوم فقال له عبد الله بن خليفة وكان شيعيا شاعرا

خطيبا فحن طي السهل وطي الرمل وطي الجبل المنوع ذى الفضل فحن طي الرايح وطي

البطاح فمرسان العباس فقال بحرة بن مالك انك لم تسن الثناء على قومك واقتتل الناس قتالا

شديدا فناداهم معاشر طي فدا لكم طاري وتالدي قاتلوا على الدين والاحساب ورجل بشيرين

العسوس فقاتل ففقت عنه يومئذ فقال في ذلك

الليث عيني هذه مثل هذه * ولم أمش في الاحياء الا بقائد

وياليت دجلي ثم طلت بنصفها * وياليت كني ثم طالت بساعدى

وياليتي لم أبقي بعد مطسرف * وسعد وبمسد المستعيرين خالد

فوارس لم تغد الخواض مثلهم * اذا الحرب أبت عن خدام الخرايد

وقالت الصع يومئذ قتلا لاشديد فاصيب منهم حيان وبكر ابنا هوزة وشيعيين بن نعيم وربيعة بن

مالك بن وهبيل وأبي أخو علة مة بن قيس الققيبه وقطعت رجل علة مة يومئذ فكان يقول

ما أحب ان رجلي أصبح عما كانت وانما المما أرجو بها الثواب وحسن الجزا من ربي قال ورايت

أخي في المنام فقلت له ماذا قدمتم عليه فقال لي انا التقينا فحن والقوم عند الله تعالى فاحجبنا

فحجبناهم فمسيرت بشي سرور في ذلك الرؤيا وكان يقال لا في آلي الصلاة لكثرة صلواته

وتربت بحرفي جمعها ومن انضم اليها من أهل الشام ومدة مة ذوالكلاع ومعه عبيد الله بن

عمر بن الخطاب وهم مائة أهل الشام فنصدوا ربيعة من أهل العراق وكانت ربيعة ميسرة أهل

العراق وفيهم ابن عباس على المسيرة فمسلوا على ربيعة حلة شديدة فتضعفت ربيعة

وكانت الراية مع أبي ساسان حزينين المنذر فاهرب أهل الشام عنهم ثم كرم عبد الله بن عمر

وقال يا أهل الشام ان هذا الخبي من أهل العراق قتله عثمان وانصار على قتلوا على الناس

شدة عنيفة فقتلت ربيعة وصبر واصبر احسنا الاقليل من الضعفاء والقلة وثبت أهل الرايات

وأهل العسبر والحفاظ وقاتلوا قتالا حسنا وانهم خالد بن المعمر مع من انهم وكان على ربيعة

فلما رأى أصحاب الرايات قد صبروا رجس وصاح من انهم وأمرهم بالرجوع فرجعوا وكان خالد

قد سعى به الى على انه كاتب معاوية فاحضره على ومعه ربيعة فسأله على عما قيل وقال له ان

كنت فعلت ذلك فالحق باي بلد شئت لا يكون لها وية علمه حكم فأنكر ذلك وقالت ربيعة

يا أم المؤمنين لو نعلم انه فعل ذلك لقتلناه فاستوثق من على باله وهود فلما فرغتم بعض الناس

واعتدوا هروبا الى بلاريت رجلا منا قد انهم زوا استقبلتهم لا ردهم اليك فاقبلت عن اطاعتي

الديك والمراجع الى عقاة معروض ربيعة فاشتد قتالهم مع حمير وعبيد الله بن عمر حتى كثرت بينهم

القتلى فقتل بهرين الريان الجلي وكان شديد البأس واثن زياد بن عمر بن خصة عبد القيس

فأعلمهم بماتت بكر بن وائل من حمير وقال يا عبد القيس لا تكبر بعد اليوم فأنت عبد القيس بن

بكر فقاتلوا معهم فقتل ذوالكلاع الجعري وعبيد الله بن عمر قتلته ثم زين الصمصم من تيم الله بن

ثزل على حافة النهر وملاك الروم نازل بين أسلاطه ومناز كرد بين العسكرين فرفع ١٣٥ فقال له امامه ابو نصر محمد البخاري انك

وكان قد اسرع على اسارى كثيرة ونظف سبلهم بخا واما عاوية وان عمر الدولة وقد اسر ايضا اسارى كثيرة فقتلهم فلما وصل اصحابهم قال عاوية يا عمر ولو اطعناك في هؤلاء الاسارى لو قتلنا في جميع من الامر وبخلى سبيل من عنده واما هاشم بن عتبة فالتهم الناس عند المساء وقال الامن كان يريد الله والدار الاخرة قال فاقبل اليه ناس كثير فعمل على اهل الشام من ارا ويصبرون له وقال قتلا لا شديد وقال لا صحابه لاج ولتكم ماترون من صبرهم فوالله ما هو الا حجة العرب وصبرها تقت رايته او انهم لفي الضلال وانكم لفي الحق ثم عرض اصحابه وجعل في عصابة من القراء فقتل قتلا لا شديدا حتى راوا بعض ما يصبرون به فبقوا هم كذلك اذ شرح عليهم شاب وهو يقول

أنا ابن أرباب الملوكة عثمان * والداث المومنين عثمان
نينا نأقرا نأجما * ان علينا قتل ابن عثمان

ثم جعل فلا يسمع حتى يضرب بسيفه ويشتت ويلعن فقال له هاشم يا هذا ان هذا الكلام بعده انضمام وان هذا القتال بعده الحساب فأتى الله فانه سألته من هذا الموقف وما أودت به قال فأتى اقاكم لان صاحبكم لا يصلي وأنت لا تصلون وان صاحبكم قتل خليفةتنا وأنت ساعدته على قتله فقال له هاشم ما أنت عثمان أقتله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبناء اصحابه وقرأ الناس وهم اهل الدين والعلم وما أهموا امر هذا الدين طرفة عين واما قولك ان صاحبنا لا يصلي فانه أقول من صلى وأفقه سلك افة قد بين الله وأولى بآله وصلى الله عليه وسلم واما كل من ترى مني فكأنهم قارئ الكتاب الله لا ينام الليل تجدوا فلا يغفونك هؤلاء الاشقياء فقال القتي فسل لي من توبة قال نعم أتيت الله بعبك فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فرجع القتي فقال له أهل الشام خذوا العراقي فقال كلا ولكن نهض على وقال هاشم واصحابه قتلنا لا شديدا حتى راوا الظفر فاقبلت عليهم عند المغرب كتيبة لتسحق فقتلهم هاشم وهو يقول

أعور يتي أهله محلا * لا بد ان يقبل او يثلا
قد عالج الله حتى ملا * يتلهم يدي الكعوب تلا

فقتل يومئذ تسعة أو عشرة ورجل عليه الحرب بين المنذر والنخ فطعنه فسقط فأرسل اليه على ان يقدم لواء فقال لرسوله انظر الى بطي فاذا هو انتحى فقال الخياط بن غزيرة الانصاري فان تفخروا باني بدل وهاشم * فحين قتلنا ذا الكلاع وجوشيا ونحن نتر كنا عند معترك القنا * اسلك عيسى سدد الله له المسالك

ولحن احطنا بالبحر واهلا * ونحن سيقناكم مع امام قشيا

ومر على بكنية من اهل الشام فرأهم لا يزولون وهم ضان فقال ان هؤلاء لا يزولون الا بطنهم وضرب بقلق الهام ويطيح الغمام تسقط منه المعاصم والا كفنا حتى يفرح بجهادهم بهمد السيد ابن اهل النصر والاصر مطالب الاجر فاتاه عصابة من المسلمين فدعا ابنه محمد اقال له تقدم نحو هذه الراية مشا وروى على همتك حتى اذا انشعبت في صدورهم الرماح فامسك حتى يأتلك امرى فنهضوا وأخذهم على مثاهم ويرحم الى ابنه محمد واهله بقاتلهم لعله لو اعلمهم نأز الوهم

ليه في كل يوم الصديق ناوودجي البيت مال المسلمين ولما انصرف الى بلاده نحو امن الملت اسمه وقالوا له اعدا الملوكة ساقط

تقتال من دين الله الذي وعدنا باظهاره فالتهم يوم الجمعة بعد الزوال والناس يدعون للث على المنابر فلما اصبحوا يوم الجمعة ارتجت الارض بالضجاج وارتجت السماء بالهيجاج الى ان ذنا وقت الزوال وعدت على اعداد المنابر انطيا واما المجاهدون في الخلاص الدماء فقتلهم السلطان وثبت فؤاده وقوى قلبه وجعل ملك الروم يصيحه واشد يصبر الدهر وصيحه فثبت لهم شيل الاسلام ثم وثبت وجالت وما وجلت فوقع الحرب والضرير شالفت من ازل ذلك الاولو آحاد وماسيات من اعداء الاسلام اعداد واسر ملكهم وانكسرت الروم كسرة لا تقبل حبرا (ومن عجيب ما حكي) الله كان اهدى مساوكة للورين فرد على صاحبه ولم يقبله فنهض صاحبه فقال له الورين عسى ان يأتيناك الروم وذو ذلك استمزا به فاتفق ووقع الملت يوم المصافى في اسر ذلك الغلام فخلع عليه السلطان وانعم عليه وعظم المسامحة عنده عظيمة فحضر ملك الروم بين يديه فسرقه قلب السلطان وانسله وفك قيده ووصله الى اهله وجعل

ذات سري الى الوزير المذكور

ظلامين فقتلوه وكان خصما
وسبب ذلك ان طغرل بك
كان انفسه في ابيسداسه
ايخطب له امرأة فتزوجها
لنفسه وعصاه ولما نظروا
تموه في سدة الوزارة بعد
ان خصاه ثم ان السلطان
المذكور توجه الى حلب
والشام فحل بحلب وشرع
في حصارها واطاعها سوارها
وصاحبها حتى لم يجدوا
صالح من مرفاس من بني
كلاب وكان قائما بهدوء
الهدوية فلما صاح به الامر
وخاف ان يسمع الخرق عن
لحقه خرج اليه الى السلطان
ومعه والده وسبعة بنت
وثالب البصري فحضنهم
ونضرهم فانفعوا السلطان
وصنعهم وأعادهم الى
مكانهم في المكة وأمنت
الشمياء وسكت الدغماء
وبلغ السلطان خروج
أرماني ملك الروم وقد
وصل الى قرب الخسلاط
وكان السلطان في خواصه
ومعه خمسة عشر ألف
فارس من خيبر رجاله فاستعد
للمقاتلة والروم في القمامة
ألف أو يزيدون ومعهم
ثلاثة آلاف بحلة يحمل
القتالهم ومن الخصمات
التي ترى قطار جرمه تدار
ماتة بحلة فتوكل السلطان
على الملك الديان وسار حتى

عرو معاوية ما أدري يقتل انهم ما اتوا بشيء فماتوا يقتل عمارا ويقتل ذي الكلاع والله لو بقي
ذو الكلاع بهدوء يقتل عمارا لكان بهامة اهل الشام الى علي فاقى جماعة المعاووية كلهم يقولون
اننا قتل عمارا يقول عرو ولما سمعته يقول فيخطون فأتاه ابن سوري فقال اننا قتلنا فسمعه يقول
اليوم الى الاحبة محمد وحن به فقال له عرو انت صاحبته ثم قال رويدا والله ما نظرت في ذلك ولقد
استظلت بذلك قبل ان ايا الفارية قتل عمارا قال نعم فقال من سرنا ان ينظر الى عظيم الباع يوم القيامة
وقال له انت قتلت ابن سمية يعني عمارا قال نعم فقال من سرنا ان ينظر الى عظيم الباع يوم القيامة
فلما نظروا الى هذا الذي قتل ابن سمية ثم سأله ابو الفارية صاحبته فليجبه اليه فقال فوطى اهل الدنيا
ولا يعطونا متهاو يزعم اني عظيم الباع يوم القيامة فقال الجراح اجل والله من كان ضرسه مثل
أحد ونخذه مثل جبل ورفان ويجلسه مثل المدينة والربيعة لعظيم الباع يوم القيامة والله لو
ان عمارا قتل اهل الارض كلهم لدخلوا كلهم النصارى وقال عبد الرحمن السلمي لما قتل عمارا دخلت
عسكر معاوية لا تظن هل بلغ منهم قتل عمارا بلغ مناوكة اذا نكح القتل يقتلوا النصارى فحدثنا اهلهم
فاذا معاوية وعمر واولادهم وعبد الله بن عرو ويسار بن فاذنات نرى بينهم ثلاث فرق
ما يقولون فقال عبد الله لا يسهأ بآية قتلهم هذا الرجل في يومكم هذا وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال وما قال قال ألم يكن بالسلمون يقولون في بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
لبنة لبنية وعمار لبنين لبنين فغشي عليه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح اتراب
عن وجهه ويقول ويحك يا ابن سمية الناس يقولون لبنة لبنية وانت تقول لبنة لبنين فغشي في
الاجر وأنت مسح ذلك فقتلك الله الباغية فقال عرو ولما واما ما سمع ما يقول عبد الله قال
وما يقول فأخبره فقال معاوية أفضن قتلنا انما قتلنا من جامه نخرج الناس من قساظتهم
وأخبرتهم يقولون انما قتل عمارا من جامه فلا أدري من كان يحب أرومهم فاقبل عمارا قال
علي لم يسمع وعبد الله انتم درجي فانتدب له شعرون انني عسر وتسرهمهم على علي بنه
لخما واما معاوية فاحذر رجل واحد فليترك لاهل الشام صف الاتعقب وقتلوا كل من انتموا اليه حتى
باغوا معاوية وعلى يقول

اتكلهم ولا أرى معاوية * الحافظ العين العظيم الحوايه

ثم نادى معاوية فقال علام يقتل الناس يشناهلم أهلك الى الله ما قتل صاحبنا استقامته
الامة فقال له عرو أنصفك فقال له معاوية ما أنصفك انك تعلم انه لم يعز اليه أحد لاقته فقال
له عرو يا حسن بك ترك مبارزته فقال له معاوية طعمت فيه بهدي وكان أصحاب علي قد وكاراه
رجلين يحافظانه فلا يقابل وكان يحمل اذا غفل فلا يرجع حتى يعضب سيقه والله جل من قلم
يرجع حتى انني سيقه فأتاه اهلهم وقال لولا انه انني ما يبعث اليكم فقال لا عسر لاني عسر
الرجن هذا والله ضرب غير مرثاب فقال أبو عبد الرحمن سمع القوم شيئا فأقوما كانوا يكاذبون
وأسر معاوية سماعة من أصحاب علي فقال له عرو اقلهم فقال عرو بن اوس الادوي لا تقتلني
فانك خالي قال من اين انا خالك ولم يكن يشا وبين ادمصاهرت قال ان خبرت فقه واما عندك
قال نعم قال البست اخلك ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال بل قال فاني ايتها واثت
اخوها ما انت خالي فقال معاوية ما لله الله ابو اما كان في هؤلاء من يقطن لها غيره وخلى سبيله

بقولون كتبته لاجل ولا تظلموا
 له وكان نافعاً بصيرهم
 الماس ومن قادهم وبضهم
 في حملهم وكان يصرف
 بالسلطان العادل فن جعله
 عدله انه ركب يومئذ
 فرأى رجلاً يابكاً شاكياً
 فسأله عن سبب بكائه فقال
 اشترى ثياباً طيخة
 بدرهم ما لا يسعها وعود
 برصها على عيالي واعد
 منها رأس مالي فأخذها
 رجل من جماعة من يدي
 ولم يعطني منها فقال له
 السلطان طب نفسا فوسل
 تعرفه فقال لا وكان البطيخ
 في أول ما كورنه لا يوحده
 في البلد شيء منه فقال
 السلطان ليعض خواصه
 قد اشترى ثياباً طيخة
 في تصدعها ولو واحدة فقال
 ليعض حتى يجد منه بعض
 الاصرأ فسأله فقال قد
 أحضره عبد من عبيدك
 فأمر السلطان بأحضار ثالث
 العمدة وقف فأحضر المظلم
 وقال خذ هذا الامر فانه
 اخذ بطيخة وان جأوكي
 وقد وهبته لك انعم بما شئت
 فأشترى الامر لنفسه بثلاثة
 دينار واشترى صاحب البطيخ
 به دنانيره وكان الناس
 يأخذون الخراب التي
 وطلته دابة فيتركون به
 وكان مقر ما يابك قبل الله
 أحسن ما يظنانه به

فثماني ان تبه فقال لهم على قاتني انما قاتلهم ليدبروا شديكم الكتاب فاتهم قد دعوا الله في امرهم
 ونسألهم وتبذروا كذبه فقال له مفسر من فدى النبي وزيد بن حصصين الطائي في عصابة من
 القراء الذين صاروا خرواج بعد ذلك باعلى أحب الى كتاب الله عز وجل اذ عرفت الله والا
 دفعناك برمتك الى القوم أو تفعل بك ما فعلنا يا بن عقاب قال فاحفظوا عني أيأكم وأحفظوا
 معكم في فان قتلهم في قاتلوا وان قتلهم في قاتلوا وان قتلهم في قاتلوا وان قتلهم في قاتلوا
 فبعث علي بن زيد بن هاني الى الاشتر يستدعيه فقال الاشتر ليست هذه الساعة بالساعة التي ينبغي
 لك ان تزيلى عن موطني اني قد رجوت ان يفتح الله لي فرسيع يزيد فاحضره ورفقة من الاصوات
 وارتفع الرقيم من ناحية الاشتر فوالوا والله ما زال الامر انه ان يقاتل فقال علي هل رأيته
 سارده الدرس فكلته على رؤسكم وانتم تسمعون قالوا يا بن عقاب الله فلا تأكل ولا والله اعترناك فقال
 له وبك يا بن زيد هل أكلت الى فان الفتنة قد وقعت فابله ذلك فقال الاشتر الرقيم المصاحف قال
 نعم قال والله لقد ظننت انما استوقع اخلافا ورفقة انما مشورتي ان العاهر الا ترى الى الفتح الا
 ترى ما يلقون الا ترى ما صنع الله لاني ينبغي ان ادع هؤلاء المصنف عنهم فقال له يزيد أحب ان
 تظفر وادبر المؤمنين يسلم الى عدو أو يقتل قال لا والله سبحانه الله فاعلمه بشوهم فاقبل اليهم
 الاشتر وقال يا أهل العراق يا أهل الذل والوهن احبوا موت القوم وظنوا انكم اهلهم فاهرون
 رفوعا المصاحف يدعونكم الى ما فيها واهم والله قد تركوا ما امر الله به فموا وسنة من امرات
 عليه فاهلوني فوالله في قد احسست بالفتح قالوا لا حال اهلوني وعدوا القوس غاي قد طهرت
 في النصر قالوا اذن تدخل معك في خطبتك قال شغري وفي عنكم متى كنتم تحقن احين فقاتلون
 وشابركم يقتلون فاني الان اذا امكنكم من القتال مبطون ام انتم الان تحقون فقتلكم
 الذين لا تشكرون فضلكم وهم خيرةكم في النار قالوا دعنا منكم يا اشتر فانا لله ندع قتلهم
 لله قال خذتهم والخذتهم وبعيتهم الى وضع الحرب فأجبت يا أصحاب الجبابرة السود كأنظن
 صلاتكم فهاذ في المناوشة قالوا انما الله فلا يرى مرادكم الا الله يا شياها النبي
 الجلالة انهم برأين بهداهنا ابدافهم اكلهم القوم القائلون قد جوه ومهم وضربوا
 وجهه دابة بسماطهم وضرب وجهه وواهم بسوطه فصاح به وهم على فكشوا وقال الناس
 قد قبلنا ان نعمل القرآن فمناوهم من كل جهة الا شعث بن قيس الى على فقال اري الناس قد
 رضوا بعادتهم الله من حكم القرآن فان شئت انت معاوية فسأله ما يريد قال الله ذانا
 فقال له ما يريد لا شيء في رقتهم هذه المصاحف قال ليرجع لهم وانتم الى ما امر الله به في كتابه تعشون
 رجلا ترضون به وتبعتم من راي ترضي به فأخذ عليهم ما أنهم ملاع في كتاب الله لا يردونه
 ثم تسمع ما تسمعنا له قاله الاشعث هذا الحق فساد الى على فأخبره فقال الناس قد رضينا
 وقبلنا فقال أهل الشام قد رضينا هم اري وقال الاشعث وأولئك القوم الذين صاروا خرواج انا
 قد رضينا بأبي وهب الاشعري فقال على قد عصى قوتي في أول الامر فلا تدموني الا ان لا اري
 ان أولي أمانوسي فقال الاشعث وزيد بن حصصين ومفسر من فدى النبي لا يهانه قد سجدنا
 ما وقعنا فيه هل على فانه ليس بثقة قد زنى وخذل الناس عن ظهر بطن حتى امنتهم بعد
 أشهر ولكن هذا ابن عباس اوليسه ذلك قالوا والله لا نبالي أنت كنت ثم ابن عباس لا يذال

انه لا يملك غيرها فقبليها
السلطان وفي سادس ربيع
الاول سنة ثمان وستين
واربع مائة قتل السلطان
وكانت قصده ملكة تسع
سنتين وشهورا وقد بلغ من
العمر اربعين سنة ودفن بمر
عند قبر ابيه وخلفه عدد ثنتين
وهم ملكة وشاه وكشم واما
وتش وارسلان وارغون
ويوزي برس وتولى الملك
ولده جلال الدولة ابو الفتح
ملك شاه ابن البارسلان
فما جاس على سر بر الملك
نازعه عنه قاروت بك الملك
ووقع بينهما حرب اثار
الى ان تم زام قاروت واسره
فما ظفر به امر يخفقه
تفقه غلام اربع اعور
وكان له كشاه ملكا شجاعا
مقدما مسيرته العدل وكان
كثير العز وحق بالغ في عزه
الى حدوده فخطبته وقرر
الف الف دينار فحمل الى
بغراته كل سنة من ذلك
المائة ووضع في السلاط
اثنى اربع مائة من الروم
لتجسب منبر اسلاميا وقصد
قصرهم قد قد حاصر هاو ظفر
بجانبها فاسره في غاشيته
وسار في ركابه فاخته اسيرا
الى العراق ثم من عليه
بالاطلاق وسمى في ركابه
سلطان العرب مسلم بن

عن موافقهم واصاوا منهم رجالا وافر الاسود من قيس المرادي بعد الله من كعب المرادي وهو
صريح فقال عبد الله باسود قال ليك وعرفه وقال له على لي مصرعك ثم نزل الله وقال له ان
كان جارك ليا من فواتك وان كنت من الذي اكره الله كثيرا اوصني ربيك الله فقال اوصيك
بتقوى الله وان تناصح امرا المؤمنين وان تقابل معه المخلص حتى تظهر او تلحق بالله وبالطه في
السلام وقل له قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهره فانه من اصبح غدا والمعرفة خلف
ظهره كان العالي ثم لم يلبث ان مات فاجل الاسود الى على فاختبره فقال رحمه الله جاهدنا
في السادة ونصير لنسائي الوفاة وقبل ان الذي اشار به امرا المؤمنين على بهذا عبد الرحمن بن
الحنبل الجعي هال فاقبل الناس تلك الالة كلها الى الصباح وهي ليله الهر مرتطعا عوا حتى
تقهت الرياح وتراموا حتى فقد النبل واخذوا السدوف وعلى يسير فيا بين الجنة والميسرة
وباصر كل كنيعة ان تقدم على التي تلم الفيزيل بفعل ذلك حتى اصبح والمعركة كلها خلف ظهره
والاشرف المنة وابن عباس في الميسرة وعلى في القلب والناس يشتلون من كل جانب وذلك
يوم الجمعة واخذ الاشرف بنصف بالجنة ويقال انهم كانوا قد نزلوا عا شبة المجلس وادله بالجنة الى
ارتفاع الضي ويقول اصحابه ارحموا قد هذا الرمح وبنصف بهم نحو اهل الشام فاذا فعل
ذلك بهم قال ارحموا قد هذا القوس فاذا فعلوا سألهم مثل ذلك حتى مل اكثر الناس الاقدام
فلما راى الاشرف ذلك قال اعبدكم بالله ان ترضوا الفهم سائر اليوم ثم دعا بقصره فركبه وترنابته
مع حيان بن هوذة النخعي وخرج يسير في السكائب ويقول من يشترى نفسه ويقال مع الاثر
يظفروا ويلحق بالله فاجتمع اليه ناس كثير منهم حيان بن هوذة النخعي وغيره فجمع الى المكان
الذي كان فيه وقال لهم شدوا شد فقد انكم خاني وهي ترضونهم الرب وقوة زونهم بالدين ثم
نزل وضرب وجهه دابة وقال لاصحاب دابته اقدم ها وجعل على القوم وجاوا معه فضرب
اهل الشام حتى انتهى بهم الى عسكرهم ثم قاتلوه عند العسكر قتالا شديدا وقتل صاحب
رايته ولما راى على الطفر من ناحيته امدده بالرجال فقال عمرو بن العاص لوردان مولا
اندرى مامئلي ومثلك ومثل الاشرف قال لا قال كالاشراف تقدم عقروا ناس اخر عقروا ناس اخر
لاضرب من عقلت قال اما والله يا ابا عبد الله لا وورثك حياض الموت ضع يدك على عاتق ثم جعل
يتقدم ويتقدم ويقول لا وورثك حياض الموت واشتد القتال فلما راى عمرو ان امر
اهل العراق قد اشتد وخاف الهلاك قال اما والله يا بطل لك في امر اعرضه عليك لا يزينا الا
اجتماعا ولا يزدهم الا فرقة قال نعم قال نرفع المصاحف ثم نقول للمصاحف اهدا احكم بيننا وبينكم
فان الى بعضهم لك قبلها ووجدت فيهم من يقول باني لسانا نقبل تصك ومن فرقة بينهم
وان قبلا ما قبلا دفعا القتال عننا الى اجل فرفعوا المصاحف بالرمح وقالوا اهدا احكم
كتاب الله عز وجل بيننا وبينكم من لغو والشام بعد اهلهم من لغو والعراق بعد اهلها فلما
راها الناس قالوا انجيب الى كتاب الله فقال لهم على عبا دالله امضوا على حكمكم وصدقكم
وقتل عدوكم فان معاوية وعمر او بن ابي معيط وسببوا بس ابي سرح والخصم لاسوا
باصحاب دين ولا قرآن انا اعرف بهم منكم فقد تجدتهم اطلقا لا نكفوا شر اطلقا لا نكفوا
رجال ويحكم والله ما نعوها الا خديعة وخشا ومكيدة فقالوا لا يسعدنا ان ندعى الى كتاب الله

قريش وقبل جانيهم كوي وكانت مملوكة الروم وعزته وما رواه الهري في طلي عايشته وكعب دابته وكان مملوكة الاطراف

ربيع الآخر سنة ثمان

وتسعين وأربع مائة وروبرد
وهي بلدة بقرب همدان
وبلغ من العمر حسنا
وعشر من سنة وأقام في
السلطنة اثني عشر سنة
وأشهر وأدلى الملك بعده
(أوشجاع محمد بن الملك شاه)
وكان وقورا مهابدا أديبا
فاجلس على سر الملك
وجده نواصدا بالدولة بالماله
اشبه بمحمد وعقودها من قبله
فأحكم القواعد وأبرم
الحاقد وكان يرسل السلوقية
الكامل وظلمه بالبازل وله
الانوار الجديدة والامراء
السديدة كان يقضي القدر
ويجبر الكسير ويقبض
الاسير ويصير الاسلام
ويكشف الظلام وصفت
له الدنيا ولم ينق له منازع ثم
مرض زمانا طويلا فقل له
مرضك سيروى وانما جبروك
زوجتك فاعضل دأؤك
وبطل دأؤك وحلوا
السلطان الى ان كملها
وحبسها في بيت ضيق
واعقلها واخر جوارحهم
السلطان وقالوا انه امر
بمخنة هانقنقوها ومن جميع
القدرة الزوجين فوفى في
ساعة واحدة فانما مات في
بيت اخفقت والسلطان على
فراسه نفسه زهقت وذلك
في أو ترسة إحدى عشرة
وخمسة وخمسة مائة

ليكتب فيه اقبال لا يصحني عيني ولا تفهني بعد هاشماني ان خطي في هذه العصمة ولست على
يافعة من ربي من ضلال عدوي أو استقدرا بتم الظفر فقال له الاشعث والله ما رأيت ظفرا اهل
الدارغبة بك عنا فقال بلى والله الرغبة عندك في الدنيا لا الدنيا وفي الاخرة لا لاخرة فلهذا
الله يسبق دمار رجال ما انت خير عندي منهم ولا أكرم دما قال ففكك انما صنع الله على انت
الاشعث الجهم وخرج الاشعث بالكتاب يقرؤه على الناس حتى مر على طائفة من بني قيس فقسم
عروبة بن اديبة السوابي بلال فقرأ عليهم فقال عروبة ففكك من في امر الله لا يحكم الا الله ثم
شدت بسيفه فضر به بهزداية الاشعث فضر به خنيفة وانذفت الدابة وصاح به لصحاب
الاشعث فرجع وغضب الاشعث فومه وناس كثير من اهل اليمن فغضب اليه الاحناف بن قيس
ومسر بن فدي وناس من قيس فاعندوا وقيل وشكر وكتب الكتاب يوم الاربعاء ثلاث
عشرة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين واتفقوا على ان يوافوا امير المؤمنين على موضع
الحكيم بدومة الجندل أو يأذرح في شهر رمضان وقيل له ان الاشتراقة في الحنفية
ولا يرى الاقتبال القوم فقال على وانما الله ما وضيت ولا أحببت ان ترضوا فاذا اجمع الاذان
ترضوا فقد رضيت واذا رضيت فلا يصح الرجوع بهد الرضا ولا التبديل به الاقرار الا
ان يرضى الله ويشهدى عليه فقاموا من ترك امر الله وما الذي ذكرتم من ترك امرى وما انا
عليه فليس من اولئك فلهذا خاف على ذلاليات فيكم مثله اثني عشر فيكم مثله واحد ابرى
في عدوي ما أرى اذا انفتحت على مؤسكم ورجوت ان يستقبلني بعض اودكم وقد نمت فيكم
فصديق في كنت أباؤكم كآمال اخوه اوزن

وهل أنا الامن غزيرة غوث غوث وان ترشد غزيرة ارشد
والله لقد علمت فعله ضعفت قوة واسقطت منة واورثت وهنا وذهلما كنتم الاعلى وخاف
عدوك الاجتياح واستقر بهم القتل ووجدوا المجراس رفعوا المصاحف فدعواكم الى ما فيها
اشعركم عنهم ويقطعوا الحرب ويترهبوا بكم المنون خديعة ومكيدة فاعطيتهم وهم ما سألوا
وايتم الا ان تدهشوا ويقيموا يوم الله ما اظنكم بعدها توفيقون الرشد ولا تصيبون باب الحزم ثم
رجع الناس عن صفين فلما رجع على مخالفت الحزب وريه وخرجه وكان ذلك اول مظهره
وانكرت تحكيم الرجال ورجعوا على غير الطريق الذي اقبلوا فيه أخذوا على طريق البر
وعادوا وهم أعداء متباغضون وقد نشأ فيهم التكسيم يقطعون الطريق بالقتال والتضارب
بالسماط يقول انوار ج باعد الله اذهنتهم في امر الله ويقول الاخرة فارقتهم امامها
وفوتهم جاعلتهم وصاروا حقا جاز والفضيلة ورأيت الكوفة فاذا بنسج في غلبيت عليه
أشرا مرض فسلم عليه امير المؤمنين فردد اسمها فقال له على أرى وجهك متعبا من مرض
قال نعم قال له لك كرهته قال ما احب اليه بغيري فقال ليس احسبنا للتعب فيما اصابك قال بلى
قال فابشر برحمة ربك وغفران ذنبك من أنت باعد الله قال صالح بن سليم قال من أنت قال اما
الاصل بن سلام طي واما الدعوة والحوار في سلم بن منصور فقال سبحان الله ما احسن
احسن واسمك ابيك ومن اعتربت البسه واسم اعطاك هل شهدت معاشرا تهاذه قال لا والله
ولقد أدركتم ولكن ماترى من أرائجى منعني عنهم اقبال ليس على الضعفاء ولا على المرضى

فبلغت عذبة عشرة آلاف

فصدق بعشرة آلاف دينار
ونجى نازر من قرون الظلماء
وحرق الجمر الوحشية في
طريق الحج من الكوفة
تسعى مائدة الله زون توفى
رحمه الله في سادس عشر روال
سنة خمس وثلاثين وأربعمائة
وعمره ثمان وثلاثون سنة
وأثمن ركات مدته كرك
عشر سنة وجل تايونه
الى اصفهان ودفن في
مدسته التي بناها وخلف
أربعة بنين وهم بركات
ومحمد وسبحر ومحمود وكان
(محمود) طغلا عذبا
قبائره على السلطنة لأن
امته كان خاتون الخلافة
من الملوكة الانطاكية فبما
وراء النهر وكانت مستوفدة
في أيام الملك شاه وان الامراء
كثيرون صانعوها اختاروا
ولدها فبنايه وساروا
به الى اصفهان فاجلسوه
على سرير الملك فقامت سنة
سقط مات محمود ومات امه
وبني الملك اخيه (بركات)
مجلس على سرير الملك وكان
على الهمة لم يكن فيه عيب
سوى ملازمة الخمر
والادمان عليه ودخل بلاد
سمرقند وزنجيان وغزابلاد
ماوراء النهر ووقعت في زمانه
فستن وثور ورس الامراء
والا جناد بجبت يطول
شرهوا في ثالث شهر

رجلا هومك ومن معاوية ساء قال على فاني اجعل الاشتر والواهل سحر الارض عبر الاشتر قال
قد استر الأبا موسى قالوا لم قال فاصنعوا ما اردتم فيعشوا اليه وقد اعتزل القتل وهو بعرض
فأباد موسى له فقال ان الناس قد اصطلحوا فقال الحمد لله قال قد جملوك حكما قال فإنا اليه
راجعون وجاء ابو موسى حتى دخل العسكر وجاء الاشتر عليا فقال اني بهم وبن العاص
فوالله اني لا تشعني منه لا قبلته وجاء الاحنف بن قيس فقال يا امير المؤمنين انك قد رميت
بجبر الارض والى قد همت يا موسى وحملت اشعاره فوسدته كليل الشفرة قرب القعر
وانه لا يصلح له ولا يقوم الارجس يدنو منهم حتى يصير في كفهم فوسد حتى يصير غزلة العجم
منهم فان آيت ان تعاني حكما فاعاني ثانيا وثالثا فانه لم يره شدة عذبة الا حلالا ولا يحصل
عذبة عقد هالك الا عقد آخرى اسكن منها في الناس الا ابا موسى والرضا الكاتب فقال
الاحنف ان آيت الا ابا موسى فادته واظهره بالرجال وحضر عمر بن العاص عند علي الكاتب
القبضة بحضوره فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفقا على عليه امير المؤمنين فقال عمرو
هو اميركم واما اميرنا فلا فقال الاحنف لا تقع اسم امير المؤمنين فاني اخاف ان يحوتهم ان
لا ترجع اليك ايد القمها وان قتل الناس بعضهم بعضا فاني ذلك على علم ان النهر ان
الاسم بن قيس قال اعج هذا الاسم فحاء قال على الله اكبر سنة ببسنة والله الى الكاتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكنت محمد رسول الله وكذا الاست رسول الله ولكن
الكاتب اسكت وادهم ايل فاصرفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوده فقات لا استطيع فقال
اريسه نار يشهدها بيده وقال انك ستدعي الى ماها فكتب علي بن ابي طالب الله اشبه
بالا كثار ونقض مؤمنون فقال على بن ابي طالب فيسبني وتكلم القاسم بن وليل والمؤمنين عدوا
فقال عمرو والله لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد هذا اليوم أبدا فقال على بن ابي طالب لا يظهر
الله مجلسي منك ومن اشباك وكتب الكاتب هذا ما اتفقا على عليه علي بن ابي طالب ومعاوية
ابن ابي سفيان قاضي على على اهل الكوفة ومن معهم وقاضي معاوية على اهل الشام ومن
معهم اثنان نزل عند حكم الله وكذا وان لا يجمع بيننا غير وان كاتب الله بيننا من قاضته الى خاتمة
تخفي ما احبوا وتجت ما امانت فاجسد الحكمان في كتاب الله وهما ابو موسى وعبد الله بن قيس
وعمر بن العاص وعلاء ومالي بجدها في كتاب الله فالسنة العادلة الجامعة غير المرفة وأخذ
الحكمان من على ومعاوية ومن الجند من العهد والموثوق اما آمنان على انفسهما
وأهلهم والامة لهما انصار على الذي يتقاء يان عليه وعلى عبد الله بن قيس وعمر بن العاص
عدها لله ومعاوية ان يحكم بين هذه الامة لا يرزأنها في سر ولا رفقة حتى يعصموا واجل القضاء
الى رضوان وان احبا ان يؤخر ذلك أخره وان مكان قضيتهما مكان عدل بين اهل الكوفة
واهل الشام وشهد الاشعث بن قيس وسعيد بن قيس الهذلي ورفاعة بن يحيى البجلي وعبد الله
ابن محمد البجلي وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المطيل العامري وعقبة بن زياد
الغضري ويزيد بن حبة النعمي ومالك بن كعب السهمي ومن اصحاب معاوية ابو الاور
السلي وسبيب بن مساة وزيل ابن عروا الهذلي وجرير بن مالك الهذلي وعبد الرحمن بن خالد
الحزلي وسبيع بن يزيد الانصاري وعقبة بن ابي سفيان ويزيد بن الحزلي العباسي وقبيل الاشتر

ليكتب

بشيء الاخرين فلما لا شئت

امورهم ولكنهم لم يجرؤوا
واخذل نظام الملك مرض

ومات في او اخر سنة خمس
وعشرين وخمسمائة وكانت

مدة ملكه سبع عشرة سنة
واستخوامونه نحو خمسة

اثنى وستين واصل السلطان
الاضطراب والحزن فسير

ملك شاه من خراسان انه قد
البلاد واصلاح احوال

العباد لانه كان عمدا ل
سليبي وهو شيخ البيت وعلية

وحافظ عزه ودينه فوصل
الى الري واصلى ما فسد الى

ان وصل السلطان ابو طالب
فظهر بن محمد بن ملك شاه

ابن الباسرا لى واجتمع
معهم فاجلسه على سرير

الملكهم مدان ودخل
السلطان فيهم بعد ثلاثة

ايام الى مقر ملكه خراسان
ثم بعد ذلك وقع حروب بين

طغرل وبين اخوه بمسعود
وداود آت الى انصاره

السلطان عليهم ما فلما استقر له
الملك وامر من من مبارزته

انتقل بالوفاء الى جوار باريه
وذلك في اوائل عام ثمانية

وعشرين وخمسمائة وكانت
مدة ملكه ستين وخمسين

وكان رحمه الله جمعا للرجال
الى فتنه اليه السلطنة

من الحزم والصفى والعزم
الانه كان مستبدا رانه

محييا باخوانه لا يستشير

وليس اخوه لثالث ان شئت * عليك الامور ظلال يدلك لافا

ثم مضى فلم يزل يذكر الله حتى دخل القصر فدخل الكوفة ليبدخل الخوارج مع منافقوا

سروا فقتلواهم وقتل اويس القرني بصفيين وقتل بل مات بدمه في وقتيل باره شيعه وغسل

بصبغستان وفيها قتل بن زهير الازدي وهو من الحديبية مع علي وقتل بصفيين ايضا حائس

ابن سعد الدائمي مع معاوية وهو خال يزيد بن عدي بن حاتم فقتل يزيد فقتله غدرا فآراد عدي

اسلامه الى اولياء المختول فهرب الى معاوية ومن شهد بصفيين مع علي بن زيعة بن ثابت ذو

الشهادين فلم يقتل فلما قتل عمار بن ياسر بحدسية فقتل حتى قتل وقال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتل عمار القتيبة الباغية وقتل مع علي بن سهل بن عمرو بن ابي

عمر الانصاري وهو بدرى ومن شهد وقتل فيهم علي بن المهاجر بن خالد بن الوليد وله هبة

(شرح بن هاني) بضم الشين واخر ما سمعه له الله مداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال

المهملة نسبة الى همدان قبيلة كسيرة من الهن حرة من مال بضم الميم والمهملة وسكون الميم

واخره اء بصفيين بن المنذر بضم الميم والمهملة وفتح الصاد المهملة بريم بفتح الميم

وكسر الراء وسكون الاء الثانية وفتح الميم بدل بن ورفاء بضم الاء الموحدة وفتح الدال المهملة

حازم بن ابي حاتم بالهاء المهملة حبة بن جوين بفتح الهاء المهملة والباء المشددة الموحدة

والعربي بضم الهمزة المهملة وفتح الراء واخره نوون

وفي هذه السنة بعث علي بن جعدة بن هيرة الخزرجي الى خراسان بعد دعوه من صفين فانهى الى

نيسابور وقد كفر وادعته وافر جميع على فبعثت خليد بن قرة اليربوعي فحاصر أهلها حتى

صالحوه وصالحاهل مرو

(ذكر اعتزال الخوارج عليا ورجوعهم اليه)

والسارج على من صفين فافترق الخوارج واخره وامنزل بهم اثمهم اثنا عشر ألفا وبأدى

مناديتهم ان امر القتال ثبت بن ربي امير الصلاة عباد الله بن الكوا الدشكري والامر

شوري بعد الفتح والبيعة لله عز وجل والامر بالعرف والتمس عن المنكر فليسمع على ذلك

واصحابه قامت الله عه فقالوا في اعناقنا سبعة ثمانية نحن اوليا من واليت واعدا من عادي

فقات الخوارج استبقتم انتم واهل الشام الى الكفر كرسى رهاى بايع اهل الشام معاوية

على ما اسبوا وكرهوا وبابعت انتم علماء انكم اوليا من والي واعدا من عادي فقال لهم

زياد بن النضر والله ما بسط على يدكم ببيعة الله الا على كالب الله وسنة نبيه وليستكم بالماخلة لقومه

جاءت شيعته فقالوا له نحن اوليا من واليت واعدا من عادي ونحن كذلك وهو على الحق

والهدى ومن خالفه ضال مضل وبعث علي بن عيسى الله بن عباس الى الخوارج وقال لا تجعل الى

جوامهم وخصومتهم حتى آتيت فخرج اليهم فاقبلوا ويكوفه فلم يصبر حتى راجعهم فقال ما فتنتم

من الحسين وقد قال تعالى ان يريدوا اصلاحا فاق الله بينهما فكيف بامت محمد صلى الله عليه وسلم

فقات الخوارج اماما جعل الله حكمه الى الناس وامرهم بالنظر فيه فهو اليهم وباحسبكم

فامضاء فليس للعباد ان يتقدموا فيه حكمهم في الزاني مائة جلدة وفي السارق القطع فليس للعباد

ذلك الامرء واجتمعوا بان اشرجوا السلطان سليمان بن محمد بن ملائشاه وخالفوا الى همدان فلما سمع بذلك

بجانبه ولا يسأله اهل الشام عن شيء وكان اهل الدر في بسا لوت ابن عباس عن كتاب يصلح
 علي فان كظم ذنوبه الظنون وقالوا انما كتب بكذا وكذا فقال لهم ابن عباس امانه ما كنت
 امانت رسول الله اويته يحيى لا يعلم احد بما جاء به ولا يسمع لهم صياحه وانتم عندي كمثل يوم
 تظنون في الظنون وحضر معهم ابن عمر وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق وابن الزبير وعبد
 الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن عبد بن قيس الزهري وابو جهم بن حذيفة العدوي
 والمغيرة بن شعبة وكان سعد بن ابى وقاص على ما له بنى سليم بالبادية فأتاه ابنه عمر فقال له ابا
 موسى وعمر اقد شهدنا ثمن من قريش فاحضر معهم فانك صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واسد الشورى ولم تدخل في شيء كرهته هذه الامة وانت احق الناس بالخلافة فلم يزل
 وقبل بل حضرهم بعد وبندهم على حضوره فاحرم بهم رثه من بيت المقدس وقال المغيرة بن شعبة
 لرجال من قريش اترؤن احدنا يستطيع ان آفي برأى يعل به ليجمع الحكيان ام لا فقالوا لا فقال
 اني اعلمه منهم اقد دخل على عمرو بن العاص فقال كيف تراءنا عشرين اعتزل الحرب فانا قد
 شككتنا في الامر الذي استبدان لكم فيها فقال له عمرو اراكم خلف الابواب امام التجار فانصرف
 المغيرة الى ابى موسى فقال له لم قل له عمرو فقال له ابى موسى اراكم انبث الناس رأيا فيكم
 بقية الناس فعاد المغيرة الى أصحابه وقال لهم ليجمع هذان على امر واحد فلما اجتمع الحكيان
 قال عمرو يا ابى موسى اني استسلم ان عثمان قتل مغالوا قال ابنه فقال استسلم ان معاوية
 وآل معاوية أو لا يؤثروا قال في قال ليجمعك منه ويثقه في قريش كما قد علمت فان خفت ان تقول
 الناس استلمه سابقه فقل وبنده في عثمان الخليفة المظالم والطالب بدمه الحسن السامية
 والتدبير وهو اخوكم جميعه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مودة وصحبه وعرض له
 بالسلطان فقال ابو موسى يا عمر راق الله فاما ما ذكرت من شرف معاوية فان هذا امر على
 الشرف قوله اهله ولو كان على الشرف لسكان لا لابريرة من الصياح اغما هو لاهل الذين
 والفضل مع أبي لو كنت معاهم أفضل قريش شرفا أعطيته على بن ابى طالب واما قولك ان
 معاوية في دم عثمان قوله هذا الامر فلما كن لاوليه وأدع المهاجرين الاولين واما امر يضك
 في السلطان فوالله لو شرج معاوية في من سلطانك كله لما ولسته وما كنت لانتشي في حكم الله
 ولست كذلك ان شئت ان تحي اسم عمرو بن الخطاب رجحه الله قال له عمرو فما جئت من ابى و انت سلم
 فضله وصلاحه فقال ان ابك رجل صدق ولست كذلك قد غمسته في هذه الفتنة فقال عمرو بن شاذ
 الامر ليصلح الامر لرجل بل كل ويطعم وكانت في ابن عمر غفلة فقال له ابن الزبير اظن فائتبه
 فقال والله لا ارسو عليه ابدا وقال ابن العاص ان العرب قد اسدت السك امره هاجد
 ما تراعوا باليوسف فلترتد هم في فتنة وكان عمرو قد عزاد اباه موسى ان يثقه في الكلام يقول
 له انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمى قريشكم وتعهو ذلك ابو موسى وأراد عمرو
 بذلك كله ان يثقه في شلع على فقالا اراده عمرو على ابنه أو على معاوية فاقبى وأراد ابو موسى ابن
 عمر فاقبى عمرو قال له عمرو وشيخى مارأيت حال اربى ان يخلع هذين الرجلين ويشعل الامر شورى
 فيقتلوا السلطان انتقمهم من احبوا فقال عمرو الراى مارأيت فاقبى الى الناس وهم يجمعون
 فقال عمرو يا ابى موسى اعلمهم ان رأيا تافد تفي قريشكم أو هو وسى فقال ان رأيا تافدا تفي على امر

السلطان محمد انتقل الى
 اصفهان بشركة يسيرة
 واستقر (سليمان) على
 سرير الملك وكان وزيره
 شريبا لاهل الراى شرب وقع
 سريعا ونام اسبوعا وارادوا
 ان يسهوه وعرضت قبلها
 ووصل السلطان محمد الى
 اصفهان بمنازل عه
 سليمان جمع العساكر ورجع
 الى همدان فوقع بينه وبين
 الخليفة المظى بالله حتى آل
 الامر انه حاصر بغداد فلما
 شعر الاوقداستولى عدوه
 على همدان فرجع طريقه
 وكانت وفاته في ثالث عشر
 ربيع الاول سنة ست
 وخمسين وخمسمائة وخلص
 مكله ابن أخيه (السلطان
 ركن الدين أبو المظفر ابراهان
 ابن طغرل بن محمد بن ملك
 شاه) فنصا عليه الكبراء
 وانقره الامر افعادى وابعد
 واشقى واسعد الى ان توفي
 سنة احدى وسبعين وخمسمائة
 وخلص على سرير الملك ولده
 الصغير (السلطان طغرل
 ابن ابراهان بن طغرل) فقتل
 به السرور فقتلت أمه
 في المملك وما زال امره
 مستقيما وكان سى التدبير
 وعاقب على التهم فانقتل
 والتدبير وكان قد وقع منه
 وبين أخيه قتل ابراهان
 الملك السلطان خوارزم شاه

وربما انت الى قتل قزل ارسلان على فراشه ولم يعلم قاتله وفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة تغلب على المملكة السلطان خوارزم شاه

أحد إلى أموره ولا يشترط
 في تدبيره فلما هلك ملكه
 (أبو الفتح) مسعود بن محمد
 ابنه (الملك) جاس على
 سرير الملك بعده وكان
 يصطنع الأراذل ويرفع
 الأسافل لا يضرهم وخدمة
 ولا يقبل في ولي عهده توفي في
 أوخر جمادى الآخرة سنة
 سبع وأربعين وخمسة مائة
 وكانت مدة ولايته تسع عشرة
 سنة كلهم باسمه وعباس ملك
 ابن إسماعيل (الملك) كان
 شاه بن محمود على سرير
 الملك واشتغل بالإنعام على
 القصب والهدى وتوض
 الأمور كلها إلى وزيره وما
 علم أنه يتصرف من ربه ويطم
 يومه بطاوع صبه فطرو الوزير
 وقال الإصرار والاعتقاد
 هذا السلطان لا يصلح له الملك
 فإنه قد شقته الكبر عن الأمر
 وأغناه المشقة عن القروا
 أدى من الصواب أن تخلفه
 ونسبته إلى الله محمد أو نوليه
 الملك فوافقوه على الرأي
 الرائب لأنهم كرهوا الاستسلام
 وسموا الاستسلامه فقالوا له
 جعل هذا الأمر قبض
 بالكرى الوزير على السلطان
 واعتقله بوجع مدان ونفذ
 إلى أخيه الملك محمد فقتلهم
 (السلطان) أبو شجاع بن محمد
 ابن محمود ورجل على سرير
 الملك محمد بن أباو مأمور
 يقتل الوزير المذكور فبناه

ان تطروا في هذا حال ابن عباس فإنه الله تعالى يقول يحكم به ذوا عدل منكم فقالوا أو يحل
 الحكم في الصلح والحرث وبين المرأة وزوجها كالخكم في دماء المسلمين وقالوا له عدل عندك
 عمرو بن العاص وهو بالامس بقا ثلثا فان كان عدلا فاستأبدوا و قد حكمه من في أمر الله
 الرجال وقد أمضى الله حكمه في معاوية وأصحابه ان يستأبوا ويرجعوا وقد كتبتم بنسبكم
 وبينهم كتابا وجهتم بنسبكم المودة وقد قطع الله المودة بين المسلمين وأهل الحرب هذنت
 برأه الامن أكثر بالجزية وبعت على زياد بن النضر فقال انظر بأمر قومك اشد اطاعة فأخبره بأنه
 لم يره من عند رجل أكثر منهم عند يزيد بن قيس فخرج على في الناس حتى دخل اليهم فأتى فسطاط
 يزيد بن قيس فدخله فسلم فمد يده فقبض على أصم بن النضر فخرج حتى انتهى اليهم وهم
 يضاهون ابن عباس فقال ألم أنبئكم من كلامهم ثم تكلم فقال اللهم هذا مقام من يرفع فيه كان
 أولي بالافلاح يوم القيامة ثم قال لهم من زعمكم قالوا ابن الكوا قال فما حكمكم عليا فقالوا
 حكمكم منكم يوم ينفخ في الصور أنشدكم الله أنعمون انهم حبس وفروا المصاحف وقامت بهم فقلت
 لكم اني اعلم بالقوم منكم انهم ليسوا بأصحاب دين وذكرا ما كان قاله لهم ثم قال لهم قد اشترطت
 على الحكمين ان يحصيا ما أحبا القرآن وعيبتا ما أمت القرآن فان حكمكم الحكمين فليس لنا
 أن نقض اننا أيا فخص عن حكمه ما برأ قالوا انظرنا انزاد عدلنا بحكم الرجال في الدماء فقال
 اننا استأبنا حكمنا الرجال انما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين يدي لا ينطق
 انما يتكلم به الرجال قالوا انظرنا عن الاجل لم يبعثه منكم قال لهم انظرنا في ثبوت العالم والعدل
 الله يصلي في هذه الهدنة هذه الامنة ادخلوا مصر حرككم الله فدخلوا من عند آخرهم قيل
 والخروج بن عوف انهم قالوا له صدقت فدنكنا كذا كرت وكان ذلك كذرا انا وقد نذنا الى الله
 نذب كما نذنا نابعك والافضن مخالفتون فبايعنا على وقال ادخلوا فتمكمت ستة اشهر حتى شجى
 المال ويسمى الكبراع ثم فخرج الى عدونا وقد كذب الخوارج فجازعوا

﴿ذكر اجتماع الحكمين﴾

ولما جاء وقت اجتماع الحكمين ارسل على أربعمائة رجل علم شريح بن هانئ الحارثي
 وأوصاه أن يقول لعمرو بن العاص ان عابا يقول لك ان أفضل الناس عند الله عز وجل من كان
 العمل بالحق أصعب اليه وان نقصه من الباطل وان زاده ما عموه والله انك لثابت في موضع الحق
 فلم يتجاهل ان أودت طمعا يسيرا كنت لله به ولا وليا له عدوا وكان والله ما أوتيت قد زال عندك
 ويحك فلا تكن للعائنين خصما وانظرا لمن ظهرا أما اني اعلم يومك الذي أنت فيه نادى وهو يوم
 وفاتك تتبى انك لظهور مسلم عداوة ولم تأخذ على حكم رشوة فلما بلغه قبح وجهه ثم قال متى كنت
 أقبل مشورة على أرايتهى الى امرء او اعتد براه فقال له وما عيتك يا ابن النابغة ان تقبل من
 مولد وسيد المسلمين بعد نبيهم مشورة فقد كان من هو شريك ابو بكر وعمر يستشيرانه
 ويعملان براه فقال له انك مثلى لا يكلم مثلك قال شريح باي آتوك ترغب عنى يا ابن النابغة
 يا أباك الوسط ام يأمك النابغة فقام عنه وأرسل على أيضا معهم عبد الله بن عباس ليصلي بهم
 ربي أموره ومعهم ابو موسى الأشعري وأرسل معاوية عمرو بن العاص في ان يبعثه من
 أهل الشام حتى يوافوا من دعوة الجندل بأدح وكر عمر واذا نكأه من معاوية لا يدري

وبل أخاه قريش فماتوا مائة في سنة ثمان وستين وخمسة مائة وكانت مدة ملكه سبع ١٤٥ عشر سنة ومات بعده ابنه الأصغر

(س) سلطان شاه محمود لكونه كان
عنده واسق المالك في تدبير
أمره وكان ابنه الأكبر علاء
الدين تكش غالباً فلما بلغه
موت أبيه وولاية أخيه
استغنى وسار إلى ملك
القطاط مستعداً ورغبه في
أموال خوارزم وذخائرها
فانجده بجيش كثيف وجاه
إلى خوارزم فلما كانوا على
على نيسابور خزانهم وطلق
سلطان شاه محمود مع أمته
بالقريص صاحب نيسابور لجمع
عساكره وسار معه فلما كان
على عشرين فرساً من
خوارزم خرج إليه تكش
وهزمه وحبس بالقيدي أسيراً
فقتله وطلق أخاه وطلق بابه
فقتلها وحرب السلطان
محمود وعاد تكش إلى خوارزم
ووفي محمود في سنة تسع
وثمانين وخمسة مائة واستولى
(ع) علاء الدين تكش على
بغية بلاد أخيه وكان عادلاً
عارفاً بالأصول والفقه على
مذهب الإمام الأعظم
رحمه الله توفي في رمضان
سنة ست وتسعين وخمسة مائة
ودفن في مدرسته التي بناها
ومات بعده ابنه الملك شاه
محمود بن تكش والقبيلة علاء
الدين لقب أبيه فلما بلغ
أخوه الهندي خان قبايلة
أخيه جمع عساكره

اترب عنه فقال على ما هو ذنب ولكنني هجر عن الرأي وقسمتكم فقال زغبة على نعم اتدع
تصحيح الرجال لا فالتلك أطلب وجه الله تعالى فقال على بؤسالك ما أشقالك كأي بك قتلنا لتسقي
عليك الرياح قال وددت لو كان ذلك فخر جامن عند مصيكان وخطب على ذات يوم فحكمت
الحكمة في جواب المجد فقال على الله أكبر كلمة سقي أريهم باطل ان سكتوا فجمعناهم
وان تكلموا وجمعناهم وان خرجوا علينا فالتناهم فوثب بن دين حاصم الحارفي فقال الحمد لله
غير مودع ربنا ولا مستغنى عنه اللهم اننا نعوذ بك من اعطاء الدنيا في دفتنا فان اعطاء الدنيا في
الدين ادهان في امر الله وذل راجع باهله الى سخط الله تعالى بالقتل فتوفنا اما والله اني لا رجو
ان تقدر بكم بها عاقل غير مصعبات ثم تعلم اني اولى باصلياً ثم خرج هو واخوه تسعة
فاصبروا مع انوار ارج بالهمر واصيب احداهم بعد ذلك بالفضة ثم خطب على يوم آخر فقام
رجل فقال لا حكم الا الله ثم نزل عن درجته ليحكمون فقال على الله أكبر كلمة سقي أريهم باطل
أما انكم سمعتم نالنا ما يصعبون لانهم سمعوا ساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا تمنعكم التي
مادامت ايديكم مع ايدينا ولا تمنعكم حتى يبدؤنا ولا تمنعكم امر الله ثم رجع الى مكانه من
الخطبة ثم ان انوار ارج في بعضهم بعضاً واجتمعوا في منزل عبد الله بن وهب الراسي فخطبهم
فزهدهم في الدنيا وامرهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال اخرجوا بنا من هذه
القرية ان الظالم اهلها الى بعض كور الجبال اولى ببعض هذه المداين منكم من لهذه البدع
المضلة فقال له برقص بن زهير ان المتابع بهذه الدنيا قليل وان القراق لها وشك فلا
تدعوكم زينة ما وجهتها الى المقام بها ولا تفتنكم عن طلب الحق وانكار الظلم فان الله يصح
الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال حجة بن سنان الاسدي يا قوم ان الرأي ما اريتم فلو
أمركم بسلامتكم فانيكم لا بد لكم من هاد وسناد وراية تتقونهم او ترجعون اليها فعرضوا
على زيد بن حصين الطائي فاني وعرضوها لي فرفوض بن زهير نابي وعلى حجة بن سنان وشريح
ابن اوفى العبيسي فاني وعرضوها على عبد الله بن وهب فقال هاتوا ما والله لا آخذها وغيبة في
الدنيا ولا أدعها فقام من الموت قبايلة فخر خاوند من شوال وكان له ذوات الفئات ثم
اجتمعوا في منزل شريح بن اوفى العبيسي فقال ابن وهب اشخصوا بنا الى بلدة فجة مع قبايلة
حكم الله فانكم اهل الحق قال شريح فخرج الى المداين فتنزلها وناخذها باوهم وانخرج منها
سكانها وبعث الى اخوانهم من اهل البصرة فيقعدون علينا فقال زيد بن حصين انكم ان
خرجتم فجة من ابيهم ولكن اخرجوا وحدا فامستخفين فاما المداين فاثبتهم من عنكم ولكن
ساروا حتى نزل جسر النهر وانسكبوا اخوانكم من اهل البصرة هالوا هذا الرأي وكتب
عبد الله بن وهب الى من بالبصرة فتنهم يعلمون ما اجمعه واعلمه ويخبرونهم على العاقبة وسير
الكتاب اليهم فاجابوه انهم على العاقبة فلما نزعوا على المسير تعبدوا بالعلمهم وكانت ليلة الجمعة
ويوم الجمعة وساروا يوم السبت فخرج شريح بن اوفى العبيسي وهو يتلو قول الله تعالى اخرج منها
خائفاً يترقب الى سوا السبل وخرج معهم طريقة بن عدي بن حاتم الطائي فاسعه اوفى فلقد ر
عابه فانتهى الى المداين ثم خرج فلما بلغ ساباط لقيه عبد الله بن وهب الراسي في نحو عشرين
فارساً فاراد عبد الله قتله فقتله عمرو بن مالان التميمي وابشر بن زيد البولاني وأرسل عدو الى

(انساب الاربع والثلاثون)
في ذكر دولة النوار زه شاه
وحسن ما ترجمهم السنية
وشما لهم الرضيا في العربية
ذكر في جسر الانساب ان
عدهم اوى لهم عشرة اثنان
ومدة ملكهم مائة سنة
وثمان وثلاثون سنة واول
من ملك منهم (محمد بن
انوشكين) وكان ملوكا
تركيا به من امر السليوية
وكان مدة ما عندك هاعنه
وحياته والاسار الى شر اسان
وازال منها النوار ارج وهما
نظر فين بوليه فوقع على محمد
ابن انوشكين المذكور
فولاه لقبه شور زه شاه
وذلك في سنة سبعين واربعمائة
لكونه نشأ مثل ابيه في الخبايا
والجماعة وحسن التدبير
وكان محبا لاهل العلم والدين
عاد الى الرعية فلبسها لك
ملكه وله (انيس) قسار
سيرة ابيه وكان قد هاد ابيوش
في جمادى ابيه وباشر الحروب
فكان السلطان سنجار صاحب
في اسفان وسرويه ثم كثر
العدا به عليه عند السلطان
سجهر حق بغضه وسار الى نزع
الملك من ديه قاهر من انيس وقتل
ابنه وخلفا كثيرا من جماعته
ثم به ذلك صالح سنجار واستقل
بالملك من غير تدبير الى ان
توفي في سنة ست مائة

ترجوان يسلح الله به امر هذه الامة فقال عمر وسعد بن قيس قدام موسى قتلهم فقتلهم ابو
موسى فقال له ابن عباس ويحك والله اني لا ظن به قد خذ لك نكاحا اتفقنا على امره فقدمه
فلم يتكلم به قبل ان يتم تكلم به بعد فانه يرسل غادر ولا آمن ان يكون قد اعطاك الرضا منك
فاذا كنت في لباس خاتك وكار ابو موسى مغشوا فقال يا ابا عبد الله اتفقنا وقال ابا الناس يا ابا
نظرنا في امر هذه الامة فلم نراصل لاهرها ولا لم الشبهها من امر قد اجمع رأي ورأي عمر وعليه
وهو ان يخلص عليا ومعاوية ويولي الناس امرهم من اجوروا الى قد دخلت عليا ومعاوية
فاستقبلوا امرهم وولوا عليهم من رأيهم اهلا ثم تقي واقل عمر وقيام وقال ان هذا قد قال
ما سمعوه وخلع صاحبه وانا اطلع صاحبه كما خاضه واثبت صاحبه معاوية فانه ولي ابن عباس
والطالب بدمه واسق الناس بدمه فقال سعد ما اضعفك يا ابو موسى عن عمرو ومالكه فقال ابو
موسى فما اضعفك وافقني على امر ثم نزع عنه فقال ابن عباس لا ذنب ليا ابو موسى الذنب لمن
قدمك في هذا المقام قال عمر نعم اضعف فقال ابن عمر انظر الى ما صار امر هذه الامة الى
رجل ما ياتي ما صنع والى آخر ضعف وقال عبد الرحمن بن اب بكر لومات الاشري قتل هذا
اليوم لكانت خبره وقال ابو موسى الاشري له امر ولا وقتك الله غدرت وطرقت اغارته
كتمل السكبان فحصل عليه بهلث اوتتر كه بهلث قال عمر وانك ذلك مثل الحمار يحمل
اسفارا فحمل شريح بن هانئ على عمر وقصر به بالسطوح وجعل ابن عمر وعلى شريح عضر به
بالسطوح ايضا وجز الناس بينهم وكان شريح يقول به ذلك ما ندمت على شي ندامتي على ضرب
عمر وبالسطوح ولم اضربه بالسيف والتمس اهل الشام ابا موسى فهدر الى مكة ثم انصرف عمرو
واهل الشام الى معاوية ففساوا عليه بالخلافة ورجع ابن عباس وبشرخ الى علي وكان علي
اذا صلى الغداة فقلت فيقول اللهم العن معاوية وعمر ابا العور وحديا وعبد الرحمن بن
حالة والفضال بن قيس والوليد بن المغيرة معاوية فقلت ان اذا كنت سب عليا وابن عباس
والحسن والحسين والاشتر وقد قيل ان معاوية حضر الحسكة من وانه قام عشيته في الناس فقال
امامهم من كان به كلاما في هذا الامر فليطلع لنا فانه قال ابن عمر فاطلقت جبوتي فارتدت ان
اقول يتكلم فيه رجال فانلوا وبالله على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق الجماعة وبسبك
قيم ادم وكان ما وعد الله فيه الحسن احب الي من ذلك فلما انصرفت الى المنزل جاني حبيب بن
مسيمة فقال ما ندمت ان تتكلم حين سمعت هذا الرجل يتكلم قلت اردت ذلك ثم خشيت فقال
حبيب وقتت وعصمت وهذا اصح لانه ورد في الصحيح

(ذكر خبر الخوارج عند توجهه الى مكة في يوم النهر)

الملك الى ان يبعث ابا موسى للحكومة اناه رجلا من الخوارج زعمه من البرج الطائي
وسرقوه بن زهير السعدي فقال له لاحكم الله فقال علي لاحكم الله وقال قرقوه من
زهري من خطيتك وارجع عن قذيتك واخرجني الى عدونا فانا له حق فاني ربنا فقال
علي تقدر ان تتكلم على ذلك فعصيتوني وقد كتبنا بيننا وبين القوم كتابا وبشرطنا بشر وطا اعطانا
علم اعهدوا وقد قال الله تعالى واؤتوا بهداية اذا عاهدتم فقال قرقوه ذلك ذنب ينجي ارا

وحسين وخمسة مائة وكانت مدة ملكه خمس سنين ومثل بعد ما به (ارسلا شاه بن انيس) يصل جماعته من اعمامه تنوب

فهم ضوائفهم أناموا فيها الأنام ولم يزل السلطان يقرمهم مع شدة قليلة وهم ١٤٧ يهون أثره إلى أن وصل إلى حافة

نهر جيحون وانتار من
شلقه وقد أدركوه فلما رأى
ذلك حاف على حرمه وأهله
فقتلهم عن آخرهم والقاهم
في نهر جيحون وعدى النهر
وهذب إلى باشورة آمد
وصعد إلى جبل الأكراد
فتبعه رجل منهم وبسده
حربة فقتله وفي نواحي
الفرس انه كان محتبفا في
بعض الأطراف ولا يعلم به
أحد ولم يكن معه سوى رجل
واحد من خواصه سمع
النساء يقولن العجب من
واقع الدنيا ان هـ
بشكر خان وصل إلى القلعة
التي بها السطان فلما
سمع ذلك لم يزل يميل إلى جانب
الارض حتى وقع مينا
فاخبر الرجل الذي كان معه
انه هو السلطان فتهب
الناس من ذلك ولم يجدوا له
كفنا فكفن بشاشه مبردة
الذي يسقى وملأوا فان
وكانت الوقعة في منتصف
شوال سنة ثمان وعشرين
وسمائه وبها انقضت
دولتهم
هـ (الاب الخامس والثلاثون)
في ذكر دولة بني سلجوقي
يصلب والشم ولع من
وقاتههم فيما مضى من
(النام) هـ
في ذكر الدول الاسلاميه

كاتب الله واتباعوا اياهم بغير هدى من الله فلم يعلا السنة ولم ينفذ القرآن كما فبرئ ائمتهم بما
ورسوله والمؤمنون فاذا بلغتم كتابي هذا فاقتلوا النصارى فاناسا نرور الى عدونا وعدوكم
ويح على الامر الاول الذي كان عليه فكتبوا اليه اما بعد فانكم انقضيت بارك وانما غضبت
لنفسك فان شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة نظرا فيما بيننا وبينك والافقه
تبدلت على سواء ان الله لا يحب الخائنين فلما قرأ كتابهم ايس منهم ورأى ان يدعهم ويغضى
بالناس حتى ياتي اهل الشام فيناجرهم فقام في اهل الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد
فانه من ترك الجهاد في الله ودينه في امره كان على شفاه لكة الا ان يتداركه الله بعمته فانقرا
الله وقاتلوا من حاد الله ورسوله وحاول ان يعطى نور الله فقاتلوا الخاطئين الضالين القاسطين
الذين ايسوا بقرا القرآن ولا فقه في الدين ولا علم في التأويل ولا لهذا الامر يا اهل في ساقية
الاسلام والله لو لووا عليكم لعلوا فكم يا اهل الكوفة تسروا له سيرا الى عدوكم من اهل
المغرب وقد بعثنا الى اخوانكم من اهل البصرة ليقدموا عليكم فاذا اجتمعتم فبعضنا انشاء
الله ولا حول ولا قوة الا بالله وكتب الى ابن عباس اما بعد فانخرجنا الى معسكرنا بالقتل وقد
اجعنا على السيرة الى عدونا من اهل المغرب فأنقض الى الناس حتى ياتيكم رسولنا واقم حق
يأتيكم احرى والى السلام عليكم فقرا ابن عباس الكتاب على الناس ويندبهم مع الاحق بن قيس
فخصص ألف وخمسة مائة فقامهم وقال يا اهل البصرة اتاني كتاب امير المؤمنين فامر بكم بالقتل
الذي لم يرضى منكم اليه آلاف وخمسة مائة فأنتم شئون أنفسكم قاتلوا سوى أبنائكم وعبيدكم
الا انتم واليه مع جارية بن قدامة السدي ولا يجعلان رجل على نفسه سيلا فافى موقع بكل
من وجدته متخلفا عن دعوة عاصي امامه فلا يلزم رجل الانفسه فخرج جارية فاجتمع اليه
ألف وسبعمائة فتوافوا عليه واهم ثلاثة آلاف ومائتان فجمع البهروس اهل الكوفة وروس
الاسباع وجوه الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة انتم اخواني والصاري
وأعوانى على الحق وأخصاني الى جهاد الخلق بكم اضرب المدبر واجز تمام طاعة المقتيل وقد
استقرت اهل البصرة فأتاني منهم مائة ثلاثه آلاف ومائتان فليكتب لي رئيس كل قبيلة مائة
عشرين من المقاتلة وبناء المقاتلة الذين ادركوا القتال وعيدان عشرين وموا اليهم ويرفع ذلك
المنافق امامه سيدين قيس الهذلي فقال يا امير المؤمنين معا وطاعة أنا اول الناس اجاب
ما طلبت وقام مع كل رئيس وعدي بن حاتم وزيد بن خضفة وجمهر بن عدي وأشرف الناس
والقبائل فقالوا اهل ذلك وكتبوا اليه ما طلبوا امرؤا بناهم وعبيدهم ان يخرجوا معهم ولا
يخلف منهم مائة مختلف فوفوا اليه اربعين ألفه قاتل وسبعمائة عشر ألفا من الانبياء اذرك
ومائة آلاف من موا اليهم وعبيدهم وكان جميع اهل الكوفة خمسة وستين الفاسوي اهل
البصرة وهم مائة ثلاثه آلاف ومائتان رجل وكتب الى سهد بن مسعود بطلائى يا امرء يا رسال من
عنده من المقاتلة وبلغ علمان الناس يقولون لوسار بنا الى قتال هذه الطروية فاذا فرغنا
منهم توجهنا الى قتال الحماني فقال لهم بلغني انكم قتلتم كيت وكيت وان غير هؤلاء الخارجين
اهم اليه نافذوا دكرهم وسروا الى قوم يقاتلونكم كيا يكونوا اجبار ينسلوا كما ويخذوا
عباد الله شلو فناداهم الناس ان سرينا امير المؤمنين حيث احببت وقام اليه صبي بن قيسيل

ان اول من تولى الملك يجلب والشم من السجوقية (اندر بن ابني) السلجوقي لانه سار الى ملكي افتح تلك البلاد وحاصر دمشق

(غياث الدين) وبقية البلاد
لابنه (ركن الدين) وأذن
لهم في ضرب النوب الخس
له وهي ذابدي أي طويل
صغار ترفع عقب الصلوات
الجس وسماها نوبة ذي
القرنين مسبعة وعشرين
دبابة وكانت مصنوعة من
الذهب والقضبة هرمة
بالواهر وكان وقع بين
السلطان وبين جيسركخان
وقائع أدت إلى الهزيمة
فما بلغه هجرم جيسركخان
إلى البلاد الإسلامية لم يزل
يضعجل حاله في يذوب ويحل
يدنوائب الخلوب حتى
استقل إلى جوار الرحمن في
أطراف طبرستان في سنة
سبع عشر وستمائة وكانت
مدة ملكه إحدى وعشرين
سنة وكان خلق ولده قطب
الدين وعهد أولاده الأكبر
(جلال الدين) فلما جلس على
سري الملائكة تيقن جيسركخان
البرادونزول الدمار وخراب
الديار بجي مطابقة التار
فشرع في تحصين البلاد
والفلاح والاعتناء بحدن
الممالك من المضاع وكان
ملكاً عظيماً وسلطاناً جسيماً
ذا صورة طاهرة وقوة باهرة
أمكنه من مقاتلة التتار عابر
ومن مقابلتهم فلجئ ثمان
ثلاثاً الدواهي المصيبة وصاوا

سعد بن مسعود عامل على المداين بمصر فمصره أمرهم بأخذ أبواب المداين وخرج في الخيل
واسقطفبها ابن أخيه المختار ابن أبي عبيد وسار في طلبهم فآخبر عبد الله بن وهب خبره فربا
طريقه وسار على بغداد وبلغهم سعد بن مسعود بالسكر في جماعة فارس عند المساء
فانصرف إليهم عبد الله في ثلاثين فارساً فاقبلوا ساعة وامتنع القوم منهم وقال أصحاب سعد
للسعد ما تريد من قتال هؤلاء لم يأكل فيهم أمر خلعهم فليذهبوا كتب إلى أمير المؤمنين فأن
أمر لينا ساعدهم اتبعهم وان كفاهم غيرك كان في ذلك عاقبة لك فإني عليهم فلما جن عليهم الليل
خرج عبد الله بن وهب معه بردجته إلى أرض جوش وسار إلى النهر وان توصل إلى أصحابه وقد
أيسر وأمنه وقالوا ان كان هلك ولينا الا امر زيد بن حصين أو حرقوس بن زهير وسار جماعة من
أهل الكوفة يريدون الخوارج ليكنوا معهم فردهم ما علمهم كرههم منهم فالتفتع بن قيس
الطائي عم الطرماح بن حكيم وعبد الله بن حكيم بن عبد الرحمن البكائي وبلغ علياً ابن سالم بن
ربيعه العباسي يريد النخروج فآخضره عنده وشبهه فأنهى ولما خرجت الخوارج من الكوفة
أقضى علياً أصحابه وشعبته فبايعوه وقالوا نحن أولياهم والبت وأعدا من عاديت فبسطوا لهم
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعد ربيعة بن أبي شذاد الشامي وكان هدمه لجل
وصفيين ومعه راية شتم فقال ليا بغير علي كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل
ربيعه على سنة أبي بكر وعمر قال له علي "ويلك لو أن أبا بكر وعمر على غير كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونا علي شق من الحق فبايعه فظفر إليه علي وقال أما والله
إذا قبلك وقد فترت مع هذه الخوارج فقتلت وكان بك وقد وطئتلك الخيل بجوارها فقتل
يوم النهر مع خوارج البصرة وأما خوارج البصرة فأنهم اجتمعوا في جسد ما تفرجوا وجعلوا
عليهم سبعين فذكر في التسمية فسلم بهم ابن عباس فاجتمعهم إلى الأسود الدؤلي فخطبهم بالبحر
الا كبريتوا فاقوا حتى هجر بينهم الليل وأدلى مسهر بأصحابه واقبل بعرض الناس وعلى
مئة مئة الانس بن عوف الشيباني وسار حتى ملق بعبد الله بن وهب بالنهر فلما خرجت
الخوارج وهرب أبو موسى إلى مكة ورد على ابن عباس إلى البصرة فقام في الكوفة فخطبهم فقال
الحمد لله وان في الدهر بالخطب التادح والخذلان الجليل وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً
رسول الله أما بعد فان المعصية نورنا الحسرة ونزع قب الندم وقد كتبت أمرتكم في هذين
الرجلين وفي هذه الحكومة أخرى وشكركم رأي لو كان لنفسي أمر ولكن أيتهم الاما أردتم
فكنت أباؤهم كما قال أخوه وان

أمرتهم أمرى بنعرج اللوى • فلو لم يمشوا الرشدا لأضحي الغد
الا ان هذين الرجلين اللذين اخبرتهما حكمن قد نبذا حكم القرآن وراء ظهرهم وهدموا احدا
مالمات القرآن وتسع كل واحد منهم ما هو بغير هدى من الله فكم لك ما بغير هجة بينة ولا سنة
ماضية واختلاف في حكمهما وكلاهما لم يرد فري الله منهما ورسوله وصالح المؤمنين استعدوا
وتأهبوا للسير إلى الشام راجعوا في معسكركم ان شاء الله يوم الاثنين ثم نزل وكتب إلى الخوارج
بالنهر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زيد بن حصين وعبد الله بن
وهب ومن معهم ما من الناس أما بعد فان هذين الرجلين اللذين ارتضياهما حكمن قد خالفا

إلى بلاد الاسلام في أوائل سنة خمس عشرة وستمائة وصاروا على بسطة العالم سيرة القمام فاودوا اظفانوا والاعيان كتاب

تلككم اسلما ودخلها سنة عثمان وستين ١٤٨ وأربع مائة وسكن بدارا لامارة اخبل باب القراء من فكانت مدة اقامته

بدمشق ثلاثين واحدا وعشرين يوما وسارا السلطان دلائل شاه السلجوقي الى حلب فملكها وولى عليها (قسم الدولة آق سقندر) جد نور الدين الشهيد كما سياتي ذكره وولى دمشق أخاه (تاج الدولة) بن الب ارسلان السلجوقي ومافقه من تلك النواحي فلم يزل تنس بجاهد في سبيل الله تعالى حتى فتح حصن في الشام ذلك توفي السلطان ملك شاه فوزم تنس على طلب السلطنة لنفسه فسار الى حلب فاطاعه قسم الدولة آق سقندر لصغر اولاد السلطان وجعل على انطاكية ثم سار الى ديار بكر وأعمالها الى أن وصل اذ وجدان ومعدان فاطاعوه وخطبوا باسمه وبادروا الى اصناف فاستقبلوا صاحبها بركار فأنتم تنس منه فلهذه وقته فاستقام الامر لبركار فولى مكان تنس ولده (رضوان) لكنه لم يتمكن على غالب البلاد التي كانت بيد والده لان دمشق غاب عنها أخوه شمس الملوك دقاق بن تنس فقتلهم أخوه وضوان فغاصرها فلم يزل مقصودا وعاد الى حلب ثم عرض لدقاق من طول به فتوى

الشمسي فقال يا امير المؤمنين نحن حزبك وانصارك نعاذك من عاداك ونشايح من اناب الى طاعتك من كانوا وابنا كانوا فانك ان شاء الله لن توفي من قلة وعدو ضعف في اتباع (ذكر قتال الخوارج) قيل لما اقبلت الخوارج من البصرة حتى دثمت من النهر وان رأى عصابة منهم رجلا يسوق باخرة على حمار فدعوه فانهروا فافزعوه وقالوا له من انت قال انا عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له انزلنا لعلنا نقتول في ابي بكر وعمر فأتى عليهم خيرا قالوا ما تقول في عثمان في اول خلافته وفي آخرها قال كان كحفا في اولها وفي آخرها قالوا لما تقول في علي قيل التكسب وبعده قال انه اعلم بالله منكسب واشد توقيا على دينه وانفذ بصيرة فقالوا انك تسب الهوى وتوالي الرجال على اسمائهم الا على افعالهم والله لا تقتلك قلنا ما قلنا هذا احدا فاختذوه وكنته ثم اقبوا به وبأمرته وهي حبلى ممت حتى نزلوا تحت فقل مواقر فسلطت منفسه وطبة فاخذها احدهم فتركها في فيه فقال آخر اخذتم يا بغير سلمها وبغير غش قالوا نعم ثم بهم فخنزير لاهل النمة فضر به احدهم بسيفه فقالوا هذ افساد في الارض فاتي صاحب الخنزير فارض فلما رأى ذلك منهم ابن خباب قال لئن كنت صادقا فيما ارى لما عالى منكم من باس اني مسلم ما عدت في الاسلام حدثنا وقد اعدتوني فاني لم اروع عليك فاجعوه وقد جعوه فقال دمه في الماء واطلوا الى المرأة فقالت انا امرأة لا تتقون الله بغير واطنوا وقتلوا ثلاث نسوة من طي وقتلوا اتم ثمان الصيداوية فلما بلغ عليا قتلهم عبد الله بن خباب واعتاضهم الناس بموت اليهم الحرب بن مرة العبدى لما بينهم وينظر ما يلقيه عنهم ويكتب به السه ولا يكتفه فلما ناداهم يساقطهم قتله واتي عليا الخبر والناس معه فقالوا يا امير المؤمنين علام ندع هؤلاء امورا يا هذا ففعلوا في عداونا واما الناس الى القوم فاذا فرغنا منهم سرنا الى عدونا من اهل الشام وقام اليه الاشعث بن قيس وكله يعمل ذلك وكان الناس يرون ان الاشعث يرى راسهم لانه كان يقول يوم صعد في اصفنا قوم يدعون الى كتاب الله فلما قال هذه المقالة علم الناس انه لم يكن يرى غير راسهم فاجع على على ذلك وخروج فغير الجسر وساد اليهم فقلعه منجم في مسيره فاشروع ان يسبر وقتا من النهار فقال له ان انت سرت في غيرة لقت انت واحصايك ضربا شديدا نفاقا على وسار في الوقت الذي ناه عنه فلما فرغ من اهل النهر حمد الله وأثنى عليه ثم قال لو سرت في الساعة التي امرهم المحجم لقتال الجبال الذين لا يعرفون شيئا سار في الساعة التي امرهم المحجم فظفروا وكان المحجم مسافر بن عفيف الاذرى فارسل على الى اهل النهر ان ادفعوا اليه الناقة اخوانا منكم اقلتمهم ثم انانا ركبكم وكاف عنكم حتى اتى اهل المغرب فعمل الله بقليل بقاؤكم وركبكم الى خبرهم انتم عليه من امركم فقالوا كلنا قتلهم وكلنا مستحل لدمائكم ودمائهم وخرج اليهم قيس ابن سعد بن عباد فقال لهم عباد الله اخرجوا المناظلة منكم وادخلوا في هذا الامر الذي خرجتم منه وعودوا بنا الى قتال عدونا وعدوكم فانكم ركبتم عظيمنا من الامر تشهدون علينا

وقبل ان انه في ابي سلت لاجار يده في عتق وعيب سعاد في شجرة تقيته بامرة فيم اخيط معهم فاكاه قهرى بالشر

المقام بداء الحرب لان اكثر الغزاة الذين كانوا معه الترك كان يؤتونه بحراب ١٥١ دقيوق قد يشاء فيجبل العود قبل ان

تة حتى ازوادهم ثم في
الغزاة بن ارق في رمضان
سنة ست عشرة وبنسائة
ثم توفي بعده ولده الذي يحلب
(حسام الدين خورشاه)
وملك ابنه سليمان صافاريه
الى ان جاء الافرنج وهاضرو
حلب وبنوا عليها المساكن
وطال الحصار وقات الاقواز
واضطرب اهل البلد وظهر
لهم العجز من صاحبها لم
يكن في الوقت اقوى من
البرقي صاحب الموصل ولا
اكثر جمعا فاستدعوه
ليستدفع عنهم الافرنج
وعلى كونه البلد فلما شرف
على الافرنج ارتحلوا عابدين
الى بلادهم ففرج اهل البلد
فتلقوا البرقي فدخل حلب
ولم تزل يده الى ان هلك
وهلكه ابنه (عزالدين) ثم
هلك فولى السلطان عليها
(محمود نور الدين) ورجع
قرناش الى ماردين واسنة تز
بها وكان ملكا صافاريه قد
صار لسلطان الدين قرناش ولم
يزل قرناش ملكا بماردين
الى ان هلك سنة سبع
وأربعين وخمسائة وكانت
مدة ملكه احدى وثلاثين
سنة وملكه كان بماردين
ابنه (السي بن قرناش)
وفي ملكه اعلم الى ان مات
وولى بعده ابنه (الماز)

على شاطئ النهر في حين قتيلا فلما استقر حظه نظر الى عضده فاذا بالمسلم يحرق كسرى المرأة وحلة
عليها شراعت سود فاذا مدت امتدت حتى تحاذي يده الطولى ثم تترك فتعود الى منكبها فلما
رأته قال الله اكبر ما كذبت ولا كذبت لولا ان تنسكوا عن العمل لاسخرتكم بما قص الله على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان قاتلهم مستبصر في قتالهم عار فاللق الذي يحرق عليه وقال
حين مر بهم وهم صرعى بؤسا اليكم لقد ضركم من فرم كمالوا يا امير المؤمنين من غرهم قال
البيضان وانفس امارت بالسوء غرهم بالاماني وزيغتهم المعاصي ونياتهم انهم ظاهرون قيل
واخذ ما في عسكرهم من شئ فاما السلاح والدواب وما شئ عليه فقصعه بين المسلمين واما المتاع
والاما والعبيد فانه رده على اهلهم حين قدم وطاف عدى بن حاتم في القتيلى على ابيه طرفة فدفنه
ودفن رجال من المسلمين قتلاههم فقال على حين بلغه انقتلواهم ثم تدفونهم ارتحلوا فاقبل
الناس فلم يقتل من اصحاب على الا سبعة وقيل كانت الواقعة سنة ثمان وثلاثين وكان فيس قال
من اصحابه بن يدين نورية الانصاري وله حبيبة وساقية وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة وكان اقل من قتل

«(ذكر رجوع على الى الكوفة)»
ولما فرغ على من اهل النهر حمد الله واثنى عليه وقال ان الله قد احسن بكم واعز نصركم
فتوجهوا من فوركم هذا الى عدوكم قالوا يا امير المؤمنين فقد تبالنا وكنت سيوفنا واصلات
أسنة وما سخنا واعداء اكثر هاضدا فاربع الى مصر فالتفت له ولعل امير المؤمنين يذيق
عدو ثنائها اقوى لى لى عدو وانا كان الذي تولى كلامه الاشعث بن قيس فاقبل حتى نزل الخيلة
فاهم الناس ان يلزموا عسكرهم ووطنوا على الجهاد انفسهم وان يقولوا ذيارا بانهم
وتساقهم حتى يسروا الى عدوهم فاقاموا فيه اياما ثم اتوا الى مصر فدخلوا الارجل
من وجوه الناس وتزل المعسكر شالبا فلما رأى ذلك دخل الكوفة وانكسر عليه رايه في المسير
وقال لهم ايضا اجمع الناس استعدوا للمسير الى عدوكم ومن في جهاد القربة الى الله عز وجل
ودرك الوصلة عند حياوى عن الحق جفائة عن الكتاب يعمهون في طغيانهم فاعادوا لهم
ما استنطهم من قوة ومن باط لتليل ونو كوا على الله وكفى بالله نصيرا فلم
يشعروا ولا يسيروا فتركهم اياما حتى اذا ليس من ان يشعروا دعوا رؤسهم ووجوههم فسالهم
عن ما بهم وما الذي يطعن بهم فاتهم المثل ومنهم المتكبروا قتلهم من نشط فقام فيهم فقال عباد
الله ما بالكم اذا امرتكم ان تشعروا ما بالكم انتم الى الارض ارضيتم بالحماة الدنيا من الاخرة
وبالذل والهوان من العز شلفوا وكما ناديتكم الى الجهاد ادرت اعينكم كما كنتم من الموت في
سكرة وكان قلوبكم ما الوسة وانتم لا تفرحون فكان ابصاركم كمنه وانتم لا تصرون لله انتم
ما انتم الاسد الذرى في الدعة وزلما ورافعة حين تدعون الى الناس ما انتم الى بشعة يحبس
الدالى ما انتم بركب يصل به لعدو الله ليس حشاش الحرب انتم افكم تكادون ولا تكيدون
وتمقص اطرافكم وانتم لا تتحشون ولا تنام عيشكم وانتم في غفلة ساهون ثم قال ما باله فدان
لى علمكم حقان لكم على حقا فاما حقيكم على فانصيصة لكم ما حقيتكم ووفيريتكم
عليكم وتعلمكم كى لا تلهيوا وتاديبكم كى تعلموا واما حى عليكم قالوا فابا بيسة والنصيصة فى
ابن السبي الى ان مات ايضا ولى قى قام بالامر بعده (ولن) وكان يذنه ودين بنى اوبى مولى مصر حروب كريمة الى ان هلك ذلك

ثم هلك اترقي سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ١٥٠ بالقدس الشريف وملا من بعده بانه (الباغزي وسقمان) ولما ملك

سبع مائة أو ثمان مائة قيس بن سعد بن عباد وعيت الخوارج فجعلوا على ميتهم زبد بن حصين
الطائي وعلى الميسرة شرح بن أوفى العنسي وعلى خيلهم حزن بن سنان الاسدي وعلى رجالهم
سرقوس بن زهير السعدي وأعطى على "أبا أيوب الانصاري راية الامان فتناداهم أبا أيوب
فقال من جاء تحت هذه الراية فهو آمن ومن لم يدخل ولم يدرى عرض ومن انصرف منكم الى
الكوفة أو الى المسدات يخرج من هذه الجماعة فهو آمن لا حاجة لنا بعد أن نصيب قسيلة
أخيرا أتانا منكم في سقيل دما منكم فقال فرقة بن نوفل الانصبي والله ما درى على أي شيء نقاتل
عليك أرى ان انصرف حتى تنصحب لي بصبر في قتاله أو أتابعه فانصرف في خمسة مائة فارس
حتى نزل البندوبين والسيكرة ونجحت طائفة أخرى متفرقة فنزلوا الكوفة ونجروا الى
علي فحواله وكانوا أربعة آلاف في مع عبد الله بن زهير القمي ثمانية فزحفوا الى علي
وكان علي قد قال لا يصحبه كثرة اعوانهم حتى يبدؤكم فتنادوا الروح الى الخسنة وجاءوا على الناس
فأترقت خيل علي فرقتين فرقة نحو المينة وفرقة نحو الميسرة واسعة قبلت الرماة وجوههم بالنبل
وعطفت عليهم الخيل من المينة والميسرة ونهض اليهم الرجال بالرمح والسيف فالتفتوا وان
أما هوهم فلما رأى حزن بن سنان الهلاك نادى أصحابه ان أنزلوا فذهبوا المنزلوا فلبسوا
جل عليهم الاسود بن قيس المرادي وجاءتهم الخيل من نحو علي فاهلكوا في ساعة ففكنا فمات
أهم موتوا فأتوا وجاء أبو أيوب الانصاري الى علي فقال بأمر المؤمنين قاتل زبد بن حصين
الطائي طعنته في صدره حتى استسكان من ظهره وقلت له ابشر يا عدو الله بالنار فقال سمع
غدا أتانا إلى ما صليما فقال له علي "هو أولى بها صليما وجاءه هاني بن خطاب الأزدي وزاد بن
خزيمة يفتحان في قتل عبد الله بن زهير فقال كيف صنعتما قال لا أرى نأوه صرناه فأنه زناه
وطعناه ثم يحتمل فقال كلا كما قال وحمل جيش بن ربيعة السكلي على سرقوس بن زهير فقتله
وحمل عبد الله بن زهير الخولاني على عبد الله بن شجرة السلي فقتله ووقع شرح بن أوفى الى جانب
جدار فقاتل عليه وكان جل من وقاته همدان فقال
قد علمت جاريه عيسيه * ناعمة في اهلها مكرمه * الى ساحي ثلثي العيشه
فحمل عليه قيس بن معاوية فقطع رجله فجعل يقاتلهم وهو يقول القرم يحسب شوله معقولا
فحمل عليه قيس أيضا فقتله فقال الناس
اقتلت همدان يوما وجعل * اقتتلوا من غدوة حتى الاصل
ففسح الله همدان الاجل
* (ذكر مقتل ذي الندي) *

الافرنج انما كسنة احدى
وتسعين واربع مائة اجتمع
الامراء بالشام والجزيرة
وديار بكر وحاصروها
وكان لسقمان في ذلك
المقام المجد وطمع صاحب
مصر في اجتماع القدس منهم
وسار اليها الملك الفضل
فحاصرها أربعين يوما
ولم يملكها بالامان فخرج
سقمان واخوه بالغازي
ابن اترقي وابن اخيهما
ياقوت وابن عيسيه
فلحق بالغازي بالرافض
شخصه بعدد وساق سقمان
الى الرها فاقام بها واستقبل
أمره فلك حصن كفا وسار
سقمان الى ماردين من ديار
بكر فلكها وجمع الجيوش
واستولى على نصيبين ثم بعث
شمر الملك بن عباد الدين
صاحب طرابلس يستنجد
سقمان على الافرنج عند
ما لمكروا ساحل الشام
وحاصروا طرابلس وسار
سقمان حتى وصل الى
القرية فتوفي هناك فجعله
ابن ابراهيم الى حصن
كفا فدفن به وقصد
الغازي من بغداد الى
ماردين فاستولى عليها ولما
شئى أهل حلب على مدينتهم
من الافرنج وكانوا استدعوا
الغازي بن اترقي من
ماردين سار اليه البلد وعزلوا وخوان بن تيسر الضعيف حاله كما تقدم وقد وقع بينه وبين الافرنج ففانكع كثيرة وكان لا يظبل على

بالراجبة داخل محاب وكان حسن السياسة كذا العدل وكانت بلاده آمنة وللمات ١٥٣ نشأ به الكبر (محمد الدين زنكي)

في ظل الدولة التي لم يبق
فشب من موافقين الجدة
وكان شديدا الهمة عظيم
السياسة وكان اشجع خلق
الله تعالى ثم كان له في خدمة
السلطان محمود عدة حربية مع
أخيه مهدي ومقامات جليلة
فاثمة السلطان وأضاف
اليه شخصكة بغداد وولاية
واسط مضافا الى الموصل
وذلك في سنة احدى
وعشرين وخمسة مائة وسلم
اليه ولده فرخ شاه ابروف
ناخبا في ليرة وله اقل له
أبناك وهو الذي يرى اولاد
المولود ثم صار في سنة اربعين
وعشرين وخمسة مائة في
مدينة حلب وولاه في طريقه
منجما من يد حسان وتلقاه
أهل حلب واستولى على
وأقطع اعيالها بالامراء
والاجناد ثم قبض على صاحب
حلب الامير فاعلم خفته فمات
ثم استولى على مدينة حماه
وحصن وبعلبك وحاصر
دمشق فلم يملكها ثم توجه
لفتح قلعة جبس بن حاصرها
فاصبح مقتولا على فراشه
قلده بعض خواصه فدفن
بالقبة وعمره ستون سنة
فاستولى بعده ابنه (سيف
الدين) على الموصل وابنه
الآخر (نور الدين) نهى
محمود على حلب ثم توفي

أخذ منك شرا جاما بقيت وبقيت شيوخ الحسابات حتى اتي القلزم وقام به وشيوخ الاشراف
الجراف الى مصر فلما اتمى الى القلزم استقبله ذلك الرجل فعرض عليه التزول فزجل عنقه فانه
بطلهم فلما كل اناه بشرية من عسل فاجعل فيه مهانة فانه اياه فلما ترميها مات واقبل معاوية
يقول لاهل الشام ان عليا قد وجه الاشراف الى مصر فادعوا الله عليه فمكافوا يدعون الله عليه
كل يوم واقبل الذي سقاء الى معاوية فاخبره به تلك الاشراف فقام معاوية خطيبا ثم قال اما بعد
فانه كانت اهل عينان فقطعت احدهما بصقن يعني عمار بن ياسر وقطعت الاخرى اليوم
يعني الاشراف فالباع عليه وانه قال للبدن وللقم وكان قد نزل عليه لاشياء نقلت عنه وقبل
انه لما بلغه قوله قال ان الله وانما الله راجعون مالك ومالك وهل موجود مثل ذلك لو كان من
سيد لك قيدا او من يجرى كان صلا على مثله فلتبكي البواكي وهذا اصبح لانه لو كان كارعا
له لوله مصر وكان الاشراف قد روي الحديث عن عرو على ونور الدين الوليد واخي ذروري عنه
جماحة وقال احمد بن صالح كان ثقة قيل ولما بلغ محمد بن ابي بكر انفاذ الاشراف عليه فكتب
اليه على اما بعد فقد بلغني من وجدك من اسرى يحيى الاشراف على علك واخي لم اهل ذلك الا
استطاع ان ياتي الجهاد ولا زيدا اتي في الجهاد فون من ماتحت بذلك لو ينك ما هو ايسر عليك
مؤثمة وان يحب السك ولا يان الرجل الذي كتب واثية امر مصر كان لنا نصيبا وعلى
عدونا شديدا وقد استعمل اياهه ولا في حماه وفي عنقه راضون فرضي الله عنه
وضاعف له الثواب اصبر لعدوك وشمر للعرب وادع الى السيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة واكثر ذكر الله والاستماتة وبالطوف منه يكفك ما اهلك ويعذك على ما لا اله الا
وكتب اليه محمد اما بعد فقد انتهى الى كتابك وفيه مئة وليس احد من الناس ارضى برأي امير
المؤمنين ولا يجده على عدوه ولا ارف بوليه معنى وقد خرجت فمسكرت وامنت الناس الا من
نصيب الناس واظهاره اخلافا وانما سمع امر المؤمنين وحافظه والاسلام وتسلم انما تولى
الاشراف مصر بعد قتل محمد بن ابي بكر وكان اهل الشام ينتظرون بعد صفيين امر الحاكمين فلما
تفرق ارباع اهل الشام معاوية بالسلالة ولم يزد الا قوة واختلاف الناس بالعراق على فلما
كان معاوية بهم الامصر وكان يهاب اهلها القرب بهم منه وشدة هم على من كان على رأي عثمان
وكان يبرؤا انه اذا ظهر عليها ظهر على حوب على له فلم يخرجها فاندعا معاوية عرو بن العاص
وحبيب بن مسابة وسير بن ابي اربعة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن بن خالد وابا الاعور السلمي
وشريح بن الهيثم الكندي فقال لهم اتدرون لم جعلكم فاني جعلكم لاهري فمهم فقتلوا
لم يطلع الله على الغيب احدا وما نعلم ما تيد فقال عرو بن العاص دعونا لتسالتنا عن رأيي
مصر فان كنت جعنا لذلك فاعزم واصبر فتم الرأي رايت في افتاحها فان فيه عزله وهو
أحبابك وكتب عدوك وذل أهل الشقاق عليك فقال معاوية اهلك يا ابن العاص ما اهلك
وذلك ان عرا كان صالحا معاوية على قتاله على ان له مصر طعمة ماني واقبل معاوية على
اجمابه وقال اصاب ابو عبد الله فارتون فقوالوا ماري الامار على عرو قال فكيف اصنع فان عرا
لم يفسر كلف اصنع فقال عرو اري ان تبعت جيشا كشي فاعلمهم وجعل حاكم صامرا ثم تأمته
ونفى به في مصر فانه سيايته من كان على مثل رأيي فاعلمه على عدونا فان اجتمع جيشك

سيف الدين ونولي مكانه احوه قطب الدين محمد ودعي الموصل وكان نور الدين المد كور بعد القامة امير اللون

بعده اخوة (ارتق اوسلان بن قطب الدين ١٥٢ ايلغا زى) مدة ثم هلك وتولى بعده ابنه (السعيد نجم الدين غمازى) وتوفى في

سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
وملك بعده اخوه (قره
اوسلان بن ارتق) فها هلك
ملك بعده (شمس الدين
:اود) فاقام سنة ثم هلك وملك
بعده اخوه (المصور وشيخ
الدين غمازى بن قره اوسلان)
الى ان توفى في سنة اثنتي
عشر وسبعمائة وملك بعده
ابنه (الصالح شمس الدين
ابن صالح) الى ان توفى
لاربعة وخمسين من ملكه
وملك بعده ابنه (المصور
اجيد) الى ان توفى في سنة
ثمسين وسبعمائة فثلاث
سنتين من ملكه وملك بعده
ابنه (الصالح محمود) اربعة
اشهر وولعه عمه المظفر شجر
الدين وملك بعده ابنه (محمد
الدين عيسى) وهو آخر من
تولى ما ردين من هذه
الطائفة واستولى عليها
الملك هلاكو
(الباب السابع والثلاثون
في ذكر دولة الانابكسة
واوصافهم الحسنة الزكية)
ذكر في الدول الاسلامية
ان اول هذه الطائفة (قسيم
الدولة آق سقور) كان
مهاجرا كالسلطان ملك
شاه السجوق ولما ملك
اخوه تاج الدولة تمش بن
الابرار السلجوق في مدينة
حلب في سنة ثمان وسبعين
واربع مائة استأجره فيه ان يعص

المنيب والمشهود الاجابة حين ادعواكم والطاعة حين امركم فان رد الله بكم خيرا فسنزغوا عا
اكره وترجعوا الي ما احب تنالوا ما تطلبون وتذكركم امانا ما لون
(ذكر عدة حوادث) *

قبيل وبيع بالناس هذه السنة عبيد الله بن عباس وكان عامل على اليمن وكان على مكة
والطائف قثم بن العباس وكان على المدينة سهيل بن حنيف وقبيل تمام بن العباس وكان على
البصرة عبيد الله بن عباس وعلى مصر محمد بن أبي بكر ولما سار على الى صفين استخلف على
الكوفة ابا مسعود الانصاري وكان على خراسان خليل بن قرة السير بوي وكان بالشام معاوية
ابن ابي سفيان وفيها قتل حازم بن أبي حازم اخو قيس الاحمسي البجلي بصفيين مع علي وفيها مات
شباب بن الارت شهيد راوما بعد ها وشهد صفين مع علي والفروان وقبيل لم يشهد بها كان
مريضا ومات قبل قدوم علي الى الكوفة وقد تقدم ذكره وقيل مات سنة تسع وثلاثين وكان عمره
ثلاثا وستين سنة وفيها قتل أبو الهيثم بن التيهان بصفيين مع علي وقيل عاش بعدها بغيرا وقبيل
بها اخوه عبيد بن التيهان وكان أبو الهيثم اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسل
العقبة في قول وهو يدري وفيها قتل يعلى بن منية وهي أمه واسم أبيه أمة التميمي وهو ابن
أخت عتبة بن غزوان وقيل ابن عمه وكان قد شهد الجبل مع عائشة ثم شهد صفين مع علي فقتل
بها وكان اسلامه يوم الفتح وشهد خيبر وقتل بصفيين مع علي بالبحر الا انصاري القناري والد
عبد الرحمن وهو ايضا يدري وفيها قتل أبو فضالة الانصاري في قول وهو يدري وفيها توفى سهل
ابن حنيف الانصاري في قول وهو يدري وشهد مع علي حروبه وتوفى بها مصيب بن سنان
وصفوان بن بضاء وهو يدري وفي هذه السنة توفى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بعسلا ن بجدة
وهو في الصلاة وكذا غلروج مع معاوية الى صفين وقيل شهدا ولا يصح

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين)

(ذكر ملك عرب بن العاص مصر وقتل محمد بن أبي بكر الصديق)

في هذه السنة قتل محمد بن أبي بكر الصديق بمصر وهو عامل على عملها وقد ذكرنا قبل في دولة علي
ايام مصر وعزل قيس بن سعد ودخوله مصر وانقاذ ابن مضاهم الكلابي الى أهل خربها فلما مضى
ابن مضاهم اليهم قتلوه وخرج معاوية بن حديج السكوني وطلب بدم عثمان ودعا اليه فاجابه
ناس وفقدت مصر على محمد بن أبي بكر فبلغ ذلك عليا فقال ما لي بالامير الا احد الرعايا صاحبنا الذي
عزنا يعني قيسا والاشتر وكان الاشتر قد عاد بعد صفين الى عمله بالجزيرة وقال علي لقيس اقم
عندي على شرط حتى تنقضي الحكومة ثم تسير الى أذربيجان فلما بلغ عليا أمر مصر كتب الي
الاشتر وهو بصيدين يستدعيه فحضر عنده فاجبره وسخر أهل مصر وقال ليس لها غيرك فخرج
اليها فاقى لولم أوصلا كتفت برأىك واسسته من بالله وخالط الشدة لالين واروقا ما كان الفرق
البلغ وتيسر دحين لا يغي الا الشدة فخرج الاشتر يتجهز الى مصر وأتت معاوية بعون بذلك
فقطم عليه وكان قد قطع في مصر فعلم ان الاشتر ان قدمها كان اسلحه من محمد بن أبي بكر
فجعت معاوية الى المقتدر على اهل الخراج بالانزاع وقال له ان الاشتر قد تولى مصر فان كتبتهم لم

واربع مائة استأجره فيه ان يعص عليه بعد ذلك وجرى بينهم حروب آلت الى اسر آق سقور وقتله فدفن بديره بالمعروفة أخذ

الى دمشق فنادى الامراء الذين كانوا بهم وفجوا له الباب الشرقي فدخل منه وملكها ١٥٥ واعتصم بمجد الدين بالقاهرة فاسلمه

بالنزول عنها قتل وعرضه
عن دمشق مذبحة حص
فسار الماء وعرضه عن حص
بعد اذ تمكن من االى أن
قوتق وزلزل الدين المم
قانع وحروب مع الا
كان قد انسخ ملكه حق
خطب بالبحرين وبان
وكان قد شرع لاخت
من السلطان صلاح الدين
بن أيوب وكذا منقبصة
اذ كره صاحب خلاصة
الوفاء في اشباله والباطني
السلطان المذكور رأى
لنى عمل الله عليه وسلم
الاحمرات في دله واحدة
وقوله في كل مريض بالوجود
قد قتل من هذين الشخصين
هما أشقران شجابه
استخضر وزيره قبل
معهم قد كذب له فقال هذا
مر حدث بالمدنة النبوية
من لغوا ففهم عقدار
انصارا حلة وما تبعها حتى
مثل المدينة على حين غفلة
انها أخذ كرتفصة
المدنة وانه لم يبق الا لبرلان
جارون في ارباب الاندلس
الان في ارباب اتي قبلة
بقرة التي صلى الله عليه وسلم
في اتي طلبها فلما ان
ال لوزيرها حية ان
الها عن حالها فقالا

[illegible]

حينئذ الجوارفة يقال لها ما صدقنا وعاقبنا ما فارقنا انما من النصارى وانما ما وصل اليه ينقلان من بالحجرة الشريفة يا تفاق من

في بئر من ماء هاهنا الرباط
وقبل كانا بجعلان التراب
في حفرة بها ويصير جان
بناحية في الخارج فحضر
اعتاقهما عند الشباك الذي
شرقي البئر خارج المسجد
ثم اسراهما لاروكب راجعا
الى الشام بعد ان حفر خندقا
حوالي اطراف الشريعة
وسد به الرصاص
والخشب واستخفها غاية
الاحتفاظ وبخاص هذا
السلطان اجل ان يحصى
وتحصر فن اراد الوقوف
على منابيه فعليه بالركوب
الديني في السيرة النبوية
فوق رجه الله ثم الاربعاء
سادس عشر شوال سنة تسع
وشرين وخمس مائة بقاعة
دمشق من عل الخواويقي ثم
قل الى ترسبه التي انشأها
بقوب سوق الخواصين
وكانت مملوكة بتمانيا
وعشرين سنة ولما توفي
اجتمع الامراء وال الدولة
بدمشق وبايعوه ابنة الملك
الصالح اسمعيل وهو ابن
اسدي عشرة سنة واطاعه
النام وكانوا يبعثون في
جميع امورهم الى الملك
صلاح الدين بن ايوب
صاحب مصر ثم بعد ذلك
اختلفت الآراء وظهرت
الشروور وكثرت الخوادر وعزم
الانرج على قتله دمشق واتزاعهم ان ي

(ذكر ارسال معاوية بن عبد الله بن الحضرمي الى البصرة) ﴿﴾
في هذه السنة بعد مقتل محمد بن ابي بكر واستيلاء عمرو بن العاص على مصر سب معاوية بن عبد الله
ابن الحضرمي الى البصرة وقال له ان يسلم الهلاليون واني في عمن وقد تسلاوا في الطلب
بدمه فهم لذلك سنفون يودون ان ياتهم من يجدهم ويضربهم في الطلب بنارهم ودم امامهم
فانزل في مضرووقد ازددناهم كلهم معك ودع ربعة فلن يضرك عنك احسوسا لهم لانهم كلهم
تزية فاحذرهم فدار ابن الحضرمي حتى قدم البصرة وكان ابن عباس قد خرج الى
بالكووفة واستخف زباد بن ابيه على البصرة فلما وصل ابن الحضرمي الى البصرة نزل في عقيم
فأثارة العمارة مسلين عليه وحضره غيرهم فخطبهم وقال ان عثمان امامكم امام الهدي قتل
مظلوما قتل على فطلبتم بدمه جزاكم الله شيئا فقام الضعيف بن قيس الهلالي وكان على شرطة
ابن عباس فقال قبح الله ما جئتنا به وما تدعونا اليه ائتينا والله يجعل ما اتانا به طلبة والزبرياتنا
ورقا باعنا عليها واستقامت امورنا فغملنا على الفرقة حتى ضرب بعضنا بعضا ونحن الان
يخيمون على بيتهم وقد اقال الهرة وقاعن المسي افتناهم ان تقتضي اسيا فتناضرب بعضنا
بعضا يكون معاوية اميرا او قتيل يوم من ايام على خبرين معاوية يؤا لمعاوية فقام بدمه بن
خازم السلمي فقال للضعيف اسكت فلبس باهل ان تكلم ثم اقبل على ابن الحضرمي فقال نحن
انصارك وبلك والاقول قولك فاقرأ كتابك فاخرج كتاب معاوية اليهم بدمهم فكم اثار عثمان
فيهم وحبه العاقبة وسدده نفورهم ويذكر قتله ويذكرهم ان قرامه فقام الاحسف فقال لانا في هذا ولا جلي
بالسنة ويعطيهم عطاه من في السنة فلما فرغ من قرامه فقام الاحسف فقال لانا في هذا ولا جلي
واعترل القوم وقام عمرو بن مرحوم العبدى فقال ايها الناس الزموا طاعتكم وجماعتكم
ولا تنكروا بعتكم فتقع بكم الواقعة وكان معاوية بن حصار العبدى يحالفنا لقومه فحب على
فقام وقال انصرتك يا بنيانا والسنة فقال له المثنى بن محبة العبدى والله ان لم ترجع الى
مكانك الذي جئتنا منه انصاهنك باسافنا ومعاضنا ولا يفرتك هذا الذي يسلكه دعي ابن حصار
فقال ابن الحضرمي لصبرة بن شيان انت نائب من اتياب العرب فانصرتي فقال لو نزلت في ادري
انصرتك فلما رأى زيادة ذلك خاف فاستدعى حسين بن المنذر والملك بن مبيع فقال انتم يا معاوية
بكر بن وائل انصار امير المؤمنين وثقاته وقد كان من ابن الحضرمي مازون واتمان اماله
فامعوني حتى ياتيقي امر امير المؤمنين فقال حسين بن المنذر نعم وكان رأيه ما اتا الى
بن أمة هذا امر لي فيه شر كما استشير فيه وانظر فلما رأى زيادة تناقل ما خلفه ان تختلف عليه
ربيعه فاسل الى صبرة بن شيان الحداني الازدى يطلب ان يجبره ويت مال المسلمين فقال ان
حاجته الى ادري اجرة كما فقتله الى داره بالسندان وقتل المبرأ ايضا فكان يصلى الجمعة بمسجد
الحدان ويطعم الطعام فقال زياد بن جابر بن وهب الراسي يا ابنا محمد اني لا اراي ابن الحضرمي

واجلس ابنه (ابن) وكان صغيرا دون البلوغ فقام بتدبيره وترتيبته انا بكمه فغلب الدين وكان الانابك ابن زينكي الغمازوي ا بنه بام شهاب الدين المقدسي ذكره طه عافي الاستاذ في دمشق ولم ينظر عامله فلم يحسن وقامها ثم انه حاصر دمشق ولم يزل يهاشها فلما ايس عن فتح دمشق احرق المروج والخرطوش ونهب مالهها ورجل عايد الى بلده توفي واستولى على الملك الانابكية وانقضت دولة السلجوقية من الشام والبلاد القرائية اجمع والله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء من عباده

هـ (الباب التاسع والثلثون) في ذكر دولة بني مراد من اهل الشدة والبأس هـ

ذكر الخاني في تاريخهم ان اول من تولى الملك بعلية سلب وبواهما من هذه الطائفة (صالح بن مراد) الكلي في سنة اربع عشر واربعمائة استخاضه من يد امرائه المالكين بامر الله القاطن واسقر في بلادهم الى ان وصل العسكر من الديار المصرية فتوقع الحرب بينهم وانجلى يقتل صالح وتولى مكانه واه (مجدد بن صالح) الى سنة تسع

فدعاهم يقولون جاما القوم وهم كانوا تعبون فقر كاهم حتى استراحوا هذا والله سوا الراي فدعاهم زياد وقال له ما الذي تعقت على امر المؤمنين وعلينا حتى فارقتنا انفسا لم ارض صاحبكم اماما ولا سيرتكم سيرة فرائت ان اعتزلوا كون مع من يدعو الى الشورى فقال له زياد وهل يجتمع الناس على رجل يدعي صاحبك الذي قاله الله وسنته وكتاب مع قرأته من الرسول صلى الله عليه وسلم وسابقتهم في الاسلام فقال له ذلك لا اقول لا فقال له زياد فميا قتلت ذلك الرجل ا فقال له ما ناقته وناقته ما نقته من اصحابي قال خادفهم لما قال مالي الى ذلك سبل فدعا زياد اصحابه ودعا الخزيات اصحابه فاقتتلوا قتلا شديدا فطاعوا بالراح حتى لم يبق روح وثار وبالسوف حتى اختلفت وعقرت عامة خبروهم وكثرت الجراح فمات منهم من اصحاب زياد رجال ومن اولئك خمسة وجاه الله بل فمات منهم ما وقدر بعضهم بعضا وروح زياد فصار الخزيات من السبل وسار زياد الى البصرة فأتاهم خبر الخزيات انه اتى الاهواز فغلب اصحابه منهم اتى بالحق بن ناس من اصحابهم فصاروا نحو مائتين فكتب زياد الى علي بن مجسرهم وانه مقيم بدوى الخريسي ويتطلب امره فلما قرأ على كتابه تمام اليه معقل بن قيس فقال يا امير المؤمنين كان ينبغي ان يكون مع من يطلب هؤلاء مكان كل واحد منهم عشرة فاذا الحقوهم استأصلوهم وقطعو اذانهم فاما ان قطعاهم عددهم فله مري يصبر لهم فان العدة تصير لعدة فقال فمات زياد معقل اليهم ونهب معه القين من اهل الكوفة معهم بن يدين المعقل الاسدي وكتب علي بن عباس بامر ان يبعث من اهل البصرة رجلا ليعاونه في الصلاح فأتى رجل الى معقل وهو امير اصحابه حتى باقى معقل فاذا القية كان معقل الامير وكتب الى زياد بن خضفة يشكره ويأمره بالعود واجتمع على الخزيات الناجي عالج من اهل الاهواز كثيرا وادوا كسر الخراج واصوص وطائفة أخرى من العرب ترى رايه وطمع اهل الخراج في كسره فكمسروه واخرجوا مهل بن حنيفة من فارس وكان عاملا له على عليا في قول من يزعم انه لم يمت سنة سبع وثلاثين فقال ابن عباس لعلي انا كذبت فارس بن ياديعي ابن اية فامر به بالسالة اليها ونجعل تسميته نائلا زياد اليها ليجع كثير فوطي بالاد فارس فادوا الخراج واستقاموا وسار معقل بن قيس ووصاه على فقال له اتني الله ما استطعت ولا تبغ على اهل القبلة ولا تظلم اهل الذمة ولا تتكبر فان الله لا يحب المتكبرين فقدم معقل الاهواز ينتظر مدد البصرة فابطاعه فصار من الاهواز يطلب الخزيات فلم يسر الا يوم ما حتى ادركه المدد مع خالد بن معدان الطائي فساروا جميعا فلقوهم قرب جبل من جبال اهرمز فصف معقل اصحابه فجعل علي مئنته بن يدين المعقل وعلى ميسرة معجب بن راشد الضبي من اهل البصرة وصف الخزيات اصحابه فجعل من معه من العرب مئنتين معه من اهل البلاد والعاج مئنتين معه من الاكراد وروح كل واحد منهم ما اصحابه وروح معقل رأسه مئنتين ثم جعل في الثالثة فصر والساعة ثم انهم زما فقتل اصحاب معقل منهم سبعين رجلا من بني ناجية ومن معهم من العرب وقتلوا نحو من ثلثي ثلثه من العالج والاكراذ وانهم انخرطت بن راشد فطرق باسلاف الجرح وبها ساعة كثيرة من قومه فصار لا يسير فيهم ويدهوهم الى الخلاف على ويخبرهم ان الهدى في حربه حتى اتبعه منهم ناس كثيرا فقام معقل بارض الاهواز وكتب الى علي بالفتح ففسر ا على الكتاب على اصحابه

وعشرين واربع مائة فقتل على يد ائمة طغتكين من امرائه مئنتين وولى مكانه في سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة فولى ائمة طغتكين بولوى

مده بطريقه شفهية طغتكين
الاذ كوريل بن جرح من طابية
ووضعه في الجامع الاموي
بدمشق ولما توفي تولى مكانه
ولده (تابع المالك) ابو سعيد
بورى بن طغتكين وكانت
سيرته حسنة وكان فيه علم
وسماحة ولم يزل يده حتى
وتب عليه اطمع من
الباطنية فخر حاشا فمات من اهل
حداري عسري رجب سنة
ست وعشرين وخمس مائة
وتولى مكانه (تابع
المالك) ابو الفتح اسمعيل بن
بورى بن طغتكين وكان
مقتدا لعماله بالاستدراك
بانياس من ايدي السككاري
يومن ثم انه مديد الى اخذ
الاموال وعزم على المصادرات
للكتاب والعمال فادخلت
عليه امره زمر دما ليكها
للسلاف فلو عين يديم وهو
يسنة فثب اليها والمناضى بجمبه
جعلته في سباط ملقوف ثم
امرت الاعراء فذبحوا
عليه فرأوه مقتولا فالت
انظروا الى سلطانكم وما
حل به الخلق للناس ثم احضرت
اشاه (شهاب الدين محمود بن
بورى) فعددت له السلطنة
وقامت امره بتدبير المملكة
الى ان خلفها وتزوجها
الانابك ابن زكي وكانت
الامور على السداد الى ان

الله بن خازم بانه المجه والرائي والماني بن عترة بنضم الميم وفتح الخيام المجه وكسر الرء الشدة
واجره بالموحدة
(ذكر خبر الخزيث بن راشد بن ناجية)
قبل وفي هذه السنة اظهر الخزيث بن راشد الناجي السلطان على علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وكان معه ثلاثمائة من بني ناجية بن جوامع على من البصرة فذهبوا معه الى وصفين وقاتلوا
معه بالكوفة الى هذا الوقت فحضر عنده على في ثلاثين واكافا قال له اباي والله لا اطيع امرك
ولا اصلي خلفك والى عدم امارك والى ذلك بعد تصحيم الحكيم فمات له فماتت امك اذا
تعهى ربك وتبكت عهدك ولا تضر الا نفسك خبر لم تبهل ذلك فقال لا لك حكمت وضعت
عن الحق وركنت الى القوم الذين ظلموا فانما عليك زارو عليهم ناهم ولكم جميعا ما بين فقال له على
اهل اداوسك الكتاب وانظر في السنن وافتح الامور انا اعمهم منك فلهذا تعرف ما انت له
الا ان منكر قال فاني عايدا ليك قال لا يستويك الشيطان ولا يستفهمك الجهال والله اني
استرشدني وقلت حتى لا هديك سيدل الرشاد فخرج من عسده ومنصرفا الى اهل وسار من ليلته
هو واصحابه فلما مع عسدهم على قال بعد اهلهم كما بعدت عن ودان الشيطان اليوم اسمعواهم
واصلهم وهو عسدهم امسرى منهم فقال له زياد بن خصفة البكري امير المؤمنين انهم يعلمون علينا
فقد هم تناسى عليهم انهم فلما يزدون في عسدهم نالوا قاتلوا وقاتلوا يقتضون من عسدهم ناضروهم
عنوا ولكنا نحاف ان نفسدوا علينا جماعة كثيرة عن عسدهم علينا من اهل طاعتك
فأذن لي في اتباعهم حتى اردهم عليك فقال اتدري ابن زوجه وال قال لا واسكني اسأل واتبع
الا فقال له انزع وجهك الله وانزل دراي موسى واقم حتى ياتيك امرى فان كانوا اظهر بن
فان على سكتيون يخبرهم فخرج زياد فاني داره وجع اصحابه من بكر بن وال واعلمهم المنسبر
فساروه مائة وثلاثون رجلا فقال حسبي ثم سار حتى اتى دراي موسى فتره يوما ينتظر امرى على
واقي علما كتابه من قرطبة من كعب الانصارى يخبرواهم فوجهوا نحوهم وقاتلوا رجلا من
الدهاقين كان اسلم فارسل على الى زياد بامرهم واتباعهم ويخبرهم خبرهم وانهم قتلوا رجلا من
وبامرهم بردهم اليه فان اوا باجرهم وسرا الكتاب مع عسده الله بن وال فاستأذنه عسده الله في
المسيوع زياد فأذن له وقال له اني لا رجوان تسكون من اعوانى على الحق وانصارى على القوم
الظالمين قال ابن وال فوالله ما احب أن لي بمقاتلة تلك الجر النمر وسار بكتاب على الى زياد وساروا
حتى اتوا فقتلهم انهم ساروا نحو جري ياقتبوا انما هم حتى أدركهم بالذار وهم نزول قد
اتاهوا يومهم وبلغتهم واستراحوا فانهم زياد وقد قطع اصحابه وتبعوا فلما راوهم ركبوا
خيولهم وقال لهم انظروا في خبري ما يزدون فقال له زياد وكان بكر بن ارقا قد رى ما بينا من
القب والذى حدثناك له لا يسطه الكلام علانية ولكن تنزل ثم يخافو جميعا فتدرك امرنا فان
رايت ما حدثناك به حفظا لنفسك قبلته وان رأيت ما نسمع منك امرنا فوجوه العادنة لم ترقه
عليك قال فانزل فزادوا اصحابه على ما حدثناك واكواشوا وعلقوا على دواجم ووقفت زياد في
خمسة فوارس بين اصحابه وبين القوم فكنا قد نزلوا ايضا وقال زياد لاصحابه ان عدتنا
كهدتهم وارى امرنا بغير الى القتال فلا تكونوا أعجز القريشين وخرج زياد الى انظر ب

وطلب عليه جماعة من خدمه فقتلوه في رابع عشرين شهرا الى سنة ثلاث وستين وخمس مائة وتولى الملك بعده ابو الفتح

وقولى مكانه ولده السلطان
 (ركن الدين مباركة) مدته ثم
 عزله واستقر على الماث ابن
 عمه (السلطان قطب الدين)
 وهو اول من تسلط من هذه
 الطائفة وكانوا احرار امن
 قبيل كوخان وكان قطب
 الدين يميل الى فعل الخيرات
 والمبرات وكانت مدته ملكه
 ست سنين وقولى في سنة ست
 وخمسين وسبعمائة وقولى مكانه
 ولده (السلطان الطنج بن
 قطب الدين) ثلاث عشرة
 سنة وسار سنة حسنة وفى
 سنة تسع وستين وسبعمائة
 خاف على نفسه من الخازن
 وهرب الى السلطان سل
 فالتجأ اليه واستقر عنده
 مقدم ارضه سنة من فارس
 معه عساكر الى كرمان ففى
 اثناء الطريق قولى الخراج
 وقولى مكانه اخوه (السلطان
 سيور عثمان بن قطب الدين)
 واستقرى الماث الى سنة
 احدى وسبعين وسبعمائة نزل
 وقولى مكانه (زوجته قطب
 الدين) مدته ثم قتلها وقولى
 مكانها (السلطان مظفر
 الدين محمد) فلم يزل فى الماث
 الى ان قولى فى سنة ثلاث
 وسبعمائة قولى مكانه ابن
 عمه (السلطان قطب الدين
 شاه جهان) وكان ظالما
 غاشما جبارا سفاكا عديم
 الرأى والتدبير وهو آخر
 من ملك من هذه الطائفة

فقال انا ابعث الان يعضه ثم كذلك حتى لا يبقى منه شئ واقبل معقل الى على فاجبره بما كان
 منه فاستحسنه وبلغ عليا ان مصقلة اعتق الامرى ولم يباله ثم ان يعسوه بشئ فقال ما ظن
 مصقلة الا قد فعل جملة سترونه من قرب منها مبلدا وكتب اليه يطالب منه المال او يحضر
 عنده يحضر عنده وحمل من المال ما تقي ألف قال ذهل بن الحارث فاستدعا على له فطعمه ثم قال
 ان ابراهيم بن يسا لى هذا المال ولا قدور عليه فقلت والله لو شئت ما مضت جملة حتى فعله
 فقال والله ما كنت لاجله اقوى اما والله لو كان ابن هند ما طالبنى بها ولو كان ابن هاشم
 لوهم الى التره اطعم الشعب بن قيس كل سنة من خراج اذر بيجان مائة ألف قال فقلت ان هذا
 لا يرى ذلك الراى ولا يترك منها شيئا فهر بى مصقلة من ليلته فخلق بمعاوية وبلغ عليا ذلك فقال ماله
 نزع الله فعل فعل السعد وفترار العبد وخان شيانة الفاجر اما له لو اقام فحينئذ ناعلى
 حسبه فان وجدنا له شيئا اخذناه والا تركناه ثم سار على الى داره فهدمها واجاز علق السبي
 وقال اعقهم ميتاتهم وصارت اشخاصهم ديناعلى معقتهم وكان اخوة نعيم بن هبيرة شيعته لعل
 فكتب اليه مصقلة من الشامع رجل من نصارى تغلب اسمهم حسان يقول له ان معاوية قد
 وعدك الامارة والكرامة فاقبل ساعة يلقاك رسولى والسلام فاحذمه مالك بن كعب الارصى
 فمهره الى على ففقطعه فماتت وكتب نعيم الى مصقلة يقول

لا ترمي هذه الدالة معترضاً * بالقبض منك فابالى وحداونا
 ذلنا الحروب على ما نال من طمع * وهو البعيد فلا يجزى ان خانا
 ماذا اردت الى ارساله سفيها * تجوس قاطا امرى ليلك وسفانا
 قد كنت فى منظر عن ذاومسقع * تحبى العراق وتدعى خير شيانا
 حتى تقمتم امرا كنت تكرهه * الرا كسين له سرا واعسلا
 عزضته لعل انه اسعد * عيشى العرضة من آساد خفانا
 لو كنت اذيت مال القوم مصعبا * للقى احييت احيانا وموتانا
 لكن خلقت باهل الشام ملتمسا * فضل ابن هند وذل الراى اثنانا
 فالدم تقرع سن العجز من دم * ماذا تقول وقد كان الذى كانا
 أصبحت تفضل الاحياء طامية * لم يرفع الله بالفضاء انسانا

فلما وقع الكتاب اليه علم انه قد هلك واتاه التغلبون فطلبوا منه دية صاحبهم فوداه لهم وقال
 بعض الشعراء فى بنى ناجبة

هالكوا يا نايل قوداوعسا * اخوتهم معا يرح الدهر غازيا
 مصعبكم فى ربه وخبره * بضرب ترى منه المدحج هاويا
 اصعبتم من بعد كبر وقوة * عبيد العصا لا تمنعون الذاريا
 وقال مصقلة بن هبيرة

لعمري اثنى عاب اهل العراق * على اتعاش بنى ناجية
 لا عظم من عقتهم رقههم * وكفى بعقتهم ماله
 وزايت فيهم لا طلاقهم * وغايت ان العار غالية

وفوق مكانه (الظاهر نصير بن صالح) بعد حروب وقعت بينهما وعاد شمالا طلب بالأساكر المصرية وكان شجاعا وفيا وفوق مكانه أخوه (عطية بن صالح) فلم تقابل مدنه فهرب إلى قنصير فمات هناك وفوق مكانه (نصر بن محمود) فلما توفي فوق مكانه (أحمد بن نصير بن صالح بن هر داس) إلى حدود دسنة اثنتين وسبعين واربعمائة ثم استولى على البلاد الحلبية صاحب الموصل (شرف الدولة مسلم ابن قرش) وبه انقضت دولة بني هر داس فكانت مدتهم ثمانيا وخمسين سنة

*) الباب الاربعون في ذكر دولة آل براق ماولك كرمات اولي الانكار الناقبة والاذهان

واستشارهم فقالوا كلهم نرى أن نأمر معقلا أن يسبق آثارا لاقام حتى يقتله أو يقتله فانا لانأمن أن يقتله عليك الناس فكتب إلى معقل يلقي عليه وعلى من معه وأمره بالتأع وهو قتل أو قتله فأسلمه من معقل عنه فأخبر بمكانه بالأسياق وأنه قد رد قومه عن طاعة علي وأفسده من عنده من عبد القيس وسائر العرب وكان قومه قد منهوا الصدقة عام مصفين وذلك العام فسار إليهم معقل فأخذ على فارس وأنهى إلى أسياق البحر فجمع الخريجات بسيرة قال ابن معه من الخوارج أنا على رأيكم وإن علمنا بفسخه أن يحكم وقال الآخر من أصحابه إن علينا حكم ورضى خلفه مسكمه الذي أراضاه وهذا كان الرأي الذي خرج عليه من الكوفة واليه كان يذهب وقال سراة العثمانيين أنا والله على رأيكم قد والله قتل عثمان مظلوما فأرضى كل صف منهم وقال ابن مسعود الصدقة شئوا أيديكم على صدقاتكم وصلوا أيديهم وأمرهم وكان فيها من كثرة قد أساءوا إليها اختلف الناس قالوا والله لا بد لنا الذي خرجت منه خير من دين هؤلاء الذين هم دينهم عن سبقت الدماء فقال لهم الخريجات يحكم لا يتحكم من القتل الا قتل هؤلاء القوم والنصر فأن حكمهم فين أسلم ثم ارتد أن يقتل ولا يقبلون منه قوبة ولا عدرا فغدهم جميعه وأتاه من كان من بني ناجية وغيرهم خلق كثير فلما انتهى معقل إلى السند صب راية أمان وقال من أهل من الناس فهو آمن والأخريجات وأصحابه الذين حاربوا أتوا مرة ففرق عن الخريجات جيل من كان معه من غير قومه وهي معقل أصحابه وزحف نحو الخريجات ومعه قومه معهم ونصرهم ومات من الزكاف منهم فقال الخريجات من معه قالوا عن سر حكم وأولادكم قد والله نزلت عليهم لمة تلتكم ولا يسبكم فقال له رجل من قومه هذا والله ما جرى عليه ما يملك وأسألك فقال سبق السيف العدل وسأله معقل في الناس يحترضهم ويقول أيما الناس ياتون أفذل محاسنكم من الأجر العظيم إن الله ساقكم إلى قوم منهوا الصدقة وارتدوا عن الإسلام ونكروا البيعة ظالمًا فشدن قلوبكم بالفسخ ومن بقى منكم فان الله معه عنه بالفخ ثم جعل معقل وجيع من معه فقاتلوا قتالا شديدا وصبروا له ثم إن النعمان بن صهبان الراسبي بصير بالخريجات فجعل عامه نطعته فصرع عن دابته ثم اختلق اضربتين فقتله النعمان وقتل معه في المعركة سبعون ومائة رجل وذهب الباقيون بيننا وشمالا وبقي معقل من أدرك من حريمهم وذرياتهم وأخذ رجلا كثيرا فقام من كان مسلما فخلده وأخذ يسيرة وترك له عماله وأمان مكان ارتد فعرض عليهم الإسلام فراجعوا فخلد سبيلهم وسبيل عمالهم الأشيخا كبيرا فصرانهم فقال له الرماحس لم يسلم فقتله وجع من معقل الصدقة وأخذ منهم صدقة عامين وأما النصاري وعمالهم فاحتلهم فمبلاهم واقتل المساكين منهم بدمهم وبنينهم فلبوا ورجال والنساء بعضهم إلى بعض حتى رجهم الناس وكتب معقل إلى علي بالفتح ثم أقبل إليهم حتى مر على مصقلة ابن هيرة الشيباني وهو عامل على علي أردشتره وهم خمسة مائة إنسان فبكي النساء والصبيان وصاح الرجال يا أبا القنصل يا حامي الرجال وماوى المصطفى فكلكم العتاة من علمنا واشترنا وأعنة ناقال مصقلة أقسم بالله لا تصدق عليكم إن الله يجرى المصدقين قبله قومه معقلا فقال والله لو أعلم أنه قالها لوجعا عليهم وزارنا علمنا الضربت عنقه ولو كان في ذلك ثغافى ثم وبكر ثم إن مصقلة اشتراهم من معقل بخمسمائة ألف فقال له معقل بخل المال يا أمير المؤمنين

عنده فولاد إمارة كرمات فاستقر أمير على بلاد كرمات اثني عشر قسمة وفوق في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة قتال

بشكركم شأن وساعده قضاء

ولما قدم بن يدين شجرة على معاوية وجهه الحارث بن نزار التميمي الى الجزيرة ليا نفسه من كان في طاعة علي فأتاه من أهل دارا سبعة نفر من بني تغلب وكان جماعة من بني تغلب قد فارقوا عليا الى معاوية ففسدوا في اطلاق اصحابهم فلم يفعل فاعتزلوه ايضا وكتب معاوية الى علي "ليثا يدين بن أسير مع قل بن قيس من اصحاب بن يدين شجرة فسيرهم على" الى معاوية واطلق معاوية هؤلاء وبعث علي رجلا من خشمه يقال له عبد الرحمن الى ناحية الموصل يسكن الناس فلقنه أولئك التغلبون الذين اعتزلوا معاوية وعليهم قريع بن الحارث التغلبي فقتلوا ثم اقتتلوا فقتلوا معاوية فأتاه علي ان وجه الهم جيشا فكتبه ربيعة وقالوا لهم معزولون له ذلك داخلون في طاعته وانما قتلوا سخطا فامسك عنهم

(ذكر أمر ابن العنبة)

بعث معاوية زهير بن مكيول العامري من عامر الاحد الى السماوة وأمره ان يأخذ صدقات الناس وبلغ ذلك عليا فبعث ثلاثة نفر جعفر بن عبد الله الاشجعي وعروة بن العنبة والجليل بن عبد الكعبة ليصلحوا من في طاعته من كلب و بكر بن وائل فوافوا زهير فاقتتلوا فقتلوا زهير فأتاه علي جعفر بن وائل جعفر بن عبد الله وخلق ابن العنبة يعني فقتله وعلاء بن ربيعة فقتله وخلق بن معاوية وكان زهير قد جعل ابن العنبة على فارس فلذلك اتهمه واما الجلاس فانه من براغ فأخذ بجنبه واعطاه جبة خرفا ذكره الخليل فقالوا اين أخذوا هؤلاء الترابيون فاشار اليهم أخذوا ههنا ثم اقبل الى السكوفة

(ذكر أمر مسلم بن عقبة بدومة الجندل)

وبعث معاوية مسلم بن عقبة المري الى دومة الجندل وكان اهلها قد امتنعوا من ربيعة على ومعاوية جميعا فدخلهم الى طاعة معاوية وبعثه فامتنعوا وبلغ ذلك عليا فسيره مالك بن كعب الهمداني في جميع الدومة الجندل فلم يشعروا مسلم الا وقد اقام مالك فاقبلوا يوما ثم انصرف مسلم منهم زما و قام مالك اياما يدعو أهل دومة الجندل الى البيعة لعلهم يقرعوا فقالوا لا تابع حتى يجتمع الناس على امام فانصرف وتركهم وفيها توجه الحارث بن مرة العبدي الى بلاد السند غازيا لم تطوعا بأمر المؤمنين على فغنم وأصاب غنائم وسبيها كثيرا وقسم في يوم واحد ألفا من وبقى غازيا الى ان قتل بالارض القيقان هو ومن معه الا قليلا سنة اثنين وأربعين أيام معاوية

(ذكر ولاية زياد بن امية بلاد فارس)

وفي هذه السنة وفي ذي الحجة زياد كرمات فارس وسبب ذلك انه لما قتل ابن الحضرى واختلف الناس على علي طمع أهل فارس وكرمات في كسر الخراج فطمع اهل كل ناحية واخرجوا عاملهم واخرج اهل فارس وسهل بن حنيف فاستشار علي الناس فقال له لاجار بن زياد فداهم الا أدلك بامير المؤمنين على رجل صلب لراى عالم بالسياسة كاف لما ولي قال من هو قال زياد فأمروا علي ابن عباس ان يولي زياد فسيره اليها في جميع كسرى فوطي جميع اهل فارس وكانت قد اضطربت فلم يزل يبعث اليه راسه من كسرى وبعثه من كسرى وبعثه من كسرى من اتمنع عليه وضرب بعضهم ببعض فسدل بعضهم على عورته بعض وضرب بطائفة

بشكركم شأن وساعده قضاء

ولما قدم بن يدين شجرة على معاوية وجهه الحارث بن نزار التميمي الى الجزيرة ليا نفسه من كان في طاعة علي فأتاه من أهل دارا سبعة نفر من بني تغلب وكان جماعة من بني تغلب قد فارقوا عليا الى معاوية ففسدوا في اطلاق اصحابهم فلم يفعل فاعتزلوه ايضا وكتب معاوية الى علي "ليثا يدين بن أسير مع قل بن قيس من اصحاب بن يدين شجرة فسيرهم على" الى معاوية واطلق معاوية هؤلاء وبعث علي رجلا من خشمه يقال له عبد الرحمن الى ناحية الموصل يسكن الناس فلقنه أولئك التغلبون الذين اعتزلوا معاوية وعليهم قريع بن الحارث التغلبي فقتلوا ثم اقتتلوا فقتلوا معاوية فأتاه علي ان وجه الهم جيشا فكتبه ربيعة وقالوا لهم معزولون له ذلك داخلون في طاعته وانما قتلوا سخطا فامسك عنهم

(ذكر أمر مسلم بن عقبة بدومة الجندل)

وبعث معاوية مسلم بن عقبة المري الى دومة الجندل وكان اهلها قد امتنعوا من ربيعة على ومعاوية جميعا فدخلهم الى طاعة معاوية وبعثه فامتنعوا وبلغ ذلك عليا فسيره مالك بن كعب الهمداني في جميع الدومة الجندل فلم يشعروا مسلم الا وقد اقام مالك فاقبلوا يوما ثم انصرف مسلم منهم زما و قام مالك اياما يدعو أهل دومة الجندل الى البيعة لعلهم يقرعوا فقالوا لا تابع حتى يجتمع الناس على امام فانصرف وتركهم وفيها توجه الحارث بن مرة العبدي الى بلاد السند غازيا لم تطوعا بأمر المؤمنين على فغنم وأصاب غنائم وسبيها كثيرا وقسم في يوم واحد ألفا من وبقى غازيا الى ان قتل بالارض القيقان هو ومن معه الا قليلا سنة اثنين وأربعين أيام معاوية

(ذكر ولاية زياد بن امية بلاد فارس)

وفي هذه السنة وفي ذي الحجة زياد كرمات فارس وسبب ذلك انه لما قتل ابن الحضرى واختلف الناس على علي طمع أهل فارس وكرمات في كسر الخراج فطمع اهل كل ناحية واخرجوا عاملهم واخرج اهل فارس وسهل بن حنيف فاستشار علي الناس فقال له لاجار بن زياد فداهم الا أدلك بامير المؤمنين على رجل صلب لراى عالم بالسياسة كاف لما ولي قال من هو قال زياد فأمروا علي ابن عباس ان يولي زياد فسيره اليها في جميع كسرى فوطي جميع اهل فارس وكانت قد اضطربت فلم يزل يبعث اليه راسه من كسرى وبعثه من كسرى وبعثه من كسرى من اتمنع عليه وضرب بعضهم ببعض فسدل بعضهم على عورته بعض وضرب بطائفة

في بلادهم وأكثروا بهم
الليل وأقروا بهم الأرض واللبان
الغسل ولحمها وتعرف
ما يؤكلهم بالخلان وهي سمعة
مألوهم وهم من بقايا
يا جوج وما جوج هو
بالتل لألهم تركوا عن
دخول السد كالأبدين
في دشت قبان في حدود
ملك الخطا والطين مسرة
أما كنهم بقرى غانية
أشهر واما لا ينجوب شله
يتولدون في ذلك البر
ويهاجرون في ذلك السهل
والوعر كالحيوانات السائمة
لا حاكم يردعهم ولا دين ولا
اعتقاد يجمعهم وهم قبايل
وشعوب وأصناف وضروب
وكل طائفة تفسد عاداتها
وتفصد عاداتها وتاهن أشتها
وتنهب تنهبوا بكل نعمتها
لا يعرفون الحلال والحرام
ويعبدون الأوثان والاصنام
ويصعدون للشمس إذا برقت
من الظلام ويعظمون النجوم
ويعبدونها ويحاط بهم الجن
ويرصدونهم أو يخرب ما يوسم
جسود الكلاب والنوس
وبما يكون الكلاب والغار
وما وجدوا من صيد الغار
فهم يفتكون في ذلك المكان
حتى بلغ ذوا القرنين بين
المدن وسواي على يا جوج
وما جوج بين المدنين
حتى يبع منهم هذا العين
الطاغية حتى ينال الذي يبعي

شجرة واقفة على ان يحج الناس شجرة من عمان وقيل ان الذي يحج من جانب على قم بن العباس
وكان جمال على على البلاد من تقدم ذكرهم

﴿ ذكر مسير بن زيد بن شجرة الى مكة ﴾

وفي هذه السنة دعاهواوية بن زيد بن شجرة الرهاوي وهو من أصحابه فقال له ان ارد ان اوجهك
الى مكة لتقيم للناس الحج وتأخذني البعثة بمكة وتنتي عني اعمال على فأجابه الى ذلك وسار الى مكة
في ثلاثة آلاف فارس وجم اقم بن العباس عامل على فلباه مع به قثم خطب اهل مكة وعلوهم بمسير
الشاميين ودعاهم الى حرمهم فلم يجيبوه بشئ وأجابه شعبة بن عثمان العبدري بالسهم والطاعة
فعمز قثم على مفارقة مكة والحق ببعض شعابه ومكاته أمير المؤمنين بالمعريفان امته بالتدريس
فأتى الشاميين فتم اباوس عبد الخدري عن مفارقة مكة وقال له اقم فان رأيت منهم القتال وبك
قوة فاعمل برأيك والا فامسبر عني أما لك فاقم وقدم الشاميون ولا يرضوا القتال أحد وأرسل
قثم الى امير المؤمنين يخبره بفسير جيشا فيهم الريان بن خزيمة بن هوزة بن علي الحنفي وابو العباس
أول ذي النبط وكان قدوم ابن خزيمة قبيل الروية يومين فنادى في الناس أنتم آمنون الا من
قاتلنا ونازعنا واشدعي أبا عبد الخدري وقال له اني اريد الاطلاق الحرم ولوشئت ففعلت ما
فعله ابرك من الضعف فقل له يهتزل الصلاة بالناس واعتزلها أنا ويحسب الناس وجلا يصلي بهم
فقال أبو سعيد لقم ذلك فاعتزل الصلاة واختار الناس شعبة بن عثمان فاصلى بهم ومن حرم فلما
قضى الناس بحجهم رجع بن زيد الى الشام واذل خيل على فأخبروا به وداهل الشام فبعروهم
وعلمهم معقل بن قيس فادركهم وهم قد رجوا عن وادي القري فظفروا بشر منهم فأخذوهم
اسارى وأخذوا ما همهم ورجعوا بهم الى امير المؤمنين فنادى بهم اسارى كانت له عندهما واية
(الرهاوي منسوب الى الرهاقية) من العرب وقد ضبطه عبد الغنى بن سعيد بن فتح الرهاقية
مشهورا وما المدينة فمضمم الراي

﴿ ذكر غارة أهل الشام على أهل الجزيرة ﴾

وفي مسير مهاوية عبد الرحمن بن قبان بن أشيم الى بلاد الجزيرة وفيها شبيب بن عامر جد
السكرتاني الذي كان جزاسان وكان شبيب بصيد فكتب الى كليل بن زياد وهو بهيت بعلسه
خبرهم فسار كليل اليه فجدته في سقاية فارس فأدركوا عبد الرحمن ومعه معن بن زيد السلي
فقاتلها كليل وهزمه فاقبل على عسكرهما وأكثرا القتل في أهل الشام وأمر ان لا يتبع مدبر
ولا يجهز على جر يه قتل من أصحاب كليل رجلا ونكب الى على بالفتح جزاء خبرا وأجابه جوابا
حسنا ورضى عنه وكان ساخطا عليه لما تقدم ذكره وأقبل شبيب بن عامر من نصيبين فرأى كليل
قد أوقع بالقوم فهما بالظفر وارتح الشاميين فلم يلحقهم ففعل القرات وبث خشمه فغارت على
أهل الشام حتى بلغ بعلبك فوجه معاوية اليه حبيب بن مسافة فذكره ورجع شبيب فأغار على
قواس الرقة فلم يدع للعمانية بها ماشية الا استاقها ولا أخلا ولا سلاحا الا أخذها وعاد الى نصيبين
وكتب الى على فكتب اليه على فمأ عن أخذ أموال الناس الا الخيل والسلاح التي يقاتلون
به وقال رحم الله شيئا لقد أبعد العاقو فجعل الاتصار

﴿ ذكر غارة الحارث بن عمر التوخي ﴾

شمه بذلك واحدة للإصباح

الى ثمان ومنها خمسة من
سبق سواك فيها وصديق
ومنها استعباد الاجرار
وزاد القلاح والاكار
ومنها توريث نكاح
الزوجة لاخارب الزوج
وتداولهم فوجاهة فوج
ومنها عدم العدة وحصر
الزواج في عدة ومنها
الاستبداد بقول الجارري
والصبيان ومنها مطالبة
الجارية بالخروج ومعاينة
بسر تكب الاوزاد ومنها
منع عقولها كم وان عفا
الظالم وهو هذه الحركات
الباطلة والذهابات المعاطلة
من القواعد المعروفة على
مخالف الشريعة اليهودية
وكان كرى عاكته مدينة
قراقرم وسب قهر كالى
ممالك الاسلام ووجه عمان
حفظه الى طلب الانتقام
هو انه لما استتر امره وانكسر
بالظلم والجور ذكره وقع بينه
وبين السلطان خوارزمشاه
من قبل اصحابه وفتح هذا الغر
وبابه الى ان قتل السلطان
وكان من امره ما كان ثم
خضعه خضعه انام فيها الانام
وقام قومه فقام باماعات
القمام فتوجه به من مشرك
التجار وعسكر الكفار
بالبحر المتوسطة وبحال
البحر الحامية في سنة ثمان
عشر وثمان مائة واربعة

في المواسم فتقول

يا من احسن بايى الذين هما * كالدتين تشظى عنهم الصدف
يا من احسن بايى الذين هما * خ العظام ففى اليوم من ذهب
يا من احسن بايى الذين هما * قلبي ومعنى قلبي اليوم تحت طفت
من ذل والهامة حدى عدله * على صديق ذل اذ قد السلف
بنيت بسرا وما صدقت ما زعوا * من افكهم ومن القول الذى اقترعوا
اسحق على ودجى ابي مرهقة * من الشفار كذا الاتم يعترف

وهي آيات مشهورة فلما سمع امير المؤمنين بقتله ما جرى عجز عاصديا ودعا على بسير فقال اللهم
اسلبه دينه وعقله فاصابه ذلك وقتلته فكان هذا بالسيف ويطلبه في وقتي بسيف من خشب
ويجعل بين يديه زق منقوش فلان يضر به ولم يزل كذلك حتى مات ولما استقر الامر لمعاوية
دخل عليه عبيد الله بن عباس وعنده بسير فقال لبسر وددت ان الارض اتفتق عسكك حين
ماتت ولدي فقال هالتي في قاهري عبيد الله ليتساوله فاخذهم معاوية وقال لبسر انك الله
شيئا قد خرفت والله لو تمسك مني ليد ابي قال عبيد الله اجل ثم شئت به (سلبه بكسر اللام) بطن من
الانصار) وقيل ان مسير يسر الى الجاز كان سنة اثنتين وأربعين فاقام بالمدينة شهر ايسر عرض
الناس لا يقال له من احبته شرك في دم عثمان الا قتله وفيها جرت مهاذبة بين علي ومعاوية بعد
مكاتبات طوييلة على وضع الحرب ويكون لعل العراق ولماوية الشام لا يدخل احدهما بلاد
الاخر بغارة (بسر بضم الباء الواحدة) والسين المجهلة زرق بالزاي والراء فيله من الانصار
ابن اوجار به بالحليم والراء

(ذكر فراق ابن عباس البصرة)

في هذه السنة خرج عبيد الله بن عباس من البصرة وخلق بكه في قول الكواهل السير وقد انكر
ذلك بعضهم وقال لم يزل عامله عليه الى حتى قتل على وشهد صلح الحسن مع معاوية ثم خرج الى
مكة والاول اصبح وانما كان الذي شهد صلح الحسن عبيد الله بن عباس وكان سبب خروجه انه
مر بأبي الاسود فقال لو كنت من الهائم اكننت جملادلو كنت داعية المسابقت المرحى فكنت
ابو الاسود الى على اما به دفاع الله عز وجل جهلك والامام وثمان ورا عاصم سب ولبا وقد بانك
فوجدت نالك عظيم الامانة فاصح الرعية بفرلهم فمهم ونسكف نفسك عن دنياهم ولا تأمسك
اموالهم ولا ترثني في احكامهم وان ابن علف قدأ كل ما تحت يديه بغير علك ولربس هي كتمانك
رحمك الله فانظر فيما هناك واكتب الى ابيك فها حبيت والام فكتب اليه على اما به دفاعك
نصح الامام والامام ووالى على الحق وقد كتبت الى صاحبك فيما كتبت الى واعلمه بكتابك
فلا تدع اعلاي بما يكون بضرته على النظر في نفسه سلاح للامة فانك بذلك حديد وهو حق
واجب علك والام فكتب الى ابن عباس في ذلك فكتب اليه ابن عباس اما به دفاعك الذي
بالعك باطل والى ما تحت يدي لضابط وله حافظ فلا تصدق الظنين والسلام فكتب اليه على اما
به دفاعي ما اخذت من الجزية من ابن اخذت وفيما وضعت فكتب اليه ابن عباس اما به
فقد نمت تعظيكم من راة ما بلك الى رزقته من أهل هذه البلاد فابعت الى علك من احببت

وفد سلطان انطاكي الفتي
والتيون خان بعده كازمال
ومدد كاجيال فقتل عليه
وابادوا حسني ولايته
وبلاده وكانت هذه الكسيرة
والنصرة في سنة احدى
وسماتهم الهجرة وكان
اميلوا بقر ولا يكتب اليهم
يجزى لا يجيب ولا يسب
لا اطلع على الاخبار ولا
تقى الا ما ريل اسي يفكره
قواعوا ذكره الاستبداد
وداروا بسوء الاقفا
أمره كسر بسداته
الا كبره قهره بسطوته
القنصرة وامعسكرو
فكانوا ما بين مسلمين ومشركين
ويحودون لا دين لهم ولم
يتعرض لاحد في دينه
واقفاه وبقينه وامه
فلم يتدبر بل يظلم علماء
كل طائفة واخترع هو نفسه
في الملك قواعدا فيها
المقارب والمباغين لم يكن
اهم كلاب ولا خطا ولا هم فلم
يهرقون به قط فامر عقلاءه
بملكته واذا كفايته ان
يضعوا له خطا وقلما يكون
اهم علم او علم او ضمه العلم
المفل ورسالة كتابا سماه
الباقي الكبير ذكر فيه
ما اقتضاه رأيه التعيين
وفكره التيسير لكل سنة
مؤنية ولكل شئ محققة
من أسكاهم الخلة صلب
الساير في شتى الزمان

واخامت طائفة فقتل بعضهم بعضا وصفت له فارس ولم يلق منهم جعوا ولا حرا وفعل مثل ذلك
بكرمان ثم رجع الى فارس وسكن الناس واستقامت له نزل وصغر وحسن قلعة تسمى قلعة
نباة قريب اصغر ثم تحصن فيها بهد ذلك منصور بالبشكري فهي تسمى قلعة منصور وقبل ابن
عباس اسار بولايته وقد تقدم ذكره وفيها مات ابو مسعود الانصاري البدرى وقبل في اول
خلافة معاوية وقبل غير ذلك ولم يدبروا ولا فاقم له بدرى لانه نزل ما يدبر ولا ترض عقبه

ثم دخلت سنة أربعين

ذكره بن أبي اربعة الى الجواز والين

في هذه السنة هب معاوية بن ابي اربعة وهو من عاصم بن لؤي في ثلاثة آلاف فارس حتى
قدم المدينة وفيها ابواب الانصاري عامل على عاصم بن ابي اربعة فبقي عليا بالامانة
ودخل بسر المدينة ولم يقاتله احد فهدمته هافنا على عاصم بن ابي اربعة فبقي عليا بالامانة
من الانصار شخشي شخشي عهده ههنا بالامانة فابن هو يعني عثمان ثم قال والله لو لامعها دلي
معاوية ما تركت كتابا وارسل الى بني سلة فقال والله ما لكم عندي امان حتى تاتوني بجاير
ابن عبد الله فانطلق جابري الى امة سلة روح النبي صلى الله عليه وسلم فلما لها ما ذاتي بن ان عهده
سبعة ضلالة وقد خشيت ان اقتل قالت اري ان تباعد فاني قد امرت ابني عمر وشخشي ابن زعفة
ان ياتوا وكان ايتهم في بيت ابن زعفة فأتا بجابري معه وعده بالدية فأتاه ساريا في مكة
خفاف ابو موسى الاشجري ان يقتله فهرب منه وكره الناس على البيعة ثم سار الى ابن وكان
عليه اعمد الله بن عباس عاملا له في فخر بيعة الله الى علي بالكوفة واستخلف على علي ابن عبد الله
ابن عبد المطلب الحارثي فأتاه بسر فقتله وقتل ابنه وأخاه بن عبد الله بن عباس صغير بنهما
عبد الرحمن وقتلهم وكاباعه درجل من كاهن بالادية فلما أراد قتلها قال له انك لم تقتل
هذين ولا ذنب لهما فان كنت قاتلها فاقتنى معهما فقتله وقتلها بعده ومثل ان السكالي أخذ
سبعة وقاتل عن الغلامين وهو يقول

البيعتين يفتح حافات الدار ولا يزال مصلا دون الحار

وقاتل حتى قتل وأخذ الغلامين فدفنهما خارج نوسون بن كاهن فقاتل امرأته من ياهذا
قتلت الرجال فعلام تقتل هذين والله ما كانوا يقتلون في الجاهلية والاسلام والله يا ابن ابي
اربطة ان سلطانا لا يقوم الا بقتل الصبي الصغير والشبح الكبير ونزع الرحمة وعقوق الارحام
اسلطان سوء وقتل بسر في مسير ذلك جماعة من شعبة على تالين وبلغ عليا المنبر فأرسل جارية
ابن قدامة السعدي في الفين وذهب من مسعود في الفين فسار جارية حتى اتى بجران فقتل بها
فاسمن شعبة عثمان وهرب بسر وأصحابه معه واتبعه جارية حتى اتى مكة فقال بايعوا امير
المؤمنين فقالوا قد هلك فلين بايعه قال بن بايع له أصحاب على فبايعوا خوفا فامته بسر حتى اتى
المدينة وأبو هريرة يرضى بالناس فهرب منه فقال جارية فلو وجدت ابائكم وقتلته فقال لاهل
المدينة بايعوا الحسن بن علي فبايعوه وأقام يومه ثم عاد الى الكوفة ورجع أبو هريرة يرضى
بهم وكانت ام ابني عميد الله ام الحكم جويرية بنت خويلد بن قارظ وقيل عائشة بنت عبد الله
بن عبد المطلب فلما قاتل ولداها ولدت عليهما فماتت لانهما ولدتا ولدتا لانهما

والعباد والكبراء فدخل

جنتك من ان الى المدينة

وطاف بها على حبة وسكنة

حق انتهى الى باب الجامع

قرأ في محاشيرها ومعبدا

واسع لطيفا فقال هذا بيت

السلطان فقالوا بل بيت

الرحمن فقال ان اول ما قلنا

افراحننا في بيت من خلق

ارواحنا وورق اشباحنا

نزل عن دابة ودخل الجامع

مع جماعة ثم استندى

بالجور والطبول والزور

فصعد في محال السلم

والاذر ويحارب الصلاة

الكثرة والنجار من الممل

والانار ثم احضر العلماء

والاشراف الكبار وازلوا

بهم الثور والويل

واستخفواهم الخيل ومن

جمل الاميان شخص على

يدى السيد الشريف

جلال الدين على وهو على

سادات ما وراء النهر قد

قبض عليه ووربطوا عنقه

يديه ثم اسدظروهم صراهم

وانشبهواهم بمخالبهم وهو

واقف بباب الجامع في هيئة

الدليل الخاضع قرأ الامام

الهمام علم العلماء الاعلام

الشجيرة زكي الدين ابن الامام

وهو في مثل حالة فقال ارحم

الامام الفضال ماهذه

لاحوال فانشدني هذا

المقال

أرى حالة تبدي لسانى

فليس لي

لا تزجك حتى تشقى في فقال وماتين قالت ثلاثة آلاف وعبدوا وقبلة وقتل على فقال اما
 قتل على فقال اراك ذكركه وافتتريدني قالت لي النفس غرة فان احبته شقت نفسي
 ونفسي ونفك العيش حتى وان قتلت فاعند الله خرم من الدنيا وما فيها قال والله ما بيني الا
 قتل على فاك ما سألت قالت سا طلب لك من يشد فاهرك ويساعدك ويعتلى رجل من قومه
 اسمه وردان وكلته فأجابها في ابن ملجم رجلا من اشجع اصعب شبيب بن بكرة فقال له هل لك
 في شرف الدنيا والاخرة قال وماذا قال قتل على قال شبيب شكلك املك لقد جئت شهما اذا
 كيف تقدر على قتله قال اكن في المسجد فاذا خرج الى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان
 شجونا فقد شمسنا أنفسنا وان قتلنا فاعند الله خرم من الدنيا وما فيها قال ويحك لو كان غريبي
 كان اهلون قد عرفنا سابقته وقضيه وبلاء في الاسلام وما أجدني اشرح فقال قال ماتاه
 قتل اهل النهر العباد الصالحين قال لي قال فقتله عن قتل من اصحابه فأجابها فلما كان
 ليلة الجمعة هي الليلة التي واعد ابن ملجم اعماله على قتل على وقتل معاوية وعمره فاحسب
 سببه ومعه شبيب ووردان وجلسوا ما قبل السدة التي يخرج منها على الصلاة فلما شرح على
 نادى أيها الناس الصلاة الصلاة فصر به شبيب بالسيف فوقع سيفه بعصاة الباب وصر به ابن
 ملجم على قرينه بالسيف وقال الحكيم لله لا لك يا بني ولا لاصحابك وهرب وردان فدخل منزله قائما
 رجل من أهله فأخبره وردان بما كان فاصرف عنه وجاءه بسيفه فصر به وردان حتى قتله
 وهرب شبيب في الغلس وصاح الناس فلتقه رجل من حضرموت يقال له عوير وفي يد شبيب
 السيف فاخذته وجلس عليه فلما رأى الحضرى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده
 شفى على نفسه فترسكه ونجا وهرب شبيب في نجار الناس ولما ضرب ابن ملجم عليا قال
 لا يقوى حكم الرجل فشدت الناس عليه فاخذوه وتأخروا على وقدم جعدة بن هيرة وهو ابن اخته
 أم هانئ يلى بالناس الغداة فقال على احضروا الرجل عندي فادخل عليا فقتل أي عدو
 الله ألم أحسن اليك قال لي قال فما جئت على هذا قال شجته أو بعين صباها وسألت الله ان
 يقتل به شر خلقه فقال على لا أراك الا مقتولا به ولا أراك الا من شر خلق الله ثم قال النفس
 بالنفس ان هلك فاقبلوه كما تقتلني وان بقيت رأيت فيه رأيي يا بني بعد المطالب لا الله فيكم
 تخوضون دماء المساكين تقولون قد قتل أمير المؤمنين ألا يقتل الاقاتلى انظر يا حسن ان أنا
 مت من ضرب في هذا فاضرب ضربة بضرية ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول يا أيكم والمثلة ولو بالكل العقور وهذا كما وابن ملجم مكثف فقالت له
 كاذوم ابنة على أي عدو الله لا بأس على أي والله مخزبك قال فملى من تيكين والله ان سبي
 اشتريته بألف وسميته بألف ولو كانت هذه الضربة بأهل مصر ما في منهم أحد ودخل جندب
 ابن عبد الله على على فقال ان قد نالك ولا تفقدك فتبايع الحسن قال ما أمركم ولا أنها كم أم
 أبصر ثم دعا الحسن والحسين فقال له ما وصيك بك قوى الله ولا تعب الدنيا وان يقتلك ولا تيك
 على شيء زوى عنك وقول الحق وارحبا للتم وأعدا الضائع واصنع الاخرق وكنوا للظالم
 خصميا ولا ظالم ناصر او املعاني كتاب الله ولا تأخذ كافي الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن
 الحنفية فقال هل حفظت ما وصيت به أخو بك قال نعم قال فاني أوصيتك الله وأوصيتك بتقوى

اطفأ نور الاعيان من
اشرا كهم فظلام قوصاوا
الى البلاد وهي جنة المرتاد
فاحموا على جند يساور
وفراهم ولا يتأرموا لاهل
واغابر وانها علامات الحشر
فادهشوا وعلها وسبوا
اهلها فقتلوا الخاص والعام
وملأوا الى ذخرها التراب
العام ثم تقوا عن جند يساور
الى ولايات اندكان وقتا كثر
وشجند وهرضان وكانت
داره لك ايلخان ثم الى
اطراف تركستان ثم الى
نيسابور وبغداد واما
من امهات البلاد في تلك في
الافاق فآخذوا وقتلوا
وتهموا اهلها وكواعبها
وسملها وساقوا الجبال
والسهول قتلى واحاطوا بها
فغنموا البلاد

ثموا الى سهل الجبال وعمرها
مشي بطراد على اقصاها
الاخضر

فكانهم موسى على شعرمش
أو منجل فوق السعيد الاضمر
أو شبهة ثمار الهوى فتهافت
فوق السعيد على الهشيم
الاخضر

ثم ان الدواهي المهيبة في
ربيع المحرم سنة سبع عشرة
وسقاية وصلوا الى بخارا
بلدة قتلها لا يجارى قبسة
الايمن وكفى مآلوك بن
ساجان يجمع العلماء والصلحاء

فاني طاعن عنه والسلام واستدعى اشوا الممن بن هلال بن عامر فاجتعت معه قيس كاهلهم
مالا وقال هذه ارضنا اجتعت قبته اهل البصرة فلقوه بالطرف يريدون ان هذا المال فقالت
قيس والله لا وصل اليه وفيما عين نارف فقال صبر بن شيمان الخدي يامعشر الا زنا قسا
اخواتنا وجراننا واعوانا على العدو وان الذي يصيبكم من هذا المال اقليل وهم لكم خير
من المال فاطاعوه فانصروا وانصرفت معهم ~~بكر~~ وعبيد القيس وقتلهم بنو قيس منهم
الاخضر فلم يسمعوا منه فاعتزلهم ويحز الناس بينهم ومضى ابن عباس الى مكة
(ذكر مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام)

وفي هذه السنة قتل علي في شهر رمضان السبع عشرة خلت منه وقبل لاجل عشرين وقيل ثلاث
عشرة بقيت منه وقيل في شهر ربيع الاخر سنة اربعين والاول اصح قال انس بن مالك
مرض علي فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر فجلست عنده فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فظفر
في وجهه فقال له أبو بكر وعمر يا بني الله ماتراه الاميتا فقال ان يوت هذا الا ان يوت حق
يلا غنظا وان يوت الا مقولا وقيل من غير وجه ان عليا كان يقول ما يمنع اشقاكم ان يتخضب
هذه من هذه يعني لحية من دم راسه وقال عثمان بن المغيرة كان علي لما دخل رمضان يمشي اليه
عند الحسن ولبه عند الحسين ولبه عند ابي جعفر لاني دعلي ثلاث اقم يقول احب ان يأتيني
أمر الله وانما يجيئني واما سبي لبه أو ليلتان فلم ترض لبه حتى قتل وقال الحسن بن كثير عن ابيه
قال خرج علي من الخيرة فاقبل الاور يصعب في وجهه فطردوه عن عنقه فقال ذروني فاقم فواتيخ
فضر به ابن ملجم في لبته وقال الحسن بن علي يوم قتل علي خرجت الباردة وأبي يعقوب في مسجد
داره فقال لي يا بني ابي اوقظ اهل ليلنا اليه لجمعة صبيحة يدبرها ~~بكر~~ حتى يمضي ففت فسبح
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا القيت من المؤمن من الاود واللد فقال
والاود العوج واللد النصوصم فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم من هوسهم بمرهم
وابدلهم من هوسهم في نظام ابن النباح فاذنه بالصلاة فتفرج ونزبت حلقه فضر به ابن
ملجم فقتله وكان عليه السلام اذا رأى ابن ملجم قال

أريد حياته ويريد قتلي * عذر لك من خلدك من مرادى

وكان سب قتله ان عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي الصيرفي وقتل اسم
البرك الخليل وعمر بن بكر التميمي السعدي وعمر من الخوارج اجتمعوا وقتلوا كروا امر الناس
وعادوا على ولايتهم ثم كروا اهل النهر فترجوا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء بهدم فلوثر بنا
انفسنا وقتلنا أئمة الضلالة وارحمنا منهم البلاد فقال ابن ملجم أنا كفيكم علما وكان من اهل
مصر وقال البرك بن عبد الله أنا كفيكم معاوية وقال عمرو بن بكر أنا كفيكم عمرو بن
الغاص فتعاهدوا ان لا يشكوا احد منهم عن صاحبه الذي في وجهه الحق يقتله او عوجت دونه
واخذوا سيوفهم فسمعوا واتعدوا السبع عشرة من رمضان وقصد كل رجل منهم الميعة التي
يريد فاني ابن ملجم الكوفة فلقى اصحابه بالكوفة وقتلهم أمره وراى يوما اصحابا من تميم الرباب
وكان علي قد قتل منهم يوم النهر عدة فتدكروا قتلى النهر وراى معهم أمر أقم من تميم الرباب
قطام وقد قتل ابوها وأخوها يوم النهر وكانت فاقلة الجبال فلما راها أخذت قلبه فخطمها فماتت

بأهلها لما فعلوا بختاروا ووزر
أسوارها مقداراً في عشر
فربضاً فاقس ما في ذلك من
الخلاق والاعم بالنكل براهيم
سيف القلم كما يرى الدار في القلم
ثم تباروا على جميع عراق
الجهنم ولم يشعروا على ذي روح
وقد انجعت من الوجود
أههات الامصار وشهها
المباروا ما القوي والقصبات
والرساتين والمزدرعات
فاكثر من ان يحصر ويضبط
بحساب ودفع فليد كاه
واير فالحكمة الله العلي
الكبير كل ذلك في أدنى هذه
واوهي رفته وما ذكره
من طور وقطر من مجود ثم
ان جنيك زخان لما وصل
الى بلاد ترسان مرض
ورجع الى سرتم ملكه المنشور
اجمى وقرفاق وقرفاقوم
ولم ير على ذلك حتى تسلم
روحها فليمة ما في راجع
رمضان عام اربعة وعشرين
وسنة فكانت مدة ملكه
تزيد على ثلاث وعشرين
سنة وفي مساللت الابصار ان
جنيك زخان لما ايس من
الحياة وقطع من راحة الله
جميع ع اولاده المشاركين
له في فسادهم (حقنوا)
واوكلى وجران وكان
واورخان ووز في خان
واوصاهم بوسايات ارق
في سياسة الرعايا وعين لكل
من هؤلاء ملكه من الممالك

فان بك ثابتاً فقد نهاه * لم يلبس في فيه التراب
فقال زباب بنت أبي سامة اتقوا في هذا العلي فقال بنتي انسى فاذا نسيت فذكرى وقال
ابن أبي مياض المرادى

فخن ضر بناتك الخير جوداً * أباح حسن ما مومة فقطرا
وشحن خلفنا ملكه من نظامه * بضربة سيف اذ علا وجعرا
وبحن كرام في الصباح اهزة * اذا المر بالموت ارتدى وتأزرا

وقال أيضا

ولم ارمها ساقه ذومعانة * كهر قطام بين عرب ومجهم
ثلاثة آلاف وعيد وقينة * وضرب على بالسام المصم
فلا مهر أعلى من على وان علا * ولا تكل الادون تكل ابن ملجم

وقال أبو الاسود الدؤلي في قتل على

الا أبلغ معاوية بن حويز * فلا قرت بمون الشاه قتيبا
أفي شهر الصمام بقمه مونا * جسر الناس طرا جعينا
قد تم خسر من ركب المطايا * ورسلها ومن ركب السفينا
ومن ليس النعال ومن حذاها * ومن قدراً المثنى والميشا
اذا استقبلت وجه أبي حسين * رأيت البدر راع النافل رابنا
لقد علمت قريش حيث كانت * بأنك خيرها حسبا ودينا

وقال بكر بن حسان الباهري

قل لابن ملجم والاقدار غابة * هدمت الدين والاسلام أركاننا
قلت أفضل من شيء على قدم * وأعظم الناس اسلما وایمانا
وأعلم الناس بالقرآن شجعا * سن الرسول لنا شرعاً وتيسانا
صهر النسبي ومولاه وناصره * أغضت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منسه على رغم الجسود له * مكان هرون من موسى بن عرانا
قد كان يضربهم هو بجهته * قبل المنية أزما نأفا زمانا
ذكرت قاتله والدمع مجده * فقلت سبحان رب العرش سبحانا
الى لاحبه ما كان من انس * كلا ولا كنهه قد كان شيطانا
فلا عفا الله عنه سوء فعله * ولا سقى قبر عرمان بن حطانا
ياضربة من شقي ما أرا دينا * الا يبلغ من ذي العرش رضوانا
بل ضربته من غوى أوردته ظلي * وسوف يلقى هم الرحمن غضبنا
ككاه لم يرد قصدا بضربه * الا يصلى عذاب النلدنينا
(ذكر مدة خلافته ومقدار عمره)

وقد قال بهضهم كانت خلافته خمس سنين الثلاثه أشهر وكان عمره ثلاثا وستين سنة وقيل كان
عمره تسعا وستين وقيل خمسا وستين وقيل ثمانيا وستين والاول أصح ولما قتل دفن عند مسجد

طريق الى ابي افوه بلقطة
 اعرض بها كني وامعك مقلتي
 افي اليوم هذا ام تراه يفتلق
 نأجانب الامام ما هذا محل
 الكلام كن عبد الارادة
 واتبع ما اراده واستمروا
 بشربون الخمر على صوت
 الزمور ثم اذبلوا الخيل الى
 الجامع وطلبوا الهامرا باط
 فمواضع ثم افرغوا خزان
 المصاحف وانتصمات
 وفروا في الكتب وادعية
 الرعامات وصوبوا الشهب
 واطعموا نمل النمل واليهال
 واجبر فبددت الرعامات
 العظيمة والمصاحف المحرمة
 تحت السنايك والحوافر
 ومراطي اقدام كل كافر قال
 استخلص معا دهم من
 الاموال امرت في الرجال
 واسر النساء والاطفال
 ثم امر بالتهب دهم ليلد
 والاسواق واعدام عبيها
 على الاطلاق فها قال فعاور
 فريق منهم دينار ولا تافزار
 وقبل انه يخاف هذه الواقعة
 رجل واحد فوصل الى
 سراسان فلهذه من هذا
 الشأن كيف كان فقال لهم
 بذلك اللسان وصورة هذه
 امدن وكذبت وسنبتد
 وكشندو برندو رقتنداي
 مجعوا وهدموا واحرقوا
 وارشقوا ونهبوا وذهبا
 نوحوا الى خمر قندو فعلاوا

أخوك العظيم حقه ما عليك وترين امره ما ولا تقطع امره ادون ما ثم قال أوصيكم به فانه
 شقة كما وابن أسبك وقد علمنا ان أبا كما كان يحبه وقال الحسن أوصيكم أي نبي بقوى الله
 وأقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فانه لأهلا لا يظهر وأوصيكم
 بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الحرم والحلم عن الجاهل والشفقة في الدين والتثبت في الامر
 والتعاهد للقرآن وحسن الطوارق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش ثم
 كتب وصيته ولم ينطق إلا بالآلة لا الله حتى مات رضي الله عنه وأرضاه وغدله الحسن والحسين
 وعبد الله بن جعفر وكفى في ثلاثة أبواب ليس فيها قصص وكبر عليه الحسن سبع تكبيرات فلما
 قبض بعث الحسن الى ابن عبيد بن حمزة فقال لعنه الله في خصله الى والله قد أخطأت الله
 عهداً أن لا أعاهد عهداً الا وقتبته والى عاهدت الله عند الحطيم ان أقبل علما معاوية
 أو أومرت دونهما فان شئت خليت يدي وبنيته فلما قال الله لي ان أقبله ثم بقيت أن أسبك
 حتى أضبح يدي في يدك فقال له الحسن لا والله حتى تهاين الناس ثم قدمه فقتله واخذ الناس
 فاد جوه في نواحي وأسر قومه بالنار قال عمرو بن الاصم قلت لعنه بن علي ان هذه الشيعة تريد
 ان عليا معيوث قبل القباة فقال كذب والله هؤلاء الشيعة لو علموا انه معيوث قبل القباة
 ما تركوا نسائه ولا قبضوا ما له اما قوله هذه الشيعة فلا شك ان يبعث طائفة منها فان كل شيعة
 لا تقول هذا انما قوله طائفة يسيرة منهم ومن مشهورى هذه الطائفة جابر بن زيد الجعفي
 الكوفي وقد انقرض القائلون بهذه المقالة في زمانه (بجزة يفتح الباء والجيم والبرك بضم الباء
 الموحدة وفتح الراء واخره كاف) واما البرك بن عبد الله فانه قعد معاوية في ثلاث اللجة التي ضرب
 فيها علي فلما تخرج معاوية ليصلي الغداة شدد عليه بالسيف فوقع السيف في آلبته فأخذ فقال ان
 عندي شيئا أسرك به فان أخبرتك ففأقضي ذلك قال نعم قال ان أخاك قد قتل عليا هذه الآية قال
 بلعله لم يتدر على ذلك قال بلى ان عليا ليس معه أحد يصحسه فأمر به معاوية بقتل وبعث معاوية
 الى الساعدي وكان طبيباً فلما نظر اليه قال استرأ ما أن احى حديد فاضعها موضع السيف
 واما أن اسبيلك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فان ضربك مسومة فقال معاوية أما النار
 فلا صبر على عليا واما الولد فان في يدي وعبد الله ما تقر به عيني فقه شربة تبرى ولم يواله بعد ما
 وأمر معاوية عند ذلك بالقتل وحرس الليل وقيام الشرط على رأسه اذا سجد وهو ادلى من
 علمها في الاسلام وقيل ان معاوية لم يقتل البرك وإنما أمره فقطع يده ورجله ونفى الى الحان ولي
 زياد البصرة وكان البرك قد صار اليها وولده فقال له زياد يولد لك نكت أمير المؤمنين لا يولد له
 فقتله وصلىه وأما عمرو بن بكر فانه جلس لعمر بن العاص فثأل الله فلم يصرح وكان استسكى
 بطنه فأمر خارجة بن أبي سبيبة وكان صاحب شرطته وهو من بني عامر بن لؤي فخرج ليصلي
 بالناس فشد عليه وهو يرى انه عمرو بن العاص فاضربه فقتله فأخذته الناس الى عمرو وصاروا عليه
 بالامرة فقال من هذا قالوا عمرو قال فمن قتلت قالوا خارجة قال ما والله يا قاسي ما نلته غيرك
 فقال عمرو وأردتني واراد الله خارجة فقدمه عمرو فقتله قال ولما بلغ عائشة قتل علي قالت
 فألقته صاهبا واستقرم النوى * كاتر عينا بالآيات المسائر
 ثم قالت من قتله فقتل رجل من مراد فقتل

145

﴿ ذکر بعض سیرتہ ﴾

4

(پیدون طوعای بی هلا کو) فلما بلغ غازان وهو بجراسان باوصی پیدو علی سریر الملک جمع من اطاعه وسماء الی قتال پیدو وکان

واضح بالفتى لولده الصغرى

تولى خان واستمرت بعده الفتن
والشرور والمحن واغاروا على

خان على بقية جمالات الاسلام
وعيونهم ارفع خديرا لانهم ظنوا
هالك ملكا مملوكا له

(هلاكون بن قولى خان)

والعامه يقولون هلاوون

على وزن قلاوون وهو من

أعظم ما لوكت التنازل وكان

حازما شجاعا ذا سعة عظيمة

وهو على فائدة أسلافه في

عدم التقيد بدين وانما

كانت زوجته ظفر خان قد

تصمرت واستولى هلاكو

الملك على عراق العرب

والهم والموصل والجزيرة وديار

بكر والروم والشام وغيرها وباد

ملاوكها ذكر الذهب في

نار بضعه ان هلاكو سلك دم

أفك القباوين بدون فوسل

يشد المورسوخون ان يجتمعوا

ويصفوا سوء أفعالهم ومع

هذا قال الله تعالى قد رفته

لاسلام لان الكفار

المفوضة مساو الى دين

المجوسه فانقاد لهم وقصد

المماله الاسلامه بالسوء

ذكر المضاوى في تاريخه

ان الله تبارك وتعالى اهلهم

الى بعض أوليائه بفضل

فضله ان يظهر وامر كرامات

الحمد بعنده هلاكو منهم

ابو يعقوب ويحمد

خواجاده بندي قدس الله

سرها فخر واعنده هلاكو

الجماعة وقيل في القصر وقيل غير ذلك والاصح ان قبره هو الموضع الذي نزلت فيه

(ذكر نسبه وعظمته ونسائه وأولاده)

كان آدم شديد الامة قبل العنين عظيم ما ذابطن أصابع عظيم اللحية كثير شعر الصدر هوائى

القصر اقرب وقيل كان فوق الزبعمو كان ضخم محضه الذراع دقيق مستدقها ضخم عضله

الساق دقيق مستدقها وكان من أحسن الناس وجها ولا يغير شبيه كثير التسميه واما نسبه

فهو على بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد

ابن هاشم بن عبد مناف وهو اول خليفة أبواه هاشم بن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد

هاشم بن عبد مناف وهو اول خليفة أبواه هاشم بن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد

المصور وأما زواجه فاول زوجة تزوجها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج

عليها حتى نبت عنده وكان له منها الحسن والحسين وقد ذكرناه كان له من ابن آخر يقال له

محسن وانه توفي صغيرا ووزن الكبير وأما كلثوم الكبرى ثم تزوج بعدها أم البنين بنت حرام

الكلابية فولدت له العباس وجعفر وعبد الله وعثمان قتلا مع الحسين الباطف ولا بقية لهم غير

العباس وتزوج ليلي بنت مسعود بن خالد النخيلية الفجيرة فولدت له عبيدة وأبا بكر قتلا مع

الحسين وقيل ان عبيدة الله قتله المختار بالدارو وقيل لا بقية لهم ما تزوج أسماء بنت عيسى

النفطية فولدت له محمد الأصغر ويحيى ولا عقب لهم ما وقيل ان محمد الأم ولد وقتل مع الحسين

وقيل انها ولدت له عونا وله من الصبيان بنت ربيعة الثقيلية وهى من السبي الذين اغار عليهم خالد

ابن الوليد بعين القرو ولدت له عرب بن على وبقية بنت على جعفر عرسى بلغ خمسة وعشرين سنة

فازدهر فبها عرسى ومات يشبع وتزوج على امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزيز

ابن عبد شمس وأمه هانئ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له محمدا الأوسط وله محمد بن

على الأكبر الذى يقال له ابن الحنفية أمه خولة بنت جعفر من بنى حنيفة وتزوج على أيضا أم

سعيد ابنة عروقة بن مسعود الثقفية فولدت له أم الحسن وروثة الكبرى وأما كلثوم وولدت له بنت

من أمتهات شقي ليد كن لنامنق أم هانئ زوجة وزينب الصغرى وروثة الصغرى وأما كلثوم وولدت له بنت

الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمة وأم جعفر وجمانة وتقيسة كلهم من

أمتهات أولاد وتزوج أيضا بجدة بنت أمى القيس بن عدى الكلبي فولدت له جارية هلك

صغيرة كانت فخرج الى المسجد فقال له امن اخرا لا تقول ووهى كبا بجميع ولده

أربعة عشر ذكرا وسبع عشرة امرأة وكان النسب منهم الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية

والعباس بن الكلابية وعمر بن التعلبية

(ذكر عاله)

وكان عامله على البصرة هذه السنة عبد الله بن عباس وقد ذكرنا الاختلاف في أمره وكان له

الصدقات والجنود والمعاون أيام ولايته كلها وكان على قتله من قبل على أبو الاسود الدقلى

وكان على فارس زياد وقد ذكرنا سيره اليها وكان على العباس بن عباس حتى كان من

أمره وأمر بمر بن أبي ارقطماذ كروك على الطائف ومكة وما اتصل بذلك فتم بن عباس وكان

على المدينة أو أرب الاقصادى وقيل سمى بن حنيف وكان عند قدم بصر عليه من أمره

مع غازان انا بكه نبرو وهو الذي جمع ١٧٤ الناس على طاعة غازان فلما تقارب الجعلان علم غازان انه لا طاعة له بيد وقرى سرا

عن يهرقه واذا الشترى قدامه قدركه على طول يده وقطع الباقي وكان يجثم على الجراب الذي فيه
دقيق الشعر الذي يا كل منه ويقول لا احب ان يدخل بطي الاما علم وقال الشجرى وجد على
درواه عند نصراني فاقبل به الى شريح وجلس الى جنبه وقال لو كان خصمي مسلما لساو بنيه
وقال هذه دري فقال النصراني ما هي الا دري ولم يكذب أمير المؤمنين فقال شريح له لي ألك
بينة قال لا وهو يصحك فأخذ النصراني الدرع ومشي يسرا ثم عاد وقال أشهد ان هذه احكام
الانبياء أمير المؤمنين قد منى الى قاضيه وقاضيه يقضى عليه ثم أسلم واعترف ان الدرع سقطت
من على عنده مسيره الى صقير ففرح على باسلامه ووجهه الدرع وفرسا ومعه قتال
الطواريج وقيل ان عليا روى وهو يحمل في محبته قرا قد اشتد به دبرهم فقبل له يا أمير المؤمنين
الا تحمله عنك فقال أبو العيال احق بجمعه وقال الحسن بن صالح نذا كروا الزهاد عند عمر بن
عبد العزيز فقال هرا زهد الناس في الدنيا على بن ابي طالب وقال المدايني فطر على اليوم يساه
فقال اقتبره ولاه من هو لا فقال شيعتك يا أمير المؤمنين قال وما لي لا اري فيهم سببا انشعقة قال
وما سببهم قال خص الطون من الطوى يسر الشقاء من الظما عمن العمون من البكاء
ومناقبه لا تصح قد جعت قضاياه في كتاب مفرد

﴿ ذكر بركة الحسن بن علي ﴾

وفي هذه السنة اعي سنة اربعين نوبع الحسن بن علي بعد قتل ابيه وأول من ياديه قبس بن سعد
الانصاري وقال له ايسط بذلك انا بك على كتاب الله وسنة نبيه ومقال الحسين فقال الحسن
على كتاب الله وسنة رسوله فانما بآياتي على كل شرط فاباه الناس وكان الحسن يشترط عليهم
انكم معايعون تسامون من سالت وتجارون من حاربت قاتلوا ا بذلك وقالوا ما هذا لكم
بصاحب وما يبره هذا الا القتال

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

حيال الناس هذه السنة المخرجة من شعبة واقفل كتابا على لسان معاوية فبقال انه عرف يوم
البرية وفجر يوم عرفه خوفان فظن لله وقيل فعل ذلك لانه باه ان عتبة بن ابي شعبة ان
مصبه والبا على الموسم وفيها نوبع معاوية بالخلافة بيت المقدس وكان قبل ذلك يدعي بالأمير
في بلاد الشام فلما قتل على دعي يا أمير المؤمنين هكذا قال بعضهم وقد تقدم انه نوبع بالخلافة بعد
اجتماع الحكمين والله أعلم وهكذا كانت خلافة الحسن سنة أشهر وفيها مات الأشعث بن قيس
الكندي بعد قتل على بأربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن علي وفيها مات حسان بن ثابت وأبو
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات شريح بن السهم
الكندي وهو من أصحاب معاوية فقبل له عصمة وقيل لاصحبه وفي أول خلافة على مات جهماء
الغفاري له عصمة وفيها مات الحرث بن خزيمة الانصاري شهيدا ردا وحدا وعبرهما وفيها مات
خوفان بن جبر الانصاري بالمد سنة وكان قد خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى يد فرجع لعذر
فضر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وهو صاحب ذات النخين وفي خلافة على مات
قرطبة من كعب الانصاري بالسكوة وقيل بل مات في اماراة المفسر على الكوفة لها وفيه شهد
أحدوا وغيره وشهدوا انرا المشاهدة على ومات معاذ بن عفراء الانصاري في أول خلافة على وهو

واصلها ووجع غازان الى
نبراسان واحام نبرو عند بيدو
وأخذ في استمالات قلوب
المغل الى غازان فلما استوفى
نبر وزمن المغل كتب الى
غازان وأمره بالمركبة فتمت
غازان ثانيا وبلغ يدوسركه
فقال انبرو في ذلك فقال
نبر وزمن لاني لا رطب غازان
وارسله اليك فلقه يدوسركه
ذلك لخلف نبرو وسار الى
غازان وعنده نبرو في قدرد
والقدرا بها بالتر كغازان
فوضع قدرا في جوفه وربطه
وأرسله الى يدوسركه بمينه
والتي ابلهان يتواحي
هذان فقتل يدوسركه
وكان مقتله في ذي الحجة
سنة أربع وتسعين وسنة
في كانت سنة مئتين
شماله أشهر ونوبع مكانه
(غازان بن ارغون بن ابا
ابن هلاكو) وقيل انا بكه
نبرو زوا قام موضعه قطاوشاه
وفي سنة تسع وتسعين
وسنة ثمان غازان المذكور
الى الشام ومملكها ولم يات
قدها وكرادها الى بلاده
فأقام نوبع بالشام ثم خرجت
العساكر المصرية لقتال
التاوغا فلما بلغهم ذلك شتر كوا
المدنية وساروا الى بلادهم
فلما بلغ غازان ذلك ارسل
انا بكه قطاوشاه مع عساكر

التاوغا الى الشام وكاتب الإقعة بين العيين والكسوة فنصر الله المسلمين وولت السانار منهم زين بدري

الفاخوري في مدنية كشن

وقد ربط بطرف جبل عنق
المعز وربط عقه بالطرف
الأخر وسجل ينسحب على
عصا من برود حتى دخل
كل دخل على الشيخ المرید
فصادقه هو والفقراء
شغلوا بالذكر ومستهفرين
فهاهم فيه من الجسد
الفكر فلازال قائما صف
التمال حتى أفاقوا من حالهم
وسكتوا عن قائلهم لما وقع
نظر الشيخ عليه سارعا إلى
تقبيل يديه والتكب على
رجليه ففكر الشيخ ساعة
ثم رفع رأسه إلى الجماعة
وقال كان هذا الرجل بذل
عرضه وعرضه واستعدنا
في طلب ما لا يبايى عند
الله جناح بعوضة فترى ان
نعمه ولا تخرمه ولا تزد
فأمدقوا بالتماس ما فاما
طبعه فاشبهت قصته قصة
نذبة ورجع من عند الشيخ
وخرج ورجع بعد ما عرج
إلى ما عرج ولما قدم خراسان
اجتمع مع الشيخ زين الدين
ابن بكسر النواقي وانسكب
على رجله فوضع الشيخ على
ظهره فقال تمور لولا
ان الشيخ رفع يديه عن ظهري
بسرعة لثمة ارضي ولقد
نصرت ان السقاء قد وقعت
على الارض وأنا بينهما
رفضت أشترض ثم انه
جالس بين يديه وقال يا مولانا

عبد الله بن عباس لما علم عياره الحسن من تسليم الامر الى معاوية كتب الى معاوية يسأله
الامان لنفسه على ما اصاب من مال وغيره فأجابه الى ذلك وأرسل عبد الله بن عباس في جيش
كثيف فخرج اليهم عبد الله لا يترك جنده الذين هو عليهم بغيا مبرو فيهم قيس بن سعد فامر
ذلك الجند عليهم قيس بن سعد وها قد هوهم على قتال معاوية حتى يشترط الشيعة على وان كان
معه على دماهم وأموالهم وقيل ان قيسا كان هو الامر على ذلك الجيش في المقدمة على ما ذكرنا
وكان شديد الكراهة لامارة معاوية بن أبي سفيان فلما بلغه ان الحسن بن علي صالح معاوية
اجتمع معه جمع كثير وبايعوه على قتال معاوية حتى يشترط الشيعة على دماهم وأموالهم
وما كانوا اصابوا في القسنة فراسله معاوية يدعو الى طاعته وأرسل اليه بسجل وختم على اسفله
وقال له اكتب في هذا ما سقت فهو لك فقال عرو لمعاوية لا تعطه هذا وقال له فقال معاوية على
رسلك فاننا لا نخلص الى قتلهم حتى يقتلوا أعداءهم من أهل الشام فبايعوا العيش بعد ذلك فاني
والله لا أقاتله ابدأ حتى لا اجسد قتاله بدأ فلما بعث اليه معاوية بذلك السجل اشترط قيس له
ولشيعة على الامان على ما اصابوا من الدماء والاموال ولم يسل في حبه ذلك الا لا اعطاه
معاوية ما سأل ويحصل قيس ومن معه في طاعته وكانوا يهتدون دهاة الناس حين ثارت القسنة
مخسمة يقال انهم ذوروا العرب وبكبتهم معاوية وعرو والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد
وعبد الله بن بديل الخواشي وكان قيس وابن بديل مع علي وكان المغيرة معتزلا بالطائف ولما استقر
الامر لما وبه دخل عليه سعد بن أبي وقاص فقال السلام عليك أيها الملك فضحك معاوية وقال
ما كان عليك يا أبا بصير لو قلت يا امير المؤمنين فقال اتقولها جسد لان ضاحكا والله ما احب
الى وليها بما وليها به

﴿ ذكر خروج الخوارج على معاوية ﴾

قد ذكرنا فيما تقدم اعتراف فروع بن نوفل الاشجعي في خمسة من الخوارج ومسيرهم الى
شهر زور وتكرار قتال على والحسن فسلم الحسن الامر الى معاوية قالوا قد جاء الان ما لا شك
فيه فسيروا الى معاوية بجهادوه فأقبلوا عليهم فروع بن نوفل حتى حاولوا الفضيلة عند الكوفة
وكان الحسن بن علي قد سار يريد المدينة فكتب اليه معاوية يدعو الى قتال فروع فقبلته رسوله
بالقادسية او قريامتها فلم يرجع وكتب الى معاوية لولا اثر ان اقاتل احدا من أهل القبلة
ابدأت بقتاله فاني تركت اصلاح الامة وحقق دماهم أنا وأرسل اليهم معاوية بجمع من أهل
الشام فقاتلهم فانهزم أهل الشام فقال معاوية لاهل الكوفة والله لا امان لكم عندي حتى
تكفروهم فخرج أهل الكوفة فقاتلهم فقال لهم الخوارج اليس معاوية عدونا وعدوكم
دعونا حتى نقاتله فان اصيناه كافكنا كفينا عدوكم وان اصابنا كنتم قد كفيتمونا فقالوا لا بد لنا
من قتالكم فاحذت اجمع صاحبهم فروع فهادوه ووظفهم فلم يرجع فأخذوه قهرا وادخلوه
الكوفة فاستعمل الخوارج عليهم عبد الله بن أبي الحوسا رجلا من طي فقاتلهم أهل الكوفة
فقتلوه هم في سبع الاقل وقيل في ربيع الآخر وقتل ابن أبي الحوسا وكان ابن أبي الحوسا
حين روى امر الخوارج قد شرف من السلطان ان يسلبه فقال
ما ان ابالي اذا راوا حاقبقت * ماذا فعلتم بأوصال وأبشار

أضى الآون مشربا بجمه وعظيم الاطراف عريض ١٧٦ الكاف مستكمل البنية مسترسل الصبة أعرج البناوين وعيناه كشمسين

بجهر الصوت لا يهاب الموت
وكان من أجه وعظمتها ان
ماولك الاطراف وسلاطين
الاكاف مع استقلالهم
بالطيلة والسكة كانوا اذا
قدموا عليه وتوجهوا بالهدايا
والتقادم اليه يتجلسون على
اعتاب العبودية وان الخدمة
يخو من هذا البصر من
سراقاته واذا اراد منهم
واحدا أرسل من انطمة
بشعره قاصدا فنادى ذلك
الواحد باسمه فنبض في الحال
وبعد ويخو ويكن بدوهم
وخروجه في حدود السنين
وسمه مائة وهو من قريه
تسمى خواجيه بالغا من
اجمال الكش وهي مدينة
من مدائن ماوراء النهر
سبعة بخمسون ثلاثة عشر شهرا
ذكرانه لما ولد سقط على
الارض ذلك السقط كان
كفاه على اثنين من الدم العيط
فقال بهضم يكون شرطيا وقال
بعض بشا أصغر امسا وقال
قوم يكون قصابا سقا كوقال
آخرون بل يصير جلادا ابتكا
وكان اوه رجلا فقيرا
اسكافا وهوناشا باسدا
لكنه من القلة كان يخرم
في بعض الليالي سرق عتمة
واحتمل نفسه من الرعي
فضر به بدم من اصاب
بأحدهما فخذ فاختطها
وبالآخرى كتفه فابتطها

فأفاد كسر اعلى فقره واوما على شرو ولم تالم سوى قوب قطن فباعه واشترى بقمه راس ما عز رقصه الشيخ شمس الدين عبيد

﴿ ذكر صل معاوية بن سفيان ﴾

وفجأرى الصلح بين معاوية بن سفيان وكان قيس اشعث من ذلك وسبب امتناعه ان

قال يا اعداء انا قاتل قبيصة

﴿ ذكر خروج أبي مرزم ﴾

ثم خرج أبو مرزم مولى بني الحارث بن كعب ومعه امرأتان قطام وكنيسة وكان أول من أخرج معه النساء فبذل عليهما أبو بلال بن أديمة فقال قد قاتل النساء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع السابقين بالشام وسأردهما فردهما فوجه اليه المغيرة جابرا الجبل فقال له فقتل أبو مرزم وأصحابه بيادور يا

﴿ ذكر خروج أبي ليلى ﴾

وكان أبو ليلى رجلا سودطو بالأخاذ به صادق باب المسجد بالكوفة وفيه عدة من الانصار وسكران وموت عال فلم يعرض له أحد فخرج معه ثلاثون رجلا من الموالي فبعث فيه المغيرة معقل بن قيس الزياتي فقتله بسواد الكوفة سنة اثنتين وأربعين

﴿ ذكر استعمال المغيرة بن شعبه على الكوفة ﴾

وفيما استعمل معاوية عبد الله بن عمر بن العاص على الكوفة فأتاه المغيرة بن شعبه فقتله استعمل عبد الله على الكوفة وأباه على مصر فكون أمير ابن نافع الاسدي فقتله بها واستعمل المغيرة على الكوفة وبلغه امر ما قال المغيرة فدخل على معاوية فقال استعملت المغيرة على الخراج فقتل المال ولا تستطيع ان تأخذ منه استعمل على الخراج رجلا يضافك وتتيقن فقتله عن الخراج واستعمله على الصلاة ولما ولي المغيرة الكوفة استعمل كثير بن شهاب على الري وكان يكثر سب علي على مسير الري وبقى عليه الى ان ولي زياد الكوفة فأقره عليه باعتراف الديلم ومعه عبد الله بن الجراح التغلبي وقتل دليلا وأخذ عليه فأخذ منه كنسيرة فبشاهد الله في رذعه عليه فلم يفعل فاختفى ووضربه على وجهه بالسيف وأبعدها عنهم وجهه فقال

من مبلغ ابنا عتد اني * أدركت طاقتي من ابن شهاب

أدركته ليلا بعقود داره * فطهر به قدام علي الانساب

هلا شيت وأنت عاذ ظالم * بقصود أبهم رأمرق وعقابي

﴿ ذكر ولاية بسير على البصرة ﴾

في هذه السنة ولي بسير بن أبي اريطة البصرة وكان السبب في ذلك ان الحسن لما صالح معاوية أول سنة احدى وأربعين وثب حمران بن ابان على البصرة فأخذها وظل عليها فبعث اليه معاوية بسير بن أبي اريطة وأمره بقتل بني زياد بن أبيه وكان زياد على فارس قد أرسله اليه على ابن أبي طالب فلما قدم بسير البصرة خطب على منبرها وشتم علماءه قال أشد الله رجلا يعلم اني صادق الا صدقي او كاذبي الا كذبي فقال ابو بكره اللهم ان لا تاتك الا كاذبا قال فأمر به فخنق فقام اول زروة الضبي فزعم نفسه عليه فخنقه واقطعه ابو بكره مائة جريب وقيل لابي بكره ما جالت على ذلك فقال بشاهدنا الله ثم لا صدقه وأرسل معاوية الى زياد ان في يدك ما لا من مال الله فأذ ما عندك منه فكتب اليه زياد انه لم يق عندني شيء ولقد صرنت ما كان عندني في وجهه واستودعت بعضه فلما نزل ان نزلت وحج ما فاضل الى أمير المؤمنين رجة الله عليه فكتب اليه معاوية ان اقبل تنظروا فيما ولت فان استقام بيننا امر والارجعت الى ما منك فامتنع فأخذ

نحى استصفي مالك ما وراء

الشر وذل لا امره جوامع

الدهر وشرع في استخلاص

البلاد واستترها في العباد

فكان يجري في جسد العالم

مجرى الشيطان من بني آدم

ويدب في البلاد ديب السم

في الاجساد ومن يأبائه

صاهرا يغسل وصافهم

وهادهم وهاداهم وتزوج

بنت ملكهم قر الدين شان

فامن شرهم وكفى ضرهم

ثم أرسل الى خذومه اطمان

هـ راء الملك غياث الدين

الذي كان مغيثه خلايقه

كتب الله على كل نفس

خبيته ان لا تخرج من الدنيا

حتى تسي الى من احسن

الها وطلب منه الدشول في

طاعته فأرسل غياث الدين

يقول هبة الرسول اما كنت

خدما لي وأحسنيت اليك

وأسلمت ذيل نهقي عليك

وذلك بعد ان تبيحتك من

الضرب والصلب فان لم

تكن انسانا يعرف الاحسان

فكن كالكلب فغير

يجعون ونوجه السه فلم

يكن لغبات الذين قوة الى

الوقوف بين يديه لمحسن

نفسه في القلعة لحساب ان

يكون في ذلك منعة فامنه

وقبض عليه واستاط على

ملك يده وكان حلف ان

لا يرين له دما ولكن قتله في

الجس بنوعا وظما ثم عاد

الشيخ لم التأمر ومنعواكم

بالعدل والانصاف وان
لا يبالوا الى الجور ولا اعتساف
فقال له الشيخ امرناهم
بذلك فلم ياتسروا فاسلطنا
عليهم فخرج من فور من
عند الشيخ وقد قامت منه
الحسبة وهو قاتل ملكك
الدين اوزب الكعبة فاقه
كان يقول جميع ماله
يدعو الشيخ نفس الدين
الفاخوري وهمة الشيخ
زبي الدين النوراني والسيد
محمد بن كركان من امره
انه هو ورقتاؤه كانوا
يخسرون في بلاد ماوراء
النهر حتى شعر بهم السلطان
حينما حكمه مرة فظفر به
فبعده ضربه امر به عليه
وكان للسلطان وادرايا غير
متمين يدي الملك عياث الدين
فشنق فيه واستوهبه من
اليه فقال له اوبه هذا عياث
سراي مادة الفساد اثن
اثنى اليه لكن البلاد والعباد
فقال له ايسه وما عسى ان
يصدرك من نصف ادى وقد
اصيب بالدهامى ورمى
فوهبه اياه فوكل به من دواوا
الى ان اتمل بجرحه ويرى
قرحه فكان في خدمته
فقر به وروجه بشتمته
ثم انه غاضبه الى بعض الايام
فقتله ثم لم يسه الا انطروج
والامميان والقرود والطعان
الى ان كان من امره ما كان

تجري الهجرة والسران من قدره والشمس والقمر الساري بقدره
وقد علمت وخبر القول اتقعه * ان السعيد الذي ينجون النار
(ذكر خروج حوثة بن وداع)

ولما قتل ابن ابي الحوسا اجتمع النوراني فقولوا امرهم حوثة بن وداع بن مسعود الاسدي
فقام فيهم وعاب فروة بن نوفل لشكه في قتال علي ودعا النوراني وسار من برازل وزوكان بها
حتى قدم الخلة في مائة وخمسين وانضم اليه كل ابن ابي الحوسا وهم قليل فدعا معاوية ابا
حوثة فقال له اخرج الى اهلك فله برق اذارا لك فخرج اليه وكله وناشده وقال الا جيتك يا اهلك
فله اذارا اتيه كرهت فراقه فقال انا الى طعنة من يدك كافر ريح انقلاب في ساعة اشوقني الى
ابن فرجيع اوبه فاشبه معاوية بقوله فسير معاوية اللحم عبيد الله بن عوف الاحمر في اثنين
وخرج ابو حوثة فخرج فدعا به الى البراء فقال يا ابيك في غير سعة وقاتلهم ابن عوف
وصبروا وبارز حوثة عبد الله بن عوف فطعنه ابن عوف فقتله وقتل اصحابه الا خمسة من رجلا
دخلوا الكوفة وذلك في جادي الا شرة سنة احدى وأربعين ورأى ابن عوف بوجه حوثة
اثر العيود وكان صاحب عبادة فقدم على قتله وقال

قلت اخا بن اسد سقاها * لعمرأى غاقت رشدي
قلت مصلحا محبا ليل * طويل الحزن ذاب وقعد
قلت اخا بن لائل دنيا * وذلك اشقوى وعثار جدتي
فهب لي زبارة وارغفر * لما فارقت من خطا وعد
(ذكر خروج فروة بن نوفل وفتله)

ثم ان فروة بن نوفل الاشجعي خرج على المعيرة بن شعبة بعمد مسير معاوية فوجه اليه المغيرة بن
عليه شعث بن ربيعة ويقال معقل بن قيس فلقبه بشمرز ورفقته وقيل قتل بعض السواد

(ذكر شبيب بن بيرة)

كان شبيب مع ابن ملجم حين قتل عليا فدخل معاوية الكوفة انا شبيب كالمعقرب اليه فقال
اما ابن ملجم قتلنا عليا فوثب معاوية من مجلسه مذعورا حتى دخل منزله وبعث الى اشجع
وقال ائتني رأيت شيئا او بلغني انه ياتي لاهلككم اخرجوه من بلدكم وكان شبيب اذا جن
عليه الليل خرج فلم يبق احدا الا قتله فلما ولي المغيرة الكوفة خرج عليه بالطبق قرب الكوفة
فبعث اليه المغيرة خيلا عليا خالدين عرفطة وقيل معقل بن قيس فاقتلوا فقتل شبيب واصحابه

(ذكر معين النازجي)

وبلغ المغيرة ان معين بن عبد الله يريد النوراني وهو رجل من محارب وكان اسمه معنا فسر
فارس اليه وعنده جماعة فاخذوا حبس وبعث المغيرة الى معاوية يخبره امره فكتب اليه ان
شهد ابي خليفة نقل سبيله فاحضره المغيرة وقال له انهم اذ ان معاوية خليفة والله امير المؤمنين
فقال اشهد ان الله عز وجل حتى وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
فامر به فقتل قتله قبضة الهلالي فلما كان ايام بشر بن مروان جلس ورجل من النوراني على
باب قبضة حتى خرج فقتله ولم يعرف قاتله حتى خرج فالتهم شبيب بن زيد فالتهم الكوفة

من اهل مصبستان فوضع
السيف فيهم واقتاعهم عن
بكرة ابيهم ثم خرب المدينة
فعلم يقيم بها شجر ولا مدر
ولا عين ولا اثر ورحل عنها
وليس بها داع ولا مجيب
وما فعل ذلك بهم الا لانه اولا
مهم أصيب ذكر الشيخ عبد
اللطيف البكرى في ان الذين
قتلوا من القتل من اهل
مصبستان هزيموا ثم اجعوا
اليها بعد رجوع يورعها
أرادوا ان يجمعوا بها
فاضاروا يوم الجمعة وما اعتدوا
اليه حتى ارسوا الى كرمات
من داهم عليه ولما خلص
لجميع عالائه الهم وداث
لهما فيهم والامم بلغه ان
فرور شاه سلطان الهند
انقل الى دجلة الله ولم يكن
له ولد خليفة فعسى ان يولى
تلك الوظيفة فوصل اليها
وقتل اقباليها وتسلم اقباليها
وقد وقده عليه المبشر بان
احلها كرمات وسواس والملا
الظاهر يرقق حاكم مصر
والشام انتقل الى دار السلام
فسر ذلك صدق وانسرح
وكاد ان يطير نحوهما من
الفرح فاقام في الهند ثانيا
ونوجه نحو مدينة سيواس
وكان بعد وفاته اليها استولى
عليها الامير سليمان بن
السلطان بايزيد ودم خان
ابن مراد خان بن عثمان خان

بسر اولاد زياد الا كبرهم منهم عبد الرحمن وعبد الله وعبد الوهاب وكتب الى زياد ليقدم من على أمير
المؤمنين اولاد قتل فيك فكتب اليه زياد لثبات بارحامن مكاني حتى يصحكم الله بيني وبين
صاحبك وان قتلت ولدي فامصر الى الله ومن وراثتها الحساب وسبيلهم الذين ظفروا اي منقلب
يقلبون فآراد بسر قتلهم فأتاه ابو بكره فقال قد أخذت ولد أخي بالاذنب وقد صالح الحسن
مه او بعلى ما أصاب أصحابي على حديث كانوا فليس عليهم ولا على أبيهم سبيل وأجله اياما حتى يأتيه
بكتاب معاوية فركب ابو بكره الى معاوية وهو بالكوفة فلما اتاه قال له معاوية ان الناس
لم يهملوا به عنهم على قتل الاطفال قال وماذا اليها ابو بكره قال بسر يري قد قتل في اخي زياد فكتب له
بقتلهم فآخذ كتابه الى بسر بالكوفة عن اولاد زياد وعاد فوصل البصرة يوم المعاد وقد اخرج
بسر اولاد زياد مع طلوع الشمس ينتظرونهم الغروب ليقتلهم واجتمع الناس لذلك وهم ينتظرون
ابا بكره ان يرفع لهم على تجيب او يردون يكذبه فوقف عليه ونزل عنه والاشح به وبكره وبكر
الناس معه فاقبل يسرى على مجليه فآدر بسر اقبل ان يقتلهم فدفعت اليه كتاب معاوية فاطلقهم
وقد كان معاوية كتب الى زياد حين قتل على يده فآخذ فقام خطيبا فقال العجب من ابن اكل
الا كاد وكف التناق ورئيس الأحزاب يتهدى في يده ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني ابن عباس والحسن بن علي فسمي من ألقابوا ضي سيد فمهم على وعانقتهم اما والله ان
خاص الى ليحيى في أجبر ضرايا بالسيف فلما صالح الحسن معاوية وقدم معاوية بالكوفة فخص
زياد في القاعة التي يقال لها قاعة زياده قول من قال في هذا ان زيادا على ابن عباس وهم لان ابن
عباس فارق عليا في حماة وقبل ان معاوية أرسل هذا في زياد في حماة على فقال زياده القاعة
وعني بها عدوا وكتب زياد على يتخبره ما كتب اليه معاوية فآخذ بها مما هو مشهور وقد ذكرنا في
استلحاق معاوية زياد كل ما في هذا الخبر يسرى فهو بضم الباء الموحدة والسين المهملة الساكنة
(ذكر ولادة ابن عامر البصري ومعاوية)
ثم اراد معاوية ان يولى عتبة بن أبي سفيان البصري فلكه ابن عامر وقال ان في البصرة وودائع
وأموال فان لم يولى عليهم الذهبت فولاها البصرة فقدمها في آخر سنة احدى واربعين وجعل اليه
خراسان ومصبستان فجعل على شرطته حبيب بن شهاب وعلى القضاء حمزة بن ثرثي اخاهم وقد
تقدم في وقعة الجمل ان حمزة قتل فيها وقيل عمر وهو المقتول والله سبحانه اعلم بالصواب
(ذكر ولادة قيس بن الهيثم خراسان)
وفي هذه السنة استعمل ابن عامر قيس بن الهيثم السلمي على خراسان وكان اهل باذغيس وهرات
وبوشنج قد نكثوا فاسار الى بلخ فآخرب فوج ارباعا وكان الذي يولى ذلك عطام بن السائب مولى بني
ليث وهو الخشك وانما سمى عطام الخشك لانه اول من دخل سرمدية هراة من المسلمين من باب
خشك واتخذ قنطرة على ثلاثة اثم من بلخ على فرسخ قبيل قنطرة عطام ثم ان اهل بلخ سألوا الصلح
وهراة الطاعة فصالحهم قيس وقيل انما صالحهم الربيع بن زياد سنة احدى وخمسين وسب
ذكره ثم تقدم قيس على ابن عامر فمضى به وحبيه واستعمل عبد الله بن خازم فأقرس اليه اهل
هرات وباذغيس وبوشنج يطلبون الامان والصلح فصالحهم وعلى ابن عامر مالا (عبد الله بن
خازم بالهاء المهيمة)

ثمة أو بيع وغنائمة وما حصل لرأس ملكة الروم هذه الوعكة وانبعثت اجسام ١٨٣ عساكره اقوى فتعكة ووقع السلطان في محالها
 والمعاوية يمانية بعد عود المغيرة عنه فخرج زياد من فارس نحو معاوية ومعه الخصاب بن
 راشد الضبي وحاربه بن بدار الغدادي وسرح عبيد الله بن عامر عبد الله بن خازم في جماعة الى
 فارس وقال له لك ثلثي زياد في طريقك فتأخذه فساار بن خازم فلق زيادا بارجان فاختد بضائه
 وقال انزل يا زياد فقال له الخباب بن ثعلبة بن السواد والاعلقت يدك بالعنان وكانت بينهم منازعة
 فقال له زياد قد اتاني كتاب معاوية وامانه فستر كذا ابن خازم وقدم زياد على معاوية فساله عن
 اموال فارس فاشهره بما جعل منها الى علي ومما اتفق منها في الوجود التي تحتاج الى الثقة وما بقي
 عنده وانه مودع للمسلمين فصدق معاوية به فمات في عقبه وقبضه منه وقيل ان زياد لما
 قال معاوية قد قبضت بشيعة من المال وقد ادعيت ما كنت معاوية به قد قدده فكتب زياد كتابا الى قوم
 ادعهم المال وقال لهم قد علمت ما لي عنكم من الامانة فتدبروا كتاب الله فانعرضنا الامانة على
 السموات والارض والجبال الاية فاحتفظوا بما قبلكم وحي في الكتاب المال الذي اقتربه
 لمعاوية واهم رسوله ان يعرض لبعض من يبلغ ذلك معاوية فقبضه رسول الله واقتصر ذلك فقال
 معاوية لزيد بن ابي نجر وقبض على الكتاب خائف ان تكونه في فم الحلق على ما شئت فصالحه على
 شيء وجعله له ومبلغه ألف ألف درهم واسأذنه في نزول السكينة فاذن له فكان المغيرة يكرمه
 ويعظمه فكتب معاوية الى المغيرة ليزن زيادا ويحمر بن عدي وسليمان بن مرد وقيس بن رباح
 وابن الكوازي الحقي بالامانة في الجماعة فكانوا يعضون معه الصلاة وانما الزمهم ذلك لانهم
 كانوا من شيعة علي

(ذكر عدة حوادث)

وبعث هذه السنة بالناس عتيسة بن أبي سنيان وفيه مات حبيب بن مسلمة القهري بدمية وكان
 أمير معاوية بقلعة وكان قد شهد معه حروبها وفيه مات عثمان بن طلبة بن أبي طلبة العبدري
 له عصبة وفيه مات ركانة بن عبد بن هاشم بن المطلب وهو الذي صارع النبي صلى الله عليه
 وسلم وصرفه عن امة بن خلف الجعفي وله عصبة وفيه مات هاني بن زياد بن عمرو الانصاري وهو
 خال الهرايم عازب وقيل سنة خمس وأربعين وكان يدري عتقيا (يأربكسر النون وفتح اليا
 تحتها فطتان وأخوه راء

في سنة ثلاث وأربعين

في هذه السنة غزا بصر بن ابي ارقطه الروم وبيشقي بارضهم حتى بلغ القسطنطينية فيمات عن
 الواقعة وانكر ذلك قوم من أهل الاخبار وقالوا لم يشتر بارض الروم قط وفيه مات عمرو
 ابن العاص بصر يوم الفطر وكان عمل عليا العمرا أربع سنين ولعثمان أربع سنين الأشهر بن
 ولما وية سنة ثنتين الأشهر وفيه مات معاوية بن عبد الله بن عمرو بن العاص مصر فاوليا لشوام
 سنين وفيه مات محمد بن مسلمة بالمدية في صفر وصلى عليه مروان بن الحجاج وعمره سبع
 وسبعون سنة

(ذكر مقتل المستورد الخارجي)

وفيه اقبل المستورد بن عاتقة التميمي تيم الربا وقد كرسه اثنتين وأربعين بحرك الخوارج
 وبعثه له وبخطبته بأمير المؤمنين فلما كان هذه السنة اخبر المغيرة بن شعبه بانهم اجتمعوا في
 ولايته واداني بعائته وامرهم بان يخطبوا له وان يضر بوالسكة فاجابه فامتنوا او امره واجبه وان
 لا يجره ثم انهم رجعوا الى

وعلم انه غرنا من معاوية قال
 ليعرفوا اليك ثلاث اصابع
 من نيل الدنيا والاخرة او اصابع
 اولاهن ان لا تقتل رجلا
 الا وروا فاتهم وده الاسلام
 واوت اولي بصره الدين
 لان نزع اهلك من المسلمين
 فانهم ان لا تترك التنازل
 بهذا الدار ولا تزل على ارض
 الرم منهم ديارا فانك ان
 تذرهم يملأوا من قبائلهم
 ناراهم على المسلمين أضرم
 النصارى ثالث ان لا تعد
 يدك بالخراب في بلاد
 المسلمين وصوتهم ولا تعليم
 عن مواطن حركتهم وسكونهم
 فانها معاقل الدين ولها
 الغارة الجاهدين هذه امانة
 جالسها وولاية فليدركها
 قبلها منه باحسن قبول
 وجل هذه الامانة ذلك الجول
 والمصفا ليعرف بشرع الله
 الروم من السكندر فقط
 جيشه من الغارة الوطاش
 الى رجة ربه المظلمين
 وكان معه مكبل في قصص
 من حديد وبعثه ما بكونوا
 الاشباح وسلبوا الارواح
 ولم يخص من شرهم من ايا
 الروم الا الثالث او الرابع
 به ان جعل اهلها بين الجنة
 والمحنة والوقرة
 والفتنة وما كل السبع
 اقرب كل امير من امر الروم
 الى

الاضحية تقرب على زعمه
 بأن جعل المسلمين قرايين ثم
 امره عسكره بأن يأتيه كل
 واحد من أهل بغداد بأربعين
 ثم أوجهم وطرحوا أبدانهم
 في تلك المسادين وجمع رؤسهم
 فبقي بها مائة من رؤس بعض
 الخلد عن رؤس الرجال
 فقطع رؤس النساء والأطفال
 ثم إن ثور خرب المدينة بعد
 أن أخذ ما بها من الأموال
 وانخرقته وبها شعث
 اليوم والقراب في أملاكهم
 فأصبحوا ترى الأمساكهم
 ثم ألوى بها الأتراك فاحسبه
 قراياغ ونوى السرى
 محالكم الهم فراس سلطانها
 بايزيد الجاهد الغازي
 وجعل السلطان أحمد ساجم
 بغداد وقرب يوسف ساجم
 أذر بجان سبباؤد كراتها
 من سطوات سموه هربا
 فتوجه نحو مكان لا يدخل
 قرية إلا أنفسها ولا ينزل
 على مدينة إلا هها ويدها
 فلما بلغ السلطان بايزيد بجي
 ذلك العند توجه إلى ملاطنة
 فاجتمع العسكران على نحو
 ميل من مدينة أنقرة واشتغل
 الحروب بين الفريقين من
 الغنى إلى العصر فالت
 إلى أسراب عثمان وكان
 من أمرهما كان وقت غلب
 عسكره من الغطس لأنه كان
 ثامن عشر تموز وكان شهر
 الأبرها سابع عشر ذي الحجة

(ذكر الخوارج الذين كانوا المخاضعين قتل في النهروان)

وفي هذه السنة تفرقت الخوارج الذين كانوا المخاضعين قتل في النهروان ومن كان ارتد من
 سواهم في النهروان وعقلى عنهم وكان سبب خروجهم أن حسان بن ظبيان السلمي كان
 خادما وكان قد ارتد يوم النهروان إلى الخوارج في رجال معه فأقاموا حتى بلغهم مقتل
 على فذبحوا أصحابه وكانوا بضعة عشر أحدهم سالم بن ربيعة العبسي فاعلمهم يقتل على فقال سالم
 لا شئ بيني وبينك فذبحه بالسيف وحده والله على قتله رضى الله عنه ولا رضى عنهم ثم إن سالم
 رجع من رأى الخوارج بعد ذلك وصلح ودعاهم حسان إلى النهروان ومقاتلة أهل القبلة فاقبلوا
 إلى الكوفة فأقاموا بها حتى قدمها معاوية واستعمل على الكوفة المغيرة ابن شعبه فأحب
 الخوارج وحسن السيرة وكان الله أن لا يزالوا محتجين وسيحكم الله بين عباده فأمنه الناس وكانت
 الخوارج باقي بعضهم بعضا ويذكرون مكان أسوانهم بالنهر فاجتمعوا على ثلاثة نفر على
 المستوردين علفه المسمى من تيم الزباب وعلى معاذ بن جوحين الطائي وهوا بن زيد بن حصين
 الذي قتل يوم النهروان على حسان بن ظبيان السلمي واجتمعوا في أربع مائة فقتلوا وافتن بولون
 عليهم فكلهم دفع الأمارعة عن نفسه ثم اتفقوا فلو المستوردين وابعدهم وذلك في جادى الآخر
 واتهدوا النهروان واستعدوا وكان خروجهم غرة شعبان سنة ثلاث وأربعين (علاقة بنضم الدين
 المهمله وتشديد اللام المكسورة وفتح الفاء)

(ذكر قدم زبادة على معاوية)

وفي هذه السنة قدم زبادة على معاوية وكان سبب ذلك أن زبادة كان قد استودع ماله عبد الرحمن
 ابن أبي بكر وكان عبد الرحمن يلى ماله بالمصريين بلغ معاوية بذلك فبعث المغيرة بن شعبه المنظر في
 أموال زبادة فأخذ عبد الرحمن فقال له أن كان أولئك قد أساءوا إلى الله أحسن عكك يعني زبادة أكتب
 إلى معاوية أنى لم أجده في يد عبد الرحمن ما لا يصل لي أخذه فكتب إليه معاوية أن عذب عبد الرحمن
 فأراد أن يعذره بلغ ذلك معاوية فقال لعبد الرحمن أحفظ جاني يدك والى على وجهه سريرة
 ونقصها أنا لما نفشى عليه ففعل ذلك ثلاث مرات ثم خلاه وكتب إلى معاوية أنى علبته فلم أصيب
 عنده شيئا وحفظ زبادة عنده ثم دخل المغيرة على معاوية فقال معاوية حين رآه
 انما موضع سر المهران باع بالسر اخوه المتصنع
 فاذا جئت بسر فالى ناصح يستمره اولانج

فقال المغيرة يا امير المؤمنين ان تستودعنى تستودع ناصحا مشقة وما ذلك فقال له معاوية
 ذكرت زيادا واعتصامه بقارس فلم أتم لياق فقال المغيرة ما زياد هناك فقال معاوية يا ذاهبة
 العرب معه أموال فارس يدبر الحيل ما يؤمننى ان يبايع لرجل من اهل هذا اليب فاذ هو قد
 اعاد الحرب جذعة فقال المغيرة تأذن لي يا امير المؤمنين في اتيانه قال نعم وتلطف له فأنا المغيرة
 وقال له ان معاوية استخفه الويل حتى يعنى اليك ولا يمكن احد يعتدي الي هذا الامر غير الحسن
 وقد بايع نخذلتك قبل التوطين فيستغنى معاوية عنك قال اشر على وارم الغرض الاقضى
 فان المستشار مؤمن فقال له المغيرة رأى ان تصل حبك بجبله وتشخص اليه ويقضى الله وكتب

فلا تجعلوا لهم عليكم سبيلا فانهم أسرع شئ اليكم والى منكم ثم جلس وكل قوم قال
لهم الله ويرى منهم لافزويهم ولئن علمنا بكنهم لنطلعنك عليهم غير سلم بن محمد وج
فانه لم يقل شيئا ورجع كئيبا يكره أن يخرج اصحابه من دار فيساوموه ويكره أن يؤخذوا
في داره فيلذكوا ويملك معهم وساء اصحاب المستورد اليه فاعاودوا قام به المغيرة في الناس
وبما قام به رؤسهم فمهم فسال ابن محمد وج عما قام به مصعة في عبيد القيس فاشبهه
وقال كرهت أن اعلمكم فقلنوا الله نقتل على مكانكم فقال له قد اكرمت المثنوي وأحسن
ونحن صرنا نلون عنك وبلغ الظير الذين في محبس المغيرة من الخوارج فقال ما ذن جوين
ابن حصين في ذلك

الأحباش الشارون فخان لأمرئ * شري نفسه لله أن يسترحلا
أقسم بدرا لثاطين جهالة * وكل امرئ منكم يصاد لقتلا
فشذوا على القوم العدا فاعلموا * اقامتكم للسذج وأيام ضللا
الافاقه سدوا ياقوم الغاية التي * اذا ذكرت كانت أبر وأعدلا
قيالتي فيكم على ظهر ساج * شديد القصرى دار عاغرا عزلا
ويالتي فيكم أعادى عدوكم * فيسقى كأس المنية أولا
يعز على أن تخافوا وتظردوا * ولما جرد فى الخيل منضلا
ولما فرق جمعهم كل ما جسد * اذا قلت قدولى وأدبر اقبلا
مشيها بصل السيف فى جس الوثنى * برى الصبر فى بعض المواطن أمثلا
وعز على أن تصابوا وتنقصوا * وأصبح ذابت أسيرا مكبلا
ولواتى فيكم وقد قدعدوا انكم * أثرت اذا بين القرية فى قهطلا
فيارب جمع قد قلت وغارة * شهدت وقرن قد تركزت حيدلا

وأرسل المستورد الى اصحابه فقال لهم انتم جروا من هذه القبيلة واتعدوا سورا ومفرجوا
اليهامة طعين فاجتمعوا بها فلا تهاة نرجل وساروا الى الصرافة فجمع المغيرة من شعبة خيرة
فدعاه رؤساء الناس فاستشارهم فحين يرسله اليهم فقال له عدى بن حاتم كذا اليهم عدو ولا رايهم
مبغض وبطاعتك مسسك فباثنت سارا اليهم وقال له معقل بن قيس انك لانهت اليهم احدا
من ترى حولك الا رايه سامها مطبعا واهم فصار قاولها كهم محبسا ولا راي أن تبعث اليهم
احدا من الناس أعدى اليهم فى قايته اليهم فاننا كفيكم بماذن الله تعالى فقال انخرج على
اسم الله فله مع ثلاثة آلاف وقال المغيرة لصاحب شرطه الصق معقل شهة على فانه كان
من رؤساء اصحابه فاذا اجتمعوا استأمن بعضهم بعض وهم أشد استخلا لهما هذه المارقة
وأجر عليهم من غيرهم فقد قاتلواهم قبل هذه المرة وقال له مصعة بن صوحان لمحو من قول
معقل فقال له المغيرة اجلس فانما انت خطيب فأحفظه ذلك وانما قال له ذلك لانه بالنسبة انه
بعيب عثمان بن عفان ويكره ذكره على ويقتله وكان المغيرة دعاه وقال له اياك أن يلقى عبيدك
انك تبع عثمان وياك أن يلقى انك تظهريش من فضل على فاننا أعلم بذلك منك ولكن هذا
السلطان قد ظهر وقد أخذنا بالظاهر عيبه للناس فحين ندع شيئا كثيرا امرأه وبذكر الشئ

مسلوله الروم القاتلين
بسيقهم كل جبار ظالم *
ذكر المولى الجاني في
تاريخه عن يدواهم ان
الذى اشبههم البطل
الغازي هو ابو محمد جعفر
ابن السلطان حسين بن
ربيع بن علي بن عباس
سكن بقرية المسيجة
الموسومة بقرية سد غازي
وجها قبره يراد ويتركه
زقج اسمه لغيره بن زبادين
عرو بن معد فولدت له بنت
اسمها نظير الجبال زقجها
لعلى بن ضراب أمير
الستر كان بالديار الرومية
فولدتها ولد له اسماء احمد
واقبه (داندند غازي)
وهو أول من ملك من هذه
الطائفة وكان عالما فاضلا
كادلا وعاش السلطان
طورسان بن علي بن جعفر
البطل جديته مطبوعة وسار
سيرة جده من الجهاد في
سبل الله وطلبا من الخليفة
الأذن في الجهاد فاذن لهما
ولاهما على البلاد التي
فتح لهما فجمعها من
العساكر فوضوا أربعين الفا
ووجهها بنية الجهاد في شهر
ربيع سنة ثمان وأربع مائة
من مدينة مطبوعة فغزم
السلطان طورسان بنصف
العساكر على ساحل البحر

ولاده وقد بلغ من ذنبه المرام وانتهى ١٨٤ أمه إلى الكمال والقام ووصل إلى مدينة نزار ووضعت وانقطع ثلاث ليل وعمل احوال

الاستقال الحيدار الخزي
والسكال وألقى الله ان يضرب
ذلك الروح الجسدة الاعلى
صدة ان ما اخترع من الظلم
واسسه بقول يتناول من عرق
النسر حتى قتلت كبده ولم
يقتعه مما له وولده وصار يتقيا
دماويا كل يديه حسرة وقدما
فانتقل إلى الجنة والله وعقابه
واسقة في ألم رجوه وعذابه
وذلك في ليله الاربعاء سابع
عشر شعبان سنة سبع
وثمان مئة منى حتى قد تراء
وجوال عظمته إلى البحر قد
وعره قد جاوزا المائتين ومدة
ما كده واستباليه ستفلاست
وثلاثون سنة وذلك خارج
عن مدة خروجه وقهره
رفع الله تعالى رجسته عن
البلاد والعباد العذاب
المهين وقطع دابر القوم الذين
غلوا والحمد لله رب العالمين
فما كان ذلك العيش الاسكره
لذاتها رسله وحل جوارها
فما قضى يومه بعبه وكشف
الله عن العالم كربه خلقت ولديه
أحدهما أمير شاه والاخر
شاه رخ ويزكن معه احدهم
اولاده واحده سوى ولده
(شاهل بن أمير شاه) سقوده
بخاص على سرير الملك وكان
أبو أمير شاه مولى عمال كثيرين
قتله في يوسف حاكم اذربيجان
فلما قتل في شاهل نزل الملك
(شاه رخ) واستولى على عمال
خاوراء النهر وخراسان وجميع

عراق العجم وخلف يومر بنما تدهي سلطان بخت كانت مديته لاحتج الرجال وذلك لما افسدتم فلما

وفى مكانه ابن أخيه (الملك ابراهيم) ولما وفى ابراهيم المذكور وفى مكانه ولده ١٨٧ ابو القدر (اسماعيل) وفى مدينة

شكسار ودفن بها وفى
مكانه (ذوالنون بن محمد)
وهو آخر من ملك من هذه
الطائفة واستولى على
بيلاده آل سلجوق وبه
انقرضت دولتهم
(الباب الخامس والاربعون)
في ذكر دولة آل قيرمان
القضاء عين لاهل التمر
والطغسان

كان يقال لحدهم نوره
صوفي أصبه ارمى فاسلم
وسكن بمدينة اماسية وصار
مسن فواسم بابا الباس ولما
قتل الشيخ الباس المذكور
انتقل لمدينة قونية وسكن
بها واعتقده الناس كثر حتى
السلطان علاء الدين كفة باد
السلجوقي وجعل ولده
(قرمان) مقربا عنده ورتبه
اختسه وولاه اماسية بيلاد
لانه ففتح بلاد مسك وباسا
وفى السلطان علاء الدين
استولى على جميع بلاد
وسمى ذلك البلاد باسمه
واستقر في الساطنة مدينة
فلما وفى وفى مكانه ولده
(علاء الدين) وهو الذي
حارب السلطان بلاديم
بازيد وظفر به السلطان
بلاديم بريد وقتله وقبض
على ولده على محمد وحبسهما
بمدينة بروسه واسقرا في
المصن اثني عشر سنة
حتى اطلقهما ثم قُبض (محمد) مكان والده في بلاد قرمان بعد ما حلفه وكان أخوه علي هربوا إلى سلطان مصر فاتجده

الخوارج ورجع أبو الرواغ في آخرهم فلما رأوا ذلك إلى وقت الظهور قتل الطاقين بصلون
ثم أقاموا إلى العصر وكان أهل القرى والساكنة قد أخذوا معقلا بالقبض الخوارج وأصحابه
وأن الخوارج تطرد أصحابه بين أيديهم فاذا رجعوا عاد أصحابه خلعهم فقتل معقل أن كان
طلب في أبي الرواغ صادقا لا يأتيكم منهم زمان ثم أسرع البرقي سبع مائة من أهل القوة
واستخلف جرح من شباب التميمي على ضعة الناس فلما اشرفوا على أبي الرواغ قال لأصحابه
هذه غيرة قد تموا بنا إلى مدونا حتى لا يرانا أصحابنا أن اتبعنا عنهم وهبناهم فتقدم حتى وقف
مقابل الخوارج وسطهم معقل فلما نام منهم غرقت الشمس فبلى بأصحابه وصلى أبو الرواغ
بأصحابه وصلى الخوارج أيضا وقال أبو الرواغ معقل أن لهم شدة منكم فلا تهاينكم
ولكن قف وراء الناس تكون ردأ لهم فقال لهم ما رأيت فينا هو يخاطبه جعلت الخوارج
عليهم فأنزروا عامة أصحاب معقل وثبت هو فنزل إلى الأرض ومعه أبو الرواغ في نحو مائة رجل
فلما غلبهم المستورد استقبلوه بالرمح والسيف فأنزمت معقل ساعة ثم ناداهم مسكين
ابن حاصر وكان شجاعا ابن القاروق فنزل أميركم ألا تستحيون ثم رجع ورجعت معه خيل
عظيمة ومعقل بن قيس وقال الخوارج حين معه فلما نزل يقولون حتى ردهم إلى البوت فلم
يلبثوا إلا قليلا حتى جاءهم جرح من شباب فبين معقلهم معقل معقنة وميسرة وقال لهم لا
تبرحوا حتى تصبحوا ويثر بهم ووقف الناس بعضهم مقابل بعض فبينما هم متوافرون أتى
الخوارج عن لهم فاجتمعهم أن شريك بن الاعور قد أقبل اليهم من البصرة في ثلاثة آلاف فقال
المستورد لأصحابه لا أرى أن تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا
منه فان أهل البصرة أتبعوه نالي أرض الكوفة فيهمون علينا فقال أهل الكوفة ثم أمرهم
بالنزل ليرجعوا واداهم ساعة ففعلوا ثم دخلوا القرية وأخذوا منها من داهم على الطارق الذي
أقبلوا منه وعادوا جرحين وأمام معقل فانه بعث من يأتيه بخبرهم حين لم يرسوا داهم فعاد اليه
بأنهم قد ساروا فخاف أن تكون مكددة وخاف البيات فاحاط بهم وأصحابه ونجاروا إلى
الصباح فلما أصبحوا أناهم من أيديهم بغيرهم وجاء شريك بن الاعور فبين معه فلق معقلا
ففساهم ساعة وأخير معقل بخبرهم فدعا شريك أصحابه إلى المسير مع معقل فلم يجيبوه فاعتذر
إلى معقل بخلاف أصحابه وكان صدقته يجمعهم ما رأى الشعة ودعا معقل أبا الرواغ وأمره
بأنه هم فقال له زنى معقل الذين كانوا معي ليمكون أقوى في أن أأدوا مناجير في نعت معه
سنة ففارس فسادوا سرا عاقب ادركوا الخوارج بجرحى وأوقدوا نزلوا فقتل بهم أبو الرواغ مع
طلوع الشمس فلما رأوهم قالوا أن قتال هؤلاء ليس من باقى بعددكم ففعلوا على أبي
الرواغ وأصحابه جلة صادقة فأنزمت أصحابه وثبت في مائة فارس فقتلهم طويلا وهو يقول
ان القى كل القى من ليلهم * اذا الجبابرة ساعدن وقع الادل

قد جعلت أنى إذا الباس نزل * أروع يوم الهيج مقبدا مبطل
ثم عطف أصحابه من كل جانب فصدقوه القتال حتى أعادوهم إلى مكانهم فلما رأى المستورد
ذلك علم أنهم إن أتاهم معقل ومن هلكوا فغضب هو وأصحابه فغيروا دجلة ووقفوا في أرض
بهرس وبروتهم أبو الرواغ حتى نزل بهم بساطا فلما نزل بهم قال المستورد لأصحابه إن هؤلاء
حتى اطلقهم ما يروى قسب (محمد) مكان والده في بلاد قرمان بعد ما حلفه وكان أخوه علي هربوا إلى سلطان مصر فاتجده

طاعى قلعة فائية ولم يزل يجاد ١٨٦ الكفار ولم يجده أحد من المسلمين الى أن قتل هو ومن معه جميعا ولم يبق منهم أحد

الذي لا يجد منه بد فاقدم به هؤلاء القوم عن انفسنا فان كسرت ارضه فاذكره مثلك وبين
أصحابك في مناوئكم سرا واما علانية في المسجد فان هذا الاجتهاد الخلقية لنا فكان يقول له انم
ثم يلغى عنه انه فعل ذلك فحقده عليه المغيرة فاجابه به الجواب فقال له مصعبه وما أنا
الخطيب فقط قال أجل فقال والله اني للخطيب الصليب الرئيس أما والله لو شهدني يوم الجبل
حيث اخذت انفسا فتشرون فترى وعامة تختفي لعلمت اني المثلث المنه فقال حبيبكم العمري
لقد أوتيت اسانا فصحا وخرج معقل ومعه ثلاثة آلاف فارس نقاوة الشعبة وساروا الى سورا
ولحقه اصحابه واما انطوارح فانهم ساروا الى بيرسير وأرادوا العبور الى المدينة العتيقة
التي فيها منازل كسرى فنعهم سمال بن عبيد الازدي العيسى وكان عاملا عليها فكتب اليه
المستور يدعوه الى البراءة من عثمان وعلى وان يتولاه واصحابه فقال عالى بنس الشيخ انا اذا عاد
الجواب لي المستور يدعوه الى الجماعة وان يأخذ له الامان فلم يجيب وقام بالمدائن ثلاثة ايام
ثم بلغه مصعب معقل اليهم فبعهم المستور وقال لهم ان المغيرة قد بعث اليكم معقل بن قيس وهو
من السامية المقترب الكاذبين فاشروا على برأيتكم فقال بعضهم خرجنا يد الله والجاهد
وقد جأونا فاني نذهب بل نقيم حتى يتحكم الله بيننا وقال بعضهم بل نتجسس ندعو الناس ونخفي
عليهم بالاعاءة فقال لهم لا أرى ان تقبى حتى يأوينا وهم مستريحون بل أرى ان نسير بين ايديهم
فيضربوا في طابنا فيمقطعوا ويتباعدوا فنلتسهم على تلك الحال فساروا ففسروا ويحرجوا
ومضوا الى ارض جوتى ثم بلغوا المذار فامواج اوطع ابن عاصم البصري خديجهم فقال كيف
صنع المغيرة فاجاب بقوله فاسد حتى شربك من الاعور الحارثي وكل من شبعه على فقال له اخرج
الى هذه المارقة ففعل واختب مع ثلاثة آلاف فارس من الشيعة وكان اكثرهم من ربيعة
وسار بهم الى المذار وأمام معقل بن قيس فساروا الى المدائن حتى بلغها فبلغه رجيلهم فشق ذلك
على الناس فقال لهم معقل انهم ساروا اتبعوهم وتباعدوا فمقطعوا ففعلهم وقد تبعهم
وانه لا يصيبكم شيء من ذلك الا وقد اصابهم مثل ذلك وساروا في آخرهم وقد هم بين يديه ابا الراغ
الشكري في ثلاثة ايام فارس قبيحهم أبو ال راغ حتى لحقهم بالمذار فاستشار اصحابه في قتالهم
قبل قدوم معقل فقال بعضهم لا تسهل وقال بعضهم بل نقاتلهم فقال لهم ان معقلا امراني
أن لاقاتلهم ففعلوا له ينبغي أن تكون قرييا منه حتى يأتي معقل وكان ذلك عند المساء فباتوا
يعاصرون حتى اصبحوا فلما ارتفع النهار خرجت انطوارح اليهم وكانوا ايضا ثلاثة ايام فاجلوا
عليهم فانهم اصحاب ابي الراغ جماعة ثم صاح بهم أبو الراغ الكثرة الكثرة فوجل ومعه اصحابه
فلما دامن انطوارح عادوا من زمين الانهم لم يبق منهم أحد فصاح بهم أبو ال راغ أيضا
نكناكم انما تكلم ارجعوا بنا انكم قرييا منهم لا تقارهم حتى يقدم علينا أمرنا وما اقبى
أن ترجع الى الجيش من زمين من عدونا فقال له بعض اصحابه ان الله لا يبتغي من اهلكه الله ولا الله
هزمونا فقال له لا اكتر الله فمنا مثل انما ان انفارق المعركة لهنم وسقى عطفنا عليهم وكافريا
منهم فخصن على حال حسنة ففتقوا قرييا منهم فان أكرمهم عزهم فمنا واوليا فاذا جالوا
عليكم ويخرجون عن قتالهم فامحاروا على حامية فاذا رجعوا عنكم فاطفوا عليهم وكونوا قرييا
منهم فان الجبل من أتيكم من ساعة فمنا انطوارح كمال جلت عليهم فمنا وانهم فاذا عاد

قال ان الدعاء هذا المستجاب
والمالك دانتفسد سار من
معه من القسا كرسى
وصل الى مدينة سواس
فبناها وجعلها مقر سلطنته
وكان به من الباطل استخلص
سبي سواس من يد الكفار
وجعلها دارا للاسلام وكان
الامير عثمان جد السلاطين
العثمانية اول ما وصل من
بلاد الشرق ثلاث الاماكر
مع والده اوطغرل فاصدا
للسلاطين صلاء الدين
كتبه ادا السلجوقي فاربسل
المالك دانتفسد الغار من
خندس رجل اسمع عثمان
ومعه خمسة آلاف رجل الفتح
مدينة قيسطوقى ففتحها
واسمى على معدن القصة
وشرب دراهم باسم السلطان
دانتفسد وعزم دانتفسد
المذكور بنسبه افتح قلعة
نيكار فاصابه سهم فقتل
وتولى مكانه ولده (المالك
الغازي محمد) وكان عالما
فاضلا دينيا مجاهدا في سبيل
الله وفي سنة ثمان وعشرين
وخمسة مائة هاجم القرى على
البلاد الشامية واخرى
غالبها فوصل اليهم السلاطين
المذكور وابادهم بالقتل
والسبي وفي سنة سبع
وثلاثين وخمسة مائة توفي
المالك المذكور وتولى مكانه

ولده (نظام الدين) أبو المغيرة باغي بسان (مئة) في أن توفي في سنة اثنى عشر وشيئا وسجاعة ودفن بدينه نيكسار انطوارح

في هذه السنة استعمل عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن سمرة على محبستان فأتاهما وعلى شرطته

عبد ابن الحصن الحظي ومعهم من الاشراف عروين عبيد الله بن معمر وغيره فكان يغزو البلاد

قد كفر أهل فتيحه حتى بلغ كابل فحصرها أشهراً ونصب عليها بخانيق فسلموها وهاثة عظيمة

فبانت عليها عبد ابن الحصن لده يطاعن المشركين حتى أصبح فلم يقدر وعلى سبيلها وتوجوا

من الغلبة يتقاتلون فنهزمهم المسلمون ودخلوا البلاد عنوة ثم ساروا إلى بستان ففتحها عنوة وساروا إلى

زوان فحرب أهلها وغلب عليها ثم ساروا إلى خضات فصالح أهلها ثم أتى الرخ فقاتلوه فقتلوه بجرم

وفتحها ثم ساروا إلى زابلستان وهي غزوة وأعمالها فقاتل أهلها وقد كانوا تكثروا فتحها وعادوا إلى

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

في هذه السنة استعمل عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن سمرة على محبستان فأتاهما وعلى شرطته
عبد ابن الحصن الحظي ومعهم من الاشراف عروين عبيد الله بن معمر وغيره فكان يغزو البلاد
قد كفر أهل فتيحه حتى بلغ كابل فحصرها أشهراً ونصب عليها بخانيق فسلموها وهاثة عظيمة
فبانت عليها عبد ابن الحصن لده يطاعن المشركين حتى أصبح فلم يقدر وعلى سبيلها وتوجوا
من الغلبة يتقاتلون فنهزمهم المسلمون ودخلوا البلاد عنوة ثم ساروا إلى بستان ففتحها عنوة وساروا إلى
زوان فحرب أهلها وغلب عليها ثم ساروا إلى خضات فصالح أهلها ثم أتى الرخ فقاتلوه فقتلوه بجرم
وفتحها ثم ساروا إلى زابلستان وهي غزوة وأعمالها فقاتل أهلها وقد كانوا تكثروا فتحها وعادوا إلى
كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

كابل وقد نكث أهلها ففتحها

مكة ابنه (عز الدين بن علي ارسلان) واستولى على ما كان يبدأ به من البلاد ثم قسمها بين اولاده فاعطى قوتية بأعمالها الغياث الدين

بعسكرهم ابنه ابراهيم واستخلص ١٨٨ بلاد قرمان من يد سحابة وقوضها الى علي وبعدهم تجارب ناصر الدين ذو القادر مع

محمد بنك ابن قرمان ومعه
وارسله الى سلطان مصر
فخسبه هناك فلما توفي الملك
المؤيد شيخ سلطان مصر
وتولى السلطنة امير طبر
ارسل محمد الجيوش الى
الروم واجلسه على سرير الملك
وتوفي محمد وتوفي مكانه ولده
(ابراهيم) وكان اعديل هذه
البلدية را حشمتهم وزوج
السلطان صراخان اخوته
لابراهيم المذكور وصار
بينهما الصداقة عظم وفيما بعد
وقع بينهم عداوة عظيمة
آلت الى الحرب فيما وقع
الصلح بينهم توفي ابراهيم في
سنة تسع وخمسين وخمسمائة
وكانت مدة ملكه اربعين سنة
وخلفه ستة اولاد وتوفي الملك
بعده ولده (اسحق) وهرب
بقية اخوته الى السلطان محمد
خان بن عثمان فعين السلطان
محمد خان بلاد قرمان لارشد
ثلاث الاولاد الامير احمد
وارسل معه عساكر فلم يقدر
اصبر على المقاومة وهرب
الى بلاد الشرق الى اوزن
سكن سلطان العراق فيها
بعد غضب السلطان محمد
على الامير احمد المذكور
وقدر امرأة قيرمان لولده
(السلطان مهدي) واسم
بلاد قرمان في يد بني عثمان
دنه انقضت دولتهم

*) (ذكر هو دعوته الرحمن الى ولاية محبستان)

هم جاعة اصحاب معقل وقرسانه ولعلنا اني اسبقهم اليه بساعة لسرت اليه فواقعه ثم امر من
يسأل من معقل فسلوا بعض من على الطريق فاخبروههم ان نزل دليساو بينهم ثلاثة فراسخ
فلما اخبر المستورد بذلك ركب وركب اصحابه واقتل حتى انتهى الى جسر ساباط وهو جسر من
ملك وهو من جانب الذي الى الكوفة واول الراغ من جانب المداين فقطع المستورد الجسر
ولما راهم اول الراغ قلدز كيو اعي اصحابه وابتدل الى جسر ابي المداين وساباط لم يكون القتال
جاو وقت ينتظروهم فلما قطع المستورد الجسر سار الى دليساو معقل لموقعه فانتمى اليه
واصحابه متفرقون عنه وهو يريد الرحيل وقد تقدم بعض اصحابه فلما راهم معقل نصب رايته
ونادى يا عباد الله الارض الارض فسنزل معه نحو مائتي رجل فحملت الخوارج حملهم
فامتلأ بهم المراح حشاة على الركب فلم يقدروا عليهم فتوكرمهم وعدوا الى خمولهم فخالوا
بينهم وبينهم ووقفوا اعتما فذهب في كل جانب ثم مالوا على المتفرقين من اصحاب معقل ففرقوا
بينهم ثم رجعوا الى معقل واصحابه وهم على الركب فملاوا عليهم فلم يتجلبوا لخملاوا شري فلم
يقدر راعاهم فقال المستورد لاصحابه انزل نصفكم وبق نصفكم على الخيل ففعلوا واشهد
الحال على اصحاب معقل واشتروا على الهلاك فبينما هم كذلك اذا قبل ابو الراغ عليهم فبين
معه وكان سبب هروبه اليهم انه اقام بمكانه ينتظرهم فلما اطوا عليه ارسل من ياتيه بغيرهم
فراوا الجسر مقطوعا فقرحوا فاشتمهم ان الخوارج فعلوا ذلك هبة لهم ففرحوا الى ابي
الراغ فاخبرواهم ثم لم يروهم وان الجسر قد قطعوه هبة لهم فقال لهم ابو الراغ لعمري
ما فعلوا هذا الامكدة وما راهم الا وقد سبقوكم الى معقل فسيرنا و فرسان اصحابه معي وقد
قطعوا الجسر لشفواكم به عن لحاقهم فالتجوا الصافي الطيب ثم امر اهل القرية فعدوا والجسر
وعبر عليه واتبع الخوارج فلقبهم ما وائل الناس منهم زين فصاح بهم الى ان ترجعوا اليه
واخبروه الخبر وانهم تركوا معقل بقاتلهم وما ظنونه الا قتلا بخدي السير ورد معه كل من
لنيه من المتمرعين فانتمى الى العسكر فرأى راية معقل منصوبة والناس يقتتلون فحمل
ابو الراغ ومن معه على الخوارج فاذا لولهم غير بعيد ووصل ابو الراغ الى معقل فاذا هو
مقدم بمحض اصحابه فشدوا على الخوارج شدة مذكورة ونزل المستورد ومن معه من
الخوارج ونزل اصحاب معقل ايضا ثم اقتتلوا طويلا من النهار بالنسب واشتد قتال ثم ان
المستورد نادى معقلا ليرزاليه فبرز اليه فغره اصحابه فلم يقبل منهم وكان معه سبعة ومع
المستورد دهم فقال اصحاب معقل خذ رجلك نائي واقبل على المستورد فطعنه المستورد برمح
فخرج السنان من ظهره وتقدم معقل والريح فيه الى المستورد فضر به بالسيف فخلفا طمعا
فوقع المستورد ميتا ومات معقل ايضا وكان معقل قد قال ان قتلت فامرهم فامرهم فامرهم فامرهم
شهاب التميمي فلما قتل اخذ الراية عمرو ثم حمل في الناس على الخوارج فقتلواهم ولم يبق منهم
غير خمسة اوستة وقال ابن الكلبي كان المستورد من عجم ثم من بني رباح واحتج بقول جرير
ومنا في القتيان والجود معقل * ومننا الذي لا يذبل مع قلا
بعض هذه الواقعة

*) (البسبب السادس والاربعون في ذكر بولك الروم من السطيرق الكافين لاهل التجريد والقبوق) في هذه

قدّمته عليه وفي خدمته الأمير معه خمسة فارس من الروم وحمل جهازها على ١٩١ أنف حمل وعظماء أطلس اجر

مسل بالذهب وكان يوم
وصوله اليه يوماً مشهوراً
وعمل له العرس لم يسع مثله
واقول ما فتح مدبنة علائمة
بأساسل الجروني حصار
قوية وسواس وفتح بلاد
ارنيحان وجسكرك وكاخ
مع نواحيه اوله حروب كثيرة
مع الكفار وطائفة التانار
بحمت بطول شرسها توفي
في سنة اربع وثلاثين وسقائة
وكانت مدته تسعة اربعا
وعشرين سنة ومثل بعده
ابنه (عشاث الدين) وكان
ظالمًا فاشاع احبارا عسوا
وقارن استدراؤه انتراض
دولة السلطنة وسنة ولم يزل
يضعف حاله ويكثر وبه
الى ان تله بحالته في سنة
اربع وخمسين وسقائة وترك
ثلاثة اولاد كبيرهم علاء
الدين كيقباد وعبد الدين
ككباد وركن الدين وجعل
علاء الدين في عهده وكان
يخطب باسمهم جميعا وامرهم
واحد وكان جنكيز خان قد
هلك وولي مكانه ابنه طولو
خان قتل كثر بلاد الروم
وكان ملوك الروم تحت
حكم التانار واخرون تولي
المكان من آل سلجوق بالديار
الرومية (مسعود بن
ككباد) في السنة ثمان
عشرة وسبعمائة وأما به

فركب معه حتى ادخله فلما نظر اليه معاوية قام فدخل فقال يا بني لا بد ان عامر اجلس فكم عسى
ان يقعد في البيت غير محطس فلما طالت اخرج معاوية وهو يقول
لنلسباق وليكم سباق * قد علمت ذلكم الرقاق

ثم قد علمت يا ابن عامر انت القائل في زياد ما قلت أما والله لقد علمت العرب اني كنت أعزها في
الجاهلية وان الاسلام لم يزل في الامم وان لم أتكثّر بزياد من قلة ولم أعز به من ذلة ولكن
عرفت فقال له فوضعه موضعه فقال يا امير المؤمنين ترجع الى ما يجب زياد قال اذا فرجك الى
ما تحب فخرج ابن عامر الى زياد فترضاه فلما قدم زياد الكوفة قال قد سمعتكم في امر عاتلته
الا انكم قالوا ما تشاء قال فلحقني نسي معاوية قالوا اما بشهادة الزور فلا في البصرة فشهده
رجال هذا جميع ما ذكره ابو جعفر في استحقاقه او به نسب زياد ولم يذكر حقيقة الحال في ذلك
انما ذكر كناية برون بعد اسطفاه وانما ذكر كناية ذلك وكنته فانه من الامور المشهورة
الكبر في الاسلام لا يبغي اهلهما وكان ابنته داخلة ان سمته ام زياد كانت الدهقان زغورد
بكسر كرفض الدهقان فدعا الحرب بن كاد الطيب الثقفي فسلخه فبرأ فوهيه سمية فولدت
عند الحرب ابابكر واسمها نفسم فزوجه ثم ولدت نافعاً لم يقر به ايضا فلما نزل ابو بكر الى النبي
ص. ل الله عليه وسلم حين حضر الطائف قال الحرب نسفك انت ولدي وكان قد تزوج سمية من
علاء له اسمها عبيد وهو وي فولدت له زياد وكان ابو سفيان بن حرب سار في الجاهلية الى
الطائف فزول على جمار فقال له ابو هريرة السلمي واسلم ابو هريرة بعد ذلك وجعل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو سفيان لا يهرم قد اشبهت النساء قالتم في بقيا فقال له لث في سمية
فقال هاتما على طول نديهما واذ فرطنا فانهما افوق عليه افعلق بزياد ثم وضعت سمية احدى
من الهجرة فلما كبر ونشأ استسكنه ابو موسى الاشعري لما ولي البصرة ثم ان هجر بن الخطاب
استسكن زياد امر اقسام فيه مقامه ضا فلما عاد اليه حضر وعندهم المهاجرون والانصار
فخطب خطبة لم يسبقوا عملها فقال هجر بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوهم قريش اساق
الحرب به صاه فقال ابو سفيان وهو حاضر واقفه الى لا عرف اباه ومن وضعه في رسم امه فقال
علي يا ناسفيا انك فالتعلم ان عمر لم يسمع هذا القول منك السكان اليك سر به فاعلموا في
على الخليفة اسما عمل زياد على فارس فخطبها وحي فلا عها واتصل بغير معاوية فسمه ذلك
وكتب الى زياد يتهنئ به ويعرض له لو لادى سفيان اباه فلما قرأ زياد كتابه قام في الناس وقال
الحبيب كل العجب من ابن آكلة الأكباد وراس النفاق يحقوني بقصصه اياي ويبي وبشبهه امين
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار أما والله لو اذن لي في انشاء لوجدني
أحر حشداً من ابابا السيف لم يخل ذلك علما فكنت به اليك وليت ما وليتك وأنا والله اهلا
وقد كانت من ابي سفيان قلعة من امان الباطل وكذب النفس لا يوجب له ميراثا لولع له نسب
وان معاوية باي انسان من بين يديه ومن خلقه وعن عيشه وعن شماله فاحذر ثم احذر
والسلام فلما خلت على وكان من امر زياد ومصلحته معاوية ما ذكرناه وضع زياد مصقلة بن
هيرة الشيباني وضمن له عشرين الف درهم ليقول لمعاوية ان زياد اقد اكل فارس برا وجرا
وصالحك على التي القدر وم والله ما ارى الذي يقال الاحقادا قال لك وما يقال فقل فقال

كيسر ومدينة اقصرى وسيسواس ١٩٠ لقلب الدين ومدينة قنات لركن الدين سليمان ومدينة السكور بهنجي الدين

ومدينة مطاية لعز الدين
وبلاذ الاستبان لمعيت الدين
ومدينة نيسابور لثور الدين
محمود ومدينة نيكسار واماسية
لابن اشيه فوقع بينهم النزاع
والخاصة وبقي السلطان
قل ارسلان يتقل بين اولاده
واولاد اخيه من واحد الى
آخر وهم معرضون عنه
ومتشاقون به حتى مرض
وعاد الى قونية فتوفي بها
وولي مكانه ابنه (غياث)
الدين (كيسر) في مدينة
قونية وبقيت عليه على حالهم
في ولايتهم التي قسمها بينهم
ابوهم لكن النزاع واقع بينهم
واستعمل ملك غياث الدين
وعظم شأنه الى ان قتله
فكره لودقية سنة سبع
وسقائه فلما توفي ولده
ابن (كيسر) (كيسر) ولفظه
الغالب كان له عنه مطرل
شاه بن قل ارسلان صاحب
ارزن الروم يطلب الامر
لنفسه فسار الى قنات
كيسر ابن اشيه وصاحبه
في سيسواس ثم افترح عنه حتى
قطر به فقتله في سنة عشر
وسقائه ومات بعده اخوه
(علاء الدين كيقباد) وكان
ملكها باوقور واجب الغزو
وقد انتعت رقعة ملكه
ببلاذ الروم ومات يده الى
مايماورده من البلاد وخدم
بند مسكر جلال الدين خوارزمشاه بعدهم ملكه قائمهم في ديوانه واستخدمهم وزوج ابنته لصاحب مصر فرحب

(ذكر عتة حوادث)

وبعد هذه السنة مر وان بن الحكم وكان على المدينة وكان على مكة خالدين العاص بن هشام وعلى
الكوفة المغيرة وعلى البصرة عبد الله بن عاص وفيها مات عبد الله بن سلام وله حبيبة مشهورة
وهو من علماء اهل الكتاب وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
(ثم دخلت سنة اربع وأربعين)

في هذه السنة دخل المسلمون مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بلاد الروم وشتوا بها وغزى اسير بن
ابي ارطاة في الجسر

(ذكر عزل عبد الله بن عاص عن البصرة)

وفي هذه السنة عزل عبد الله بن عاص عن البصرة وسببه ان ابن عاص كان حليفا كريما لا يأخذ
على ايدي السقيم او فسدت البصرة في ايامه فشكى ذلك الى ز ياد فقال له جرد السيف فقال له الى
اكره ان اصطحبهم بقساد نفسي ثم ان ابن عاص اوفد وقد امان البصرة الى معاوية ثور افقوا عنه
وقد الكوفة وفهم ابن الكوا واهمه عبد الله بن ابي اوفى الشكري فسأله لهم معاوية عن اهل
العراق وعن اهل البصرة خاصة فقال ابن الكوا امير المؤمنين ان اهل البصرة قد اكاهم
سقاها وهم وضعف عنهم ساطانهم وجزا بن عاص وضعفه فقال له معاوية تتسكن من اهل البصرة
وهم حضو وقلما عاد اهل البصرة بلغوا ابن عاص فغضب وقال اي اهل العراق اشد عداوة لابن
الكوا اقبل عبد الله بن ابي شيخ البشمكري فولاهم خراسان فبلغ ذلك ابن الكوا فاقبل ان ابن
دجاجة يعني ابن عاص قتل ان ولاية عبد الله خراسان تسو في لوددت انه لم يبق
بشمكري الاعاداني وانه ولده وقيل ان الذي ولده ابن عاص خراسان طفيل بن عوف البشمكري
فلما لمعاوية به حال البصرة اراد عزل ابن عاص فارسل اليه بتره فجاها اليه فرده على عملها
ودعه قال اني سائلك فلا تافق هل لك فقال هل لك وانا ابن اثم حكيم قال ترد علي ولا تغضب
قال قد فعلت قال وتبني مالك بعرفة قال قد فعلت قال وتبني ديول بكه قال قد فعلت
قال وصلتك وحكم فقال ابن عاص يا امير المؤمنين اني سائلك فلا تافق هل لك فقال هل لك وانا
ابن هند قال ترد علي مالي بعرفة قال قد فعلت قال ولا تقاسبني عاملا ولا تتبع لي اثر قال قد
فعلت قال وتسكنني ايتسك هذا قال قد فعلت ويقال ان معاوية قال له انظر اما انت اتبع
امرك واساسيتك بما صار اليك وارذل واما ان أعزك واسوئك ما اصبقتا خاتما العزل وان
لا يسوقه ما اصاب فعزله وولى البصرة الحارث بن عبد الله الازدى

(ذكر استلحاق معاوية زياد)

وفي هذه السنة استلحق معاوية زياد بن سمية فزحموا وجلسا من عبد القيس كان مع زياد لما وفد
على معاوية فقال زياد لابن عاص عندي يد فان اذنت لي ايتسه قال علي ان تفتني بما
يصر بينك وبينه قال نعم فاذن لنا فقال له ابن عاص هيده وابن سمية يقع آثاري ويهترض
اعمال القديهممت ان اتي بقاسم من قريش يحلفون بالله ان اباسقيان لم يسمية فلما رجع ساه
زياد بغيره فالح عليه حتى اخبره فاخبر زياد بملك معاوية فقال معاوية لمخايبه اذا جاء ابن
عاص فاضرب وجهه دابته عن اقصي الابواب ففعل ذلك فاتي ابن عاص بن يفسك ذلك اليه

فمنه مسكر جلال الدين خوارزمشاه بعدهم ملكه قائمهم في ديوانه واستخدمهم وزوج ابنته لصاحب مصر فرحب

وأما جده صاروشان فتولى تعليم أصحابها (صاروشان) استقلا ولا بعده ولده ١٩٣ * (أباي بك) ولما توفي تولى مكانه ولده

اربعة اشهر ثم عزله وولاه زياداً

(د كرواية زياد ابن ابيه البصرة)

قدم زياد الكوفة فاقام فمظفر آثاره عليها فقبل ذلك للغيرة بن شعبة فسار الى معاوية فاستأناه
الامارة وطلب منه ان يعطيه مساوئ بقر قيسيا يكون بين قيس نفاقه معاوية وقال له ترجع
الى عاتك فاني قد ادمعاوية تسعة له فزده على عمله فعاد الى الكوفة ليلا وأرسل الى زياد
فأخرجها منها وقيل ان الغيرة لم يسر الى الشام وانما معاوية ارسل الى زياد وهو بالكوفة فاحضره
بالسيرة الى البصرة فولاه البصرة وخراسان ومجستان ثم جمع له الهند والبحرين ومجان فقدم
البصرة آخر شهر ربيع الاخر سنة خمس واربعين والقسوق ظاهر فاش فخطبهم خطبته البراءة
لم يصمد الله فيها فقبل بل جدد الله فقال الحمد لله على افضاله وحسنه ونسأله من يدا من همه اللهم
كنازتنا فاعنا قال نعمنا شكر اعي نعمك علينا أما بعد فان الجاهة الجهلاء والفساة العماة
والفقر المولاه لاهل النما لبق عليهم سعيها ما يا قيسها كم ويشغل عليه لما يؤمن الامور
العظام فنب فيها الصغرى ولا يتحاشى عنها الكبير كأن لم تسمعوا نبي الله ولم تقرؤا كتاب الله
ولم تعلموا ما أعد الله من الثواب الكريم لاهل طاعته والعذاب الاليم لاهل معصيته في الزمان
السرمه الذي لا يزول أن تكونون كن طرقت عينه الدنيا سادت مسامعه السموات واختار
القائمة على الباقية ولانذرون انكم أحدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه هذه
المواخير المصوبة والضعية المساوية في النما والبصرة والعدد غير قليل ألم تكن منكم فاعتق
الغواة عن دبل الليل وغارة النهار قربت القرابة وبعادتم الذين يعتدون بغير العذرة تعطفون
على الخائن كل امرئ منكم ذنب عن نفسه منيع من لا يصاف عاقبة ولا يمتحن معاد ما نمت
بالخيلاء ولقد ابعث الله السقاء فلم يزل بهم ما ترون من قيامكم دونهم حتى انتم كوا حرم الاسلام
ثم أطروا ورواهم كن كوا في مكان الرب حرام على الطعام والشراب حتى أسويها بالارض
هدما واوراها اني رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الاصلح به أوله لين في غير ضعف وشدة في غير
جبرية وعنف واني لا قسم بالله لا خذت الولي بالولي والمقيم بالظالم والمقبل بالمدير والصحيح
منكم باليسيم حتى يلقى الرجل منكم أخاه فيقول اخرج سعد فقد هلك سعيداً وتستقيم في قناتكم
ان كذبة المسير مشهودة فاذا تعلقتم على بكذبة قلت حانت لكم معصيتي من يبيت منكم داما
ضامن لما ذهب له اباي ودخل الليل فاني لا وفي بدخل الاسفكت دمه وقد اجلتكم في ذلك بقدر
ما ياتي الخبر بالكوفة ويرجع اليكم وياي ودعوى الجاهلية فاني لا أجدا حدادها على الاقلاعت
اسانه وقد احسنتم احداً تام كن وقد احسنت السكل ذنب عقربته فن غرق قوما غرقناه ومن
حرق على قوم حرقناه ومن نقيب سنا تقبعت عن قلبه ومن نبش قبراً فقتله فيه حيا فقتلوا عاق
أبيكم وأسأنتكم ا كفف عنكم لساني ويدي وياي لا يظهر من احد منكم خلاف ما عليه
عانتكم الا ضربت عنقه وقد كانت بيني وبين أقوام احن فجعلت ذلك دبراً ذني ونجت قد عني
لن كان منكم محسناً فلنزد احساناً ومن كان مسيئاً فلنزع عن اسائه اني لو لم ان احدكم قد
قتله السل من بغضي لم أكتشفه قنعا ولم أهتك له ستر حتى يدعى في صفحته فاذا فعل لم أنظره
فاستأنفوا أموركم وأعينوا على انفسكم فرب مبيتس بقدر ومنا يسير وسرور بقدر ومنا

(الحقيق) فظفر به السلطان
يلدم باين يد خان وأسره وأما
محال كرميان فتولى تعليم
صاحبها (كرميان بك) مدة
وبعد ولده (علم شاه) وبعد
ولده (بغوي بن علم شاه)
وكان صاحباً متورعاً زاهداً
في الدنيا سلم مقنا بئج بلاده
للسلطان مراد خان الغازي
فبعين له امره بيلادروم ابلي
ولما توفي السلطان عدله
الذين كيشاد السلجوقي
كان الامير عثمان قد عهد الله
بالوجه والرضوان جسد
السلطين العثمانية الذي له
بغوية قره صاير كما
سند كره ان شاء الله تعالى

(الباب السابع والاربعون)
في ذكر ولتي عثمان ابناهم
الله الى آخر الدوران

وهم من اعظم سلاطين الدنيا
ابيه وحلالة واسمهم قوة
وأنازا وأول من ملك منهم
في جملة الروم الامير عثمان
الغازي ابن الامير ارطغرل
ابن سليمان شاه وله نسب
يتصل الى اياض بن نوح عليه
السلام وهو الجد الثالث
عشر لخضر سلطانا الاعظم
السلطان محمد خان لالزات
اعلام خلافتهم من فوعة
والوية سلطنة منصوبة
ولما كانت اسماءهم باغة
الترك القديمة لم تذكرها

الفرق فاحمل أمره واضمحل
فعله وبقي الملك للشانم
قتل أمرهم واضمحل
دوامهم فاستولى على غالب
بلادهم بنوعثمان ووفى
على البعض آل قسمران
وكانت مسدنة مبنوب
وقطعه ووفى بعد السلطان
علاء الدين بيد أولاد قزل
محمد أقولهم (عادل بك) ووفى
تلك الدارمة قتلوا قولى ووفى
مكانه ولده (بايزيد الزمان)
وكان دناخرا ثم من بعده
قولى مكانه ولده (استدنياد)
مته ووفاه (براهيم)
وبعده (قزل اچد) وصار
أخوه اسمعيل أنابكاه ووفى
امام السلطان محمد شان
الغنى صبط تلك الديار
وعين لاجد المذ كورامارة
باردوم إلى وهذه الطائفة
يرعونهم من نسل خالد
ابن الوليد رضى الله عنه
واما عماله أيدين فتولى عليها
صاحبها (أيدين بك) بعد
موت السلطان علاء الدين
كسباد واستقل تلك البلاد
وقولى بعده ولده (محمد بك)
شردوفاته قولى ولده عيسى
(بك) وكان كريم النفس ووفى
زمانه صنف حاجي باشا كتاب
الشقاق في الطبقات تنوع الملأ
منهم المرحوم السلطان
مراد خان العثماني

انه ابن أبي سفيان ففعل مصقلة ذلك ورأى معاوية أن يسقط زياد واستغنى مودته باستطاعته
فانقاع على ذلك واحضر الناس وحضر من يشهد زياد وكان حين حضر أبو هريرة السلولي فقال
له معاوية تم تشهد يا هريرة فقال أنا أشهد أن أباسفيان حضر عنده وطلب مني بغيرا فقلت له
ليس عنده الاسمية فقال النبي بهم على قدرها ووضرها فأنيته بها فلامها ثم خرجت من
عنده وان استسكنها المقطران مشافقته زياد مهلا بأمرهم انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاهدا
فاستخفه معاوية وكان استطاعه أول ما ردت به احكام الشريعة علانية فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى بالولد للفراس وللعاهر بالبحر وكتب زياد الى عائشة من زياد بن أبي سفيان وهو
يريد أن تكتب له الى زياد بن أبي سفيان فيصير بذلك فكتب من عائشة أم المؤمنين الى ابنها
زياد وعظم ذلك على المسلمين عامة وعلى بني أمية خاصة وجرى أخا صبي يطول بذكرها الكتاب
فاضربنا عنها ومن اعتذر لها سوية قال انما استطاع معاوية زياد الان انكسجة الجاهلية كانت
أنواع الاحاجة الى ذكر جمعهما وكان منها ان الجاهلية يجامعون النبي فاذا حلت وولدت الحقت
الولدين شامت منهم فليطه الجاهلية الاسلام حرم هذا النكاح الا أنه أقر كل ولد كان نسب الى أب
من أي نكاح كان من أنكسهم على نسبه ولم يفرق بين شئ منها فوقع معاوية ان ذلك جائز ولم
يفرق بين استطاع في الجاهلية والاسلام وهذا امر ودلائق المسلمين على انكاره ولا يعلم
يستحق أحد في الاسلام مثله ليكون به حجة قبل أراد زياد أن يهيج بعد أن استطاع معاوية وسمع
أخوه أبو بكر وكان مهاجرا من حين خالفه في الشهادة بالزنا على المغيرة بن ثعلبة فلما جمع جميعه
جاء الى بينه وأخذنا به وقال له يا بني قل لي ما كنت سمعت منك تريد الحج ولا بد من قدومك الى
المدينة ولولا شك أن تطالب الاجتماع بأم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم فإن
أذنت لك فاعظم به خرابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منعك فاعظم به فضيحة في الدنيا
وتكذيبا لاعدائك فقتل زياد الحج وقال جبال الله شيئا فقد أبلغت في النصم

(ذكر غزو المهلب السند)

وفيهما غزا المهلب بن أبي صفرة نغرا السند فانيته والاهواز وهما بين المذنان وكابل فلهذه الهدو
وقال له وفي المهلب ميلاد القتيان ثمانية عشر فارسا من الترك فقاتلوه وقتلوا جميعا فقال المهلب
ما جعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتمجيد من الخلف النبل وكان أول من حدثها من المسلمين ووفى
يوم بنة بقول الأزدى

ألم تر أن الأزد ليه يتروا * بينة كانوا خير جيش المهلب

(ذكر عثة حوادث)

وجعل الناس في هذه السنة معاوية وفيها عمل مروان بن الحكم المقتورة بالمدينة وهو أقول من
علماء الجاهلية وكان معاوية قد علمها بالشام لما شر به الخارج وفيها توفي أم حبيبة بنت أبي سفيان
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفيها قتل رفاعه الهدى من عدى رباب وهو بصري له حبة
(ثم دخلت سنة خمس وأربعين)

ففيها ولي معاوية الحارث بن عبد الله الأزدى البصري في أولها حين عزل ابن عامر وهو من أهل
الشام فاستعمل الحارث على شرطه عبد الله بن عمرو الثقفي فبقي الحارث امير على البصرة

بركاهم قومه فتوطنوا في قروجه طاع وفي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة نازل ١٩٥ السلطان علاء الدين بهاسا ك كثيرة

وسعه الامير ارطغرل قلعة كوناخية وهي يومئذ بسند الكفارفة وقص امر القلعة الى الامير ارطغرل وساروا الى قتال التاتار بسبب تعرضهم له بعض بلاده ولم يزل الامير ارطغرل يحثهم لحسق فينها عنوة وغشم من الاموال اشياء كثيرة فازداد عدد السلطان قومه وتزلة ولم يزل الامير ارطغرل بعد هذا يقاتل ويحارب في سبيل الله عز وجل حتى توفي في سبيل الله سنة سبع وخمسين وسبعمائة فلما سمع السلطان وفاته تأسف عليه وعين مكانه ولده

السلطان عثمان خان الغاوي ابن الامير ارطغرل وكان تقربس في العزاة في سبيل الله مستغنيا وكان مولده سنة ست وخمسين وسبعمائة فلما رأى السلطان علاء الدين جده واجتماده في الجهاد وعلم بختا به في فتح ثلاث البلاد اكرمه وامته بانواع الاعانة والامداد وارس اليه الراية السلطانية والامناع السنية والطير والزمى فلما ضرب الطبل بين يدي السلطان عثمان نهض قائما على قدميه اعطاه السلطان علاء الدين خيالا كذلك حتى فرغوا من ذلك اليوم كان بين العساكر العثمانية

الى زياد وقاعة منه فاحذها نافع منها فاعة وعمل مكانها فاعة من ذهب وبعث الموالي مع غلام له اسمه زيد وكان في امور نافع كلها فبقي زيد سافعا في زياد وقال انه خائف واخذ فاعة انطوان فعزله زياد وجسده وكتب عليه كتابا بمائة الف وقيل بمائة الف فقتل فيه رجال من وجوه الاورد فاطلقة واستعمل الحكيم بن عمرو الغفاري وكانت له جمعة وكان زياد قال لما حياه ادعى الى الحكيم يريد الحكيم بن ابي العاص الثقفي ليو له خراسان فخرج حاجبه فرأى الحكيم بن عمرو الغفاري فاستدعاه فحين رآه زياد قال له ما اردت ان تكون الله ارادك فولا خراسان وجعل معه رجلا على جباية الخراج منهم اسلم بن رعة الكلبي وغيره وغزا الحكيم لمخارستان ففتح غنائم كثيرة ثم مات واستخلف ابنه ابي ناس بن زعيم فعزله زياد وكتب الى خليفه بن عبد الله الخنفي بولا يخراسان ثم مات الربيع بن زياد الحارثي في سنة ثمان الف من الهجرة البصرة والسكوفة

وخرج بالناس هذه السنة مروان بن الحكيم وكان على المدينة وفيها مات زيد بن ثابت الانصاري وقيل سنة خمس وخمسين وعاصم بن عدى الانصاري وكان يدريا وقيل لم يدها بل وقده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضرب به اسمه وكان عمره مائة وعشرين سنة وفيها مات سائر بن سلامة بن وقش الانصاري بالمدينة وشهد العقبة ويذرا وكان عمره سبعين سنة وفيها توفي ثابت بن الضحاك بن خليفة الكلبي وهو من اصحاب الشجرة وهو اخو ابي جبير بن الضحاك (ثم دخلت سنة ست وأربعين)

في هذه السنة كان دمشق ممالك بن عبد الله بارض الروم وقيل بل كان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وقيل بل كان مالا بن هيرة السكوفي وفيها انصرف عبد الرحمن بن خالد بن بلاد الروم الى حصن ومات

وكان سبب موته انه كان قد عظم شأنه عند اهل الشام ومالوا اليه لما عدهم من آثار ابيه واغناؤه في بلاد الروم ولشأنه بأهله فاعاوه وشخصي منه وامر ابن اثال النصراني ان يبعث الى قتله وضمن له ان يضع عنه خراجهم ما عاش وان يوليهم خراج حصن فلما قدم عبد الرحمن بن الروم دس اليه ابن اثال شرية مسومة مع بعض عماله فشر بها ثيابا بجمص توفي له معاوه بن جاحظ له وقدم خالد بن عبد الرحمن بن خالد المدينة فجلس ومال الى عروة بن الزبير فقال له عروة ما فعل ابن اثال فقام من عنده وسار الى حصن فقتل ابن اثال فحمل الى معاوية فلقبه بأباما ثم تزعمه بنو ربيعة ورجع خالد الى المدينة فأتى عروة فقال عروة ما فعل ابن اثال فقال قد قفنتك ابن اثال ولكن ما فعل ابن جرموز يعني قاتل الزبير فسكت عروة

وفيها خرج الخطيب وهو بن مالاك الباهلي وسهم بن غالب الهيمسي فحكما فاما سبب فاته خرج الى الاهواز فحكم بها ثم رجع فأتى وطلب الامان فلم يؤمنه زياد وطلبه حتى أخذه وقتله وصلبه على باب مائة وأما الخطيب فان زيادا سبىه الى البحرين ثم أقدمه وقال لاسلم بن عمرو الباهلي والد قتيبة بن مسلم فاضنه فابى وقال ان بات خارجا عن يده أعانك ثم اتاه مسلم اقامهم على أرجلهم عند ضرب طبل السلطنة في الاسفار والاعباد وكان يحب العلماء والصالحين وكان كثيرا التردد الى الشيخ

ناهان قرب بطلع بالظاهر جيشك شان ٢٩٤ واخرت الادبيل واخرج منها السلطان علا الدين خوارزمشاه وشرقت اهلها

سنة احدى عشرة وسبعمائة
 زك البلاء مع من تركهم من
 المولى وغيره وقصد بلاد
 الروم وكان قد سمع بدولة
 السلطنة بالروم وعظم
 شوكتهم وكثرة قوتهم الى
 الكفار وبعده في ذلك شاق
 كثير فلما وصلوا الى
 اذربيجان تقابلوا مع
 الكفار وتعاونهم شيئا
 كثيرا ثم قدوا واصوب
 حلب من ناحية البستان
 فوصلوا الى شهر القرات
 امام قلعة حصن ولم يعلوا
 المعبر فغسروا النهر فقلب
 عابهم الماء ففرق سليمان
 شاه فاحسبوه وقد وقع عند
 قلعة حصن وقهره اليوم هناك
 بنار ووسيلته وكان مع
 سليمان شاه المذكور اولاده
 الثلاثة وهم سنقور وكون
 طوغدي وارطغرل فلما
 وصلوا الى موضع يقال له
 ياسين اودى سرجس سنقور
 وكون طوغدي ابنا سليمان
 شاه الى بلاد الهند وتلقوا
 ارطغرل جد الملوكة العثمانية
 مع ابناءه الثلاثة وهم
 كوندز آب وصارونجي
 عثمان ومكث في ذلك الموضع
 يجاهد الكفار ثم ارسل
 ابنه صارونجي الى صاحب
 قونية وسواس السلطان علا
 الدين كقباد السلجوقي
 يستأذنه في الدخول الى بلاده
 ويطلب منه موهبا ينزل فيه فينزل به جبال طومانج وجبال ارمناك وما بينهما موهبا السكتي فاقبل ارطغرل مع اربعة مائة الى

سنة ثمان مائة وثمانين
 استهان زياد بدم من اهلها التي صلى الله عليه وسلم منهم عمران بن حصين الخزاعي ولا قضاء
 البصرة وافس بن مالك وعبد الرحمن بن ميمونة ومرة بن حنبل فاما عمر بن قاسم فاستغنى عن القضاء
 فاعفاه واستقضى عبد الله بن فضالة الذي ثم اخذها مما ثم زارة بن اوفى وكانت اخته عند
 زياد وقيل ان زيادا اول من سرب بين يديه بالحرب والعهد واتخذ الحرس وابطة جسمانية
 لا يفارقون المسجد وجعل خراسان ارباعا واستعمل على امر وامر بن ارجو بن نسا ورجل
 ابن عبد الله الحنفي وعلى امر والروذ والقاريا وب الطالقان قيس بن الهيثم وعلى هراة باذغيس
 وبوشنج نافع بن خالد الطاحي ثم غضب عليه فقتله وسب تغية عليه ان نافع باع بختوان باذهر
 يستأذنه في الدخول الى بلاده
 ويطلب منه موهبا ينزل فيه فينزل به جبال طومانج وجبال ارمناك وما بينهما موهبا السكتي فاقبل ارطغرل مع اربعة مائة الى

ذكر عمال زياد

استهان زياد بدم من اهلها التي صلى الله عليه وسلم منهم عمران بن حصين الخزاعي ولا قضاء
 البصرة وافس بن مالك وعبد الرحمن بن ميمونة ومرة بن حنبل فاما عمر بن قاسم فاستغنى عن القضاء
 فاعفاه واستقضى عبد الله بن فضالة الذي ثم اخذها مما ثم زارة بن اوفى وكانت اخته عند
 زياد وقيل ان زيادا اول من سرب بين يديه بالحرب والعهد واتخذ الحرس وابطة جسمانية
 لا يفارقون المسجد وجعل خراسان ارباعا واستعمل على امر وامر بن ارجو بن نسا ورجل
 ابن عبد الله الحنفي وعلى امر والروذ والقاريا وب الطالقان قيس بن الهيثم وعلى هراة باذغيس
 وبوشنج نافع بن خالد الطاحي ثم غضب عليه فقتله وسب تغية عليه ان نافع باع بختوان باذهر
 يستأذنه في الدخول الى بلاده
 ويطلب منه موهبا ينزل فيه فينزل به جبال طومانج وجبال ارمناك وما بينهما موهبا السكتي فاقبل ارطغرل مع اربعة مائة الى

مكانه ولده كاسر وكل الهرج والمرج في بلاده فخلق غالب عبدا كره بالسلطان الغازي ١٩٧ عثمان وفي سنة سبع وسبع مائة

فتح الأمير عثمان ناحية
مرمرية وكان الأمير عثمان
الغازي قسم البلاد بين
اولاده واقطعهم اياها
واستقر هو في المدينة شهر
وعسكر بها وجعل لها دار
الامارة واسكن فيها المهند
وفي هذه السنة فتح السلطان

الغازي عثمان خان حصن
كبه وحصن لقعه وحصن
آق صدار وحصن قوج
صدار وفي سنة اثني عشرة
وسبع مائة افتتح المسلمون
حصن كبوه وحصن بكبيه
طراقلو وحصن تيسكور
بيكارى وقسره وفي سنة
اثنين وعشرين وسبع مائة
حاصر الغازي عثمان خان
مدينة مرو وسبع مائة
امتد امر الحصار اربعا
قلعتين في طريق المدينة
واسكن فيها المهند وامرهم
بالتضييق على اهل البلد
وقطع الميرة عنهم وعاد هو
الى مكانه فلما تمت ذلك
ارسل الملك عثمان ابنه
اورتسان وصيه عساكر
كثيرة لفتح مرو وسه وكان
السلطان عثمان اذ ذلك

على يده واصابها شيا كثيرا وفيها كانت صانعة عبد الله بن كرز الجلي وفيها كانت غزوة يزيد بن
شجرة الراوى في الجرف شقي باهل الشام وفيها كانت غزوة عقبة بن نافع الجرف شقي باهل مصر
(ذكر غزوة القسطنطينية) ❦

في هذه السنة وقبل سنة تسعين سبعمائة يندجشا كشتفا الى بلاد الروم لفتحها وجعل عليهم
سقيان بن عوف واخر ابنه يزيد بن الغازي معهم فتناقلوا واعتل فامسك عنده ابوه فاصاب الناس
في غزاتهم جوع ومرض شديد فانشأ يزيد يقول

ما ان ابالي عا لقت جوعهم ❦ بالقرقدونية من حى ومن موم
اذا اتكأتم على الاغاطر تفعا ❦ بدره زان عندهى أم كلثوم

وام كلثوم امر آتة وهي ابنة عبد الله بن عامر فبلغ معاوية بن جندب فاقسم عليه ليلتين يسقيان في
ارض الروم ليصديه ما اصاب الناس فسادا ومعه جمع كثيرا فاضافهم اليه ابوه وكان في هذا
الحسين ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو الانصاري وغيرهم وعبد العزيز بن زوارة
الكلابي فاودعوا في بلاد الروم حتى بلغوا القسطنطينية فاقتتل المسلمون والروم في بعض
الايام واشتد الحرب بينهم فبرز عبد العزيز بن يعرض للشهادة فلم يقتل فانشأ يقول
قد عشت في الدهر اطوارا على طرق ❦ شقي فصادفت منها اللين والبنشما
كلا بلويت فلا التعماء تطرني ❦ ولا تفتحت من لا وانما جزعا
لايلا الاصر صدى قبل موقعه ❦ ولا اضيق به ذرعا اذا وقعما

ثم جعل على من يله فقتل فيهم والغصم بينهم فنهروه الروم برما هم حتى قتله ربه الله فبلغ خبر
قتله معاوية فقال ليه والله هلك في العرب فقال ابني اوانك قال انك فاجبرك الله فقال
فان يكن الموت اودى به ❦ واصبح عز الكلابي زيرا
فكفل في شارب كاسه ❦ قاما صقرا واما كبيرا

ثم رجع يزيد والجيش الى الشام وقد نفي ابو ايوب الانصاري عن مدينة القسطنطينية فدخل
بالقرب من سورها فاهلها يستسقون به وكان قد شهد بدرا واحدا والمجاهد كلهما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع علي وغيرهما من حروبه

(ذكر عزل مروان عن المدينة وولايته سعيد) ❦

وفيها عزل معاوية مروان بن الحسك عن المدينة في ربيع الاول واخر سعيد بن العاص عليها
في ربيع الآخر وقبل في ربيع الاول وكانت ولاية مروان كلها بالمدينة لمعاوية عثاني سنين
وشهرين وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحوثر بن نوفل فمزلته سعيد بن علي واستغنى ابا
سليم بن عبد الرحمن

(ذكر وفاة الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام) ❦

في هذه السنة توفي الحسن بن علي في سنة زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي ووصى
ابندين عند النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تخاف فتنة فيقتل الى مقابر المسلمين فاستاذن
الحسين عائشة فاذا نفي فلما توفي ارادوا دفنه عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرض اليهم
سعيد بن العاص وهو الامير فقام مروان بن الحكيم ربيع حى امية وشيعتهم ومنع عن ذلك

مدي فخرج بروجه بعض ايام ودفن في قبر يسوي شجرتا له قبرهما الله بزياد وينزل به وكان وجهه الله ما عاد لا شيا عاصم ابنا جاحدا

الدارق ادم بالي القرماني ووجاهيت ١٩٦ في زاوية قرأ ليلة في منامه ان يخرج من حصن الشيخ المذكور فدخل في

حصنه وعند ذلك بقى من
سنة شجرة عظيمة سدت
افصانها الا شافي وقصها
جبال راسيات ذات اثمار
وعيون والناس ينفقون
من تلك المياه فلما سدت
الامر عثمان وقص رؤياه للشيخ
فقال له الشيخ انك الشارة
بصب السلطنة ويسعدو
امرك ويقتنع الناس بك
وبالاولاد والى زوجتك
ابني هذه قبلها عثمان
وتزوجها فولد له اولاد من
جانب السلطان اورخان
ثم ان السلطان علاء الدين
عظيم بلاؤه من التاتار وقد
شاخ وكبر سنه وهجر عن
الحركة والتموض فاشتغل
بنفسه عن غيره فسلطان
نشان الغازي في البلاد التي
اقتضاها وخطب له فيها
السلطنة وخطب خست
لشيخ اده بالي مولانا
اورسون الفقيه في مدينة
ريجه مصاد يوم الجمعة
ثمة تسع وتسعين وسبعمائة
هي اول خطبة خطبت في
دولة العثمانية باسم الامير
سان الغازي وقيل بل
بازله في ذلك السلطان
زاد الدين المذكور وهو
ازمن الخلفاء العباسيين
مرع الغازي عثمان شافى
زوا الجهاد واستخلص

فقال له لم يبق العظيم لليلة في بيته فأمر به فقتل والى في بابه وقد تقدم ذلك من هذا وانما
ذكرناه ههنا لانه قتل هذه السنة

﴿ذكر عمدة حوادث﴾

وجى بالناس هذه السنة عتبة بن ابي سفيان وكان العمال من تقدم ذكرهم وفيها توفي صالح بن
كيسان مولى بن قنقار وقيل مولى بن عامر وقيل النخاعي
(ثم دخلت سنة سبع وأربعين)

في هذه السنة كان مشي مالك بن هبيرة بأرض الروم وشي عبد الرحمن القيني بالطاكية

﴿ذكر عزل عبد الله بن عمرو عن مصر وولاية ابن حديج﴾

وفيما عزل عبد الله بن عمرو عن مصر وولى امعاوية بن حديج وكان عثمان بن عبد
الرحمن بن ابي بكر فقال له امعاوية قد أخذت من اهلك من معاوية قد قتلت اخي محمد بن ابي بكر
اتلى مصر فقد وليتها فقال ما قتلت محمد الا بما صنع به عثمان فقال عبد الرحمن فلو كنت انما
تطلب بدم عثمان ما اركت معاوية فما صنع حيث علم عمرو بالاشهرى ما علم فوثب اولى الناس
فبايعته (حديج بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبالجمجمة)

﴿ذكر غزوة القوم﴾

في هذه السنة سار الحكم بن عمرو الى جبال القوم فغزاهم وكانوا ارادة وانفذهم بالسبي
عنوة وقصها واصاب منها غنائم كثيرة وسبانا ولما رجع الحكم من هذه الغزوة مات برفق
بعضهم وكان الحكم قد قطع الزهر في ولايته ولم يقض وكل اول المسلمين شرب من الزهر مولى
الحكم اغترب بتمسه فشرب وناول الحكم فشرب ونواضلوا على ركعتين وكان اول المسلمين فعل
ذلك ثم رجع

﴿ذكر مكيدة للمهلب﴾

وكان المهلب مع الحكم بن عمرو وجراسان وغزاه معه بعض جبال الترك فغفروا واشد التركة
عليهم الشعاب والطرق فعي الحكم بالامر فولى المهلب الحرب فلم يزل يفتال حتى اسر عظماء
عظماء الترك فقال له اما ان تخبر جننا من هذا الضيق ولا تقتلك فقال له او قد التنا رجلا
طريق من هذه الطرق وسير الاثقال نحو مقامهم سيجمعون فيه ويخلون ما سواهم والطرق
فيادروهم الى طريق اخرى لا يدركونكم حتى تخرب جوامعهم ففعل ذلك فسلم الناس بميامهم من
الغنائم ووجى بالناس هذه السنة عتبة بن ابي سفيان وقيل عتبة بن ابي سفيان وكان الولات من
تقدم ذكرهم
(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين)

فيما كان مشي عبد الرحمن القيني بالطاكية وصاحبه عبد الله بن قيس الفزاري وغزوة مالك بن
هبيرة السكوني الجور وغزوة عتبة بن عامر الجهني بأهل مصر الجسر وباهل المدينة وفيها
استعمل زياد غلب بن فضالة اللبي على خراسان وكانت له حصبة وجى بالناس حر وان وهو وقع
العرل لوحيد كانت من معاوية عليه وارتجع معاوية منه فذلك كان وجهه وكان ولا الامصار
من تقدم ذكرهم
(ثم دخلت سنة تسع وأربعين)

فيها كان مشي مالك بن هبيرة بأرض الروم وفيها كانت غزوة فضالة بن عبيد سر وشيها وقعت

الاردم فتح قلعة يله جابرا بن كبريكي شهر وفي سنة تسع مائة وفي السلطان علاء الدين السجوقى وتولى على

199

﴿ ذكر اذمة معاوية نقل المنبر من المدينة ﴾

﴿ ذكر ولاية عقبة بن نافع افریقیة وبنیامدینة القیروان ﴾

المذكور الصمد في كتابه القرص من فنان من وقته وجزع علمه والده جرحا شديدا وفي هذه السنة عبر الأمير ادا الغازي ابن

براي الاطبال ويحسن ثلاثا ١٩٨ والارامل ولم يترك من المال شيئا وانما ترك بعضا من الخيل وشيئا من الغنم فالغنم التي

ترعى في نواحي يرويه باسم
السلطان العثماني
تلك الاغنام توفي رحمه الله
وله من الهدر تسع وستون
سنة وكانت مدة ملكه ستا
وعشرين سنة وتوفي مكانه
ولاه

(السلطان المهاد اورخان
خان بن السلطان عثمان خان)
جلس على سرير الملك في
ابتداء سنة سبع وعشرين
وسبعمائة وبسنة ثمان
واربعون سنة وكان مولده
في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
ثم انه بالغ وبذل جهده في فتح
مدينة يرويه ففتحها بعد
جهدهم واستولى على
القلعة واستلم امن المسلمين
وجعلها دار الاسلام بعد
ان كانت معسلا لاهل
الوثان والازلام وانتقل
الملك اليها وجعلها دار
السلطنة ونحوها جعلها
ومدونة ونسبة بطيخ فيها
الطعام للفقراء والغريباء
وهذه المدينة من الاقليم
الطامس يرويه من اعظم
المدن الاسلامية واعمرها
وهي مدينة كثيرة المنابر
والاعمون وفي جانب منها
مياد مسخرة بقدر الله تعالى
بجملها جامعات يفتح بها
خلفاء كثير وهي من جملة
المدن في سنة احدى وثلاثين
فوسبعمائة تسار السلطان اورخان فتح حصون قيصون حصون حصارى وفتح اربكمد وفتح مدينة اشر

ماردا الحسين الامتناع فقيل له ان اهلك قال اذا ختم القنته في مقابر المسلمين وهذه قنته
فسكت وصلى عليه سعيد بن العاص فقال له الحسين لولا انه سنة لما تركتك تصلي عليه

(ثم دخلت سنة خمسين)

فيها كانت غزوة بسرى اوطاة وسفيان بن عوف الازدي ارض الروم وغزوة فضالة بن
عبيد الاضاري في البحر

(ذكر وفاة المغيرة بن شعبه وولاية زياد الكوفي)

في هذه السنة في شعبان كانت وفاة المغيرة بن شعبه في قول بعضهم وهو الصحيح وكان الطاعون
قد وقع بالكوفة فهرب المغيرة منه فلما ارتفع الطاعون عاد الى الكوفة فظعن ذات وكان طولا
اعوز ذهب عنه يوم اليرموك وتوفي وهو ابن سبعين سنة وقيل كان معه سنة احدى وخمسين
وقيل سنة تسع واربعين فلما مات المغيرة اسع عمل معاوية زيادا على الكوفة وهو اول من جعلها
له فلما وليها اسار اليها واستخلف على البصرة سمرة بن جندب وكان زيا يقم بالكوفة سبعة اشهر
وبالبصرة ستة اشهر فلما وصل الكوفة خطبهم فحصب وهو على المنبر فحصب حتى امسكوا ثم دعا
قوم من خاصته فامرهم فاخذوا ابواب المسجد ثم قال لاخذ كل رجل منكم جليسه ولا يقول
الا دى من جليسى ثم امر بكبرى فوضع له على باب المسجد فداهم اربعة اربعة يحيطون ما
منان حصنك من حلفاءه ومن لم يحلف حسنه حتى صار الى ثلاثين وقيل الى ثمانين فقطع
ايدهم على المكان وكان اول قتيل قتله زياد الكوفي اوى بن حصن وكان بلغه عنه شي فطلبه
فهرب ففرض الناس ثرا به فقال من هذا قال اوى بن حصن فقال زياد انتك بھان رجلا وقال
لما رايتك في عثمان قال شق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابيته قال فانتقول في معاوية
قال جواد سليم قال فانتقول في قال بلغني انك قلت بالبصرة والله لا تحزن العري بالاسقيم
والقتل بالمدير قال قد قلت ذلك قال خطبهم اخبطعشوا فقال زياد ليس البشاخ بشر الزمعة وقتله
ولما قدم زياد الكوفة قال له حمزة بن عتبة بن ابي معيط ان عمرو بن الحق يجمع اليه شيعة ابي
تراب قال سل اليه زياد ما هذه الجماعة عندك من اردت كلامه ففى المسجد وقيل الذى سعى
بعمرو بن زيد بن روم فقال له زياد قد اسطبت به ولعلنا ان من ساقه قد سال من بغض ما بهجته
حتى يخرج على فالتخذ زياد المقصورة حين حصب فلما استخلف زياد سمرة على البصرة
القتل في اقال ابن سيرين قتل سمرة في غيبة زياد هدم ثمانية آلاف فقال له زياد ان تصاف
ان تكون قتلت بريا فقال لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت وقال ابو السرا والعدوى قتل سمرة
من قومي في غداة واحدة سبعة واربعين كاهم قد جمع القرآن وركب سمرة فوما فى اواخل خله
رجلا فقتلوه ثم سمرة وهو يتشبط في دمه فقال ما هذا اقبل اصابه او اقل خيلك فقال اذا
سمعت بنا قد ركبنا فاقفوا استننا

(ذكر خروج قريب)

وفي اخير حروب الازدي وزحف الطائي بالبصرة وهما ابنا خالته زياد الكوفي وسمرة على
البصرة فالتبا بين شيعة وهم سبعمائة رجل وقتلوا منهم شيئا وخروج على قريب ونساف شباب
من على بن ربيعة فمروهم بالنبل وقتل عبد الله بن اوس الطائى قريبا وساء له واشدد

زياد

ثلاث من اجل ولم ير من احد
الغازي يحاصر البلاد
ووقعت الي الكفار العناد
حتى فتح مدينة ديموتيه
وهي من كبار البلاد
الاسلاميه يومئذ وفي سنة
احدى وستين وسبع مائة
توفي السلطان أورشان الغازي
وعمره ثلاث وثلاثون سنة
ودفن بمدينة بروسه وكانت
مدة ملكه خمساً وثلاثين
سنة وكان رحمه الله ملكاً
جديلاً ذا صورة حسنة
ويزهر ضمه وكرم وافر
وعبدل مشاكراً في باقي
سبابه ومدبره في اول
مدرسته بنيت في الدولة
العائنه ومن العلماء في زمانه
داود القصري اشغل في
بلاده ثم انتقل الى مصر
وقرأ على علماء ما وعظهم
ومن المشايخ في زمانه
كياو بابا كان يركب
الفرسان وحضر فتح بروسه
مع السلطان أورشان
وهو راكب على غزال وله
كرامات يهجز الانسان عن
حضره وامرهم الشيخ العارف
بالدقه رحمه الله اجدها من بلاد
البحرين ببناء المولى منهم
الشيخ الجديب موسى بابا ومن
كراماته انه اخذ جرة فوضها
في قنطرة وارسلها الى الشيخ
كياو بابا الذي كان يركب
الفرسان فزارها الشيخ ورسل

من ثورة تكون من أهل البلاد فقصدهم وضع القبر وان كان دحله مشتبك بهما من انواع
الحبوان من السباع والحيات وغير ذلك فدعا الله وكان مستجاب الدعوة ثم نادى ايها الخبيث
والسباع انا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحلوا عنا فانا نازلون ومن وجدناه بعد ذلك
قتلناه فقتل الناس ذلك اليوم الى الدواب فتحمل اولادها وتنتقل فقرأه قبيل كثير من البربر فاسلموا
وقطع الاشجار وراعى ببناء المدينة فبنيت وبني المسجد الجامع وبني الناس مساجدهم ومساكنهم
وكان دورها ثلاثة آلاف باع وسقائفها وثمان مائة وخمسين وسكنها الناس وكان
في اثناء عمارة المدينة يفرز ويرسل السرايا فتغزو تنهب وتدخل كثير من البربر في الاسلام واتسعت
خطة المسلمين وقوى جنتان من هنالك من الجنود مدينة القبر وانوا واطما نوا على المقام
فثبت الاسلام فيها

ذكر ولاية مسلمة بن مخلد افرقية

ثم ان معاوية بن ابي سفيان اسلم على مصر افرقية مسلمة بن مخلد الانصاري فاسلم على
مسلمة على افرقية مولى له يقال له ابو المهاجر فقدم افرقية واسلم على عقبة واستغفبه وسار
عقبه الى الشام وعاقب معاوية على ما فعله ابو المهاجر فاعتذرا له ووعده بالعائنه الى عمله
وتأدى الامر فتوفي معاوية وولى بعده ابنه يزيد فاسلم على عقبة بن نافع على البلاد سنة اثنتين
وستين فسار اليها وقد كراوا قدي ان عقبة بن نافع على افرقية سنة ست واربعين واحتط
القبر وان لم ير من احد في افرقية الى سنة اثنتين وستين فمزل في يد بن معاوية واسلم على ابا
المهاجر مولى الانصار فجلس عقبة وضيع عليه فلما بلغ من يد بن معاوية ما فعل بعقبه كتب
اليه باصره بالاطلاق واساله اليه ففعل ذلك ووصل عقبة الى بن يذ فاعاد على افرقية والبا عليها
فقبض على ابو المهاجر واوثقه وساق من خبر كسيلة مثل ما نذر كره ان شاء الله تعالى سنة
الثلثين وستين

ذكر حرب الفرزدق من زياد

وفيها طلب زياد الفرزدق اسلمه عليه بنو غنم شل وقيم وبسب ذلك قال الفرزدق في حاجته
الاشهب بن زميله والبعيث فسطا فاسلم على بنو شهل وبنو قيس زياد بن ابيه واسلم على
على ايضاً زيد بن مسعود بن خالد بن مالك قال فلم يعرف في زياد حتى قيل له الغلام الاعرج الذي
أنهب مالنا ونيابته يعرف قال الفرزدق وكان ابن غالب قد ارسل في جلبه ابيه وامثاله فبعث
الجلب بالبصرة وجعلت عنه في نوبه فمرض في رجل فقال لشدة ما نسوت من اموالو كان مكابك
رجل اعرجه ما صر عليه فقلت ومن هو قال غالب بن صمصمة وهو ابو الفرزدق فعدت احمل
المرء وتبرعت فقال لي فائل اتي رد اقل فقلت فقال آخر اتي فقلت فقلت وقال آخر اني مكابك
فقلت فقال آخر اتي ازاله فقلت لا اقيه وامشى مجردا الى لبس يجمعون وبلغ الخبر زياداً
فقال هذا الحق يضري الناس بالناب فارس خيال الى المبدأ وتوفي فاني رجل من بني الهجيم
على فرس له وقال النجاشي ان يردني خلفه ويخونني اخذني لادي زحيل والزعاف اي
صمصمة وكان في الديوان فحبسهما اياماً ثم كلفهما فاطمتهما واتيتهن اي فاحبرته خبري
فخدها عليه زياد ثم وفد الاحنق بن قيس وسار به في خدمة السعديان والجنون بن قتادة

اله قصه فيها المن قبل ارامه فحبس فسل عنه فقال له ابن الفرزالي وقصير الجيوان اصعب من تسخير الجهادات العيشي
ومن المشايخ ايضا في زمانه آخي اوران ودرغاوا باوايد الى مراد كلهم من اولياء الله تعالى ظهرت كرامتهم وبنو يع بالسلطنة

عليه لا يجدي علينا نفعا وأكثروا من هذا القول وأمثاله فنزل المغيرة فاستأذن عليه فومه
ودخلوا وقالوا على من تترك هذا الرجل يجترئ عليك في سلطانك ويقول لك هذه المغالطة ونحن
سلطانك ويسخط عليك أمير المؤمنين معاوية فقال لهم المغيرة في قد قتلته سابقين بهدي أمير
بحسبه مثلي فبصمعه به ماترونه يصنع فينا أخذوه يقتله في قد توب إلى الله ولا أحب أن أقتل
خيار أهل هذا المصر فبصمعدون واشتق ويعز في الله معاوية ويشقي في الأثرة المغيرة ثم توفي
المغيرة وولي زياد فقام في الناس خطبهم عند قدومه ثم ترجم على عثمان وأثنى على أصحابه وأمن
قائله فقام بجرحه فعل كما كان يفعل بالمغيرة ووسع زياد إلى البصرة واستخلف على الكوفة جرو
ابن حريث فبلغه أن جبراج جمع البشعة على وظهر رونان معاوية والبراقعة وأنهم
حصبوا جروين حريث فنقض زياد إلى الكوفة حتى دخلها فبعده المنبر فخذ الله وأثنى عليه
وجرح جاس ثم قال ما به دفان قب البقي والقي وخيم أن هؤلاء جوارف أشروا وأموؤ في جارتوا
على الله أن لم تستعقوا إلا وادبكم ولست بشيء أن لم منع الكوفة من جبر وادعه
نكالا لمن بعده ويل أمك يا جبر سقط العشائك على مريحان وأرد إلى جبر يدعوه وهو بالسجد
فلما أتاه رسول زياد يدعوه قال أصحابه لا تأنه ولا كرامة فربيع الرسول فأنشبر زياد فأم
صاحب شرطته وهو شدة ابن الهيثم الهلالي أن يبعث إليه جماعة ففعل فبصم أصحاب جبر
فجربوا وأشبروا زياد أجمع أهل الكوفة وقال تشجوب يدوننا سون بأخرى أبدأ أنكم هي
وقال بكم مع جبر الأجي هذا والله من دسبكم والله ليقهرن في براتكم ولا تنسبكم بقوم أقيم
بهم أودم وصغر فقالوا ما هذا الله أن يكون لنا رأى الأطا عسك ومافيه وضال قال فادقم كل
رجل منكم فليمدح من عند جبر من مشربته وأهل قنعا وأقاموا أكثر أصحابه عنه وقال زياد
أصاحب شرطته أنطلق إلى جبر فأن تعلق فأنق به والأفنة وأعلمهم بالسوف حتى تأتوا في فأنكاه
صاحب الشرطة يدعوه ففعله أصحابه من أجابه ففعل عليهم فقال أبو العرطة الكندي فخرانه
أيس معك من معصم فخرى ومافتي ففعل سبي في فم فالحق بأهل جنة فومك وزياد ينظر
اليوم وهو على المنبر وغشيم أصحاب زياد وضرب رجل من الجراء رأس عروين الحق بعموده
فوقع وجره أصحابه إلى الأزد فخنق عندهم حتى خرج ولما أزعج أصحاب جبر إلى أبواب كندة
وضرب بهن الشرطة فعاثن جله التهمي وكسرتا به وأخذ عودا من بعض الشرطة فقاتل
به حتى جبر وأصحابه حتى خرجوا من أبواب كندة فأتى جبر ففعله فقال له أبو العرطة أركب
فقد قتلنا ونفسك وجرح حتى أركبه وركب أبو العرطة فرسه وخطقه من يدن طرف الماسلي
فضرب أباب العرطة على فخذ العرود وأخذ أبو العرطة سيفه ففضى بيه وأسهه فسقط ثم أ
ولده يقول عبد الله بن همام السائي

الوم ابن أوقم ماعدا بك أسرا * إلى بطل ذي جبراء فوشكم
معاود وضرب الدار عن بسقه * على الهام عند الرزع غير لقيم
إلى قابس الغادر بن يوم تالقا * بصفين قسرم خسر فيل قروم
سبست ابن برصا المختار قتاله * قتال زياد يوم دار كسيم
وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في ابتلاف بين الناس ومضى جبر وأبو

جسده ودفنوه بعديته بروسه
وقبره اليوم من زار وبتريك به
وكان رحمه الله بملك جلد
عادل عافا وكان أثق عرفت
الجهاد كان شيعه امامة

أركانهم وهو يسلمطانهم

فلما جمع المسلمون بذلك جميعاً على المدينة فأخذوها وأفرسوا اعلموا السلطان فحمد الله وأثنى عليه وجاءه فدخل المدينة وهي من أعظم مدن الدنيا وهي مدينة كثيرة المساجد تقري من قديم الأثر الثلاثة وهي نجيحة واربعة ومرج وهي من الأقليم الخاضع لها من أرض مصر وقلعة طرية فحسبته ونسبته من أيام أن السلطان الجليل عليه الله الجليل أرسل للإشاهين الأتابك بعدان نصبه أميراً الأمر أمرهم إلى فساد وقت مدينة قلبه وهي مدينة طرية ثم فتح زغرة بنوا حديداً وعاد إلى مدينة بروسه وفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة أشار بقره خذل ياشا على السلطان بأن يأخذ خمس الأسارى من الفاتحين على زفاف كايكولي وكان العزيز والبله في بلاد روم إلى فكانت تسمى الأسارى كالسبيل الهامى والبصر الطامى فاجتمع منهم عند السلطان طائفة كثيرة فأمر لهم السلطان بتعليم علم المكالفة فتعلموا ثم همهم أن يسلموا إلى خدمة الشيخ العارف بالله الطامى بكاش ليملهم به لأنه ويسمهم باسم ويدعواهم بالخير والظفر فلما اجتمعوا إلى الشيخ قطع كرقبانه وكان جني أسيراً إلى السبسم

مشتاقين من فوقهما بينهما ألف

(ذكر وفاة الحكيم بن عمرو الغفاري)

في هذه السنة توفي الحكيم بن عمرو الغفاري جرو به انصرافه من غزوة جيسل الأشل في قول وقد تقدم ذكر وفاته في قول آخر وكان زياد قد كتب إليه أن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن اصطحب له الصفر والبضاعة فلا تقسم بين الناس ذهباً ولا فضة فكتب إليه الحكيم بالفي ما أمر به أمير المؤمنين وإلى وحدت كتاب الله قبل كتابه وأنه والله لو أن السجوات والأرض كانتا رقعة على عبد ثم اتقى الله لمسل له فرجاً ومخرجاً ثم قال للناس اغدوا على اعطاكم منكم وما لكم بفسهه بينهم ثم قال اللهم ان كان لي عندك خير فاقضه ليك تنوفي ببره وله حصة

(ذكر عدة حوادث)

جاء الناس في هذه السنة معاوية وقيل بل جئ به من يدرك كان العمال على البلاد من تقدم ذكرهم وفيما توفي سعد بن أبي وقاص بالهجرة فحمل على الرقاب إلى المدينة فدفن بها وقيل توفي سنة أربع وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين وجروه أربع وسبعون وقيل ثلث وثلاثون سنة وهو أحد العشرة وكان قصيرا دحدا حلقها فوئيت صفة بنت سبي روج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فوئيت أيام عمر وفيها توفي عثمان بن أبي العاص الثقفي وعبد الرحمن بن حمزة بن عبد شمس توفي بالصرة وأبو موسى الأشعري وقيل توفي سنة اثنين وخمسين وفيما توفي زيد بن خالد الجهني وقيل توفي سنة ثمان وستين وقيل ثمان وسبعين وفيما توفي ملاح بن عمرو السلي وكان قد شهد ما شاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لهم حصة

ثم دخلت سنة إحدى وخمسين

وفيما كان مشق فضالة بن عبيد بأرض الروم وغزوة بسري إلى أرضة الصائفة

(ذكر مقتل حجر بن عدى وعرو بن الحنق وأصحابهما)

في هذه السنة قتل حجر بن عدى وأصحابه وبسبب ذلك ان معاوية استعمل المغيرة بن شعبه على الكوفة سنة إحدى وأربعين فلما اقره عليه ادعاه وقال له أما بعد فأتى لدى الحزم قبل اليوم تسرع العسا وقد يعجز عنك الحكيم بغير العلم وقد أدت ايصا لك بأشياء كثيرة أنا تاركها اعقاداً على بصرك ولست تاركا ايصا لك بخصلة لا تترك شمس على وذمه والترحم على عثمان والاستعفاء له والعيب لأصحاب على والاقصاء لهم والاطراء بمشعة عثمان والاداء لهم فقال له المغيرة قد جرت بوجرت وعلمت قلبك لغيرك فليدعي ويستألف ففعل ذلك وتقدم لبل لعمدان شاء الله فأقام المغيرة عاملاً على الكوفة وهو أحسن شئ سيرة غيرانه لا يدع شتم على والوقوف فيه والاداء لعثمان والاستعفاء له فإذا سمع ذلك حجر بن عدى قال بل يا أبا بكر قد فذل الله ومن ثم قام وقال أنا أشهد ان من تمذون أسق بالفضل ومن تركون أولى بالذم فبقول له المغيرة يا حجر اني هذا السلطان وعضبه وسطونه فان غضب السلطان عليك أمألك ثم تكلم عنده وبعث فلما كان آخراً ما رفته قال في على وعثمان ما كان يقوله فقام متصرفاً صاحباً للمغيرة معها كل من بالمدح وقال له امرنا جميعاً الإنسان بأرضاً فاقنا قد حبسنا عينا وليس ذلك وقد أصبحت موما بنم أمير المؤمنين فقام أكثر من ثلثي الناس يقولون صدق حجر وبرم لنا بأرضاً فاقنا ما أنت

قرآن ويبلغ السلطان انه

انار على بعض بلادنا فاولى

جهم عليه السلطان فامرهم

لفقه بوضع فقال له آتى جاي

فاسر هو وابناه محمد وعلى

فانزل السلطان مدينة قونية

وهي كبرى مملكته وحاصرها

وكان وقت ادراك الغلال

فزم السلطان بان لا يترضى

احد لى من الغلال وان لا

يظفوا احدا واذا ن لاهل

الفايلة بان يخرجوا وبشتغافوا

ويدهوا على مقدار ما شافوا

شفرج اهل العاقرة واصدوا

شان غلالهم ومصادهم

وباعوا من العسكر على

ابن حوسه ارادوا ان ياشدوا

ذلك وجعوا الى انفسهم

فقالوا ان مملكتنا بائعنا هذا

المبايع لا يبقى ان نصفيه

ونخرج عن طاعته فخرموا

رمتهم طائعتين وملكهم الملك

السعيد وواضين وسائر متابعي

القلعة وقالوا انت احق بها

واهلها فلما رأى اهل سائر

القلع ما فعل اهل قونية وهى

عمدة بلاد قرمان رغبرافى

المتابعة لجأوا اليه فاتبع قلاعهم

وهى بلدة آق سراى وسكده

وقيصريه وديوقندصار

وساوا الى الملك السعيد

الدمردار بارتيم جمع السلطان

الى مقر مملكته بروسه بعد

ما قتل علاء الدين بن قرمان

وحبس ولده بعد مدينة بروسه

الى ان اطلقها للخارج

فجورس بن قدام الروم وفى سنة

فبعث زياده آتى به فقال يا عيسى والله ما تقول فى آتى تراب قال ما أعرف آتى تراب فقال ما أعرفك
به أعرف على بن آتى طالب قال نعم قال فذالك آتى تراب قال كلا ذالك آتى الحسن والحسين فقال
له صاحب الشرطة يقول الامير هو آتى تراب وتقول لا قال فان كذب الامير كذب آتى تراب
على باطل كما شهد فقال له زياده هذا ايضا على بالله صافى فيها فقال ما تقول فى على قال احسن
قول قال اضربوه فضربوه حتى اصبى بالارض ثم قال اقلعوا عنه ما تقول فى على قال واذا لو
شرحنى بالمواشى ما قلت فيه الامام سمعت منى قال لثلاثه اولا ضرب من عنقك قال لا افعيل
فاوثقوه حديد يد او سبوه قتل وعاش قيس بن عباد حتى قاتل مع ابن الاشعث فى موطنه ثم
دخل الكوفة فجلس فى بيته فقال حوشب السجاس ان هنا امر اصاحب فتن لم تكن فتنة بالعراق
الا رب فيها وهو ترابى يلعب عثمان وقد شرح مع ابن الاشعث حتى هلك وقصدها فجلس فى بيته
فبعث اليه الجراح فقتله فقال نواى سيدنا ل حوشب سمعت بصاحبنا فقالوا انتم ايضا سمعتم
بصاحبنا يعنى صفيها الشيباني وارسل زياد الى عبد الله بن خليفة الطائى قد ارى فبعث اليه
الشرط فاشدوا فخرت بنت اخيه الذوار فخرت طيافا واربنا الشرط وخلصوه فخرجوا الى زياد
فاخبروه فاشدوا بن حاتم وهو فى المسجد فقال اتينى بعبد الله قال وما له فاشدوا فقال لا علم
لى بهذا قال لا اتينى به قال لا آتىك به ابدا آتىك بى عنى فقتله والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها
عنه فامر به الى السجن فلم يبق بالكوفة حتى ولا بى الا كالم زيادوا قالوا الله فعل هذا بعدى بن
ابن حاتم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فالى ان ترجمه على شرط ان يخرج ابن عمه عنى
فلا يدخل الكوفة مادامى سلطان فاجابوه الى ذالك وارسل عدى الى عبد الله بهر فمما كان
واصره ان يلقى ببلى طوى فخرج اليه سما وكان يكتب الى عدى ليشفع فيه ليعود الى الكوفة
وعدى ينيه فمما كتب اليه بعابه ويرى بهرا واصحابه قوله

تذكرت لى والشيبه اعصرا * وذ كرا الصبا برح على من تذكر

وولى الشباب فاقفة قد غصونه * فمالك من وجده حسن اذرا

فدع عنك تذكر كرا الشباب وفقداه * واسبابه اذيات عنك فاجرا

وبك على الخللان لم تحرموا * ولم يجدوا عن منهل الموت مصدرا

دعهم منابها ومن جان لومه * من الناس فاعلم الله لن يؤثرا

اولئك كانوا شبيعة فى وموتلا * اذا الموم آتى ذا احتدام مذكرا

وما كنت اهوى بعدهم منة لال * بشى من الدنيا ولا ان اعرا

اكرول ولا والله انسى اذ كرههم * بعضى اللسالى او اموت فاقبرا

على اهل عذرا السلام مضاعفا * من الله وليسق الغمام الكتم ورا

ولا قى بها جهر من القدر حمة * فقسد كان ارضى الله جهر واغدا

ولا زال طمائل ملت وديعة * على قبر جهر او ينادى فيجسرا

فيما جهر من القمل تدى شعورها * ولله الملك المرسى اذا ما تغشرا

ومن صادق بلطق بعدك ناطق * بتقوى ومن ان قسبل بالجو وغيرا

فتم اخو الاسلام كنت واقف * لاطمع ان توفى الخلد وتجيها

على الهمة توفى وعمره خمس

وستون سنة ومئة سلطنته

احدى وثلاثون سنة وتوفى

الملك بعده ولده

السلطان السعيد يلدرم

باري بدستان الغازي ابن

السلطان مراد خان *

وكان السلطان يلدرم يابن

واخوه يعقوب مع انهما

في السفر فالتقى بجمعة اتفق

راى اركان الملك على زلية

بابر يدفعوه الى الوطاق

فأعلموه وفاة والده فغزوه

وهو نائب السلطنة واجلسوه على

سرير الملك ودعوا اخاه

يعقوب فقالوا له ان السلطان

قد ضعف ويريد حضورك

اليه فاجاب في الوطاق فعضوا

عليه وخنقوه وكان ذلك في

رخصات سنة اثنين وتسعين

وسبعمائة ثم بعد ذلك فتح

السلطان المذكورة وطوله

وهو معدن الفضة الخالصة

الى الانفسير اهما وقع بلاد

اسكوب وهي من اجل البلاد

الاسلامية وفي هذه السنة

فتح قلعة ودين وفيها خافي ابن

ابن دين من السلطان وسلم

مقاتل فادعاه الى السلطان

وفيها اطاع السلطان اذ الى

بلاد قسره وصار وخوان

وفيها هرب صاحب قسطنطين

وهو ابن منشقا فأسرسل

السلطان من يضبط تلك

البلاد جميعا ولم يات في الهد

على الامايرين صاحب بيلاد

الهمرة طر الى دارهم واجتمع اليها ناس كثير ولم يات من كندة كثيرا فحدث فرسل زياد وهو على المنبر
مذبح وهدان الى جبانة كندة وأمرهم ان يأوهم بجحر وأرسل سائر أهل اليمن الى جبانة
الصائدين وأمرهم ان يعضوا الى صابحهم فحضر في كندة فحدث فرسل مذبح وهدان الى جبانة
كندة فأخذوا كل من وجدوا فأتوا عليهم زياد فلما رأى جحر قلة من معه أمرهم بانصراف
وقال لهم لا طاقة لكم من قد اجتمع عليكم وما أحب ان تمهلكوا فخرجوا فأوردكم بهم مذبح
وهمدان فقاتلوهم واسروا قيس بن يزيد ونجبا الباقرين فأخذ جحر طر بقا الى بنى سوت فدخل
دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد وادركه الطالب فأخذ سليم سبيقه لمقاتل فبقي بانه فقال جحر
باسما أذنت على ياتك اذا قال والله لا تؤخذ من داري أسيرا ولا قتلوا ناحي فخرج جحر
من سوت في داره فأتى الخنع فنزل داود مد الله بن الحرث أخى الاشتر فأحسن لقاءه فبينا هو
عنده إذ قيل له ان الشرط انك في الخنع وسبب ذلك ان أمة سوداء لهم قتلات من
أطاعون فقالوا جحر بن عدى فقالت هو في الخنع فخرج جحر من عنده فأتى الازد فالتقى عنده
ربيعه بن ناجد فلما اعياهم طلبه دعا زياد محمد بن الاشعث وقال له والله اني بى اول اقطع
كل شئ لك واذهب دورك ثم لا تلمنى حتى تقطعك اربا ربا فاستقبله فقام به له ان لا واضطر
قيس بن يزيد أسيرا فقال له زياد يا ساعدك قد عرفت انك في عثمان وبلاء مع معاوية
بصين وانك انما قتلت مع جحرية وقد عقرتمك والى اثنى بأخيل عير طامنا من الله منه على
ماله ودمه فقامه فأنابه وهو جرح فأنه له حديد وأمر الرجال ان يرفعوه ويلقوه ففعلوا به ذلك
مراروا فقال قيس بن يزيد زياد الم تؤمنه قال بلى قد آمنته على دمه واستأجره لى لدا من عنده
وخلى سبيله ومكث جحر بن عدى في بيت ربيعة يوما وليلة فأسرسل الى محمد بن الاشعث يقول له
يا أخدله من زياد اما ناحي يذهب به الى معاوية بجمع محمد جماعة منهم جحر بن عبد الله وجحر بن
يزيد وهدان بن الحرث أخوا الاشتر فدخلوا على زياد فاستأمنوا له على ان يرسله الى معاوية
فاجابهم فأرسلوا الى جحر بن عدى فحضر عنده زياد فلما راه قال مرحبا بك يا عبد الرحمن سرب
ألم الحرب وسرب وقد سالم الناس على اهل اليمنى براقت فقال جحر ما خلت طاعة ولا قارقت
جماعة والى على يهقى فأمره الى السجن فلما ولى قال زياد والله لاسر على قطع خيط رقبة
وطلب احماءه فخرج جحر بن الحق حتى أتى الموصل ومعه رفاعه بن شداد فاشتمت عليه بيل هلاله
فرفع خبرهما الى عامل الموصل فسار اليهما فخر جاله فاما هو وفكان قد استسقى فظنه لم يكن
عنده امتناع وأما رفاعه فكان شابا قويا فركب فرسه لمقاتل عن جحر وقال له عرو ما يهمنى
قتال على الج بفسلك فحمل عليهم فافرجوا له ففخا وأخذ جحر واسرا فأسألوهم من أنت فقال
من انتر كفوهم كان أسلم لكم وان قتلكم كان أضرب عليكم ويخرجهم من قبوهم الى عامل الموصل
وهو عبيد الرحمن بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن الخنكس وهو ابن أمت معاوية فغزوه
فكتب نفسه الى معاوية فكتب اليه انه زعم انه طعن عثمان بنسب طعنات مشاكسة معه
فأطعنه فطعن عثمان فأنرج وطعن ثبات في الاولى منهم أن الائمة وسبب زياد في
طلب احماء جحر ففرجوا وأخذ من قدر عليه منهم فأتى بتبصرة من بيعة الهسي بامان فخبه
وباقيس بن عباد الشيباني الى زياد فقال له ان امرأنا يقال له صبي من زوس احماء جحر

جنت وسعين وسينما

استولى السلطان المذكور
على سواس وامامية ومدينة
قوات ونيسار وجانبك
وصامسون وفي آخر هذه
السنة بلغه ان يازيد الزم
صاحب قسطنطين اعاد على
بعض البلاد التي بيد السلطان
وعان فيها ثيابا وتخريرا فلما
بلغه ذلك كان قد جاز البحر
لفوز الكفار الى طرف
روم الى تركه ورجع فاصدا
لقتال يازيد فاتفق انه
مات وتولى مكانه ولده
اسفنديار فواصل السلطان
استولى منها على بلدة
طبر قلوبولي ومدينة
قسطنطين وقلة عفا حتى
وكان قصده ان يستولى على
جميع البلاد التي كان عليها
يازيد بيك كما سبق فاقبل
اسفنديار الى الملك واقدمه
هدية يستعطفه ويسترضيه
ويقول ان ابي جني وقد
مات وانما مفسد لاوامر
مولانا السلطان ومن جهة
عماله فالتاسب لعدله
ان لا يؤخذ احد اذنب
غيره وارجم من مكانه
ان يترك في مدينة سنوب
وهي مدينة في وسط
راسي ويجهل فيها ثانيا
من قبله فاجاب السلطان الى
مستوفيه واعطاه وعاد الى
مدينة بروسه وأرسل الى
تكريت صاحب القسطنطينية

وقد كنت تعطي السيف في الحرب حقه * وتعرف معروفا وتسكر منكرا
فما أخوتي من ههنا ههنا * وبشرقا بالسلطات فابشرا
ويا أخوتي الخلفاء الذين ابشرا * جهامنا حينما ان تنبرا
ويا اخوتنا من حضرة روت وغالب * وشيدنا لقيتم جفنا ما مشرا
سعدتم فلأهمهم بأصوب منكم * هاجا لذي الموت الجليل واصبرا
سايكم ملاح نجيم وغرد السحمام بطن الواديين وقدرنا
فقلت ولم اظلم أغوث بن طي * متى كنت أخشى منكم ان أسيرا
هبطت الأقاتل من عيون أخيككم * وقد ددت حتى مال يتجورا
تفرجت عني فغردت مسالما * كاني غريب من اباد واعبرا
فمن لكم مشي لدى كل غارة * ومن لكم مثلي اذا الداس أعبرا
ومن لكم مثلي اذا الحرب قلصت * واضمح في المسبقت مشرا
فها انا ذا آوى بأجبال طي * طريدا فلو شاء الله لغيرا
نفاني عدوى ظالمنا من مهاجري * رضيت بما شاء الله وقدرنا
وأستأني قومي بغير جنابة * كان لم يكونوا لي قبلا ومعبرا
فان ألق في دار بأجبال طي * وكان ما من معصير ومحضرا
لما كنت أخشى ان أرى متغربا * لحس الله من لحي عليه وكفرا
لما الله قسمل الحضرمين واثلا * ولا في القناني بالسنان المتورا
ولا في الردى القوم الذين تحزبوا * علينا وقالوا قولي زومونكرا
فبلا دعوى قوم لغوث وطى * اذا دهرهم اشقى بهم وتغيرا
فلم أعزهم في المعادين ولم أتر * عليهم هاجا بالكيوفدا كدرا
فبلغ خليبي ان وحلت مشرقا * جسدله والحين معنا وبجورا
وبها والاقفان من جسد طي * ولم أنكم هذا القفان العشرورا
الم تذكروا يوم العذيب اليتي * امامكم ان لأرى الدهر مسدرا
وكري على مهران والجمع حابس * وقتلي الهمام المسبقت المسورا
ويوم جباله الواقعة لم ألم * ويوم نهاوند القنوح ونسورا
وبنسوني يوم الشريعة والفتا * بصفتي في كافهم قد تكبرا
جزى ربه حتى عدي بن حاتم * برفض وخسلا في يوم مؤثرا
انسى بلاي سادرا يا ابن حاتم * عشة ما اغتبت عديك جسدرا
فدفع منك القوم حتى تحاذلوا * وكنت أنا انصم الاله العذورا
نزلوا وما قاموا عفاي كاسا * رأوي لنا بالاباة بخسورا

وقد تقدم ما فعله عبد الله مع عدي في وقعة صفين فلهذا المذكره هنا
تصرتك ان خان القريب وانفض القريب وقد اذنت فصراموزرا
فكان جزائي أن أجري منكم * محببا وان اولي الهوان وأوسرا

وغير ذلك في وكفر وأين
للتأثير الطغمان الضرب
بالتيار الحسام وماله برق
حوى النبيل والسهم
بجلاف ضراهم الاروام
وأما نحن فالجرب دأينا
والضرب طلائنا والجهاد
صفتنا وجائنا بغير انفسهم
وأموالهم من الله بان لهم
الجنة فكيف لضربهم في
آذان الكفار من طينة
وليسوفهم في ذل
القواس من ربه وأنا علم
ان هذا الكلام يشكك الى
بلادنا عاتنا فان لم نأت تكن
زوجة طلائنا وان
قصدت بالدي وفريت عنك
ولم أقابل البينة فربما اذ
ذاك طوائف ثلاثا البينة ثم
أتمى خطابه ورده على هذه
الطريق جوابه فلما وقف
يجرد على جوابه استمع بعيا
شتم بالنساء لكان
السلطان يلدنهم بان يدعى
مدينة استأبولى بمحاصرهما
وقد غارب ان يقتنها وتضع
الجرب أوزارها فتركها
وتوجه لقتاله واستعد
لاستقباله وخلفه من
الهجوم على بلاد الروم
فاجرى من صاكره السمبول
الهامة أخذ بهم على اتفاق
غامرة حذر ابل رعابها من
موالتي طلائها فانه كان على
الضيق من رعيته مشغوقا

ابواب الحق قال قتلت نفسك قال بل ابلت قتلت ولا ربيعة بالوادى يعني ليشعوا فانه قد مره معاوية
الى زياد واهرامان بقوله شر قتله فادفنه سياتكان الذين قتلوا جبر بن عدى وشريك بن قاذان
الحضري وصديق بن قسبل الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العسبي ومجروح بن شهاب السعدي
الثمبي وكدام بن حسان العنزي وعبد الرحمن بن حسان العنزي الذي دفته زياد حذافه وولاه
السبعة قتلوا ودفنوا وصلى عليهم قبل ولما بلغ الحسن البصري قتل مجروح واهمايه قال صلوا عليهم
وكفونهم ودفنهم واستبوا بهم القبله قالوا نعم قال سمعواهم ورب الكعبة وأما مالك بن هيرة
السكراني حين لم يشفعه معاوية في جريحهم قومه وسار بهم الى عذر بلخلص مجروحاً وأهملها
فاقبته قتلهم فلما رأوه على انه جاء ليلض مجروحاً لفضال لهم ما ورواهم قالوا قد تاب القوم ورجعنا
لضربهم المؤمنين سكبت وسار الى عذرا فلقبه بعض من جاءته افأخبروه بقتل القوم فأرسل
الخليل في اثرتهم فلم يدركهم ودخلوا على معاوية وأخبروه فقال لهم انتمي سواة يجدها في
نفسه وكان عطفك وعاد مالاً الى بيتهم بآت معاوية فلما كان الليل أرسل اليه معاوية بمائة
الف درهم وقال ما مني ان أشعك الاخوان بعدد والناظر بانهم يكون في ذلك من
البلاء على الحسين ما هو اعظم من قتل مجروحاً فخذوا وطابت نفسه ولما بلغ خبر مجروحاً أرسلت
عبد الرحمن بن الحارث الى معاوية فبه وفي أهله فقدم عليه ودفنهم فقال له عبد الرحمن أين
غاب عنك حلم ابي سفيان قال حين غاب عني مثل من حلفنا نوحى وجملى ابن سمية فاحتمت
وقالت عاتية لولا اني لم تغرب شي الأصارب بنا الامور الى ما هو أشد منه لغيرنا قتل مجروحاً ما رآه الله
ان كان ما عالت الحسب بجناحه عتروا وقال الحسن البصري أربع خصال كفى في معاوية لو لم
تكن فيه الا واحدة لكانت موقة افتراؤه على هذه الامة بالسيف حتى أخذ الامر من غير
مشورة وفهم بقايا العصابة وذو الفضيلة واستخلافه بعده ابنته سكبرا اخيرا بلبس الحوير
ويضرب بالطناب يروا دعاه زياداً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للقرش وللعاهر
الجبر وقتله مجروحاً وأهملها لاله من مجروحاً يابلا له من مجروحاً أهملها جبر في كل الناس
يقولون أول ذل دخل الكوفة وموت الحسن بن علي وقتل مجروحاً يدوقا هذد بنت زيد
الانصارية ترى مجروحاً كانت تشيع

ترفع أهب القهر المنير * تبصر هل ترى مجروحاً يسير
يسر الى معاوية بن حرب * لبقته ككازع المير
تجبرحت الجبار بعد جبر * وطاب لها النور والسير
وأصبحت البلاد محولا * كان لم يصيبها من مطير
الأيام جبر بن عدى * تلقك السلامة والسرور
أخاف عليك ما أوردى عدايا * وشجاني دمشق في زدير
فان تملك فتك زعيم قوم * من الدنيا الى هلاك بصير

وقد قيل في قتله غير ما تقدم وهو ان زياد اخبط يوم الجمعة فأطال الخطبة وأمر الصلاة فقال له
جبر بن عدى الصلاة فخطب فقال له الصلاة فخطب في خطبته فلما خشي جبر بن عدى
فوت الصلاة ضرب يده الى كف من حصى وقام الى الصلاة وقام الناس معه فلما رأى زياد ذلك

والمال فان شئت فاقبله وان شئت فدعه فقال معاوية لما رأى هذا الاقداح خرج نفسه من
 شدة ندمه وحبس القوم بخرج عذراء فصل بينهم الرجلان اللذان احبهما فزاد بحجر واحبهما
 فلبا وصلا سارعا من الاسود الجلي ثالى معاوية ليله بهم فقام اليه جبر بن عدى في قيوده
 فقال له ابلغ معاوية ان دعاءنا على معاصيهم وادبنا على ما فعلوا وصالحنا وانا لم نقتل
 احدا من اهل القبلة فيجل له دعاؤنا قد دخل عاصي معاوية فاحبهم بالجلين فقام بن يذ بن امد
 الجلي فاستوهبه ابن عمه وهما عاصم وورقا وهما كان جبر بن عبد الله الجلي قد كتب فيهما
 بن كيمما ويشهد لهما بالبراءة مما نسب عليهما فاطلعهما معاوية وشفع وائل بن حجر في الارقم
 فتركه وشفع ابو الاعور السلي في عتبة بن الانس فتركه وشفع جبر بن مالك الهمداني في سعد
 ابن عرمان فوهبه له وشفع حبيب بن مسلمة في ابن دية فتركه وقام مالك بن هدير السكوني
 فقال لدعي ابن عبي جبر فقال له هو رأس القوم واخاف ان خلبت سيده ان يقتل على معصيه
 فخصنا ج ابن عبي فقال له هو رأس القوم واخاف ان خلبت سيده ان يقتل على معصيه
 صفة حتى طمرت وعلا كعيبك ولم يفتقر الدوائر ثم سأل ابن عبي فنهض في ثم انصرف بطعام في
 بيته فبعث معاوية هدير بن فاضل القضاي والخصين بن عبد الله الكلبي بالشرى البدي
 الى جبر وأصحابه ليعتاقوا من أمره وبقوله منهم فأودعه عند المساء فلما رأى الخنعة من احداهم اعور
 قال يقتل نفسي واني ترك نصفنا فتركوا سبعة وقتلوا ثمانية وقالوا لهم قبل القتل ان اقداحا من
 نرض عليكم البراءة فمن على واللعن له فان تعلمت تركا كما وان بين قتلناكم فقالوا اسنما فاعلى
 ذلك فأمر بغيرت القبور وأحضرت الاكفان وقام جبر وأصحابه يصاون عامة الليل فلما كان
 القدر قدموهم ليعتاقوهم فقال لهم جبر بن عدى اتركوا في النواصر افعلى ما في قلوبكم الاصليت
 فتركوه فعلى ثم انصرف منها وقال والله ما صليت صلاة قطا خضمتها ولولا ان تظنوا جبر عاصي
 الموت لاسمكت من يدهم قال اللهم انا نسئعديك على اعتنا فان اهل الكوفة شتموا علينا وان
 اهل الشام يقتلونا اما والله اني قتلتوني بما فاني لا اول فاس من المسلمين هلك في واديهم واول
 رجل من المسلمين نكته كلابهم ثم شتمى الله هدير بن فاضل بالسيف فارتد فقتلوا لزعمت انك
 لا تجزع من الموت فابرا من صاحبك ونذعك فقال وما لي لا أجزع وأرى قبري محمورا وسمنا
 منشورا وسبعا شتموا واني والله اني جرحت من القتل لا اقول ما يرضى الرب فقتلوا وقلوا
 سبعة فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكرم الله شعبي ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فحسن نقول
 في هذا الرجل مثل مقالته فاستأذوا معاوية فيه ما فاذن باحضارهم فلما دخل عليه قال الخنعة
 الله الله يادها وبقا تلك منقول من هذه الدار الى الدار الا حرة الداعة ثم رسول معا
 اذت بسعة دما فقال له ما تقول في علي قال اقول في نفسه قولا قال اتبرا من دين علي الذي
 يدين الله به فسكت وقام شمر بن عبد الله بن عتبة بن خنعة بن خنم فاستوهبه فوجهه له على ان لا يدخل
 الكوفة فاختاروا المصل فكان يقول لومات معاوية قد تمت الكوفة فقامت قبل معاوية بن شمر
 قال لعبد الرحمن بن حسان يا اخي سبعة ما تقول في علي قال دعني ولا تشا لي فهو خير لك قال
 والله لا ادعك قال اشهد انه كان من الذاكرين الله تعالى كثيرا من الاصرين بالحق والحقين
 بالوسط والعائين عن الناس قال فما قولك في عثمان قال هو اول من فتح ابواب القلم واغلق

باب يدي وبقوله الى الروم
 ويستجدون به عليه في ريد
 مما لستهم فاجاب تيورا الى
 سؤلهم بعد ان وجمع من
 البسلة الشامية وبقداد
 فدخل سدود الروم في واطر
 سعة اربعة وثمانية وارسل
 تيورا الى الملك السعيد ياريد
 في الصلح على عادته من المكر
 والدهاء وقال انك رجل
 عجايب في سبل الله والبالا
 راحب قتلا ولكن انظر
 اى البلاد التي كانت معك
 من اين وجدك فاقم بها
 وسلى البلاد التي كانت مع
 اربنا وكان عند السلاطنت
 ابن بدشنة وشجاعة ولم يكن
 عنده صبر سامة وكان اذا
 تكلم وهو في صدوه كان فلا
 يزال في سره واضطراب
 حتى يصل الى طرف الاوان
 فلما وقف على كتابه وثهم
 غوى شهابه قال يحسني
 به سبعة اثرا تيسقني
 بهذه اثرا عبالا ويحسب
 اني مثل ماوك الاعاجم
 او تانا الدشت الاغانم
 او ما يمان اشباب عدى
 ان اول امره جوى
 سقالك الدما هاتك المرم
 نقاض اليهود والذمم
 وكيف تحسب الملك

السلطان الامشاة ومن

دناهم وبعض من الحكمة

وقيل ما هم فثبت للجبالة

بين معه من الرفاق ونفاق

ان قران يقع عليه الطلاق

فصل في ما كان له وما

انتم زمر وأراد أن يفي على مذهب

الامام بالاتباع التزم بأحاطت

به اساورة المنزود أحاطة

الاساورة بالنزود ووقع

السلطان في القنص وصاد

مقدرا كالطير في القنص

وكانت هذه المعركة على نحو

ميل من مديسة انقرة يوم

الاربعاء سابع عشر ذي الحجة

سنة اربع وخمسة مئة ووصل

ولده الامير سليمان الى بروسه

معه من ثمن ثمان فاحتمل

على ما فيها من الخزان

والاولاد والمال والاولاد

ونفاس الاثقال واشتغل

بثقل ذلك الى برادره وكان

السلطان المذكور من

الاولاد المذكور الامير

سليمان هذا وهو اكبرهم

وعيسى وموسى ومصطفى

ومحمد وهو اصغرهم وكل

طلب لنفسه مهربا والمنازل

اليه من العسكر طائفة فحبأ

فكان محمد وموسى في قلعة

اعاصيه وهي ثمن ثمان فاحتمل

عاصيه وأما عيسى فانه سأل الى

بعض الحصون واستكان

في أن قلعه أشهر الامير سليمان

وموسى في ما به قتل الامير

ورجى على زياد أيضا رجل من طائفة يقال له معاذ فأتى نهر عبد الرحمن بن أم الحنك في ثلاثين رجلا هذه السنة فبعث اليه زياد من قتلته وأصحابه وقيل بل حل لواءه واستأمن وقال لهم أصحاب نهر عبد الرحمن

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وخرج بالناس سعيد بن العاص وكان العمال من تقدم ذكرهم وفيها مات عمران بن الحصين المنزلي بالبصرة وأيوب الانصاري واسمه خالد بن زيد شهد العقبة وبادر وقد قدم انه توفي سنة تسع وأربعين عند القسطة طرية وكعب بن بكرة وله خمس وسبعون سنة

﴿ ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ﴾

فيها كان مشقة عبد الرحمن بن أم الحنك الشقي بارض الروم وفيها فقتل رويس بن بركة في البحر فقتلها بجنادة بن أبي أمية الازدي وزواله المسلمون وهم على حدة من الروم وكانوا أشد شتى على الروم يعترضونهم في البحر فأخذوا سجونهم وكان معاه يديروهم العطاء وكان الهدنة قد خالفهم فلما توفي معاهوبة أفنداهم ابنه بن يزيد وقيل فقتل سنة ستين

﴿ ذكر وفاة زياد ﴾

وفي هذه السنة توفي زياد بن أبيه بالكوفة في شهر رمضان وكان سبب موته انه كتب الى معاوية اني قد سيطرت العراق بشمال ويمى فارغة فاشأها بالجزيرة فكتب له عهده على الجزية فبلغ اهل الجزيرة فأتوا فيهم بعد الله بن عمر بن الخطاب فذكروا ذلك فقال ادعوا الله عليه ثم استقبل القسيلة ودعا ودعاه معه وكان من دعاة ان قال اللهم اكفنا شر زياد فخر بيت طاعة على اصبح يمينه فمات ثم مات بالحضرته الوفاة عشرين يوما فقال له قد حدث ما ترى وقد امرت بقطعه فانأشرك على فقال له شريح اني ان يكون الاجل قد دنا فتلقي الله أجدم وقد قطعت بذلك كراهية لقائه وان يكون في الاجل تأخير فتمتيس أجدم وتبرؤك فقال لا آيت والطاعون في الخاف واحد فخرج شريح من عنده فساله الناس فأخبرهم فلاموه وقالوا هلا أشرك بقطعه فقال المستشار موقر وأراد زياد قطعه فلما نظر الى النار والسكرادى بن عوزة تركه وقيل بل تركه لما أشار عليه شريح بتركه ولما حضرته الوفاة قال له ابنه تدهيات لك ستين ثوبا أكفك بها فقال له يا بني قد دنا من أهلك لباس هو خير من لباسه وأسلم من ريع فمات ودفن بالشربة الى جانب الكوفة فلما بلغ موته ابن عمر قال اذهب ابن عمية لا الاخرة أدركت ولا الدنيا بقيت عليك وكان ولده سنة إحدى من الهجرة قال مسكين الدارمي يريته

رأيت زياد الاسلام وات بها ارا حدين ودمنا زياد

فقال الفرزدق يحميه ولم يكن هجانا زياد حتى مات

أسكنك ابني الله عينك انما جرى في ضلال دمه ان تصدرا

بكيت امرأ من أهل ميسان كثرا ككسرى على عدائه أو كقصيرا

أقول له لما أتاني نفسه به لانظري بالصريفة أعفرا

وكان زياد نبيه حرة وفي عينه البقي انكساراً يضي الضربة محروطها عليه قيص ربحا رقه

﴿ ذكر وفاة الربيع ﴾

ووالله فممن من شعبه وحده
وفتيا وكان غلب عسكر
التاتار قوم ذوو عيون وبسار
فأرسل تجوراني زعمائهم
والذكاء من رؤسائهم
وأمرائهم يستقبلهم
وينصرونهم الجندية
وبعدهم ويهينهم وما بعدهم
السلطان الأغرور وأوغودو
بالمائة والمساودة وكان
تجوراني قد نزل الكوبة فلم
يقض السلطان من فادهم
الأوغودو مؤثري جميع بلاده
فقامت عليه القاعة وكل
يديه حسرة وبداية ولما
تدانت الجرح من الجيوش
واضطربت الوحوش
وامتلات منهم الجحاشي
والقنار وقنابل المسار
بالهين والحين بالدار انفتحت
من عساكر العثمانية
التاتار وانصبت عساكر
تجوراني كارس أولاً وأشار
وكانوا هم صلب المعسكر
والأوغودو لا أكثر بل قيل
أن ذلك الجهور كانوا هم
من جند تجوراني وكان مع
السلطان من أولاده كبارهم
الأمير سليمان فلما رأى ما فعله
التاتار علم أنه قد دخل بأبيه
البحار فاستدعى المسكر
وقهر عن ميدان المصاف
وتأخر ترك أباه في سدة
البأسا ورجع عن معسكره إلى
جبهة بروسا فلم يبق مع

نزل فصل بالناس وكتب إلى معاوية وكتب عليه فكتب إليه معاوية يشده في الحديد ويرسله
إليه فلما أراد أخذه قام قومه لينعوه فقال جبرائيل لکن معاوية طاعة الله في الحديد وجل إلى
معاوية فلما دخل عليه قال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال معاوية أمير المؤمنين أنا والله
لا أقبل ولا استقبلت أخرجوه قاضروا عنقه فقال جبرائيل لکن يا بن أمية أمره دعوني حتى أصلي
ركعتين فقالوا أصل فصلى ركعتين خفيفاً ثم ما تم قال لولا أن تطنوني في غير الذي أردت لأطلم ما
وقال لمن حضره من قومه لا تطلقوا عني حديد ولا تعسوا ولا تعسوا ما في لاق معاوية فدا على
الجادة وضربت عنقه قال فطقت عاتقة معاوية فقاتله أين كان سلك عن حجر فقال لم
يحضر في رشده قال ابن سيرين بلغنا أن معاوية لما حضرته الوفاة جعل يقول يوي منسك يا جبر
طويل (عباد بضم العين وفتح الباء الموحدة وتحتها ياء)

﴿ذكر استعجال الربيع على خراسان﴾

وفي هذه السنة وجه زياد بن ربيع بن زياد الحارثي أميراً على خراسان وكان الحكم بن عمرو
الغفاري قد استخلف عنده مؤنة أنس بن أبي ناس فغزى لزيد بن خالد بن عبد الله الحنفي ثم
عزله وولى الربيع بن زياد أول سنة إحدى وخمسين وسبع مائة حين ألفا بعما لثمن من أهل
الكوفة والبصرة منهم يزيد بن الحبيب وأبو برزة ولهما مصيبة فسكر خراسان فلما قدمها
عزله فقتلها صلباً وكانت قد أغلقت بعد ما صالطهم الأخنف بن قيس في قول بعضهم وفتح
فهو ستمائة عنوة وقتل من بناحية من الأتراك منهم يزيد بن طرخان فقتله أقيسة بن مسعود في
ولاية

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذا السنة مات جرير بن عبد الله البجلي وقيل سنة أربع وخمسين وكان إسلامه في السنة التي
توفي فيها الرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات سعد بن زيد وقيل سنة اثنين وقيل ثمان
 وخمسين ودفن بالمدينة وهو أحد العشرة قواً بكرتة ففتح من الحرب له مصيبة وهو أخو زياد لأمه
 وفيها ماتت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم بمصر وفيه دخل بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقيل ماتت سنة ثلاث وستين وقيل ست وستين وجميع الناس هذه السنة زيد
 ابن معاوية وكان العمال به هذه السنة من تقدم ذكرهم (بريد بن معاوية الموحدة وفتح الراء
 المهمة والحبيب بضم الحاء المهمة وفتح الصاد المهملة وأخوه بام موحدة)

﴿ثم دخلت سنة اثنين وخمسين﴾

فيها كانت غزوة سفيان بن عوف الأسدي الروم وشقي بارضهم ونوفي في قول فاستخلف عبد
 الله بن مسعود القزاري وقيل أن الذي شقي هذه السنة بارض الروم سير بن أبي الرطبة وقومه
 سفيان بن عوف وغزا الصائقة هذه السنة محمد بن عبد الله الثقفي

﴿ذكر خروج زياد بن خراش البجلي﴾

وفي هذه السنة خرج زياد بن خراش البجلي في ثلاثمائة فارس فأقوى أرضه مسكن من السواد
 فسير إليه يادخيلاً عليها سعد بن حذيفة وأوغر فقتلهم وتداووا إلى ما

﴿ذكر خروج معاذ الطائي﴾

الأرض وكان يحياها
 من ابطا وقد فتح من بلاد
 الكفار ومدتهم السكنا لم
 يحسها من السابق خف ولا
 حافز وكان قوى النفس شديد
 العاطس على المهمة ذكر
 الخلفا ابن يحيى فارتبط به
 ما في عليا من الخوض الذي
 يغتسل منه كان قصه كذا
 كانت اوائله القى كبا كل
 لها ويشرب وبسمة لها
 وكان الامن في زمانها بحيث
 ان الرسول بالحي طروبا
 مائة فلابد عرض له احد
 كانت له ملكا اربعة عشر
 اما ولده أشهر وعمره ثمان
 سنة وثلاثون سنة وخمسة
 ولاد وروى عن
 موسى وسليمان وقاسم
 محمد قاسم وهارثيهم
 الزراع والقتال وشواثني
 مشهورة سنة ان ان اسقل
 المائات
 السلطان محمد ثان الغازی
 بن السلطان يلدريم يارغيد
 (ن) *
 جلس على سرير المائات عدينة
 وروى في سنة ثمان عشرة
 هجراة وعمره اذ ذاك تسع
 وكان له بالاشغال بالخراب
 وكان من جولة من خرج
 عليه وسار به قوه وتقامه من
 التار في احدى اقسامه دار

كتب اليك قال فسلم ولم يلمني فقال سعيد ما كنت لآمن عليك وانما آتاك معاها وبان يحضر
بنينا فقال هرمان أنت والله خير مني وعادوا بهم دار سعيد وكتب سعيد الى معاوية العجيب
خاصه من أمير المؤمنين بنافي قرابته انه يعرض بعضنا على بعض أمير المؤمنين في صلحه وصبره
علي ما يكره من الأشيعين وعقود واساطير القطعية بنينا والخصامه ووارث الأولاد ذكركم الله العالوم
يكن أولادك واحدا لهما جعلنا عليه من فصره أمير المؤمنين الخليفة الظاهر باب تمام كتبنا
لكان سعد الى أمير المؤمنين ان يرى ذلك فكتب اليه معاوية يستدعيه من ذلك ويتصل وانه
انه الى احسن ما يراه وقدم سعيد على معاوية فبأسله من هرمان فأتى عليه خبرا فقال له
معاوية ما بعد بينه وبينك قال خافي على شرفه وخفته على شرفي قال فماذا الله عنك قال امره
واحد وأخا

﴿ ذکر استعمال عبید اللہ بن زیاد علی خراسان ﴾

وفي هذه السنة عزل معاوية بن حنظل وابنه عمل في مصر فبعث الله بن عمرو بن عبد الله سنة اشهر وفيها استعمل معاوية عبيد الله بن زياد على خراسان وكان سبب ولايته انه قدم عليه بعد موت ابيه فقال له معاوية من استعمل اولك على الكوفة والبصرة فاشبهه فقتل اولوا سنة تلك اولك لاستعملك فقال عبيد الله انشدك الله ان يقولها لي احدثك اولوا سنة تلك اولك وعلمك لاستعمالك فوله خراسان وقال له اني الله ولا نزلني عن تقوا مشاي فان تقواه عروضا وفرعك من ان تندسه واذا اعطيت هذا لقبه ولا تبعين كثير القتل ولا يخرج من ملك امر حق تبره فاذا خرج فلا يردن عليك واذا لقيت عدوك فقلو على في ظمير الارض فلا يغفلو على بطنها ولا تقامعن احدك في غرقه ولا تؤمن احدك من سقي حوله ثم رده وكان عمر عبيد الله تسعا وعشرين سنة وسار الى خراسان فقطع النهر الى جبال بخارا على الابل فكان اول من قطع جبال بخارا في جيش فقهر رامي ونسفي وكندهي من بخارا في ثم اصاب الجارية وعين منهم غنام كثيرة ولباني التزل وهرمهم كان معهما كهم زوجته فلبوها من ايس خيها فلبت احداهما وبقي الاخر فاخذته المسكونة فقوم بمائتي ألف درهم وكان قتله التزل من زحف خراسان التي تذكره فله منه باس شديد واهام بخراسان سنين

﴿ ذکر عدد حوادث ﴾

وجاء الناس هذه السنة مروان بن الحكم وهو أمير المدينة وكان على الكوفة عبد الله بن خالد
وقيل الضياء بن قيس وعلى البصرة عبد الله بن عمرو بن عجلان وفي هذه السنة توفي أبو قتادة
وعمره سبعون سنة وقيل مائة سنة أربعين وصلى عليه علي و كبر عليه سبعا وشهد بجمع
على حربه كاهلوه بدرى وفيها توفي حبيب بن عبد العزيز وله مائة وعشرون سنة وفيها توفي
روان بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم ابن زياد وقيل توفي أسامة عشرين ثمان وخمسين
وفيها توفي سعيد بن زرع بن عتيقة وكان عمره مائة وأربعين سنة وله حصبة وعجزه من
نؤذل وهو من مشاة الفخ وعمره مائة سنة وخمسة عشر سنة وعبد الله بن أنس الجلفي وفيها قتل
زيد بن خزيمة الراوى بن غزو فغزاهوا قتل سنة ثمان وخمسين

﴿ثم دخلت سنة خمس وخمسين﴾

سليمان يعيسى ثم بعد ذلك
مجدد قتل موسى وأمامه صفى
فانه فقد وقيل فهو من
الذين سببه ثم انه لم يزل
السلطان في أسر تهور
وقصده ان يطلقه اذا وصل
الى حدود تيريز فرض فلم
يضع حتى توفي في مدينة
أقنم يوم الخميس رابع
شعبان سنة خمس وخمسة
من هـ انشأ في وضيق
النفس ودفن في المدينة
المذكورة بطريق الأمانة
ثم قبله ولده موسى جابي
بعرفة تهور في تربته مدينة
بروه فلما جمع تهور وفاته
فأسف وزن وبكى ثم ان
تهور قدم بلاد الروم على
زعيم القائلين الذين شاقهم
المالك السعيد باين بما كان
اهم وأطاق تهور باين قرمان
من الجنس وسلم اليه ما قاله
ايها وقوض بلاداً بأطولي
على زعمه الى عيسى وموسى
ابن السلطان بالقدم خان ثم
مضى الى سبيله بعد ما خان
واقصد العباد واشرب البلاد
وهناك السور وناح البكور
وليس لم يشرب من رعايا
الروم الا الثلث ولا الربع
وصارت جماعهم فيهم ما بين
مختنقة وموقوفة ومتردية
ولطيفة وما اكل السبع
وكان السلطان السعيد
بالقدم باين من خبار ما

وفي ايام الربيع بن زياد الحارثي عامل خراسان من قبل زياد وكان سبب موته انه مضطرب قتل حجر
ابن عدس حتى انه قال لآل زال العرب تقتل جميعاً بعده ولو نقرت عنده قتلهم يقتل رجل منهم
صبرا ولحمها اقترت فذات ثم مكث بعد هذا الكلام جمعة ثم خرج يوم الجمعة فقال ايها الناس الى
قدمت الحياة والى داعية عود فأنوا ثم وقع يده بعد الصلاة فقال اللهم ان كان لي عندك خير
فأبضني اليك عاجلاً ومن الناس ثم خرج فأنوا وأرت ثيابه حتى سقط فدخل الى بيته واستخلف
ابنه عبيد الله ومات من يومه ثم مات ابنه بعده وشهرين واستخلف خليد بن يربوع الحنفي فأقتر
زياد ولما مات زياد كان على البصرة حمزة بن جندب وكان على الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد
فأقتر حمزة على البصرة ثمانية عشر شهراً وقل ستة أشهر ثم عزله معاوية فقال بن الله معاوية
والله لو أظمت الله كما أظمت ما عذني أبداً ويأمر بل الى مرة فأدى زكاته له ثم دخل المسجد
فصلى بأمر حمزة قبله فقتل فريه أبو بكره فقال يقول الله تعالى قد أظلم من تركي وذكر اسم
ربه فصلى قال وما مات حمزة حتى أخذ الزهر برقبات شمراية (التي به بضم الناء المثلثة) وفتح
الحوا والياء فتحها انفتحتان موضع نبيه مغيرة

(ذكر عدة حوادث)

جاء بالناس هذه السنة سعيد بن العاص وكان عامل المدينة وفتح هذه السنة وعلى الكوفة
عبد الله بن خالد بن أسيد وعلى البصرة حمزة وعلى خراسان خليد بن يربوع الحنفي (أسيد بن يفتح
الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المهملة بالثنتين من تحتها) وفي ايام عبد الرحمن بن
أبي بكر المديني بطريق مكة في نومة نامها رقبيل توفي بعد ذلك وفيه كان في فريز والدي وكانت له
خصمة وكان معاوية قد أسعده له على صنعها وفي ايام حمزة بن سنان الانصاري وفي ايام فاضالة
ابن عبيد الانصاري بدمشق وكان قاضياً بالمعاوية وقيل مات آخر أيام معاوية وقيل غير ذلك شهد
أحداً وما بعدها

(ذكر غزوة سنة أربع وخمسين)

(ذكر غزوة الروم وفتح جزيرة أرواد)

فيها كان مشي محمد بن مالك بأرض الروم وصانقة من بن يزيد الساسي وفيها فتح المسلمون
ومقدّمهم جنادة بن أبي أمية جزيرة أرواد قريب القسطنطينية فأقاموا بها سبع سنين وكان
معهم بجناد بن جبر فلما مات معاوية وولى ابنه يزيد أمرهم بالعود فعادوا

(ذكر عزل سعيد بن المدينة واستعمال مروان)

وفيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة واستعمل مروان وكان سبب ذلك ان معاوية
كتب الى سعيد بن العاص ان يدمد أرض وان يقبض أمواله كلها الجيدة والاصافة ويقبض
منه ففعل وكان يهمل اليه فراجع سعيد بن العاص في ذلك فأعاده معاوية الكتاب بذلك فلم يقبل سعيد
ووضع الكتابين عنه فدمد له معاوية وولى مروان وكتب اليه بأمره بقبض أموال سعيد بن
العاص وسعيد دأره فأخذ القهقه وسار الى دار سعيد لمدمد فقال له سعيد يا أبا عبد الله أأتمد
دأري قال نعم كتب الى أمير المؤمنين ولو كتب اليك في هدم دأري لقتلت فقال ما كنت لأفعل
قال بلى واقه قال كلا وقال لفلانة اتقني بكتاب معاوية فجاء بالكتابين فلما أراه أمره وان قال

بمدينة ادنه ولم يزل يقول في مرضه حتى مات وكان غده في حياها الملك لواده ٢١٥ هـ اذ كان وتبذل ان راي زويا له نجان

في محل اطقت ذواله سماط
فتناول منه شيئا سير ابراهيم
منه غرضه فرقه ووضعه
بين يدي والده العادل مراد
خان وهو في بيت غير البيت
الذي هو فيه فلما اتته علم
انه لا يدوم في الملك وان واده
سبى المات بعده واصر بياض
الجامع والمدسة والعمارة
بمدينة بروسه وكان ولده
مراد خان يوم وفاة ابيه في
اقصى بلاد روم يلى في الغزو
فاخذ في الزحف موت السلطان
مسددا حديد واربعين يوما
حتى وصل السلطان مراد
خان الى مدينة بروسه
واسقط على القنصل ثم بعد
ذلك اظهر واموت السلطان
وشبهه الى مدينة بروسه
وذو قباله اجامه الذي
انما بالدينة المذكورة
وكانت مدة ملكه ثمانية
اعوام وعشرة اشهر وعاش
ثمانية واربعين عاما وكان
رحمه الله ملكا جليلا مهيا
محبب العلم والصلاح وهو
أول من عين الصرة من
بمصول اوقافه لاهل الحرمين
من سلاطين بني عثمان وتوفي
السلطنة بعده ولده
(الملك العادل السلطان
مراد خان بن السلطان محمد
خان) هـ
جلس على سرير الملك بعد
وفاة والده بعده في
بمدينة ادنه ولم يزل يقول في مرضه حتى مات وكان غده في حياها الملك لواده ٢١٥ هـ اذ كان وتبذل ان راي زويا له نجان

علا وتحدث مع من تنق اليه في ذلك وتري وتري فودعه ورجع الى اصبهان فقتلوا له قال لقد
وضعت رجلي معاوية في غزوه يد الغاية على امة محمد وقتلت عليهم قتلا لا يرتق ابد وتغل
بشلى شاهي النجوى وغالى * في الاعداء والمخلص المضاي
ودار المغيرة حتى قدم الكوفة وذا كرس يثق اليه ومن علم انه شهيد لبي امية اصر يز يد جابوا
الى بيته فاقدمتهم عشرة وقال اكثر من عشرة واعطاهم ثلاثين الف درهم وجعل عليهم
ابنه موسى بن المغيرة وقدموا على معاوية بنو اله يسه يز يد دعوه الى عقد فاقال معاوية
لا تهابوا باظهار هذا وكونوا على رأيكم ثم قال لموسى * سمع اشترى اولك من هؤلاء دينهم قال
بثلاثين الفا قال انه هان عليهم دينهم وقيل او سئل اربعين رجلا وجعل عليهم ابنة عزة فلما
دخلوا على معاوية قاموا خطبا فقالوا انما شخصهم اليه النظر لامة محمد صلى الله عليه وسلم
وقالوا يا امير المؤمنين كبرت منك وشغنا انتشارا لسلطاننا فاقب لنا على وذلنا انتهي اليه
قال اشبهوا على * فقالوا انشروا بن زيد بن امير المؤمنين فقال او قد رضىتموه قالوا نعم قال وذلك رأيكم
قالوا نعم ورأيهم وراة فقال معاوية اهر وفسر اعنيكم بكم اشترى اولك من هؤلاء دينهم قال
باربعه ائمة وشار قال لقد وجد دينهم عندهم رضى صا وقال لهم نظروا قدامكم و تقضى الله
ما اورد والا تشرب من الخمر فرجعوا وقوى عز معاوية على البيعة لزيدنا ورسلا الى زياد
ويستشيره فاضر زياد بعد من كتب النجوى وقال له ان اكل مستشيرة ولكل سر مستودع
وان الناس قد ابدع بهم خدمتان اذاعة السر واخراج النصيحة الى غير اهلها وليس موضوع
السر الا احد بل رجل آخر فربو فوام او رجل ذنبه الشريف في نفسه وعقل يهون حسبه
وقد خبرتهم به امك وقد عدت لك الامر اتممت عمه بطون العصف ان امير المؤمنين كتب
بستشيرى في كذا وكذا وانه يخوف فقرة الناس ورجو طاعتهم وعلاقة امر الاسلام وضمانه
عظيم ويزد صاحب رسله تهاون مع ما قد اوع به من الصداقات امير المؤمنين واذا له ذوات
يزيد وصل له ويد لنا بالامر فاسرى لان يتم ثلاث لا يميل فان دركاف تاخير خبر من قوت في هذه
فقال له عيدا فلا غير هذا قال وما هو قال لا تنس على معاوية تراه ولا تنقض اليه ابنة والى انا
يزيد فاضره ان امير المؤمنين كتب اليك يستشيرك في البيعة له وانك تتخوف خلاف الناس
عليه لانهما يتقدمون عليه وانك ترى له ترك ما ينقم عليه لتستحكم له الخطة على الناس ويتم
ما تريد فكون قد اصبحت امير المؤمنين وسلبت مما تخاف من امر الامة فقال زياد لقد ربيت
الامر بمجده اشخص على بركة الله فان احبت غملا بشكروا ان يكن خطا فغير مستغن وتقول
بما ترى ويقضى الله بعباده مقدم على زيد فذكر ذلك له فكف عن كثير مما كان يصنع
وكتب زياد مع الى معاوية يشير بالترقية وان لا يميل فقبل منه فلما مات زياد عز معاوية على
البيعة لانه يزيد نزل الى عبيد الله بن عروانة الف درهم فقباه فلما ذكرا البيعة لزيد قال ابن
عمر هذا ايراد اني عندى اذن لخص وامتنع ثم كتب معاوية بعد ذلك الى مروان بن
الحكم ان قد كبرت سنى وقد عظمى وشبب الاختلاف على الامة هدى وقد رأيت ان تخبر
لهم من يقوم بهدى وكره ان اقطع امر ادون مشورة من عندك فاعرض ذلك عليهم واعلنى
الذي يردون عليك فقام مروان في الناس فآخبرهم به فقال الناس اصاب روف وقد احببنا ان

واخر سنة اربع وعشرين وثمانمائة وعمره على عشرة سنة وثلاثين وعشرين وثمانمائة فظهره رجل يدعى به لاني

عليه وهو زمه وتبذله
فقد قتل اسقنديار بك
صاحب ديوب وجري بين
الفر بين قتال شديد اتصهر
فيه السلطان محمد وانهم
اسقنديار اخرج هزيمة وادعوا
السلطان محمد على جسر
مايكه ثم بعد ذلك صفاته
الدهر وانتظم لها الاهرم
من يذاعه في ملكه ثم لما بلغه
ان ابن قمار نقض العهد
وتعرض لاختد بعض البلاد
مازاله يجيش كثير فتأله
وهزمه فتمه حق أسره وأمر
ولده محمد وصطفى واحضر
بين يدي السلطان فعاتبه
على سوء صنعه ثم عفا عنه وعن
ولده وأطاعه معا وعين لهما
بعض بلادهما وأخذ عليهما
العهد والميثاق بأن لا يتحدا
بعد ذلك واستولى على عدة
فلاح لابن قمران منهم قلة
سوري حصار وقلة تهر شري
وقلة تيككد وقلة آق شهر
وقلة سمدى شري وقلة
ارغاري وقلة بك شري
وقلة سعيد ابلي خمس
واستولى على قلة صامسون
وغالب هذه البلاد كان
اعتقها السلطان بايزيد ثم
قدم تهور الى بلاد الروم
ردّها الى اجهاميا وفي سنة
اربع وعشرين وغنائمة
مرض السلطان محمد خان
من الاسبال وهو يومئذ

في هذه السنة كان مشق سقيان بن عوف الازدي في قول وقيل بل الذي شق هذه السنة عروب
محرزوقيل بل عبد الله بن قيس الفزاري وقيل بل مالك بن عبد الله
(ذكر ولاية ابن زياد البصرة)
في هذه السنة عزل معاوية عبد الله بن عمرو بن عبد الله عن البصرة ولاها عبد الله بن زياد وكان
سبب ذلك ان عبد الله خطب على منبر البصرة فخطب رجل من بني ضبة فقطع يده اناؤه وضربة
وقالوا ان صاحبنا جفى ما جفى وقد عاقبته ولا نأمن ان يبلغ خبرنا انهم المؤمنين فيما عاقب عقره
ثم قاموا فكتب لنا كتابا الى امير المؤمنين يخرج به اجدنا اليه يصبره انك قطعت على شبيهة وأمر
لم يضح فكتب لهم فلما كان رأس السنة توجه عبد الله الى معاوية ووافاه الضيكون بالكتاب
وادعوا انه قطع صنابهم فلما لم يراى معاوية الكتاب قال أما القوم من علي فلا يسبل اليه
ولكن ادى صاحبكم من بيت المال وعزل عبد الله عن البصرة واستعمل ابن زياد عليه اوفى
ابن زياد على خراسان أسلم بن زرعة الكلبي فلم يغز ولم يفتح بها شيئا
(ذكر عدة حوادث)

وفها عزل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة ولاها الضيكون بن قيس وقيل ما تقدم وفيها
مات الارقم بن أبي الارقم الحزوي وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي في داره
بمسكة وكان عمره ثمانين سنة وزيادة وقيل مات يوم مائة بكره وفيها توفي أبو اليسر كعب بن
عمرو الانصاري وهو يدعى وشهد صفين مع علي وقيل توفي قبل وبعج بالناس هذه السنة مروان
ابن الحسك

في سنة دخلت سنة ست وخمسين
فيها كان مشق جنادة بن أبي أمية بأرض الروم وقيل عبد الرحمن بن مسعود وقيل غزافها
في البصر بن يد بن شمسة وفي البرعاض بن الحرث واعقر معاوية فيها في سبب وبعج بالناس الوليد
بن عتبة بن أبي سفيان

(ذكر السعة ليزيد بولاية العهد)
وفي هذه السنة بايع الناس يزيد بن معاوية بولاية بعده اياه وكان ابتداء ذلك قوله من المغيرة
ابن شعبه قال معاوية أراد ان يعرفه عن الكوفة ويستعمل عوضه سعيد بن العاص فبلغه ذلك
فقال الراي ان أخصص الى معاوية فاسا نفسه ليظهر للناس كراهي للولاية فسار الى معاوية
وقال لاصحابه حين وصل اليه ان لم أكتبكم الا ولاية وما اردت لأفعل ذلك أبدا ومضى حتى
دخل على يزيد وقال له قد ذهب اعيان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وآله وكبراء قريش
وذروا سنانهم وانما بقي أنا وهم وأقتضى أفضلهم وأحسنهم رأيا واعلمهم بالسنة والسبب مائة ولا
أدري ما ينفع امير المؤمنين ان يعقد تلك السعة قال اوتري ذلك يوم قال نعم فدخل يزيد على ابيه
وأخبره بما قال المغيرة فاحضر المغيرة وقال له ما يقول يزيد فقال يا امير المؤمنين قد رأيت ما كان
من سخط الدماء والاختلاف بعد عثمان وفي يزيد منكم خلف فاعتقده فان حدثت بك حدث كان
كفها للناس وخلفا منكم ولا تسفك دما ولا تكون فتنة قال ومن يهذأ قال فكيف أهل
الكوفة ويكفيك زياد أهل البصرة وليس بعد هذين المصيرين احسن فقال قال فارجع الى

وبدق ظهره فبها عني فضر بوجهه راحلته ثم لقيه عبد الرحمن بن أبي بكر فقال له معاوية لا أهلا ولا محاسبا شيخ قد شرف وذهب عقله ثم أمر فضر بوجهه راحلته ثم فعل ما بن عمر فهو ذلك فأقبلوا معه لا يلتفت إليهم حتى دخل المدينة فضر واباه فلم يؤذن لهم على منازلهم ولم يروا منه ما يصحبون فخرجوا إلى مكة فأقاموا بها وخطب معاوية بالمدينة فذكر بن زيد قدسه وقال من أحق منه بالنزلة في فضله وعقله وموضعه وما أظن قوما يجتمعون حتى تصيبهم أو تأتي بحبث أصولهم وقد أئذيت أن اغتبت النذر ثم انشد مثلاً

قد كنت حذر لك آل المصطلق * وقتت يا عمر وأطعن وانطلق
أنا إن كنت ككفتني ما لم أطق * ساء ما سرك مني من خلق
دونك ما استسقىته فاحسن وذق

ثم دخل على عائشة وقد بلغها القدر كالحسين وأصحابه فقال لاقتلتم أن لم يابعوا فاشكاهم اليها فوعظته وقالت له بلغني أنك تمددهم بالقتل فقال يا أم المؤمنين هم أعز من ذلك ولكني يا بعت ليزيد وابعاه عنهم أكثرين أن أقض سبعة قد عت قالت فارتق بهم فاتهم بصيرون إلى ما تب ان شاء الله قال أقول وكان في قوله ما يؤمنك أن أقعد ذلك راحلته فقلت بأخي ما فعلت ذهني أخاهم فقال له أكلنا يا أم المؤمنين إلى في بيت أم من هانت أجل ومكث بالمدينة ما شاء الله ثم خرج إلى مكة فلقية الناس فقال أولئك النفر ساقاه فقله قد ندم على ما كان منه فلقوه يطين هي فكان أول من لقيه الحسن فقال له معاوية هربوا أو هلا يا ابن رسول الله وسيد شباب المسلمين فأمر له بداية فركب وسأله ثم فعل بالباقيين مثل ذلك وأقبل يسأريهم لا يسير معه غيرهم حتى دخل مكة فكانوا أول داخل وأخر خارج وأيضى يوم الأولهم صله ولأيد كرههم شأ حتى قضى نسك وجعل أثنائه وقر يسيره فقال بعض أولئك النفر لبعض لا تتخذوا خصام معكم بهذا الحبيب وما منهج الأمير يدأ عقوله جوايا فأنفقوا على أن يكون الخطاب له ابن الزبير فأحضرهم معاوية وقال قد علمت سري فيكم وصلى لأمرهم وحلى ما كان منكم ويزيد أخوك وابن عمك وأردت أن أقدموه باسم الخلافة وتكونوا أئمة تعززون وتؤمنون وتحبون المال وتسهونه لغيرهم وأردت في شيء من ذلك فسكتوا فقالوا لا تجيبون مرتين ثم أقبل على ابن الزبير فقال هات لعمري أنك خطيبهم فقال نعم فحفر بين ثلاث خصال قال اعرضن قال تصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كما صنع أبو بكر أو كما صنع عمر قال معاوية ما صنعوا قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف أحدا فارتضى الناس أبا بكر قال ليس فيكم مثل أبي بكر واستخاف الاختلاف قالوا صدقت فاصنع كما صنع أبو بكر فإنه عهد إلى رجل من قاصدة قريش ليس من بني أسد فاستخافه وإن شئت فاصنع كما صنع عمر جعل الأمر شورى في ستة نفر ليس فيها أحد من ولده ولا من بني أسد معاوية هل عندك غير هذا قال لا ثم قال فأنتم قالوا أو لنا قوله قال فأنى قد أحسبت أن أقدم اليكم أنه قد اعذر من أئذرتني كنت أخطب منكم فدمروا إلى القائم منكم فكذب على رؤس الناس فأجبل ذلك وأصفح وأتى قائم عتة فأنقاسم بالله أن يرد على أحدكم كلمة في مقامى هذا الأمر جمع إليه كله غير ما حتى يسد بها السف إلى رأسه فلا يفتح رجل الأعلى نفسه ثم دعا صاحب حرسه بحضورهم فقال أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجلين ومع

العون في حق من أذنته
ذلك قال صلى الله عليه وسلم
فم النصر له إن شاء الله تعالى
فما أصبح بعث الشيخ إلى
السلطان مراد وبشره
بالنصر وقله يده السيف
وقال من ياذن الله في حقه
الله فأنك منصور وفشركه
السلطان ذلك وقبلى يده
المباركة فسار بهما كره
وزل زهرا ولو ياذ وهو نمر
كثير من هائب البنا لانه
يجرى سنة أشهر إلى الشرق
وسنة أشهر إلى الغرب لا من
اقتضه قدوته فأمر برفع
الحسر الركب على النهر
المذكور فرفعوه ثم قدم
التمار حتى قفز في شدة النهر
إلى الجانب الآخر واستمر
العسكر أن هناك فما نأمن

فَوَاحِشَ مَا لَبِثُوا وَادْعُوا إِلَى اللَّهِ الْأَمْرَ مَقْطُوعًا ٢١٦ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لِيَدْخُلُونَكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَاعْلَمْ أَنَّكَ خَافِيهِمْ فَلِيُتِمَّ بِكُمُ الْعِلْمَ اللَّهُ لَهُ الْعِلْمَ يَوْمَئِذٍ فَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أُولِي الْأَلْبَابِ

خلق كغيره فتميل أمهم
جدا حتى قاموا سقيا على
جميع بلادهم إلى وهي
مدينة أدركه جفاف الجمر
التي طاف بها طاول المقاتل
السلطان مراد وكان
السلطان مراد قد قبل
ورثه بإيد باشا وصحبته
عسا كـ^١ كثيرة إلى القتال
الخارجي المذكو وفتا تاور
رب أدركه فاقصر الخارجي
والهزم عسكره من أخان
واسر والوزير بإيد باشا
وقاله الخارجي فلما بلغ ذلك
السلطان مراد أذن له من
فقام وفتصر على الله تعالى
والخا إلى قطب العارفين
ولولا السيد محمد الخازي
وكان الشيخ إذ ذاك في قبر
الحياة واسقاه من فوقه
الشيخ باللهم (حكى) عن
الشيخ المذكور أنه قال
توجهت في هذا الأمر
توجهنا فلما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقيت
قدمه بالبركة وسأته
أنهم لم يقل شيئا ثم
توجهت فاني مرة فرائسته
صلى الله عليه وسلم فقيت
رجله وفتصر فم يقل
شيئا ثم توجهت ثالث مرة
فرائسته صلى الله عليه وسلم
فقيت رجله وفتصر
وقلت يا سيدي المومنين
بارسول رب العالمين أتلك

واستعمل عليها الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وقبل لم يعزل مروان هذه السنة وخرج الناس
الوليد بن عتبة وكان العامل على الكوفة الضحاك بن قيس وعلى البصرة عبيد الله بن زياد وعلى
خراسان سعيد بن عثمان وفي هذه السنة مات عبد الله بن عامر وقبل سنة تسع وخمسين وعبد الله
ابن قدامة السعدي وله محبة وقيل هو عبيد الله بن عمرو بن قدامة السعدي وانما قيل له
السعدي لان اياه استرضع في بني سعد بن بكر وهو من بني عامر بن لؤي وعثمان بن شيبة بن ابي
طلحة العبدري وهو جد بني شيبة سنة السكينة ومقتناهم الى الان واسم يوم القنق
وقيل يوم حنين وجبر بن مطعم بن نوفل القرشي له محبة وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل بقيت الى قتل الحسين

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين

في هذه السنة غزا مالك بن عبد الله الخثعمي ارض الروم وروى بن يزيد الجهني في البصر وقيل
بمادة بن ابي امة

ذكر عزل الضحاك عن الكوفة واستعمال ابن ام الحكم

وفي هذه السنة عزل معاوية الضحاك بن قيس عن الكوفة واستعمل عبد الرحمن بن عبد الله بن
عثمان الثقفي وهو ابن ام الحكم وهو ابن اخت معاوية وفي هذه السنة خرجت الخوارج
الذين كان المصير من شيعة حبيب بن جهم حيان بن ظبيان السلمي ومعاذ بن جوين الطائي
خطباهم وحثاهم على الجهاد فبايعوا حيان بن ظبيان وشربوا الى باقية فاسار اليهم الحسين
من الكوفة فقتلواهم جميعا ثم ان عبد الرحمن ابن ام الحكم طرده اهل الكوفة لسوء سيرته فظن
بناؤه معاوية فولا مصر فاستقر له معاوية بن حجاج على امر حالته من مصر فقال له ارجع الى
خالك فاعمرى لانهم يفتنوا سيرتك في اخواننا من اهل الكوفة فرجع الى معاوية بن ثمان معاوية
ابن حجاج وقد ادى معاوية وكان اقدم الى معاوية زينت له الطريق بشباب الرعيان تعظيما
لشأنه فدخل على معاوية وعنده اخذه ام الحكم فقالت من هذا يا امير المؤمنين قال من هذا
معاوية بن حجاج قالت لا امر سبنا سبع بالمدينة خبر من ان تراه فسمعها معاوية بن حجاج فقال
علي رسالتك يا ام الحكم والله لقد تزوجت فثأرا كرمت وولدت ثأرا فنجيت اردت ان يلبسك
الفاسق عينا فيسير فينا كما سار في اخواننا من اهل الكوفة وما كان الله ابري بذلك ولو فعل
ذلك لاضر بنا مضربا على منعه ولو كره هذا القاع عيسى خاله معاوية فالتفت اليها معاوية
وقال كفى ففكت

ذكر خبر ورج طواف بن خلاق

كان قوم من الخوارج بالبصرة يجتمعون الى رجل اسمه جدار فيجدون عنده ويعسبون
السلطان فآخذهم ابن زياد فحبسهم ثم دعاهم وعرض عليهم ان يقتل بعضهم بعضا ويحلب سبيل
القائمين ففعلوا فاطلعه وکان من قتل طواف فمذاهم اخصابهم وقالوا قاتلوا اخرائكم قالوا
اكرهنا وقد بكره الرجل على الكفر وهو مطعون بالايمن وندم طواف واحبابه فقال طواف
امان توبة فكانوا يبيكون وعرضوا على اوليا من قتلوا المديفة فبايعوا وعرضوا عليهم القود فبايعوا

السلطان محمد بن واصل
نفسه عن السلطنة واختار
لنفسه مدية مغنيتها
فاقتلهم من الملائك وشاع
هذا الخبر في الاقاليم وقال
مولوك الكفار بعضهم
لعض ان ملك المسلمين قد
صار شيخا كبيرا فاعتزل عن
الملائك وبعث منصبه لولده
وهو صغير لا يجنب منه
فاتفق قهرال انكروا
وقال المان وقرال بحه
وقال الله وامير لاين وامير
يوسنه وصاحب افلاق
وبقدان وطائفة الافرنج
على قتال المسلمين وان
لايدعوا من بلاد الاسلام حجرا
على حجر فبلغ ذلك اركان الملائك
خافوا واستهروا واستصوبوا
ان يدعوا السلطان مراد
من مغنيتهم بالكون معهم
لانه سلطان شاذ يصكره
الاخبار وطال ما انكى

كل واحد سيف فان ذهب رجل منهم يرد على كلمة يدين او تكذيب فلينصر باه بسمعهما
ثم خرج ونجرهم معه حتى رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هؤلاء لا يراهم سادة المسلمين
وشياوهم لا يترأصونهم ولا يقضي الا عن مشورتهم وانهم قد رضوا ويايوس الذين يذبحوا
على اسم الله فيبيع الناس وكانوا يترهبون بجمعة هؤلاء النفر ثم ركب واحده وانصرف الى
المدينة فلقى الناس اولئك النفر فقالوا لهم زعمتم انكم لا تبايعون فلم وضيتهم واعظيتهم ويايوس
قالوا والله ما فعلنا فقالوا امامنا ان تردوا على الرجل قالوا كادنا نخسف القتل ويايوس اهل
المدينة بسم الله انصرف الى الشام وجفا في هاتم فانما ابن عباس فقال له ما بالاك حقا قال ان
صاحبكم لم يبايع لي يدلم تنكر واذلك عليه فقال يا معاوية اني خلقت ان الخمار في بعض
السواحل فاقب به ثم اطلق عاتقه حتى ادع الناس كلهم خوارج عليك قال يا ابا العباس تعطون
وترضون وترادون وقبل ان ابن عمر قال ناعا وبه ابايوس على اني ادخل فيما يجمع عليه الامة
فوالله لو اجتمعت على حبشي لدخلت معها ثم عاد الى مسنده فاغلق بابيه ولم ياذن لاحد ان يذكر
عبد الرحمن بن ابي بكر لا بسمه قديم على قول من يجعل وفاته سنة ثلاث وخمسين واما يصح على
قول من يجعلها سنة ذلك الوقت

﴿ ذكر عزل ابن زياد عن خراسان واستعمال سعيد بن عثمان بن عفان ﴾

في هذه السنة استعمل معاوية سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان وعزل ابن زياد وسبب
ذلك انه سال معاوية ان يستعمله على خراسان فقال انهم عبد الله بن زياد فقال والله لا اقدر
اصنعك اني حتى ابلغت باصطناعه المدي الذي لا تجاري له السب ولا تسامى لما سكرت بلاءه
ولا جانيته وقد مت هذا يعني يزيد وباعت له والله لا تاخير منه ابوا واما وقتما افتال معاوية اما
بلاء ابيك فقد يعق علينا الجزاء وقد كان من شكرى لذلك اني قد طلبت بدمه واما فضل ابيك
على ابيه فهو والله خير مني واما فضل املك على امه فلعمري امر امة من فريش خير من امر امة من
كعب واما فضلك عليه فوالله ما احب ان الغرطة ملئت رجالا مثلك فقال له يزيد امير المؤمنين
ابن حنبل وانما احق من نظري في امره قد عتب عليك فاعتبه فولا حوب خراسان وولي الحق
ابن طلحة خراجها وكان احق ابن خالته معاوية امه ام ابان بنت عتبة بن ربيعة فلما صار بالري
مات احق فولى سعيد بن معاوية خراسان قطع النهر الى ممر قس قس في ربيع
الاصفد فتوا قفوا يوما الى الليل ولم يفتتوا فقال مالك بن الربيع

ما زلت يوم الصغد تردوا قفا • من الجبل حتى خفت ان تنقصرا

فلما كان من الغدا اقتلوا فنهزمهم سعيد وحضرهم في مدغم فصار الحوود اعطوه وهاجمهم
خمسين غلاما من ابناء عظمائهم فساوا في ثمره فقتلوا اهلهم في لالهم وركبوا جباب الغلمان
معه الى المدينة وكان من قتل معه قثم بن عباس بن عبد المطلب وفي هذه مات جويرية بنت
الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ ثم دخلت سنة سبع وخمسين ﴾

فيها كان مشي عبد الله بن قيس يارض الروم وفيها عزل مروان بن الحكم عن المدينة

واستعمل

عمران يجرى بينهم قتال ثم
ان الله تبارك وتعالى وهو
الواحد القهار يتصرف
بشام من عباده سلط على
الخارجي الزائف فاسطر به
ذلك لانه ايام حتى ضعف
جدا ويجعل يضبط في الكلام
واختل عقله فلما تحقق ذلك
اركان دولته ووجوهه صكره
يتقوا يخد لانه قد اخطاهم
الخوف ففقدوا شذوذ
وهرب الخارجي مع ضعفه
الى طرف روم ايلي فلما
شاهد ذلك عسكر السلطان
مراد اجناروا النهر فساقوا
خلف المنبر من فاسروا منهم
خلفا كبيرا وقتلوا عاقلهم
وخصوا منهم امر الاودواب
كثيرة ثم امر السلطان بعض
امرائه حتى لحقوا الخارجي
بقر بادونه فطاف به فقتله
وفي سنة تسع وأربعين
وثمانية نزل السلطان
مرادخان عن السلطنة لولده

سوء خافان به لم يرداس فلا يرجع فلما كان الوقت الذي كان يعود نفسه اذابه قد اتي فقال له
 الحصان اصابك ما عزم عليه الادمير قال بلى قال ثم بيت قال نعم لم يكن يراؤك مني مع احسانك
 الى ان تعاقب واحصى عبيدا لله فقتل الخوارج فلما احضر من داس قام الحصان وكان ظاهرا
 اعيد الله فشفع فيه وقص عليه قصته فوهبه له وسخلى سبيله ثم انه خاف ان يذبحه فخرج في اربعين
 رجلا الى الاهواز فكان اذا اجتاز به مال لبيت المال أخذ منه عطاءه وعطاء أصحابه ثم رثا
 الباقي فلما سمع ابن زياد خبرهم بعث اليهم جيشا عليهم أسلم بن زرعة الكلبي سنة ثنتين وقيل ابو
 حصين المعمر وكان الجيش الذي وصل ما وصلوا الى ابي بلال ناشدهم الله ان لا يقتلوه فقام يقولوا
 ودعاهم اسلم الى معاودة الجماعة فقالوا ان تردونا الى ابن زياد الماسق فرمى أصحاب أسلم رجلا من
 أصحاب أبي بلال فقتلوا فقال ابو بلال قد يدرككم بالقتال فشد الخوارج على أسلم وأصحابه شدة
 رجل واحد فزعهم فقدموا البصرة فلام ابن زياد أسلم وقال هزمك اربعون وانت في اثنى
 لا خير فيك فقال لان تاومي واناسي خسر من ان تلقى على وانامت فكان الصبيان اذا راوا
 اسلم صاحوا به أما ابو بلال وراعه فشد ذلك الى ابن زياد فقام اهدم فانه واو قال رجل من
 الخوارج

أألفاؤم من منكم نزعتم • ويقتلهم باسك اربعونا
 كذبتم ليس ذلك كازعتم • ولكن الخوارج مؤمنونا

﴿ ذكر عتة وادث ﴾

ويج الناس الوالدين عتبة في هذه السنة وفي امانات عتبة بن عامر الجاهلي وله حصبة وشهد صدق
 مع معاوية وفيها توفي عاتكة عليها السلام وسمرق بن جندب وله حصبة ومالك بن عباد العافقي
 وله حصبة وعمر بن بشر بن قاضي البصرة فاستقضى مكانه هشام بن هيرة
 ثم دخلت سنة تسع وخمسين

في هذه السنة كان مشق حروب من مرة الجاهلي بارض الروم في العروغ في البحر جنادة بن أبي
 امية وقيل لم يكن في البحر غزوة هذه السنة وفي هذه السنة عزل عبيد الرحمن ابن أم الحكم عن
 الكوفة واستعمل عليها النعمان بن بشير الانصاري وقد تقدم سببه عزله وقيل كان عزله سنة
 ثمان وخمسين

﴿ ذكر ولاية عبيد الرحمن بن زياد خراسان ﴾

وفيها استعمل معاوية عبيد الرحمن بن زياد على خراسان وقدم بين يديه قدس بن الهيثم السلمي
 وأخذ أسلم بن زرعة نفسه وأخذ منه ثلثمائة ألف درهم ثم قدم عبيد الرحمن وكان كرميا رصا
 ضيقا لم يغزوه واحدة حتى جاز اسان الى ان قتل الحسين فقدم على بن يذومعه عشر ألف
 ألف درهم فقال ان شئت صاحبك وأخذ ثامنا منك وردناك الى عمالك وان شئت أعطيناك
 مائة وعزناك فخطب عبيد الله بن جعفر خم مائة ألف درهم قال بل تعطيني مائة مائة وتعزاني
 فتعزل فأرسل عبيد الرحمن الى ابن جعفر بألف ألف وقال هذه جسمائة ألف من يذومع مائة
 ألف مني

السلمين فأتقن ان تنظر به
 فرسه فقتلوا ع الله المساور
 بخر وارأسه ورفعوه على
 رجم وجمعوا ليعصون هذا
 رأس قرال المعون فلما رأى
 الكفار ذلك انهمزوا عن
 آخوهم وساق المساور
 خلفهم وقتلوا قتلا ذريعا
 وسكان يوم غم وسرور
 والعاقبة للعتيق وأما
 الغنائم والاسارى فبالا
 تحصى ولا يتحصر ثم اتت
 السلطان لماعن العز
 امضى سلطنة ابنه السلطان
 محمد بن علي ما كان عليه
 وسار هو الى طرف مغربا
 واستقر بالمال على هذا
 الدوال الى ان تشر السلطنة
 اليكجيرة وعالوا وكسوا
 بيوت الامراء والنزلاء
 وشبهوها وكانت ذلالت في سنة
 خمس وخمسة ففند ذلك

ولقي طواف المشهات بن نور السدي فقال له اما ترى لنا من توبة فقال ما أجسد لك الا آتيني كتاب الله عز وجل قوله ثم ان ربك الذين هاجروا من بعد ما قسموا انهم يهاجروا وصبروا وان ربك من بعد الفتنور ورجع فوجد طواف أصحابه الى الخروج والى ان يقتلوا باين زياد فبأبعوه سنة ثمان وخمسين وكانوا سبعين رجلا من بني عبد القيس بالبصرة فمضى بهم رجل من أصحابهم الى ابن زياد فبلغ ذلك طوافا فاجعل الخروج فخرجوا من بينهم فقتلوا رجلا ودموا الى الجلاء فندب ابن زياد الشرط الجارية فقتلواهم فانزع الشرط حتى دخلوا البصرة واتبعوهم وذلت يوم عبد القطر وكثرهم الناس فقتلوا ذقتلوا وبقي طواف في سنة وعطس فوسه فاحمهم الماء فرماه الجارية بالنشاب حتى قتله وصلبه ثم دفنه أهله فقال شاعرهم

يا رب هب لي التقي والصدق في ثبتي * واكف الهمم فانت الرازق الكافي
سحق ايسم التي تصفي يا تحرة * تنق عني دين مرداس وطواف
وكهمس واني الشعاء اذ نقروا * الى الاله ذوى اخشاب زخاف

﴿ ذكر قتل عروة ابن أدية وغيره من الخوارج ﴾

في هذه السنة اشتمت عبيد الله بن زياد على الخوارج فقتل منهم جماعة كثيرة منهم عروة ابن أدية اخو ابى بلال مرداس ابن أدية وأدوية هما وابو هما حدير وهو عيسى وكان سبب قتله ان ابن زياد كان قد خرج في رهان له فلما جلس ينتظر الطيل اجتمع اليه الناس وفيهم عروة فاقبل على ابن زياد فبغله وكان مما قاله انتمون بكل ربيع آية تمشون وتفتنون مما منع لعلكم تتلدون واذا بطشتم بطشتم ببسارين فلما قال ذلك ظن ابن زياد انه لم يقل ذلك الا وهو جماعة فقام وربك وترك رهانه فقبيل امرؤة تملك فاشتق فطلبه ابن زياد فهرب وبقي الكوفة فاخذوا فدميه على ابن زياد فقطع يديه ورجليه وقلبه وقبيل ابنته واما اخوه ابو بلال مرداس فكان عابدا محبهم هذا عظيم القدر في الخوارج وشهد صفين مع علي فانسكر الحكيم وشهد النهروان مع الخوارج وكانت الخوارج حكامها تنولاه ورأى علي ابن عامر قباء انكره فقال هذا الباس القساق فقال ابو بكر لاقفل هذا السلطان فان من أبغض السلطان أبغضه الله وكان لا يدبر بالاستعراض ويحرم خروج النساء ويقول لا تقابل الا من قاتلنا ولا تلجئ الا من جئنا وكانت البشلاء امرؤة من بني يربوع تعرض على ابن زياد ونذرت بغيره وسوءه وكانت من البهتات فذكرها ابن زياد فقال لها ابو بلال ان التوبة لا بأس بها فتعقبى فان هذا الجبار غدرتك فماتت اخشى ان يلقى احد بسبي مكرها فاحذرها ابن زياد فقطع يديه ورجليه المخرجهما ابو بلال في السوق ففرض على لحية وقال اهذهما طيب نفسا لموت منك يا امرؤة مامية أموتما احب الي من مية البشلاء وموت ابو بلال يبيع فقدر على بقطران فقتل عليه ثم افاق قتلا سرا يسلهم من قطران وفتشى وجوههم النازح ان ابن زياد ابلغ في طلب الخوارج فلامهم السج و أخذ الناس بسبيهم وحبس ابابا بلال قبل ان يقتل أخاه عروة ورأى السجن عبادته فاذن له كل ليلة في اثبات أهله فكان يأتيهم ليلا ويعود مع الصبح وكان صديق لمراس يساهم ابن زياد فذكر ابن زياد الخوارج ليلة فمزم على قتلهم فانطلق صديق مرداس اليه فاعلمه الخبر وبات السجن ليلة

الكفار وأرسلها يطلبونه
امنع وقال سلطانكم
دونكم نخذه وشاؤني فلم
يزالوا يدخلون عليه حتى
رضى وسار مع ولده السلطان
مجدد في طرف العترة فلما
تصاف الطائفتان والتقى
الجمعان تكاثر كل من
النزبيين على الآخر
وافترقوا انهم السلطان
وجعل الكفار يطردونهم
ويقتلونهم ولم يبق الا السلطان
مراد خان في القالب فلما
شاهد ذلك الحال رفع يديه
الى الله تعالى وسأله النصر
والهون واستغاث بيمينه
محمد صلى الله عليه وسلم فلم
تض ساعة حتى اغترق
انسكر ومن وهو كبيرهم فبرز
من بين عسكره وانقرد
وجعل يدعو السلطان
مردا مباركة ثم هجم على

اناس اجارونا فكان جوارهم * اعاصروا من قسوا العراف الميذر
فاصبح جارى من جذية ناعما * ولا يمنع الجيران غير المشعر
فقال لعبيده الله

يفضل الماء ما صنعت وقولى * راسخ منك فى العظام البوالى
ثم سره عبيد الله الى اخيه عباد بسجستان فحكمت اليمانية بالشام معاوية فيه فأرسل الى عباد
فأخذه من عنده فقدم على معاوية وقال فى طريقه

عليس ما لعباد عليك اماره * امنى وهذا لى طليق
لعمري لقد شئت من هرة الزدى * امام وحبل الامام وثيق
ساكسر ما اوليت من حسن نعمة * ومثلى بشكر المنعمين حقيق

فلما دخل على معاوية بنى وقال كعب بنى ما لم ينكب من مسلم مثله على غير حدث قال
اولست القاتل * الا بالغ معاوية بن حرب * القصيدة فقال لا والله الذى عظم حق امير
المؤمنين ما قلت هذا وانما قاله عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان واخذنى ذريعة الى هيبا
زيد قال الست القاتل * فاشهد ان ملكك تاشمر * اناسقيان فى اشعار كثيرة هجوتها
ابن زياد اذهب فقد عرفنا عنك قاتل اى ارض الله شئت فقل الموصى وتزوج بها فلما كان
ليلة بياته باهر اخرج حرسا من ابي الصديق الى اناسا على جدار فقال من ابن اقباب فقال من
الاخوان قال فاعل ما معمر قال قال على حاله فارتاح الى البصرة فقدمها ودخل على عبيد الله
فأمنه ونصحه معاوية على عبد الرحمن بن الحكم فحكاه فقه فقال لا ارضى عنه حتى يرضى عنه
ابن زياد فقدم البصرة على عبيد الله وقاله

لا تزد زيادة فى آل حرب * أحب الى من احدى بناى
اراك أخوا وعما وابن عم * فلا أدري غيب ما تراقى

فقال ارا الشاعره وورضى عنه

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

بجبالناس هذه السنة عثمان بن محمد بن ابي سفيان وكان الوالى على الكوفة انعمان بن بشير
وعلى البصرة عبيد الله بن زياد وعلى المدينة الوليد بن عتبة وعلى خراسان عبد الرحمن بن زياد
وعلى سجستان هبادة بن زياد وعلى كرمان شريك بن الاعور وفيها مات قيس بن سعد بن عباد
الانصارى بالمدنة وقيل سنة تسعين وكان قد شهد مع على * مشاهده كلها وفيها مات سعيد بن
الحاص وولد عام الهجرة وقتل ابو يوم بدر كثر وفيها مات مروة بن كعب الهيرى السلى وله هجعة
وفيها مات ابو محذورة الجعفى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يزل يؤذن بها حتى مات
وولد من بعده وقبل مات سنة تسع وستين وفيها مات عبيد الله بن عامر بن كزينة فدفن بمرقعات
وفيها مات أبو هريرة فحمل جنازته ولد عثمان بن عفان الهواة كان فى عثمان وفيها غزا المسلمون
حصن كنج ومعههم عير بن الحباب السلى فهدم حير السور ولم يزل يقاتل عليه وسدده حتى كشف

يرسل لاهالى الحسرين
الشريفة بن بيت المقدس
من خاصة ماله فى كل عام
ثلاثة آلاف وخمسة مائة دينار
وكان يعشى بشأن العلم
والعلماء والمشايع والصلحاء
مهد الله اليه واغنى المسالك
واقام الشعر والدين والذل
الكفا والمجددين وكانت
مدة سلطنته احدى وثلاثين
سنة وله من العمر تسع
وأربعون سنة

﴿ ذكر عزل ابن زياد عن البصرة وبعده اليها ﴾

وفي هذه السنة عزل معاوية عبيدا لله بن زياد عن البصرة وعاذه اليها وسبب ذلك ان ابن زياد وفد على معاوية في وجوه اهل البصرة فوقفهم الاحنف وكان سبي المقاتلة من عبيد الله فلما دخلوا رحب معاوية بالاحنف واجلسه معه على سريره فاحسن القوم الشاء على ابن زياد والاحنف ساكت فقال له معاوية مالك يا باجر لا تتكلم فقال ان تكلمت خالفت القوم فقال معاوية انهم ضوا فقد عزله عنهمك واطلبوا وايا ترضونه فلم يبق احد الا في رجب لامن بني امية او من اهل الشام والاحنف لم يبرح من منزله فلم يأت احد فلبثوا اياما ثم جمعهم معاوية وقال لهم من اختتم فاستلقت كلهم والاحنف ساكت فقال مالك لا تتكلم فقال ان وليت علينا احد من اهل بيتك لم تقبل بعبد الله احد وان وليت من غيرهم فانظر في ذلك فردد معاوية عليهم واوصاه بالاحنف وفتح رأيه في مباحته فلما حيت القصة لم يف له غير الاحنف

﴿ ذكر هجاء يزيد بن مفرغ الجبيري بن زياد وما كان منه ﴾

كان يزيد بن مفرغ الجبيري مع عباد بن زياد ببغستان فاشتغل عنه يصوب الترك فاستبطاه ابن مفرغ واصاب الجند الذين مع عباد فاضيق في الحوادث واهم فقال ابن مفرغ الاليت اللي كانت شيشيا * فتعلقها دواب المسلمين وكان عباد بن زياد عظيم اللحية فقبل ما اراد غيرك فطلب فهرب منه وهجا به قهائد وكان هجاء به قوله

اذا اودى معاوية بن حرب * فبشر شعب رحلك بالصداع
واشمه ان اهلك لم تبشر * اباسقيان واضعة القناع
ولكن كان امر افيسه ليس * على وجل شديد وارتياع

وقال ايضا

الا بلغ معاوية بن حرب * مقلقة من الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف * وترضى ان يقال ابوك زان
فاشهدان رحلك من زياد * كرحم القليل من ولد الامان

وقدم يزيد بن مفرغ البصرة وعبيد الله بن زياد بالشام عند معاوية فكتب اليه اخوه عباد بها كان منه فاعلم عبيد الله معاوية به وانشده الشعر واستأذنه في قتل ابن مفرغ فلم يأذنه واخره بتأديته ولما قدم ابن مفرغ البصرة استجار بالاحنف وغير من الرؤساء فلم يجره احد فاستجار بالمذنب بن الجار ودنا جاره وأخذ خذله داره وكانت ياتيه عند عبيد الله بن زياد فلما قدم عبيد الله البصرة اخبره بيجان ابن مفرغ واتى المذنب عبيد الله مسلما فارسل عبيد الله الشرطة الى دار المذنب فآخذوا ابن مفرغ وأتوه به والمذنب عنده فقال له المذنب اني الاله براني قد اسرته فقال يا مذنب عدك وأيك * وبعجوني وابي وتجيروني على ثم اهره فسقي دوا ثم جمل على حمار وطيف به وهو يسلم في ثيابه فقال له بجوال المذنب

تركت قربشان اجاور فيهم * وجاورت عبد القيس اهل المشقر

رأى الوزير وسائر أركان
الملك ان يعيدوا الساطن
فهرادخان الى الملك ليستريحوه
فطلبوه واجلسوه على سرير
الملك وعاد اليه الساطن
فمدحان الى مكان يسير
مغنيا سوا وسقوا الساطن
هرادخان وفقوا بلاد ارنود
واسمعتوا على معقل بلاد
السكة ارون في سابع الحزم
منه خمس وخمسين وثلاثمائة
نمرا والاربعاء توفي الساطن
هرادخان وكان له اطفالا
عاقلا لا عاذا لشجاعا وكان



الروم فبعد المسارون فقهه به مير

وبذلك كان يتقهر

ويقهر له بذلك

٣



٤

٥

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع قوله ثم دخلت سنة ستين

۱۲۲
۳ ج
۱۵

DUE DATE

۲۹۷۳۹

30 1977
30 1977

۱۲۲
۳ ج
۱۵

۱۲۴۲۹

۲۹۷۳۹

الجزء الثالث

الكامل

DATE

NO

DATE

NO

21/1

۱۲۴۲۹

